١٤٥
قود بالموسى
قتل حران
ذاريات
صيد ظبي
تخوف
أيود أحدكم أن يكون له جنة
١٤٦
مودة
ليرفونه كما يعرفون أبناءهم
فرق خليفة وملك
خزينه محبوس
جنة عدن
أذهبتم طيباتكم
مغالات مهر
١٤٧
مرضعات
ما را انيا خير افتنه فارقاكم
أقحام ابن الزبير
دجال
جمازيه

شكايت زنى در بيت المال بعمر
قصه قضيه
تقييد در مرضعات
تعريف ... وأنه ما ملكت أيمانكم
١٤٨ ارث ديت زوج
استشهاد
آب
كلاله
المتعة الحج
جهل از اصحاب مسعود
قضا باطن
خطبة السلام
قضايا حد
١٤٩ تزويج في العدة
عمر زاد بنده
والادب جار
صيد ظبي
اعدام ودليه

١٤٦

تدوين دواوين

معارضة حكومت

عذاب ميت ببكاء

قطع سارق

بيع اهل سواد

قصة مغيره

طلاقات

١٥١

تزوج مملوك

حد شرب خمر قصة قدامه

زناء مكرهه

امساك زوج ام الغلام اليتيم

استيداع رجلين اوراق عاريه دنانير

قصة بريد مصداق اتقاء ... القصاص

١٥٢

انتفاء ... اسير خود

رجم مجنونه

رجم حامل

رجم التي ولدت لستة اشهر

حجر اسود

[illegible]

... ب عن الدليل

بيع حلى الكعبة

الكرسي والتقاب

بيض نعام

تقسيم مال فاضل

طلاق مشرك في الاسلام

مرتاعه مكلمه

ادعاء ابن ابي طفل علقمه

قتل عبد مولده ... اراد الفجور به

اعتراف قاتل موت ...

ماخوذ ميت مرض

تحنيث نفر اتخذ ... الزنا

مسئلة ... امرأة

قصة صاحبة ... حيض

خلفاء ملتزمات

مسئلة ولد ...

سوال جماعة لسوال ...

١٨٢ ... [illegible]
وضع عمر المخدة ... [illegible] عليه
[illegible]

٢٥٤
تهديد عائشة بالطلاق

٢٠٨
فضل في ... [illegible] عمر [illegible]
[illegible]

٧٥
شعر دعبل ... [illegible] الدهر ... [illegible]

٢٢٢
النقل من كتاب ... [illegible]
لابن ... واضع الحديث

٢٩٢
حديث ... [illegible]

٦٥
حديث وضع النار ... [illegible]

١٨٣
قصة الهرمزان مع عمر واسلام الهرمزان
بمجلس علي عليه السلام

٢٣٩
اسلام الهرمزان على يد علي عليه السلام

٢٤٣
... رسول الله صلعم ... [illegible]
... القرآن ... اختلف
... [illegible]

٢٤٨
كراهة الشيعة للنكاح ... في شوال

٢٥٠
قول ابن عباس تجملت تبغلت ... [illegible]

٢٥١
اشعار الصقر البصري وفيها
... الشمس ... [illegible]

٢٦٣
قول ابن عباس لابن الزبير ... [illegible]
... [illegible]

٢٦٦
في رواية ... [illegible]
... [illegible]

٢٧٣
... معاوية عائشة ... [illegible]

٢٧٤
سبب تلقيب معاوية بخال المؤمنين

٢٧٦
... [illegible]
قال ... [illegible]

٢٧٨
كلام ... [illegible]
... الشهيد مع الحسين عليه السلام

٢٧٩
كلام معاوية لابن عباس ... [illegible]
... [illegible]
... من الجنة ... وهذا الكلام ... [illegible]

٢٨٣
وضع عمرو بن ... [illegible]
... [illegible]

٢٩
شعر ... ان كان ... [illegible]
فلعنة الله على السنة

٨٢
ذكر تابير اساسه برمكيين

١٨٥
... رسول الله صلى ...
... [illegible]

١٨٢
ذكر حضرت شهربانو

٢٦
امر الحجاج بوضع ... [illegible]
... [illegible]

جلد یکم

كتاب مثالب النواصب لابن شهر آشوب رحمه الله

كتاب الصوائب والقواصب في مطاعن النواصب

لمحيي [illegible] علي بن شهر آشوب المازندراني [illegible] تغمده الله [illegible]

Ŧ

فوائد [illegible] النواصب ابن شهر آشوب [illegible]

که تجاب [illegible] هندسه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

۹۰
في ولد في الكعبة وهو [illegible] للمسجد وهو [illegible] في السجد [illegible] [illegible]

۹۹
المنع من اضافة [illegible] الا الله [illegible]

۹۹ وايضا في (۱۲۶)
مطالبة محمد بن ابي بكر اباه [illegible]
نقلا عن كتاب الدليل

۹۹
قتل مالك بن نويرة واتهام ابي بكر [illegible]

۱۰۰
اشتغاله الى [illegible] الطائي في قتل مالك

۱۶۶
الامام بريء من قتل عمر

۱۲۸
ذكر صحبة [illegible] في الغار وذكر [illegible]

۱۲۹
جواب [illegible] [illegible]

۲۱۷
[illegible] لقب الفاروق [illegible] اهل الكتاب [illegible]

۲۱۷
[illegible] في اسلام عمر

۲۵۸
[illegible] حديث [illegible] [illegible]
[illegible] الخروج الى الخيبر [illegible]

۳۰۸
ذكر [illegible] زياد [illegible]

۳۱۷
فصل في [illegible]

۳۲۶
[illegible] [illegible] السلام

۳۴۲
ذكر [illegible] [illegible]

۵۵
ذكر [illegible] الشيخين [illegible] الى دار [illegible]

۳۰
[illegible] [illegible]

ثواب من [illegible] في كل [illegible]

۱۰۲
فصل في [illegible] المختار

۱۷۱
فصل في [illegible] المرد [illegible]

۱۶۶ وفيه قصة [illegible]
فصل في شك [illegible] يوم الحديبية
[illegible] [illegible] واختصر

[illegible] الى الصفحة

[illegible] ۹۷ [illegible]

باسمه العزيز الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر الحق ولو كره المشركون وبين المنهاج لذوي الاحتجاج ولو نبذه المبطلون
وصلى الله على سيدنا محمد صفوته من بريته وعلى الطاهرين المعصومين من عترته هذا
اذان لاصحاب الاذهان واعلام لمن يهتدي بالاعلام وارشاد لمن طلب الارشاد ونا[illegible]
من العناد وعطف من الالحاد واطرح العصبية والهوى واختار النجاة والهدى
وترك التقليد والعمى [illegible] ودخل في الدين على يقين قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
وقال الشاعر الطرق شتى وطرق الحق واحدة والسالكون طريق الحق افراد [illegible]
امرأ نظر لنفسه قبل حلول رمسه [illegible] من نومة الغافلين وتمسك بحبل
واشترى نفسه من زخارف الد[illegible] [illegible] وتباعد من [illegible]
[illegible] الطالبين من ارباب الغوط وا[illegible] عصوبة شباكهم في المساجد والمدارس المؤمنين
باهل [illegible] وهم اصل الب[illegible] ويحسبون انهم يحسنون صنعا الذين امنوا [illegible] من الجهال
والخرافات اسماء [illegible] وجسمت عليها جسومهم وعظمت فيها اعظامهم [illegible]
على طويهم بالاشتباه [illegible] والسنتهم في الافواه واقيم في [illegible] التاويل لتلك الاباطيل
[illegible] احد منهم [illegible] فلاش نفسه اذا نبهه منبه بالنظر ويضيق عليه
[illegible] عليه لشدة ما اشعرهم من
[illegible] من الرجال بجهة [illegible]
[illegible] عميان

من مخازيهم حتى [illegible] يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون
فان انتبه احدهم رموه بالزندقة والتعطيل ولقبوه بالكفر والتضليل وابا جوادهم
بالاباطيل وقالوا عبت آلهتنا وسفهت علماءنا وجهلت آباءنا اترى فلانا وفلانا في عمه كانوا على
باطل وانت على حق كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم أأنزل عليه الذكر من بيننا اني يكون له
الملك علينا هذا [illegible] رافضي خارجي [illegible] ومبتدع فاقتلوه ونكلوا به وحرقوه وانصروا آلهتكم ان
كنتم فاعلين انا اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد
اذا اخبرتهم بالحق يوما [illegible] تضاحكوا وقالوا رافضي قلت [illegible] قالوا قد رفضت الفاضلينا
فصار الحق غرضا لسهام الغيبة ومحلا للوقيعة يكذب ويكفر [illegible] ويرفض ويبدع
[illegible] ويتبع [illegible] ويجهل ويضلل فلما نظرنا الى مشايخ السنة وجدنا اقصاهم قد بنوا [illegible]
[illegible] على الورع لاخفاء الطمع [illegible] والسبال [illegible] وليسوا الا
الكاسرة ينكحون النساء [illegible] فيحكمون في الناس
[illegible] من اموال الارامل واليتامى [illegible] فتجمع بنا [illegible] بعد آيات
الله يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها
كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم [illegible] يدعون الله [illegible] والعجزة [illegible]
[illegible] وعلى منبر رسول الله صلعم [illegible] ويل يومئذ للمكذبين [illegible]
على الكفر والقلب [illegible] الوضع والتركيب والتغذية واثبات الجوع [illegible] والتضليل
التمويه والجوارح والاعضاء والنزول والاستواء والرؤية و[illegible] العدل و[illegible]
النصوص حتى جعلوا الشبه ادلة والادلة شبها [illegible] على الفتاوى [illegible]
والآداء [illegible] من تحليل الخمور واتيان الذكور والتلهي بالعهاد [illegible] واقتصروا

من علم الفقه على الخلافيات وإفحام الخصوم وظنوا انه علم الدين وتركوا الكتاب و[illegible]
كانهم سباع الانس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعطلون احكام كتاب الله ويدرسون سنن رسول
الله صلعم ويبتغون حدود دين الله ويزيدون وينقصون في كتاب الله والمحدثين وهم نقلة
الاخبار وحملة الاسفار وليس لهم الا النقل ولا يعملون بما يعلمون وتركوا حقيقة السماع فيحضر
الصبي في مجلس الشيخ والشيخ نائم والصبي يلعب ثم يكتب الشيخ اسم الصبي في السماع والبالغ الذي
يحضر يغفل ولا يسمع ولا يصغي ولا يضبط وربما كان الشيخ ناعسا ويتركون احاديث اهل البيت
بل يقدحون في احكامهم حتى انهم يصرحون بان الذي يذكره علي عليه في الاحكام موقوفا لا اسنده
الى النبي صلعم فلا يقبلوه كما يقبلون من ابي هريرة والمغيرة فلا يستحيون [illegible] كان موقوفا على غيرهم واجتهادهم
فارق [illegible] غير الصواب فيه قبلوه وان جهلوا مراده ردوا عليه وزعموا ان آراهم العباد على قولهم
والمذكرين يتشوقون بالطامات و[illegible] والشطح والتلفيق وطيارات النكت وتسجيع الالفاظ
والاستشهاد بالمعاد الوصال [illegible] في مجالس [illegible] و
في الآفاق والفرح بكثرة الاصحاب [illegible] بحسن الاصغاء عند حسن اللفظ والاشارة
في الاغراض والزهاد [illegible] من المخلصين وهم من المرائين يصف احدهم الزهد في
الدنيا لتشتهر منه عليها و[illegible] يظهر الدعاء الى الله عز وجل وهو منه فارغ والخوف بالله تعالى
وهو منه آمن ويذكر بالله وهو له ناس ويقرب الى الله وهو منه متباعد اهملوا الفرايض
واشتغلوا بالنوافل ورفضوا السنن واخذوا في الفضايل فمنهم من يفوته صلوة الجماعة وهو
يجد في عقد النية و[illegible] من غلبت عليه الوسوسة في اخراج حروف الفاتحة وتصحيح مخارج
الحروف ويحتاط [illegible] والفرق بين الضاد والظاء وهو غافل من معاني
القرآن والغناء [illegible] متصوفة اكلة فعلة جهلة كسلة يشتغلون بالرقص والحال

[ش]اهد المغنية وصوت القصب ولهم الثياب المرقعة [illegible] الاصوات الموجعة والكلمات
المسجعة والمرقعات النفيسة والفوط الرفيعة والسجادات المصبوغة واطراق الراس وتنفس
الصعداء وخفض الصوت وهم يتكالبون على الحرام والشبهات واموال السلاطين و
يتنافسون في الفلس والرغيف ويمزقون الثياب كالمجانين ويذكرون معجزات الشبلي و
البسطامي والجنيد والسقطي والخباز والقصاب ويدعون المقامات ويقولون انه وصل الى الله
والقراء يغنون في الاحياء بالقران [illegible] ات من الاكفان فاذا [illegible] اصطلحوا الكلمة على تحريم
الخمر بالفتوى والغناء بالتقوى والقـ[illegible] بلا عصاب واللواط بالوجد والزنا بالسنة والربا بالمعاملة
والحكم بالرشوة والفتيا بالراي والظلم بالاستحسان فلما سلام اكبر من هذا ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
[illegible] يستنبطونه منهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
[illegible] وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ولعمري هذا عجيب لان
كل متفقه منهم اتى بدين وبسط شريعة وتعبد الخلق بما راه وحلل وحرم بهواه و[illegible] ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون والعامة قد اتخذوهم اربابا من دون الله عز وجل كانهم صم بكم
عمي فهم لا يبصرون كما قال المعري تنادي [illegible] وكيف [illegible]
يستحسن القوم الغلط اذا امتحنته وما فاحسن منها العي والخرس والاسراء علوا في [illegible]
تلاوة [illegible] الاكمل ادرسوا [illegible] الشيخ الله وقوته على مقابلة [illegible]
[illegible] ومشايخهم ورواتهم واهتديت الى فضايح فقهائهم [illegible] وكتبهم واعوذ
[illegible] من الشك والكذب في الدين والتعصب والضلال بعد اليقين وانا اولي الله تعالى

من علم الفقه على الخلافيات وافحام الخصوم فظنوا انه علم الدين فتركوا الكتاب و [illegible]
كانهم سباع الانس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعطلون احكام كتاب الله ويدرسون سنن رسول
الله صلعم ويضيعون حدود دين الله ويبدلون ويبعضون في كتاب الله ما يحل بين وهم نقلة
للاخبار وحملة للاسفار وليس لهم الا النقل ولا يعملون بما يعلمون وتركوا حقيقة السماع فيحضر
الصبي في مجلس الشيخ والشيخ بنام والصبي يلعب ثم يكتب الشيخ اسم الصبي في السماع والبالغ الذي
يحضر يغفل ولا يسمع ولا يصغي ولا يضبط وربما كان الشيخ فاسقا ويتركون احاديث اهل البيت
بل يقدحون في احكامهم حتى انهم يصرحون بان الذي يذكره علي عليه السلام في الاحكام معتبر وان اسنده
الى النبي صلعم قبلوه كما يقبلون من ابي هريرة والمغيرة وان لم يسنده كان موقوفا على بيرهم واجتهادهم
فان وافق نص الصواب فيه قبلوه وان جهلوا مراده ردوا عليه وزعموا ان آراهم العباد على قوله علم
والمذكرين يتشوقون بالطامات والـ[illegible] والشطح والتلفيق وطيارات النكت وتسجيع الالفاظ
والاستشهاد باشعار الوصال و [illegible] في مجالس السماع و
في الآفاق والفرح بكثرة الاصحاب [illegible] بحسن الاصغاء عند حسن اللفظ وايثاره
في الاغراض والزهاد يرون [illegible] من المخلصين وهم من المرائين يصف احدهم الزهد في
الدنيا لشدة حرصه عليها و [illegible] يظهر الدعاء الى الله عز وجل وهو منه فارغ والخوف بالله تعالى
وهو منه آمن ويذكر بالله وهو له ناس ويقرب الى الله وهو منه متباعد اهملوا الفرايض
واشتغلوا بالنوافل ورفضوا السنن واخذوا في الفضايل فمنهم من يفوته صلوة الجماعة وهو
يعمل في عقد النية و [illegible] من غلبت عليه الوسوسة في اخراج حروف الفاتحة وتصحيح مخارج
الحروف وتخليط [illegible] ان يدلك والفرق بين الضاد والظاء وهو جاهل من معاني
القرآن والفقه [illegible] والصوفية اكلة فعلة جهلة كسلة يتعلقون بالرقص والحال

[illegible] ساهد الغنية وصوت القصب ولهم الثياب المرقعة [illegible] الاصوات الموجعة والكلمات
سجعة والمرقعات النفيسة والفوط الرفيعة والسجادات المصبوغة واطراق الراس وتنفس
الصعداء وخفض الصوت وهم يتكالبون على الحرام والشبهات واموال السلاطين و
يتنافسون في الفلس والرغيف ويمزقون الثياب كالمجانين ويذكرون معجزات الشبلي و
البسطامي والجنيد والسقطي والخباز والقصاب ويدعون المقامات ويقولون انه وصل الى الله تع
والقراء يغنون للاحياء بالقرآن [illegible] آت من الاكفان فاذا [illegible] اصطلحوا الحكم على شرب
الخمر بالفتوى والغناء بالتقوى والـ[illegible] بلا عجاب واللواط بالوجد والزنا بالسنة والربا بالصلة
والحكم بالرشوة والفتيا بالراى والظلم بالاستحسان فلم الاسلام اكبر من هذا ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
[illegible] يستنبطونه منهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
[illegible] تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وليس هذا بعجيب لان
كل متفقه منهم اتى بدين وبسط شريعة وتعبد الخلق برايه وحلل وحرم بهواه وقال تع ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون والعامة قد اتخذ وهم اربابا من دون الله عز وجل كانهم صم بكم
عمي فهم لا يبصرون كما قال المعري تنادي في البنسك اقوام بزعمهم وكيف تسمع غوي [illegible]
يستحسن القوم الفاظا اذا امتحنت يوما فاحسن منها العي والخرس وال اسرال عادوا في مدارسهم
تلاوة وجاد الكل [illegible] درسوا [illegible] سئل [illegible] الله وقوته على معايبهم [illegible] بقول اضاديدهم
[illegible] ومسلحيهم ورواتهم واهتديت الى فضايح فقهايهم [illegible] هم وكتبهم واعوذ
[illegible] من الشك والكذب في الدين والتعصب والضلال بعد اليقين وانا اولى الله تع عرفنا

او اعادي له وليا او احرم له حلالا او احلل له حراما او اقول للباطل هذا حق او اقول للحق هذا
باطل او ازعم ان الذين كفروا اهدى من الذين امنوا سبيلا وجمعت هذا الكتاب من الايات
والاخبار والدلايل والاثار والحكايات والاشعار وجعلته على خمسة اقسام
الاول مقدمة في المتقدمين والمتاخرين والثاني في مثالب الجاهلين والجاحدين الغاصبين
والثالث في معايب الناكثين والقاسطين والمارقين والرابع في مساوي الفقهاء الغربين
المكذبين والخامس في مخازي اصحاب المقالات والاراء المبتدعين جانبا توجيه الدين العالمين

باب في التقية القسم الاول في المقدمات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته وقال لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء الاية الصادق عليه في قوله ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقال في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة ان الحسنة التقية
والسيئة الاذاعة وما يلقيها الا الذين صبروا في الدنيا على الاذى وما يلقيها الا
وقالت آسية رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله وقال رجل مومن من آل فرعون
يكتم ايمانه يعني حزبيل او حبيبا النجار وقال عن اصحاب الكهف اذ اووا الى الكهف
ودخل النبي عليه الغار ثم قطن المدينة الصادق عليه التقية ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له
والتقية ترس الله عز وجل في الارض وقال عليه لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا
وقال عليه ليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية وقال عليه خالطوا الناس بالبرانية
وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه من سماني باسمي فعليه لعنة الله و
بعض سيفه وفي ... فشكره على ذلك وقال له لكن فلان لقي فتسلم على وذمه
على ذلك وقيل ... اصبحت فقد لايع تمرا واكتم امرا وفي حلية الاولياء روى عمرو
ثابت عن محمد بن الحنفية ... قال ... ترون امرا ... نبت من الشمس فلا تعجلوا ولا تقتلوا انفسكم

ابن عباس وقتادة قالا نزلت في عمار اخبر النبي صلعم اسر ابو جهل عمارا وبقر بطن امه سمية وشج راسه
وادماه وعفره وجعل يسب محمدا والا قتلتك فسبه ونجا وهرب فقال قوم عند النبي صلعم
كفر عمار فقال كلا ان عمارا امتلى ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء عمار
الى النبي صلعم باكيا فقبل الرسول قال ما وراك قال شر ما تركت حتى سببت النبي صلعم وذكرت آلهتهم بخير فجعل النبي صلعم
يمسح عينيه ويقول ان عادوا فعد لهم بما قلت فجاء جبرئيل عليه بقوله الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ابن مسعود في قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وذلك انهم نبذوا احكام الله
عز وجل من التورية وحرفوها على رايهم قالوا نعرض على ذي القرن وهو افضل احبارهم فان
قبل فهو المراد وان لم يقبل نقتله فاذا لا يختلف فيه اثنان فعلم ذلك القرن فبيض بيان على
بعض التورية في عنقه تحت ثوبه فلما اتوه بالكتاب المحرف وعرضوا عليه وضع يده على الاوراق
قال هذا كتاب الله تعالى وتورية موسى وانا مومن به ففرحوا بمقالته وعرف الخواص
من سره فلما مات الحبر فتشوا سره فافترقت بنو اسرائيل فرقا وكانت الناجية منهم اصحابه
وسعى حزبيل الى فرعون بانه يقول بتوحيد الله تعالى ونبوة موسى وتفضيل محمد وعلي عليهما السلام
فامر به فقال ايها الملك هل جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم وخالقهم ورازقهم
قالوا فرعون فقال ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي
ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم و
رازقهم وكل رب وخالق ورازق سوى ربهم خالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته
فقال فرعون يا رجال السوء هو ابن عمي وعضدي ووزيري انتم المستحقون لعذابي فعذب
عليهم عذابه فذلك قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا العلوي الحماني انا مثل مومن آل فرعون ولا
نطق في بنام وطرفي غيري مرقد روى الحسن ابن مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من الصحابة

فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله فقال افتشهد اني رسول الله فقال اني اصم فالحا لما
كان كل يجيب بمثله فضرب عنقه وقال للاخر مثله فشهد له فخلى فبلغ ذلك النبي صلعم فقال
اما هذا المقتول فمضى على صدقه ويقينه واخذ بفضيلة فهنيئا له واما الاخر فقبل رخصة الله تع
فلا تبعة عليه ابو سعيد الدينوري في محاسن الجوابات وابن عبد ربه في العقد انه قال معويه
لعقيل ان اخذ مني كذا الف درهم وتصعد المنبر وتلعن عليا عليه فقال افعل فاحضرت صعد
المنبر وقال ان معويه امرني ان العن عليا فالعنوه ونزل واخذ المال فقال معوية لعنتني واخذت
مالي قال لم اشتملها لا ينكشف للناس وفي رواية الكلام على نية المتكلم وفي العقد ان معوية امر
الاحنف بشتم علي عليه فابى فقال قم فاصعد فصعد الاحنف فقال ثم اقول ايها الناس ان معوية ان
العن عليا الا وان عليا ومعوية اقتتلا فادعى كل واحد منهما انه مبغي عليه وعلى فئته فاذا
دعوت فامنوا ثم اقول اللهم العن الفئة الباغية الاخر العنهم لعنا كبيرا
على صاحبها ولا انقص منه حرفا ولو قتلوني فقال معويه اذا نعفيك يا ابا بحر وذكر اسوا
صعصعة بن صوحان دخل على معويه بعدما اخذ الحسن بن علي عليهما السلم الامان لرجال وسوهم
وقال انا والله كنت ابغض ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة قال فقال له معويه ان
كنت صادقا فاصعد المنبر والعن عليا قال فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس
عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بآمين
فلما رجع اليه قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه واسم ابيه فرجع فصعد المنبر ثم
قال ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن الله ولعن علي بن ابي طالب
قال فضجوا بآمين فقال معويه والله ما عنى غيري اخرجوه لا يساكني في بلادي فاخرجوه ...
شهاب قال رايت [.....] عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد اخذ به الحجاج لعنه الله حقا اسود كتف

ه

ثم اقامه للناس على حب علي عليه والجلاوزة يقولون سب الكذابين فجعل يقول لعن
الكذابين علي والزبير والمختار وكقى الماقي خارجي فقال لا افاد فكل او تبرا من علي فقال
انا من علي ومن عثمان بري مسلم منه وسلم البايس العدل على قوم فلم يجيبوه فقال الحكم
تطلبون ما قيل في من الرفض ان ابا بكر وعمر وعثمن وعليا من بغض واحدا منهم فهو كافر
وامراته طالق ففسر القوم ودعوا له وكان قال من بغض واحدا منهم يعني عليا عليه وعرض
على حماد بن موسى الكاتب انه يحلف بحق علي بن ابي طالب والبراءة منه انه ليس برافضي فقال
انا لا احلف بمن تشاجرت الانصار في امامته واختلف اصحابه في تكفيره وقتله بعض اهل
ولكني احلف باي يمين شئت من حق او براءة يعني بايمته الانصار وسلم من الخوارج و
قوله فيهم يقوم بعده ودعيت الايمة بعده الى العمل بسنته وهو ابو بكر وعمر وابن الكعبي
او عليه لكثير امدحت عبد الملك بن مروان فقال ما قلت له يا امام الهدى
يا اسد والاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات فتبسم الامام عليه
وقال الرضا عليه للكميت الاسدي انت الذي تقول فالآن صرت الى امية والامور الى مصاير
فقال الكميت والله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموالي ولاعدائكم لقالي ولكن قلته على التقية
والناس على دين ملوكهم فقال عليه اما ان قلت على التقية فان التقية تجوز حتى في شرب الخمر
وكان بعضهم يقول لعن الله السلف فرفعوه الى الوالي فقال له في ذلك فقال ما اردت الا الخير
في السلم لكثيرا وقد دخل ابو عبد الله عليه على ابي العباس في يوم شك وهو يتغدى فقال يا ابا عبد الله
ليس هذا من ايامك قال ابو عبد الله عليه قلت يا امير المؤمنين ما صومي الا بصومك ولا افطاري
الا افطارك قال فقال ادن قال فدنوت فاكلت انا والله اعلم انه من شهر رمضان و
رجل الى الخليفة انه يروي من بعض الصادقين عليهم السلم ان الصلوة في السواد لا تجوز فامر

الى الامام فامر بفرش سود ولبس سود فاتاه معتمد الخليفة بلغوه فلما دخل عليه قال
كذا انهى الينا عن فلان صاحبك فقال انه مجنون اى اجن دمه وكيف يعني
لباسه وفراشه بهذا وكان للشريف الرضى رضي الله عنه خادمة منذ سنين سرى سرائه
يوما وهو يمسح على قدميه فقالت يا سيدى الا تغسلهما قال نسيت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره فقيل له في ذلك فقال دعها عرفوني بها ثم باعها وقيل للصادق عليه السلام
ما تقول العمرين فقال كانا امامين عادلين قاسطين كانا على الحق ورحمة الله عليهما فلما قام
اهل المجلس سئل عن تاويل قوله فقال قال الله تعالى وجعلناهم ايمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والعادلين يعني عدلا عن الحق
والحق امير المومنين ورحمة الله عليهما وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني النبي صلى الله عليه
يكون عليهما وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام انه قال بعض المخالفين نحضره
لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير والجميل الذي يحط
به سيآتى وترفع به درجاتى قال السايل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك
رافضيا تبغض ... فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله يعني عليا
فقال لعلك يتناول فيما تقول في العشرة من الصحابة قال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين يعني ان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه و ... فقتلوا
وقال اجعلني في حل فيما قد قذفتك به من الرفض فقال انت في حل اى في غيرهم ثم انصرف السايل
فقال الصادق عليه السلام جودت لله دريك لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك وتلفظك بما خلصك
ولم تسلم دينك وبيمان بعض خواص موسى بن جعفر عليه السلام قال له ان فلانا يبغضك في الدين
لانه قال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام قال انا اعتقد ان موسى بن جعفر

غير امام وان لم اكن المعتقد انه غير غير امام فعلي وعلى من يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فقال موسى عليه السلام انه قال موسى غير غير امام اى ان الذي هو غير امام
موسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتى ونفى امامة غيرى وفيه انه نودي في
بغداد على رجل سمعوا توبته هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه ابا بكر فجعله نداء لابي بكر وفيه انه قال بعض اصحاب الحسن العسكري عليه السلام يمتحنونه
في امامة الشيوخ فان قال لا فهو العطب فان قال نعم حلفوه كيف يتخلص منهم قال اذا قيل لك
ان فلانا هو الامام فقل نعم يعني النعم البهيمة فاذا قيل والله فقل ولي يعني اعرض عن ولي وان حققوا
عليك وقالوا قل والله قال قل والله يكون اسما للحلفا زيادة على الخبر فان حققوا فقل والله من
اللاهي ويقال انا الحنفي يعني الحنفي حنيفي انا شافعي من الشفاعة انا مالكي
واعلم ان في ساير العلوم رموزا واصطلاحات يستدل بها على المقاصد
من المجهول ورموز هذا الكتاب لا تخلوا من جملة فيها اما ان يكون مقتبسا
من الكتاب والسنة او اسما مشتقا عن الفاعل او تشبيها بشبيه او تغييرا لفظ المعنى
او قلب اسم او تبديل الحرف بحرف او اسما موضوعا او منسوبا الى الشيء او وزن فعل او
مفردة مثال ذلك في الباب الاول ابو الشرور ابو اسحيل ابو بكر
الكعبة عبد اللات التيمي الاعرابي الاول الاشان الجبت العتيق الخبار
الحايل الفشاء فتيع حبتر يغوث اكل الذبان ودبماني فرعون لاضافته الى
هامان ودبما يستدل عليه بهذه العلامة ابو الدواهي ابو جعفر
الاعور نفي غندر ربيق الدلام المردبود النمركل الثاني ابن حنتمة
الطاغوت الصهاك الشيطان الرجيم زغلول هامان فلان ابن ام شملة

بعوق تنغذ شنبونه زمع وربما وجد علامة اسمه في الباب الثالث
بالمعازف حمال الخطايا البغي العجل اللعين المحرق الثالث الاموي نعثل
ثمن قرمان ومن علامة في الشعر نعمان شبان ومن علامة اسمه وفي الباب
الشرور ابنة رومان الحميراء شايخة نبابة ماحية وربما يوجد اسمها
شلوما كان في الباب الثاني المتظاهرين ابنتي الاول والثاني وربما يوجد في الاسعاد
تنفع وذو الاصبع وفعله وابن الخصومية واجل وربما عبر بالشعر اللحية ويعبر
عن اسمه ملقبه بالمريق وفي الباب الخامس صاحب الشام وفرعون وابن هند والحرام
وصاحب السلسلة وربما وجد علامة اسمه ابن النابغة عمرو بن العاص والسمات
والسابع ابو الملوك وسوء مبو السبصان وبنو مرداس وسونبيلة واخذ بعض الخوارج
نعوية وما شهر وا البطن وسعد وسالم المومنين سعد فقال كما قلت في
في النداء المحذوف والحق بصيح العوالي الى الرشيد وكان يقتل الشيعة فقال ايه اياسم
انت القايل الحق الهوى يبني علي في الحشا واراه يطمع عن بني العباس فقال بلا
انا الذي قال بالامير المومنين انس الهوى بين الجوى في الحشا مستوحشا من سائر الانام
واذا نطقت القضايا لكم اولى من كل يا بني العباس وعفا عنه ابو عبد الله الحلواني
قال كنت عند الصادق عليه فتمثل وحق من جلجا تنا في نفوسنا وحنينه تسري السراة ولد
والشرق المرتضوي كم ذا الايمن علي صون ومهجة ومنكرات امور لم تتراع فها قبل
لا في نعيم الفتى يوم كبي ابن البتلين يزعمون انك متشيع فلقا يقول وما انا كما قيل حتى كان
مردود جواب السايل عند الجم لا اسلم من قول الوشاة وتسلي سلمت ومن هنا على الدهر يسلم
الجميس وما لي ذنب بعد و نشهد بانه لكم معنيهم واصبي عند هم ما لي كما ثم فرحو او اعظم

وصيت او قيل ما ذنبه لما قال قايلهم مسلم ولو اني مت ما اسوء حالوا ولا استغفر والي ولا استوجبوا
سبل بنفسي انتم من كهول وفتية لفك عناة او لحمل ديات واحب قضى الحرم من اجل حبكم واهجر فيكم زوجتي وبناتي
واكتم حبكم مخافة كاشح عنيد لاهل الحق غير موات لقد حفت في الدنيا وايام حيها وانى لارجوا الامن بعد وفاتي
ولو للداعي في امور تقيه لاظهرت من علم ما بين بطننا وبينت سر ال محمد مصابيح الدجى
وتقضي بامه النقيبات منهم اداجي على الدلك الحريب واذ بل واني على اني ادعي تقيه لخالط اقوالها الفرا
يا من حبا بها كا بينا عن كل معطلة مسفة ان الجواب لحاضر لكن اخبيه خيفة لولا اعتدال رعيه
حملت سياستها الخليفة وسبوف اعلا وجها ما تنا ابن اشيعة لكشف عن اسرار المصطفى جاء
بغير بها عمار واه مالك وابو حنيفة ولا تكروا ان الحسين في يوم السقيفة ولاي شي الحدت بالليل فاطمة
ولعدا اشيا هما عن وطي حجرتها المنيفة ونشرت طي صحيفة منها احاديث الصحيفة اما ابنت محمد ماتت بغصتها
بحسرة من كان غيظ الحي ولها وجيفه لا تكشفن مخبا ولربما كشفت خيفة فه
قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء
وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقوله يا ايها الذين لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم الايه وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا من دونكم الايه ٢
اني ري مما تشركون للنبي عليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني النبي عليه من احبنا كان معنا
يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه الحسين مختار عن الصادق عليه السلم
من احب كافرا فهو كافر وعنه عليه من جالس لنا عايبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا
او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقران العظيم
بيتهم الخادع عن امير المومنين عليه في حديث ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما و يحب

بالحرمان وهم والذي جعله تحبنا لهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه وقال الحرث
بن حوط لامير المومنين عليه اترى ان اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال يا حارث انك نظرت تحتك
ولم تنظر فوقك فحرت انك لم تعرف الحق فتعرف اهله ولم تعرف الباطل فتعرف من اتاه الصادق عليه
قال رجل لامير المومنين عليه اني لاتولاك واتولى فلانا وفلانا فقال له علي عليه انت اليوم اعور
فانظر تعمى او تبصر [illegible] رجل [illegible] على المنبر فقال الرجل الداخل [illegible] منكر
[illegible] فقال اللهم انت اليوم [illegible] اعور واما ان تعمى
ولا يجمع السيفان في غمد فلا تكن [illegible] ويحدث عن محمد بن ابي بكر انه قال لامير المومنين عليه والله
[illegible] قال كيف يا محمد قال [illegible] على امير المومنين [illegible] يقول
لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله واول من حاد الله
ورسوله فانا اشهد انه ابي واسر ابو عزيز يوم بدر فخلى عنه [illegible] اخيه مصعب
[illegible] النبي صلعم [illegible] والكرامة [illegible] حتى يفدى [illegible]
وانصرف ثم انه قتل اخاه مصعبا في احد فنزل فيهما واما من خاف مقام ربه الايه ولما
سحب عتبة بن ربيعة الى قليب بدر نظر النبي صلعم الى وجه ابي حذيفة وهو كئيب فقال له
يا ابا حذيفة لعلك دخلك من حال ابيك شي فقال لا والله يا رسول الله اما اني كنت ارجو له
اسلاما فدعا النبي صلعم بخير ابن الوشاء عن الرضا عليه قال قال ابو عبد الله عليه ان الله تعالى
قال لنوح عليه انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله [illegible] كقوله
سلمان منا واخذ شمر بن ذي الجوشن من ابن زياد لعنهما الله امانا لبني اخته العباس وعبد الله
وجعفر وعثمن اخوة الحسين عليهم السلم فلما عرض عليهم قالوا لعنك الله لعنت الله خير من امان
ابن [illegible] وكانت خالة معوية وهي بنت عتبة بن ابي ربيعة زوجة عقيل فقالت له

يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا اين ابي اين اخي اين عمي كان اعناقهم اباريق فضة قال [illegible]
[illegible] عن شمائلكم [illegible] اجمعين [illegible] ونقضته [illegible]
وعصيانه [illegible] في ترك امره لما قال في ذكر الوصي [illegible] وحولت [illegible]
[illegible] ولولا [illegible] اني لم اقل [illegible] ان يعتريه به شك [illegible] رايت ابي في النوم
[illegible] فقلت [illegible] فقالت لي [illegible] الطالبين [illegible]
ليس [illegible] الاطهار آل محمد [illegible] فقلت له والله [illegible]
[illegible]
ولدين [illegible] في ابيه وكان [illegible] وابي علي [illegible]
من [illegible] للكلب [illegible] لو كنت في زمن النبي محمد [illegible]
ابو عدي الاموي [illegible] عليا عليه السلم [illegible] وذاك في [illegible]
[illegible]
[illegible]
ودانت ابنة ابي الاسود الدؤلي بين يديه خبيصا مليحا وكان لها يومئذ خمس سنين فقالت [illegible]
من هذا [illegible] فاخذت منه مثل الحصة [illegible]
[illegible] ان هذا [illegible] معوية لعنه الله [illegible]
[illegible] امير المومنين عليه فقالت [illegible] السيد المطهر [illegible]
ثم قامت [illegible] ثم قامت وهي تقول [illegible]
نبيع [illegible] اسلاما ودينا معاذ الله ليس يكون هذا ومولانا امير المومنين
[illegible]

الموسوي لجل عن القبائح عرضي ° أني بكم أُدمى وأُرمى بالسباب ° وأجهر بالولاء وللأداء
وأنطق بالبراءة ولا أحابي ° ومن أولى بكم مني وليًّا ° وفي أيديكم طرفي انتساب
ولا الغش جميع من عاداكم ° ونهج عليكم كأبيكم
إني أدين بحب آل محمد ° ديناً يفوق بحسنه الأديانا ° ثم عاديت الذي عادا كل بعدا والذي والبه
وله متوكل بالنبي المؤمنينا ° هو كان عنت فيها الناصبينا ° استكثر الزاد من الفضة ولا يغير من ثوبي
ولست أشكو نكل ولا أداري ° بآل نور رب العالمينا ° بعد ال عنهم صدى وثوب
وقال في الله آل آية فقولوا لأبيه غفور ° حبهم والبراءة ممن ° وآياتها
تقول الطغاة الظالمين بظلمهم بلغوا هلا كامهكا ملاما
لحمل سيلجم نساء ولا يموت مثلهم محمود العوني ° الآل أحمد سادة الله أنت ولو قتلة
في الزمان أمر الصلاة فإنه سيكون ذاك على الطغاة لزاماً لا تبغ إلا آل أحمد
الطيبين الطاهرين ومن بهم أفنى الإله الشرك والأياما القاطعين مدى الزمان بنيلهم عبد الله
أنوا كعين السلجبين الذي العلا تحت الجنادس ركعاً وقياماً ° وله أعاذل في أهل الولا
فإني عن العذال والعذل في شغل ° وإني توليت الذي استوجب الولي على كل ذي عدل
وله فإن قلت أهواهم وأهوى علاوهم ° فأنت المقر الجاحد المتوقف تعدش كأنك الآلاء
تسمر تسمري الحمار وتلف ° تجوز كل النقاد طوراً وتارة ° تبهرج فيما بينهم وتزيف
أدري بالأمس من اليوم الجلال وأنت غداً أني سيهل الله أخيف ثبات على الأهواء في كل من
كما انتحل الآباء في الحي مقرف ° صديق عدو القوم بعض عدوهم فأني يقابل هوى القوم حرجف
وقال أهل البيت من جاد عنهم نحو الموالي عنهم التحيف ° وله ولولاكم وإيمان عرفناه
فولياك ومن لا يوالك بوينا ° أنا أنت الحجة الكبرى التي لله فينا ° أنت كنز الله في الأرض وشي المفتينا
وله أبي لا دون المعارج إني والي أذا والبيت الآل الصادقينا ° والآل المصطفين على البرايا
والآل المصطفين المنتجبينا ° والآل الأقدمين الأولينا ° والآل السابقين السابقينا

أصبحت تشتهد قولها أني رجل من كل من خان أولاد البتول بري وتفصل في غيري
لقب الرفض اختلفوا في سبب ذلك إلا أن الصحيح ما روي أنه شكا أبو بصير إلى الصادق عليه أن
ناساً يسموننا الرافضة فقال والله ما سموكم هؤلاء بهذا الاسم ولكن الله سماكم إياه أما
علمت أن سبعين رجلاً من بني إسرائيل من أحبارهم وعبادهم اعتزلوا لما استبان لهم
من ضلال فرعون وجنوده فخرجوا من عسكر فرعون وآمنوا بموسى وهرون وذريتهما
فحسدهم الناس وسموهم رافضة فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التورية
ثم ادخر الله عز وجل هذا الاسم حتى نحلكموه يا أبا بصير رفض الناس الخير وأخذوا بالشر ورفضتم
الشر وأخذتم بالخير موسى بن جعفر عليهما السلم قال النبي صلعم أين أبو الهيثم بن التيهان
وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر فقاموا عند علي بن أبي طالب عليه فقال النبي صلعم هؤلاء الرفض
الذين ... على الأعلى إلى خالق ... فسماهم بنو امية الرافضة الصادق عليه قال للسماعة
من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله لأنهم سمونا كفاراً ورافضة فنظر إليه
ثم قال كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون ما لنا
لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار إن ذلك لحق
تخاصم أهل النار شهد عمار الدهني عند ابن أبي ليلى فقال قم يا عمار قد عرفناك لا نقبل شهادتك
لأنك رافضي فبكى عمار فقال ابن أبي ليلى فتبكي من الرفض فأنت من إخواننا قال إنما أبكي لأنك
نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها ولو قال الله نعم كنت رافضاً للأباطيل عاملاً بالطاعات
... مقصراً ويكتب عليك العظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وقيل لبعضهم بأي شيء تفضل قال لم يسلم
يعقوب من الجزع والكمد ولا نبوه من الحسد والهلع ولا يوسف من الرق في العبد ولا
... من الابن والالد ولا أيوب من الزوج والولد فكيف أسلم من الرفض والجرد

وقال المتوكلي لمجنون ملحى أكل رافضي فقال للدين أم للدنيا فان أكل للدين ثم رفضت
فابوك مستوول العيث وان أكل للدنيا فاوفي بمه بكل خراين الارض وقيل لعلوى بار رافضه
فقال الناس يترفضون بنا ونحن بمن نترفض ورأى تركي نحر داسه في جوف الكعبة
فقيل له ذلك فقال تنكرى رافضي شد الى البيت تخرب قيل كيف ذلك قال اصبر واذا
مكتوب فوق الباب داخلا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وقال بعضهم ان
فلانا رافضي فقال الفخر كيف عرفته قال انه يصلي صلوة الفيل وكان متادب في دمشق
يقرا من القرآن فاعلات فاعلات فاعل واجتمعت الغوغاء على قتله وقالوا رافضي يسب ام المؤمنين
عائشة ويذكر يوم الجمل بالرمز وكان القاضي لمحاسن وابو العمر المروى وغيرهما من ايمتهم
يرون الحق فنسبوهم الى الرفض ولقي الصاحب رجل حجازي برقعه فيها انني رجل
من اولاد فلان الصديق فوقع في ظهرها انا رجل فكنت اعرف بالرفض

مكري لدى الارض رفضي وال المصطفى عترة الهدى فان لهم حبي كما لهم نفسي و [illegible]
محمد زيد العلوى الملك الشبل هل دايم امويا مستهجا علويا كف احبوك ولم ابغض
شيئا وعليا الشافعي اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية فقطب
وجه من [illegible] وايقن انه لسلطنة اذا ذكروا عليا او بنيه تشاغل بالروايات المغيبة
يقول لما صح هذا سقيم من حديث الرافضيه برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرفض حب الفاطمية على ال الرسول صلوة ربي ولعنته لتلك الجاهلية
وله يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفايض فقف ثم نادى ابنى محمد
وعصبته وبنيه لست بباغض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

بن حماد عقد الامامية في الايام مندرج والرفض دين قويم ماله عوج ما في عداوة من عادى الوصي علي
من كان مولى لهم اثم ولا حرج الله شرفني اذ كنت عبدهم وحبهم بدمي واللحم ممتزج
ديني الولا والبرا لا ابتغي بدلا ولا الى غيره ما عشت انعرج والناس آل علي ثم شيعتهم
وما سوى ذين في الضلال والهمج وله لو مني في هواكم قوم لم نجبهم فقيل ماعاني يدعو رافضيا
لا كلاب الله من عاني نعم رفضت الاولى تولوا اعنكل الجمهر فلان اهون بمن لام فيك عندي او شنى [illegible]
حبيها اذا ما رضيتني [illegible] ولم يعب قط عن عياني وله ولما رفضنا ظالميكم ورهطهم رفضنا وعودينا [illegible]
وما ذنبنا عند النواصب ويلهم سوى اننا قوم بما دنتم دنا وله مقال لعدلها [illegible] جيد [illegible] عندي
هم اهل النبوة والمثاني وال المجد والشرف العلي سموا فوق السماء علا ومجدا وفاقوا الخلق [illegible]
[illegible] الله احمد خير البرايا اذا ذكروا واكرم ادمي والعن ظالميهم كل وقت على رغم الكفور الناصبي
فان سميت فيهم رافضيا فقد ارضى بقول الرافضي العوني يا امين الله قد جاهد فيك الناصبونا
من عياذ بربنا من عذل كل الرافضينا اذ كل رفضا وهو في اهل كل دينا فقبلنا الرفض في حبك ماوقينا
ما بر آل الله الا محنة للصابرينا فسمه للناكثين القاسطين المارقينا رحمة للساجدين العابدين [illegible]
شقوة الحايدين العانيين الجاحدينا وله قسم مونق المضاب بالرفض والذي رميت به سهل مريد علي
فان كان رفضا ان وصلت ساعتي فلا زلت يا مولاي من كل الفضل حبا في اقول الحق فيكم امارى فلكي فكم عاد [illegible]
وله ايدعوني النواصب رافضيا فاني فداك من شتم هنا في اليس الرفض حب ابى تراب كفاني ذاك من شرف [illegible]
اليس اليم ثم الصين ديني وفاطم بعدها والسيدان وان برآتي من ظالميهم شعاري في سراري واعلاني
وله وها انا سمتني النواصب رافضا واني وحق الله ذي العطيات يقينا السنى حنيف [illegible]
انا صحب اهل الرفض والصلوات تغني امامي اقلام من اني ستقديم جبرائيل [illegible] في السورات
على ظاهر القرآن نصا صبينا وما قد اتانا من ثقات رواة وله وان قلت عينا من علي تخاموا
[illegible] رافضي [illegible]

وان دمت امرا جل لجسكل دونه • ولم يقنعوا حتى أموت وأشتما • … الذين والى ترفعه
دين وودي لهم محض • ولا افراط ولا عرض اذا كان رفض المرء حبكم فلا عدل معتقدي الرفض
عبد المحسن الصوري دعوا الامة اللاتي استحلت دمي • تكن مع الامة اللاتي بغت واستحلت
فاقتدت الايمة في اغتصابها • ولا اقتدي الا بصبر ائمتي • اليس بنوا الزهراء اذهي رذية
عليكم اذا اكرهتموا في ذريتي • حماني اذا لاقت قناتي وعدتي • اذا لم تكن لي عدة عند شدتي
منصور الفقيه • ان كان حب خمسة لهم زكت فرايضي • وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضي
الصوري حب آل محمد فرض • وجزا من عادهم بغض فعلائق الايمان او ثقتها الحب في الرحمن و البغض
ان كان هذا الرفض عندكم فيما ترون فذا بني الرفض • فتم تيابرا ايكم ولها ثم الابرام والنقض
يا امتصفات بدعتها اكون فوق سمائها الارض • يا سيدي يا امير المومنين ومن عنك الصلوة • ادعوا و اتمهار
لولاكم تقبل الرحمن لي عملا ولا تعديت ولا اعطيت ما اسل • رفضي عليّ وكل يدي الرفضة …
والاعتزال الاني عنه معتزل • هو لكل لي خله بالله اخلطها • فلبي فقلبي لها ماعة
لوشق قلبي داي فيه هواكا فقد امنى وحكل شي • ليس نضار • ابن الحجاج زعم القوم انني رافضي
كذب القوم انما انا سني • اتولى محمدا وعليا وبنيه فما تريدون مني ام تريدون ان ذا نسب للعجيبين
لعنتاني بتحقيقه اذني • بعض لنا اذا وافى العالمين مفضلا نبي احمد قالوا علامة الرفض
علي وسبطا احمد بعد احمد • واعلمهما خير من تخت الارض يعنفني فيهم رجال واتنح
لا لعلم خلفهم انهم فرض • توليت خير الناس من بعد احمد وابرئ فيه الهوى صفحة البغض
ودليت فيما الاعدين معاديا • لذ دين من اهل وخلصاني المحض علي امير المومنين ورهطه
نجوم سموات تطلع على الارض • فان كان ذا رفضا فاني حالف • باني امرؤ اماني العقيدة في الرفض
تناهى لامني الناس اذ مرحت عليا • ودعوني بخلهم رافضيا • انما الرافضي من رفض الحق وابغض عليا

فصل

فصل في … تركت العامة باثار النبي عليه تقليد الجيفنا وجعلت
تقول هذه شعرته وهذه قصعته وهذه نعله وانتهزت الجاسية فقالت عند ما قضيبه
وبردته ونازعت عايشة عثمان وشالت قميصا عليه فقالت هذا لم تبلى وقد ابلى عثمن
سنته وتطاولت عليه مرة اخرى وشالت نعلا وقالت تركت سنة صاحب هذا النعل
ولا ولادهم يتقربون بالولد • فيقولوا هولاء عترته وذريته بل لم يعرف في نسل نبي ادم من
نبي او ذمي او ملك او سوقي اصاب احدا منهم ما اصاب اولاد المصطفى من القتل والصلب
والنفي والضرب والقتل والحرق والغيلة والرمي والحبس والجوع والمثلة والسبي وجميع
النكال وبنى على كثير منهم الابنية وغرق بعضهم في الاودية وبقية العصبة صاروا مستترين
كانوا منقضين ايادي سبا فتفرقوا في البلاد وتركوا الاهلين والاولاد وادرجوا عن
ديارهم وكتموا انسابهم من احبابهم فضلا عن اعدايهم وجزوا دوابهم ولم تزل السيوف
تقطر من دماء ال محمد وشيعتهم ولم تزل السجون مشحونة بنجباتهم ومطهري فضلهم
وراوي الحديث عنهم وكانوا بين قتيل واسير ومستخف وطريد قال … لقمي
ان جميع الايمة خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي فتكا وسم الحسن سما وقتل الحسين
جهرا وسم الوليد زين العابدين وسم ابرهيم بن الوليد الباقر وسم المنصور الصادق وسم
الرشيد الكاظم وسم المامون الرضا وسم المعتصم التقي وسم المتوكل النقي وسم المعتمد الزكي
صلوات الله عليهم وكان اول ما استفتح به من الظلم ما اخر عليا عليه السلم عن الخلافة وغصبت
فاطمة ميراث ابيها وقتل الحسن في بطن امه وأوجى عنق سلمان الفارسي وقتل سعد
بن عبادة الخزرجي ومالك بن نويرة في قومه وسموه اهل الردة وديس بطن عمار بن ياسر
وكسر اضلاع ابن مسعود بالمدينة ونفي ابوذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس التميمي وغرب

الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير محمد بن ابي داره الى الشام ونفى
كميل بن زياد من العراق وعذب محمد بن حذيفة واقصى ابي بن كعب وحبيض في الدم محمد بن
ابي بكر ونكب كعب بن الجبل ونفى جارية بن قدامة السعدي وعوتب عثمان بن حنيف
الانصاري وعمل ما عمل مع جندب وزهير الازدي وشريح بن هاني المرادي ومالك
ابن الكعب الازدي ومعقل بن قيس الرياحي والحارث الاعور الهمداني ما منهم الا من خرج
عن معركته قتيلا او عاش في بيته ذليلا ثم جاءت بنو امية في سيرتهم يقتلون من جادهم
ويغدرون بمن سالمهم فقتل معوية نحو عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وحذيفة بن يمان
وخزيمة بن ثابت واويس بن القرني وحجر بن عدي ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم
المرقال وصندل الجمل وصعصعة بن صوحان وعبد الرحمن بن حسان وثعلبة بن عمرو
ومالك بن التيهان وضرار بن عبد الله وعبد الله بن بديل الخزاعي وجندب الخير وعثمان
بن حنيف وابو الهيثم بن التيهان وعلقمة بن قيس النخعي وسلط زياد بن امية حتى قتل
الالوف من شيعة الكوفة وشيعة البصرة صبرا واوسعهم حبسا واسرا منهم جويرية بن
مسهر الكوفي الى ان قتل معوية الحسن بن علي عليهما السلم بالسم على يدي جعدة بنت الاشعث
بن قيس واتبعه ابنه يزيد لعنهما الله خرج على حرجاه ويقتل ابنا أقتلا الى ان قتل الحسين بن
علي عليهما السلم في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة
من بني علي واربعة من بني الحسن وستة من بني الحسين والقتلى من اصحابه مثل حبيب بن
مظاهر الاسدي ومسلم بن عوسجة الاسدي ونافع بن الهلال البجلي وعبد الله بن عمير
الكلبي وسعد بن عبد الله الحنفي ثم سلط على الشيعة الدعي بن الدعي عبيد الله بن زياد فصلبهم على
جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل منهم سليمان بن صرد الخزاعي رحمه الله والمسيب بن نجبة الفزاري

وعبد الله بن وال التميمي وعبد الله بن يقطر وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثي وخرب
يزيد بالمدينة اهلها من كان مع راس الحسين ع فبقيت الايام لخرابا ومن سلم منهم هرب
وبنوا مدينة يقال لها الحديثة ثم سلط آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيد
واباعمرة كيسان واحمر بن شميط ورفاعة بن يزيد والسايب بن مالك وعبد الله بن كامل
وكان ابن الزبير قد حبس محمد بن الحنفية يريد احراقه ونفى عبد الله بن عباس من مكة ثم
استولى عبد الملك بن مروان وقتل عبد الله بن جعفر بن عبد الله جعفر بهراة وسلط الحجاج
على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد
ورشيد الهجري وعبد الرحمن بن ابي ليلى الكندي وقنبر واشباههم حتى محا آثار اهل البيت
وسم سليمان بن عبد الملك ابا هاشم عبد الله بن محمد بن علي فلما استولى هشام قتل زيد بن
علي بن الحسين عليهم السلم على يدي نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر عريانا
فكبى من بطنه جلدة سترت عورته فبقي مصلوبا اربع سنين وكان الاجير احدان بيد
عليه فيقال انه كسر رجل قارورة زيت عند الخشبة وجعل يقول وازيتاه والقى امرأة
زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى مسلم
بن حوز في عشرة الف فارس وبامع يحيى ثوس الاماه وخمسون رجلا فقتلوا الجمعة
وبقي يحيى يقاتل حتى يوم الجمعة بجرجان ثم صلبه وحرقه وذراه وجعل يقول يوسف بن عمر هذا
هذا الحكم الذي ظلم عليه العاكفين لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وبقي جثته مصلوبا على باب
جرجان حتى ظهرت المسودة بخراسان فانزلوه وغسلوه وكفنوه ودفنوه
ابيات كان الدهر يهوى لي ما اشتهي فاقلاه طول الزمان به تجري ففي كل يوم تنتحيني صروفه
فقد خانني صبري بعضلة بكري كان الرزايا ظالموا آل احمد اذا هم قوم جاوا قوم على اثر

فلما انتهت دولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه بخراسان
ثم سلّ المنصور سيفه في آل علي عليه فقتلهم من كل ناحية وقصدهم بالجيوش الى كل جهة وحمل
عبد الله بن الحسن في اهله عشر رجلا من عشيرته وهم علي بن الحسن بن الحسن والعباس بن الحسن بن
علي ويعقوب بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن على من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود
والاغلال وخلدهم في سجنه بعد بين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة وعيسى بن موسى وقتل ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وبنى جامع المنصور في بغداد
وجعل اساسه على السادات ويقال من ايضا في سور الرقة كثير منهم فلما ولي الدوانقي
قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يدي هشام بن عمرو التغلبي وحبس
عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنا محمد وابرهيم على يدي عيسى العباسي وهزم ادريس
بفخ حتى وقع الى الاندلس فريدا ومات عيسى بن زيد طريدا وكان قد خرج ثم استخفى
في ايام المهدي حتى مات وقتل يحيى بن عبد الله بعد الامان والايمان وتاكيد العهود
الضمان ودق سريعا الشاعر في جوالق حتى مات فلما توفي الدوانقي كان قد امر بسجنه باهل
الرسالة وقتل في ايام موسى بن المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن اسحق
بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالافطس
وكان مع القوم بفخ وسم هرون موسى بن جعفر عليهما السلام وقيل يحيى بن زيد في السجن بالجوع والعطش
والضرب والقيد ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستماية رجل من اولاد فاطمة بنت رسول الله
فقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وكان قد خرج ومعه
ابو السرايا على يدي هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين عليه مثل ابي خالد الكابلي

ويحيى بن جبير ومن اصحاب الباقر عليه مثل بشير الرحال والكميت بن زيد الاسدي ومن
اصحاب الصادق عليه مثل معلى بن خنيس وعمرو بن قيس الناصر ثم قتل متوكل من اصحاب الرضا عليه
مثل يعقوب بن السكيت الاديب ودعبل بن علي الخزاعي ومات ابن دوح النيسبي في حبس
المعتضد وانتهى بالمتوكل فرط العداوة الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادهما فهجاهم ابن
الجهم وابن المعتز و[illegible] والرخجية والكلبي والتغلبي لعنهم الله جميعا ثم قال صاحب الاغاني
كان ابن الجهم يجوز [illegible] اذا ما حصلت عليا وقريش في العيرات ولا النفير
ولو اعطاك ذلك ما تمنى لزاد الحق في غمز الابود علام هجوت مجتهدا عليا بما لفقت من كذب وزور
زمانه استكل الوجا استعمل بكيفا عن اذى اهل القبور وكان المتوكل امر بهدم البنا على قبر الحسين عليه
وتتبع زواره حتى قال [illegible] ان لا يكونوا ابيه بل بنو ابي قتله فتتبعوه رميم وحرق [illegible]

فلم يخلفه من بني العباس خليفة الا وفي امر اهله في الناس

مالي بهتك حرم آل محمد سفها بغفلة امية الارجس والله ما فعلت امية فيهم معشار ما فعلت سوا العباس
ما قتلهم عندي باعظم مأثما من رحمهم من بعد في الارماس وهدم سبكتكين مشهد الرضا عليه
واحرق ابوابه واخرج منها ورق الف درهم مالا وثيابا والة وقتل عدة من الشيعة ذكره القاضي ابو الحسن
في صفوة التاريخ فلبس اهل العراق كلهم في التعازي حتى عادوا القبر وسموا المطهر وممن دون من الطالبيين
عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن قال الصفواني وجعل في برج انهدم دون آل
الرسول عليهم السلام وممن مات في الحبس موسى بن عبد الله الحسني وصالح وابرهيم ابنا يحيى بن عبد الله الحسني
ومحمد بن ابرهيم الحسني وداود بن احمد بن موسى في حبس الحارث بن راشد السمرقندي وتوفي ابرهيم
بن موسى وعبد الله بن محمد الحسنيان في حبس محمد بن احمد العباسي ومات علي بن موسى الحسني في
حبس [illegible] محمد الحماني بمكة وتوفي محمد بن جعفر العمري في حبس نيشابور ومحمد بن الحسن [illegible] في حبس عسكر

وعلى موسى بن اسمعيل في حبس والحسين بن ابرهيم بن على في حبس يعقوب بن الليث و
يحيى بن عبد الله العمري المتوفى في حبس طولون وممن مات طريدا نحو عيسى بن زيد وعبد الله
بن موسى بن عبد الله المثلث وممن رُمي اليه بسهم نحو احمد بن على بن اسمعيل الحسيني في نيسابور
وجعفر بن موسى بن اسمعيل بمكة وجعفر بن على الحسيني في اسفرايين وجرى ما جرى على احمد بن
عيسى الزيدي وعلى قاسم بن على الحسيني من ابي غسان الخزاعي ما جرى وندم ما فعل يعقوب بن
الليث بعلوية طبرستان وجرى ما جرى من قتل محمد بن زيد والحسن بن القاسم على ايدي [illegible]
و عمل ما عمل ابو الساج بعلوية المدينة حملهم بلا غطاء ولا وطاء من الحجاز الى سامرا و نصب
ما نصب عمر بن احمد بن خاقان بعلوية الكوفة وقتل صبرا بن محمد القسم بن على الحسني بقومس
وقتل ادريس بن موسى بن داود بن عبد الله بينبع وقتل الاتراك الحسن بن محمد بن القاسم بن [illegible]
وقتل ابن مكيال عبد الله بن اسمعيل العبادي وقتل الديلم يحيى بن على بن عبد الرحمن بن [illegible]
وقتل ببلاد النوبة الحسين بن الحسن بن محمد وابو تراب القسم بن الحسن وزيد بن يحيى بن
عبد الله وقتل بنو سليم القسم بن يعقوب بن جعفر الجعفري وقتل صاحب البصرة على بن
زيد بن عيسى وقتل بنو مليكى على بن عبد الرحمن القسم وقتل بنو دارنة والعباس بن زيد بن
الحسين وقتل بنو طي محمد بن عبد الله بن الحسن وقتل السودان بن فزارة جعفر بن صالح
بن محمد الجعفري وقتل سليمان بن قيس الحسن ابراهيم بن على الجعفري وقتل عبد العزيز بن
ابي دلف محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني ونصب راسه بالري وقتل قتيبة بن مسلم الباهلي
محمد بن عمر بن على بن ابي تويه وقتل الحسين بن اسمعيل المصعبي ابا الحسين يحيى بن عمر بن يحيى وقتل
احمد بن الحسن بن محمد الجعفري في معدن النقرة وقتل جعفر بن القسم الجعفري بالصنعة وقتل جعفر بن
محمد بن الحسن بالري ومثّل به وقتل محمد بن الحسين بن على الحسيني وعلى عبيد الله بن محمد الجعفري

ومع ابرهيم بن موسى الحسيني باليمن وقتل عبد الله بن جعفر الحسيني فمن [illegible]
خرجوا وجاهدوا في سبيل الله حتى استشهدوا فلم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا وفيها
قتيل طالبي او شيعي وبيان ذلك في مقاتل الطالبيين مشهور وفي كل اقامات العلويين
مذكور قال [illegible] الحمية الى المنية وكرهوا عيش الضلالة فماتوا موت الهداية
انا قاسيت قبلكما لم يقاس العلوي الزكي اصلا وفرعا وقد وجدنا العامة يسلمون على من
يعرفونه انه سوفسطائي ولا يتعرضون لمن يدرس كتابا فلسفيا ومانويا ويخالطون من
يرونه يهوديا ونصرانيا ويقتلون من يعرفونه شيعيا ويسفكون دم من سمى ابنه عليا الا ترى
ان سليمان بن مهران الاعمش قد شتموه وشريك بن عبد الله القاضي قد عزلوه وهشام
ابن الحكم اخافوه والحكم بن عتيبة جرحوه والفضل بن سهل اغتالوه ومحمد بن الحسن بن سهر
كردنوه بنادر وابا يحيى الجرجاني المحدث قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط
ثم صلبوه وعلى بن يقطين اتهموه وزرارة بن اعين جبهوه وابو تراب [illegible] حبسوه و
منصور بن الزبرقان [illegible] وعبد الله بن عمار البرقي قطعوا يديه وقطعوا
لسانه وحرقوا الناشي الشاعر وقد لعن بنو امية على بن ابي طالب الف شهر في الجمع والاعياد
وطافوا باولاده سبايا في الامصار والبلاد فلبس معهم بنكير ذلك حتى نهى احد من خلفائهم
[illegible] فلما حبسه [illegible] وهو في الطريق [illegible] اللوح
المسجد يسمونه مسجد الذكر يتبركون به وهو حبس [illegible] وهم اليه [illegible]
فيه خبة عجيب [illegible] من اثار السبي الى يومنا هذا فاهل ديار بكر والشام يقولون من
السنة الى النسبة ومؤذنوا اصفهان يقولون بالليل هو هو وفي يا من هذا فالخوارج
تذهب الى تكفير امير المؤمنين علي وتدين بلعنته والبراءة منه واكثر الباقين من المخالفين

يُقصّر به تقصيرا فيفضلون الاغيار عليه ويوالون اعداءه ويحاربونه ويقصون بابعاده
في كل ما ارتكبوه منه ويظهرون من تحقيقهم لفضائله وتناولهم في مناقبه ومخالفتهم المشهورة
من قتاله [illegible] وقف من مذاهبه ما لا يخرج شبهه الا عن صدور قد استحكم بها العداوة
وتجاوز الجحد في بغضه وكانوا يصرحون بان عليا جلاد ويعتقد بدينه قتل المسلمين
ظلما يعنون الخوارج ثم انا نرى من امتنع من دفع الزكوة [illegible] بابي بكر وقالوا انا نخرجها
من اغنيائنا فنضعها في فقرائنا سموهم اهل الردة وجعلوا تسوية الجيوش اليهم من
فضائل ابي بكر واستدلوا به على شجاعته فلما قام علي عليه السلام بذلك المقام ومنعه معاوية واهل
الشام وغيرها سهلوا الامر واقاموا العذر ودخلت عليهم شبهة وعمتهم فتنة وحسنوا
الاعتزال وحمدوا راي من كره القتال ثم لم يرضوا بذلك حتى قالوا ابو طالب مات كافرا
ولا تسمع ابو طالب القرشي كفر وبلال الحبشي آمن ويجتهدون في تصحيح ذلك ولا تسمع
يذكر عن ابي قحافة ولا عن الخطاب او عن عفان لا بل عن ابي جهل وابي لهب ومن العجب
ان يتابع مثل زياد والحجاج ويستخفي صاحب الامر وابن الحنفية ويتوسل جابر [illegible]
وابو الطفيل الكناني بالصحبة ويلوذ الفرزدق والراعي النميري بمسلمة ويقصى ابن هشام
ويحيى بن مجاول وعليان وينفي سعيد بن المسيب وابو الحسن محمد بن الكاتب على مذاهبهم
ويتادب الخليل بن احمد وصحابا الفراء وابن دريد ويتصوف مالك بن دينار وابراهيم
بن ادهم وطاوس اليماني بقيه واعجبا قد بقيت اثار كسرى الى غايتنا هذه وآثار رسول الله
صلعم دارسة لقد استضعفوا اموال نحلة وخربوا ابنيته وقتلوا ابناءه وسبوا بناته و
اخذوا خمسه وانفاله وسلبوا المملكة وميراثه وهدموا مسجده ومحرابه وعمروا فيه اثارهم
ونذروا به ويشيدوه خلافا على الرسول صلعم واستطالوا عليه وحرموا ديته واباحوا دماءه واغاروا

ودموا بنت الله عز وجل المتلبين وحرقوا استاره وغيروا سنن النبي صلعم وبدلوا في
دينه ودخلوا على بيته بغير اذنه وخذلوا وصيه ثم قتلوه وسبوه في المحافل والمنابر الف شهر
واضرموا النار على اهل العباء وحرفوا كلام الله وحرفوه وافتوا بارائهم ووضعوا الاحاديث
وولدوها وكانت الرواة يتركون الدين ويميلون الى الدنيا ويروون ما احبوه وكان كل
من نصب العداوة مقصود الحاجة فجعلوها ذريعة الى المقاصد وعلة المطالب فصدوا عن
سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون [illegible] لاصبح دين الله من بعد قوة [illegible]
وآل علي الطاهر شرقا ومغربا يعاقبهم في غير بجملة الاعاجم كانهم كانوا على الدين سرقة فطالما
واوصى رسول الله قبل وفاته بقتل بنيه دون اولاد ادم لقد حملوا رسول الله اجرا
عظيما ليس يشبهه الاجور وسنوا ظلم عترته وردوا مقالتهم فالقوم بور ومن الحمل في كل واد
قتيل ما جلده دم يفور واصبح ال احمد في امور عظيمات يضيق بها الصدور فمنهم هارب ضاقت عليه
البلاد ومنهم عاني اسير بغير القيود وجامعات تشد به وليس [illegible] منزل [illegible]
لما اشتكى تمكن بها الفطور مطامير لها باب ولكن لفتحهما اذا فتحا صرير وصلوب ومصلوب عليه
على الشيء اكثرها النسور ومسموم سقوه السم حتى اتاه الموت [illegible]
المعروف في شعر نقال [illegible] سنوا القتال عليهم والغضب والعدوانا حولي بحسن جيرتهم وحماتهم
فكانما كانت لهم قربانا وتغلغلوا في قتلهم حتى بنوا جهلا على احيائهم بنيانا ومن اخرى
بادهم ما انصف الجد في سالف من امرهم وقريب في كل يوم لا تزال لقتلهم عصابة في نوائب وخطوب
لم تخلهم من محنة وفجيعة ما بين منتظم وقتل ما بين مقتول [illegible]
ومطل [illegible] ومنبوش على اعواد جذع بالكناس صليب ولقد وقفت بكربلاء وفجعت بكل المواقف وقفة
[illegible] على من بكى من بني بنت احمد على من سقي كاس المنية في السم ام المقتول العطشان في طف كربلا

واصحابه منى على الترب الحمر من الخلق زوار سوى الطلس والعصم وفى خزى يا اهل بيت محمد خزى
لقد قل عنه تصبرى وتجلدى مالنوايب انشبت انيابها فيكم فبين مهضم ومشرد
من كل ماجد اسكم فانع انما كم فى مأتم متجدد اعلى قتيل المحجى وقد ثوى متخضبا بدمائه فى المسجد
ام للذى فى السم اسقى علمدا ام الغريب النازح المنفرد ام للعطاش مجدلا بالثرى
من بين كهل سيد ومسود ام للرؤس السايلات على القنا مثل البدور اذا سرت فى الاسعد
ام للسبايا من بنات محمد سبيا مهتكة كسبى الاعبد الذاك ابكى ام لمطلوب على
اعواده وسط الكناس مجرد ابكى لمنبوش ومصلوب ومحروق مذرى فى الرياح مبدد
صلى الاله على ابن خولة ملحد احاد وحث ركابه فى قدفد فسرى فى تبلغت لنا
فى عون ... قرا امير المؤمنين عليه السلام المنافقون الى قوله مجرمين
ثم قال وما اعطيتم من البيعة من العهد فى وصيته ايكم الا تقدموا بين يدى الله ورسوله
والله بالغ امره ثم وعدنى رسول الله ان اظهر على اهل الفتنة ويرجع الامر الى ولو كره
المشركون المبطلون ابو الورد عن ابى جعفر عليه كذلك نجزى كل كفور قال من خالف محمدا و
اهل بيته ابان بن تغلب عن الباقر عليه وكل ناصب فى النار وان تعبد واجتهد منسوب
الى هذه الاية عاملة ناصبة الاية وقالوا العاملة اعمالهم فى العبادات والناصبة من نصب
العداوة لال محمد عليهم الحسن بن زياد الصيقل قلت لابى جعفر عليه اى شىء من خالفنا
فقال قال الله سبحانه وتع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون جابر سالت
ابا جعفر عليه عن قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه
فى قوله لئن اشركت ليحبطن عملك قال لئن امرت ولاية على ليحبطن عملك وسا

سئل الصادق عليه عن قوله اذ تبرا الذين اتبعوا الاية قال يأتى النداء من عند الله عز وجل
الا من انتم بامام فى دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرا الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا وسال كثير بن طارق زيد بن على عليه فقال كل امام جائر فان اتباعه اذا امر بهم
الى النار ... يا فلان يا من اهلكنا هلم الينا فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل و
الثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم الاية سليمان الديلمى قال لابى عبد الله عليه هل اتيك حديث
الغاشية قال يغشاهم القايم بالسيف قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا تطيق
الامتناع قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر
قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب فى الدنيا على عهد القايم وفى الاخرة جهنم
الباقر عليه فى قوله المزمل والمرسلات واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يعنى اذا قيل للنصاب
والمكذبين تولوا عليا واولاده من بعده لم يفعلوا وعنه عليه فى قوله ما سلككم فى سقر قالوا
لم نك من المصلين يعنى لم يكونوا من شيعة على عليه المداينى فى قوله كلا ان كتاب الابرار
لفى عليين الاية قال هم قوم بالخير هم قوم يحب محمد وال محمد كلا ان كتاب الفجار لفى سجين الاية
قال هم قوم بالشر هم قوم يبغض محمد وال محمد عليهم السلم ثابت الثمالى عن الباقر عليه فى قوله
وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وكان لهم مبذولا
من حيث ينال عن الامامين عليهما السلم فى قوله والسماء ذات الحبك فانه رسول الله صلعم
انكم لفى قول مختلف فى ولاية على عليه فمن استقام فى ولاية على دخل الجنة ومن خالف ولاية
دخل النار ابو ذر رضى الله عنه فى خبر عن النبى صلعم يا باذر يؤتى بجاحد حق على يوم القيمة اعمى ابكم
يتكبكب فى ظلمات القيمة ينادى يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وفى عنقه طوق من النار
لذلك الطوق ثلثماية شعبة على كل شعبة شيطان يتفل فى وجهه الكلح من جوف قبره الى النار

ابن المغفل بالاسناد عن الخدري وعن جابر الانصاري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول
ببغضهم علي بن ابي طالب وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلعم ببغضهم عليا وقال
انس ما اخفى منافق على عهد رسول الله صلعم بعد نزول هذه الآية وروى انه نزلت فيهم
وما وجدنا لاكثرهم من عهد علي من محبة وولايته وقال له النبي صلعم يا علي انه لا يحبك مؤمن
المنافق وقوله تعالى انما يبلوكم الله به ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا الآية حب علي في باب حطة
ليعلم انه يحبه المؤمنون ويبغضه المنافقون وقوله تعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق الآية
وقوله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى فما لهم لا يؤمنون الآية وقوله تعالى لنجزينهم
العذاب الآية وقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية نزلت فيهم الصادق علم بركاته
من تبرأ منا لعنه الله من لعنا اهلكه الله من عادانا كان محمد بن الحنفية حلف عن ابيه
ما خلق الله شرا من الكلب والناصب شر منه ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مدمن الخمر
كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه قلت شر من عابد وثن قال ان شارب الخمر تدركه
الشفاعة يوما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم يشفعوا مازن بن
عبد الله العبدي وطارق بن شهاب الاحمسي قيل لامير المؤمنين عليه السلام قاتلت اهل القبلة
قال لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد جابر الانصاري انه تمثل ابليس في اربع
صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم الآية وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى ان
محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم فقال النبي عليه السلام لا تخافوا فان صوته لا يعدوه
وتمثل يوم اجتمعت قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد فاشار عليهم في
النبي عليه السلام بما اشار فانزل الله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية وتصور قبل النبي صلعم
يوم

في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها كسروية ولا قيصرية
وسعوها تتسع ولا تردوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى نعم ابليس للناس
وفضلها على التراب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فصار مقدما في النار
للناصبين ابا تراب عليه السلام فجعل على راسه التراب فيقول يا ليتني كنت ترابا
ابن الناس قال النبي صلعم ثلثة نفر كافر ومنافق ومخلص فالكافر لما راى صورته
رجع عطشان وقال ما لهذا الرسول ياكل الطعام والمنافق شرب الماء مع الزبد
في قلوبهم مرض والمخلص شربه صافيا واتبعوه لعلكم تهتدون ثم الناس في علي
اليوم ثلثة منكر ومؤخر ومعتقد فالمنكر لما راى الزبد لم ير الزبد لما لم يرضه
ورجع عطشان وهم عن آياتنا معرضون فالمؤخر شربه مع الزبد مختلطا يؤمن
ببعض ويكفر ببعض والمعتقد شربه صافيا واتبعوا النور الذي انزل معه وسمي
ناصبيا ولد حسينيا فقال بعض اصدقائه والله لو عرفتني ابنه لما كان الا ناصبيا
الشريف المرتضى متى ادى المؤمنا بالنجو ولا الاخرى ولا ناصب متى ادى المشرف على من
عادى علي بن ابي طالب والمتابع لهم لعنت المشبهة المجبرة لعانا ترى حد عارة
والله لاخواننا القائلون مقالة تجوز بها المغفرة لهم وجدوه وهم مدلوه بايات فطرته
الصاحب حب علي بن ابي طالب فرض على الشاهد والغائب وام من ناب عن عاجز بتذلل
ولحب علي بن ابي طالب تميز الحر من النغل اذا ما في مجلس ذكره يصفو وجه السعيد
لا تعذلوه واعذلوا امه اذا اترت جارا على البعل وله حب الوصي علامة فيه على الاسلام
فاذا رايت مناصبا فاعلم بان اباه كفر ولم يجئ في نزول الشكوك تصفوا النفوس ويذكوا التجار
فبها رايت بحباله فتم الحلاله وقبل الجهار فبها رايت بغيضاله فلا اصله نسب مستعار

فيهد على نصبه عذره فحيطان دار ابيه فصار الحسن بن جعفر اللدوري
بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جبهات اولاد الزناة من لم يوال من الانام وليه
سيان عند الله صلى او زنا فخيره من كان ذا علم وذا فطنة وبغض اهل البيت من شيمه
فانما الذنب على امه اذ حملت من بعض جيرانه انشد يا ذا الذي هو بالوصي وآله
الطهر من اهل الاكل فاعلة وقفت بضاعتها على جيرانها والسائلين عن الورى والسابلة انشد
حب النبي محمد ووصيه ينبي ويخبر عن صفاء المولد من طاب مولده صح ولاده
صحت ولايته لآل محمد انشد احب النبي وآل النبي لاني ولدت على الفطرة
اذا شك في ولده وآله فاتته النقص للعترة انشد حب علي بن ابي طالب
منقبة باطنها ظاهره دل على بغضه انه من نطفة جاءت بها عاهره انشد
حب علي بن ابي طالب للناس مقياس ومعيار تخرج ما في القلب غشا كما تخرج غش الذهب النار
ان شئت تعلم انه من شارك فيها بعلها الجار فاذكر علي بن ابي طالب فانظر فللاشياء آثار
ولبغض الوصي علة سوء عند ما وقت يولد المولود وبذا جاءنا عن ابن عباس
في التفسير فالحق آله مردود ولبعضهم الحمد لله اني لا ارى احدا يشنا عليا ولم يستتر مفضله
فان تشككت يوما في عقيدته فلا تناكره وانظر كيف تسئله اثر وصفرة وجه المرء من غير علة
دليل على الخمس الخصال القبائح نعاموا فالامر ولوم وخسة وبغض علي وهو راس الفضائح
الصفر يا من امتحن الاله عبيده من كان منهم عاصيا او طائعا بالمرء ارجو النجاة ومن به
اصبحت من دون البرية قانعا اني لاعجب من معاشر عصبة حملوك في عدد الخلافة رابعا
كشف الاله غطاء قلبي فانجلت ظلماته فكساه نورا ساطعا فلقد رأى حب النبي وآله
وازال عن قلبي بذلك طبايعا العون ولاح الحاني في على زجرته وسددت بالمشابين المجانعا

وباع عليا واشترى غيره به شراء وبيعا وضايعا فقلت له لما ضللت عن الهدى
وظلت عمى في مربع الكفر راتعا وكان علي اولا فجعلته لجهلك ظلما لا ابا لك رابعا
ولو لم تخف يوما وملكت طاعة لصيرته من فرط حقك تاسعا آخر
منت [illegible] بجرة ولست بخلاف بكر نيا قول لا استعمل السيف في كل مارق ويقول على الحرق والرسل
ونسمع [illegible] فقال لا تحجن في معنى الاخير وقد جاءت به البينات في القوى
ما بني المهدي اخبرهم مفضلا عندنا على الاول دعبل [illegible] من اهله بلبسوا من الاسلام
ما بينهم ان عد اهل الحق وبين اهل الشرك من فرق لن يعرفوا انصلكم [illegible] فضل ثواب المسمع
ويرغبوا عنكم الى غيركم ولم ترتع من وحشة التقوى ما احوج الناس الى رحمة تكشف عنهم
ابن هرثم ولقد روينا في حديث مسند عمار واحمد فيه ثمان اني سالت المرتضى لم تكن
عقد الولاء نصيب كل اجنان فلحافني بلجابة طابت لها نفسي والطرهي لهلا استحساني
انه فضلني ومن شيعتي من نسل الرجاس الغول زواني ورواية اخرى اذا احشى الورى
يوم المعاد دوين من حان للناصبي يقال يا ابن فلانة ويقال للشيعي يا ابن فلان
لتمحوا ابا محمد الجنة والاذى ولطيب ذا يدعى بلا كتمان ورايت عمران على عجلة [illegible] راكب
فقلت يا عمران ما تستحي تمسك في [illegible] من جانب فقلت يا دنب امام الهدى [illegible] فيما الى
ابن الفضل التيمي يا ابا غضى في امير النحل من سفه متبع الهوى [illegible] اذ [illegible] الله عنه
لم اخش [illegible] عقبى من [illegible] لبغض النواصب لي [illegible] ولا ادري [illegible] في دا البغض
ان مولى علي قد زعمت فلم [illegible] الكفر [illegible] ان كان احمد خير المرسلين فذا
خير الوصيين او كل الحديث هبا [illegible] رسول ربي على سخط الانوف [illegible] الراغما
اشهد ان من والاك ناج اذا حفظ الصيام مع الصلاة واشهد ان من عادا كل عاوي وان [illegible]

ولست ادري امر أخصمه ابو حسن لعازب الراي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة
ولا يلقنه حجة الفلج كل عدو له يساق غدا مقمعين الروس كالهمج الى جهنم فيقذفون بها
جذبا حتى زنا في معظم الوهج يلقون فيها فيسفلون كما تهوي مراس السفين في اللجج
المتلبد الا قبح الله النواصب انهم كلاب سبابهم من اسد حلب فلا عززني منهم محبين بعود
وسيادة شنوها ابيها منا ادب ولد ولعنة الله تجري ولا صب على معاد بكر النواصب
ان النواصب فرقة ملعونة قد غرهن في دينها الشيطان قوم اذا ذكر النبي وآله
فعلاهم البغضاء والشنان جحدوا امير المومنين مكانه وله ما على الغر قدر مكان
نقل الثنا صبي الا رضيتم بصل ماله في الخلق راقي وعدلكم عن بني الزهراء جهلا
الى اهل العداوة والنفاق بحمد الله املاء في المقال وبعوني للنواصب داس مالي
حب النبي واهل البيت معتقدي وطلحي بهم من شأ الطاني ولست تثني فوادي عن محبتهم
ولا لساني عن تقريظهم ثاني لنا الجنان غدا مستسعدين بها والنار للخارجي الفاسق الشاني

فصل في موضع السنن اهل السنة والجماعة افرطوا في بغض اهل البيت عليهم السلم حتى انهم يتركون سنن النبي صلعم تعمدا وتعصبا ويقولون نخالف الرافضيين في ذلك من ذلك ما روى ابو عيسى الترمذي في الشمايل وابو داود السجستاني في السنن واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب الجامع في الخاتم ومحمد بن يحيى المحتسب في كتاب التختم عن تختمهم الى امير المومنين وزين العابدين عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر وجابر الانصاري وقيس بن مالك وانس بن مالك وعايشة وابن شهاب والضحاك وعكرمة ومجاهد وهشام وسعد وابي رافع وهشام ابن عروة وعروة بن الزبير ونافع

في روايات

في روايات مؤتلفات مختلفات الى النبي صلعم كان يتختم في يمينه وتوفي والخاتم في يمينه ونهى عن يجعله في شماله وذكر الجاحظ في كتاب نقوش الخواتيم ان آدم وشيث وانوش وقيدار ومتوشلخ وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وداود وسليمان ويوسف وطالوت والياس ودانيال ويوشع وذي القرنين ويونس ونوح وهود وشعيبا وذكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمن وموسى وعيسى ومحمد وعلي عليهم السلم كانوا يلبسون في ايمانهم وقد روي في كتب السير ان عمرو بن العاص لعنه الله عند التحكيم سلها من يمينه وجعلها في اليسرى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت خاتمي هذا في يساري وذكر عبد الله السلامي في كتاب التثقيف ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك وذكر الراغب في المحاضرات كان النبي صلعم والصحابة الاربعة يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معوية وذكر ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر انه يلبس الخاتم في اليمين الاربعة للسنة الماثورة من غير وجه الى ان غيره عمرو فبقيت بين العامة الى يومنا هذا والكتاب قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومعلوم ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون الاضعف والقياس وهي ان النهي صحيح عن الاستنجاء باليمين والخاتم فيه من اسم الله فوجب تنزيهه عن موضع النجاسة والعرف وهو ان الخاتم زينة للرجل واليمين بها احق لكشف ادائه والعز اولى بها من اليسار فقد روى الحافظ ابو عيسى الترمذي في شمايل النبي صلعم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم عليكم بالبياض من الثياب يلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم وعنه عن عمرو بن

قال قال النبي صلعم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم اسنده الديلمي في الفردوس وذكر الطبري في تاريخه والبخاري ومسلم في صحيحيهما انه كانت راية النبي صلعم بيضاء وروى ابو نعيم في حلية الاولياء عن ابي يعلى عن ابن عباس ان راية رسول الله صلعم كانت سوداء ولواءه ابيض وفي تاريخ الطبري انما اراد النبي صلعم ان يخرج الى خيبر اختار كل قوم لواء فاختار علي صفراء وحمزة حمراء والمينة خضراء وكان لواء النبي صلعم بيضاء ثم انه اعطاها عليا علم يوم خيبر وكان قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وفي سنن السجستاني يرفعه الى جابر انه كان لواء النبي صلعم يوم دخل مكة ابيض وفي تاريخ الطبري انه لم يكن الوية بني امية ولا ثيابهم الا حمرا وخضرا وصفرا الى ان الحارث لما استعصى وهزم نصر بن سيار نصب بيخ اعلاما سودا ثم انه درس بعد ذلك حتى لزم ابو مسلم بها وكان قد اعقد اليه ابرهيم الامام لواء النصرة فطل السحاب طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليه بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ان يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبه فاختار خلافا لبني امية وهيبة للناظر وشرح اللواء والخاتم قد ذكرت في مناقب ال ابي طالب وكما روى مسلم في صحيحه ان عبد الله بن شقيق نازع ابن عباس الجمع بين الصلوتين فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك ثم قال قال رسول الله صلعم الظهر والعصر جميعا في غير خوف ولا سفر ولا مطر قال عبد الله فجال في صدري من ذلك شي فاتيت ابا هريرة فسالته فصدق مقالته رواه احمد في مسند ابن عباس الا انه قال انت تعلمنا بالصلوة كنا نجمع الصلوتين مع رسول الله وروى صاحب الحلية عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلعم

جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف وبين المغرب والعشاء وروى مالك في الموطا باسناده عن ابن عباس انه قال جمع رسول الله صلعم بين الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر وروى مسلم باسناده عن معاذ ان النبي صلعم قد جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا عن جابر بن زيد ان ابن عباس جمع بين الظهر والعصر وزعم انه صلى مع رسول الله صلعم بالمدينة الظهر والعصر وروى البخاري باسناده عن ابي ايوب انه صلى مع رسول الله صلعم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا وروى احمد في المسند ان عليا علم نزل فصلى المغرب ثم صلى العشاء على اثرها ثم يقول كذا رايت رسول الله صلعم يصنع وفي صحيح مسلم والبخاري ومسند احمد والموصلي واحياء الغزالي وحلية ابو نعيم انه قال النبي صلعم من اراد ان يقرا القرآن غضا طريا كما انزل فليقرا بقراءة ابن ام عبيد وقد الفوها ولا يهتدي اليها احد وكان عشرين من ذلك وكان بين ظهورهم ومكتمه الى زمن الحجاج وكان الحجاج عشرين سنة اخذ الناس بقراءة عثمان وحملهم على ترك قراءة ابن مسعود ويقول ان ابن ام عبد انا ابن رجز من رجز بني هذيل يزعم انه قرآن انزل على محمد لو ادركته لضربت عنقه رواه ابو بكر ابن عياش عن عاصم ابن ابي النجود فصار مخفيا الى زمانه وروينا علي اقضاكم وزيد افرضكم وابي اقراكم ومعاذ بن جبل اعلمكم بالحلال والحرام ومن اراد ان يقرا القرآن غضا طريا فليقراه على الامام علم وما وجدناه نسبا اسلافكم الى علم النبي صلعم لهم ام لم يعرف حالهم ام لم يكن فيهم علم يذكر عنهم او كذبتم فيه ثم خالفتم لاتباعهم في دون امهات الاولاد وغيره واما زيد ثم بن احد من الصحابة الا وقد اعترض له في الفرائض واما ابي وابن مسعود فقد نبذتم قراءتهما واما معاذ

ورو مسلم واسنادهم الاسناد

في القضاء

فلا تذرون منه جلالًا او حرامًا امّا بالحرف او بالحرفين فان كان الخبر صحيحا لمَ خالفتم فيما
قال هولاء النفر وان كان باطلا لقد كذبتم على النبي صلعم الا في قوله اقضاكم علي
والقاضي من يحوي العلوم كلها فلم تقدمتم عليه وما رايت احدا منكم يسبح تسبيح الزهرا
وقد روى البخاري انه جاء الفقرا الى النبي صلعم فقالوا ان الاغنياء شا ... اموالنا
ولهم فضل من اموالهم يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا احدثكم ان
اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم
الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلث وثلثين وروى
الثعلبي في الحلية عن الحكم ومجاهد وعمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن شبث
بن ربعي وابن عبد عن علي عليه انه جاء علي وفاطمه بطلب خادما فقال
الا اعلمكما ما هو خير لكما من ذلك فعلمهما تسبيح الزهراء عليها السلم وفي رواية عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال علي عليه فما تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
ثم روى ابو نعيم عن كعب بن عجرة انه قال النبي صلعم معقبات لا يخيب قائلهن يسبح
الله في دبر كل صلوة ثلث وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين وقد
ذكره ابن بطة العكبري في الابانة بطريقين وانتم لا تعملون بذلك لكيلا تتبعون
ورويتم صلوا خلف البر والفاجر وقال الله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وتقدم الامام هو ركون اليه وركون الى امامته والظاهر يمنع منه وكيف لا يكون
ذلك ركونا وقد ضمن صلوة المؤتم به لقوله الامام ضامن وايضا الفضل معتبر في
باب الامام والفسق نقص في الدين فكيف يتقدم الفاسق على البر التقي ولو ان الفاجر شهد
عندكم على درهم ما اخذتم بشهادته واخترتموه للفاجر ان يامنكم في فرض الصلوة الت

التي جعلها الله عماد الدين وانتم لا تتركون ولا تامنون الفاجر انه لعله يصلي
بكم من غير وضوء او يكون جنبا من حرام او سكران من خمر ولعله ان يقي
في الصلوة ويغير فيها كما فعل الوليد بن عقبه والحجاج بن يوسف ولكن
بامر ذلكم ما كان مبغضا لعلي بن ابي طالب عليه وجوزتم امامته ولا الوزر في
الصلوه والامامة معتبر فيها الفضل والتقديم فيما يعود الى الدين ولهذا رتب
من هو اقرا وافقه واعلم ولولا الزنا لاجلوا من النقص لانه لا ينجب وقلتم
ان القنوت بدعة ومن قنت فهو مبتدع وقال الله تع وقوموا لله قانتين
وقال ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا وقال يا مريم اقنتي لربك وقال في
تفسير الثعلبي انه قال ابن عباس قنت رسول الله صلعم حتى مات وقنت ابو بكر
حتى مات وقنت عمر حتى مات وقنت عثمان حتى مات وقنت امير المومنين عليه حتى مات
وترون ان النبي صلعم قنت اربعين يوما يدعو على المشركين وان عليا عليه
لعن معوية واصحابه فيه وان معوية قنت ولعن عليا واصحابه فيه فلما تركتم امر
الله وسنة نبيه عليه وسيرة الشيخين وفعل علي بن ابي طالب عليه فعلا تركتم سنة
خال المومنين وجعلتم صلوة الضحى سنة واجماعا بدعة معوية لعنه الله وصل اليه
نهي امير المومنين عليه وقت الضحى قام فصلى ست ركعات ثم امر بنو امية بالروايات
عن النبي صلعم في فضيلتها وقد روى احمد في مسند الانصار انه راى ابو بشير
الانصاري سعيد بن رافع يصلي صلوة الضحى فعاب ذلك عليه ونهاه ثم ان رسول الله
صلعم قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرن الشيطان وروى في مسند بن
عمر انه سئل اصلى رسول الله صلعم صلوة الضحى قال لا قال وصلى ابو بكر قال لا قال

وصلى عمر قال لا وروى في مسند عايشة عن عروة عنها قالت ما كان رسول الله صلعم
يسبح سبحة الضحى واني لا سبحها وهي غير واجبة عند احد ولا حرج في تركها وفي فعلها خلافا
بل تكون بدعة فان سقط الحد لعنها وانفقوا في تحريم لبس الابريسم على الرجال وخالفتم
في تجويزه الصلوة التي هي افضل العبادات وشنعتم علينا في الاحتراز عن وبر الارانب
والثعالب فقلنا ان الصلوة في الذمة بيقين فلا تسقط الا بيقين ولا يقين بجواز صلوة
من صلى فيها وتركتم قراءة سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة وكان النبي صلعم يقرأها
روى الشافعي في السنن وابو نعيم في الحلية والفقهاء عن الحكم عن ابي جعفر انه قيل لابي
هريرة ان علي بن ابي طالب عليه السلام يقرأ في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فقال ان
رسول الله صلعم كان يفعل ذلك وذكر الحافظ البغدادي في مسند ابي حنيفة واحمد بن حنبل في
مسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة
و اذا جاءك المنافقون واذا كم تتوضؤن بعد غسل الجنابة وقد روى صاحب الحلية باسناده
عن بريدة الصحابي انه قال رسول الله صلعم من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكر ابو داود
السجستاني في السنن قالت عايشة كان رسول الله صلعم يغتسل ويصلي الركعتين و
صلوة الغداة ولا يحدث وضوا بعد الغسل وفي مسند احمد قالت عايشة كان رسول الله صلعم
لا يتوضأ بعد الغسل وقال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وامر بغسل من الجنابة فعلتم
بخلاف ذلك فاي وضوء اطهر من الغسل واجمعتم على غسل الوجهين والمسح على الخفين
والنعلين فخالفتم كتاب الله ولا في السنة ورويتم في ذلك الاكاذيب انه فعل خلاف ما نزل
به الكتاب وما امر الله به من المسح على الراس والرجلين يتعلق بهما الكتاب والسنة
على ما تقدم بيانه ان الامر وكانت روايتكم الكاذبة عندكم اقوى من القرآن والعجب

والعجب ان جلد الحمار والبغل يمسح عليه ولا يمسح على رجل مسلم وقلتم ان الطلاق
كاليمين بالله ثم اذا حلف احد بالطلاق فحنث فقد طلقت عليه امرأته وقد مضوا الى
القاضي ففرق بينهما ثم لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فلو كان الطلاق يمينا لكفارته قول
الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الى قوله واحفظوا ايمانكم وانتم مقرون ان النبي
صلعم لم يحرم بين رجل وامرأته بيمين وان زعمتم ان الطلاق باليمين اعظم من اليمين بالله
واليمين بالله لها كفارة واليمين بالطلاق ليس لها كفارة فهذا هو الكفر والله تعالى يقول
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الى قوله باحسان ومن اعتقادا صح ان تأخير
الصلوات عن اول وقتها وقد روى المشيرويه الديلمي في الفردوس وابن ماجة
وابو داود في سننهما واحمد في المسند وابو بكر بن ثابت في التاريخ مسندا الى ابي ذر وابن
مسعود وعبادة بن الصامت عن النبي صلعم انه قال يكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة
عن وقتها قلت فما تامرنا يا رسول الله قال صلوها واجعلوها معهم نافلة وروى الديلمي
في الفردوس عن انس عنه صلعم قال فضل الوقت الاول من الصلوة على الوقت الاخير
كفضل الآخرة على الدنيا وقال ابن مسعود ما افضل الاعمال يا رسول الله فقال الصلوة
في اول وقتها وايضا فان اول الوقت احتياط للفرض وفي تأخيرها تغرير به لانه ربما
حال عنها حايل وقال الله عز وجل حافظوا على الصلوات ومن حفظها له استقبالها
ونبا مذهبكم على القياس وقد نهاكم ائمتكم عنه ذكر الخطيب في تاريخ بغداد وشيرويه
في الفردوس انه روى عبد الله بن جعفر الرقي وسويد بن سعيد الحراني وعمرو بن عيسى
وعبد الله بن الضحاك ذكر محمد بن علي الصوري ونعيم بن حماد الخزاعي وعبد الله بن وهب
ومحمد بن سلام الجمحي باسنادهم عن عوف بن مالك عن النبي صلعم قال تفترق امتي على بضع

[illegible]

اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برايهم فيحرمون الحلال ويحلون الحرام وذكر
شيرويه الديلمي في الفردوس عن انس وابي هريرة قال النبي صلعم تعمل هذه الامة برهة
بكتاب الله وبرهة بسنة نبيه ثم تعمل بالراي فاذا عملوا بالراي فقد ضلوا واضلوا
ابن بطة في الابانة ومسند ابو بكر الهذلي الى عكرمة عن ابن عباس انه قال اياكم
والراي فان الله رد على الملائكة وذلك ان الله تع قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها الاية قال اني اعلم ما لا تعلمون وروى
الجاحظ في كتاب الفتيا وغيره من متكلم انه قال ابو بكر اي سماء تظلني واي ارض تقلني
اذا قلت في كتاب الله براي وقول عمر اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن
اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا وقوله اياكم والمكا
يلة وما هو قال المقايسة وقوله لو كان هذا الدين بالقياس كان باطن الخف اولى من
وقوله اجراكم على الجد اجراكم على النار وقول ابن مسعود قد ذهب قراكم وصلحاكم
ويتخذ الناس روسا جهلاء يعملون الامور برايهم وعنه اذا قلتم في دينكم بالقياس
احللتم كثيرا مما حرمه الله وحرمتم كثيرا مما احل الله ابن عباس لو جعل لاحد ان يحكم
براية لجعل ذلك لرسول الله صلعم لقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولم يقل بما رايت
وعنه اياكم والمقاييس فانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس وكان ابن سيرين يذم
القياس ويقول اول من قاس ابليس عبد الله بن عمر السنة ما سنه رسول الله صلعم
لا تجعلوا الراي سنة للمسلمين مسروق لا اقيس شيئا بشي اخاف ان تزل قدمي بعد ثبوتها
الشعبي ان اخذتم بالقياس احللتم الحرام وحرمتم الحلال وقد ذكرت نحو من هذا في ما بين الفا
وعولتم في صحة الاجماع وكونه حجة في الشريعة على خبر واحد ولم يثبت له سند

واذا طولبتم بتصحيحه عولتم في ذلك على الاجماع وانه حجة فهل هذا الا لبس الدليل
بالمدلول والمدلول بالدليل وتصحيح كل واحد منهما بصاحبه واقتصرتم على الامر بالصلوة
على الميت اربع تكبيرات ولا تدرون ان الصلوة خمس واخذ من كل صلوة وقد
روى الخطيب التاريخي في كتابه عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الصمد
عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله الجابر قال صليت خلف عيسى مولى حذيفة
بن يمان بالمداين على جنازة فكبر خمسا ثم التفت الينا فقال ما وهمت ولا نسيت ولكني
كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي حذيفة صلى على جنازة فكبر خمسا ثم التفت الينا فقال
ما نسيت ولا وهمت ولكني كبرت كما كبر رسول الله صلعم صلى على جنازة فكبر خمسا
وروى شيرويه الديلمي في الفردوس انه قال قال علي بن ابي طالب قال رسول الله صلعم
كبرت الملائكة على ادم خمس تكبيرات وروى ابن ماجة في السنن قال عبد الرحمن بن
ابي ليلى ان زيد بن ارقم كبر على جنازة خمسا فسالته فقال كان رسول الله صلعم يكبرها
وعنه بالاسناد عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كبر خمسا
وذكر ابن بطة في الابانة انه علم صلى على حمزة خمس تكبيرات وروى عن بعض
الصادقين عليهم السلام انهم قالوا كان رسول الله صلى على المومنين ويكبر خمس تكبيرات
ويكبر على اهل النفاق اربعا وكانت الصحابة اذا راته قد صلى على ميت فكبر اربعا قطعوا
عليه بالنفاق وقد اجمع اهل النقل ورواه البخاري ان امير المومنين علم صلى على
سهل بن حنيف فكبر خمسا ثم قال لهم انه من اهل بدر ايضا عن خمس تكبيرات انه
ينقص بحوضين وان الاربع للمنافقين وما وافقنا في ذلك عبد الرحمن بن ابي ليلى
ايضا فقد علمنا انه اذا كبر خمسا فقد فعل الواجب بلا خلاف وبروي تخرمته وليس

اذا كبر اربعا وصلى المرتضى على جنازة فكبر خمسا وابو الحسن الماوردي حاضر وروى
ان التكبير اربع فقال المرتضى ما نحن الا موافقون للحديث الذي رويته كبر خمسا
ثم التفت الى السلو خرجتم بالتسليم وخرجنا بالتكبير قال ابو بصير سئل الصادق عليه السلام
عن التكبير على الجنايز فقال خمس تكبيرات ثم دخل آخر فساله عن الصلوة على الجنايز
فقال له اربع صلوات فقال له الاول في ذلك فقال انك سالتني عن التكبير وسالني
هذا عن الصلوة ثم قال انها خمس تكبيرات بينهن اربع صلوات ابو تمام في مرثية
شيعي شعرا وتكبيره خمسا عليه دليلا وان كان تكبير المصلين اربع واراكم تتقدمون
الجنايز وقد اورد ابن ماجة في السنة عن ابن مسعود قال النبي صلعم الجنازة
متبوعة ليست بتابعة وقلتم سجدة الشكر على الامثال فخر وقد روى السجستاني في
السنن عن ابي بكرة عن النبي صلعم انه كان اذا جاءه امر سره او بشر به خر ساجدا
شاكرا لله وروى عن عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلعم
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزور نزل ثم رفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
وروى ابن ماجة في السنن عن ثوبان وعبادة بن الصامت ما من عبد يسجد لله
سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة ورويتم انه كان رسول الله
صلعم قد هم بالبوق وامر بالناقوس فنحت فراى عبد الله بن زيد في المنام فعلمه
رجل عليه ثوبان اخضران الاذان ذكره ابن ماجة وابو داود في كتاب السنن والشرع
بالنوم كيف يقوم ثم انى قد وجدت في كتبكم ان النبي صلعم جاءه جبرئيل عليه في مبتدا
الامر وقال يا ايها المدثر قم فانذر فقام عليه السلام وجعل يؤذن والاصبع في اذنه
هذا منافر جدا وفي سنن السجستاني عن رفاعة بن رافع الزرقي في حديثه

قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلعم فلما رفع راسه من الركوع قال سمع الله
لمن حمده قال رجل من وراء رسول الله ربنا ولك الحمد الخبر فقول سمع الله لمن حمده سنة
وقوله ربنا ولك الحمد بدعة ثم ادعيتم ان النبي صلعم قال من يقول كذا يكون كذا وهذا
يدل ... والاول مجمع عليه وشنعتم علينا في وضع الجريدة مع الميت والاصل فيه ان
الله تعالى لما اهبط ادم من الجنة استوحش في الارض فسال الله ان ينزل شيا من شجر
الجنة يانس به فانزلت اليه النخلة فكان يانس بها الى ان جمع الله بينه وبين حوا فلما
حضرته الوفاة جمع ولده وقال لهم يا بني اني كنت قد استوحشت عند نزولي هذه
الارض فانسني الله بهذه النخلة المباركة وانا ارجوا الانس بها في قبري فاذا قضيت
نحبي فخذوا منها جريدا فشقوه باثنين وضعوها معي في الاكفان ففعل ولده ذلك بعد
موته وفعلته الانبياء عليهم السلام ثم اندرس اثره في الجاهلية فاحياه النبي عليه السلام وشرعه
وهو اصل بينه باستعماله ولذلك اصل في روايتكم فانه ذكر ابو القسم الاصفهاني في كتاب
الترغيب والترهيب وقال قد اخرجاه يعني مسلم والبخاري بالاسناد عن يعلى بن شبابة
انه عهد النبي عليه السلام واتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا
بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة وذكر البخاري
انه اوصى بريدة الاسلمي ان يجعل في قبره جريدتان في حديث سفين الثوري عن
يحيى بن عباد المكي قال النبي صلعم للانصار خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة
قال وما التخضير قال جريدة خضراء توضع في اصل اليدين الى اصل الترقوة ولما راوا ...
الامامية في العصمة وجدوا اسلافهم كما وجدوا اجازوا الخطا وفعل الكباير على الانبياء
ثم لم تقنعوا بالتجويز دون الوجوب ولا رضوا بالتقدير دون الوقوع حتى اثبتوا الكل ...

واضافوا اليه خطئة ورووا في ذلك روايات ضعيفة وتعلقوا بأخبار من الآحاد
فلما انتهوا الى الصحابة وكان الخطأ قد وقع عن بعضهم ظاهراً كطلحة والزبير لعلي
بالبصرة ومحاربته ونكث بيعته وتأمر معوية غضبا وقتل حجر بن عدي صبرا وقتل
غيره من الاخيار وتأولوا في صواب ذلك وصحته واحتجوا عن كل واحد منهم بما
زخرف من شبهه فكيف ضاق على آدم وابرهيم ويوسف وموسى وعيسى ومحمد
من المعاذير ما اتسع على الحرب ولم يمكن التأويل منهم كما امكن في صليب كل ذنب
ولقد صنف لكم ابن الفراء الحنبلي كتاب تنزيه معوية كما صنف لنا المرتضى كتاب تنزيه الانبياء
والائمة عليهم السلام ولكم كتاب عشاق الانبياء منهم داود ومحمد وقد صنف لكم
الجاحظ كتاب دارة الجد عن متعاطي الغلمان كما صنف غافل آخر كتاب تحليل النبيذ
واعتقدوا في الجنيد والكرخي وشقيق البلخي وابي يزيد البسطامي والحلاج والنوري
والسري السقطي ومن هو دونهم استجابة الدعاء والمشي على الماء وزيارة الملائكة
وسمع الحيوان والسير في ليلة من الشام الى مكة حتى صنف في ذلك كرامات الصالحين
ويطعنون على الشيعة اذا ذكروا معجزة عن الائمة المعصومين ولا يزال نرى مخالفة
الشيعة يكفر بعضهم بعضا ويطعن كل فرقة في مخالفيها حتى يتنهي الى الفتوى بإباحة الدماء
وتحريم المناكحة والموارثة حيث ما يذهب اليه كثير من المعتزلة في المجبرة والمجسمة
وهؤلاء في المعتزلة فاذا انتهوا الامر الى الكلام في الامامة وخلاف الشيعة ماتت كل الضغائن
وذهبت تلك الحفائظ وصارت الكلمة واحدة والايدي مجتمعة وليس ذلك الا ان الخلاف
معهم في الامامة اعظم والقدح فيها اكثر لان الهوى فيها مدخلا ومن شانه تعظيم
الصغير ومن خاصيته تفخيم الحقير وترى المعتزلة مطلعين على الحقائق والادلة مقتدرين

حتى جاء كلامهم في الامامة ومخاطبة الشيعة انمحوا وكل شوكتهم وسكن جريحهم
انتهوا الى الشرع بمثل قولهم ان تطاق مثل راس الابرة وملوا البيت وكلفوا الناس
مقاييس عقلهم مع اضاعتهم اصل العلم والفقه والحكمة واستغرب من طعنكم
على آل الرسول في اصولهم وفروعهم فاما الاصول فانما هو مبني على التوحيد والعدل
والنصوص والعصمة واما الفروع فقد فرع من كتاب الله وعترة النبي وهما حجتان
لقوله عليه اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وقد ذهب كثير من المعتزلة ان اجماع اهل البيت خاصة وان انفردوا عن باقي الامة
حجة تقطع به فمن اجماعهم حجة بشهادة النبي عليه كيف لا يكون جاريا مجرى قول بعض
الفقهاء ذكر المرتضى في الانتصار والذريعة اجماع الامامية حجة لان قول الامام الذي
دلت العقول على ان كل زمان لا يخلو منه وانه معصوم لا يجوز عليه الخطأ في قول ولا
فعل نحو جعفر الصادق ومحمد الباقر وزين العابدين صلوات الله عليهم بل يروون
ذلك عن امير المؤمنين عليه فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتموه لابي حنيفة والشافعي
وغيرهما او انزلوهم على اقل الاحوال منزلة ابن حنبل وداود الاصفهاني وابن جرير
الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدون خلافا فيما انفردوا به ولا تعدون الشيعة خلافا
فيما انفردوا به وهذا ظلم لهم ابو حنيفة عند القوم متبع وباقر العلم فيهم ليس بمتبع
وجعفر عندهم في الصدق متهم والشافعي امام صادق ورع ومالك ما لك للامر عندهم
مصدق قوله في الفقه متبع وكل ما جاءهم عن احمد قبلوا فيما يقول وما ياتي ويبتدع
ويقتدون به ويدومذهبه وبعضهم بابن داود فقد قنعوا من الحلل ما هذا الحرمة
وذاك يرشع في الفتوى وذا يقطع بانى بضدين من قولين مختلف فيما يقول في القولين مخترع

وكل مجتهد مصيب عندهم ايضا هذا مع كون المذهب الشنيع ويتركون المصابيح التي عرفت
بها التراويح والاعياد والجمع ووجدناكم يا اهل السنة والجماعة تاخذون مذاهبكم
من ابي حنيفة والشافعي ونحوهما ولا تاخذونها من خلفائكم من بني امية وغيرهم
ولا من العشرة ولا من الاربعة المرتضوا بهم امام صار فقهائكم ائمة خلفائكم وذكر
ابو طالب الحارثي المكي في قوت القلوب ان الحسن وابن سيرين كانا ينكران هذه النقط
والعواشر والاجزاء ثم قال لان الحجاج لعنه الله جمع قراء البصرة والكوفة منهم
عاصم الجحدري ومطر الوراق وشهاب بن شرنفة فامرهم بوضع الاخماس والعواشر
والاجزاء واعتقد ثم ان صوم يوم الشك غير جايز وهو كذلك الا ان الشك ما نوى انه
من شعبان او من شهر رمضان واما اذا نوى انه يصوم من شعبان كان اولى
لقوله عليه لان اصوم يوما من شعبان خير من ان افطر يوما من شهر رمضان وفي القران
ان تصوموا خير لكم وهذا عام في ساير الايام وايضا فانه يوم في الحكم من شعبان بدليل انه
قوله فان غم عليكم فعدوا شعبان ثلثين لجاز صومه بنية شعبان واي فرق بين يوم
الشك وما قبله من ايام شعبان لولا اتباع الهوى وحكي انه لما رئي بعضهم ياكل في منتصف
شهر رمضان نهارا فقيل له في ذلك فقال شك الناس انه يوم الرابع عشر او الخامس عشر
وانا لا اوافق الرافضة في صوم يوم الشك ورويتم ان ابا كنف العبدي طلق امراته
وهو غايب عنها واشهد على طلاقها وكتب بذلك لتعلم ثم بدا له فراجعها واشهد على
مراجعتها وكتب اليها بذلك لتعلم فوصل اليها كتاب الطلاق ولم يصل اليها كتاب المراجعة
فتزوجت فاتى عمر فاخبره بذلك فقال ان كان الزوج الثاني دخل بها فهو املك بها وان لم
يكن دخل بها خير ابو كنف بين امراته وبين الصداق فاي ذلك اختار دفع اليه وانتم اليوم منكرون

هذا

هل اضي ثم اعلم منه ووجدنا خلفائكم ياتون بالكباير والصغاير ثم تقتدون بهم
ولا ينعقد حكم الا باذنه افكذا كان سيرة الصحابة ثم تدعون لهم على المنابر اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الذي دعا به النبي صلعم
يوم الغدير للمعصوم المنصوص عليه وكيف توالي الله من يجاديه في خطابه او يغير الكلمة
الفسقة وقد صح عند اهل المعرفة ان العباس لم يبايع ابا بكر وقال لعلي عليه السلام امدد يدك
ابايعك وان عمر نفاه عن الشورى ثم ان خلفاء بني العباس لا يبايعون لعلي سنة ابا بكر
وعمر والخلفاء عندكم اربعة ولم يكن لاولادهم نصيب في الامامة ولا لاولاد العشرة
وانما استحقوها لا على انا النبي في الجاهلية وهم بنو امية وطريقة اخرى ان العباس ما كان
يصلح للشورى وكان يقول لعلي عليه السلام امدد يدك ابايعك فما سلبوها بنو امية قالوا بنو عم
النبي صلعم اولى بالامامة ونفوا اولاد النبي صلعم او لم يعرفوا ان اولاد علي اقرب الى النبي
بسببين لانهم ابناء عمه واولاده وان عليا اقرب الى النبي صلعم لان عبد الله وابا طالب
كانا من اب وام واحد والعباس من ابيه ثم ان الله تعالى قال الذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا والعباس لم يهاجر فلم يصلح لها فكيف لاولاده
وانكرتم ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من القران الا التي في سورة النمل وطعنتم
في ذلك على ابي بكر وعمر وعثمان بما وضعوه في صدر كل سورة المجموع على زعمكم فان
قلتم انهم اثبتوا فيه ما ليس فيه لقد هلك من زاد فيه وان كانت من القران لقد كتمتم
انه من كتاب الله واعجب من هذا انكم تكتبونها في المصاحف ولا تقرؤونها في الصلوة
وتقولون فيها امين ولا تكتبونها في المصاحف ورويتم ان المهر ما تراضى عليه الناس
ثم تحكون ان المهر لا اقل من عشرة دراهم بلا كتاب ولا سنة ولا اجماع وجعلتموه سنة

وتنسبون الى السنة وانتم لها تاركون وتنكرون البدعة وانتم لها فاعلون ورويتم
ان النبي صلعم قال كل مسكر حرام ثم رويتم انه علم شربه وشرب ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود وان عمر كان اخر شربته الخمر وفي القران يا ايها الرسل كلوا من
طيبات ما رزقناكم واجمعتم ان الخلاف رحمة وقال الله تع شرع لكم من الدين
الى قوله بغيا بينهم وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ولو كان الاختلاف
رحمة لكان الائتلاف سخطة وان الذين اسلفوا على عهد ابي بكر على خلافته
مخطئين وان الذين اجمعوا على قتل عثمن كانوا محقين وان طلحة والزبير ومعوية
وعمرو وعايشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قاتلوا عليا حتى قتل بينهم مائة الف
والكل كانوا على الحق او على الباطل ثم قلتم ان الصحابة كانوا متفقين ولم تكن بينهم
مشاجرة ولقد صنف كتب في مناقضاتهم وخلافهم ومشاجراتهم لا نحتاج الى ذكرها
ابن حماد
وخلاف من كان وشبهه عجب ولم ترفوا به لخنانا وكلام شيخك في الصلوة وبحثه
ما كان واقع خالد الخوانا قتل لي ولم كليف الزبير وبيعة لم ردف عثمن جره ودمها نا
لم ديس عمار وما اذا قاله سلمان للخاطب الخوانا من قال بيعة من تقدم فلتة
دفع المهيمن شرها ووقانا ما بال فاطمة ورثت لسلالة لم يحكم على منهم احسانا
لم يورثت ميراثها وتمنعت اعطيته ان كنت تعقل شانا هل لم يرتقي عثمن جندب بعدما
اوى طريد محمد عروانا واراد قتل محمد شتان ما بين الزكي وبينه شتانا
قولي وهل قصد المدينة عسكر قتلوا الخليفة وحل عثمانا ام هل تولى قتله الا الالى
كانوا اذ عمت له مخلصانا او ليس عايش حرضت في قتله ودعت عليه واحليت اعوانا
ورويتم انه يقتل المسلم بالذمي وان دية المسلم والذمي سواء ثم ترون عن عمر

انه جعل دية الذمي ثمانمائة درهم ثم تحكمون في عبد قيمته عشرون الف درهم اذا قتله
مسلم اخذ من القاتل مثل قيمته وهي فضل على دية الحر المسلم وان العبد كان قيمته مائة الف درهم
اخذ القاتل بها وان كان قرشيا هاشميا فدية العبد اكثر من ديته في قولكم واجمعتم على
قراءة السجدات في الفرايض وانتم تسجدون في الفريضة اذا كانت السجدة في السورة واذا
كانت في اخرها جاد عنكم وزعمتم ان لا تسجد وفي اخرها جاز لكم ان لا تسجد ولا في وسطها والخلاف
بين الامة في عدد سجدات الفريضة فزدتم في الصلوة سجدة بلا كتاب ولا سنة بل السنة في
الاقوال التحيات في الفريضة لان السجود الفريضة لا يزاد فيها ولا ينقص منها وذلك عمل يعملوه في
الفريضة والعمل به يقطع الفريضة وقلتم في السارق انه لا يقطع في اقل من عشرة دراهم لان
الدراهم انما احدثها الحجاج لانها كانت على عهد النبي صلعم الى زمن الحجاج مثاقيل ثم
رويتم ان النبي صلعم قد قطع في مجن ثمنه ثلثة دراهم فانتم تحكمون برايكم بلا كتاب ولا سنة
واجمعتم ان قطع اليدين من الرسغ بلا كتاب ولا سنة وكان علي عم يقطع السارق
من وسط الكف ويترك الراحة والابهام للوضوء وكذلك قد اجمعتم على قطع الرجل من
المفصل وكان علي عم يقطع من وسطها ويترك العقب يمشي عليها وعن احمد بن ابي منبه
عن يونس بن عمرو عن صالح بن ربيعة قال رايت رجلا مقطوع الانامل فقلت له من قطعك
قال من عفا الله له علي بن ابي طالب وذكر ابو منصور الجوالقي فيما استعملته العرب من كلام
العجم انه قال الحجاج بن يوسف لعلي بن احمع وهو جد الاصمعي وكان علي بن ابي طالب عليه
قطعه في سرقة فقطع اصابعه من اصولها فجاء الى الحجاج وقال ان اهلي عقوني قال بماذا قال
تسميتهم اياي عليا فاقلب اسمي قال ما احسن لك حميدا وولّيتك البلوجا اي موضع الاذن والجزية
عليك في كل يوم دانقين وطسوجا واقسم بالله ان زدت عليه لاقطعن ما ابقى ابو تراب

من حلو رها اى من اصلها وقد خالفتم النبي صلعم في قوله ان القنزعة مكروهة ذكر
ابو عبيد في غريب الحديث وفي مسند بن حنبل عن ابن عمر قال النبي صلعم احلقوا كله
او اتركوا كله ورووا عن ابن عمر ان النبي صلعم نهى عن القزع وهو ان يحلق بعض الراس
ويترك بعضه وهذا من دابكم حتى لا يوجد من صبي شعر راسه الا وقد ترك شعيرات
اقتداء بالسيرة العباسية دون السنة النبوية وقلتم من سبقه الامام بركعتين فقد ادرك
الجماعة ولا يقرا في الصلوة في الركعتين اللتين ادرك ويقرا في الركعتين الاولين فجعلها
في الاخر بلا حجة فكذلك من سبقه بركعة فلم يتشهد في وقت قيامه ويقوم في وقت
تشهده وزعمتم ان النبي صلعم ترك الناس بلا امام شفقة عليهم مخافة ان يعصوا خليفته
فيكفروا ويذنبوا وان من زنا وسرق وقتل واتى كل كبيرة نهى الله عنها فانه لا يكفر
ثم رويتم ان من عصى خليفته كفر واتعجب من الجبرية اعني مخالفينا لا نعتقد على الجبر بل ترشية
ان ما ياتي منا من الحركات والسكنات من عند الله ولسنا مختارين بل مجبرين
على الافعال ثم يعتقدون في الامامة الاختيار والنص والشورى ومن عجيب امركم
انكم تجيبون ان يحفظ رسول الله صلعم في زوجته ولا توجبون ان يحفظ في ابنته فاطمة
ثم انه ما يجب الاحترام لزوجتيه اللتين تظاهرتا عليه فكان ذلك لمكان ابويهما لا
لمكان النبي صلعم بل لبغضهما اهل البيت وخروجهما على امير المومنين عم قولا وفعلا
ثم تلعنون من ظلم عائشة تعنون عليا وتثنون على قاتليها وهو خال المومنين تحبون
امره ولا تستطيعون ان تسمعوا من ظلم فاطمة عليها السلم ثم لا تسمع ام المومنين للازواج
النبي عم الا لعائشة وقد قال الله تع وازواجه امهاتهم ثم لا تذكرون خديجة
وفضلها متفق عليه وهي اول من تبعت النبي وامنت وانفقت واوت ورزق منها الولد

ولم يتزوج عليها بغيرها في حيوتها وكان يذكرها قال السيد الحميري عليه
رقصتم خديجة لم البنين وام البنات الكرام الغر وقلتم لعائشة امنا وسميتم لنا لحوقوم
وقاتلتم دونها الاوصيا وخير البرية فيمن غبر فاطرت كلها بالذي اراد وردت بغير الظفر
والعجب منكم ان ابا بكر وعايشة لا يخطر ببال ان يقاسا بابي سفيان وام حبيبة ثم لا نقول
احد منكم ان محمد بن ابي بكر خال المومنين بل ذلك خصوصية لمعوية حتى انهم يقولوا معوية
خال المومنين فاي حق استحق معوية هذا الاكرام دون محمد ام كيف وجب ان يحفظ ام حبيبة
في اخيها معوية وان لا يحفظ عائشة في اخيها محمد والصديق والصديقة اجرى بالفضائل من غيرهما
وانتم اهل القياس وهذا بين في القياس ولا يخفى لذلك الا ان محمدا كان خصيصا من
علي عم ومعوية كان صاحب حربه المبتدي بلعنه وسبه فان كان ذنب محمد بن ابي بكر
اجلابه على عثمان فمن العدل ان يتبع محاربة علي عم مع معويه وصيان محمد بن ابي بكر
فمن حفظ في ذلك العبس عبد الله بن عمر فقد اعتزل عن حرب معوية وترهد وخالف امير المومنين
ثم لا تقولون له خال المومنين وهو ابن الفاروق ورويتم ان السنة في تسطيح القبور
ثم تجعلونها سنيا وان رايتم قبرا مسطحا تلعنون صاحبه وتقولون ان صاحبه رافضيا
ورووا عن النبي صلعم انه سطح قبر ابراهيم ابنه وقال ابو صباح الاسدي قال لي علي عم
ابعثك على ما بعثني فيه رسول الله صلعم لا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا مثالا الا طمسته
وذكر الطبري في تاريخه بالاسناد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال جعل قبر
ابي بكر مثل قبر النبي عم مسطحا ورش عليه الماء وقلتم ان القاضي اذا فرق بين امراة و
زوجها بشهادة شاهدين ورجع الشاهدان عن الشهادة وتابا ان المراة لا ترد الى زوجها
ان تلك الفرقة جائزة عليها ابدا ولها ان تنكح الازواج وان تزوجها احد الشاهدين.

اللذين شهدا بالمزود فنكاحه حلال فزعمتم ان الذى يكون به الفرقة لايكون به
الاجماع فابطلتموه من وجه واثبتموه من جهة الاخرى بلا حجة وقد رويا جميعا ان
النبى صلعم قال لا تبركوا فى الصلوة كبرك البعير ولا تنقروا كنقر الديك ولا تقعوا كاقعاء
الكلب ولا تلتفتوا كالتفات القرود وهم الاكثر فى كل ما علون ولقول رسول الله صلعم
وبيد عنهم اخذون وفى احاديث الصحيحين من مسند احمد انه قال عمران بن الحصين
صلى بنا على ابن ابى طالب عم فجعل يكبر كلما سجد وكلما رفع راسه فلما سلم قال عمران صلى بنا هذا
مثل صلوة رسول الله صلعم وزعمتم ان ما دون الشرك مغفور لكم وان الشرك لا يكون
الا ان يدعوا مع الله الها آخر وترون عن النبى صلعم الشرك الخفى فى امتى من دبيب
النمل فى ليلة ظلماء على صفا اسود وقال الله تع وخلف من بعدهم خلف الاية الى قوله
ورويتم ان النبى صلعم حلق شعر راسه وقت موته وقسم على اصحابه ولكن يلقوا شوف
اولاده ويقطعوا نسله قال الله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض
وتقطعوا ارحامكم وقال النبى علم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى
والطرفة انكم تجعلون الذوايب لمن لم يكن آباؤهم فيقولون هذا بكرى وهذا ابن بكرى
وابيتم ان يذكر النبى علم عند العطية والذبيحة والجماع وقال الله تع ورفعنا لك ذكرك
وفسره المفسرون انه عنى بذلك انى لا اذكر فى موضع الا ذكرت معى فزعمتم ان ذكر النبى عم
مع الله شرك فتبين ان كل ما يتقرب به العبد الى الله لا يقبل منه الا ما كان خالصا لله
وان كلما يذكر فيه النبى غير خالص فاى شرك اكبر من هذا واجمعتم ان النبى صلعم ترك
الناس بلا امام ليختاروا لانفسهم فاختاروا ابا بكر ثم قلتم ان ابا بكر لم يرض بما صنع النبى عم
فجعلها العمر ثم قلتم ان عمر لم يرض بما صنع ابو بكر ولا بما صنع النبى علم حتى جعله شورى

العطية

بين ستة فخطيتم الصحابة كلهم وروى مسلم فى صحيحه عن جابر بن سمرة حديثا فى ان الخلافة
اثنا عشر كلهم من قريش وقد ذكر البخارى فى الصحيح والسجستانى فى السنن وابن بطة
فى الابانة واحمد بن حنبل فى المسند ثم تنكرون من اعتقدهم ولا تخلوا اهل الاخبار
ولا تكلمون انها غير صحيحة
اما ان يكون صحيحة او غير صحيحة فلا حاجة لى فى هذه الكتب فاذا صححوها فلا تخرجنى تيمى ولا عدوى
ولا اموى ولا مروانى هذا العدد مجملا ومفصلا وبنو العباس اكثر من ذلك ولم يدع فى
الامة ان الائمة اثنا عشر سوى الامامية فثبت مقالهم برواياتكم والا خرجت الاخبار عن
كونها مقبولة وتقولون اللهم صل على محمد وعلى صلحبيه وحبيبيه وموضيه لتقربوا
منه اصحابه وتفرقوا بينه وبين آله وعلى رغم انفكم تقولون فى التشهد وتكتبون فى الكتب
وتجهرون على المنابر والمنابر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعى الصلوة على النبى
محمد وآله فرضية وقال ابو حنيفة الصلوة على النبى فريضة على آله سنة فتركتم الفرض والسنة
ولقبتم بالبدعة ووجدنا كم اهل السنة والجماعة تقولون ان الله تع لم يبعث نبيه الى
خلقه بجميع ما يحتاجون اليه من امر دينهم وحلالهم وحرامهم واموالهم وفروجهم و
دمائهم ومواريثهم وديتهم وساير احكامهم وان النبى علم لم يكن يعرف ذلك او عرف
فلم يبين لهم وان الصحابة والتابعين والفقهاء استنبطوا ذلك من فروع الدين فاقاموا احكاما
سموها سنة واجروا الناس عليها ومنعوهم ان يتجاوزوا الى غيرها وهم فيها مختلفون
يحل بعضهم ما يحرم بعض ويحرم بعضهم ما يحل بعض وربما كان فى مسالة قولان او ثلثة او
اكثر وكلها الحق وان كل مجتهد مصيب ومن زاغ عن ذلك وان كان خارجيا ومشبهيا
فانه سنى لانهم وافقوهم على تفضيل الشيخين على على علم وخاصموا فى علا وقال النبى صلعم
ولا يبغوهم ما صنعوا وذكر ابن عبد ربه فى العقد ان الحسين بن على علم ومعوية بعسكر

[illegible]

من ارض السواد من ناحية الانبار فاصطلحا وسلم الحسن الامر فتمّ لمعوية عام الجماعة
ومن ذلك يقول علمتكم انه باع الحسن الخلافة من معوية فالخلافة كيف ساغ لو كسف دستوري
وذكر العسكري وهو سني في كتاب المواعظ والزواجر انه لما تمت لمعوية اموره من قتل
امير المؤمنين علي عم وصلح الحسن عم سماه عام السنة وحكى الكرابيسي وهو من اهل الظواهر
انما سماه يزيد لعنه الله لما ادخل راس الحسين عم عليه فكل من دخل في ذلك الباب سماه سنيا
وقال ابو يوسف يقول اهل المدينة السنة السنة انما هو سنة الحجاج واصحاب السود
فجعلوها سنة وذكر ابن بطة في الابانة انه قال الحجاج السنة الجماعة سنة اربعين
اي كانت الجماعة على معوية وفي مسند احمد عن ابي عمر بن الجوني فيما قيل علمتم
ان حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيله لبدعة فلعنة الله على السنة
المجوس وقالوا استنا الشيخين عدل وما الشيخان ان كانا الائمة وما الشيخان ان دكتا واجازا
ويسنا [illegible] غايتنا وهاما الغيرة يرون الشافعي لهم اماما لهم ائمة به متمسكونا
وما كل ما كل العلم فيهم وفقه ابو حنيفة يدرسونا وسائرهم ابن حنبل في طريق فسيتهم به المتسخونا
وهو بعد ذلك كالنصارى بقول الحنبلي مثلثينا فلا اصحاب خاير منهم هذا ولا عن ذاك هدا
هوى بين الجوارح ليس عنه الى يوم القيامة ينزعونا رايتم شافعيا قط امسى حنيفيا ازوناه اورونا
يخالف بعضهم بعضا وكل مصيب القول فيما يزعمونا ترى ذا في هوى هذا وهذا بغيظ منهم متجلد لسنه
فكيف يكون في ضدين قول اذا كانا على خلف ابينا فصيحة كتمانهم الحق واظهارهم الباطل
كانوا يكتمون مناقب اهل البيت عليهم السلم كما كتموا سد الغدير وسد عمرو ميقات المسلمين
سد عايشه وهدم مسجد براثا وجعل بيت علي وفاطمة في المسجد وقد روى مسلم
والبخاري وابن ماجه والطبري عن عايشه في حديثهم بمرض النبي صلعم معالنا في جملة ذلك

زوج النبي عم بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل آخر تخط قدماه عا صيا راسه
فلما حكى الراوي ذلك لابن عباس قال اتعرف الرجل الآخر قال لا لم تسمه لي قال هو علي عليه السلم
وما كانت امنا تقدر تذكره بخير وهي تستطيع وكتم انس بن مالك والبراء بن عازب قوله عليه
من كنت مولاه فعلي مولاه وكانا بعد ذلك يرويان ذلك اضطرارا وكتم عكرمة اية التطهير وذكر
صاحب الاغاني ان معوية اتخذ جالا ومايتي رجل من الخوارج ليطم اثر خبر غدير ولقد علا مصنفوا
كتب الصحاح عن ايراد اكثر مناقب اهل البيت عليهم السلم واجتنبوا عن مثالب اعدايهم لما فيها
من تنبيه المستضعفين على النظر في احوال القوم وكانوا يروون نصف الخبر او بعضه فيهم
جزفوها من الصحاح ايستطيعون ان يجزفوها من التاريخ والسير والامالي والسنن والجوامع
والتفاسير التي طبقت الارض ونرجع الى رواية ما ورد في الصحاح من طريق اهل السنة مع ما
اخذ الله على العلماء من الميثاق بتبيينه للناس ولا يكتمونه بل كانوا يعدلون عما فيهم الى اعدائهم
كما قال الرضي رضي الله عنه تروى مناقب فضلها اعداؤها وتسندها الى اضدادها
ومن فرط بغضهم ان ابا نعيم صاحب الحلية قدم مائة وسبعين رجلا من الصحابة في كتابه
على الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وقدم خمسين رجلا من التابعين على زين العابدين
وان كان القوم البخاري وقد اخرج في الصحيح عن ابن ملجم وعدله وروى عن شمر بن ذي الجوشن وطاة
وعن عمران بن حطان وترك فيه ذكر غدير خم وخبر الطير واعدل القوم ابن جرير الطبري
وما ذكر في تاريخه حديث الطير ولا في تفسيره سبب نزول هل اتى وقد ذكر في اشخاص
ابي ذر اشيا كرهته وامورا شنيعة ذكرها ولنصف القوم مسلم وقد ذكر في خطبة كتابه عن
سفين قال كان الناس يحملون عن جابر الجعفي قبل ان يظهر الحيرة ثم روى عن الجراح بن مليح
انه سمع جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلعم كلها فيا عجبا مسلم العقل

عمن اخذ منه

كان لا يأخذ من محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام لانه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانفذ النبي اليه سلامه على لسان جابر الانصاري وسماه باقر علم النبيين ويأخذ ممن
لا يعرف له اصل ولقد كانوا يلبسون الحق على الناس كما روى ان شاميا سال يوم صفين
من ابو تراب الخارجي هذا الذي يقاتله قالوا علي فتحول الى عسكر العراق وقال اعرابي
هب لي هذه الوصيفة يعني سكينة بنت الحسين فقالت ام كلثوم ويلك يا يزيد هكذا
تفعل ببنات رسول الله فضرب الاعرابي بيده الى السيف وعدا على يزيد وقتل الاعرابي
وسئل بعضهم عن معاداة امير المومنين وسبهما قال بلغني انه لا يصوم ولا يصلي
وسأل عبد الله بن علي مشايخ اهل الشام ما حملكم في خروجكم على آل الرسول عليهم
فحلفوا انا ما نعرف آل الرسول سوى بني امية وكان ذكر من تروير عمرو بن معوية وقال
بعضهم لرجل الزم السنة قال وما السنة قال حب ابي بكر ابن ابي طالب وعمر بن
ابي قحافة وعثمان بن ابي سفيان واستاذهم معوية بن الخطاب ثم لعن ابا تراب
قال ومن معوية هذا قال ويلك لا تعرفه هذا كان من حملة العرش فزوجه النبي ابنته
عايشة قال ومن ابو تراب قال الذي كان يقاتل رسول الله دايما فصار اليوم خارجيا
قال محمد الشهرستاني لمحمد سلوا سيوف محمد ضربوا بها هاماتِ آل محمد فكان آل محمد اعداوه
وكانما الاعداء عترة احمد عبد الحميد بن الزهرا يا بني الزهرا بما اذا فعلت فيكم الايام من عجب وذم
وابيكم والذي وصوبه لابيكم جدكم في يوم خم وعجيبا دخلوا بكم قام في الناس وفيكم لم يعم
ثم صارت سنة جارية لم كل من امكنه الظلم ظلم ولما قتل الحسين عليه فرحوا وجعلوا عينه
وارادوا ان يلبسوا على الناس حيهم بعيدهم فقالوا من طبخ فيه واكتحل فيه واستقى او صلح
يكون له كذى وكذى من الثواب قال سيم التمار قالوا كان فيه توبة آدم وانما كان ذلك في

نجى بجوديّة وقالوا فيه خرج يونس من بطن الحوت وانما كان في ذي القعدة وقالوا فيه استوى فلك
نوح وانما كان ذلك في الثاني عشر من ذي الحجة وقالوا فيه فلق البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك
في ربيع الاول عبد الله بن سنان عن الصادق عليه فخبر وخلق الظلمة يوم الاربعا يوم عاشوراء
في مثل ذلك تعني العاشر من المحرم في تقدير مرتي النوى الاان يوم الطف من آل هاشم لا شام بيوم
فيه سفك قابيل هابيل حتفه وساور نمرود من اعاديه غالبه وفيه تولى عقر ناقة صالح قدار وشب الخليل لحاجبه
وفيه رمى الالواح موسى تحيّناً وجر اليد راس هرون جاذبه وفيه علت نشطوا اليهود بنحيهما
على ذكريا وابنه وتواتنه وفيه نوى هم النبي محمد وقضت ثناياه وادمى حاجبه وفيه سرت راحل
تقم العوالي الحسين تحاربه وفيه تولى حربه كل مارق بقتل يوم بدر يطالبه ثم كانوا
يمنعون الناس عن روايةٍ مناقبهم بالجبر كما قال معوية لابن عباس انا كتبنا الى الافاق ننهى
عن ذكر مناقب علي بن ابي طالب فكف لسانك قال افتنهينا عن قراءة القران قال لا قال
افتنهينا عن تاويله قال نعم قال افنقراه ولا نسال عما عنى الله به والعمل به اولى من قراءته
فكيف نعمل ولا نعلم ما عنى الله به قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا فتسال
غيرنا يا معوية اتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤوا ولا تفسروا ما انزل الله فيكم
وارووا ما سوى ذلك قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الآية ثم انفذ معوية
اليه بمائة الف درهم ونادى ان قد برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته
وكتب الى جميع عماله لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة واحسنوا من ذكر
من مناقب عثمان فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في
كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا و
ادحض لحجة اهل البيت فعمل على ذلك حتى علموا صبيان المكاتب ونسوان الدور وكان
القاضي والخطيب والمحدث والمذكر والفقيه والشاعر يتقدم اليهم بالايعاد والتخويف

الا يذكر واحد منا واحدا من فضايلهم فلذلك كانت ائمتنا يلحنون في كلامهم قال عبد الله
بن سداد الزهاد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضايل علي بن ابي طالب عليه السلام
يوما الى الليل وان عنقي ضربت واتى بعض الشيعة ملكا فقال كم جزية دمي قال دينار
قال هاد بدينار بن علي ان اذكر الحق فابى ولقد كان المحدث يحدث بحديث في الفقه او يأتي
بخبر المبارزة فيقول قال رجل من قريش او يقول قال رجل من المسلمين قال السدي كان
عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلعم وكان الحسن البصري
يقول قال ابو زينب وابو حنيفه يروي ويقول روى صوفي عن الصديقه بنت الصديق
حبيبة الله يعني عايشة واذا ذكر امير المومنين عليه يقول قال الشيخ وكانوا الا يجسرون
ان يسموا الاولاد عليا منهم موسى بن علي بن رباح سمى ابنه عليا فذبحوا ابنه في حجره
قال ابو عبد الله الوالد لو كنت جسر قد لتكلم الناس في العجايب فقال بعضهم واعجب من هذا
سمعت رجلا يقول محمد وعلي فقاموا اليه وضربوه حتى مات وقالوا انا سمعنا ذلك منكر
وقال المعتمر بن سليمن سمعت ابي يقول كنت المغازي بالمدينه ايام بني امية وما احد يذكر
عليا عليه خوف الاقطع لسانه وفي كامل المبرد انه ابا الاسود الدؤلي كان من سكان البصرة
في بني قشير وكانوا يرجمونه بالليل فشكى ذلك الى رؤسايهم فقالت العامة الله يرجمه
فقالوا الولد الله رماني لما اخطاني ثم انشد يقول الذين لون بنو قشير طول الدهر لا انسى عليا
احبهم احبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا بنو عم النبي واقربيه احب الناس كلهم اليا
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا وكان المتقون يكتمون الحق خوفا على
نفوسهم واهاليهم وروى عبد الله بن احمد بن حنبل انه سال مالك بن دينار عن ابي جبير
من كان حامل لواء النبي صلعم قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى
القراء فقال انك سالته وهو خايف من الحجاج فسأله الان فسالته فقال كان حامله

كنت ... ته من عبد الله بن عباس قال جابر بن يزيد لقد فتشت عن صحابة الحجاز
والعراق والمهجر زيادة على ثمانماية وسبعين رجلا بالرفق بما وجدت منهم من يعرف
لعلي عليه فضله سوى ثلثة نفر منهم وقد فتنت بما اصابته منهم في الماء وكانت الشعراء
يحذفون المناقب عن دواوينهم حذرا من العامة الا ترى الى رائية ابي تمام وميمية والى
نونية المتنبي والى داليه البحتري والى قافية ابي فراس والى كلمات ابي نواس والى التغاريض
المعري وكان ابرهيم بن العباس الصولي مدح علي بن موسى الرضا فلما ولي ابرهيم بن
العباس ديوان الضياع عن ابي اسحق ابن ابرهيم اخي زيد ان الكاتب عن ضياع كانت في يد حلوان
وغيرها وطالبه بمال فنفذ اليه من عمله ان شعره في الرضا عليه بخطه عندي وبغير خطه و
والله لئن استمر على ظلمي ولم يزل عني المطالبة لاوصلن الشعر الى المتوكل فلما سمع ابرهيم ذلك
اضطرب اضطرابا شديدا واسقط جميع ما كان طالبه به واخذ الشعر منه وكانت العلماء يضيقون
الغزل لكيما يذكرها في كتبهم منقبة مثل الاغاني عن الاصفهاني والامتاع عن ابي حيان
التوحيدي وغير ذلك واجتمعت العامة على قتل رجل فقال له بعضهم ماذا بك قال قلت
على تفضيل بن معوية فقال يا قوم اسئلكم مسئلة قالوا هات قال من خير الناس بعد رسول الله
قالوا ابو بكر قال ومن بعده قالوا عمر قال ومن بعده قالوا عثمن قال ومن بعده قالوا علي قال الا
والله معوية قالوا بلى فاخذ يقولون هذا المسكين وقبل لبهلول من خير الناس بعد النبي
قال علي فضربوه وقالوا قل ابو بكر ثم سالوه ومن خيرهم بعد ابي بكر قال علي فضربوه وقالوا
قل عمر ثم سالوه ومن خيرهم بعد عمر قال علي فضربوه وقالوا قل عثمن ثم سالوه ومن خيرهم
بعد عثمن قال بعزود بن كنعان قالوا قل علي قال لا اقول بعد ذلك لان في اسمه سما وكان الوليد
يجهد في دفن اسمايهم ثم انقطع رجاؤه وقال لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ارى الدين

بني شا فهدمته الدنيا ورأيت الدنيا قد بنت بنيانا هدمته الدين مازلت اسمع أولمنا
واصحابنا يسبون عليا ويدفنون فضايله ويحملون الناس على شنآنه فلا يزيده ذلك
في القلوب الا قربا ويجتهدون في تقريبهم من نفوس الخلق فلا يزيدون بذلك الا بعدا
ابن هان المغربي اذا بناء شاده الله وجدنه تهدمت الدنيا ولم يتهدم لقد كنا نسمع خطباء
بني امية لعنهم الله يسبون عليا عليه السلام على منابرهم فكانما يشال الضبع الى السماء وكنت
اسمعهم يمدحون اسلافهم فكانما يكشفون عن جيفه ولقد هدم عبد الملك بن مروان
بيت علي بن ابي طالب عليه السلام الذي كان في مسجد المدينة لما عرف ان النبي صلعم تركها وسد ابواب
الاخر وزاده في المسجد تعللا وامر المتوكل بحرث قبر الحسين واصحابه وكرب موضعها واجرى
الماء عليها وقتل زوارها وسلط قوما من اليهود حتى تولوا ذلك الى ان قتل المتوكل فاحسن
المنتصر سيرته واعاد التربة في ايامه وامر محمد بن زيد بعمارة المشهدين والبناء عليهما
وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما وكان المعتمد
حرق المشهد بمقابر قريش على ساكنيه السلام ولمثل هذا دفن الامام فاطمة عليها السلام ليلا
واوصى بدفن نفسه سرا ثم انهم كانوا يزورون على النبي صلعم باحاديث كذب روى
يحيى بن ابي كثير عن ابي معشر ان معوية قال لرجل من الصحابة تكذب لي على النبي كذبة في حق
ثم روى عنه ولك ما بينا الف درهم فابى فقال لك اربعمائه الف درهم فقال نعم فاعطاه اربعمائة
الف درهم في حديث كذب حتى رواه عن النبي وحكى ان شيخ المغيرة اخذ اربعمائة الاف درهم
على اربعمائة حديث قال معوية لعمرو بن مرة صاحب رسول الله صلعم هل لك ان تقوم مقاما
تقول فيه ان قضاعة معد والحمل مصر والعراق سنة قال نعم فجمع معوية الناس وصعد
عمرو المنبر فقال ايها الناس يوم المحشر يوم التقينا في الحجاج الاكبر نحن بنو الشيخ الهجان الاكبر

قضاعة بن مالك بن حمير فقال معوية انزل قطع الله لسانك وكانوا يكتبون تزاويرهم
في كتب ملاح ويتركونها رهنا في اقل شي ليظهر فضايلهم ومن ذلك انهم ان من سمع حمابقول
هذا من كلام الرافضة حكي انه وقع قفص من يدي رجل وطار الطير فقال لعن الله القفص
فغضبت امراته وقالت ما انت الا رافضي فاجتمعت الغوغاء عليه وقالت انما صرفت لان
القفص كان من نخل البرني وكانت ام المؤمنين تحب البرني فاذا لعن القفص لعن البرني
واذا لعن البرني اخزى ام المؤمنين اشتد رانيه في الخراب منبطحا ثم نفخ في باب سرمه وقال
فقلت ماذا فقام بهشني انت تقول القرآن مخلوق • ومن تعصبهم انه ابكا من الرفض في جنازة
وتبادرت اجنابها فكانها نقل الروافض لجنازة طالبي وقولهم او سمع من خف
يعنون انهم يمسحون الخف بمسح الرجلين اذا صليت حاذوني ليدركيف وضع يدي ورجلي
وكان معوية قد استعمل زياد بن ابيه على البصرة والكوفة لقتل الشيعة وكتب الى عماله
اليه اقتل من كان على دين علي ومثل بهم وكتب الى جميع البلدان من احب عليا واولاده
فامحوا اسمه من الديوان ونقش على الجوامع معوية خال علي ثم سارت بنو امية بسيرته
ولعل اشتغال السلطنة لاعداء اهل البيت عليهم السلام من يوم توفي النبي صلعم الى ايامنا هذه
من تيمي او عدوي او اموي او مرواني او عباسي او تركي وقد ظهر هذا الحق لطوي في كتبهم
وعلى لسانهم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده • وقد عرفت ان مالك بن انس غلام
جعفر الصادق عليه السلام وان احمد غلام موسى بن جعفر وان ابا حنيفة والشافعي والثوري
اخذوا عنهم وعن اصحابهم ثم لا يلتفتون الى مقالات اهل البيت عليهم السلام ويقولون على
فما سماتهم العاسد فنعم ان ذلك المدارس الرفيعة المشرفات والمنابر الكبيرة المدرجات
المنار والمدارس القامات والمساجد المزخرفة المشهورة والمشاهد المشيدة المعمورة

والمواقف المقدسة المزورة والارزاق المسوغة الموفورة والمراكب المحلاة والنوق
والسيوف المهندة المصاليت شاعر وان جئنا بعلم باقوى عذر وبالجهد عنه على لبنا
وقالوا اما فعلنا ذلك بما لفقه غير فقه الفاقهينا كان علوم اهل البيت كانت محرمة على المتعلمينا
ولكن لو وردوها لم يكونوا الحكم في البلاد مقلدينا ولا كانت علانيهم ولا وكانوا فوقها منصلبسينا
ولا ركبوا البغال ولا امتطوها وكانوا امثلنا متجلببينا فصل في خطائهم في الحث على بعض
يسمعون كلام الله يتلى عليهم اليوم اكملت لكم دينكم وقول الرسول في اخر عمره على المنبر
اللهم بلغت ولا يكون كاملا الا وقد نص على جميع احكامه وعرفهم ما كلفهم به من جميع
حلاله وحرامه ولا يقول الرسول بلغت الا لعلمه انه استبقى بمقالته فيزعمون ان الكتاب
والسنة لم يشتملا على جميع احكام الاسلام وذلك انهم لما اعيتهم النصوص عولوا على
الظنون والآراء والاستحسان والاهواء وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ويسمعون قوله اني مخلف فيكم الثقلين والنجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض ومثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح واشباهها وان الله قد ازاح باهل
عللهم واغناهم بهم عن غيرهم فيتركونهم ويتعلقون باذيال مالك وابي حنيفة والشافعي
وسفين وداود واحمد ويقولون هؤلاء علماء الاسلام وائمة الانام فضدوا الشرع
وتمموا الناقص واهل البيت اتباعهم في بدعهم وآرائهم ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويسمون انفسهم اهل السنة وغيروها و
وبدلوها واستبدلوا بآرائهم واهوائهم ما ليس منها والسنة ما سنه الرسول صلعم
في اقواله وافعاله ويدعون انهم اهل الجماعة مع اقاويلهم المختلفة وفتاويهم الشاذة
ويكون الشيعة عندهم اهل البدعة متفقة النص في كل حادثة وينقل كل طايفة من

من اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم بما اخبرت ودونت فلا
يقال لاحد منهم لا ينبئك فيما حمله واذا نقل نقلها الشيعة عن ائمتها عليهم السلم ولا
يعتمد في رواياتها فيما اسندوه اليهم وانهم يرون وجوب العمل باخبار الاحاد فان اورد
عليهم حديثا عن ال الرسول لا يقبلونه وخبر اهل البيت عندهم دون اخبار الاحاد رتبة و
اقل منها درجة ويختارون عليه اخبار ابي هريرة والمغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري
وكعب الاحبار وعامر الشعبي وامثالهم وعندهم ان كل مجتهد مصيب الا الشيعة فانهم
في اجتهادهم على خطاء وبدعة وان كل من افتى في الاسلام بفتوى سواء اقام عليها
او رجع عنها فهو من فقهاء الامة الا الائمة من اهل بيت النبوة مثل الباقر والصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام فانهم ليسوا من فقهاء الامة ولا من الجماعة والسنة ومن اقتدى
بهم فهو من اهل الضلال والبدعة وقالوا ان علوم الشريعة متفرقة في الامة وتعجبوا
من قولنا انها مجموعة في وصاة النبي صلعم كما تعجب الكفار وحكى الله عنهم اجعل الآلهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب أالقي الذكر عليه من بيننا بل هم في شك من ذكري وقال الشاعر
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ثم يروون ان النبي صلعم قال خذوا ثلث
دينكم من عايشة ولا تأخذوا كل دينكم عن عايشة يا عجبا كيف يثبت لها هذا الكمال واستحال
مثله في وصاة النبي صلعم ومن عجب انهم ينقلون الروايات عن ابي حنيفة واحمد والشافعي
ومالك والروايات عن اهل البيت عليهم السلم يطعنون فيها ومن العجب ان فاطمة سيدة
نساء العالمين بنت رسول رب العالمين تخرج في طلب الامامة لبعلها فلا يساعدها احد مع قرب
العهد برسول الله صلعم ثم تخرج عايشة بنت ابي بكر فتحرض الناس على قتال امير المؤمنين عليه
فقتل من معه وتستحل دماء اولاده وشيعته فيجيبها عالم الى ان يهلك الوف بين يديها وهم

وعثمان ذي النورين يعنون بذلك انه تزوج بابنتي النبي صلعم وقد اختلف الاقوال في ذلك
فان صح انهما ابنتاه فليستا كالبتول ولبنة الإسلام ويسمون عثمان ذو النورين لانه
تزوج بهما ولا يسمون عليا عليه السلام ذو النورين وهو ابو السبطين الحسن والحسين عليهم السلام
ولقبوا خالد بن وليد سيف الله ولا يسمون بذلك امير المومنين عم الذي اهلك الله بسيفه الكفار
والبغاة وقال هو عليه السلام انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه وانما اختص خالد
بذلك لما فعل باهل اليمامة غدرا وقتل مالك ابن نويرة ظلما ووطى امراته في ليلته فاشار
عمر الى ابي بكر باقامة الحد عليه فقال يا عمر ان خالدا سيف من سيوف الله واجمعوا ان
النبي صلعم قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولا يسمون
ابا ذر مع ذلك صديقا ويسمون ابا بكر صديقا ولم يرووا فيه مثل [illegible]
معوية كاتب الوحي وقد كان بين يدي رسول الله اربعة عشر نفسا يكتبون الوحي اخصهم
علي بن ابي طالب ولا يسمونه بهذا النعت دونه ويقول المعتزلة العاقل لا يعدل عن المعلوم
الى المجهول ولا يترك اليقين باخذ المظنون ويناقضون انفسهم ويقولون ان اهل الجمل
تابوا مما اقترفوه ولم ينقلوا عما اجترموه وهم اصل هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل
الآية ويعتمدون في ذلك على اخبار احاد وحكايات شواذ وقال الله تع ولا تقف ما ليس
لك به علم وقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقول ابي بكر اقيلوني بيعتكم فينطق على نفسه
بان الاستخلاف كان بينهم ومع ذلك يقولون يا خليفة رسول الله ولا يسمون عليا عليه السلام
خليفته وقد استخلفه في مقامات عدة منها ما اجمعوا عليه انه خلفه في توجهه الى تبوك
وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وهذا استخلاف ظاهر الحال ولولا تكلف الكذب
على خليفة رسول الله صلعم ويكون ابو بكر خليفة على امور لم يردها الجاحظ في كتاب العثمانية

قال وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في الديانات يردون احاديث
مخالفيهم وخصومهم ما هو اقرب اسنادا واصح رجالا واحسن اتصالا حتى اذا صاروا الى القول
في ميراث النبي صلعم نسخوا الكتاب وخصوا خبر العام بما لا يبلغ بعض ما ردوه وكذبوا ناقليه
وذلك ان كل انسان منهم انما يجري الى هواه ويصدق ما يوافق رضاه ومن العجب ان ابا بكر تقدم
في الصلوة بقول عايشة ثم رووا عنها ان النبي صلعم قام ورجلاه يخطان الارض وهو متكئ
على رجلين احدهما الفضل بن عباس واخر ابا بكر من المحراب فيجعلون تقديمه ولاية ولا يجعلون
تأخيره عزلا وقولهم لا يدخل الجنة متنقص لاحد من الصحابة وليس يسلم من روى قبيحا
منهم ولهم في الانبياء اقوال تقشعر منها الجلود وترتعد لها القلوب فينسبون آدم وحواء
الى الشرك وابرهيم الى الافك ويوسف الى ارتكاب المحظور والجلوس مع زليخا مجلس الفجور
وموسى انه قتل نفسا ظلما وداود انه عشق امرأة اوريا وحمله عشقه على انه قتل زوجها
وتزوجها ويونس انه غاضب الله وسيدنا رسول الله عشق زوجة زيد بن حارثة فكيف يكون
التمادح في الافاضل المسلمين سببا صديقا ومن قدح في قوم غير معصومين وافضيا زنديقا
الم يسمعوا قوله تع ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقال لاصحاب نبيه وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقوله صلعم ان من اصحابي من لا يراني بعد ما يفارقني ومنهم
اصحاب العقبة ومنهم من نكثوا عهده ونزل فيهم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار ومنهم الذين انهزموا يوم حنين قوله اذ اعجبتكم كثرتكم واشباه ذلك والعجب انهم يحزنون
لقتل عمر وعثمان ويهونون الامر في قتل علي والحسين عليهما السلام وقال النبي صلعم يؤمكم اقرأكم
وخيركم فان كانوا سواء في القراءة فافقهكم وصاحب المسجد اولى بالمسجد وقد صح ان امير المومنين عم
كان افقه واقرأ من جميع الامة وانه سد ابواب الصحابة كلها حتى سد باب عمه العباس وترك

بان امير المومنين عليه السلم مفتوحا فكيف يتقدم عليه غيره قوم رأوا ان رسول الله صلعم قد
ولى عمرو بن عاص واسامة بن زيد على ابى بكر وعمر ثم يولونه على امير المومنين علي والعباس
وقد اعترفوا بان الامة ليس لها ان تمضي حكما ولا ان تقيم على احد حدا ولا تنفذ جيشا
ويزعمون ان لها ان [illegible] لاحدها وترد اليها وتملكه من الشريعة اشياء
لا يملكها من غير ان يأذن ذلك مالكها وهذا من اظرف الامور واعجبها وقالوا اختيار
الامة الى العلماء وان الجماعة تختار هم الذين لا يغلطون في اختيارهم ولا يخطئون
ويعلمون مع هذا ان ابا بكر اختيار ابى عبيدة وان عمر اختيار ابى بكر وان عثمان اختيار الذي
الذي ذكروها ومن عجيب دعواهم اجتماعهم على امامة ابى بكر مع علمهم بقلة العدد العاقد
لها وتلخية بني هاشم وانكار بني حنيفة لها ومخالفة الانصار ثم ينكرون ان تكون الاجماع
حصل على حصار عثمن وخلعه وتكفيره وقتله واهل المدينة ومن كان بها كلهم محاربين
او خاذلين ولا يحفظ في الانكار عليهم قول القائل ومنعهم ان يصلوا عليه وان
يدفن في مقابر المسلمين وبقي مكانه مرميا ثلثة ايام لم يستعظم ذلك مستعظم ومن تامل
هذا الحال علم انها احق واولى بالاجماع وقصدوا الى من رد النبي الى الجيش الخبز تدبيره ورجع
منهزما فجعلوه امام الانام ويردون اليه تدبير الجيوش العظام ويصيرونه قدوة الاسلام
وقالوا الامام معاونه في الشريعة مع جواز جهله ببعضها ولا يجيزون [illegible] ان يرجع الى الكل
اذا لم يعلمه وبين حاجته اليهم في الكل بما لا يعلمه بل من العجب ان يكون الامام محتاجا الى من هو
محتاج اليه ومقتديا برعيته ومن العجب امتناعهم من علموه فاسقا وتجويزهم امامة
من يجوزون ان يكون بباطنه كافرا فان كان الفسق مانعا من تقديم الفاسق لان يكون تجويز
الكفر مانعا من تقديم من عليه لان الكفر يشتمل على الفسق وغيره ومن عجيب افتخارهم لابي بكر

بانه في الغار ويعدون معصيته حسنة وحزنه مسرة ويجعلونه يوم عيد وكان الا
ان يحزنوا كما حزن ويغتموا كما جنى وانه لم يكن لبكائه ان كانوا من شيعته واهل وفائه
ان مبيت امير المومنين عليه السلم على الفراش ليس لهم فخر وحزن ابي بكر وبكاه فخر
قال على عليه السلم وقيت بنفسي خير من وطي الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يثبتونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وقال ابو بكر واراد ان يحتج للنبي لما دخلت الغار قال محمد
امشي من كل مسرب ومدلج وكن بان الله ثالثنا الذي نبوا به من مثوى ومخرج وللحزن فالمرء
واثم على ذي المنهج المتحرج فاقر الرجل بان حزنه في تلك الحال فتنة واثم والفتنة والاثم اكبر
قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل ويدعون محبة اهل البيت عليهم السلم وتلك محبة جوارحهم
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم واذا ذكرت مناقبهم لا تسكن قلوبهم واذا انشرت
فضائلهم لا تثبت عقولهم ولم صار المتبع لهم رافضيا والمناصب لهم بالعداوة
سنيا واذا سمعوا من يقول اللهم العن ظالمي آل محمد يغضبون ويقولون هذا تعرض و
رفض وتشيع وبغض وفتن محض والمسلم لا يكون لعانا والتسبيح افضل من اللعن
ويلعنون الشيعة لعناصريحا صار لعن ظالمي اهل البيت تعريضا ورفضا ومقتا و
ولعن الشيعة حقا وفرضا ولم صارت فضائل اهل البيت اذا وردت في خلال احاديثهم
وما تواتر من روايات شيوخهم تسمع وتثبت واذا انتزعت وميزت تدفع وتلوى
الشيعة اذا جمعت نعتا وتحرم صحت واذا افترقت بطلت ومن ظام ببغضهم لاهل البيت
عليهم السلم انهم اذا ذكروا الحسين بن علي بن فاطمه بنت رسول الله صلعم حذفوا من اسمها الالف واللام
وقالوا حسين بن علي ويقولون للولادة لولد حسين استصغارا له واستخفافا لذكره ويقولون

مع ذلك الحسن البصري فيثبتون في اسمه الالف واللام واجلالا له وتفخيما لذكره ويحكى
وذكر لانه كان متحاذا عن موالاة اهل البيت عليهم السلم وكان لهم من الشمرة بقتل الحسين عم
والطواف براسه وابطال جثته وبنو الدواوين لقابهم وجعلوا الاولاد هم سمة يعرفون
بها واوفقا فاتصل الشهرة يعولون بنو خداش اولاد من خدش وجه الحسين عم
بعد قتله تقربا الى يزيد وبنو اولاد الصياح من صاح بقتله وبنو الجرور من جره في الحركة و
بنو السراويل اولاد من سلب سراويله وبنو السرج اولاد الذي كان يسرج خيله للدوس
جسده ووصل بعض هذه الخيل الى مصر فقطع من حوافرها وسمرت على ابواب الدور للتبرك
بها وجرت بذلك السنة الى هذه الغاية وبنو السنان اولاد الذي حمل الرمح وعلى سنانه
راس الحسين عم وبنو الملحي اولاد الذي ملح راسه وفيه يقول ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا وبنو الطشتي وهو الذي حمل الطشت الذي وضع فيه
راسه وهو بدمشق مع بني الملحي معروفون وبنو القضيبي الذي احضر القضيب الى
بين يدي يزيد لعنه لينكت ثناياه وبنو الدرجي وهو الذي ترك الدرج الحجر في راسه عند
وبنو المعلق هو الذي علق راسه من مسمار في باب جيرون من دمشق فبقي المسمار
الى يومنا هذا حتى قلعه محمد بن زنكي في سنة ستة وستين وخمسمايه وقال ابن قتيبة
في كتابه اول خارجي خرج في الاسلام الحسين بن علي وهذا اليوم يوم عيدهم بنو امية ظاهر
على البر والصدقة والمسارعة الى البذل والصلة والتبرك بشوي ملح السنة والتوسع
في المجالس المحسنة المطلوبة بطيب الايمان والمجاهرة بمصالحة الاخوان انه مخصوص
المظالم والفضايل الحسام وفي مدينة قرطبة ياخذون ليلة عاشورا راس بقرة ويحملونه
على العصا ويطوفون بها في الشوارع والازقة والاسواق ويجمع حوله الصبيان ويصفقون

ويلعبون ويقولون يا ستي المرو ستي اطعمينا المطنفسه يعنون القطايف فصل في احتجاجهم اجمعين
الباقر عليه في قوله تعالى اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال اذا امر الله تعالى اهل الجنة المومنين
الى النار الذين احتقروا امر علي بن ابي طالب عم وعمار واشباههم قالوا ما لنا لا نرى رجالا
الايات البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم هلاك امتي على يدي غلمة من قريش البخاري
عن انس قال قال النبي صلعم للانصار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
على الحوض الخصال في اداب الملوك ان النبي صلعم خطب فقال ايها الناس انه سيكون بعدي
اقوام يكذبون فيقبل ذلك منهم واموري تاتي من بعدي يزعم اهلها عني معاذ الله ان اقول
على الله الا حقا فما امرتكم الا بما امرني ربي ولا دعوتكم الا اليه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وفي قراءة بن مسعود وسيعلم الذين ظلموا ال محمد اي منقلب ينقلبون فقال عبادة
بن الصامت ومتى ذلك يا رسول الله ومن هولاء عرفناهم لنحذرهم فقال اقوام قد
استعدوا الخامس من يومهم هذا يعني الخلافة وسيظهرون لكم اذا بلغت النفس من ههنا واومى
بيده الى حلقه فقال عبادة واذا كان كذلك فالى من يا رسول الله فقال اذا كان ذلك فعليكم
بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي فانهم يصدونكم عن الغي ويدعونكم الى الحق ويحيون
بي وسنتي ويميتون البدع ويقمعون بالحق اهلها ويزولون مع الحق حيث زال وبين خيل
الى انكم تفعلون ولكن مجتمع عليكم اذا انا اعلمتكم ذلك النبي عليه ان من اصحابي من لا يراني
بعد ان افارقه او هل ان يفارقني وفي حديث ان من اصحابي من لا يراني بعد خروجي من
الدنيا وقال اصحاب التواريخ من وسم بالنفاق على عهد رسول الله صلعم نيف وثمانون رجلا
نعي في قوله فضرب بينهم بسور الاية فيصير ايمة الهدى وشيعتهم في باطن السور
الذي فيه الرحمة والنور ويصير ايمة الضلال في ظاهر السور فينادون الم نكن معكم في الدنيا

ونبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وحجنا واحد فبنا ادى على كل من بعده
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم فيما امركم الله ورسوله فتربصتم وارتبتم ولاية ائمة الهدى
وغرتكم الامانى وفي مسند ابى يعلى الموصلي اعتقاد اهل السنة عن الاشهى ومجموع
ابى العلا الهمدانى ... عن انس وابى برزة وابى رافع ان النبي صلعم خرج يمشى
الى قبا فمر بحديقة فقال على عم ما احسن هذه الحديقة فقال النبي صلعم حديقتك يا على في الجنة
احسن منها حتى مر بسبع حدايق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه وبكى وبكا على عم ثم قال
ما الذى ابكاك يا رسول الله قال ابكى لضغائن في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدى
فقال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله
اتخاف فيها هلاك دينى قال بل فيها حيوة دينك واشتهر قوله عم عهد معهود
ان الامة ستغدر بك وانت تقاتل على سنتى الخبر الجمهرى على انه يوم الحديقة قال يا
على وعيناه تذرفان ستغدر بعدى من قريش عصابة بعهدك والمحصان مشتمران
فصبرا جميلا ان صدور كم بما العذر قولا لى وما اللسان ابن خير البين بعدى من محمد
عليه اناس بالتجهم والتشم واخطهم لا علم من قتالهم ولاهم ما قد تولوا من الاثم
وكان رسول الله جاراه امرهم وما اثبتوه في الصحيفة من ظلم فقال على للنبي فما ترى
من الرأى لا فديك بالاب والام فقال له اصبر مثل صبرى فلتنى صبرت بامر الله صبرا ولى الحزم
وانت عليهم حجة الله وانظر فلما باهم مقرونة الوصل بالقوم فاضرب صفحا عنهم وهو عالم
لجنتهم اذ كان ذاك من الحجم خطب ... وفي يوم الحدايق قد ابديت شواهد فضله للشاهدينا
غداة بكى النبي وقال مالى اراك تبل بالدمع الجفونا فقال اخاف بصدور قوم
اراهم قد غلوا لك مو غلبنا فان انا مت ابدوها وكانوا لحطك يا ابن عمى قاطعينا

البخاري

البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم الا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ابن حماد وقال لا ترجعوا بعدى كفارا ... والخلف في الدين والتحريف علانا هذا الامام لكم بعدى يسدكم
رشدا او يوسعكم علما وانا باب الى مدينة علم الله وهو لها باب فمن رامها فليقصد الباب
اوصى اليه وفيها مقتنع لهم لو لم يكونوا له بالبهت ... الا انتم كهارون الخليفة من
موسى على قومه بالحق اذ غاب ... وقال انت اخى اذ كان بينهم اخا ... هارون
قولهم وما الجهل الا رسول الله نصر التجلى وفي مسند احمد عن حذيفة بن اليمان وابو هريرة وابن
مسعود قال رسول الله صلعم يؤخذ بناس من اصحابي ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول بعدا وسحقا وفي الجمع عن الغزالي
عن النبي صلعم يرفع الى اقوام فيقولون يا محمد يا محمد فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول لا تدرى
ما احدثوا بعدك فاقول بعدا وسحقا وفي مسند مسلم عن انس قال رسول الله صلعم ليردن على
الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الى اختلجوا دوني فاقول اى رب اصحابي
فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى وفي مسند احمد عن
ابى سعيد الخدرى قال النبي صلعم انا فرطكم على الحوض فاذا جئت وقام رجال يقولون انا فلان بن فلان
فاقول لهم اما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدى وارتددتم القهقرى وفي تفسير الثعلبي
عن حذيفة وابى هريرة قال النبي صلعم ليردن على الحوض اقوام حتى اذا رايتهم اختلجوا دوني فاقول
اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى وفي البخاري
عن سهل بن حنيف قال النبي صلعم ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم ورواه
النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد الخدرى وزاد فيه فاقول انهم امتى فيقال انك لا تدرى ما
احدثوا بعدك مسند الموصلي عن دوس الديلمي وفي رواية ابن عباس عن النبي صلعم فاقول

كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الآية فيقال ان هولاء لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم … ويوم يحشر يوم عرض وذل فيه تبدي سوابق الغيار
فيري احمد النبي رجالا من قريش يهوون ذات اليسار من قريش وغيرهم فيساقون
فيصلون حيفر تلك النار فيقول النبي يا رب اصحابي وقومي ومنهم اصحاب ي
انهم يخلجون دوني فيقال الآله لا تاسفن على الكفار ان اصحابك الذين تراهم
نكصوا القهقرى على الادبار … المرتقل النبي الطهر قولا رواه لنا نقلة الخبر بناء
سافقد وغداة الحشر قوما عهدتهم يحلون ما سكينا اذا وردوا على الحوض ظلوا
بما صنعوه بعدي محلئينا فاسئل عنهم فيقال عادوا على الاعقاب بعدك ناكصينا
عصوك وابتدعوا فاقول بعدا وسحقا للغواة المبدعينا ابن علوية الاصفهاني
أتبن لهم قال النبي سواهم مولى الذي الحمران والسودان انتم واني فاعلموا فرط بكم
وراد حوضي المترع الملآن عنه يزود راخي على من طغى وبغى واشقى حالفي شجان
وهما الكتاب وعترتي اهلي فلا تجفوا بترك هداهما عصياني وتمسكوا اني احذركم وقد
لو بعتكم من ربي الابدان ان تخذلوا عنهم فليس بعادل عنهم لغير عبادة الاوثان
الهيكي وقال سياتي الحوض قوم فيحلوا عن الحوض دوني في الكف زباني اقول اصحابي لماذا اخليتم
اعن دار كرام بذل هوان فيدعوا المنادي ان قوما بدلوا المثاني من افعالهم مثاني
ولو انهم اذ جنبتهم بكل صدقوا لما يابنوا قربا كل بالشنآن سادعوا الاعداء وسحقا من تة
اذا اعدا اهل القبر ويعتذر وان قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال من يدعي انه امام
من الله كذلك النبي عليه من يجحد الامامة من بعدي فقد جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي
وقال الجاحد مقيم على الباطل والمقيم على الباطل كافر … غشيت … وظالم

وقلدته امر الخلافة بعده وغيركما اولى بذلكما الامر فما لعدي والمكارم والعلى
وما لبني تيم بن مرة والفخر اطعت به راى ابن شيبة مذهبا وهل الامر في طاقة الوحش من
تكيت وغاب بحمد الله عنهم وفضل على الناس من دونه ما هنالك محل فلم ارض عذرا ولا احل مصيبة
واوجب منتصرة حين تخذل يصيب بها الرأمون … غنيمهم ما اخرا اسدى لها الفتى
قوله تعالى ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا … عن سواء
نزلت فيهم جابر قال النبي صلعم يا كعب بن عجرة تعوذ بالله من امر السفهاء قال وما ذلك
يا رسول الله قال امراء سوء يكون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم فليس مني ولست منه ولمن يرد على الحوض الخبر … الشمال عن ايمان …
قال قال النبي صلعم اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فانه والله ولي وولي
والده عهد الي عهده الله الي وامرني ان ابلغكموه الا هل سمعتم قالوا نعم يا رسول الله قال
اما اني اقول لكم هذا واني اعرف منكم من يركب عنقه فينتقضه حقه قالوا اعلمنا من هم
يا رسول الله قال اما اني عرفتهم ولكني امرت بالاعراض عنهم الى امر هو كاين وكفى الرجل
الجهري عجبت من قوم اقروا احمد الحطة ليس لها مدفع فوالله لو شيبت لحيرتك الامن …
اذا توفيت وفارقتنا ومنهم في المكل من يطع قال ولو احيتكم مفزعا ثما ذا عصيتم فيطن تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقهم هرون والترك له اودعوا وفي الذي قال البيان لمن يعقل مثل القول الرفيع
… الاصل قرنينا … منهم من يستحسن الذم او قيل وقل لهم بعد طول الضلال لم تنكروا نعمة المرشد
اتاكم على فترة فاستقام بكم جائرين عن القصد وولي حيدرا الى ربه ومن سن ما سنه يحمد
وقد جعل الامر من بعده لحيدر بالخبر المسند وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد
فلم تم بها حسد المفضل عنه ومن يك خير الورى حسد وقلم ينال قضى الاجتماع الا انما الحق للمفرد

يعز على هاشم والنبي تلاعبت تيم بها وعدي وما الحرب احمى انما عادت الضلال على [illegible] بالله

قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اى يخرجهم من ظلمات الذنو

الى نور المغفرة والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات تولينهم

اماما ليس من الله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الخوارزمي ابن علم للذين يرجوا لكم مع رسول الله [illegible]

م يبعدوا وجهه عن حشو معرضا مستمعا عند اللقا شاكيا منهم الى الله وهل يمنع الجبل الذي [illegible]

زنيا او اولا يحلموا ولا تمنوا الهلي ولا اعنو لعنا بل لوا دينى فبالولا اشتري بالظلمات ولم يرعوا الا

لولاه ما قالوا من عتي في مايم الشرك النقع ودعا دفضوا عهدي وقتل ابن صبية وعرى الذين [illegible]

يحوم مستودعات وبنوا ابنتي الادنون ذبح الهداة لترى لمستلابهم كامر ى خلفوا مخيل لامنو

رب انى اليوم خصيمهم حيث ظلوما وذا يوم القضاء في شواهد التنزيل روى عن ابن عباس

لما نزلت واتقوا فتنة قال النبي صلعم من ظلم عليا مقعدى هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي

ونبوة الانبياء من قبلي وفي كتاب ابى عبد الله محمد بن علي السراج قال النبي صلعم يا ابن مسعود

انه قد نزلت علي آية واتقوا فتنة الله وانا مستودعكها ومسمى لك خاصة الظلمة فكن لما اقول

واعيا وعني له موديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوى

يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله قال نعم قال قلت كيف وليت الظالمين قال

لا جرم حلت عقوبة عملي وذلك انى لما استاذنت امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان

وانا استغفر الله واتوب اليه شعر ويوم الطهر حين يرى وخلا الجن والبراء

كشاه عابد لعبها الماسوحان قد اسوا ومن احكامهم عجبي الامر منهم بدلوا لابيهم بنوتهم وقد جاهروا

لقد وردوا عالم عظيم ثم ما صدوا وكانت هاشم اولى للنا الله قد امرا قوله تعالى

قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الاسس البخاري يرفعه الى جابر قال النبي صلعم لبريدة الله

هو

بذه الامة بقوم لا خلاق لهم وفتوح الامصار لا يستوى فيها المسلمين والكفار الكميت

بار اعيا سوءا مضيعان منهما ابو جعفر العادى وعمر الجليل اتت فيما اضاعت وغاب رعاوها

امر على امرها شريك وتنقل تصلح دنيا لجمعا ودينا علما به ضاع التمام الحويل

لو ولي المحوج التواج بالذى وليناية ما دعل على الغز جر [illegible] الكبرى [illegible] اوهن فتنة

من القوم لاثار ولاستيل ولا به سلعد الفكانة من الرهط المخلوط سوى ابوه

والضبط الحواس فينا شجاعة وفينا دية الجحف المنقل كان كتاب الله يعني بامر

يلتحي بنيه الكود في الموكل الم يتدبر آية فتدله غاترك فيلم القلب مقفل وفي المحيرة

شوالنا ما الليس بجنهم يوب ماشية لها ذبيان ديان عاملة البلاد وافسدا

وابر على وهما على الرعيان ديان لاهني الغوا عليهما وهما جبال الشاء تعلسان

سليمان بن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه في قوله اذا جاءك المنافقون يعني الذين كذبوا

بولاية الوصي قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

تكذيبهم بولاية على علم اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله وسبيل الله هو الوصي

رسول الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك ثم كفروا بالولاية وصيك فطبع

على قلوبهم فهم لا يفقهون العوني ولولا الجبت والطاغوت ما ان تجيء في ضيا الحق النور بهم

بها حملها على الاسلام ما لا يرى الاسلام منه بالتسليم فان رغام الدنيا جنا نكسا

عادها الى ودروحبنم فقد حنى المرح مدلج غر به يفضى لى نار السموم

وكان له الاله من عز بما فاين يروغ عن حق العزيز فذ بينهم وبين الناس يحيث

ومنها حظهم لها الكظيم فبار بهم خصيم الخلق فيهم كفى بالله فيهم من خصيم

لهم على البرذاد واثاما يضاعف من عذابهم الاليم وكلهم ايق لهم فيه هم شركاه عن علم العليم

جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هم ائمة
الظلمة واشياعهم وجاء رجل الى ابي بكر وساله فقال اني نذرت الا اكلم زوجتي حينا فكم
يكون الحين فتمه لقوله ومتاع الى حين فقال عمر فقال اربعين سنة لقوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر فسال عثمن فقال سنة واحدة تؤتي اكلها كل حين فسال عليا عليه السلم فقال
ان نذرت غدوة فتكلم عشية وان نذرت عشية فتكلم غدوة لقوله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون ففرح الرجل وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال
المرتضى نقلت الامامية عن ائمتها انها ستة اشهر ...
فما القريش وميراثكم وقد فرض الله فيما مضى لكم طور سينا من فوقهم وما لهم ...
شهيدي على ذلك كلم نبي بين ... الصفا ... سماهم الطلقا وتفرق ... والقصد
وان كان بحكم عائبه فان لو ساية عن الرازي وفي اخبار الطالبيين انه قال ابو ذر
لما نزلت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلعم يحشر امتي علي يوم القيمة
على خمس رايات راية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فحرفنا واما الاصغر فابغضنا وعاديناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
ثم ذكر راية فرعون هذه الامة ثم سامريها ثم ذي الثدية ... ثم ترد راية على امام
المتقين وخاتم الوصيين وسيد المومنين فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فوازرنا ونصرنا حتى اهريقت دماؤنا فاقول
ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم ... والناس يوم يحشر راياتهم خمس فمنها ... الاربع
قابل ها العجل وفرعونها وسامري الامة المسبع ومخرج من دينهما ... عبد ...
وراية قائدها وجهه كانه الشمس اذا تطلع امام عدل وله شيعة تسقي من الحوض ولاية
رجيل

لما ظهر الايمان وقراء القرآن فهم بآياته مستهزءون وقاموا الى الصلوة وهم كسالى
وادوا الفرائض وهم لها كارهون فلما راوا انه لا يعز في هذا الدين الا الاتقياء الابرار
والعلماء الاخيار تسموا انفسهم بسيما الصالحين ليظن بهم المسلمون خيرا وهم عن آيات الله
معرضون فوالله ما زادهم طول العمر الا عنادا ولا ازدادهم في ذلك لاهل الدين الا غشا
والناس في عمياء عن رشدهم جمهورهم قد ظل مفتونا صدوا عن الامر الذي كلفوا من جنيتهم
وصيروا الكفر بهم دينا تمالوا الى الجبت والطاغوت وعاندوا خير الوصيين وناصبوا السبقين
وغضبوا العجل وقد زورنا افلا رمى الله ... وزادهم وهنا وتوهينا
لعنة الله على كل امرء ... سامكم ... الاول والثاني ... الذي ...
امرا بالله لما تخلد امره ... ولا ...
واسنا حيدر الله ... وعلى ظلم البتول ...
... القسم بن جندب قال سئل ابن عباس عن قوله ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس قال هما هما قلت من هما قال الاول والثاني وذلك مروي
عن الصادق والباقر عليهما السلم ثم قال هما اول من ظلم آل محمد عليهم السلم عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال علي عليه السلم انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وانا اول من يدخل النار من خلق
عتيق ابن ابي قحافة وابن الخطاب في زملائهم من النار وقرا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس
وروى انه لما نزلت هذه الآية دعاهما النبي صلعم وقال فيكما نزلت هذه الآية ابو معمر من
زيد بن علي والحسن بن علي الاحمري في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا
قال هما فلان وفلان عبد الرحمن بن كثير في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا قال نزلت في فلان
وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم الولاية حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه

ابو حمزة قال الصادق عليه ما بعث الله نبيا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويعاديه
ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح فقنطيفوص وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورزام
واما صاحبا موسى عليه السلام فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى عليه فمولس ومريسون
واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله فحبتر وزريق ذلكم السبيل لله يوم ارى فيما الورى زمرا نخ الجناجر من ظماء
ومن بعيد ينادي حبتر ابن الذين هما كانا اضلانا من الجن والانس ادماهم الومنون سعرنه من الحوض
وقيل خذوا خصماء النبي بلا غيرة او بما بدلوا فسيقوا الى النار اهل الضلال لو سموا عنيفا ولهم
وصارا اللذان اضلاهما يضعهما الدرك الاسفل من النار فهم تتسوابينا لكل ضلالة ترك على الله يوم
وهم الغواة من البرية فتنة مجردة ما انحط لها رجل ولولاهم ما شكل في الدين مسلم وما كان بين الخلق
ولا اختشعبت اهواءهم في اعتقادهم والطالب في الاداء خرج ولا دخل حبيب ابن ثابت قوله الطائر
بالله ظن السوء عليهم دايرة السوء الاية فيهما نزلت مالك بن ضمرة الرقاسي لما سير ابو ذر
اجتمع علي بن ابي طالب والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود فقال ابو ذر الستم تشهدون
ان رسول الله صلعم قال شر الاولين والاخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من
الاخرين فمن الاولين ابن ادم الذي قتل اخاه وهامان وفرعون وقارون والسامري
والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين واما الستة من الاخرين فهو نعثل وفرعون
وهامان هذه الامة ومعوية وعمرو وابو موسى افتشهدون على ذلك قالوا نعم وانا على
ذلك من الشاهدين ابان بن تغلب عن الصادق عليه والناشطات نشطا العروق
التي في صدر فلان وفلان عبد الله بن سيابة عن حميد بن همدان قال امير المومنين عليه
في التابوت الاسفل من النار اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين اما الستة
من الاولين فابن ادم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الاولين

ويخرج في الاخرين وهامان وقارون واما الستة فنعثل ومعوية وعمرو وابو موسى
ونسي المحدث اثنين وفي رواية ابن عباس وموسى بن جعفر عليهما السلم ظلمها
وفي رواية حيان بن سدير عن رجل عن ابي عبد الله عليه واثنان من هذه الامة
احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحر من نار السبد
في توابيت عظام جوف نار مطبقات ولهم فيها خوار كخوار البقرات
توابيت من نار عليهم تطبقت لهم زفرة في جوفها اعداد فورة لشتان من في النار قد كان هكذا
ومن هو في الفردوس فوق البحرة آخر قال الامام القاسطين والمارقين الناكثين عن ثوبان
لسان تابوت له في قعره من لجر نار سودت بدخان فيها عقارب كالبغال لواسب
ونواهش الحيات كالارسان ابو عبد الله عليه في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال فلان وفلان قوله تعالى ان انكر الاصوات
لصوت الحمير داود بن كثير عن الصادق عليه ان زريقا وصاحبه محبوسين في عين
يقال لها حوضه في اسفل درك من النار في صور حمارين ديرجين فاذا اصابهما الم الغل
صرخا وهو قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير الشاعر فكن من عتيق ومن عثمان باديا ومن نعثل
كلاب الجحيم جنازيرها اعادي نبي احمد المرسل الباقر عليه في قوله كذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية
قال جبرئيل يا محمد قد جعل الله لكل عدوين ضالين يضلان لو قيل علي بن ابي طالب عليه يقيمان له ضد
نحو بريت اليه من ائمة فتنة اقاموا الوغى فيه عنادا على رجل بريت اليه من نكوص وقاسطها
ومارق دين فيه مات على دخل بريت اليه من ظلوم وغاشم ومن غاصب ارث بنه بابن الغل
ومن اكل الاكباد ابراه وانتفي ومن تابع القوم الطغاة على الشكل محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه
في قوله وجمع الشمس والقمر قال الشمس الاول والقمر الثاني ابو الحسن عليه في قوله والشمس والقمر بحسبان

قال يعني بآن ابو فلان وفلان ٥ روى في قوله عن اليمين وعن الشمال عزين الايه نزلت
فيهما حين جحدا ولاية علي وانا ابو العلاء اني وان كنت لا ادري بجادلة لعصبة جعلت وجهة الامور قفا
لعالم غير ذي شكل ما عقبها وصاحبيه مما كاد لوما واخطفا ٥ هم الذين لآل المصطفى قتلوا
وغادروهم شلوا لاطائرين سفا ضلوا عن الحق واستغشوا ثيابهم مستكبرين ولا خود ونه السخفه
ثم شروا عاجل الدنيا بدينهم وصيروا الدين في الدنيا له هدفا خانوا وما خان مولانا ابو حسن
وناصبوه حقه في الدين حين ... نرى الاخي تيم وصاحبه اخي عدي مساغا في الذي لفترقا
تقمصا ثوبها بالامر وارتديا دون الوصي بحق الله والتحفا ٥ قوله تعالى اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انهم يدا كو بعضهم على بعض حتى بين عاملين حتى ينحط
الى قعر جهنم قوله تعالى ونري فرعون وهامان يعني الاول والثاني امير المؤمنين علم
فاقسم بالذي فلق الحبة وبرا النسمة وانزل التورية على موسى صدقا وعدلا لتعطفن عليكم
هذه الايات عطف الضروس على ولدها الكميان الوصي على كان اولهم سلما واكثرهم فخرا ...
ومثل ما انزل الله الرسول به لم يعطه ربه من قبله بشرا من كان يزعمه هذا فذلم
حتى يرى انفه في الترب منعفرا قوله تعالى ومن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها ومن
اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه الايه وتناصرت الاثار من رواة الحديث
عن اهل البيت عليهم السلام ان النبي صلعم امر ابا بكر لينادي في الناس من جاء بالدلالة فله
الجنة فاستقبله عمر فنهاه فرجع الى النبي صلعم فقال ما فعلت يا ابا بكر فقال نهاني هذا وقال
ان ناديت بها اتكل الناس عليها فقال النبي صلعم لا تنسيا شفقته ولا تنقصاه ريثه ولا
احدوثته ولا تمنعا حقه الصليب ... زياد اكم عرض ... اهل الضلال والجهالة
في الدفاين والعقايد هذا ولو ترك الامامة في الاقارب ... عصب ... على ...

والبيت لا يبقى على عهد اذا وهب القواعد ٥ قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
ضلالا بعيدا وقوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا الايه ابو عبد الله
في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فيما ...
سأل صفوان بن يحيى ابا الحسن علم عن عهد الجن فقال عليه ان رسول الله صلعم لم يكن جاهلا
لكنه اراد الحجه عليهم فبعث العهد مع الاول الى وادي الجن فلم يرد عليه
ثم الثاني فكان كذلك فاوحى الله تعالى الى النبي صلعم انه لا يبلغ عنك غير امير المؤمنين فبعث معه العهد
بعثهما مع امير المؤمنين علم فنادى السلام عليكم فقالت الجن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المؤمنين اهبط الينا فانا امرنا ان لا نرد السلام الا على نبي او وصي نبي فلما نزل اليهم
طرح له بساط ووضع له منبر فصعد المنبر وفتح الكتاب فقرا منه ما شاء الله ثم ان ...
قبل الثاني الى صاحبه فقال والله ما رايت سحرا اعجب من هذا فقال صاحبه واي شيء
رايت من سحره على ... اعجب من امره انه لما كان ليلة الغار حملني قدامه فاستقبله
قوم من قريش فقلت قد راونا فقال ويلك الم تراونا لم يقعدوا ... قوم ... فقال
الذي سفينة جعفر واصحابه يسيرون في البحر فقلت ما رايتها فمسح وجهي فنظرت اليه ثم
مسح على وجهي فاذا انا في الغار فعلمت عند ذلك انه ساحر مريد العوني
فقالوا علي افضل الناس كلهم ولولاه كنا عرضة الهلكات وقالوا علي الحق معه وعنده
بري من الاثام والتهمات وقالوا موصانا وقالوا فقيهنا واحفظنا للذكر والاثرات
وقالوا له الصنو وقالوا له التقي وقالوا له العضو مع القربات وامّوا اليه باقرار انفس
لها بتطوعا غير مضطهدات فما بالهم شكوا وقد ما تيقنوا افاسون ... عن الطرقات
قال ابو جعفر علم ما نهى الله عن شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلعم

طلق سناه امراة من بني عامر بن صعصعة التي قالت اعوذ بالله منك وطلق امرأة
من بني كندة بنت ابي الجون التي قالت لو كان نبيا ما مات ابنه ابرهيم فلما قبض
وولي الامر الاول ارتقى العامرية والكندية وقد خطبنا فاجتمع الاول والثاني وقد رد
اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارا الباه فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الآخر
ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو سألتم عن رجل تزوج امراة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل له
قالوا لا قال فرسول الله اعظم حرمة من آبائهم وروي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
وقد سئل عن الرجلين فقال كافران كافر من تولاهما وهما اللذان قد علم هما اول من
جحدنا وحملا الناس على رقابنا وادخلا الذل بيوتنا الخبر وفي رواية والله لقد جنيا
ونصبا لحقنا وجلسا في مجلسنا وكنا احق به منهما ووطيا على اعناقنا وحملا الناس
على رقابنا وسئل عنهما انهما اسلما طوعا او كرها وقال اسلما طمعا لانهما كانا يخالطان
اليهود ويعلمان بخروج محمد صلعم واستيلائه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني
فلما خرج صلعم ساعداه على الشهادتين طمعا ان يجعل لهما ولاية بلد اذا انتظم امره
وكان حالهما كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا وبايعاه وهذا الجواب صادر عن صاحب الامر
ابو جعفر عبد الله البرقي رضيت لمقتي عليا اماما واصبحت من آل تيم بريا وولدت على فطرة المسلمين
فالفيتني مؤمنا مستويا نقصت بها انقضي لها وابغضت من اجل تيم عديا الحميري
ما النبي اروع كالع عنه وما العمر وابي الفضل عند الامن فجحفة وثقل وعند الخوف الفرار
لقد جاروا وما عدلوا ولبسوا ثم ضيعوا ثم والعدوان ابو بكر الخوارزمي دع طل النار الوصي
وايثار علولا النبي احب الي من جنات عدن اخلدها بتيم او عدي فضايل ذكرهم
جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قال هم والله

ببابه الثلثة اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس لهما فلذلك قال ولو
يرى الذين ظلموا الى قوله وما هم بخارجين من النار. بكير بن حمران سمعت ابا جعفر يقول في قوله شركاء متشاكسون
الاول والثاني واصحابهما ورجلا سلما لرجل قال نحن وشيعتنا سلموا الموالاة وقوله
ليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم يعني الاول والثاني ومن اقتدى بهما. ولما نزلت قوله
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
ثبات دعا النبي الثلثة وقال فيكم نزلت هذه الآية. وقال المسيب بن شريك نزلت في
بني امية وبني هاشم على قراءة من قرأ ان توليتم يعني بني امية والارحام بني هاشم وزرارة
بن اعين عن ابي عبد الله في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال من ذكر فلانا وفلانا ولعنهما
في كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
عنهما الله ومن ابتهل في سر السر وظاهر العلانية خطب امير المؤمنين عليه السلام
قال فيهما لما سئل عنهما لو قاتلتم علي وكم كان اصلح لكم من مسألتي عنهما ودخل الورد
بن زيد على ابي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك ما تقول فيهما قال يا ورد مالهم قتلهما
من يوم الاكان ووزرها على اعناقهما الى يوم القيمة من غير ان ينتقص من اوزار العاملين
منها شي ثم قال يا ورد لو كان الحكم قبل اليوم ما بقرع العصي وما علم الانسان الا بعملها
عبد الملك بن عمر سألت ابا عبد الله عليه السلام عنهما فكل فضحك ثم قال وما عسيت ان اقول
في عبد بن عصيا مولاهما قال الرضا عليه السلام وقد لزم بلجام دابته رجل من ولد خالد
يا ابن رسول الله ما تقول فيهما فقال يا هذا قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قلت يا ابن رسول الله انت حجة الله على خلقه في ارضه اسئلك فلا تجيبني ثم فقال
يا هذا لنا ام صالحة خرجت من الدنيا وهي عليهما ساخطة لم يأتنا كتابهما البتة بالرضا عنهما

ارضاها عنهما اللهم

وسئل زيد بن علي عليه وهو في المعركة ما تقول فيهما فلم يكلمه حتى اصاب جبينه نبل
فقال اين السايل فقال ها انا فقال هما اوقفاني هذا الموقف فلما اثخنته الجراح قتلوه
وشيعته سوى المتقدمين ادركتهم الحين ماكان تيم لهاشم باخ ولا عدي لعبد المطلب
لكن حديثي عداوة وقلي سهركا في غيابة الشعب فاما بدعوى الى الظلم عالية
وتحذله من الكذب من ثم اوردتموهما تسكم فصعدا بايدي عدو والكلب ابو بشر
فلولا هما ما جاء في الملوك عليهم ولم تستبق بالحور اخر السوء يا آل احمد انتم خير الورى
وبذلك جاء النقل والاسناد لولا الثلاثة ما غصبتم حقكم لبس ابن هند وابنه وزياد
ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه رايت عنده مكتوبا في مصحف هذه جهنم
التي كنتم بها تكذبان اصلياها اليوم لا تموتان فيها ولا تحييان يعني الاولين اعداء الله ايمان
بالله جاحدها علما وايقانا لولا مفتاح ما الثمرين تحسبني وكنت عينا اشح الويل هيهات
ما سقينا ابا بكر ولا عمر ولا ابن عوف ولا الملعون عثمانا ولا الفضل ولا عمرو ولا ابن شعبة اذا
ولا ابن مرجانة المعروف نسبته ولا اللعين يزيد ابن هندا كانا ولا هشام ولا عبد الملك ولا
عاتي الوليد ولا الطاغي سليمانا هم ولا اضلوا الخلق ويلهم ارى علاوتهم لله قربانا
هم الذين اذاعوا كل فاحشة هم اهلكوا ابا ذر وسلمانا لم يحفظوا لرسول الله حرمته
ولا له عظموا قدرا ولا شانا ولا له سمعوا ما كان ينذرهم حتى ظننا هم صما وعميانا
لا زالت اللعنة عليهم ما عشت مجتهدا حتى اوسد بين الترب اكفانا فصل في ذكر الصحيفة و
اختلفوا في سنة التعاقد فاكثر يقولون كان ذلك في حجة الوداع وهو قول ابي بن كعب
ويقال عند اداء سورة براة سلمة بن كهيل قال نزلت اية النجوى ما يكون من نجوى
ثلثة في قوم تعاهدوا بينهم الا يولوها عليا عليه وفي حديث سليم الاقطع عن الامام عليه

ما يدل على ذلك العباس بن الحارث الهاشمي ان القوم توافقوا بالكعبة لئن ذهب
محمد عليه لا يولوها اهل بيته فهو عوا بني امية لهم الذي صنعوا فقالت لا والله
لا نطيعكم الان لا تنالوا من الشي شيا فانهم زعموا انهم فانزل الله تع ان الذين ارتدوا على
ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الى قوله اسرارهم فنزلت في بني امية والاول
والثاني وابو عبيدة ونزلت التي بعدها فكيف اذا توفتهم الملئكة الى قوله اعمالهم
ابو اسحق ابرهيم في كتابه واحمد بن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في الحلية ومحمود
الزمخشري في الفايق واللفظ لابي اسحق ان ابي بن كعب ثم لما قال هلك اهل العقد
ورب الكعبة ثلثا هلكوا واهلكوا والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون
من بعدهم من المسلمين وروى ابو جارية العبدي عن ابي ذر مثله ثم قال قوم اجتمعوا
على عهد رسول الله صلعم فقالوا انا نسمع رسول الله ذكر هذا الرجل ويذكر فضله يريد
ان يخرج هذه الامرة من اهل بيته فتعالوا فلنتعاقد فتعاقدوا فيه فانزل الله تع
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا الايتين فقلت من اهل التعاقد فقال الاول والثاني وابو
عبيدة وسالم والفضيل وعبد الرحمن وسعد وعمرو والمغيرة قال الجعل بنو تيم حاولوا من
الملك بما طلبوا في تعاقدهم فحوت بيوتهم من الملك الذي طلبوه وحرموا عليه فلا يرجع
في آلهم ابدا ثم حلف انها نزلت فيهم محمد بن عبد الله بن الحسن قال دخلت الكعبة اثنا عشر
ثمنيه من قريش واربعة من ساير الناس فتعاقدوا ان قبض رسول الله صلعم
لا يولوها احدا من عبد المطلب عن عبد الله بن ميمون عن ابيه عن ابي جعفر عليه قال
نزلت الاية في الكتاب الذي كتبه فلان وفلان ام ابرموا امرا الايتان زرارة
سالت ابا جعفر عن قوله تع ومن يرد فيه بالحاد قال كانوا تحالفوا على آل محمد

لئن قبض رسول الله لا يدفعوا الامر في آل محمد ولا يعطوهم من الخمس فانزل الله تع
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية فهي تجري في كل سوقة او معنيية (مطلقة) اهد
محمد بن عقيل عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال سمعت رجلا من بني اسد يسال
ابي ما بال القوم تآمروا على ابي بكر ولم يأمروه فقال ان القوم تعاقدوا وتوافقوا ان
لا يولوها ابي ابو جعفر عليه ان الذين ارتدوا على ادبارهم الآية قال الذين ارتدوا
فلان واصحابه حين جحدوا الهدى والهدى سبيل علي بن ابي طالب عليه والشيطان سول لهم
هو الاول واما قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر
فان فلانا وفلانا وفلانا تواقفوا لئن قبض رسول الله لا يرجع الى آل محمد الامر ولا نعطيهم
بعض من امية لا شايعتهم على ذلك فاجابوهم الى ان لا يعطوا آل محمد عليهم السلام شيئا
من الخمس ثم قال لهم بنو امية لا من تجعلون الخلافة من بعد قال للاول الى فلان فقال
بنو امية اما هذا لا نطيعكم به واما الخمس فسنطيعكم في بعض الامر هو امر آل محمد عليه الخمس
الماهم منه ولم يطيعوهم في ان تكون الخلافة الى فلان فكان الذين كرهوا ما انزل
الله فلان وفلان وكان من شايعهم على ذلك ابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى
ابي حذيفة قال فكتبوا بينهم كتابا فكان الذي كتب الكتاب ابو عبيدة قال فاطلع الله
عز وجل نبيه على ما كتبوا وانزل عليه ام ابرموا الامر الآيات وقيل عقدوا في ان لا
يولوها هاشميا بعد رسول الله ولا ينكحوا ازواجه من بعده فنزل وازواجه امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ولقد وقفهم صلعم على ذلك لما نزل القرآن
فانكروا وحلفوا عليه فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية وروي ان عمر كتب
الصحيفة واودعوها الى ابي عبيدة فقال له النبي عليه اصبحت امين هذه الامة وباطن الامر

ابان بن عياش سمعت الحسن بن علي الحسن يقول قال عمر عند موته لو ان لي بلاغ الارض
ذهبا لافتديت به من هول المطلع ولوددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي تعالى
بما انه سبحان الله تقول فقال دعني ويلك نحن اعلم بما صنعنا وتوافقنا عليه انا وصاحبي وابو عبيدة
ومعاذ ابو سعيد ان الثاني قال عند موته اتوب الى الله من تعاقدنا على اهل البيت ان قبض
رسول الله لا نوليه منهم احدا وهي الصحيفة التي دون العامة ان امير المؤمنين عليه السلام
دخل على عمر وهو مسجى فقال ما ابالي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى وكان عمر الكاتب لها فلما
اودعوه الصحيفة خرجوا من الكعبة فدخلوا المسجد ورسول الله فيه جالس فنظر الى
ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة قالامين لا يخلو ان يكون امينا للقوم على شيء مثل
وديعة ومعاملة او توسطا ونحوها واما ان يكون ليس في القوم امين غيره فان كان امينهم
على شيء كان لهم عنده فتصحبه اهل البيت عليهم السلام وان كان امين الصحابة ولم يكن فيهم امين
غيره فهذا اينه خزي على قائله السنوي جزاه الله لا صحيفة ختمت بعد النبي ختامها قبض
ولكل قلب مسلم خرق ولكل عظم مؤمن رض ولكل عين موحد شرق بلعم المدامع ما وهما فض
الحدوتي فما مال الخلافة في عدي وتيم والامور لها انقلاب وصنو محمد فيهم على ثقل صاموه
فعادوا عن وليهم ومالوا الى شيخين حكمهما تباب هما ظلما الوصي وعانداه وعاونهم على الظلم الصحاب
ولسعى تراموا جمعهم في الصحيفة وما عارف القوم كالهايم باخراج آل رسول الله من الملك والحكم
وكانوا بكفران رب العباد وشتم الرسول مع الشام جهاروقابل لي على كان وارثه المبغض منه فهل اعطوه
فلت كانت هنات لست اذكرها يجزي بها الله اقوام بما صنعوا ابلغ رجالا اذا جئتهم زورت عني وجوه بني تيم
توافقوا وقضاة الدين مايلة حين قامت للحوافيه واقتسموا الطاع لو لهم في العذر ما يثبهم وجاءنا النهر يقصوا قبيح
قال لهم لو مان والدنيا مقبلة الان قبلكم كيف تربع والناس حولكم ما لاقوا وما قرنوا والخيانة ما عابوا وما شعروا

هذى قضايا رسول الله مهملة عدلا او شمل رسول الله منصدع والله وهم آل الاله وهم
رعاة ذا اللذين ضيعوا اجلا ودعوا ميثاقه فيهم ملقى وامته عليهم مع من عاد اهم رشيد
تضاع بيعته يوم الغدير لهم بعد الرضا وتحاط الروم البيع ما بين ناشر حبل امس ابرمه
يجد مسنونه من بعده البدع وبين منتقض بالمكر يخدعه عن اجل عاجل حلو فينخدع
ابن العودي النبي الى السماء راءً من الرجال تتابعوا على ظلمهم اهل التقى حين اغتدوا وعاثوا بآل محمد
بمن قتل المختار بالامس منهم وثاروا عليهم ثورة جاهلية على انه ما كان في القوم مثله
بأسيافهم ردوهم وبل بينهم اديق باطراف القنا منهم الدم وما قومت يوم الطفوف امية
على البسيط الا بالذين تقدموا حرنكي اذ ضرب الهام في بدر على الجاهلية بالطعن نهتك الحرم
الصوري سيسأل من عادى النبي واهله بماذا اخلفتم للخلفتم محمدا بما ذا ينال الفاسقون
لاجهل لما جاربوا آل احمد ا ترجون عفو الله كلا تبوؤا من النار اذ خالفتم الله متعمد
البرقي ومن وعندهما مكر في حصن دارهم بطن الصحيفة من ظلم وعدوان من سالم ومعاذ والكو
ابي عبيدة ثم والاعور الزاني ظلوا بين يروضا ما بينهم سنة ادور الكووس على غوغاء شنار
هذا ابناؤها هذا وناكل اذا كا نحاكرهم في وسط ميدان فصل في اصحاب العقبة وحذيفة
عمار وحذيفة انه نزل قوله تع وهموا بما لم ينالوا الآية في اصحاب العقبة ابن جريج وابن
في قوله لقد ابتغوا الفتنة من قبل الآية في اصحاب العقبة ابن كيسان قوله تع يحذر المنافقون
الى ثلث آيات نزلت في اصحاب العقبة مقاتل في قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل نزلت
في اصحاب العقبة الباقر عليه يحذر المنافقون الآية نزلت يوم العقبة وعنه عليه ان الذين
يكفرون بالله ورسوله نزلت في اصحاب العقبة وعنه عليه فاذا انزلت حسابهم نزلت فيهم
ابن بابويه في الخصال وفي الامتحان وابن جرير الطبري في المسترشد وابان بن حمزة في كتابه

ومحمد بن اسحق والزجاج والكلبي والواقدي والزهري باسانيدهم عن ابي ذر وعمار
وحذيفة وابي الطفيل ان النبي صلعم نهى ان يسبقه احد عقبة ابرس ويقال اسمها عقبة
ذي فتق قال حذيفة فامرني ان قعدت في اصلها فانظر من يمر واخبره وفي تفسير الامام
الحسن عليه عن حذيفة ان اقول الاكبر صعوها ان رسول الله امر كان تنفرج حتى امحل جوبك و
انظر مثل المارين فادّيت الرسالة ودخلت الصخرة ورايت الاربعة عشر على جانبهم ملقين
ثم انفجرت الصخرة بحول الله مثل طاير فطار في الهواء محلقا فلحقوه بمكان فقال عليه ما بحضر
بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فوجدوا فوق الطريق حجارة في دباب فيهن حجارة
من فوق بعضهم والناقة برسول الله فلما قربت الدباب من ناقة الرسول ارتفعت ارتفاعا
عظيما فجاوزت ناقته وفحص البار وعلمه فلا دحرجوا الدباب بين قوايم الناقة قد عرت و
كادت ان تنفر برسول الله صلعم فصاح بها اسكني فليس عليك باس فسكنت وكانت
بلاد ظما فقال النبي صلعم لا تخف على منهم احدا فاخرجت الارض للخفاف دولجليهم
فصاح بهم رسول الله صلعم وفي رواية قال حذيفة عرفت جمالهم فقال النبي عليه ادعوهم
اسمائهم فدعاهم ولم يجيبوه وهم ولوا جمالهم فنادى النبي عليه جمالهم بلو توف فوقفت
فنزلوا عنها فتجاوز النبي عليه عن المضيق وهم على راسه شاهرين سيوفهم فوقف عليه
وقفة فادركته الصحابة فانسلوا في بينهم فعنفهم الناس لمخالفة فقالوا لم يبلغنا
المنادي وفي رواية ابي الجارود عن ابي ذر كان عمار اخذ بخطام الناقة وحذيفة
خلفها كاخاما القوم على رسول الله صلعم في مضيق وكانا يذبان عنه مسند الانصار
عن احمد في حديث حذيفة كان اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا جابر عن ابي جعفر عليه
صحاب العقبة اربعة عشر رجلا ابو الشرور وابو الدواهي وابو المعازف وعمرو

وابن عوف وسعد وابو سفين وابنه وفجله والفضيل وابو الاعور السلمي وابو قتادة الانصاري والمغيرة بن شعبة روى عمار وحذيفة انه كان فيهم ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة وخالد ولم يذكر الفضيل ولا ابا سفين ولا قتادة وفي حديث آخر عن حذيفة وذكرهم سوى الفضيل وسالم وعن الاعمش كانوا خمسة رجلا وذكر الجماعة مع سالم والفضيل ومحمد بن مسلمة ولم يذكر خالدا ولا ابا سفين وعن محمد بن همام عن محمد بن جمهران عن الصادق عليه السلام قال وجدنا في كتاب امير المومنين عليه السلام اسما اصحاب العقبه فاذا هم خمسة وعشرون نفسا وذكر ابا فلان وفلان وفلان وفجله والفضيل وابو سفيان ومعوية وعمرو وابو الاعور وسعد وسعيد وخالد بن الوليد وخالد بن عرفطة والحكم ابن ابي العاص ومروان والاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي وابو حذيفه مولى سالم وابو هريرة وابو موسى وابو عبيدة وعبد الرحمن وابو قتادة وسالم والمغيرة وفي حديث عمار وحذيفة قلت افلا تضرب رقابهم قال اكره ان يتحدث الناس ان محمدا استنصر بقوم حتى اذا استظهر على اصحابه قتلهم ولكن الله اخبرني بجميع القوم وسماهم لي انطلق فادع لي الذين في ذلك الجبا فكانوا خمسة عشر رجلا فانطلق القوم معي فلما نظر اليهم استرجع وقال ما حملكم على هذا الفعل العظيم وذكر من كل واحد منهم قوله وعنفهم فكانوا يقولون انا لم نومن بل قبل الساعة يقينا وظننا ان الله لا يطلعك عليه فحمد النبي صلعم فخرج اضغانهم وفي رواية الاصبغ بن نباتة انه قال ارادوا والله قتل محمد فلما رآهم رسول الله قال انما نافقون الى يوم القيمة اما انت يا ابو الفضل وقفك هذا الموقف قال اخبث بيني وبين زفر فقال للثاني ما اوقفك هاهنا قال بريح الجفا يا رسول الله فقال يا فضيل ما اوقفك قال خفت نوبة الملحق وسبقت بر احلتي

ووقفت اصبح بجمل فقال وانت رابع ما اوقفك فقال يا رسول الله ان الثاني امرني بذلك فقال يا فضيل اما انت فوزوه جارخير منك واما انت يا نحن لحيفه على الصراط ملقى نطا كل المنافقون باقدامهم وقال واما انتم فمنافقون الى يوم القيمة محمد بن يحيى عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عطية العوفي قال دخلت مسجد رسول الله صلعم فاذا رجل قد تسجى بثوبه وحوله جماعة فسالتهم عن شي فلم يعرفون فقلت يا اصحاب محمد تظنوا بي بالعلم فكشف المسجى ثوبه عن وجهه فاذا شيخ ابيض الراس والحية فقال عن اي امر الامة تسال فوالله ما زالت هذه الامة مكبوبة على وجهها منذ قبض رسول الله صلعم واليم الله الى يوم الجمعة لا يومن معا ما اقتل فيه قال فصحته بقول الا هلك اهل العقبه الا هلك اهل العقبة الا هلك اهل العقبة اللاعبد هم الله والله ما اساء عليهم انما اساء على من يهلكون من امة محمد عليه فلما كان يوم الاربعا رايت الناس يموجون فقلت ما بالكم قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب قلت ستر الله على هذا المسلم حيث لم يقم ذلك المقام العوفي يعسوب الدين الله في جوبة الوغي اذا خاض اهل النكث والغدرات لغا وولوا الادبار كالحمر مقبلاه لم ترد الرايات منهم نهات ولا خاف من عمر ولا هاب رجبا ولا استعظم الاحزاب مجتمعات لا هو ممن نقر سوا ابتهم والطلوهم بجماد التنوفات محمد في البلابيري وقد عرجت لنا قبل الحرب نولوا عنه حين علا سليما فقبتهم للغابر والشعاب فلحق بالحبني بارض جوف جواليلم الحقبية والحقاب واسماهم لطابعة وفيهم حذيفة اطلعهم وخابوه قال الا اكتموا الاسماء عنهم فقاموا بالوصية واسجابوا منصوره هم الذين نفوا محمدا الجرح فما فارقوا وصيته ووافقوا من جد عنه وسر الحسكل يوم الجمعة من نصه شرعه وفعلهم ما الحسنه بيني نجمانكم ثالث اهل العقبه بجلابة لعنة وارتقبه دامنحرالمرسلين احمد كل حين حسن نكاره

فصل وكتمانهم وصية النبي عم على

عن الباقر محمد بن علي عليهما السلم انه نزل قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الآية في الاول والثاني ومن اتبعهم بطلب الملك وتركوا وصية النبي عم على وقال تع كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعدما سمعه الآية وقال يوصيكم الله في اولادكم

البخاري عن ابن عمر قال النبي صلعم ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت المبيت الا وصيته مكتوبة عنده وقال عم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية ثم

روى الثلاثة انه سئل ابن عباس اوصى رسول الله صلعم قال لا قيل كيف ذاك قال قال رسول الله صلعم ابعثوا الى علي فادعوه فقالت عايشة لو بعثت الى عمر قال فاجتمعوا عنده جميعا فقال رسول الله انصرفوا فان تك لي حاجة ابعث اليكم فانصرفوا وروى البخاري ان عايشة ذكر عندها ان عليا عم كان وصيا فغضبت وقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري فدعى بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه قد مات فمتى اوصى له فاصبروا من التشنيع على الامام المطهر روي تم جل شاعر العباس ومنازعتهما الى ابي بكر ومرة اخرى الى عمر فقد اجمعتم انه عم انتقل من غير وصية مع حثه عليها وايجابه لها بل الخلاف ما امر الله تع واوجب على المكلفين بل نسبتموه الى موت الجاهلية والطرفة ان النبي صلعم خرج بلا وصية وما احتاج الا الى خليفة وابو بكر وصى الى عمر ولم يجوز ابو بكر ان يخرج من الدنيا بلا وصية ويترك الناس بلا خليفة ولا استخلف عمر حتى جعلها شورى في ستة وفي كتاب الاعتقاد عن الملك الصالح انه ناظر ابا اسحق الاسكندراني فقال هل استخلف النبي عم احدا قال لا قال هل الخبر المروي عنه عم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال نعم

الفاجر في عماكان ابو بكر في خلافته يكاتب به عماله وكتابه يقول من خليفة رسول الله ثم ان قال النبي عم مضى ولم يستخلف فقال لعله ما كان ابو بكر يكتب الى الناس ولعله ما كان ولي عن خليفة رسول الله فقال ذكر المبرد في كامله وفيه انتصار من عصبية انا ابا بكر حين ولى عمر هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله عند آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويتقي منها الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذلك علمي به وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا الآية والملك الصالح ما كان يحتاج الى هذا التعسف لان الطبري والخطيب ذكرا في تاريخهما انه لما ولي عمر قالوا له يا خليفة خليفة رسول الله قال عمر هذا امر يطول كلما جاء آخر خليفة خليفة خليفة بل انتم مؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين وفي تاريخ البلاذري ان عليا لا يقف على باب ابي بكر فيقول السلام عليك خليفة رسول الله فلما استخلف عمر قال الصلوة يا خليفة خليفة رسول الله فقال عمر انتم مؤمنون وانا اميركم فدعي امير المؤمنين وفي تاريخ البلاذري وفائق الزمخشري انه قيل لابي بكر يا خليفة الله فقال انا خليفة محمد وانا بذلك راض وذكر ابن الانباري في الزاهر عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن ابي خيثمة لاي سبب كان يكتب ابو بكر من ابي بكر خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة ابي بكر ثم كتب من امير المؤمنين قال كتب عمر الى عامل العراق ابعث الي برجلين نبيلين جلدين اسالهما عن العراق واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فاناخا راحلتيهما بفناء المسجد حتى دخلا فوجدا عمرو بن عاص فقالا له استاذن لنا على امير المؤمنين فقال انتما والله اصبتما اسمه ودخل على عمر وحكى له مقالتهما ثم قال فانت الامير ونحن المؤمنون فاستحسن ذلك عمر وقال للناس انا امير وانتم المؤمنين

وفي كتاب التعجب عن الكراجكي ان النبي صلعم كان داعي الامة ومدبرها وله في خاصته ازواج
وازواج واقارب واشياء يتنازع فيها اهله وغيره ولم يحتج فيحتاج الى ان يقضي وله
دين وعدات يحتاج ان يقضى ولا يقوم بذلك الا الوصي وهل الوصية الا مثل قوله من كنت مولاه
فعلي مولاه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واستنابته اياه في
اداء سورة براءة وفي طرح الاصنام وغير ذلك ومن عجيب امرهم انهم يقولون ان النبي صلعم كان
يتولى بنفسه استخلاف من يستخلفه في امر من الامور وتامير من يامره في مصر من الامصار
حتى انه انفذ سرية وقدم عليها جعفرا فقال ان اصيب فاميركم زيد وان اصيب زيد فاميركم
عبد الله بن رواحة فانظر الى هذا التاني والاستظهار لهذه السرية في المصلحة ودفع
التنازع واجماعهم ان النبي عليه السلام كان اذا خرج من المدينة استخلف عليها وعلى من
من فيها من يقوم بمصالحهم ومصلحته وسيرته فيهم بحسن سيرته اشفاقا من اهمالهم
وفرقا من فساد احوالهم وطلبا لمصلحتهم وانما اهملها بعض من قلد القيام بحسن النظر لهم
في السياسة والتدبير مع قرب المسافة بينه وبينهم وسرعة رجوعه اليهم ثم انه يزعمون
وطمع اهل الكفر والنفاق فيهم وترقبهم الاختلاف كلمتهم وتشتت شملهم اهمل امرهم
وترك الاستخلاف فيهم الكلية ولم يحسن النظر لهم فاين النظر في حياته في الامر الصغير
وحرصه من التفريط واهمل عند وفاته الامر الكبير والخطر الخطير وعرضه للتضييع وهم
قد اجمعوا بان النبي صلعم قد اوصى الى امير المومنين علم وصي النبي عله اوصى اليه بما كان
في يديه ويملكه وتحويه ولم يوص اليه بامر الامة كلها ولا اعذرت وصيته الا بمؤد
تركته واهله الى غيرها وهذا قول متناقض وامر عظيم بنسبة الرسول الى الاخلال بالامر
بالاهمال الخطر والمناقضة وقولهم ان جميع ما خلفه صدقة لا يورث كما يورث سواه وان ذلك

والعوالي صدقة ينظر فيها الخليفة بعده الذي يختاره الامة فلا يجوز ان يقبل فيه شهادة
من ثبت له الوصية فليت شعري بماذا اوصى عليا عليه اذا جميع ما خلفه صدقة لا ينظر فيها
الا الخليفة واما فيتهم لها انه اخل بالامر بكونه لم يستخلف خليفة للنظر في ذلك وبلاء لهم
من حفظ الشريعة والقيام بامر الله وكل ذلك مما يختاره الامة مع المعلوم من تشعب الاراء
وتعدد اتفاق الاهواء وقال غيره والنبي علم بين حكم الجلد ونصف الجلد والارش والغنائم
وترك اوجب الامور واوكد الفرايض وتمام الدين والامراء والقضاة بل ساير الناس لم يبالوا
من حله الا وولي عهد ليقوم مقامه في اموره فالنبي علم مع عصمته يهمل امر دينه وهو دين الله
ابو الفرج البليل وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وانتم للوصي عصيتم ففعلكم في الدين اضحى منافيا له
فعلي وامري غيرها قدامر تم وقلتم مضى عنا بغير وصية الم اوص لوما ومنتم وعصيتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته يمت جاهلا بل انتم قد جهلتم نصبت لكم بعدي اماما يدلكم
على الله فاستكبرتم وضللتم وقد قال في تقليده وولايه عليكم بما شاهدتم وسمعتم
على غدا مني محلا وقربه كهرون من موسى فلم عنه حلتم شقيتم به شقي ثمود بصالح
وكل امرء يبقى له ما يعلم لقد جاءني في الوحي بلغ رسالتي وها انا في تبليغها ان تكلم
علي وصيلي فاتبعوه فانه وليكم بعدي اذا غبت عنكم فملتم الى الدنيا فضلت حلومكم
الا كل مغرور بدنياه يبلم يا قوم بعض النبي قطاعا فيعصي وما قبلوا
ويوصي بحرص دعوى عليه وفي تركه دينه مهملا وحصون على زعمهم وينبل سعد بها اشكلا
فيعقب اجماعهم ان يبيت مفضولهم يقدم الافضلا وان ينزع الامر من اهله لان عليا لا هلا
البرقي عصيتم فتركتم الابصار عميتم وركبتم الاهواء وسلكتم سبل الضلال الجهالة حتى كان على القلوب غطاء
ونسيتم قول النبي محمد يوم الغدير وكنتم شهدا لما عقدت نفوس القوم فيه خيانة وجعلتم بدل الولاء لولا

منفتنين عن الصلالة والهوى وعن الفرايض والحقوق بطالا وجعلتم نهاية هاشم من الشانين ان يتركوا رعايتهم
نسبتم النبي صلعم الى ترك الوصية فلما صححناها رويتم انه لا وصية لوارث حتى تصلوا بذلك الى تضييع
حق علي وفاطمة عليهما السلم وهذا الحديث باطل مصنوع لم يثبت عند نقاد الآثار وكتاب الله تع
يدل على ضداده قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وان زعمتم انها خاصة في الوالدين والاقربين اذا لم يكونوا ورثة
لكفرهم فهذا الحكم القرآن وعموم الا ى يبطل التحكم به [illegible]
جابر قال ابو جعفر عليه في قوله حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
قال الاول والثاني حين يراه يقول يا ليت ... محمد الباقر عليه في قوله هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال عن ... ذريق وحسن يعني هو منهم في حق علي بن ابي طالب عليه
والولاية والطاعة ذكر الواحدي في اسباب نزول القرآن والبخاري في الصحيح انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلعم فقال ابو بكر ... امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر
بل امر الاقرع ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك
فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
فنهاهما عن سوء الادب بين يدي الله ورسوله وخوفهما ثم قال لا ترفعوا اصواتكم الآيه
ورويتم ان اول من ... لبيعة عمر الذي كان يقول كانت بيعة ابي بكر فلتة حاكى
بها كاجبوته بطل الاول الهيثم بن عدي عن مجالد قلت للشعبي اكان ابن مسعود وابن
عباس يقولان فيهما قال نعم لقد كان في صدر عمر ضب على ابي بكر فقال رجل من الازد ما
سمعنا قط برجل كان سلس قيادا لمن الرجل الاول الثاني فقال الشعبي يا اخا الازد فكيف
نصنع بالفلتة التي وقى الله شرها اترى عدوا يقول في عدو ما قال الثاني في الاول فقال الرجل

يا ... وانت تقول ذلك فقال الشعبي انا اقوله قاله عمر بن الخطاب على رؤس الاشهاد فلمه اودعه
... او لم يقل عمر علانية لهم حتى اقر بجهرها قرارا كانت بما بعتي عنتيما فلتة
اخيفت ميزاني لها احسادا امما ان لكم مثل سوى هذا الذي يبتاع بالفرس الجواد حمارا
امسى الانام صغيرهم وكبيرهم حاشى الوصي وخز بكفار الكفر العتيق ونعشل وولاية
بارب منهم لا تدع ديارا ... وقلتم فلتة لما ندمتم ببيعتكم وقد بايعتموه وكتمتم شرها فيما
لعمر والله ما ... فيا لكن بيعة ابتغيتها الا وانتم للشقا ... وقال الخوارزمي حين
بما فعلوه ... لقد كانت مبايعتي اخشاها فلم ازدد بها الا فتونا وكانت فلتة من ...
فلو ... الاجنبيا ... اذ قال كانت فلتة للمتقين من عاد فيها فاقتلوه لا وزر فلم دعا
... اما عمر قام في حزبه فقال اسمعوا ما اقول ومن الان بيعتكم فلتة من عاد في مثلها فاقتلوه
وقد زعموا فلتة كان بدوها وقال اقتلوا من عاد في ذاك الحكم اجتمعت الامة على ان
الاول قال بعد البيعة اقيلوني اقيلوني فاستقالهم الولاية والامرة عليهم وقد اجمعتا ان الناس
دعوا عثمان الى الخلع فابى فحصروه لذلك وتوعدوه بالقتل اذ لم يخلع نفسه ليختاروا ضالا نفسهم
من يرضون فابى الا دفاعهم عن ذلك وقال لا اخلع قميصا قمصنيه الله فوجدنا هذين الفعلين
متضادين يوجب احدهما ان كان صوابا خطا خلافه فاقتل بهم يقوم ذكر لهم ان العقد
وقع بهم في عقد البيعة الاول ولم تقبل وابهم في حل عقد الثالث وهم الذين خالفوه ثم ...
يا ... سقيفة الانصار وخطا اجتماع اهل الدار على ... راى نفر يسير ...
وفتنة كانت بلا نذ بغير حجة اجماع ولا اجماع وكان من خيرهم اشاع وقت يوم الدار ...
وجل اصحاب النبي صلعم ما خالفت انصار مهاجرا بل ... كلهم مجاهر لم يطو عن ذلك ...
ولم يخالف قاتليه طلحة وكان عمار اشد الناس عليه في ... يختار زورا وتقول زورا

قس بأفتى ان نكث ذا نكث سقيفة القوم الى الغدير • وزعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف الثاني
وان الثاني جعل الشورى بأن المودي تولى بالاجماع على الناس اول ونص على الثاني بعاقوهم
وقال اقيلوني ودست نعمتكم فلم تقيلها ووضع ما كان لغيرهم فابتهما من جوده بعد موته
ضمها كيف تشاء الخصم تكلم • ولو ادرك الثاني لولى حذيفة لولاه دون العترة والآل
وقد ألها شورى من القوم ثلثة • وجرد سيف الوصي ولهذه فشورى واجماع ونصح
تصلوا على الاسلام بكرو ونظموا ابو بكر الذي عمر لئن كان اجماعهم حجة فلم ناقض الشيء يهادن الجرع
وقام الخليفة من بعده يسن الضلال فيهدي سبيله • ويزعم بيعته فلتة • ويصدق الجهد
وحكم الاول في الردة • وقال والله لو منعوني عقالا لجالدتهم بالسيف فبعث خالدا فقتل مالك
بن نويرة وتزوج امرأته وسباهم فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا
لقتلتك به ومن قتلت من اصحابه فقد تحقق عندي انك قتلته رغبة منك في امرأته فلما قام
عمر عزل خالدا وردهم بعد ما ولدوا وانكحوا • وزعم اهل الرواية انه استرجع بعض نسائهم
من نواحي تستر وفيهن حوامل فردهن على ازواجهن فاذا كان فعل ابي بكر خطأ فقد حمل
المسلمين الحرام من اموالهم وملكهم العبيد الحرام من اولادهم واطاعهم الفروج
الحرام من نسائهم وان كان فعله حقا فقد اخذ عمر نساء من قوم يستحقون وطيهن
حلالا وردهن على قوم لا يستحقون وطؤهن حراما ففي كلا الوجهين اخطأ او فعلا ما لا يرى
الشافعي ولم يسبي الى بني حنيفة خالد جهلا او ظلما وعدا نسائهم الجيش اليهم خالد متبعا للامر في سفك الدماء
ولم سواهم وأفتى القوم جميعا بالسبات والقتل والكل والرحل الى الامام فعل ذلك وان كان على حال سواء
المغوين ونافض فيما بين عون نبيهم عليهم وملكا نوا المية بولاة ولا القائم في المسلمين عليهم
وهم غير اطال وغير حماة • وقد خالفوا القرآن في بعض فعلهم وسنوا امورا غير ملتئمات

وجوم ذا ما كان ذاك الجلة يفرح بالآراء مختلفات • وكذب ذا هذا وسمي صادقا
مصيبا وتلكم ابدع البدعات • وفي فتيا الجاحظ انه قال النظام اني لأعجب من قول الثاني
اني لأستحيي من الله ان اخالف الاول فان كان الثاني يأبيه فان خلافه لا يجوز فقد خالفه
في الحدمانية مرة وفي اهل الردة وفي امور كثيرة وان كان لم يقل ذلك لان الاول لم يخطي
ولكنه كان استبان له بعد ان الحق ما قال الاول في الكلالة فان كان ذلك كذلك فلوجه
قوله اني لا استحيي من الله ان اخالف الاول وهذا قولا وقال به ابعد الناس كان عليه
في الاقرار به على ان الاول لم يعزم على ذلك وقد تبرأ اليهم ابن المودي لقد شرعوا في نقض ما شاد لاجله
ولكن دين الله لا ينهدم • يبيد حدود الله في غير كنهها • ويفتي اذا استفتي بالحسن حكم
يكفر هذا ذا في هذا بقوله • وينقض هذا ما له ذاك يبرم • ويزعم مفضول ويعدل فاضل
ويسكت منطيق وينطق ابكم • وما امره فيهم علينا بموجب • ولكن تعدى منهم وتغشم
ولكن جحود اظهرت وضغاين اثيرت وبغي بين الظلم منهم • وقول الثاني على الاول وددت
اني شعرة في صدر الاول ثم قام بعد بجمعة فقال ان بيعة فلان كانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وفي حديث آخر فاضربوه بالسيف فبينا يود ان يكون شعرة في
صدره وبينا هو يأمر بقتل من بايع مثله انشادكوني عن جعفر بن سليمان الضبعي عن
ابي عمران الجوني قال قال الاول الصديق وددت اني شعرة في صدر عبد مؤمن ثم
قال الثاني وددت اني شعرة في صدر الاول ثم انتم تروون اذا كان يوم القيمة تجلى الله
للناس عامة وللاول خاصة رواه لكم الزهري والشعبي الناس الا ايها الناس الذين تواردوا
شرب ما بالجرع الصلب فاعله تركتم هداة الذين لم تقصدوا بهم فاستكم جهاله وارادله
رجعتم على اعقابكم فعلا على منابركم ضد النبي وحمله • وفي تاريخ الطبري انه قال النبي

كان ابو بكر يستعين في حربه باحد من اهل الردة حتى مات وكان عمر قد استعان

بهم وهل كان فعلهما الا اتباع الهوى وحمية الجاهلية وفي حديث محمد بن الصباح

الكناني عن الصادق عليه السلام انه لما سمع ابو بكر مقالة فاطمة عليها السلام دعا بصحيفة ليكتب لها بالذي

فاقبل عمر فقال يا خليفة رسول الله ما تصنع فقال هذه بنت رسول الله كانت في فدك

وزعمت ان رسول الله تصدق بها عليها فاردت ان اكتب لها كتابا فقال عمر ناولني الكتاب

فناوله فخرقه ثم قال لا والله لا تكتب لها بعد ذلك حتى تقيم البينة بالقصة وفي رواية محمد بن اسلم

عن زيد بن علي عليه السلام ان الثاني بعث الى ولد فاطمة بخلة فذلك فقال لي بعض اهلها طعنت على ابن كذا

وروينا ان الاول ارق سبي الحسن وبيعا فوطيت الفروج فلما استخلف الثاني اعتق ذلك السبي

وقال لا املك على حرة فاعتقهن وهن حبالى وفرق بينهن وبين من اشتراهن فمضين الى

بلادهن ومعهن اولاد ابنائهن وذلك ان الموسى ادعى انه اعطاهن علي بلا حلف

ذلك فردهم عمر الى الرضى حبالى فمن ابن كان في الحكم ان يحلف ابو بكر وهو متعدي على حقوق

المسلمين ثم يخرج الحقوق من ايديهم بلا بينة فهذا من عجايب رواياتهم على الصحابة

وذكر المرتضى في الشافي الدليل على ان الثاني لم يكن متدينا بصحة امامة الاول اشياء منها

ما رواه الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس الهمداني عن سعيد بن جبير قال ذكر الشيخان

عند ابن عمر فقال رجل كانا والله شمسي هذه الامة ونوريها فقال ابن عمر وما يدريك قال

له الرجل اوليس قد ائتلفا قال ابن عمر قد اختلفا لو كنتم تعلمون ثم ذكر انه استاذن عليه

عبد الرحمن بن ابي بكر فقال الثاني دويبة سوء وهو خير من ابيه فلما دخل عليه كلمه في

الحطيئة الشاعر واطلاقه من الحبس فقال ان في الحطيئة اودا فدعني اقومه بطول الحبس فالح

عليه عبد الرحمن وابى الثاني وخرج عبد الرحمن واقبل على الثاني فقال او في غفلة انتم الى يوم ما كان

على ما كان من تقدم اخيحوني تيم على وفاطمة لي وساق الكلام الى ان قام

خطيبا في الناس فقال ايها الناس ان بيعة ابي بكر كانت فلتة لكن ومنها

ما رواه شريك بن عبد الله النخعي عن عمر عن عمرو بن مرة عن ابيه عن عبد الله

بن سلمة عن ابي موسى الاشعري ان قريشا كرهوا من الاول استخلافه الثاني وكرهوا

طلحة احدهم واشار وعليه الا يستخلفه لانه فظ غليظ فقال الثاني كلا بل كان

الاول اعنو واظلم كان والله احب قريش كلها ثم قال والهفاه على ضئيل بني تيم بن

مرة لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها اثما الى اخر الخبر وزعمتم ان النبي صلعم

قبض وهو راض عن المهاجرين الاولين وانهم من اهل الجنة ثم اختار منهم

ستة ليختاروا رجلا منهم وقال ان اتفق اربعة من الستة التي اختارهم وابا

اثنان فاضربوا اعناقهما وان افترقوا ثلثة ثلثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن الحق معها

وان خالف ثلثه ولم يرجعوا من شانهم فاضربوا اعناقهم جميعا فكيف يقتل اهل الجنة

وكيف لا يكون الحق في حيز علي عليه السلام وقد قال النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وروى

[illegible] بن صالح عن المثنى بن سعد قال قال الثاني للزبير اما انت يا زبير فمؤمن الرضا

المغضب واما انت يا علي فرأى فيما عجبا اهم عندهم من اهل الجنة وبقول هذا

القول وهل يصلحان للشورى العويلة فمن تيم بريت ومن عدي وغدبي امية والعمم وكل القوم

وابراهيم من راس جمعا ولست اليهم بالمستليم وانشاع الجميع برئت منهم خصوصهم ومن

امية ام مني مراس عليهم من ذوي العلم العليم فلم يرعوا الاجل من ذمام ولا حافظوا الاجل من حريم

فسر في نثر العقيق جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لتركبن طبقا عن طبق

قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في فلان وفلان وفلان

في الاغاني عن الاصفهاني والمغازلي عن ابن اسحق روى ابن مسعود انه لما
فاتت عير قريش وادركهم القتال استشار النبي صلعم ابا بكر وعمر فقالا كلاما
احمر وجه رسول الله من الغضب وفي صحيح مسلم عن انس قال فتكلم ابو بكر فاعرض
عنه ووافق الطبري مسلما واجمل بعد ذلك فقال فقام سعد بن معاذ فقال ايانا
تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو
امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فخرج رسول الله صلعم وانطلقوا
حتى نزلوا بدر الخبر وفي تفسير علي بن ابراهيم وابي حمزة الثمالي ان الاول قال انها قريش
وخيلاؤها ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال
النبي صلعم اجلس فجلس ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فقال النبي صلعم اجلس فجلس ثم وفي
البخاري في الرواية قالوا فاتاه المقداد فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل
لموسى علم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فوالذي بعثك بالحق لجالدنا
من دونه معك حتى تبلغه فدعا النبي صلعم له بخير فقال سعد ما تقدم ذكره فقال
النبي صلعم سيروا على بركة الله فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله
وعده قال الطبري وابن اسحق قال سعد بن معاذ يا رسول الله نبني لك عريشا فتكون
فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اظهرنا عليهم اظهرنا وان كانت الاخرى
جلست على ركائبك فلحقت مكانك فدعا النبي صلعم له بخير ثم بني له عريشا وجلس النبي صلعم
فيه ودخل معه الاول ورأى النبي صلعم في وجه سعد بن معاذ الكراهية وكان هو قائما
متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يخافون عليه كثرة العدو فقال صلعم كانك تكره
ما يصنع الناس قال اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله بالمشركين

وكان الاثخان في القتل احب الي من استبقاء الرجال وقالت العامة جلوسهما في العريش
افضل من جهاد علي علم بالسيف لانهما كانا مع النبي صلعم في مستقره يدبران الامر معه
فدل على انهما افضل الخلق عنده فقال المرتضى في الفصول قال الله تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فلما منعهما النبي صلعم هذه
الفضيلة واجلسهما معه علمنا ان ذلك لعلمه بانهما لو تعرضا للقتال او عرضاه لافسدا
اما بان ينهزما كما انهزما يوم احد وخيبر وحنين فكان في ذلك اعظم الضرر على المسلمين
والايمان وقوع الوهن فيهم لهزيمة شيخين من جلتهم لو كانا من فرط ما يلحقهما
من الخوف والجزع يصيران الى اهل الشرك مستامنين او غير ذلك من الفساد الذي
قد علمه الله ولعله لطف للامة بان امر الرسول بحبسهما عن القتال فاما توهم من
ظن انه اجلسهما للاستعانة برايهما فقد ثبت انه كان كاملا معصوما مويدا بالملائكة
والوحي اليه وينزل القرآن عليه ولم يكونا كذلك وان الله تعالى قال ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم الاية فلا يخلوا من ان يكونا مومنين او غير مومنين فان كانا مومنين
فاشترى انفسهما بالجنة على شرط القتال وفي منعهما من ذلك دليل على انهما ليسا من اهل الصفة
التي يستقل بها فيهما الجاهلون وقال المامون جلوسه فيه للتدبير كان بدعة دون النبي
صلعم او معه فيشركه او لحاجة للنبي صلعم الى رأيه وكلها باطل فان كان لفضله لتخلفه عن الحرب
فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله تعالى يقول لا يستوي القاعدون
من المومنين الاية ثم ان قصة العريش حديث واحد والرواية قد جاءت بما يمنع من كون
النبي صلعم في العريش وهي ظاهرة في الاخبار لانه روي انه صلعم كان يوم بدر بين الصفوف
يسويها ويرتبها وبيده سهم فقال سواد بن غزية وكزني وقال ارجع الى مكانك وكنت خارجا

العوني اقول وقد جاز ان تراث محمد اورثت صُدّا صاغرين واحجا متى وجعلا خيلا ودخلا وانما

لعلكما كانا معقا امتعر ما انهما اخبثا عن مرحب يوم خيبر وكنت لديه ضيغما غشمشما

هما نكلا عن كل مرزن شهدته وسقيته كاس المنية علقما المعرى والله انى منى كرجي همر

وسوف يبيني قريشا عن دو الشمر لما تولى يزيد الامر هان على معاشر كونه من قبل في عمر

صار الكتاب عن امير الغواة لهم به اغاني وفي والزم شاعر كم بين جاهد غل ذنبه

بالبيض في لتقطية الشمر وبين من فر على خيفة في الزحف في احد وفي بدر منصل في حكم القدر

قال الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا الاية وللخلا وانه

لم يستانسا ولم يسلما على اهلها وقال لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم ذكر

الطبري التاريخي في خبر طويل عن ابن مسعود يذكر فيه وداع النبي صلعم قال فقال

اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا

عني ساعة فان اول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده

ثم الملائكة باجمعها [illegible] النبي صلعم في اذواته فضعوني على سريري في بيتي يكون صادقا

ولو لم يكن البيت له لما جاز له ان يقول ذلك ومن ادعى ذلك فعليه البينة ثم ان النبي صلعم غير صح

لما هاجر الى المدينة اشترى مكانا [illegible] وجعله مسجدا وبيوتا ومن ادعى غير ذلك فعليه الحجة

اما قوله وقرن في بيوتكن فيحتمل من جهة التسكين في الملك يقال هذا بيت فلانة ومسكنها

قال الله ولا تخرجوهن من بيوتهن اما قولهم ان النبي صلعم قسم الحجر بين نسائه وبناته

فمن اين ان هذه القسمة تقتضي التمليك دون الاسكان واجمعت العامة ان النبي صلعم

لم يعهد اليهم في دفنهما في بيته ولا اوصى بذلك لانه علم [illegible] وصية على دعمهم فجاء

على حجره وضربوا المعاول عند راسه وادخلوا عليه خبيثين وهما ميتان جيفتان ودفنوهما

بغير اذنه غضبا وترى الناس ينهون عن رفع الصوت في مسجده اعظاما له لقوله لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي وعاتب الله من ناداه من وراء بيوته قوله ان الذين ينادونك من

وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وفي قراءة ابن مسعود اكثرهم بنو تميم وايضا بني تميم لا يعقلون

والى الساعة لا يرفع احد صوته في المسجد الحاجبه الا اسكت وهم ضربوا عند راسه المعاول

العوني وقولكما جاراه حيا وميتا فقال حق الجار يقتضيان لعقد ظلما محتقم في جبوبته

وحالاوما الا اقبح الميلات فان تكن فيه ظلمه وجوارة لجسميهما بالنار يضطرمان

كذا اللات والعزى على البيت علقا وليسا بقرب البيت ينتفعان ولكنه اخرى وبالالعن لهما

لما خالف الوحي اي قران ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوته فلم لهما في قبره جدثان

وهل حجر الا ابصر معاول لها وجيبه في وقت حفران وكانا لا يطمعان في الدخول وحط

وهما حيان بغير اذنه فلما جاء الوحي بعد وفاة النبي بجواز ذلك لان حرمته حيا وميتا

واحد والمجمع عليه ان من دفن في ملك قوم وتخطى الحجر بهم بغير اذن منهم ولا رضى به

لهم ان ينبشوه فكيف بغير ذلك رسول الله وفي بيته وتربته وحق ابنته وازواجه

وقد روي ان هذا احد الاسباب التي اوجبت النبش وان المهدي عليه السلم يفعله وروي ابو بصير

وغيره عن الصادق عليه السلم انه قال لما راى عبد الله بن الحسن بن الحسن وجماعة من آل الجمال

مقبل بن بكى وقال بعد كلام هذا والله مما طرقه الاولان بما فعلا بعلي بن ابي طالب عليه السلم

حيث جاءا بالنار الى داره ليحرقوها ثم دخل الى البيت فاستخرج سفطا ففتحه فاذا فيه حطب

على قدر عظم الذراع فقال يا [illegible] تدري ما هذا الحطب [illegible] ابن [illegible] فكاني بهما قد نبشا

وعلى جذعيهما قد جعلا وكاني بهما قد حرقا بلهيب النار حتى تتعلق اخذ الله على وجوبهما لعنة تبرى واخرى يعتلان

[illegible] ولا بد من نبش قبريهما وصلبهما فوق جذعيهما وتحرق النار جسميهما ينادي عليهم بما تجنبهما

عاصم بن حميد عن صفوان بن يحيى عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الرجلين اجتمعا
النبي في الحجر فقال لا انهما لم يبيتا معه اكثر من ليلة حتى نقلا الى واد في جهنم يقال له وادي الدود
وروي واد في برهوت يقال له وادي الدود او ما كان لفاطمة عليها السلام بنص الكتاب
نصف الارث ولم يكن للباقيات من الازواج نصيب يدفن فيه الحسن بن علي كما
دفن فيه الجبتين ودفع فيه الحسن بن علي عليهما السلم فلم يحق اهل البيت
حتى نازعوهم في القبر مهيار باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع
وكيف ضاقت على الاهلين تربته وللاجانب من جنبيه مضطجع الصفي البصري
منعوا اعز الخلق منك قرابة ودفنوا الجسمين بالقرب مضاجعا ابن حارم ابد في جنب احمد
ويمنع سبطه منه وتحمى الى ركن ابنه الحسن الزكي له لهما بلى ودما وعظما والجيران الله
ابيحل لهم الحشر وليسا ذنحا في الدفن وقد قال الله لا تدخلوا بيوت النبي
فنسب البيوت اليه ونسبها الثاني اليها ولا يجوز ان يدفن النبي عليه الا في بيته
والموضع الذي قبض فيه فان كان هذا البيت لها كما زعم الثاني فقد حلت للنبي
عليها اللم خرج من ملكها فما معنى استئمارها وان كان البيت من قبل النبي صلعم فهي وغيرها
فيه سواء وسأل الفضال بن الحسن ابا حنيفة ان لي خالا يقول ان خير الناس بعد
رسول الله صلعم علي عليه السلام وانا اقول ان ابا بكر خير الناس بعد رسول الله صلعم وبعده عمر
فما تقول انت فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره
واي حجة اوضح لك من هذا قال فانه يقول ان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما
بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله فقد
اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما قال لم يكن لهما والولادهما ولكنهما نظر

سخيتا

في حق ابنتيهما اقام الله فيه لحق ابنتيهما قال فانه يقول انت تعلم ان النبي عليه السلام قبض عن
تسعة حشايا والبيت على ما روي تسعة اذرع في ثمانية اشبار وقسط الازواج هو تسع
الثمن فكم ترى تسع الثمن منه هل هو الا فتر او دونه مشاع لا يجوز ان يدفن فيه الا باذن
اصحابه وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة ابنته تمنع الميراث
فصاح ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي خبيث وقال الطاقي لابي حلدة ان النبي عليه
ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها باذنه ميراثا لاهله او تركها صدقة
على جميع المسلمين فان تركها ميراثا فانه قبض عن تسعة نسوة وانما لعايشة تسع ثمن
هذا البيت مع ساير النساء الذي فيه دفن صاحبكم ولا يصيبها من الجنبات الا فتر او
اقل وان كان صدقة فالبلية اعظم فانه لم يصب من البيت الا ما لا دفن رجل من المسلمين
فلا يدخل بيت النبي بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته فعصبية الا الحلي وفلان كما تعلمون
ان النبي صلعم امر بسد جميع ابواب الناس الى المسجد ما خلا باب علي عليه السلام ولم يترك لابي بكر
وعمر كوة ينظر اليها فغضب منهم العباس القصة فنفروا ابا سعد رسول الله صلعم
سدوا بابا فتحه دعبل جل شاكل انه رسول الله مضجعه رجسان ما لهما في الدين من خطر
ايتفع الرجس من قرب النبي ولا على النبي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
له يداه فخذ ما شئت او فذر حجة ناصر حق كل اجملا في قبره قبر الذين كلاهما ظلام
وحلا عليه بغير اذن بيته عصيا وكل ناكث غشام غير الاعنز الناس الى ما اصله البدعة
رسول الله مدفون وشيطانان في بقعة وقبره جهارا وراجحا ثانيهما ما افضل الجار الى الجار
صار احبهما من يدي مالك في النار والكافر في النار الناشي جسمان قد نحلا تالله اذ قربا
من احمد وبلاء وبل من قربها لانما لحرمته كيما يضرهما او جاورا غيره في قبره كربا

ما اسنادنا احد في حفرته ولا عليا اخاه بالذي غضبا لو لم يكونا ضجيعي قبره نبشا

وفوق ظهر الثرى من ذلة سحبا لو كان عندهما الهادي نبيهما لجاوراه على رغم ولا غضبا

لو كان حيا ودام القوم جهبة عن [illegible] لابل احلفهم وبا [illegible] في ذكر السقيفة

ابو عبد الله عم في قوله فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى قال نار جهنم

في واد لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فلان وفلان الذين كذبا رسول الله في علي

صلوات الله عليهما وتوليا عن ولايته لما قبض النبي صلعم اشتغل اخوه ووصيه بغسله وجهازه

فاغتنم الاول والثاني الفرصة في استبداد احدهما بهذا الامر ومساعدة كل منهما الآخر

فيه ليكون لابنتيهما اخذ بعل الآخر واطمعهما في نيل ذلك علمهما بكراهية كثير من الناس

لعلي عم بسبب وترهم به من سفك دماء اقاربهم على الاسلام حتى دخلوا فيه قهرا بالسيف

وتحققهما حسدهم له على ما كان من النبي عليه في حياته [illegible] له على جماعتهم من المنزلة

مع حداثة سنه وكبر سنهم فاسرعا قبل فراغ علي من غسل النبي صلعم وتجهيزه اذ لو حضر

السقيفة لما عدل الناس عنه لان الولي يسارع الى مبايعته والعدو يستحيي اذا رآه او

خاف العاقبة فلا يرغبون عنه ابدا والناس في غفلة عنهم بهم شغل بالمصطفى شاغل [illegible]

ولو تشاور فيها المسلمون لما خلا بنو هاشم منها ولا اخرجوا ولا افترقت الاراء وانبسطت

للظلم والجور [illegible] لقد لقوا ما جنوا في مظلمة خلودهم بلظاها سوف ينتج

وروي ان المغيرة بن شعبة مر بابي بكر وعمر وهما جالسان في الباب وهو مغلق فقال ما اجلسكما

فقالا ننتظر خروج هذا الرجل ليعرف ما اوصى به اليه فقال تبا لكما ولمن عن مثلكما والله

لئن تمرد ذلك لتنتظرن هذا الامر الحبالى من بني هاشم قوما فانظرا لانفسكما فكان ذلك ترغيبا

لعزمهما كما قال [illegible] لقد سفهت حلوم بني علي وتيم حين فتنهم الرسيل اغداة ثناهم عن قرابته

براي السوء ما عوو من غدا

فصدهم ابن شعبة عن علي وقد جنى والبيعة صدودا يقول لهم متى تعطوا عليا

فقابلها الخلافة والعهودا تكن في عقبه وتكن قريش الى يوم المعاد لهم عبيدا

كقيصر حين ورث اقربيه بارض الشام ملكهم التليدا فان لم يبق منهم غير طفل

وليد بايعوا اذا كل الوليدا اطاعوهم كطاعة قوم موسى غلاة غالوا سادتهم وقودا

اطاعوا في الولاية سامري اضلهم وارهقهم صعودا فضلوا حول عجلهم عكوفا

نخور [illegible] يخرون له سجودا واعطوها ابا بكر عتيقا فلم يك عنهم فيها حميدا

يقام لهم بها حتى اذا ما اريد لنفسه فمن اريد اخرا سلفا بها عمرا فولى

امور الناس جبارا عنيدا [illegible] فيا حلفا لجيلا جبانا حين يلقى الصنديدا

ابن اعثم الكوفي والواقدي وابن اسحق ان عمر انكر وفاة النبي علم القصة فافتتن

الناس واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فانشا بشير بن سعد الاعور الانصاري يقول

الا قد ترى ان الفتى غير مخلد وان المنايا للرجال بمرصد لقد خدعتنا انانا وانو [illegible]

غداة فجعنا بالنبي محمد [illegible] وانى لارجو ان يقوم بامرنا علي بامر الله يهدي ويهتدي

فقال ابو بكر ان محمدا عليه قد مضى لسبيله ولابد لهذا الامر من قائم يقوم به فدبروا وانظروا

وهاتوا ارائكم رحمكم الله فاتى العباس الى علي عم وقص عليه الحديث وقال امدد يدك

نبايعك انا وابو سفيان [illegible] بني هاشم ويبايعك اهل بيتك فان مثل هذا الامر لا يؤخر

للصواعقات [illegible] فلكل [illegible] وقلة العزم فاذا عزمت الامر فامضه من قبل نقض عرى الامور

وانظر عليا حين اشتغل غسل النبي الطاهر المطهر ترك الخلافة كي يجود له اختي استحقاقها ابو بكر

جعلوك [illegible] ابا الحسن [illegible] حق الارث والصهر والى الخلافة سابقوك فانسبقوا في احد [illegible]

وقلت في اجل او ابعد [illegible] العباسي عن ابي الحسن عليه جاء العباس

الى امير المومنين عم فقال له امش حتى تبايع لك الناس قال او يجيبهم فاعلين قال نعم فاين
قول الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا الاية الزاهي اسبط بالمسك اهابها ايها الناس نوش
فقال له النبي لطلعني على غيوب بتوسطلعها ان دمتها طامحة التوريد بالكفر وخلعت الاصنام من نحوه
ولا دمحت الضلال من نيته لم يكن عند الرشاد من نفعه دنا بن وقال عمر فاني متبحل كواهد بل فاني مبايعكم
وانت اولى من عتيق واحق اني اري كيد العدو قد بسق وروى انه قال ايها الناس شقوا امواج
الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح
او استسلم فاراح ماء اجن ولقمة يغص بها اكلها ومجتني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع
بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات
بعد اللتيا والتي والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمجت على
مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة فقال العباس بعد
منصرفه ان عليا اعتمد على القرابة ولا قرابة في الملك فلم يمنعه ذلك عن رسول الله
ولا استمالته الدنيا الى ان يترك رسول الله مسجى في البيت ويخرج فيطلب الامر لنفسه
كما فعل القوم ولعلمه ان الاهتمام برسول الله صلعم احب اليه من رياسة الدنيا لانه كان
على يقين مما له عند الله في العقبى وقد كان الواجب على القوم ان يتمهلوا الى ان يوارى
رسول الله صلعم ويفرغ من مصيبتهم العظمى بفقد نبيهم روى الطبري والواقدي
وابن ابي اسحق والزهري وابن المسيب قال ابو هريرة انما دفن النبي صلعم بعد ثلثة ايام
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلم عن ابيه ان رسول الله صلعم دفن بعد ثلثة ايام
فوثب الصبيان والمروة ما صلى عليه الاول والثاني منهما مات فلم يبق على الصحابة
ناعقة منه ولم يرع جلة ولا شكا القابر في مكانه منهم ولا عنفهم والعذل .

ماذا

ماذا كل الان نياتهم في الكفر كانت تستوي وتعتدل لك التي ظنوا نبوة احمد ملكا وما
زالوا الحيات النبوة بجحد الحسد والوصي على جلالة قدره فيهم وحق لمثله ان يحسدوه
تركوا النبي جنازة وسعوا الى طلب الخلافة في السقيفة تحسدا عقد والقسهم هنالك الامارة
قد كان يكره احمد ان تقعد ان خطب له سرعة والحق يحوي الارث عنه ولم نر ابعد من قوم بينا
تشاغل بالنبي ولم يكونوا بموت نبيهم متشاغلينا وقالوا اهله بالحزن اولى ونحن بغير ذلك قد ولينا
فلم يحضروا لما اذ ذاك غسلا ولا قاموا عليه مكتئبينا ولا شهدوا له دفنا فهدي مع الهادي الوصي ولا اثبتنا
الحن ولم يشهد واد فنها اذ مضى ولكنهم لا غسلوا ولم ينظروا وجها اذ فقي ولا هم الجيد او ملوا
وفي خلافته عجلهم وقلد امرها الاحول قال ابن اسحق والواقدي وابو مخنف لما اسمهوا
اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة في السقيفة عند سعد بن عبادة وتشاجروا في الخلافة
فقالت الانصار نحن رضينا بصاحبنا سعد فقال عمر بن ساعد فان الخلافة لا تكون
الا لاهل بيت النبوة فاجعلوها حيث جعلها الله فان لهم دعوة ابراهيم زكي
ولولا اختلاف القوم من بعد احمد لما اختلفوا ان الوصي لمام عيبه لو سلموا الولاة الامر امرهم
ما اشتكا بيهم في الارض سيفان ثم خطب حسن بن عدي الانصاري ثم ثابت ابن قيس بن شماس
جم عليهم بريدة الاسلمي برسالة على وفاطمة عليهما السلم ان النبي صلعم قد جهزناه وبقي عندنا
فان اردتم الصلوة والدفن فاحضروا فهم ابو بكر ان ينزل فقال عمر ان محمد الخلاف
لاد ميتين ولا يتغير عن حاله فاز فنوا فنفرغ من هذا المهم الديني فلما انصرف بريدة خرجت
فاطمة فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوا محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة
بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم
غدير خم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة ابن الحجاج ونحن من كفوه عن هواه يوم السقيفة

عبد المحسن الحويزي

لا لا تمكن من معشر عادوا وقد تسلطوا الخيرا وتناكروا كانهم بالامس ما كانوا احضروا

وتوامروا ما بينهم ان ينصبوا منهم اميرا مستوفرين فخائر وفي منازل الاعلين حورا

وتوادعوها ليس تخرج عنهم شيئا قصيرا قال الاعثم والواقدي وابن اسحق فاجاب ابو بكر ثابت

بن قيس وفضل قريشا عليهم ثم قال رضيت بيعة هذين الرجلين عمر وابي عبيدة فقالا لا

انت احق منا يا معشر الانصار نحن الامراء وانتم الوزراء لا تفاتون بمشورة ولا تقضى دونكم

الامور فقال احد الانصار انا نخاف الاثرة فقال ابو بكر لكم المساواة شق الابلة قال احد

علم فكان والله كما خافوا ورووا انه قال حباب بن المنذر بن الجموح الانصاري النعمو

بمقالهم ما عبد الله جهارا الا في بلادكم ولا جمع الا في مساجدكم ولا الا من سيوفكم

انتم احق بها منهم فان ابوا فمنا امير ومنهم امير وفي رواية يوم السقيفة فحين جاء عبد الرحمن

سعة تخص بجرثومة الانصار منا امير فاعلوه ومنكم امير ابينا امير ان ابيتم ثاني

فقال عمر كذبت لا ام لك ولا ارض لك فقال عمر الاسلام واحد والقران واحد والنبي واحد

فتشاجروا فقال عمر لا تحسدوا اخوانكم فيما ساقه الله اليهم فقال حباب لا حق فيها الا

لسعد فقال عمر ان سعدا لا يصلح لها قال ثابت سعد اصلح لها من غيره لان الدار داره وانت

نازل عليه فقام حسان وانشا ابياتا منها لا تنكروا قريش فضل صاحبنا سعد فانه مقاتل اليوم من

نحن الذين عمرنا الناس عن عرض حتى استقاموا فكانت بيضة الملك الاسلام باولى بها ما زال لنا

وسط المدينة فضل العز والعدد و في تاريخ الطبري وصحيح البخاري قول عمر كان بيعة ابي بكر

فلتة وقى الله شرها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها ان الانصار خالفوا واجتمعوا

باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون

الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا الانصار فشهد خطبتهم فانطلقنا فلما سكتوا

اردت

اردت ان اتكلم فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر وقال اما ما

ذكرتم من خير فانتم له اهل ولم يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم

اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم

واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك و

عذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات

حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون

ثم بايعه الانصار وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا

ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى

واما نخالفهم فيكون فساد وفي تاريخ الطبري انه لما قالت الانصار منا امير ومنكم امير

قال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء ثم اني قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر وابو عبيدة

فقالت الانصار لا نبايع الا عليا عليه السلام فتفكروا في هذه المخاريق وحب الرياسة وجلب الدنيا

الى انفسهم الحميري ان الذين على علي البوا ونصروه في صورة الخلفاء جحدوا ما قبل المحجون

فتصوروا في ستر بيت الماء ولقد ارقت واني لخطب كبير وطال علي ذا الليل القصير

وعاودني عوائد معضلات فلم تع العين منحدر درور لفعل معاشر كفروا وضلوا

غلاة رضوا وعجلهم الامير رضوا بامام جهل من جاد لا يبرح دا الاعور النكد المشير

وصدوا عن امامهم سفاها اماما لا الحيف ولا الجور ابوه ابوه من لم ينكروه

وبامر احمد وهو الجيور وقال ابو فروة بن عمرو الانصاري يا معشر قريش هل فيكم

رجل تحل له الخلافة ويقبل الشورى تكون فيه ما في علي قال قيس بن صرمة ليس فينا من فيه

ما في علي قال فصدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم قال نعم قال فما صدكم عنه قال

اجماع الناس على ابى بكر بشيخوخيته قال اما والله لئن اصبتم سنتكم لقد اخطيتم
فلو جعلتموها فى على لاكلتموها من فوقكم ومن تحت ارجلكم ... وقالوا الخلافة محظورة
على من يتساوى سنه سنكم لقروا بانك افضلهم وامضاهم ان هم حاربوكم وانك اعلمهم بالهدى
وباب المدينة لم ينكروكم وظنوك اذ عقدوا امرهم غداة السقيفة ما شاوروكم فاقام عمر
اربعين رجلا شهدوا ان النبى عم قال الايمة من قريش وهذا خبر لا اصل له ولا يوجد
فى التواريخ وان صح لم يكن المراد بقوله ان الايمة من قريش ان كل رجل من قريش
يصلح لهذا الامر فيتساوى فيه الاذناب والاشراف وانما اراد بذلك ان من كان
اقرب الى النبى كان احق بهذا الامر اشارة الى ان قريشا اقرب الى رسول الله من
الانصار لكون النبى عم منها وذلك ما روى مسلم باسناده الى واثلة بن الاسقع
النبى صلعم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم وكان على عم اقرب الناس اليه هل
اذا فرضنا ان النبى عم لم ينص عليه ... فسلمت لقريش باحتجاجهم ان الخلافة يتمادون
فان يكن بالحجاج او مخاصمة فهاشم اهلها من بين عدنان وقد لدوها عسما من احتقبوا
ومهدوها له من غير سلطان ويا سبحان الله ان ابو طالب فى القرب من رسول الله من
تيم بن مرة لولا العصبية والهوى وقال امير المومنين عم يا عجبا اتكون الخلافة بالصحابة
ولا تكون بالصحابة والقرابة والعجب من قول ابى بكر ان الايمة من قريش فادعى بهذا القول
طلب الرياسة لنفسه وهو يعلم ان ظهرانى الامة من هو افضل من بنى هاشم الذين
هم افضل قريش لولا ما يخفيه من حسد الناس لعلى عم وحصول الضغاين فى قلوبهم
وتبسل وغالى رجل من سلطتهم ونالت قلوبهم له ... فى جوانبه مثلا استسلم

بعد نكوه والى ان توفى النبى عم ما قتل قتيلا ولا جرح جريحا ولا غبر قدم شى من ذلك فى غزاة
من الغزوات ... وقاموا بالسقيفة فاستبدوا بما كانوا له متوقعين عنهم ووردوا عرمة الانصار
وقد كانوا عليها عازمين بقولهم الخلافة فى قريش وان الاقربين اولى فاين قرابة التيمى منه
والعدوى هاتوا اخبرونا من اولى به فى كل حال واعظم حرمة فى المسلمين اسرته القريبة ام من
عدوا عن قربه متباعدين ... اخذتم عن القربى خلافة احمد وصيرتموها فى الاجانب
وليس على التحقيق تيم بن مرة لو انصفتم الانصاف من آل طالب ... فلعمه ... ما بكم
والهاشم الابرار والنفر كاهلة التصب عندكم اذا النوافل مثلها الفرض فى زمن النبى صلى ...
باهتم بدين الله عصبية الى ان عقبتم اياته وملاعبه وعن منهج التنزيل والنص عندكم في الحلف
تبعق عكم نحنا على الهاشم فيا فلتة السوء المشوم عواقبه فقال ابو بكر الا ربها النفس هذا عمر
وابو عبيدة فقال عمر والله لا نوليتها لجمعنا غيرك ابسط يدك حتى نبايعك فسل حباب
سيفه على عمر فقال بشير انا اول بيعته وصفق بيده على يده ثم تبعه عمر وابو عبيدة وسالم مولى
حذيفة والمغيرة بن شعبة فلما رأت الاوس ما صنع بشير قال بعضهم لبعض وفيهم
اسيد بن حضير والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا
جعلوا لكم فيها معهم نصيبا ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه قال هشام قال له
ابو مخنف وحدثنى ابو بكر محمد الخزاعى ان اسلم اقبلت بجماعتها حتى تضايقت السكك فبايعوا
ابا بكر فكان عمر يقول لو رايت اسلم ايقنت بالنصر فظهر ان امر السقيفة بنى على المغالبة
وان كلا منهم كان يجذب اليه بما اتفق له من حق او باطل الهوى وضعف الانصار وقوة
المهاجرين عليهم لخيانة بشير حسدا لسعد بن عبادة وانحياز الاوس عن الخزرج وفى
رواية سليم بن قيس عن سلمان قال قلت لعلى عم ان القوم صنعوا كذا وان ابا بكر الساعة

على منبر النبي عليه ما يرضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة انهم ليبايعون بيديه جميعا
يمينه وشماله قال يا سلمان هل تدري اول من بايعه على منبر رسول الله صلعم
قال رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصى بين عينيه سجادة شديد التشمير قد صعد اليه وهو
يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك يا بابكر فبسط
يده فبايعه قال اتدري من ذلك ابليس اخبرني به رسول الله صلعم الباقر عليه في قوله لقد صدق عليهم
ابليس ظنه الاية لما قام فتيق على منبر رسول الله صلعم جاءه ابليس في صورة شيخ عابد عليه
ثياب صوف فصعد المنبر فقال الحمد لله الذي لم يمتني [illegible] فاتبعه رجل فلما خرج من
المسجد دفع ثيابه ولسع استه برجله ثم قال اليوم كيوم ادم عليه ثم قال حقوق [illegible] تيم
وهل كانت ارادني فاتبعوه الا فرقا من المؤمنين ابن حجاج ولواني يوم السقيفة
لتمت بفضل [illegible] الحزر دنبل وزعت اذا ان الجماعة كلهم واول ما ابدا بشيخي الذي قال
السروجي قالوا ابا حسن القوم قد تكنوا اعهد النبي وخانوا خاتم الرسل وسلموا الى بكر خلا
وفيك قد زهدوا يا ناظر المقل فقال حيدرة بالله ما جهلوا حقي ولكنهم ردوا الى الاسل
ودين اباءهم والعاكفين على امثاله من حدود القوم في الاول وكان اول ظلم القوم وظلمهم
اعراضهم عن امير المؤمنين علي مهيار يوم قتل [illegible] لا يشتفي منها الصدر [illegible]
فكانه يوم الوصي مدافعا عن حقه بعد النبي المرسل ٥ وفي تاريخ ابي يوسف النسوي
انما رضيت بنو عبد شمس وبنو المغيرة بابي بكر يوم السقيفة قال من قريحه لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت فصار ذلك سنتهم في القنوت وفي هذا الكتاب انه لما حج ابو بكر
في ايام خلافته فالسنة الاولى حج بالناس عتاب بن اسيد والسنة الثانية عمر بن الخطاب
انما ظهرت قريش على الانصار برسول الله صلعم والحجة بنو هاشم اولى من الاباعد وعلي

اولى من سائر بني هاشم وبعده بنو هاشم اولى وبعدهم من سبق بفضيلة [illegible]
على انه شيخ قريش فان ارادوا السن فقد كان ابو قحافة حيا وهو ابوه وان ارادوا العلم
فقد روي انه اقراكم ابي وزيد افرضكم وان ارادوا الزهد فسلمان وابو ذر وان ارادوا
الشرف فابو سفيان وسعد بن عبادة وان ارادوا الصلوة فعبد الرحمن عوف وابن
ام مكتوم وان ارادوا الولاية فعمرو بن عاص واسامة بن زيد وان ارادوا الشجاعة
فالزبير وخالد وان ارادوا السبق فخالد بن سعيد بن عاص وزيد بن الحارثة وان
ارادوا القرابة فبنو هاشم وكل هولاء سابقون عليه فضلا عن امير المؤمنين عليه
فان كان الامر على ما ذكروه انه لم يستخلف عليا ولم ينص عليه فلا اقل من ان يكون
احد الحاضرين من اهل الحل والعقد او ممن يشاور لهذا الامر فان اختاره القوم
اصابوا الحق لكونه الافضل وان اختاروا غيره بحضرته علم الناس انه قد رضي بذلك
فما اختاره الناس وسلم اكثر الخلق من دخول النار لان الناس بايعوا مكرهين [illegible]
ولقد ضل قوم موسى وهموا الا حبه بالقتل والانكار كذبوه وصدقوا سامريا
[illegible] عجلا له خوار كل خار خوزة عبدوه مذ عنبنا بو اكثر الابصار
مجسد الصيغ من حلي وطاف حوله بالمشي والابكار ودعوا يوم لاشبه العجل دعاء الرهبان للاحبار
فلجاوا البيطرا وكانت سنة [illegible] من الاقدار ولكن ان يكن قوم موسى اتخذوا بعده عجلا مصوغا من ذهب
كلما خار لهم [illegible] تحت فوق الركب تركوا هاديهم واتبعوا سامريا صيغ من ذهب
[illegible] انهم ما [illegible] ولقد زدنا عليهم في العجب قد نصبنا نحن عجلا ثانيا من عظام وعروق وعصب
فاطعناه ولم نومن به قد اتخذناه اماما منتقى وجعلنا العتيق امرة وكسوناه قميصا مستلب
وحطبنا لهم في حبلنا ييس الحطاب [illegible] وتركنا [illegible] الدين الذي لم يزل في كنف اصل النسب

ولـه فطافوا بعجل كان خار خورة * رأيت عكوفا حوله زمرة * دعاهم اليه السامري فزمرهم

نكوصا على الاعقاب عن واضح الاثر * فيا ويحها من امة كيف فارقت * هداها فاخبت نور هاديها

ولـه واعجب من رأى اليهود وقوله * وقد ضمني يوما واياه مشهد * فقلت له اشهد تقر بسجادة

بان رسول الله حقا محمد * فقال ومن قولي تعجب صاحبا * الا فاعلم اني اذا لمغفل * ولم يلبثوا الا توليتم

ثلثة ايام تعد وتفصل * وبايعتم من لم يكن لنبيكم * وصيا ولم يدعوا الرشاد تتوسل * وحرمتم فرقة بعدهم

يحاق بكم خزي وعار مخلد * وانتم قتلتم اهل بيت نبيكم * وعترته لما توفي محمد * وداود في الانساب منتقد

بقينا من الاباء تسعين توحد * بنيقه في حكم النصارى قضيتي * وحكي مطاع في الذين تهودوا

فعيرته بالعجل اذ غاب عنهم * نبيهم موسى الوجيه المسدد * وقلت لما ظلتم على العجل عكفا

متى ما غاب [illegible] تجبروا وتبعدوا * فقال فان كنا ظلمنا فاننا * نتوب جميعا كلنا ليس نجحد

نصبتم لكم عجلين بعد نبيكم * فما منهما الا يطاع محمد * جميع النصارى واليهود بفعلنا

يعيرونا والعار منهم ويجلد * بل الحق انتم عنيتم مقام النبي فاضحى * لاوزاركم تحملتم عن الرشد

اتاكم بها المصطفى المرسل * وقد نقضوا ارث بنت النبي فيا * ولهم عنوه مؤيل * كما اختار اصحاب موسى النبي

بعهده بعجلا به استبدلوا * ولم يسمعوا اما ان النبي عليها السلم ولم يقبلوا لقد اخطوا السبيل ايمة

وكان ابو عبد الله علـه يقرأ قوله ويوم يعض الظالم على يديه حتى اذا بلغ مهجورا يعني ملقا حزيانا

وقدمنا الى ما عملوا من عمل يعني ظلم ال محمد فجعلناه هباء منثورا يعني باطلا غير مقبول

اصحاب الجنة يعني اهل البيت المظلومين ومن تبعهم على الحق فلا ابعد الله الا الظالم

ربعي بن خراش في قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال العاض يده الثاني والخليل الاول

وفي رواية عن ابن مسعود وعن ابي جعفر علـه ان الاول يقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا

يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الاية اي اضلني عن اتباع علي بن ابي طالب عليه السلم

وقرأ ابن مسعود يا ليتني لم اتخذ عمر خليلا الباقر علـه في قوله انهم عن الصراط لناكبون

يقول المعرضون عن الولاية الاول والثاني والثالث الباقر علـه في قوله ولا يغوث ويعوق

ونسرا وقد اضلوا كثيرا الاية الاول يغوث والثاني يعوق والثالث نسر وقد اضلوا كثيرا

من اتباعهم ولا تزد الظالمين الا ضلالا الا الاعثم والواقدي وابن اسحق لما كان يوم الثالث

قال عبد الرحمن يا معشر الانصار ليس فيكم مثل ابي بكر وعمر وابي عبيدة فقال زيد بن ارقم

وليس فيكم مثل سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد

بن ثابت وحبيب بن عدي وخزيمة بن ثابت وغسيل الملائكة ولولا ان عليا وبني هاشم

اشتغلوا بالمصيبة ما طمع فيها طامع فقال له ابو بكر لقد كنت غنيا عن هذا ان تاتي قوما

قد بايعوا وسكتوا فتذكرهم شيئا قد نسوه فالعاقل يتفكر في كلام مهمل هو الا للاجماع

فما وفى ابو قاسم وعاند منهم اناس عليا وعادوا اباذر من اجله وسلمان صاحب الغار

ويوم السقيفة اذ اجمعوا بان ابو لوطالب اولى الخلافة من دونه وكان لها دونه محتويا

اذا الو على الحق لم يأته وولوه شيطان سوء غويا فكانوا كموسى الى قومه وقد عبدوا العجل

والمصطفى ما غسل ولا الى القبر دخل ولا عن الدنيا ارتحل والعلم منه قد فشا

لو انصفوا لا اشتغلوا بالحزن لما فعلوا اذ فعلوا واتكلوا بالله حيث من شاكوا آمنوا ما صنعوا

ما استحفظوا واستودعوا بل صنعوا ما صنعوا الا انهم منه برآء لوانا سلموا لا استعظموا

وما عليه اقدموا بالعمد منهم لا الخطا اذ نصب الله لهم نصبا لما فضلهم فنصبوا الحلم في نصب اذا

لا يتسل بهم بشرف ولا بعلم يوصف ولا شجاعا يعرف صغرا من الخير كلا فضل في ان اتما

ابو ذر وكان [illegible] قال الباقر علـه في قوله تع لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين

منفكين قوله يعلمهم الكتاب والحكمة تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة من الله ورسوله واوصيائه

فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فوقعت الفرقة ولا تزال الى قيام القايم بالسيف
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين بالولاية لامير المؤمنين وذلك دين القيمة في
سئل الباقر عليه السلام في قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا الآية لما دعوا عليا عليه السلام الى البيعة
للاول وخرج الزبير بالسيف وامتنع عمار وسلمان وابوذر والمقداد الخبر مانعه
على منازل منهم من حمله الحسد على امير المؤمنين عليه السلام مثل الثاني وابو عبيدة وسالم
والمغيرة ومنهم من حملته حمية الجاهلية لقتل اقاربهم مثل خالد بن الوليد وطلحة
ومنهم من حملته البغضاء لدخولهم في الاسلام كرها مثل الثاني ومنهم من حسد
سعد بن عبادة مثل الاوس ومنهم من بايعوه طمعا في الدنيا مثل المغيرة بن شعبة
ومنهم من صار ولم يكرهه مثل الزبير ولما صعد الاول المنبر قال خواص علي عليه السلام
الا تنزله من المنبر فقال سلمان وابوذر انكم ان اتيتموه بل كل عنتم على انفسكم فذكروا
وناصحوه وفي رواية عثمان بن المغيرة المنكر على ابو بكر جلوسه في الخلافة من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص والمقداد وسلمان وابي بن كعب وعمار وابوذر وبريدة الاسلمي
ومن الانصار خزيمة بن ثابت وسهل بن حنيف واخوه عثمان وابو ايوب وابو الهيثم
بن التيهان وروى بعضهم ابن مسعود وزيد بن وهب فان هولاء جاوءه بالنقيع
ونصحوه وذكروه وخوفوه فجلس في بيته ثلثة ايام فاتاه عمر وطلحة وعثمن وعبد الرحمن
وسعد وابو عبيدة في عشايرهم شاهرين سيوفهم فاخرجوه من منزله وعلا المنبر وقال
قايل منهم والله لئن عاد احد تكلم بمثل الذي تكلم به لنملأن اسيافنا منه ومن لم يبايع
لخيار الانصار وساير بني عبد المطلب مثل علي والعباس وعقيل وابي سفيان بن الحارث
وابي الطفيل بن الحارث وعتبة بن ابي لهب واولادهم وسلمان وابوذر والمقداد وعمار

وضد

وخالد وابان ابنا سعيد بن عاص والبراء وسهل واخوه عثمان وابو ايوب وجابر بن
عبد الله وبريدة وابي وحذيفة وخزيمة وابو الهيثم وابن مسعود وزيد بن وهب
وسعد بن عبادة وابنه قيس وجماعة من اهله والزبير وابو سفيان بن حرب وعبادة
بن الصامت ومسطح والنعمان بن زيد وغيرهم ولقد عجبت الاكابر من عقد الامر له
وانكروه غاية الانكار وروى ان ابو سفيان سمع الضجة وقت البيعة فسال عنها فقيل
بويع ابو بكر فارتاع لذلك فقال ولم قيل لسنه وسابقته وعلمه بما يصلح العرب عليه
ثم قال اما سنه فان اباه اسن منه واما علمه بما يصلح العرب عليه فان العرب تغتني
عن درها وتسيل عن عكرها حتى لا يعرفها بهم ولا اشباهها واما سابقته فلم يسبق و
بمضغ المنعية صياصي عزمتكم عما نهل وجد ابن ابي قحافة الا اعجف صنبورا مقضب
الشمار تخ مختبط الاوراق اذا مرت الجياد لحربتها تراجع على عقبيه تراجع النكاير ثم انشار
يقول بدرع سربال العلاء ابو بكر وسار على ذل العشيرة باقتهر ودانت له بالكره اعناق معشري
ابيت فواهم يوم دانوا على الصغر ثم صار الى امير المؤمنين عليه السلام فوجده مشغولا بتجهيز
النبي صلعم فنادى من وراء الباب بنو هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي ابا الحسن فابسط لها كفا حازما فانك للامر الذي يرتجي ملي
ثم نادى باعلى صوته يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي عليكم ابو الفصيل الارذل بن الرذل
اما والله لو شئت لملأتها عليهم خيلا ورجلا فلم يجبه امير المؤمنين لشغله برسول الله صلعم
وفي رواية انه ناداه امير المؤمنين عليه السلام فقال ارجع يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما
تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول الله صلعم وعلى كل امرئ
ما اكتسب وهو ولي ما احتقب وفي تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه قال ابو اللحن جاء ابو سفين

الى علي عليه السلم فقال يا ابا الحسن ما بال هذا الامر الى اضعف واقلها فوالله لو شئت
لملاتها عليه خيلا ورجلا فقال له علي عليه السلم يا ابا سفيان طالما عاديت الله ورسوله
والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئا وفي تاريخ الطبري انه لما اجتمع الناس على بيعة ابي بكر
اقبل ابو سفيان وهو يقول والله اني لارى عجاجة لا يطفيها الا الدم يا بني عبد مناف
فيما ابو بكر ولي من اموركم اين المستضعفان علي والعباس وقال يا ابا الحسن
ابسط يدك حتى ابايعك فابى علي عليه السلم فجعل يتمثل بقول المتلمس ان الهوان حمار الاهل يعرفه
والحر منكره والرسلة الاجلد ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يبكي له احد وروي انه دخل المسجد فاذا
القوم قد اقبلوا باجمعهم وعمر يستوضون كل من رآه فيقدمونه يبايع شاء ذلك ام ابى
فاتى معاذ الى الباب من فوره فطرقه فقال العباس من انت فقال ابو سفيان قال ما الخبر
قال بنو هاشم ما بال منزلات لحمل نقل عنكم في قبط وخامل ام عبد مناف بن مضوي الذي
اداه وفيكم من هامات الفوارس فذي الكرام ... فتواسوا وبالنصر منا قبل موت المجانن
فقل لعلي يضرب الامر مصدره او قول العباس الندي ذو الفضائل متى كانت الايمان تشبه
متى قرنت تيم بكم في المحافل يجاري بها تيم عليا وانتم احق واولى بالامور الاوائل
وقال ابن عائشة انشد ابو سفيان واصبحت قريش بعد عز ومنعة خضوعا لتيم للضرب المقاتل
فيا لهف نفسي للذي ظفرت به وما كان منها قابر بالطريق غايب وفي تاريخ ابن جرير
باسناده عن ثابت قال لما استخلف ابو بكر قال ابو سفيان ما لنا ولابي فصيل انما هم
بنو عبد مناف قال فقيل له انه قد ولى ابنك قال وصلته رحم وفي تلخيص الشافي
انه روى جميع اهل السير ان عليا والعباس لما تنازعا في الميراث وتخاصما الى عمر مرة

بعد اخرى من هذين ولي ابو بكر فقالا عق وظلم والله يعلم انه كان برا تقيا ثم وليت فقالا
عق وظلم وغير خاف عليهم وانما كانوا انجاء ملونه بجاملهم وخرج العباس الى المسجد
وقد اجتمعوا فيه فاخذ بعضادتي الباب فقال ما كنت احسب ان هذا الامر منتقلا
عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى بقبلتهم واعرف الناس بالقرآن والسنن
واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا تمترون به
وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اغبن الغبن
عجبت لقوم امروا غير هاشم على هاشم رهط النبي محمد وليسوا بالكفاء لهم في عظيمة ولا نظراء في علو وسودد
وروي ان النابغة الجعدي خرج من منزله فسال عمران بن الحصين وقيس بن صرمة
وقد عادي من السقيفة ما وراكما فقال عمران كنت ادري فعلي لانه من كثرة التخليط اني من امه
وقال قيس اصبحت الامة في امر عجب قد قلت قولا صادقا غير كذب ان غدا تهلك اعلام العرب
فقال النابغة فما فعل ابو الحسن علي عليه السلم فقالا مشغول بتجهيز النبي عليه السلم قال
قولا لاصلع هاشم ان انتما لاقيتما لقد حللت اروم ها واذا قريش بالفخار تساجلت كنت الجدير به وكنت عميدها
وعليك سلمت الغداة بامرة للمؤمنين فما رعت تسليمها نكثت بنو تيم بن مرة عهده فتبوات نيرانها وجحيمها
وتخاصمت يوم السقيفة والذي فيه الخصام غدا يكون خصيمها وقال ... كردي بن ...
وفي رواية اخرى وحق لمثلي ... وقد قال عبد الله بن ... لما
رآهم الوصي من اعيننا فعلتم بالخطا وما علمتم فالخطاء ثم ولستم تلوثنا عنه قال لهم سلمان لما
فعلتم امرا واذا لم تفعلوا ... بالرجال اخروا عليا عن رتبته كان لها من صبا اليس كان ذو ثم وصيا
وقالت ام سلمة لقد ضعضع الاسلام فقد ان احمد وابكى عليهم رحمة كل مسلم واخر بنو حزنا بما ابو محبة
الولاة على الهادي الوصي المكرم وصي رسول الله اول مسلم واول من صلى وزكى بدرهم

اخي المصطفى دون الذين تآمروا عليه وان بزوه فضل المقدم لابراهيم الثقفي في كتاب
الغيبة انجاه بويع حتى ذكر رواية في وسطا اسلم ثم قال لا ابايع حتى يبايع علي عم فقال
عمر لا تبرح او تدخل فيما دخل فيه الناس فان اجتماعهم احب الي من اختلافهم
اليوم وفي هذا الكتاب ان عليا عم قال لهم بايعوا ان هؤلاء خيروني اما ان يأخذوا
ما ليس لهم او اقاتلهم وافرق امر المسلمين وفي رواية ان هؤلاء خيروني ان يظلموني
حقي وابايعهم او يقتلوني فاقتلهم فاخترت ان اظلم حقي وان فعلوا ما فعلوا وقال
معروف بن خربوذ المكي كان مسطح من البهانه بن عباد وكان بدريا لما بويع
ابو بكر يقول لعلي عم رحمك الله الا ما تركت معك فاعليه علي انه لو قاتل ما خففه
اجل وكان يتمطى عليا فيها فيقول بني عمر انا ذا بكم لهبوا وصيي لو اجاب ندائي
رضيتم ان يزيع الامر عنكم وصح وهو من الناس عجب وتفضيلكم بني تيم بن مرة وما في الدين بالله
اري المستضعف المظلوم فينا لطلبها الجنة سنة وجدب يعني ان الطلب في سنة الجدب يقعد
في ادحية حتى يموت مكانه وقال علي بن خبادة السلوني قال ابو الطفيل بن الحارث
وكان بدريا اهل مبلغ عني عن الذي هاشما مقالا ضاقت بها حرج الصدور اوتي البكم ما اتى
وفيكم وصي المصطفى صاحب الامر ولولا سداد اسهم استمدت حيونة لا عني عتبا الذين والعسر واليسر
ولو ذو الجناحين الطويل نجاده هو الاورع الرحب الوسيعه والصدر وكان يعني شاعرا بن
لا صونه حامي الحقيقة فانكروا حقا علي الدنيا بكم واستكانه اري ام قلوبا ما تعوق من الكفر
يعني ابن عجيلة عبيدة بن الحارث لان امه عجيلة الثقفية وقال زيد بن علي كان ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب ياتي باب فاطمة بعد وفاة الرسول صلعم فيقضي به كل صباح
فيقول كيف صباحكم بعد نبيكم ومساكم فتخرج له ام ايمن فتقول يا ابا سفيان هي صباح

بن مسي فقدنا رسول الله صلعم وفقدنا الوحي وما اتى الحدثين من الظلم يعني علينا
وفاطمة عليها السلام فقال المؤمن من مبلغ عنا ابا قاسم صلى عليك الله انبانا ان تركل احاتيم
تشكو البكا اليوم اذ زانا وفاطمة تولى عوالها قد قطعت بالحزن احشانا والاصلع المضطهد
يغض الطرف اغضانا قل لبني هاشم اسد الثرى اتاكل الاكلب اشلانا ما تحج الحرب قد كونت
وكشفوا بالحرب عنوانا او لو ابا صاحب الكف المشير ببيعة بما قبل ابن وصي الوعية لم
محلات على الشورى وعن مجلس الوصي وخلت الجدي لجهالها ان تغالبا وكيف بامر الناس
شاهده لا تستشير الوالبا وقال جابر الانصاري جاء خالد بن سعيد بن العاص و كان
من السابقين الى امير المؤمنين عم فقال يا ابا الحسن اعلمت ما احدث القوم من البيعة
فقال لقد اوتيت به وانك شغل بمصابنا في رسول الله صلعم عما احدثوه فقال خالد
لقد علمت لتقطاعي اليك دون صحابي وعجيتي لك فمرني بامرك فانت والله احب الناس
الي فدعا له امير المؤمنين عم وقال لقد علمتك ناطقا سابقا الى كل خير انصرف تنظر
في ذات بيننا فضلك من رسول الله عهد ولئن يا اصعب رجال من المسلمين لا تركناهم
سيفي وقبيل ما لهم قال قال خالد فانا علي امرك ونصا امرك ان قعدت قعدنا وان
نهضت نهضنا ثم قال تشكر الابي سفيان في مقالة دخالك صخر بن حرب ملحمة فانت ناجل
بالكل من كلمة نطقت بها لا تعصي الله فالك من رجل ذهبت بالفضل في دعاك اذ
تدعوا الى امرة الوصي علي ان كنت في الدين آخرا فلقد اتيت ما نلت فضل على الاول
بي فخر وابوه انه قال خالد هذا علي وعثمان رضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم غيركم
عن سعيد بن مسيب في خبر انه رأى العباس وعقيل وعتبة بن ابي لهب والفضل بن عباس
جماعة وضعوا نارا على باب علي عم فقال العباس يا فاطمة ما اتى الينا فلان وفلان

هل القوم مالقومي لا يسمعون نداي اصموا ام هم دهون رماس ام هم مخلدون بالخفض والنقض
لعهدي ام هم ارجاس ام اطاعوا الاعداء فينا فاضحوا ابا الخليع شماس ام احسوا التناكر صمي عليا
ام هم للوصي غير مواس علم الله انني ادرك الوتر والنفس اسر تي فلوا اسو عمرا ابي تبعث من غير هرم
واستكان مقالة العباس   وفي حديث عمران بن الحصين الخزاعي انه قال بريدة الاسلمي
يا بيعة هل هو ايها انسا وجبت عليم لله ماذا اباتمة اذ ذاك بأن الايم اكون بيعتهم هلو وبغيد منها هليم
ويكون ذا بلا اهلها مولى بقية سالم   وقال علي نخرا تم ابا حسن صبرا فنعم الصبر عصه
ومنجاة المرء في السر والجهر الم تران الصبر احجى لذي الحجى وان ابتلا الامر شيئ على الامر
وفعل لقي الاخيار قبلك بالتوكل اولو ذي عباد الله في سالف الدهر   قال عا الدهني تال سيه
لقد علمت ابناء قيلة انني غداة الفخار سترها ولبابها واني متى اظلم امد لطالمي ... يعم
سماوات موت يستهل سحابها ساصبر نفسي ما استطعت وان ابت وجدت كذا انا
فلي بعلي اسوة وبفاطم غداة مجي بعد الكتاب كتابها   وعن ابي البختري قال حدثنا عبد الله
بن الحسن بن الحسن ان بلالا ابى ان يبايع ابا بكر وان عمر جاء حتى اخذ بتلابيبه فقال يا بلال
هل جزاء ابا بكر منك انه اعتقك فلا تجيء تبايعه فقال بلال ان كان انما اعتق الله محتسبا
فليدعني لله الذي اعتقني له وان كان اعتقني لغير الله فاعتقني لنفسه فهاذا واما
بيعته فما كنت ابايع احدا لم يستخلفه رسول الله ولا تقدم رسول الله صلعم ان الله تعالى
يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ولقد علمت يا عمر ان رسول الله
عقد لابن عمه عليه عقدا هو في اعناقنا الى يوم القيمة وجعله مولانا من بعده يوم
الدوحات فاما استطيع ان ابايع على مولاه قال عمر فان كنت غير فاعل فلا تقم معنا الان
كل فقال بلال بالله لابي بكر ما نحوت ولولا الله على اوصالي الضبع الله بوى خيرا واكرمني
وانما الخير عند الله مبتغى
عض

لا يلفيني بنوعا كل مبتدع فلست متبع امثل الذي ابتدعوا   قال وخرج بلال الى الشام
واقام بها الى ان مات ولم يبايع ابا بكر وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لعمري لئن بايعتم ذي حفيظة
على الدين معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى ووزيره واول من صلى لذي العرش واتقى
رجعتهم الى نهج الهدى بعد زيغكم وجمعتم من شمله ما تمزقا وفارقتم ...
ياما على الاسلام قهرا فانعمة فلا مات عرف وانكر ما القريش لا على كعبها من قدموا اليوم لكن اخروا
مثل علي من خفى امره عليهم والشمس لا تستر ليس قريش في وغير بها صديقها فاروقها الا الاكبر
وكاشف الكرب اذ اخطة اعيا على واردها المصدر وكبر الله وصلى وما صلى والعيبد
تدبير هم ادى الى ما اتوا انبا لهم بابئس ما دبروا   وقال عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب
قولت بنو بيم على هاشم ظلما وذادوا عليا عن امارته فرطا ولم يحفظوا قربى بني قربة ولم ينسوا من بولبعضهم عطا
وروى   ان زينب بنت ابي بن المطلب جمعت الاصوات فقالت ما هذا قيل ابو بكر
يبايع فصاحت ثم خرجت تبكي وترثي النبي عقالة ولطمها عليها انكم انا فقدناك فقد الارض وابلها
فاختل اهلك فاشهدهم واللعب قد كان بعدك انبا وهينة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
تجهمنا رجال واستخف بنا لما قضيت وحالت دونك الكتب   فقال اهل اليمامة لخالد بن وليد
والله لا اطعنا ابا فصيل ابدا وقال خالد والله لا رفعنا عنكم السيف الا حتى تسموه ابا الفضل الاكبر
وروى من غير وجه ان عمر قام الى بيعة ابي بكر بعد ثلث من مبايعته فقال يا خليفة
رسول الله ارسل الى هذا الرجل فليبايع فقد بايع الناس فقال ابو بكر ابعث اليه فقال
عمر لقنفذ بن عمرو العدوي امض الى علي فقل له خليفة رسول الله يقول لك احضر
فبايع فمضى قنفذ فطرق الباب عليه وعنده العباس وبنوه والزبير وسلمان و
المقداد وغيرهم فقال من هذا فقال قنفذ فقال ما تريد قال خليفة رسول الله صلعم

يقول لكم اخرج فبايع فقال سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ما عرف
لرسول الله خليفة غيري فعاد قنفذ فاخبرهم فبكى ابو بكر بكوة ثم جلس فقام
عمر اليه ثانيه فقال مثل الاول فاتاه قنفذ فقال اجب امير المومنين فقال علي
يا سبحان الله لقد تسمى بغير اسمه وادعى ما ليس له ما اعرف امير المومنين غيري
فرجع اليهم فاخبرهم فبكى ابو بكر بكوة اشد من الاول ثم قال له اجلس فقام
اليه عمر فقال الا ترسل الى هذا الرجل فليبايع فاقبل قنفذ يدعوه فصاحت فاطمة
عليها السلم يا ابتاه ما لقينا من ابي بكر وعمر فرجع قنفذ فاخبرهم فقام عمر و
خالد واسيد بن الحصين وقنفذ وجاء وسلمة بن اسلم من بني الاشهل
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وعبد الله بن زمعة ومضوا اليه وفي
رواية الكلبي عن ابن عباس وفي حديث الزهري وفي رواية عبد الله بن العلا
وفي كتاب المعرفة عن ابي اسحق ابرهيم الثقفي عن زايدة بن قدامة خرج عمر في
نحو ستين رجلا فاستاذن في الدخول عليهم فلم يوذن له فشغب واجلب
فخرج اليه الزبير مصلتا سيفه فقدم الثاني من بين يديه حسب عادته وتبعه
الزبير فعثر بصخرة في طريقه فسقط لوجهه فنادى عمر دونكم الكلب فلحقوه واخذ
سلمة بن اسلم سيفه فضرب به على صخرة فكسره فسيق اليه الزبير سوقا عنيفا الى
ابي بكر حتى بايع كرها وعاد عمر الى الباب واستاذن فقالت فاطمة عليك بالله ان
كنت تومن بالله ان تدخل على بيتي فاني حاسرة فلم يلتفت الى مقالها وهجم فصاحت
يا ابه ما لقينا بعدك من ابي بكر وعمر وتبعه اعوانه فطالبا امير المومنين عليه بالخروج
فلم يمتنع عليه لما تقدم من وصية رسول الله صلعم وظن بالمسلمين عن الفتنة وكان

وكان غرضه المحاماة على الدين وحياطته الذي جهد في قلة وتفريق كلمة اهله وخروجهم
النافي يا ذا الذي قبل الوصية ما اتى غير الذي يرضى الاله وما اعتل اصلحت حال الدين الا مر
اضحى لها الكفر في الرياسة معتلا وعلمت انك ان اردت قتالهم ولو عن الاسلام خوفك شرداه
فرضيت شملهم بترك خلافهم وان اعتديت من الخلافة معدل ليتم دينا قد امرت بحفظه
وجمعت شملا كاد ان يتبددا من حاد الرسل الثقات رووا في الحديث وما اسلوه ولا اخا
البيس تبادى واصحابه فجاؤوا الى البيت واستخرجوه امامك امس واليوم قد دهيتم بعلي الكي فقتلوه
المرتكبين القوم سيف الزبير اما قال قايلهم الكفؤة اما ذهبوا على الرضا على الكره منه وقد لمسوه
اما رفعوا السيف من فوقه وبالقتل ان لم يجب هددوه اما جذبوه قايلين بايعنا طايعا فاتركوه
والا فتقتله من اطاع امامهم قط بل كرهوه وخرجت الطاهرة في اثره وهي تقول لزفر
يا ابن السوداء الاسرع ما ادخلت الذل على بيت رسول الله قال فلم يبق من بني هاشم امراة
الا خرجت معها فلما راها ابو بكر مقبلة على ذلك فقام قايما وقال ما اخرجك يا بنت رسول الله
فقال اخرجتني انت وهذا ابن السوداء معك فقال الاول يا بنت رسول الله لا تقولي هذا
فانه كان الرسول حبيبا قالت لو كان حبيبا ما ادخل الذل بيته ... عن العصبية ... عذرالها
ان عتيقا وابا حفص معا لاتى لم يصنعا ما صنعا الكثر تولاهم بسبب فعلهما ولا ارى فالله
وفي معرفة الرجال عن الكشي واختيار الرجال عن الطوسي قال ابو حمزة سالت ابا جعفر
تقول لما مر وامير المومنين عليه في رقبته حبل الى زريق ضرب ابو ذر يده على الاخرى
ثم قال ليت السيوف قد عادت بايدينا ثانية وقال المقداد لو شاء دعا ربه وقال
سلمان مولاي اعلم بما فيه ومن ... ويل على نحو هم وهو كادر
كمثل بعير في الاباعر اجرب فظلوا عليه ملحين الفهم ولم ينظروا انه العلاة عطب

وفي رواية الكلبي والزهري انه خرج بعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول انا عبد الله واخو
رسوله انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا مفتر كذاب حتى انتهوا به الى الاول فقيل
له بايع فقال انا احق بها منكم وبهذا الامر ولا ابايعكم ابدا وانتم اولى واحق وقد
بايعتموني في حيوة رسول الله صلعم ببيعة جاء بها جبرئيل من عند الله عز وجل وانكم
انما اخذتم هذا الامر واحتججتم عليهم بقرابتكم من رسول الله انا وانتم
قال لهم لما غلوا وحاشوا وهاجتا الارذال الا والا يأتي بمثل لكم مكرمتي وعلي ام لكم ارني ابن عمي من
ما انتم من هاشم ولا علي ولا ابو هادي بن محمد فان زعمتم انكم اصحابه فالفضل لا يشبهه
قال النبي القسيم يا ابا القسم قرعت كفك الهاشمي يا احمد الخير نبي الرحمة بعدك خلت بخبرا
صار عنيفا دونما ابن عمك وجاره ما كان له بجهلا وفي حديث الثمالي عن زين العابدين عليه السلام
وحديث الكلبي والزهري ايضا انه قال لهم اخذتم هذا الامر من الانصار بالحجة عليهم بالقرابة
زعمتم ان محمدا منكم واعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بالذي
احتججتم به على الانصار نحن اولى بمحمد عليه منكم حيا وميتا لانا اهل بيته واقرب الخلق اليه
فان كنتم تخافون الله فانصفوا واعرفوا لنا في هذا الامر ما عرفته لكم الانصار وقد
بايعكم رسول الله لي في حيوته بالولاية والمولاة بيعة جاء بها جبرئيل وامر الله عز وجل بها بعده
فقد خالفتم ما امركم الله وما بايعتم عليه رسول الله فقال عمر انك ايها الرجل لست بمتروك
او تبايع فقال امير المؤمنين عليه السلام احلب حلبا لك شطره واشدد له اليوم الامر ليرده عليك
غدا الا والله لا ابايع حتى اكره وقد روى البلادري ان عليا عليه السلام قال لعمر احلب
حلبا لك شطره ... قال فبايعوني فما قاله الثاني فاي الرجلين اظلم نفسه مهلها في عوه
تالله ما تفعل هل المسلم ... وانما قدم التيمي تجربة حتى يكون له التوطيد والفلج

فقال

فقال ابو عبيدة انك حدث السن وكان عليه السلام ابن ثلث وثلثون سنة وهولاء مشيخة
قومك فان بقيت فانت على هذا الامر خليق لدينك وفضلك وسابقتك وقرابتك وعلمك
ان الناس قد بايعوا ورضوا بهذا الشيخ فارض بما رضي به المسلمون فقال علي عليه السلام فاي شي في
من الفضل لم يتم لي ولا يصلح للخلافة الا من كانت هذه الخصال فيه وهي في دون اقبلكم يا ابا عبيدة
تقول انت لئن هذه الامة فاتق الله في نفسك فان هذا اليوم له ما بعده من الايام فليس لكم
ان تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم ففي بيوتنا نزل القران ونحن معدن
العلم والفقه والدين والسنة والفرائض ونحن اعلم بامور الخلق منكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا
من الله بعدا وسنة عليكم بحجته فقال بشير بن سعد الانصاري والله لو ان هذا الكلام سمعه
منك الانصار قبل ان تختلف عليك رجلان ولكن ظن الناس اجمعهم عنك انك جلست في منزلك ولم
تشهد هذا الامر فظن الناس انه لا حاجة لك فيه والان قد سبقت بالبيعة لهذا الشيخ فقال
علي يا بشير افكان يجب علي ان اترك رسول الله في بيته لم اجننه في حفرته واخرج وانازع
الخلافة ثم قال يعني كان تقبل سعيا في بكر منهار رسول الله صلعم وامر الله بها اوليس قد
بايعني ونقضت بيعتي وشهد بها رسول الله صلعم واشهد الله عليهم فما بالهم يدعون
ما ليس لهما وليسا باهله وفي حديث الحارث بن الاسود الدئلي عن جندب بن عبد الله
البجلي وفي حديث الثمالي عن زين العابدين عليه السلام انه لما سالوه البيعة قال لهم ان لم افعل
قالوا اذا نقتل لوما وصغارا قال اذن تقتلون عبد الله واخا رسوله وقالوا ابايع فلكنه
علي عليه السلام الى قبر النبي صلعم فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ورجع
يومئذ ولم يبايع ثم انصرف الى منزله والى ان لا يضع رداءه عن عاتقه الا للصلوة حتى
يؤلف القران ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله

وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاعه عنهم مع البيته فقالوا الامر
لما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلعم
قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب الثقلين صح
وانا العترة فقام اليه عمر فقال له ان يكن عندك قران فعندنا مثله ولا حاجة لنا فيكما فحمل علي
الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة ابن حماد يوم السقيفة اذ مروا لبيعتهم لله من خير منقطع
بالمبايعة فلم تمسك الا اهل الكساء طول الدهر والبيع هل استشير علي في مضيهم
يوم السقيفة ام عمر النبي دعي ام الصحابة كانوا حاضرين لها ام لم يكن بهم خلق من تقدم
هلا قضوا قبل ملحق النبي فما كان الذي دعوا فيه محمد فح ان ضاع اجر رسول الله عنده من
فالحال فهو عند الله لم يضع وصي احمد اولى من صحابته لولا ابتغاءهم رضا الناس والجمع
ولكنه كان اوليهم بموضعه كما استحق اولو الارحام فاستمع ليس الجار بالتقرب شفعته
فاعطوا عليا كما يعطون بالشفيع هوى الهوى بكر في امر مهلكه فحتم سنن الرحمن بالبدع
ولما مضوا يوم السقيفة نفثة وكانوا مع الانصار في السب والشتم وقالوا له قربى النبي ولا انه
فقالوا انهم المصطفى وبنو العم فقال عتيق اي هذين شئتم فولوه دون هاشم الشم
راى نفسه دون ابن جراح رتبة كذى كان العد طائفة بكم ما اعطوا عتيقا بيعتي سنحوا بها
من الدين والاسلام والرشد والحزم ووالله ما ولوا عتيقا الفضل ولا الهدى القوة فيه ولا الفهم
ولكن ارادوا دفع الجهال عن الحق فاعتذروا بذلك من الغنم وساموا عليا ان يبايع حيتهم
وكلهم للطهر بايع في خم العشرة بالامة السوء التي اقولها الذرية مستورة انما لها
ثبت بل يوم السقيفة بايعت نعتا لهم فكان نفثا لها بغيا حلمهم قتلهم وقتالهم
وفضيحة عن فكر اما لها بتيره بالامة لم ترع حق نبيها وتنافست في نعش وذلة م

وانت

وانت باقع منكر من غيها فتبدلت بعد الضيا بظلام قد با اولاد النبي وآدس
من صلهم غطل من الايام وقد صح في صحيح مسلم والبلاذري برواية عائشة
انه تخلف علي عم عن البيعة حيوة فاطمة عليها السلام ستة اشهر لانه كان له من الناس
جهة في حيوتها فلما ماتت واستنكر وجوه الناس بايع في حكم المكره وقد رواه الثقفي
وقد دونتم كلكم ان عليا علم استنكر وجوه الناس وقال كنا نرى ان لنا في هذا الامر
شيئا فاستبد به علينا هذا اذا تركنا ما رواه الشيعة وكثير من السنة من انه لم يبايع
حتى صار عمر الى بيته بقبس من النار ليحرق عليه وعلى وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام في البيت فخرج مكرها وبايع وفي غرر اخبار واصفياء امير المومنين
عن الحسين الفضل روى على بن حاتم وعمر بن حريث قال واحد منهما ما
رحمت واحدا كرحمتي علي بن ابي طالب عم رايته حين اتي به الى بيعة الاول فلما نظر
الى القبر قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فقيل له بايع فقال ان
لم افعل قال اذا نقتلك قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فبايع واما بيعه
مضمومة فاما حديث عزمهم تحريق دار اهل البيت وضرب فاطمة ووقوع السقط
يجيء في باب الثاني ان شاء الله وقالت فاطمة عليها السلم لما منعت فدك وخاطبت
الانصار فقالوا يا بنت رسول الله لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا له ما عدلنا
بعلي احدا فقالت وهل ترك ابي يوم غدير خم لاحد عذرا وفي حديث الحاجات
عن فاطمة عليها السلام الاعظم فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا فعلى الجبل الحادث
الى اي لجاء اسندوا وباي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين
بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس القوم يحسبون

انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع الآية منصور الفقيه [illegible] سبحان من يقول بان آل النبي فيه
اولى واحرى بجره من الحمل بالجلا فتوا انكر ذلك من لم يطيع منهما من الطلقا كما تقدم من
ابو سفيان وغيره حتى تعدى ذلك الى ارتداد الاعراب حتى قال [illegible]
اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا عجبا ما بال دين ابي بكر للابيات واشنع الامامة
القصة وزعمهم ان بيعة ابي بكر كانت اجماعا فاجماع لم يدخل فيه امير المومنين
والعباس وبنو هاشم جميعا وخيار الصحابة انما تكون فرقة [illegible]
ونبهم صيرتم الاجماع حجتكم والناس ما اتفقوا طوعا ولا اجمعوا امرا على بيعته متوده
مستكره فيه والعباس ممتنع وتدعيه قريش بالقرابة والانصار لا ارضوا فيها ولا وضعوا
واي خلف كان منكم لولا تلفق اختيار وتصنع بعد اي عز رام بابه حجة
خلعوا الوصي وبايعوا التيما اوما من العروان ان علوا الها عن هاشم ويورثون عدية
اوليس من جل الخطوب تحكم ابن صهاك فيها عوده وبديا اولى العد اهية بان لا وصي
شورى وكان له الطريق مفضيا [illegible] الا ان امرا كان ابرم انقضا
وان قال قوم فلتة عن مبرم باسيافنا اول سلها اصيب على الا بسيف ابن ملجم
وبالحقد حقد الجاهلية انه الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم وبالثار في بدر اريقت دماؤكم
وقيد النكم كالحرد صلدم [illegible] ولم تنزع الامر من اهله لان عليا له اهلا
وصاروا يخطون في اهله بظلمهم كلكلا كلكلا ترى عقارب من كيدهم فتقتلهم اولا اولا
امية لابسة عارها واوفى حق التار او حصلا ويوم السقيفة يا ابن النبي طرق يومك في كربلا
فما زال فيه من الغادرين من غير الحق او بدلا الحان حلت بعاتقها واضحت بنو هاشم عطلا

ولما سرى امر تيم فطال ابت عدي لها الا حبالا ومدت امية اعناقها وقد صوبوا الغضبا استبهلا
فقال بن عفان ما لم يكن يظن ومانال بنو لا ولما استطالها على اخوك رد الى الحق مستقبلا
وجاءوا ببيعونه القائلين وهم قد دولوا ذكل المقتلا احمد بن عمر بن ابي عاصم قاضي
اصفهان قال حدثنا ابو بكر بن شيبة عن محمد بن بشير العبدي عن عبد الله بن عمر عن زيد
ابن اسلم عن ابيه في حديث انه لما قال ابو بكر لسعد بن عبادة قعدت عن بيعتي وقد بايعه
المهاجرون والانصار قال قد قعد عن بيعتك من هو خير منك ومنا ابن عم رسول الله
صلى الله عليهما وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين عليهم السلم وما دعوت الى نفسه
الا بعد ما رايتكم قد دفعتموه عن اهل بيت [illegible] نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير و
منكم امير اذ دفعتم صاحب حق عن حقه والفضل في اربع خصال السبق والعلم و
الجهاد والقرابة في كلام له فقال ابو بكر اتريد ان تهتكني فقال لا والله ما اريد ذكر
ولا ازيد على هذا فان النبي صلعم عرفه ذلك واعلمه انه سيكون بعده ما قد كان وامره بالجلوس
فقال ابو بكر جرى هذا الامر وليس يمكن نقضه فجاملوني وكفوا السنتكم عني كما كففتم
ايديكم فقال صبر جميل والله المستعان [illegible] يوم السقيفة كانت من نتيجة
تلك الوقايع في صفين والجمل حتى دار امامهم المصطفى سلبا وابن النبي قتيل الطف بالاسلو
[illegible] لامير المومنين علي سئل الصادق عليه السلم عن قوله تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم الى قوله مكر السيء حين مرض علي بن ابي طالب عليه السلم عاده النبي صلعم وعاده
الناس فقال عمر لابي بكر تسائل رسول الله فقد كنت عهدت اليك في علي عليه السلام وانا اليه
لما به فان حدث به حدث فما تامرنا به فاعرض عنه حتى اعادها ثلثا فقال له لن يموت
حتى تمليانه غيظا وتوسعانه غدرا وظلما انه بعد ذلك صابرا [illegible]

فقال ما لنا ولقريش وما تنكر منا قريش غير انا اهل بيت شيد الله فوق بنيانهم بنياننا
واعلا فوق رؤوسهم رؤوسنا الله عليهم فنقموا عليه ان اختارنا عليهم شوكنا هم في زرعنا
وعرفناهم الكتاب والسنة وعلمناهم الفرض والسنن وحفظناهم الصحف والدين و
وورثناهم الدين فوثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعوا حقنا والتونا اسباب اعمالنا
واعلامنا اللهم اني استعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي وطالبهم يا رب
بحقي فانك الحكم العدل وان قريشا صغرت عظيم قدري واستحلت المحارم مني واستخفت بي
وهو بي على ميراثي من ابن عمي واغروا بي اعدائي ووتروا بيني وبين العرب وسلبوني
ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدي وكدي ومنعوني ما خلفه اخي وشقيقي
وقالوا انك لحريص متهم اليس بنا اهتدوا من متاه الكفر ومن عمى الضلالة وغي الظلماء
وبي انقذتهم من الفتنة الصماء والمحنة العمياء وبهم الراحلة بهم من نيران الطغام
وكثرة القصاة وسيوف البغاة ووطأة الاسد ومقارعة الطماطمة ومماحكة القماقمة
الذين كانوا عجم العرب وعنهم الحرب وقطب الاقدام وجبال القتال وسهام الخطوب
وسل السيوف اليس بي تسنموا الشرف ونالوا الحق والنصف الستاية بنوة محمد
ودليل رسالته وعلامة رضاه وسخطه الذي كان بي يقطع الدروع الدلاص ويصطلم
الرجال الحراص وبي كان تفري جماجم البهم وهام الابطال الى ان فزعت تيم الى الفرار
وعدي الى الانتكاص اما واني لو اسلمت قريشا للمنايا والحتوف وتركتها فحصدتها سيوف
الغواة ووطئتها الاعاجم وكرات الاعادي وحملات الثعالي وطحنتهم سنابك الصافنات
وحوافر الصاهلات ومواقف الذل والهول في ظلال الاعنة وبريق الاسنة
ما بقوا لهضمي ولا عاشوا لظلمي ولما قالوا انك لحريص متهم اللهم انهم سواوني بين قوم ما بالحق

فاني

فاني مهدت مهاد نبوة محمد صلعم ورفعت اعلام دينك واعلنت منار رسولك فوثبوا
علي وغالوني ونالوا مني ووتروني ثم قال الحق اخذوا ولا على دين مضوا ولا فتنة خشوا
ثم قال بعد كلام انما انطق لكم العجماء ذات بيان والخرساء ذات البرهان الا واني
نحيت الاسلام ونصرت الدين وعززت الرسول وبنيت اعلامه واعليت منارة
واظهرت اثاره وحاله وصفيت الدولة ووطات الماشي والراكب ثم قدتها صافية
على اني بها مستاثر ثم قال بعد كلام فسبقاني الى جميع بحابة الميدان يوم الرهان
وما شككت في الحق منذ رايته وهلك قوم رجعوا عني ثم قال بعد كلام فقاتلت حق
القتال وصبرت حق الصبر على ان امر تيما وعدا الات به تيم وعدي اعمر في دين
تيم ابن عمي وطمعا في واثما قمت تلك المقامات واحتملت تلك الشدائد وتعرضت
للحتوف على ان نصيبي من الاجر موفور واني صاحب محمد وخليفته وامام امته
بعده وصاحب رايته في الدنيا والاخرة اليوم اكشف السريرة عن حقي واجلي القذى
عن ظلامة حقي ثم قال يا اهل اللب والمعرفة اني منذ مصطهد مظلوم مغصوب
مقهور مجحود وانهم ابتزوا حقي واستاثروا بميراثي ثم قال بعد كلام يا معشر
المهاجرين والانصار اين كانت سبقة تيم وعدي الى سقيفة بني ساعدة خوف
الفتنة يوم الابواء اذ تكاثفت الصفوف وتكاثرت الحتوف وتقارعت السيوف
ام هلا خشيا فتنة الاسلام يوم عبد ود اذ نفخ بانفه وطمح بعينه ولم يشفقا على
الدين واهله يوم بواط اذا سود لون الافق واعوج عظم العنق وانحل سيبه ولم يشفقا
يوم رضوى اذ السهام تطير والمنايا تسير والاسد تزير وهلا بادرا يوم العشيرة
اذ الاسنان تصطك والاذان تستك والدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر

ما بين ... الى

اذا الارواح في الصعدا او مرتقى والجياد بالصناديد تردى في الارض من دماء
الابطال تروى ولم تشققا على الدين يوم بدل الثانية والدعاس ترعد
الارواح تنحب والصدور تخضب وهلا بادرا يوم ذات اللبوث وقد اصطلم
السرنب واظهر الكوكب والعيون تدمع والمنيه تلمع والصفاح ترتع ثم تعدد
وقايع النبي صلعم وقرعهما بانهما كانا في النظارة ثم قال ما هذه الدهما والدهيا
وردت علينا من قريش انا صاحب هذه المشاهد وابو هذه المواقف وابن هذه
الافعال الحميده يا معشر المهاجرين والانصار اني على بصيرة من امري وثقة من ديني
انطلقت الخرس او البيان ونهتت الحجار الفصاحة وانبيت العمياء بالبرهان
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قد توافقنا على حدود الحق والباطل واخرجتكم
من الشبهة الى الحق ومن الشك الى اليقين فتبرءوا رحمكم الله ممن نكث البيعتين
وغلب الهوى عليه فضل وابعد رحمكم الله ممن اخفى الغدر وطلب الحق من غير اهله
فتاه العنوا رحمكم الله من انهزام الهزيمتين ثم قال بعد كلام ان قريشا طلبت السعادة
فشقيت وطلبت النجاة فهلكت وطلبت الهداية فضلت ان قريشا قد اضلت اهل دهرها
ومن ياتي بعدها من القرون الماضين فلم يثوروا ببدر وقد ثوى القوم اذ بارزوكم
ولم عردوا اذ نحبت العرب بمهراس احد ولم نازلوكم ولم احجموا يوم سلع وقد نهتهم ولم سلوكم
ولم يوم خيبر لم يثبتوا براية احد واستركبوكما فلا بيت مرحب والعنكبوت واسد لجامه ذوالفقار
ولكن خضتهم قاهرا وطوحت بالنار انجاد هوكانا ولم نحو والحنين وقد تمسكت بنفسك
فانت المقدام في كل غزاة تلك قد كل لمراخر وكانوا من غضبة له عليه السلم بعد رسول الله صلعم
سبعة ايام لما فرغ من جمع القران وتاليفه بعد كلام له ولعن تقمصها دوني الاشقيان

وناديا

مرنا زعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة لبئس ما وردا ولبئس ما
لانفسهما مهدا يتلاعنان في منقلبهما ان يتبرأ كل واحد من صاحبه بقول لقرينه
اذا التقيا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وقال
ابن مسعود في قراءته لم اتخذ عمر خليلا وفي رواية اهل البيت فلانا هو عمر بن الخطاب
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا والله الذكر الذي
عنه ضل والسبيل الذي لحاح والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والصراط الذي
عنه نكب فلان لا رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار
لهما على شر ورود في اخبث وفود ما لهما فيهم من راحة ولا من عذابهما من مندوحة
ان القوم لم يزالوا عابدي اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها النصاب
ويجعلون لها البحيرة والسايبة والوصيلة والحام ويقتسمون لها الازلام قد استحوذ عليهم
الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية فاخرجنا الله تعالى رحمة واطلعنا عليهم دانه نورا
لمن اقتبسه وفضلا لمن تبعه وعزا بعد الذلة وكثرة بعد القلة فاثبتنا القلوب و
الابصار واذعنت لنا الجبابرة وطوايفها وانحنا هم باب الهدى وادخلناهم دار
السلام وفلحوا ابنا على العالمين وابدت لهم ايام الرسول صلعم اثار الصالحين مصل فاين
ومعتكف زاهد يحفظون الامانة ويانون المسلم حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلعم
لم يكن ذلك الا لمحة من خفقة او ميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا
على الادبار وطلبوا الاوتار واظهروا النكايث وردموا الباب وقلبوا الدار وغيروا اثار
الرسول ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن انواره واستبدلوا بمستخلف بديلا اتخذوه
وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من ال ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلعم

وان مهاجرا لي بحافة جوس من المهاجرين والانصار الا وانها اول شهادة زور وقعت
في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله فلما كان من سعد بن عبادة
ما كان رجعوا عن ذلك فقالوا ان رسول الله مضى ولم يستخلف وكان رسول الله الطيب
المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد
التالون غب ما اسسه الاولون
وشفا من الاجل وبرد من المنقلب
واذ ذلك من الامل فقد امهل الله شداد وعاد واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم
بالاموال والاعمار فما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل فمنهم من اخذته
الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اخذته الرجفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى اخر كلامه محمد الموسوي دفعت نفس رسول الله عن حاز
بسيفه عند نضو الدين من اعراك اولى الكرم ثم اولى عمرو محسنة حسن الذي كان في الاسلام والكرم
انكرت مولاك بل مولى الانام ومن تجل بالفضل عن وصف وقدر اكل اخو النبي الذي لم يصبه صنم
والبيد نفس من جهل ما شوراك ولا انثني موقف قرب يوم وغى بل باسل قاتل في كل فتاك
وقد طلبناك بايتم هناك وفي يوم واحد وسلع ما وجدناك وذكر الواقدي في كتاب الجمل
وقد روى غيره من طرق مختلفة ان امير المؤمنين عليه السلام يوم خطب ثم قال
حق وباطل ولكل اهل لئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فربما ولعل ولقل ما ادبر
شيء فاقبل واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد وقد كانت امور مضت ملتم
فيها ميلة كانت عليكم ما كنتم عندي فيها بمحمودين اما اني لو اشاء لقلت عفا الله عما
سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همه في بطنه ويل ومن هم الملاة اللهم اني
استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واكفئوا انائي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به

من غيري وقالوا الا ان في الحق ان نأخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر مغموما
او مت متأسفا فنظرت فاذا ليس لي معين ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت
بهم عن المنية فاغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت على الاذى
ووطنت نفسي على كظم الغيظ وما هو امر من العلقم وآلم من حز الشفار ومن كلام له عليه
الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى ومن خطبة له
عليه السلام الشقشقية اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير
ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا
احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول
لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر
بعد وفاته فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار
فيها والاعتذار منها وصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس
لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على
طول المدة وشدة المحنة حتى مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله
وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه
النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال
الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله

ومعتلفه وقام معه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى
ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس
الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل وجه حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي
مجتمعين على كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طايفة ومرقت اخرى وقسط
اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض الاية بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا
في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر
وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا
سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها واسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه عندي ازهد من عفطة عنز فتناول كتابا لحصل يقراه فلما بلغ من قراته قال
ابن عباس يا امير المومنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت قال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقال الرشيد المنظام بالمعنى انك لا تعرف
دنيا لقولك اصبحت جم بلابل الصدر وابيت منطويا على غمر ان يحتضاع دمي وان
اسكت يضيق بالكرم صدري قال فالبيت الثالث فما اتاه الى ابي حسن رزو واصحبه ابو بكر
فقال الرشيد بعد كلام كثير دعونا لمستنبيك من الزندقه فانك قد ادخلتنا في الرفض
وهي الدنيا تراها ابدا ازمرا واردها ازمرا بالسبطين الجمل بها اعتق سادفيها او
ابو الطرس ان رمت تشرب من رحيق الكوثر فاخلص يقينك في ولاية حيدر
وابراء فما عقلا لولا التبرا من شيخ تيم من عصابتجين ودع الصهاكي الزنيم ونعثلا
اعني ابن عفان الغوي المفتري هم غيروا سبل الرشاد وبدلوا سنن الهداية بالشنيع المنكر

جحدوا عليا حقه وتعلموا ظلما عليه ولم يكن بموخر يا من يقدم جبتر الضلالة
لم الايمان يوم بدر وخيبر في اي قوم قدمتموا الماية نيتقدمون لذاك فوق المنبر
تالله لا ارضى اقايس منهما الفا بشسع من نعله تبرمن يعبد الاصنام بين نوب
مانقاس بمن لها بمكيو بال الهه جلكم الجنة يوم المعاد من الجحيم المسعر
انكرتم حق جهالة ونصبتم للامر كل معلم عوجتم بالجهل غير معوج والتمتم الغي غير مقوم
صبيم تم بعد الثلثه رابعا من كان خامس خمسة كالنجم
ابني لوي ابن فضل قديمكم ام ابن خلم كالجبال رصين نازعتم حق الوصي ودونه
حرم وحجر مانع وحجون فاضللتموه على الخلافة بالتي ردنو فكم جديد مستون
حرمتموها عن ابي سبطين عن زيغ وليس من اهل هجين لوشيعون الله لم يهم لها
طرف ولم يثم لها عرين لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحفظ موسى منهم هرون
ماذا تزيد من الكتاب نواصب ولو اطنوه دونها وجون هي بغية اضللتموها فارجعوا
في ال ياسين ثوت ياسين ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم تبين
الباقر عليه في قوله ارايت الذي يكذب بالدين
قال يعني المكذب بالحساب فذلك الذي يدع اليتيم قال هو عتيق وابن صهاك من
منعهما الحسن والحسين عليهما السلم فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
هو عتيق وابن صهاك ومن تبعهما على ظلمهما ال محمد صلعم ثم دخلت ام سلمة على فاطمة
عليها السلم فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت صبحت بين
كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي هتكوا والله الذي من حجبه فاصبحت امامته
مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل ولكنها احقاد بدر

وتراث أحد كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لإمكان الوثبات فلما استهدف
لهما الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الإيمان من قسي
صدورها فلبئس ما وعد الله على حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين أحرزوا
عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بآبائهم في مواطن الكرب ومنازل الله
وقالت عليها السلام لما تكلمت مع الأول معاشر المسلمين المسرعة إلى قيل الباطل المغضية
على الفعل الخاسر أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها كلا بل ران على قلوبهم
بتتابع سيئاتكم فأخذ بسمعكم وأبصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به أشرتم
وشر ما به اعتضتم لتجدن والله محملها ثقيلا وغبها وبيلا إذا كشف لكم الغطاء
وبان ما وراءكم الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون
ثم قالت للأنصار معاشر الفتية وأعضاد الملة وأنصار الدين والملة وحصنة
الإسلام ما هذه الغميزة في حقي والإعراض عن ظلامتي أما كان رسول الله صلعم قال
المرء يحفظ في ولده سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة ولكم بما حاولت طاقة تزعمون
مات محمد فخطب لعمري جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وأظلمت لغيبته والله
الأرض وتكدرت الصفوة وأجلبت الفرحة وتفرجت السلعة والنائبة خيرة الله وخشعت
الجبال وأكدت الآمال وضيع الحريم وأذيلت الحرمة هي والله المصيبة الكبرى والنازلة
العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم ممساكم ومصبحكم
هتافا وصراخا وتلاوة وألحانا ولقبل ما حلت بأنبياء الله ورسله وما محمد إلا رسول
إلى قوله الشاكرين أبني قيلة أأهضم تراث أبيه وأنتم بمرأى ومسمع تلبسكم الدعوة
وتشملكم الخبرة وفيكم العدة والعدد ولكم الدار والجنن تقرع صيحتي آذانكم فلا تجيبون

وتسمعون

وتسمعون صوتي فلا تغيثون وأنتم نخبة الله التي انتخب وخيرته التي انتخل لنا
أهل البيت قاتلتم العرب وناجزتم البهم وكافحتم الأمم لا نبرح وتبرحون نأمركم
فتأتمرون حتى دارت لنا بكم رحى الإسلام ودر حلب البلاد وهدأت دعوة الهرج وسكنت
فورة الشرك وطفئت جمرة الكفر وقرت نفار الحق واستوسق نظام الدين فأنى حرتم بعد
القصد ونكصتم بعد الإقدام عن قوم نكثوا أيمانهم إلى قوله مؤمنين ألا لقد أخلدتم
إلى الخفض وركنتم إلى الدعة فجحدتم الذي وعيتم فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض الآية
ألا وقد قلت الذي قلت عن معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة النفس وهيطة
نعظم وكضة الصدر ونفثة الغيظ وخور القناة ومعذرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها
دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة الشنار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع
على الأفئدة والحاكم الواحد الأحد ثم عطفت على قبر أبيها وأنشأت تقول ماذا على من شم
تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا
فلما انصرفت من عنده قال الأول للثاني تربت يداك لو تركتني رقعت الخرق وتلافيت الفتق
المر بكن ذلك بنا أحق فقال قد كان في ذلك ضعف سلطانك وتوهين خلافتك ما أشفقت إلا
عليك فقال الأول ثكلتك أمك ابنة نبيه محمد وقد علم الناس ما دعونا إليه وما نحن لها
عليه من الغدر فقال هل هي إلا غمرة انجلت وساعة انقضت وكأنه ما قد كان لم يكن في كلام
حتى قال قل لي ما يكون من ذلك قال فضرب أبو بكر يده على كتف عمر فقال رب كربة فرجتها
يا عمر ابن شاذان أبو الحسن القمي بالإسناد عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام
قال لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقالت له
يا ابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين ونقضت قادمة الأجدل

فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نحيلة ابي وبليغة ابني والله لقد
اجد في ظلامي والذي في خصامي حتى منعتني قيلة والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني
طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني والخيار لي مت
قبل ذلتي وتوفيت قبل منيتي عذيري فيك الله حاميا ومنك عاديا ويلاه في كل شارق
ويلاه مات العمد ووهن العضد شكواي الى ربي وعدواي الى ابي اللهم انت
اشد قوة فاجابها امير المومنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانيك نهنهي عن وجدك يا ابنت
الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت في ديني ولا اخطأت مقدوري فان كنت تريدين
البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي فقالت
حسبي الله ونعم الوكيل ومن كلامها عليها السلام تسرون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله
وولده في الضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا ومن شعرها
انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما فقدت وحالت دونك الترب فليت قبلك كان الموت صادفنا
وليتنا لقيت فتعسنا ولا بعث ضاقت علينا بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لنصب
ابن حماد كفاك لحول بيت محمد اصابهم سهم اصاب فاوجعا وقفت على ابياتهم فرايتها
خرابا بابا هم فالحوا بعضا دعبل لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت يوما وال رسول الله قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر الغرس فاي ارض شتنا او بلاد
لم ترو فيها لهم دما حتى قولي منهم هارب لم يزل الطالبيا عاما نحسه ولهادى في الحالتين
ضربت بال محمد امثالها دعبل انا لنهوى بحبها العرب جامت حوادث دهرها الخوان

وكذا النصارى حبهم لمسيحهم يمشون زهوا في قرى نجران وكذا المجوس بحبهم نيرانهم
لا يكتمون عبادة الاوثان والمؤمنون بحب ال محمد يرمون في الافاق بالبهتان
لا يقدرون على اذاعة سرهم حذرا من التشنيع والعدوان
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا اهل بيت النبي والاسلام يا من الطير والوحوش والليا من ال النبي
فصل في ان فاطمة عليها السلم توفيت غضبى في صحيح مسلم وتاريخ الطبري عن عايشة ان فاطمة
ارسلت الى ابي بكر تساله عن ميراثها عن رسول الله صلعم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك
وما بقي من خمس خيبر فقال الاول ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
ال محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد
رسول الله عليه ولاعملن فيها بما عمل رسول الله فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي
ستة اشهر فلما توفيت دفنها بعلها علي صلوات الله عليهما ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وكان
لعلي من الناس جهة حيوة فاطمة عليها السلم فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس
فراى مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر ولا احد من بني هاشم فقال علي
موعدك العشية للبيعة للجنو وفي رواية الطبري انه ارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتنا باحد
معك وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر الفضية وفي كتاب المعرفة والتاريخ عن
ابي يوسف النسوي وتاريخ القاضي ابي بكر احمد بن كامل وتاريخ احمد البلاذري روى الزهري
عن عروة قالت عايشة فاطمة عليها السلم بعد رسول الله صلعم ستة اشهر فلما توفيت صلى عليها علي
ودفنها ولم يوذن فيها ابا بكر وروا جميعا بلا خلاف ان الاول قال قبل وفاته ثلث فعلات
فعلتها ووددت اني لم افعلها وددت اني لم ابعث خالد بن الوليد الى مالك بن نويرة وقومه بعد
المتمين اهل الردة ووددت اني لم اكشف بيت فاطمة عليها السلام وان كان اغلق على حرب ووددت

انی لم احرق الفجاة اقر علی نفسه بذلک واجمعت الامة ان النبی صلعم قال من اذی فاطمة فقد
اذانی ومن اذانی فقد اذی الله عز وجل وفی صحیح مسلم عن النبی صلعم انما ابنتی بضعة منی
یریبنی ما اذاها ویوذینی ما اذاها وفی البخاری عن المسور بن مخرمة ان النبی صلعم قال
فاطمة بضعة منی فمن اغضبها فقد اغضبنی ورووا جمیعا ان النبی صلعم قال لفاطمة
یا فاطمة ان الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک فثبت بروایاتهم انهما اذیاها واغضباها
وقد قال الله تع ان الذین یوذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والاخرة الایات
وثبت انهما کشفا بیتها وهذا یوجب غضب الله تعالی علیهما لغضبها وثبت بنص خبر
عایشة انها ماتت غضبی علی الاول فلم تاذن بالصلوة علیها وهذا لا یکون الا من غضب
عظیم وثبت انها حلفت انها لا تکلم الاول والثانی حتی تلقی الله ولما حضرتها الوفاة
اوصت علیا علم ان یدفنها لیلا ولا یدع احدا منهما یصلی علیها وحسبه الاول
اغضابه رسول الله صلعم بغضب فاطمة لتکذیبه لها فیما ادعته ثم لم یسال قبر النبی کئیبة
مولهة تبکی باربعة سحر وما کلمتهم بعد حتی توفیت بغصتها تشکو من الغم والهم ورد
الواقدی ان فاطمة علیها السلم لما حضرتها الوفاة اوصت علیا علم الا یصلی علیها ابو
وعمر فعمل بوصیتها فسال الاول فی ذلک فقال فانها امرتنی ان لا تصلیا علیها فسکتا ور
وروی انها بقیت خمسا وسبعین یوما علیلة تتظلم منهما وتدعوا الله علیهما
فلما اشتدت علتها استاذنا علیها ان تاذن لهما فلما الحا اذن لهما امیر المومنین علم
عن امرها فلم تجبهما فاستشفعا به الیها وروی ان ابا بکر استشفع باسماء بنت عمیس
زوجته وکانت تمرض بیتها فقالت لها بنت رسول الله والله انی لاعلم ان الله لم یخلق اهل
هم افضل منکم وقد سالنی ابو بکر کلاما کله وله حق الزوج علی المرأة تشفعینی فی الاذن

فاذ

فاذنت له فقال یا بنت محمد کلمینی قالت لا والله لا اکلمک ابدا قال فاجعلینی فی حل
فاقسمت لا والله لا افعل حتی القی ربی ثم احاکمک الیه وروی انهما اعلما الی ثم قالت لهما
سالتکما بالله اما سمعتما رسول الله صلعم یقول فاطمة بضعة منی اذی الله من اذیها
قالا نعم قالت فاشهد الله وملئکته ورسوله انکما قد اذیتمانی قوما فاخرجا عنی فوالله
لا کلمتکما ابدا هذا حتی اقف انا وانتما بین یدی الله عز وجل ان ابی رسول الله نبی الهدی لو کان
بیته لم وابه فوالله لاشکوکما الیه فقاما وخرجا [...] وقالا یا ابا الحسن بنت رسول الله
... بها فاذا کان من امرها شی فاذنا بها فاستدعته وقالت یا بن عم اما من الحق ما تقبل
یتیبی قال بلی قالت نشدتک الله ان لا تاذنهما بامری ولا یحضرانی الصلوة علی قال فلما
لما قضت نحبها نظر علی علم فی تجهیزها ومعه الحسن والحسین واخرجها فی لیلة صلی الله علیهم اجمعین
لا وجلس امیر المومنین من الغد بالباب یحضر لهم ان ینتظران اخراجها فیمن جمع
قام الیهما عقیل وقال لهما ان ابنة رسول الله صلعم قد خرجت البارحة فقاما منفضلین
اقبلا علی عتاب امیر المومنین علم فقال لهما لم یکن لهما من الحق ما اقبل وصیتها
لا ابلی قال فانها الوصیة الا یحضرکما للصلوة علیها ولا لدفنها لحالکما وروی ابو بکر
سنده عن سفیان عن معمر عن الزهری عن عایشة قالت توفیت فاطمة فدفنها علی علم
لا وصلی علیها ولم یاذن ابا بکر وروی الواقدی انه قال عمر لقد هممنا ان نخرجها ثم
نصلی علیها فقال علی اما ما دمت قایما فی یدی سیفه فلا یکون ذلک ولا نبشه عن
نه فالتفت عمر الی ابی بکر فقال لو ترکتنی لفارقت ما بین رجلیه فقال علی علم لو رمت
ان السوداء لانقلعت خلفا لضمر فقال ابو بکر یا عمر لقد خلینا من هو خیر منه فمه
فی النبی علم او ترکناه فولیه دوننا وفی روایة الثانی قال لقد هممنا ان نبشها واصلی علیها

فغضب امير المومنين من ذلك غضبا شديدا لم يغضب مثله في ساير ما كان منهما اليه
وقال يا بني السوداء تنبشها ثم خذب من بيعه شبرا وقال والله لو هممت بذلك لا قرعن
بين راسك وجسدك فسكنه ابو بكر وفي كتاب الانوار ان القوم اصبحوا الى البقيع
فوجدوا فيه اربعين قبرا جديدا فشكل قبرها من ساير القبور فضجوا ولام بعضهم
بعضا فهموا بنبشها فخرج امير المومنين مغضبا قد احمرت عيناه وورمت اوداجه وعليه
قباه الاصفر الذي كان يلبسه في يوم الكريهة متكيا على سيفه ذو الفقار حتى ورد
البقيع فسبق الناس النذير فقال لهم هذا علي بن ابي طالب عليه قد اقبل كما ترونه
يقسم بالله لين حركتم من هذه القبور شيا ليضعن على غابر الامة السيف فتولى القوم
الحميري ولم تصلح الحلام الا لقاهما فيمن يمشي والاشقى لفاطمة بنت النبي محمد
مع من حمى اعوان الخيانة والغدر وفاطم قد اوصت بان لا يصليا عليها وان لا يقربا من رحم القوم
عليا ونعلاه وان يخرجوا بها رويدا بليل في سكون ومع سترها فاقصوا عن حلها الامر ابنه
ولا جاوزاه قبل شيء ولا افترى سلالة الموصى لما قضت باسم الزهراء غسلها عن اذن بعلها الهادي ووسد
وقام حتى اتى بطن البقيع بها ليلا فصلى عليها ثم واراها ولم يصل عليها منهم احد
حاشا لها من صلوة القوم حاشا لها حتى اذا اصبح القوم الغداة اتوا نعل البتول ولم يدروا واعيوا بها
قالوا له يا ابا السبطين ما فعلت بنت النبي فانا نقد ناها الى جابهم لحيث المصطفى فلو آية
عليه غيضا وحقد احتى احتفاها فقال قابلهم من الصلحية لولا المخافة منه ان ينبشها
فقد لها ام مولاي ابو حسن صمصامنا المصطفى عمرا وانشاها وقال والقلب منه قد
اذن بيد قريش لو نحافها من البرية اذ ناها واقصاها ابن حمزة وقد اوصى ابا حسن عليه
يخفي ان علا الادجان يعرفني فغسلها الوصي ابا حسين وواراها وجه الليل مختفيا

وقال

١٢٦

وقال الامام في غد ماهلوا النظم ما بحث او نبش يجرد ذو الفقار على غيظا وقال عسا كل فتى كل وحشي
يبتغي بفتشاحها كل نعل عشل ازرق العينين حبشي فاخر سهم وولواحر ولما باد لهم بطن همس
صاحب الخبر وجاء واعبد ذكل الى علي حرانا في ثياب انشاستينا فقالوا ابن فاطمة نصلي
عليها يا امير المومنينا فقال دفنتها في جنح ليل وانتم في المدينة غافلينا فقال ابن تربتها فعنها
شغلا من هموم يعيرنا والا عثرت من قبل نشو قبور معاشر دفنوا سينا وتجددت ستة في ربيع الناس
بها اخري صلاء الكافرينا فابرز ذو الفقار على عليهم فولوا بالمذلة راجعينا وجاء في زوا
ان الثاني قال طلبوا قبرها حتى نبشها سرا ونصلي عليها فطلبوه فلم يجدوا فصل في نفي
المساواة بين علي عمه وبين غيره كان علي عليه اولى الناس بحبي اصلا واكرم الناس نسلا
والحب الناس ولادة واقوى الناس قلبا واجري الناس جنانا وابر الناس من عبادة
صنم واتقى الناس لم يذق مما ذبح على النصب واثبت الناس في الحرب والايقرمنها
وكان النبي عليه يشد به الظهر وهو ادخل الرعب في قلوب الكافرين ولم يحتج الى مشاورة
في حكم ولم يفتقر في توزيع قسمة ولم يستنكف العرب عن امرته والمخصوص بسكنى المسجد
والطاهر والمطهر واولى الناس من انفسهم ولا يحب الامومن ولا يبغضه
الا المنافق وحبه ايمان ولم يخش الا الله ولم يعمل الا على اليقين وكان اصدق الناس لهجة
وانطق لسانا واتم الناس بيانا واعلم الناس علما وافقه الناس فقها واحلم الناس حلما
واحكم الائمة ايدي وفي هذه الخصال علي اولى الناس به دون غيره فكيف استجرتم ان
تفرقوا بين اخي رسول الله وبين اخي عمر استجاز ان يفرق بين رسول الله صلعم وبين
غيره فليتامل فانهم اصلح للامامة هذا الذي جعله الله اماما عليه فلم يستغن عليه المتأمل
في شيء من احواله فلذا من افلاذ الجبال في قوة جسمية مع اجتماع قلبه وجلدته في المتلفة

والكياد عند المسابقة وصحة تدبيره ثم قرن به المعرفة والديانة والعلم والحكمة
والنطق والبلاغة فاحتاج البلغاء اليه في فصاحته والادباء لبراعته والائمة
لفقهه والمرتادون لقياسه والمتكلمون لحجاجه والحكماء لمواطنه والمستنبطون
لكرامته ولا يعلم الناس اذ كان ابعدهم من الشرك وكانت الطيبات للطيبين مثل
مهر وزوجته واولاده ام من لم يفهم حدود الصلوة ولا الحكم بين المحكم والمتشابه
الى ان مات وزيه في المواضع كلها واقضى اكثر ايامه في الكفر ولو قيل لابي بكر انود ان
النبي صلعم كان رباك وتملتك بركته لقال وددت ذلك ولو قيل لعلي اتحب ان لو كان ذلك
لغيرك لتعوذ منه ولو قيل له انود لو كانت فاطمة زوجتك والحسن والحسين ولدك
وحمزة عمك وجعفر اخوك وابو طالب ابوك وعبد المطلب جدك ورسول الله حولك وخال
حالك لقال وددت ذلك ولو قيل لعلي مثل ذلك لتعوذ منه ولو قيل لابي بكر اتحب ان
تكون نفسك نفس رسول الله في المباهلة وتكون اخا رسول الله في يوم المواخاة لقال وددت
ان لو كان ذلك ولو قيل لعلي لو كان جميع ذلك لغيرك لاستعاذ منه ولو قيل له اتود انه نزلت
فيك اية التطهير لقال من لي بذلك ولو قيل لعلي اتود ان تختص بذلك غيرك لتعوذ وهكذا
في ساير مناقبه ويقال انه اختصم رجلان تخاصما في افضل الناس بعد رسول الله الى
السيد الحميري فقال احدهما انا اقول انه علي بن ابي طالب عم فقال السيد واي شي يقول
هذا ابن الزانية فضحك … وجاهل يسالني ما الذي انكرت في الاول من عار
و… مستبصر فسالني في وجه دينار فقلت كلا ليس هذا من اغضب احيانا باشرار
ليس عن المختار علما لكن لم يكن في العلم بمختار ليس الذي بات على فرشه كخايف في ليلة الغار
ليس الذي لم يطو عن رايه كناكثه بالعهد غدار ليس الذي يجبن عند الوغى كفارس في الحرب كرار

ليس

ليس اخو الجهل كذي خبرة يعلم اكوار وادوار لا تقرن المنكوس في غيه كصاعد في القدس طيار
ولكنه يرى بجميع … اطلال جنات وانهار هذا المحال حس تاسست بالساكن دار اصحاب النار
ارتضى بعتيق من ابي حسن اذا رضيت … الحسنات والمطوقات كلها …
تشبع قنبر لا … من انعى يا شيعة الجبت والطاغوت انكم اذا اعتبرنا لكم خير بلا كف
ان … كما ان الكلاب مكبات على الجيف برئت من ظالم الزهراء فاطمة
وغاصب لولا الحق معروف   قل لمن عاش الوصي بمن لم يزل والنقص في قرن
فقيت من خان النبي بمن لم يخل من الخيلاء يوما ولم يحن ابعد اللات فسق فتى
ملحفا وما علي … ام شمس النهار فسب … يوم الحمد من الرحمن
اعتنق كعلي في الحمام وانتسابك ام … عن … صفقه قوم
ان قلت ان عليا عند خالقه خير علا من ابي بكر ومن زفر … تكم
قولي وانكر شي من الخبر … وتسو بعلي … راسه لا يستوي نفس …
بانه عاجز عن جهلها وان … يا معشر اخوان لعهود نبيهم فضاعت وصاياه فهم
محل … فتنكر من معروف والعرف تنكر على ظاميه لعنة الله … تروح عليهم
اجعل خيرا من علي صلاته عنقا وخير منه لانك قنبر   يا ذا الذي اضحى يقابس …
بين الرجال يقسم الاقسام اخل النبي محمد ووصيه وابنيه عنك ودونك الاقوام …
ليس يصلح للوصي غلام   ووصي محمد واخوه اولى به من كل … ووصل وصي محمد
به فضل الكريم الى اللئيم وبين المقربين اليه اقدم بين السقيفة الى الحليم …
من يقيس به من … تراب قنبر فاعضض على الحجر به اغر المخلوق دعوته في الارض لا لابي بكر
عجبت للذي جهل به وفضله ولكنه غاو على قلبه قفل … من … بعمله بكونه من

امن بسيفي اتاني فقلا الخمسه لو افتستها لخرطوم فيل كان ازدري وانقصا فقال

وماكنت عن لد الخصام لانكما جعلت عليا في الخلافة قد علا عتيقا وتاليه البرية المختصة

فقلت له كلا وكيف يكون ذا وكيف اقول الله ذا وفي من الحصا شتى ما اقل مولا افضل منهما

الكن الذي فضلته متنقصا الم تر ان السيف يزري بحده مقال هذا السيف امضى من العصا

هوى وهل يقاس جيد رحسو وهل يقاس الارض جهلا بالسما هل يستوي المومن والمشرك

والمعصوم عن معصيته ومن عصا هل يستوي من كسر الاصنام والساجد للاصنام كلا الاله

هل يستوي الفاضل والمفضول ام هل يستوي شمس النهار والدجى [illegible] عتلى ذي دين وضمني

ارجو به فوزني لدى الحشر ان علي بن ابي طالب فضل عندي من ابي بكر ومن اجنه عمر بعد

وثالث القوم ابي عمرو [illegible] يا ويل صحابة الانام لقد تمابعوا في الضلال بل تاهوا [illegible]

ما سوا عتيقا بحيدر سخنت عيونهم بالذي ما هو الكم بين من شك في هداية وبين من قال له الله

فتسخ [illegible] ان الله تعالى قد نهانا عن متابعة سبحانه

[illegible] ان النفس لامارة بالسوء [illegible] ولا تتبع الهوى [illegible] انكم وما تعبدون من دون

[illegible] ولا تركنوا الى الذين ظلموا [illegible] ولا تتبعوا خطوات

الشيطان [illegible] ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا [illegible] على ان مولى علي عليه السلم

افضل منهم هو ان اسامة مولى رسول الله وهو مولى علي بن ابي طالب من وجهين

احدهما من مولى لرسول الله صلعم فهو مولى لعلي عليه السلم لانه ابن عمه من حيث لولا الدعي [illegible]

ويورث والوجه الاخر اذ كان مولى رسول الله من الولاء في الدين الذي يكون الرسول عليه السلم

اولى من نفسه فان عليا عليه السلم مولاه كذلك بما جعله له على الامة يوم الغدير بالاجماع وقد ثبت

ان النبي صلعم قدم اسامة على جيش فيه الاول والثاني والثالث واكثر الصحابه قبل موته [illegible]

حدثنا

حدثنا الواقدي عن ابي الزناد عن هشام عن عروة عن ابيه وحدث ايضا

عن [illegible] عبد الله بن عمر عن عمرو بن دينار قال كان منهم الاول والثاني وروى

الزهري وهلال بن عامر ومحمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة نحو ذلك وروى جابر

عن الباقر عليه السلم نحوه وروى محمد بن اسامة عن ابيه مثله وذكر البلاذري في تاريخه انهما

كانا معا في جيش اسامة وذكر الطبري ان عمر كان تحت راية اسامة وذكر

ان النبي صلعم امرهم في الناس بابي عبيدة بن الجراح على المهاجرين والانصار فيهم

[illegible] عمر في ناس وكانوا جميعهم خمسمايه وان عمر وصل بالناس وروى الطبري

والبلاذري في تاريخهما بالاسناد عن ابن عمر انه طعن بعض الناس في امارة اسامة

فقال عليه السلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله

ان كان لخليقا للامارة وروى نقلة الاخبار ان الاول والثاني كانا يسلمان على اسامة

[illegible] خلافتهما بالامرة وروى ان النبي صلعم كان يعالج سكرات الموت ويقول نفذوا

جيش اسامة ولعن المتخلف عن جيشه وذكر ان احمد بن حنبل قال اذا رايتم رجلا

يبغض [illegible] من جيش اسامة فاعلموا انه رافضي وفي كتاب العقد انه اختصم اسامة مع عمرو بن

عثمان في حايط من حوايط المدينة بين يدي معوية فقال عمرو يا اسامة اتتكبر علي

فقال [illegible] لله والله ما يسرني نسبي [illegible] ولابي برسول الله اشرف من امية وما

[illegible] فقال عمرو يا ابن السوداء فقال اسامة ان كانت سوداء فهي خير من امك لانها

مولاة رسول الله صلعم وقد بشرها بالجنة وانها كانت تحتي [illegible] رسول الله

قبل بعثته واني والله خير من ابيك لاني زيد بن حارثة حب رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] ورباه وقتل شهيدا في طاعة الله وطاعة رسوله وقد [illegible] رسول

وانا ابرء على ابيك وصاحبيه المعتدين له فاياى تفاخر يا بن عثمان قتيل مروا
فقال عمرو لبنى امية ما تسمعون ما يقول العبد فقام مروان فجلس عن يمين
عمرو وقام الحسن بن على عليهما السلم فجلس عن يمين اسامة فقام سعيد بن عاص
فجلس مع عمرو فقام الحسين بن على عليهما السلم فجلس مع اسامة فقام عبد الله
بن الحكم فجلس مع عمرو فقام عبد الله بن العباس فجلس مع اسامة فلما راى معوية
الى الفريقين خشى ان يتعاظم الامر فقال عندى علم هذا الحايط اشهد ان النبى
عم اقطعه اسامة فاقبضه يا اسامة فنهض الاسامة والهاشميون وقعد
الامويون مع عمرو وقالوا لمعوية والله ما شهدت رسول الله اقطعه اسامة
ولا كانت شهادتك الا زورا فقال معوية ذكرتم يوم صفين وروى ان الثانى قال
للاول اكتب الى اسامة يقدم عليك فان فى قدومه قطع الشنعة عنا فكتب اليه
من عبد الله ابى بكر خليفة رسول الله الى اسامة بن زيد اما بعد فان المسلمين
فزعوا الى واستخلفونى وامرونى عليهم بعد وفاة النبى فاذا قرات كتابى هذا
فادخل فيما دخل فيه المسلمون واذن لفلان بن خطاب فى تخلفه عنك فانه لا غنا لى عنه
وتوجه الى الوجه الذى وجهك رسول الله وفى رواية فاذا اتاك كتابى فاقبل الى
ومن هنك فان المسلمين قد اجتمعوا على وولونى امرهم فلا تتخلفن فتعصى ويا تيك
منى ما تكره فاجابه اسامة من اسامة صح بن زيد عامل رسول الله صلعم
على غزوة الشام اما بعد فقد اتانى كتاب ينقض اخره اوله ذكرت الى ابى بكر بن ابى قحافة صح
فى اوله انك خليفة رسول الله صلعم ثم قلت ان المسلمين قد اجتمعوا
عليك وامروك عليهم واعلم انى انا ومن معى من جماعة المهاجرين

ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع كبرك ولا تتخلف
فتعصى الله ورسوله وتعصى من استخلفه رسول الله عليك وعلى
صاحبك ولم يعزلنى حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما
فاقمتما فى المدينة بغير اذنى ولو كانت البيعة حقيقة كانت فى
مسجد رسول الله عليه لا فى سقيفة بنى ساعدة وسالتنى ان اذن
لعمر فى تخلفه عنى وما لى ان اذن له فقد اذن لنفسه قبل ان اذن
له ولا لاحد امره رسول الله صلعم بالشخوص معى الى من شخصنى وما لى ان
اليه وما امرك فى تخلفك وامر عمر فى تخلفه الا واحد وليس
بينك وبينه فرق ومن عصى رسول الله بعد وفاته فهو بمنزلة
من عصاه فى حيوته وقد امرك وعمر بالمسير معى وراية لكما خير من
راى كما لانفسكما وما خفى عليه موضعكما وقد ولى عليكما ولم
يولكما وعصيانه نفاق وكفر فهم الاول ان يخلعها من عنقه فقال
الثانى لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن الح على
اسامة بالكتب ومر فلانا وفلانا يكتبون اليه ان لا يفرق جماعة
المسلمين وان يدخل المدينة معهم فيما صنعوا ولا يشتمل الا على
فتنة من قبلك فانه حديث عهد بالكفر وروى انه لما نادى بن ابى سفيان
لامير المومنين ع وهو يغسل النبى صلعم بعثوا الى عكرمة بن ابى جهل

ما رضينا

وعمومته الحارث بن هشام و وجوه اليوم وبعثوا الى ابى
سفيان فارضوه بتولية يزيد قال وخرج اسامه بذلك الجيش
حتى انتهى الى الشام عزله واستعمل مكانه يزيد اخا معوية

صح

فقط متم

فلما قدم اسامة بعد اربعين يوما قام على باب المسجد ثم صاح يا معاشر المسلمين عجبا
لرجل استعملنى عليه رسول الله صلعم فتامر علىّ وعزلنى وفى حديث الواقدى عن
اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم انه خرج الى الغزو ورجع اشهر ولا تمه لوما كثيرا بعد
فالامة مجمعة على ان النبى صلعم فى وقت وفاته ولى عليه على صليحه وعلى جماعة من المهاجرين
والانصار وامره بالمسير تحت رايته وهو امير عليهم الى بلاد الشام وقيل الى ارزدوم من اقليم
فلسطين وخرج اسامة فى حيوة النبى صلعم بالعسكر خارجا بالمدينه واعتل النبى علته التى
توفى فيها فلم يزل النبى علم يقول انفذوا جيش اسامة حتى توفى فلما توفى لم ينفذوا
وتاخر اعنه واقبلا فى طلب ما استولبا عليه من امور الامة فبايع الناس ابا بكر واسامة
معسكر فى مكانه خارج المدينه حتى ثم بعثه بعث الى اسامة ان الناس تراضوا بى فلم
تخلوا لهم غناء عنى وانا ايضا محتاج الى عمر فخلفه عندى وامض فى الوجه الذى امرك
رسول الله بالمضى ليه فكتب اليه اسامة من الذى اذن لك بالتخلف حتى تطلب منى تخير الاذن
ان كنت طايعا لله ورسوله فارجع الى مركزك الذى اقامك فيه رسول الله فلم يرجع الاول
معصيته فى نفسه لله ولرسوله بتخلفه عن طاعة اسامة حتى جعل ابنا الثانى على معصية
الله ومعصية رسوله فالامر ومن التخلف عن اسامة لان الامة مجمعة على انه لو عصى من عصى
رسول الله وخالفه فقد عصى الله وخالفه ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله بنص الكتاب
بذكر من الله تع والامة مجمعة على ان معصية الرسول بعد وفاته كمعصيته فى حيوته
وان طاعته بعد وفاته كطاعته فى حيوته وان من قصد الى معصيته ومخالفته متعمدا
متعمد الذلك من غير توبة ينفع منه فى ذلك فقد استحق النار وانهما تركا امر رسول الله
وخالفاه متعمدين ذاكرين غير ناسيين ولا غافلين وهذا يوجب الكفر مطلقا ونسبهما

لم يكونا في الجيش هل جهز اهذا الجيش بعد النبي عم النبي هو المتولي فان كان فيه
فقد عصى الله وخالف رسوله وان لم يكن فيه فقد خالفه بتعطيل امرة في الجاليين
جميعا عاص وقال الله فان عصوك فقل اني بري مما تعملون ومعصية الرسول في
حيوته ووفاته سواء توفي النبي عم واسامة عليهم امير والامير افضل من المامور عليه
الجيوش وبعد ما قال فجيش ابن زيد ما كانوا له بالمقتدينا وكان حامها او وصي البنية بذلك لم يكونوا
فتلك شواهد للشك فيه بردته اقوا المفترينا ولسه اسامة على بني هاشم ومولى عتيق وهو
لقد فضل الله ذلك ابن زيد بفضل الولاء لما اذ شكر على زفر وعتيق كما رواه لنا فيهما من حضر
ولو كان حو بهما لم يكن يوفع فوقهما في الجنود فعقد لهما قا بذلا فقال الله قد سمعنا السفر
فجيش كل نحو العدو والذي بعثنا اليه فما سنظر وقال عتيق الاباد فربطنا الغزو تعد الكبر
فولوا وما تاجيعا ولم يطيعا اسامة فيما الغزو الناشي رفضا اسامة اذهما من جيشه
لم يتخلفوا فقال احمل جيل ونسوا وصيته لرجل في اهله وبغوا عليه ظلما وتمرد ١
غصبوا الوصي امامة مفروضة وهو القريب وقدموها الاعدل العوني
اما روى للسوق الملامة من قال المفضول الامامة فقل للولد راي حلمه ان انفذ الجيش
فلم ابي من انفذ المضيا حتى اذا ما الطالع الحلم معي فقال غيبا الى القوم فهي تتلعص الخلاف فمن
واللهو ما كفن بل ما غمضا يلقون ندم ابينهم خبا حتى اذا نحهم السقيفة حرت خطب بينهم
وقال من قال لقوم الحنيفة من كل رهط فانصبوا خليفة فاختصموا والتطوا مليا امله
وقام بالامرة اهل الخلية بعد الوثوب بينهم والجلبة وبرسعد بن عبادة سلبه فهي تنوي لعقدهم
لم يحضر والقصة هاشميا زين لجي لهو الموثق المدفوع عن حق الامامة والذي من اجله لم ينفذ
مصير الهدى ما كان دون لي احمد والبا علي على فتواه علية صلى رسول الله من اسوة لو يقتدي القوم

وله

وله اول ما خولف في اسامة يا امة تعجب منها الامم لو نفذ الجيش
الاسامي لما بويع لا الهاشمي العلم ذو يشجن يا القريشي اي مكر مكرها
يهد اركان الجبال سحرها لفعلهم في مرض المبارك ونفسه في قبضة
الهالك والجيش قد عسكره اسامة وكيدهم تعل في الامامة من بعد
ان قال النبي مزمعا سيروا مع الجيش ولا تضيعاه فانه عليكم امير
وفضله فوق تلكم مستنير فصل في انهم لا يصلحون للامامة لم يكونوا
بحسبي لا افضل من رعيتهم ولا اكثر قوا عند الله ولا عالمين باحكام
الشرع وقد اتى منهم ما الزم الكفر بعد النبي عليه السلام

صح

وقال الله تعالى لابرهيم عليه السلام انى جاعلك للناس اماما قال ابرهيم مسرورا بها ومن ذريتى
من الاسباب عهدى الظالمين قال ومن الظالمون من ولدى قال من سجد لصنم من دونى
لقوله ان الشرك لظلم عظيم وهذا حتم من الله تعالى وانهم قد عبدوا الاوثان اكثر عمرهم
قال ابرهيم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام وكيف يكون من ابرهيم من عبد
اربعين سنة وقد قال فمن تبعنى فانه منى وفى الخبر عن النبى صلعم انا دعوة
ابى حتى ما انتهت الدعوة الى والى على وقال النبى صلعم اللهم والى على اللهم بعد الاوثان
وعن زيد بن ثابت فجعل اليه كتابة الوحى فالنبى عم لم يجوز ان يكتب الله من عبد صنما
فكيف يجوز ان يحكم فى دين الله من اشرك عمره من قال ما وصف الله الخليل
ابيه على الاعصار موقعه الله واماما ابتلاه به اما امة بعد ان اشتا بيتى فيه
فقال ليس ينال الظالمين معك
امن فرج يا رب عندك فى
عهدى وعلى [illegible] الخلفة [illegible] الم يكن حاله نبيا ثم رسولا نذيرا
ثم خليلا صفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا ثم وعده من ذريته نبيا فعندها قال ومن ذريتى
قال له لا لن ينال رحمتى وعهدى الظالم من ذريتك ابا كم ذا الوجل سبحانه ما ان الرحمن
ابن [illegible] وابن عباس اين كانوا انظار ووها فيهم من يكن ليس منهم ومن اين ليشان بعا
بين الشمس المنيرة الجم يعودا دهم فيه ضلالا فاهلكوا كما هلكت من قبل عاد وجرهم
اعلاهم للمصطفى معادهم انا قال لم ختم على وجرتم وما على هم ان قال ماذا صنعتم
خلفت فيكم عن ى اهلى ثم لم تهتم فى ظلمهم وقعدتم فيهم لظلمهم الغبن وجرتم
عليهم ولحسانى اليكم كفرتم وما لبثتم تقطعون بالقتل فيهم الى ان بلغتم منهم ما اردتم
كانهم كانوا من الروم فالتفت على ابائكم يسلبانهم نفسهم فكان احد تم من بنى بناركم

[illegible]

وقال الله تعالى لابرهيم عليه اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم مسرورا بها ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين قال ومن الظالمون من ولدي قال من سجد لصنم من دون
الله ابدا لقوله ان الشرك لظلم عظيم وهذا حتم من الله تعالى وانهم قد عبدوا الاوثان الى
قوله ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وكيف يكون من ابرهيم من عبد
اربعين سنة وقد قال فمن تبعني فانه مني وفي الخبر عن النبي صلعم انا دعوة
ابي ابرهيم فانتهت الدعوة الي والى علي وقال النبي صلعم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الى
زيد بن ثابت فجعل اليه كتابة الوحي فالنبي عم لم يجوز لكتابته من عبد صنما
من قبل ما وصف الله الجليل
ان تحكم في دين الله من اشرك بالله
يبين على الابصار موقعه لما الم واما ما ابتلاه به امامة بعد ان انشا يشرفه
فقال ليس ينال الظالمين معلي
من فرج يا رب عهدك في
هدى وعلى كسب الخلافة ... الم يكن وحالة نبيا ثم درس الانذار ضياء
ثم خليل الصفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا كان وعدد به مرضيا فعندها قال ومن ذريتي
قال له لا لن ينال رحمتي وعهدي الظالم من يرتقي ابدا لمكة ذا كل وحل الشيء سبحانه ما زال وحيا
عن دروا عباس اين كانوا انظارهم وهل فيهم طيب يكن ليس منهم ومن اين يشان يعاشيا
من الشمس المنيرة الجمر محصور بهم ... ضلالا فاهلكوا كما هلكت من قبل عاد وجرهم
عذرهم للمصطفى معادهم انا قال لم ختم على وجه تم وما عذرهم ان قال ماذا صنعتم
وخلقت فيكم عترتي لهداكم فلم تهتم في ظلمهم وعدلتم ملتم لبطلهم العين وجرتم
عليهم ولحساني اليكم كفرتم وما زلتم تحظون بقتل فيهم الى ان بلغتم منهم ما اردتم
كانهم كانوا من الروم فالتفتت لكم بنيابهم فظفرتم ولكن اخذتم من بني ثاركم

من

الموفق علي الذي يسقي على الحوض في غد وفي ملتقاني الحوض لا يرداني على مفاتيح الجنان يكونه

ومن ملتقا الجنان لا يلجاني على من اطاع الله ملك عينه ومن ملتقا في النار مشتكيه

على موازين القصاص ولاوه ومن ملتقا الحق لا يلبساني على تهذيب النفس عند حر [illegible]

يكون فاذا منه ينتظراني على امام المومنين وائمته اماما كاجتباني غائبتاني

على يسير الحق تحت لوائه وشبهاكامن ذلك منزويان على امام المهدي من كرابه

وفاطمة الزهرا والحسنان بالاية الكبرى تقتبسان عنها في النبا المشهور تختصمان

في العروة الوثقى وحبل اعتصامها وفلك نجاة الحق تمتريان فصر [illegible]

قال الله فيه واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغاء

تاويله كذب من زعم انهما كانا من المهاجرين الاولين لقوله والسابقون الاولون

لان المهاجرين الاولين هم الذين هاجروا الهجرة الاولى وهي الهجرة الى الرسول عليه

في حصاره بمكة حين حاصرت قريش بني هاشم مع النبي صلعم في شعب عبد المطلب

اربع سنين والامة مجمعة على انهما لم يكونا معهم لانه كانوا فيهم بنو هاشم فقط

واما الانصار الاولون فهم السبعون الذين جاءوا الى مكة فبايعوا رسول الله في منزله في

منزل عبد المطلب ليلا في عقبه وهم العقبيون في اجماع اهل الاثر اما قوله رضي الله عنهم

ورضوا عنه واعد لهم فقد يمكن ان يكون ذلك خصوصا وان كان مخرجه مخرج العموم ولذلك

نظايره في الكتاب لان الله لا يرضى الا عمن استقام في طاعته وان الجنة اعدها لمن سارع

الى مرضاته قوله لقد رضي الله عن المومنين وهذا الاجماع نزل في عام الحديبية حين

وقعت الهدنة بين رسول الله صلعم وبين قريش فخالفوا النبي صلعم في امره فقالوا لا نرضى

بهذا الصلح ولا نعطي الدنية في ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فكانوا الهاو سحابة رجل

بالاجماع

فاخذ

[illegible] رسول الله صلعم عند ذلك بيد علي عليه جلسا عند الشجرة فاخذ المسلمون السلاح

وحملوا على قريش حملة رجل واحد وحملت قريش عليهم فانهزموا وتبعهم قريش فامر

رسول الله عليا عليه عند ذلك ان يلقى قريشا فيردها فتقدم على وجه قريش وصاح فيهم فردهم

فقالوا يا علي هل بدا لابن عمك فيما اعطانا من الهدنة قال لا فهل بدا لكم انتم قالوا لا فانصرفوا

[illegible] ومضوا الى رسول الله فكتبوا كتاب الصلح بشروطها وندم اصحاب رسول الله عليه ما كان

منهم من الخلاف على النبي صلعم فاعتذروا اليه فاقبل النبي صلعم وخبرهم بذكر المواطن التي هو على

بها [illegible] وا التوبة فقال النبي صلعم الان تعودون الى البيعة فقد تنتقرم ما كان لي في اعناقكم

[illegible] عند ذلك تحت الشجرة وبايعهم بيعة الرضوان فكانت هذه رضوانا بعد سخط من شيء

معلوم قد تقدم منهم يدل عليه قوله ان الذين يبايعونك الايمان فمنهم من نكث ومنهم

من نكث وقال انا اسمع لو علم انهم لم ينكثوا جميعا ولا واحد منهم لما كان قوله فمن نكث

فانما ينكث على نفسه حكمة اذ كان لا فائدة فيه ولله الحكم ان يقول قولا لا فائدة فيه وقد

وجدنا النكث في كثير من الرؤساء الذين بايعوا تحت الشجرة خاصة من الاول والثاني

وذلك العقد في الخبر بلا جماعهم ان بيعتهم كانت تحت الشجرة على ان لا يفروا ولا ينهزموا وان يثبتوا

في الحرب حتى يقتلوا او يغلبوا كذا رووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلعم

على الموت ثم وجدناهم في عقب ذلك قصدوا في تلك السنة بلاد خيبر القصة فانهزم ابو بكر ثم

عمر فكان هذا اول النكث منهما من بيعة الرضوان ثم تكامل النكث من اكثرهم يوم حنين

بعد فتح مكة فانهزموا كلهم وكانوا يومئذ اثني عشر الفا فلم يثبت منهم الا ثمانون رجلا

مع علي عليه تحت الراية واذا كانت بيعتهم تحت الشجرة المسماة ببيعة الرضوان ان لا

يفروا ولا ينهزموا ثم فروا وانهزموا اليس قد نكثوا بيعة الرضوان العوني

وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من قدح فيها السلطان وما استوجب الرضوان من
تمالكما اباى تحت عاى اويس الرفيقان الشريكان في الرخا وفي ساعة الاهوال [illegible]
قوله لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وانما كانا منهم ووقوع [illegible]
لمن اختص اسامة بن زيد عامل رسول الله صلعم على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني
كتاب ينقض اخره اوله ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله صلعم ثم زعمت ان المسلمين [illegible]
عليك وامروا عليهم وانتم اني انا ومن معي جماعة المهاجرين ما رضينا بك ولا وليناك امرنا
وانظر ان تدفع كبرك والخلاف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله عليك
وعلى صاحبك ولم يعزلني حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذن
ولو كانت البيعة حسنة كانت في مسجد رسول الله عليه لا في سقيفة بني ساعدة وسالا
ان اذن لعمر في تخلفه عني فقد اذن لنفسه قبل ان اذن له ولا التجاء امره رسول الله صلعم
بالشخوص معي الحمى ان تخصني اليه وما امرنا الا خلفه الاولين وليس بينك وبين فرق
ومن عصى رسول الله بعد وفاته فهو بمنزلة من عصاه في حيوته وقد امرك وعمر بالمسير
معي ووليته لكما خير من دينكما الا انفسكما وما خفي عليه موضعكما وقد ولى عليكما ابو بكر وعصى
نفاق وكفر فهم الاول ان يخلعها من عنقه فقال الثاني لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه
ختلهم ولكن الح على اسامة بالكتب وهو فلان وفلان يكتبون اليه ان البيعة قد جاءت المسلمين
ولئن تدخل المدينة معهم فلما صنعوا ولا يتسل الاسلام تقدمه من قبلك فاخرجت عهد
عليكم وروى انطلقا نادى معونة لامير المومنين عليه وهو يغسل النبي صلعم بعث الى عكرمة
بن ابي جهل وعمه الحارث بن هشام ووجهوا اليهم وبعثوا الى ابي سفيان [illegible]
متولية [illegible] قال وخرج اسامة بكل الجيش حتى انتهى الى الشام [illegible] واستعمل [illegible]

بالاوصاف [illegible]

~~بها لهم اول ما خولف في اسامة [illegible] جيش اسامة [illegible]~~
المنيا المرشى [illegible] كان الجبال [illegible] مرض المبارك [illegible] نفسه في قصته
بالجيش وعسكر اسامة وكيف يصح في الامامة من بعد ان قال النبي [illegible] جيش اسامة
بانه عليكم امير [illegible] فكلم منبر [illegible]
ولا افضل من رعيتهم ولا اكثر ثوابا عند الله ولا عالمين باحكام الشرع وقد اتى منهم
ما الزم الكفر لعل النبي عليه بالاوصاف التي فيها قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا والاختلاف بين اهل النقل في ان الفتح كان بعد بيعة الرضوان بلا
فصل هو فتح خيبر وان النبي صلعم بعث الاول ثم الثاني فرجع كل واحد منهما منهزما
فغضب النبي عليه وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله كرار غير فرار وكان
الفتح على يدي علي عليه فخرجا عن حكم الاية قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض الاية سماهم الله تع خلايف وصارت الفتوح على ايديهم
والجواب ان الاية مشروطة بالايمان والكلام فيه ثم الاستخلاف ههنا ليس الامامة
بل المعنى بقاؤهم في اثر من مضى من القرون وجعلهم عوضا منهم وخلفا بدليل [illegible] قوله
وهو الذي جعلكم خلايف في الارض قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم ثم ان
هذا الاستخلاف والتمكين في الذين كانا في ايام النبي صلعم حين اعلى الله كلمته واظهر دعوته
واكمل دينه وليس كل التمكين كثرة الفتوح والغلبة على البلدان لان ذلك يوجب ان دين
الله لم يتمكن الى اليوم لعلمنا ببقاء ممالك الكفر فاما سلم ان المراد به الامامة فقال ابن
عباس ومجاهد هم امة محمد صلعم وقال علي واهل البيت ان ذلك يكون عند قيام المهدي
عليه السلام لانه ما كان ذلك الى ايامنا [illegible] قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم

اولی باس شدید وهو غیر النبی صلعم لقوله فاستاذنوک للخروج فقل لن تخرجوا معی ابدا
وقد دعی الی القتال بعد النبی علیه قیل انما اراد الرسول المهدی عجل بجماعة الی قتال قوم اولی
باس شدید وقد دعاهم النبی علیه بعد ذلک الی غزوات موتة وخیبر وتبوک وغیرها وهذا
غلط منهم فی التاریخ ولهذا قال الضحاک هم ثقیف وقال جبیر هم هوازن وثقیف
ولنا ایضا ان نقول هم المعنی امیر المومنین علیه فی قتال الخوارج قوله لقد تاب الله
علی النبی والمهاجرین والانصار والذین اتبعوه فی ساعة العسرة الظاهر یقتضی العموم
وانهم تابوا فتاب الله علیهم ولا بد ان یکون توبتهم مشروطة وان الله لا یقبل توبة
من نکث فحصل ان یدلوا علی وقوع التوبة من الجماعة حتی یدخلوا تحت الایة قوله
ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان الظاهر العموم وانا سلمناه لکن جاز ان یحمل
العفو علی العقاب المعجل فی الدنیا دون المستحق فی الاخرة قوله والذین جاءوا
من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان وهذا قوله یحتاج
الی دلیل فی امانة الجماعة ومع هذا هو سوال ولیس کل سوال یقتضی الاجابة قوله
محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار لنا فیها للتنازع فی العموم ولو سلم العموم
لم یسلم ما قصدوه لان قوله والذین معه لا من کان فی زمانه وصحبته او من کان علی
دینه وملته والاول یقتضی عموم صفات الایة لجمیع من عاصره وصحبه ومعلوم ان کثیرا
من هولاء کانوا منافقین فثبت ان المراد بالذین معه من کان علی دینه ومتمسکا بملته
وهذا الخروج الظاهر من ید المخالف وینقض غرضه فی الاحتجاج به لانا لا نسلم له ان
من کان بهذه الصفة هو من وقع مستحق لجمیع صفات الایة قوله اشداء علی الکفار
الشدة علی الکفار انما یکون ببذل النفس فی جهادهم والصبر علی قتالهم وان الحظ

لمن

لمن یعنون فی ذلک قوله الصابرین والصادقین والقانتین مقتضاها العموم ویلیق بامیر المومنین
لانه الصابرین فسره الله فی قوله والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس والصادقین
فی قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه من القتال وغیره والقانتین فی قوله امن
هو قانت والمنفقین فی قوله الذین ینفقون اموالهم [illegible] فعدوا من کل هذا اجزعا
ثم قالوا نحن ارباب الوراثة نحن اولی بالنبی المصطفی من بنیه واخیه فی النسب وابنة الهادی الزهرا فاطمة
حقها بعد ابیه یغتصب مالهم لا اعز الله لهم جعلوا الدین الی الدنیا سببا الکمیت
فتلک ولاة السوء قد طال ملکهم فحتام حتام العناء المطول رضوا بفعال السوء فی اهل دینهم
فقد ابقوا الهم زی عنائی وانطوا اهواهم [illegible] هوة الردی کما شهد [illegible] الحالبین المهول
یعدهم جود والحلم حلمهم سفاه وتقویهم ضلال مضلل [illegible] ان الکرام اللطمهین
وبنو امیة الراجحون لنام لقاف القائمین قبلهم وعلیها والتابعون لغام ادعی مثل الذئب
وکلاهما یوم الوغی لحجام الغاصبین مرابکم لابیکم ولغا الحکم فکلاهما رشام
[illegible] حجاج امکم وفی حقهما عن قولها استعصام قد باد فی الدنیا کما الطلح الذی
متبینة عند الاله خصام وکلاهما بمحلها وصیه فی دفعه عن حقه همتام
بسطا سیوف بنی امیة فیکم فیها بنو العباس لیس تلام وتحملا اخری الزمان دماء کم
ولتلک اعبا [illegible] عظام تعلیهما لعن الاله مضاعفا ما لاح صبح واجن ظلام
فلعابد الاصنام اعذر منهما وهما الاکثر من تری اصنام والجبت والطاغوت ان عل انما
فیها الکرم ریب ولا استعجام [illegible] فی ذکر الاخبار الکاذبة [illegible] رویتما انهما سیدا الکهول
اهل الجنة وهذا من وضع بنی امیة بازاء قوله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة واجماعهم
ان النبی علیه قال یکون اهل الجنة جردا مردا مکحلین بحسن یوسف وطول ادم وسن عیسی وخلق محمد صلعم

اولي بأس شديد وهو غير النبي صلعم لقوله فاستاذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا
وقد دعي الى القتال بعد النبي عليه قلنا اما اراد الرسول عليه السلام بهذا عمر وابو بكر بل عنى داعيا الى قتال قوم اولي
باس شديد وقد دعاهم النبي علم بعد ذلك الى غزوات موتة وخيبر وتبوك وغيرها وهذا
غلط منهم في التاريخ ولهذا قال الضحاك هم ثقيف وقال جبير هم هوازن وثقيف
ولنا ايضا ان نقول هو المعني امير المومنين علم في قتال الخوارج قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوه في ساعة العسرة الظاهر يقتضي العموم
وانهم تابوا فتاب الله عليهم ولا بد ان يكون توبتهم مشروطة وان الله لا يقبل توبة
من نكث فمن اين يدلوا على وقوع التوبة من الجماعة حتى يدخلوا الجنة الا قوله
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الظاهر العموم وانا سلمنا ذلك جاز ان يحمل
العفو على العقاب المعجل في الدنيا دون المستحق في الاخرة قوله والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهذا قول يحتاج
الى دليل فلا امانة للجماعة وهو هذا هو سؤال والمنبر كل سؤال يقتضي الاجابة قوله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار لنا فيها المنازعة في العموم ولو سلم العموم
لم يسلم ما قصدوه لان قوله والذين معه لمن كان في زمانه وصحبته او من كان على
دينه وملته والاول يقتضي عموم الوصف في الاية لجميع من عاصره وصحبه ومعلوم ان كثيرا
من هؤلاء كانوا منافقين فثبت ان المراد بالذين معه من كان على دينه ومتمسكا بملته
وهذا الخروج الظاهر من يد المخالف وينقض غرضه في الاحتجاج به الا انا لا نسلم له ان
من كان بهذه الصفة يجوز ان يكون مستحق لجميع صفات الاية قوله اشداء على الكفار
الشدة على الكفار انما يكون ببذل النفس في جهادهم والصبر على قتالهم وان الحظ

لمن

لمن يجعلون في ذلك قوله الصابرين والصادقين والقانتين مقتضاها العموم ويليق بامير المومنين
لانه الصابرين فسره الله في قوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس والقا
في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من القتال وغيره والقانتين في قوله امن
هو قانت والمنفقين في قوله الذين ينفقون اموالهم فعدوا من كل هذا اجزعاه
ثم قالوا نحن ارباب الرتب نحن اولى بالنبي المصطفى من بنيه وابنه في النسب وابنة الهادي الزهرا فاطمة
حقها اهل بابه ينتقصت مالهم لا اعز الله لهم جعلوا الدين الى الدنيا سببا الكميت
فتلك ولاة السوء قد طال ملكهم فحتام حتام العناء المطول رضوا بفعال السوء في اهل دينهم
فقد اتخذوا الهوى زي عنادي واتخذوا اهوا اخرتهم للمعي حوة الردى كما شهد الحاليين
فعندهم جود والحلم حلمهم سفاه وتقويمهم ظلال المضلل ابن الكرام
وسوابقه الرجيون لنا لخلاف القاتيم قبلهم وعدلهما والتابعون لعام ارجع الى مثل الدين
وكلاهما يوم الوغى مجام الغاصبين من اكلهم لا ابيكم ولغاطلكم فكلاهما رشام
في الدنيا كما العلم الذي
دعى حجاج امكم وفي مقعهما عن استعصام
حميته عدل الاله خصام وكلاهما محل الوصية في دفعه عن حقه همتام
بسطا سيوف بني امية فيكم فيهما بنو العباس ليس تلام وتحملا اخرى الزمان دماكم
وتكلل العباد تحمل غطام لطيمهما لعن الاله مضاعفا ما لاح صبح واجن ظلام
فلعابد الاصنام اعذر منهما فهما الاكثر من ترى اصنام والجبت والطاغوت من عل اماما
فيها الكرم دب ولا استعجام فضاته في ذكر الاخبار الكاذبة فيهم روي انهما سيدا كهول
اهل الجنة وهذا من وضع بني امية بازاء قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واجماعهم
ان النبي علم قد حلون الجنة جرد امرد مكحلين في حسن يوسف وطول آدم وسن عيسى وخلق محمد صلعم

ومنه حديث الاشجعيه فان زعمتم انهما ينسبان شبابا فقد رويتم ان الحسن والحسين عليهما
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وما علمنا جنة الا
جنة الكفار التي هي الدنيا فهما سيدا الكفار لقوله علم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وراويه عبد الله بن عمر ومن حاله في بغض اهل البيت معروفة وهو ينصا كثيرا لنفسه
ورويتم مثل الاول والثاني مثل جبرئيل وميكائيل في السماء وان جبرئيل وميكائيل ملكان
لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته وهما قد اشركا بالله وان اسلما بعد الشرك
وكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبها بهما وقولكم انهما كانا وزيري رسول الله
فالوزارة في اللغة معونة ومعونة النبي علم انما تكون من جهتين للتاديبة والابلاغ الى
دين الله الذي جاء به من عند الله لقوله ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه
هرون وزيرا وكان هرون مبلغا مع موسى رسالات الله تع لقوله اذهبا الى فرعون
والثاني مجاهدة الكفار وكلاهما وجد في علي دونهما ولا يجوز وزارته في المشورة
لانه مؤيد بالوحي واعلم الناس ولا في الدنيا لانه زهد عنها ورويتم اقتدوا باللذين
من بعدي ابو بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالرفع اقتدوا ايها
الناس فابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة ومعنى قوله بالنصب اقتدوا
باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ثم انهما ان يكونا متفقين من كل جهة
كانا واحدا في العدد والصورة او كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهل يكلف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما انه استخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر وسبى ابو بكر اهل الردة وردهم عمر احرارا ولو صح هذا الخبر لاحتج به وقت
البيعة على سعد بن عبادة ولم يكونوا يحتاجان الى الاحتجاج عليهم ببشيرة رسول الله وقوله

ومن

ومن قولهم الائمة من قريش احتجابه فلما لم يذكرا دل على الخرص ولا يوجب ايضا
امامة ائمكم عمار ورويتم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولا يجوز ان يقول النبي صلعم
ذلك لغير معصوم الا ترى ان الله تع لما امر نبيه بالاقتداء بمن تقدم من الانبياء
امنه من غلطهم او لا فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وبالاجماع انهما
لم يكونا معصومين وكفى بذلك خزيا انه لم ينقل هذا الخبر عن غيرهما وشهادة الرجل لنفسه
لا تقبل ثم انه لو اراد الامامة بعده لكانا امامين في عصر واحد معا ولا يجوز ذلك وان كان احدهما
كان اماما فيكون الخبر غير مستقيم لانه ما قدم احدهما على الآخر والنبي افصح العرب فان
اراد ما بعد وفاته بعد الرسول علم فقد روت عائشة وانس وابي هريرة اكثر منهما وان
اراد ما احدثاه فقد اجمعوا انه علم قال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولم يقل
الا محدثه فلان وفلان وكل محدث بعد النبي ضلال ورويتم ان النبي صلعم لما بنى المسجد
بيد قبا فنصب قبلته اخذ حجرا فوضعه في موضع قبلته ثم امر ابا بكر ان يضع حجرا
جنب حجره ثم امر لعمر ثم امر لعثمن ثم قال هؤلاء ائمة من بعدي فلو كان هذا كما ترعمون
لكانوا اعلموا بعد يوم السقيفة ولما قال ابو بكر قد اخبرت احد هذين الرجلين ولا
اكتفى بهذه الحجة وكان عمر لا يحتاج الى الشورى والعجب انه ما امر لعلي بوضع الحجر ان كان
هو من الخلفاء فبخس حقه ورويتم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم هذا القول
لا يخلو اما قال لاصحابه هم الذين دانوه فلو كان قال لغيرهم لكان قد ذكر ذلك في الخبر وكانوا
يقولون ان النبي صلعم قال لمن اسلم من غير اصحابه اصحابي كالنجوم فلما لم يكن فيه تخصيص
ظهر بطلانه ولو سلمنا انه اراد به اعيان الصحابة فالصحابة تنازعوا بينهم حتى قتل بعضهم
بعضا كمحاصرة عثمن وما كانت الصحابة المحاصرين او قاتلا او خاذلا فكان هؤلاء المهتدين

وغيرهم او لاصحابه دون غيرهم ولا يصح
ان يقول لاصحابه لان ذلك لا يستقيم في الكلام
الفصيح وان قال لغير اصحابه صح

وكذلك يوم الجمل ويوم صفين فكيف الاصل الا بالاقتداء بهم وان روى خبر اصحابي
كالنجوم فالاجماع منهم ان سعد بن عبادة كان سيد الانصار وهو من وجوه
الصحابة لم يبايع لهما بل خالفهما وكذلك حال علي عليه وسائر بني هاشم وزعمتم
ان تولوا الاول تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في نفسه وان تولوا عمر تجدوه
قويا في دين الله قويا في نفسه ولئن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق
ولن تفعلوا ثم زعمتم ان عمر شك فيمن قال انه هادي مهدي ثم زعمتم انه قال
فيه دعابة فمن اقام الناس على المحجة والكتاب والسنة نسب الى اللعب والبطالة واذا شهد
لرجل بقوة في الدين والنفس وشهد لاخر بقوة في الدين وضعف النفس فيكون عمر افضل من
الاول لانه قوي في الحالين معا وكيف تقدم الاضعف على الاقوى ثم رويتم ان عمر قال
كنت اذا رايت الامر لرسول الله صلعم شيئا من افعال البر الى ذلك طمعا ان اسبق ابا بكر
اليه فاجده قد سبقني اليه ذلك فان كان هذا الخبر صحيحا فالاول باطل وذكر الحاكم ابن البيع
في معرفة اصول الحديث ان هذا الحديث منقطع لان عبد الرزاق لم يسمع من الثوري
والثوري لم يسمع عن ابي اسحق ورويتم ان النبي صلعم قال اني رايت مكتوبا على ساق
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذي النورين
كيف يجوز ان يكتب الله اسم رسوله الطاهر المطهر سيد البشر على عرشه ويكتب اسماء
من كانوا في عبادة الاوثان والكفر بالرحمن اكثر اعمارهم ولم يكن لرب العالمين
من الانبياء والمرسلين من يقارن بسيد الخلق ورويتم ان اهل الجنة ليتراءون في
عليين كما تراءا الكواكب الدراري لاهل الارض وان ابا بكر وعمر منهم ولا شك
ان اهل الجنة يتراءون لكن هذه العلاوة زيادة وكيف يجوز ان يذكر النبي صلعم

جماعة

جماعة من اهل الجنة من بينهم اثنين فاذا رسول الله يكون ظالما ورويتم
انه لما انقضت مدة ثلثين سنة وذلك باطل لانا وجدنا تنقص شهورا من ثلثين
سنة لان النبي صلعم قبض في سنة احدى عشرة وقبض امير المؤمنين عليه في سنة
اربعين وادعيتم ان عليا عليه قال على المنبر ولقد استقر الان خير هذه الامة
نعل بها الاول والثاني وهذا مستحيل من قبل ان النبي صلعم لو علم انهما افضل
ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد وغيرهما ولا يجوز ان
يقال خير هذه الامة فلان وفلان ولو صح انما اشار الى جماعة تحت منبره وهو دونهما
واذا بان [illegible] بكلام لا مفوله [illegible] بها بعوه والحرب خدعة هذا القول ما اظلت
الخضراء الغبر وميض الجاز وعن الامة المتحيرة كما قال ابو ذر وسلمان ايتها الامة المتحيرة
لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ما عال ولي الله ولا طاش سهم عن فرض
الله ورويتم خير امتي القرن الذي في عصري ثم الذي يلونهم ومن نقل منهم
افضل من تاخر منهم وقد علمنا من استبصر في هذا العصر في دينه وحمل نفسه بعد فقد
بصيرة حتى عرف من ذلك ما فيه نجاته بتوفيق الله افضل من غير مستبصر كانوا في
ذلك العصر لانهم كانوا في ارتفاع الشبهات ويرون المعجزات فكان البرهان قد قطع
عذرهم والبيان قد ازاح عللهم فشتان بينهم وبين من يستبصر في دينه باخبار
متضادة واقاويل مختلفة حتى نظر ويفني سهر ليله وظما نهاره ليصل الى الحق به
اولئك رزوا الله في كتابه وتغيير سنن النبي عليه وقتل اولاده وسب علي عليه السلم
الف شهر ورويتم ان الله تعالى اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم ثم اراد النبي لا يخلوا اما انه عنى الخير وعنى الشر فهم مغفور لهم فلم يبق لنا نو

وستة اشهر

ثم لا يتصور ذلك في الخير اصلا وان اراد الشر فهو موجب ابلج المحارم لهم وقوله

اعملوا ما شئتم دليل على انه جعل الاختيار اليهم ان شاؤا الكفر وامنه وان

اقلوا او ذلك فضيحة والوجه فيه ان الله قد عفو منهم من كراهية الجهاد في هذا

الموطن كما اخبر عنهم في قوله كانه حكى ذلك القصة ثم قال لهم النبي صلعم استانفوا

اعمال الخير بالطاعة وحسن التسليم وهذا الخص من استانف منهم اعمال الخير

ومن قصر ذلك فخارج عن حكمه وشهدوا العشرة بالجنة ولا الله تع قد اخبر ما

ان الجنة العاملون بامره المتبعون لسنته بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله

وقوله ما اتيكم الرسول فخذوه واذا ثبت ذلك ثم وجدنا تسعة من عشرة قد خالفوا

سنته وابدعوا في دينه وانكروا الحق وقاتل بعضهم بعضا كقتل عثمان وطلحة والزبير

وحديث الجمل وصفين ولا يجوز من النبي عليه ان يقول مثل هذا في قوم غير معصومين

لان القطع لمن ليس بمعصوم اغراء بالذنوب ثم ان الذي رواه واحد من

العشرة وهو سعيد بن زيد بن نفيل وهو منزل لنفسه مع تزكيته لغيره وذلك

طريق الى التهمة وقد ذكر ابو يحيى الجرجاني امثلة ذلك في الرد على الاخبار الكاذبة

او تمالوا اينا فتحهم عليه الناس اولنا مع له عزم ولعن له وفر

طعن عليها واستدل بما اتيهم وقولهم الا اتلهم الكفر وقاسوا وجوامرهم وكلاهما

دليل اولى التقوى به الشمس والبدر سحر وانكم استقلوا كمن جلب الردي الى هوة لا الماء فيه

يعلوها وقد طغى بكم البحر وكنتم حيا من تحت قدر ربه

على جهلها امس سورة العقل فهلا زجر ثم طاير الجهل قبل ان يحي بما الا يسون به الزجر

لو يتم شبابا بحرون عوارها فاني لها جنوا وقد جهر فعلتم بابناء النبي ورهطه

افاعيل ادناها الخيانة والغدر

ومن

ومن قبله احتبتم رضيه بلاهية دهيا وليس لها فقد نحبتم بها ابكرا عوانا ولم يكن

لها قبلها مثلا عوانا ولا بكرا ابن حماد قد رضينا بمحمد او عليا وبني احمد ذوى الاحساب

نحن في حزبهم ونسبنا نالي سواهم من سائر الاحزاب من على اماميهم فكفى شغلا به عن

ميثاقي ما القريش ما وقتل عهدها ودا نحتكل ودها على حبل وطلسك عن قديم غلها بعد الخيل

وكيف ضيعوا امرهم واجتمعوا ما شروا الراي وانت منقول وليس فيهم قادح برشه مكر ولا فاض

ولا نقة بينهم متقبة الاكل التفصيل بينها والجمل وما القوم ما فقوا الجهل ثم الحبوة وبعل منه

وبا بيوه بقلوب نزل القران فيها ناطقا بما نزل وما لهم عاد واوقد ولينهم فذكروا تلك غرارا

وبايعوك بخلل كالمجر باسط كف نحتها قد تغل منزوره ذاكا عاهد منهم احد ثم نكل

ولسك مولى حق الولا وعاديت شانيك الاولا وصليتها الادلم الاجولا وعاديت من تعتدي

وخالفت من خان فكل العدولا اذا ما راى نشر فيهما اوصلهما او فرحا عيهما او عاين جريهما

وتودي ضلال باسميهما الا ان ضئين خانا سولاه فصرع النقايب وامكث

الباقر عليهم في قوله تع ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات عليا والائمة من ولده كالمفسدين

في الارض الاول والثاني والثالث واتباعهم من الظلمة ام نجعل المتقين كالفجار وروى

ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني عليا والحسن والحسين صلوات الله عليهم

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعني ثلاثتهم عن النبي صلعم انه قال نحن الاخرون السابقون

يوم القيمه ونحن اول الامة يحاسبون وقال عليه السلم انا اول من تحاسب في الدماء فاذا

كانت هذه الامة تحاسب واول وقعة كانت بين المسلمين والمشركين يوم بدر واول

دم اهريق فيه دم الوليد بن عتبه وهو اول من بارز عليا عليه فضربه علي فرمه ضربته بها

منها عيناه فاول حاجات الخصومة على عليه والوليد والنبيون من الملئكة والحق والعدل من جهة

وابليس وجنوده من جهة فيحكم الله عز وجل اعمى عنه به … زوهو اول

من يرد الجنة ويورد خصمه النار واذا كان عند الحق مقدما في الآخرة ايكون عنه عنه

موخرا في الدنيا بينه لاستعملن السيف في كل مارق يقول على اخر وهو اول

سئل عن الصدلي عن الخبر اصحابي كالنجوم فقال وقال صلعم علي الشمس ونور الكواكب منهما

الاول قال اقيلوني والثاني قال امروني وعلي عم قال سلوني قبل ان تفقدوني

قال سلوني قبل ان تفقدوني فلا ابانه عن علمه الباهر لو شئت اخبرت بما قد مضى وما بقي الى الغاية من الزمن

يروون ان النبي صلعم سئل من يوم القوم اذا اجتمعوا معا قال اقرأهم لكتاب الله فقيل

وقد اوز [illegible] مقول لم يقرا القران ولم يعلم ما فيه ومن لم [illegible] يكون فقيها

ويعرف احكامه روى ابو وايل كانت عايشة وقت نزع الاول باكية فتمثلت بقوله

لعمرك ما يغني الثرا عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال يا بنية لا تقولي كذا

ولكن قولي وجاءت سكرة الحق بالموت فغير الكتاب وجهل في قوله وفاكهة وابا

او من يقول اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يرز جمع القران واكثر عن الذاريات

والنازعات او من حرف القران وحرفه على من يحكم بين التورية والزبور والانجيل

والقران وفي تاريخ الاشراف عن البلاذري انه كان عمر وعثمان يرسلان الى عايشة

فيسالانها عن الشيء واختار النبي صلعم للتامير على سرية فجعل كل احد يعلم من القران

فيقولون كذا سورة فقال شاب انا اعرف سورة البقرة فامره عليها فقيل له في

ذلك فقال معه سورة البقرة فلما جاء النبي صلعم لا يجوز ان يقدم على سرية الا من كان

اعلم فكيف يقدم جماعة نحو هذا شانهم الثاني انه لما لم يكن ذا خبرة

بحشو عشر عشير ما قلنا قد سئل ابو عن اليسير فلم يجب فيه جوابا سديدا ولا اهتدى

ثم استقال فعقوه فنصها في غيره بعد الممات واكدا ان الامامة لا يتم لمعشر

تركو نبيهم ماحلا مفردا وجزع الاول عند الموت فقال ليتني تبنة في لبنة وليتني

بعرا بشا والثاني كان ياتي حذيفة اليمان ويساله عن نفسه امن المنافقون وتارة

الى ابن عوف وشكى الشجى فيه فقال ان الثاني كان يبكي من خطئته وقد روي يتمنيان

البيع لهم يشوهما الجنة فيكون هذا القول من بشرها الصادق عن ربه الجليل الا ان يكون

هذا الحد ان عندك كذا فالاير كن الى قوله وقد قال امير المؤمنين عم على منبر الكوفة ما ينتظر

اشقيها ان يخضب هذه من هذه وقوله لابن عباس وقد ساله عن امتناعه من الطعام

احب ان القى ربي خميصا وقوله وقد ضربه ابن ملجم لعنه الله فزت ورب الكعبة

[illegible] سواء بعد هذا اليوم واشباه ذلك [illegible] وفي القوم يعبدون الباري ويلهمن الماء يسبح

بها كادته في النار وجوههم مسودة كالقار من الذي يسبح في السعير ينهق في السعير كالحمير

بالنبي لم اتخذ فلانا كان خليلا ماردا شيطانا قد كرها الساد في اقفالهم فاحبط الله لهم اعمالهم

ما ترى في النبي عليه كانت ورثته فاطمة وعلي والعباس عليهم كان اسامة ولا قلم تكن

الولاء لفاطمة بالاجماع ولا للعباس لقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم

من شي فلم يبق الا علي فالنبي عليه اذا كان امر اسامة عليهم كانوا اولى بولي علي عم جميعا

يا ايتم تحمل الهوى فتحته ومن البصيرة يا على عداك وجعت المصطفى ولوته

وولية ظلما من وال وبسطت ابدي عدل شمس واعملت بالظلم على هضمك

للخمس كل قوته ماجرى والله ما قتل الحسين سواكم رحل مات وترك اقرباه وبعداء

للمال يصل الى البعداء ولا يصل الى الاقرباء رحل مات وترك ولدا وغلاما وتركته شجرة

فكيف الميراث الولد الفاطمة والغلام ابو بكر والشجرة المنبر البشنوى

وما شقيت بناقتها ثمود كما تاهت قريش في شقاها ولا صعت الفلوص على المجاوي
ما لقي من بني الزهراء جاها وما انفردت بذلك عبد شمس فتيم مع عدي شتلها
هما جعل الولاء بلا وحي خمر وورد الحرب يجرم من جناها وجاز اخو ذي القربى عناد
لما الرحمن اوجبه سفاها فالهم عصبا وردا شهادة ام ايمن عاصباها
قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فالظالم من اشرك بالله وذبح للاصنام
وقريش والعرب قد اشركوا وذبحوا ما خلا عليا عليه فانه نشأ في حجر النبي عم فلا تجوز
لامامة من اشرك بالله فكيف حال من ذهب اكثر عمره في القرابين بالسوق اسلاما على الحجر
ثم بعد كفر قبل باوان تقضي به عمر امانا انا اسلمنا له وهما للكفر مكملا الاوس مثل العزي و
من الجهل واستهوا اهما الصنمان وهذا على كان من كان ظاهر الجهل يتساوى الظلم والنصار
قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية والمنادي هو الاقرع بن حابس
التميمي فكيف حال من دخل داره وضرب بنته وغصب ملكه ... وفرحت يوم الغدير
فتقبلوا اما قلت بالاقرار حتى اذا ما غبت عنهم بدلوا اقرارهم بالامس بالانكار
غصبوا الخال مكانه طلبا لما قد كان اسلفهم من الاقرار وابى اكد ون ... بعضهم
وابي لحرق بيتها بالنار وبنوي بنوك منقلبين على الظما ومردي الاوطان في الاقطار
وسواما لك لما دعوا اولاد الاطياف يحن في الامصار ثم توي جزاك منهم هل بما
افعل تعتهم من غير جرم فهل امرا الى الله المهيمن نفعهم والبكا في جهري وفي اضماري
قوله تعالى واضلهم السامري مثل سيعون العا بخوار عجل جسد ولم يجد دون ربهم
منعهم عن عبادته وحجته فكيف يقوى على حلم على القوم وقال ... ربنا ارنا اللذين
اضلانا باعوا الدنيا بخوار عجل واشربوا في قلوبهم العجل كما في حقهم فاقتلوا انفسكم

... في السقيفة وصدوا عن سواء السبيل وجاءوا في حقهم
ابحل ... بالاخسرين اعمالا الاناث لم يحضروا دفن النبي وغسله اذ اذ ... مسندا
كان من حق النبي عليهم من قبل ان يسكن قبره ان يغسل منعوا عليا وهو يغسل جسمه
من ان يعان على النبي ويعضد ... قوله تعالى ان انكر الاصوات شبه الذين ينهق
الحمير لان نهيقه لشهوة او لحلف او لخصم وهؤلاء رفعوا اصواتهم في السقيفة منهم
على الدنيا وغصبهم على علي حقه وجرحهم مع الحق قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله تعالى
وعلى الثلثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهليل بن امية في خلفة
واجره هذا العتاب فكيف حال ثلثه لم يستشهدوا قط بل انهزموا في بدر وخيبر وحنين
والاحزاب واعجبا تخلفوا عن الحروب وتقدموا في الملك سدوا بابهم عن المسجد فكانوا
بمنزلة الجنب او الحايض والمشرك لا تقاربوا عابري سبيل حتى تغتسلوا انما المشركون نجس
الاول ان بات ثلث ليالي في الغار فقد بات علي عليه السلم على فراشه ليلة الغار
في الشعب ثمانية سنين في رواية ابن سيرين واربع سنين في روايات كثيرة وكان النبي صلعم ...
من حضوره ايام وليلة حتى قال لا تحزن وبيتوته على علي فراشه وقاية لنفسه
ابن ... هاروت فاشقى وهامان وقارون من عمرو عبادهم الثلث الذي ...
الله ونودا المناره خطبا ... ان الله اصطفى الاية فقال في آدم اسجدوا لآدم
وفي نوح يا نوح اهبط بسلام منا وفي ابرهيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
وفي موسى وانا اخترتك يا موسى وفي عيسى اني عبد الله اتاني الكتاب وفي محمد
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وفي علي انما وليكم الله ورسوله الاية فصار لكل
واحد عدو وحاسد قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا فخاصم ابليس آدم

وكان من الكافرين وقوم نوح جاهروه لو سفوت على الجودي وخاصم نمرود

ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وخاصم فرعون موسى ثم اغرقنا

الاخرين وانجينا موسى ومن معه وخاصم ابو جهل المصطفى فبطل وسعى ذكره ليظهره

على الدين كله وخاصم الجماعة عليا لجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار الحسين يوم

ادا ناذا الدرست تجام بجة ثم حرج من ذي قسبط ومنصل اذا انجذرت في اسبل

كجلود صخر حطه الوحل من عل ذكرتها في الحال غير مقصر مساوى عتيق والدلام وتعتل

انا الطاعن الداري عليهم ديانة انا المقتدي بالطاهرين بني علي وانتم ومن عرض

عن ذكري فاعرضوا عن ولي الله وهو الذكر لقوله فاسئلوا اهل الذكر ولقوله ذكرا

رسولا قولستم وملجعا الذوا حكم الايه فلم وجه بالطهار لا اقتبس لها والدعي للعصو

ابا فالعصي المدعي كيف يكون اماما ذكركم قولكم ما واهكم في اختياركم والله يقول الحق

النص وقال النبي صلعم علي مع الحق وهو يهدي السبيل يعني قوله قل هذه سبيلي وقال

النبي صلعم من انتسب الى غير ابيه اذا سمي الى غير مواليه فعليه لعنة الله وهؤلاء بنو هاشم

وبنو عبد المطلب وقد تولوا تيما وعديا على بني هاشم فيا عجبا من امة عدلت به

سواه واختت النبي انهاما لولاه ما زكى الله صلواتها ولا قبل الرحمن منها صيامها

تجيب مصباح الهدى وبامر من يراكب من جهل على ظلامها والاقتداء بها تنتقها

وعرفها الحق في كل عصر امامها وقد قلدت من قال الله امورها لما سامها الحيف من كان سامها

ولو ولت الحكام والى دينها اذا لاستوى محل اسها وانتظامها ولكن عتت عن امر ذي العرش

فخلا عليها الطغاة وطغامها من ولد في الكعبة وهو ساجد وقتل في السبيل وهو ساجد

ولم يعص الله بين السجدتين بطرفه عين كيف يساوى مع من اشرك اربعين سنة الجاهلية فقد بوا الاسم

على الفضل والحرف لا يتلافه معهما وكانه الافضل فعلي يوخر لا يتلافه مع النبي وحده وبله

نسبه وفضله على الاقران واقترانه مع القران اي تارك فيكم الثقلين شنع الاسامي الغر

بين على قوله لم نجعل له من قبل سميا وقال ابو شنع الاسامي سملي اردحمر بعض

وكان النبي صلعم يغير الاسماء الخبث سمى ابابكر عبد الله وكان عبد الكعبة وبن عوف

عبد الرحمن وشهابا هشاما وحربا سلما والمضطجع المنبعث وارضا سماها خضرة

وشعب الضلالة شعب الهدى وبني الزنية بني الرشدة وبني مغوي بني رشد وبني الصماء

بني السميعة فلما عبد الكعبة والبكر هو الفتى من الابل وعمر منقول عن عامر وعثمان

فرخ الكروان وما العشق فوم قوافيهم اذا اجتمعت كانت هجاء لسائر العشير

يعني يدين لهم اكلوم ترى قوافيهم علامة للتيوس والنعير في قرن وذكر يوخذ من لوازم

اسمائهم واسم علي من اسماء الله تعالى شانه بل هو سمي الله حسد ابليس ادم فضل

عن الجنة وحسد الاعداء عليا علم فضلوا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله

الى قوله سعيرا المجاهرون مع ادم ثلثه ابليس والحية والطاوس فلعن ابليس وان عليك

اللعنة وتوارث عداوة الحية بنو ادم ممن وجد ها قتلها والطاوس وقع في بلاد الهند

شريدا والمجاهرون مع علي ثلثه فقتل الاول بيد الثاني وقتل الثاني بيد عبد وقتل الثالث

بيد الغوغاء والمرجع الى الله قيل لابليس ما منعك ان تسجد اجابه انا خير منه وقالوا

نحن الصحابة فقال امير المؤمنين علم ايكون الخلافة بالصحابة ولا يكون بالصحابة والقرابة

فقال الله لابليس وان عليك اللعنة وقال هم ومن يشاقق الرسول قال ابليس انا خير منه

فقال فرعون اليس لي ملك مصر فقال فرعون انا اولى به على علمه وقيل لطالوت انى يكون

له الملك فقالت الانصار منا امير ومنكم امير وقالت الجماعة نحن الصحابة افلا يقول

امير المومنين ونحن الصحابة والقرابة والميراث للاقرب فالاقرب قال ابليس اني
من الناصحين حتى ظهر منه الجحود السجود أأسجد لمن خلقت طينا وزعموا النبي سلعم
انه مولاهم حتى ظهر كفرانهم بيوم الغدير برام يقولون افترى به تصدى ابليس ادم
انه مومن وكان من الكافرين ونافق اعدا به على علمه انا مجبول وكانوا منافقين
الم نكن معكم اعترت الملئكه بعبادة ابليس على اصلكم اعتدلوه وفتنوا منه و
تبعته واغتر الناس زهادتهم فلما تبين انه عدو لله تبرا منهم المومنون واقر
بهم المنافقون ذكر الكراجكي في كتاب انه خالف القوم عليا كما خالف موسى اخاه هرون
[illegible] مكرهم هذا مع سلار لكن الهرون لانه كان مترددا مع اخيه في خلاصهم من
يد فرعون ملك مصر ونفور هولاء من امير المومنين اوترهم من قتل ابويه
على الدين وقتلهم من الكفر الى الايمان وان هولاء بعد ما شاهدوه من المعجزات
خالفوا دليل العقل الذي لا يحتمل التاويل وهولاء خالفوا النص الصوب من التاويل
ومن عجيب امرهم ان امامة الاول ثبت بالاختيار مع سماعهم قول عمر كانت بيعة
ابي بكر فلتة فتشهد انها كانت وقعت بغتة عن غرة وحصلت فجاوة على عجلة من
غير مشورة وهذا غاية الذم لها والتكذيب لما ادعوه فيها مع التهديد بسفك دم من
عاد الى مثله اوليس يشكل عاقل في ان الفلتة التي هي العجلة والتهداد تضاد ما يدعونه
[illegible] فلم النبي وقد جمعوا به زمرا من سمع واع وحيران فقال جبريل عن ذي العرش
بما ضاق به درعي واشجاني شغفت لكم حتى تقلدني والله يعصمني منكم ويرعاني
الست اولى بكم بانفسكم قالوا بلى بادمار غير ايقان فقال ان عليا الى بمنزلة
كانت لهرون من موسى بن عمران مولاه مولاي هذا الحق واستحوا الا تاخذوه باحقاد

والله يعلم اني قد نصحتكم نصحا يوافق سري فيما علاني قالوا سمعنا واقررنا بطاعته
وفي ضمائرهم امتراء وعصيان فقيل اولهم سر الصليحة ان الهوى خلق في كل انسان
فانزل الله تكذيبا لقولهما وبابه انتم واجمانبرقان والنجم حين هوى ما ضل صاحبكم
ولم يقل الهوى لكن بقران فادبروا واسروا القول بينهما واكدوه بالايمان وايمان
والقوم ما اسلموا الا لما فرقوا ما حسلوا ومن غير ايمان ابن [illegible] ما امة من قبل ضلت ضلالة
ولا الخير من لجعل الرسول الحق امامها بها الاهوا وعن طرق الهوى وجنبه الدنيا اليها حطامها
فولت ولاة الحرب الحكام بينها وقد حللوا عنها علبها جرامها فهديها نبي الله من حيرة العمى
وصيرها منهاجها وقوامها وخلف فيها من يقوم مقامه لينهي اليه في الامور احتكامها
لما غاب عنه وجهه ان تنكروا وابدوا حقودا فنن وما وزعوا من غشه حجوده جهم
على نقض عهد الله يرحل ذر دحامها وقال المن لعطوه بالا عهدهم ابطح فيها او برومر امها
[illegible] اعتقاصه بان شومها على امة كما واسامها ابن [illegible] من اجله اوراها الى الله من
مجيها الاول والثاني [illegible] اترى اني وددت عتيقا او توليت امثالا ودلا ما
لسلت من مجادل ان نغو البت انا ساعد الجحاد اماما اي ذنب ترى احترمته فاضحى الدهر خصما ماو جهن
تقشم [illegible] وقد فصل ابو الفضل قولهم للخبيثات للخبيثين المفضل
بن سلمة في كتاب المفاخر وبن عبد ربه في العقد والخطيب في التاريخ فجوانه ابا الفصيل
مخزهين يدي النبي عم فقال دغفل النسابة ممن الرجل قال من قريش قال افمنكم قصي بن
كلاب الذي جمع القبايل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجافا قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السما
الذي كان وجهه قمر يضي ليلة الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا

قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل […] انت قال لا قال فانت
من تيم الارذال الانذال قال فما انت من اعلا قريش بل انت من دناها او عدد
مقانح رهطه فتبسم النبي صلعم فقال علي عليه لقد وقعت من الاعرابي على باقعه
قال اجل ان لكل طامه طامة وان البلاء موكل بالمنطق […] كتاب آخر ان ابا الفضيل
ولى هاربا فقيل دعفل صادف درّ السيل درا يدفعه […] حوزا وطورا يرفعه
وقال لبعض من فخر عليه نفر […] لن ينهامن عد نجمه وسقط سهمه يعني بنو هاشم
وتيما وعديا وقيل للفرزدق وصف كل قبيلة الا تيما فقال لم اجد حسبا فاصفه
ولا بناء فاهدمه […] يا تيم تيم علي الا بالكرم لا ابو فعتكم في سودة عمر
وقال جرير لقد هجوت تيم في تلك ظلمات ما هجا بيتهن شاعر قبلي
من الاصلات بني لؤم قوم وفي الخلاق خلق والمشيم
تعضي يا بني تيم بن مرة شقوة فهل تيم الا اعبد واماة وتقضي الامر حين تغيب تيم
ولا يستاذنون وهم شهود واكل لو رايت عبيد تيم وتيما قلت ايهم العبيد
عبد الرزاق اليماني عن معمر الزهري والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان
صنم تيم بن مرة كان من تمر وكانوا يعبدونه بالخلاة يسجدون له فما يعبدونه يوم
فاذا استووا اقتسموه بينهم فاكلوه ثم يعبدون مكانه غيره […]
بنو تيم توارثها فصيلة بنو تيم وكلهم عد بيوتهم انتهكوا المحارم من اجلهم فكل فعالهم
قال الاصمعي كانت العرب تاكل […] الذبان […] ترى […] وابا بنيها
واما الحافة اكل الذبان كانوا يرون وفي الامور عجائب يا بني تموف الازمان
ان الخلافة من وراثة احمد فيهم تكون وصيفة السلطان

اذا وليت تيم بن مرة فيكم فلا […] بارض الحجاز ولا مصر وفي كامل المبرد انه قال ابو الفضيل
[…] ثم ابن حل معك قبرك فلان […] الله لا معي وفي الولايات انه لما قال الاول اللهم
العن صاحب هذا الخبر يعرض بسعيد بن عاص كان يكذب رسلك ويصد عن سبيلك فقال
ابنه عمرو بل العن ابا قحافة فانه كان لا يقاتل عدوا ولا يقري ضيفا وقد ذكر الغزالي في
الاحياء نحوا من ذلك وفي التعريض عن ابي بكر المرزباني ان عبد الله بن الزبير قال لابنه
ان تيما يقعون في قومي قال فاذا اضلوا ذلك فاقراء عليهم هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا […] بني تيم امارتكم حديثه وان قضاعة فيكم قديمه
وان عداوتي لبني عدي وذلك تطرق مستقيمة وقال ابو الفضيل لعيينة بن حصين
الفزاري الست الذي كان يقتل بناته خشية املاق فقال لا والله وكيف تخشى الاملاق
من كان له من الابل والغنم ما علمته ولكن كان يقتل […] ان يفجر هن مثلك قال فضحك
رسول الله صلعم والى ابو الفضيل ان لا يعود لها […] بني تيم بن مرة ان فيكم
مناصح ليس في احد سواكم قال الكلبي ابو قحافة دنيا ساقطا وكان يقوم على سطح عبد الله
بن جدعان وينادي على طعامه باجرة فيقول هلموا الى الفالوذ وكان بعيد الصوت وكان
يرقفه كل يوم […] سوداء واياه عنى امية بن ابي الصلت في مدح ابن جدعان
له داع بمكة منه جل وآخر فوق دارته ينادي يعني […] الى ردح من الشيزى
عليها لباب البر يلبك بالشهاد قال ابو الجيش البلخي كان ابو الفضيل […] الجاهلية وكان
عمله ظام وكان ينادي للتجار على ثيابهم […] وقال صاحب العقد قال ابو الشرور
غلام له كان يتجر بالثياب اذا كان الثوب سابغا فانشره وانت جالس فانما البيع مكان
وقال قوم كان معلما وقال الكلبي ثم كان اجير الخزاعية في التجارة وقالوا كان حسرق فضول علف

ابن الكلبي كان عبد الرحمن بن ابي بكر شهي الزنا وقال المعروف نزل قوله تعالى فيه
والذي قال لوالديه اف لكما الآية فيه فانه كان مع الكفار يوم الحرب وقال ابن جرير
صاحب المسترشد تزوج ابو قحافة عثمان بن عامر بابنة اخيه سلمى بنت صخر بن عامر
وقال بعض المحدثين كانت سلمى مملوكة لحبشية منسية بباع ولا بعا فلما قالت بابي الفصل
اجنبه فقالت لسيدها اعتقه فاعتقه فلحق بابي قحافة فتى عتيق ابي قحافة وقال الكلبي
وكانت سلمى بنت صخر بن عامر التيمية امة بنت عم ابيه وكانت ماشطة ولم يكن في
على طهر ولا في ابائه ولا في اولاده عليهم السلم هذه الفضايل [illegible] من المعاصي
وحبيب الحق والشفيع رسوله اماي فسيم النار كفوا بقوله وحل الل هاجر الرجال بقوله
وليس بقصاب وليس نحاس بامام بقوم الذي جعلوا له [illegible] ونقارز ونمنون دين محمد
بالرجم يرون الجهاد جهلا واستبطنوا الكفر واملوا حيلة للذين نسكا كاذبا وترهلا
ولولا هم كفر ولعادوا امثل ما كانوا ذا الا في قريش وعدا [illegible] الحنيط وذا اسع اماعرا
وعودنا التهم الى ما عودا [illegible] ونكل فضل [illegible] تجارة اضحى بها كظاهر نصا محمد
ثاعر اعتيق تيم كيف تجرها ثمنا واوكل من عمل الكرام بعز لان ابن حذ عاف تشبع بطنكم
اشباح قوم كف الزمان الاول فاشكر الهاشم مانقبت فعالهم ولتكفر فالله ان لم تفعل

فصل في خبر العتيق عن الباقر محمد بن علي عليهم السلم في قوله تعالى افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى الاول واهل الثاني واتباعهما انما يتذكر اولوا الالباب
الائمة الذين [illegible] في قلوبهم العلم من ولد آدم وعنهما عليهما السلم انه قال النبي عليه من يقبل
منكم وصيتي ويوازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي
والخليفة من بعدي في امتي يعلمهم من تاويل القران ما لم يعلموا اعادها ثلثا معا الاول والثاني

ماذا يقول محمد افعله فقام اليه امير المومنين عليه فضمه الى صدره وقال انت لها يا علي
فانزل الله ومنهم من يستمع الى قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الاية في هيبا الجاحظ
وتفسير الثعلبي والبلخي والقشيري والطوسي والنقاش وكتاب ابن بطة انه سئل العتيق
عن قوله فاكهة وابا فقال اية سماء تظلني ام اية ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت
في كتاب الله ما لا اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي رواية اهل البيت عليهم السلم
انه بلغ ذلك امير المومنين عليه فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله فاكهة وابا اعتداد من
الله على خلقه فيما اعذهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم قال النظام سئل
عن الكلالة فقال اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمني ومن الشيطان
الكلالة ما دون الولد والوالد فقوله هذا خلاف قوله هناك فكيف تجوز ان تحكم في الاموال
وحقوق المسلمين براي البلدي صاحبه على يقينه مخطي ومن استحل القول بالراي في ذلك
لاستعظم لم يقدم على القول بهذا الاقدام وحديث الكلالة رواه الغزالي في المستصفى
ولما اراد العتيق ان يجمع ما تهيا له من القران صرخ مناديه في المدينة من كان عنده شيء
من القران فليأتنا به ثم قال لا نقبل من احد شيئا الا بشاهدي عدل وهذا المخالف للحوته
قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية فان كان الرجل صاحبه مجهلا وهذا من القران وطلبنا
انه يجوز الجهل من الناس ان ياتي بمثله فذلك غاية الجهل ومن حل هذا المحل لا يجوز
ان يحكم بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة فان كانا عالمين ذلك من كتاب الله فلم يصدقا
احاد الله به فيه ولم يشعرا بحكمه في ذلك فهو اوضح وهل يلزم انهما لم يكونا عالمين بتنزيل
القران لانهما لو كانا عالمين لم يحتاجا ان يطلباه من غيرهما ببينة عادلة واذا لم يعلما
التنزيل كان محالا ان يعلما التاويل ومن لم يعلمهما كان جاهلا باحكام الدين

وجل ود ما انزل الله على رسوله ومن كان بهذه الصفة يصلح للامامة وانما
قصد لجمعه بسبب الترك قبول مصحف علي عليه السلام لكي لا يظهر على ما ارتكباه من الا
ثم انهما احتاجا الى زيد بن ثابت حتى جمعه من الرقاع والاكتاف والعسب واللخاف
وهي الحجارة وصدور الرجال وفقد زيد آيتين من كتاب الله فما وجدها الا عند
خزيمة بن ثابت وهي لقد جاءكم رسول الآيتين وغير ذلك رواه البخاري والطبري
فقال قوم هذا لا يصلح ان يكون خليفة في الارض ويجلس في مجلس رسول الله صلعم
ويتصدر بحيث ينوب مناب المعصوم من الخطاء والزلل ولا يحفظ القرآن ومن
لم يحفظه لا يدري ان لا يعرف الحكم بتاويله وبنزول الاحكام فيقول ما اعرف حتى
اسائل الناس وقد اقر دهرًا بقول النبي صلعم وسائر من بايع الناس فقال اقرأهم
بكتاب الله الحبر وقد اقر بهم ايضا انه لم يتم القرآن كله فكيف يكون فقيها
وكيف يعرف بين المحكم والمتشابه من لا يقرأ التنزيل كله ولم يعلم التنزيل كيف
يعرف التاويل ويقول في الكلالة ما قد عرفتموه وكذلك صاحبه ورووا ان عتيقا
قال في الكلالة ما اراها الا ما لم يكن ولد ولا والد وفي رواية اللهم اني اعلم الان لا
يكون الوالدان والولد وقال عمر اخرج من الدنيا ولا اعرف الكلالة وفي رواية
لا اراني افهمها ابدا ورووا جميعا بلا خلاف عن العتيق انه قال في وقت وفاته
وددت اني سألت رسول الله صلعم عن الكلالة ما هي وعن الجد ما له من الميراث
وعن هذا الامر لمن هو فكان لا نزاع فيه وهذا قول جاهل باحكام الدين فلقد شهد
نفسه بالجهل في الشريعة واحكامها ومن كان جاهلا ثم يحكم بين الناس المسلمين بما لا يعلمه
يستحق قولاتها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم انه اقر وشهد

وسئل

الامر لغيره وانه لا حق له فيه لانه لو كان له فيه حق لكان قد علمه من الله ومن
رسوله فغصب حق غيره من الامر الديني والدنياوي عامدا وذلك هو الكفر بعينه
ثم انه كان اصم اعمى عن خبر يوم الغدير والمباهلة وتبوك وغيرها وقال بعض
اهل اللغة الكلالة من التكلل وذلك ماخوذ من الاكليل فتكلل القرابة حوالي الميت
فيورث منهم اقربهم اليه تكليلا والصحيح ان الكلالة ماخوذ من الكل من قولك فلان
كل على فلان قوله وهو كل على مولاه وكل من يقرب الى الميت بنفسه ممن كان يتقرب اليه
بغيره فليس هو من الكلالة وكل من يتقرب الى الميت بغيره فهو كل على من يتقرب به الى
الميت فذلك هو الكلالة وفي فضائل الملوك عن موسى بن عيسى انه قد خطب اول
اول ما بويع فقال ان هذا مقام لم نعد له كلاما فسوف نعد له كلاما ونزل وروى
ابن قتيبة انه قال انكم تكلفوني ما كان يقوم به رسول الله عجزت عنه فان الرسول عليه السلام
كان ياتيه الوحي من الله وكان موفقا مسددا وانا اقول من عند نفسي فان اصبت
فمن الله ومن رسوله ومن اخطات فمن نفسي فاذا اراد ذلك منه فضلا ومن كان يقول
عن نفسه من غير كتاب ولا سنة فهو اجهل الجاهلين وملجاجته ان يقول من عند نفسه
والله تع يقول اليوم اكملت لكم دينكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وانزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء فاذا كان الله قد اكمل الدين ولم يفرط في الكتاب والكتاب تبيانا
لكل شيء فقد جمع الله العلم في كمال الدين والكتاب المبين ولكن الشان فيمن يعرفه
ثم انه ما يقول من نفسه اما كان من الدين او من غيره فان كان من الدين فيلزم
ان الله تع بعث رسوله بشريعة ناقصة حتى تمم العتيق بخطاء او صواب وان كان يقول ما ليس
من غير الدين فما حاجتنا اليه واذا لم يكن من الدين فهو البدعة وكل بدعة ضلالة

وفي تاريخ الطبري عن سفين عن مسعر قال لما ولي ابو بكر قال له ابو عبيدة انا اكفيك المال يعني الجزاء وقال له عمر انا اكفيك القضاء فمكث به زمانا لا ياتيه رجلان وقد روي في العامة والخاصة انه اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل اني شربتها ولا علم بتحريمها ما امتنع عليه فارسل الى علي عليه السلام يساله عن ذلك فقال عليه السلام مر ثقتين من رجال يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار و ينشدانهم هل احد تلا عليه اية التحريم او خبره بذلك عن رسول الله صلعم فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد وان لم يشهد احد بذلك فاستتبه وخل سبيله فكان الرجل صادقا في مقالته فخلا سبيله وساله اعرابي فقال اني رجل محرم ولا ادري ما يجب علي في الحج واني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال يا اعرابي اشكلت علي قضيتك فدله الى عمر وكله عمر الى عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال العميد سل اي الغلامين شئت فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد على عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده الى بيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هذه القضية هو الذي فهمها سليمن بن داوود عليهما السلم وساله اخر عن رجل تزوج بامراة بكر فولدت عشية ومات الرجل الجار فيرثه الابن والام فلم يعرفه فقال علي عليه السلم هل للرجل جارية حملت منه فلما تمخضت مات الرجل واشتهر انه ما عرف الحكم في عقل موالي صفية عمته حيث نازعه الزبير بن العوام ودافعه الى عمر حتى عرف الصواب وقال له عمر الزبير احق بالميراث من اعتقه ورجع الى قوله وجاءه رجل برجل اخر فقال ان هذا ذكر انه احتلم بامي ما هش فقال له امير المومنين عليه السلم اذهب فاقمه في الشمس واضرب ظله

والفتوى في ذلك ما ذكرناه في مناقب آل ابي طالب وساله نصرانيان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرويا الصادقة والرويا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الحجم فلما سالا اشار الى علي عليه السلم فقال علي عليه السلم ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فمهما اعترف هناك ائتلف هاهنا ومهما تناكر هناك اختلف هاهنا ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ادم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ وحصى ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرويا الصادقة والرويا الكاذبة فقال ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانها فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرويا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرويا الصادقة من الملائكة ومهما كان من الرويا الكاذبة فمن الجن فلما سمعا ذلك اسلما على يديه وقتلا يوم صفين في صف علي وذكر ابو عيسى الترمذي وابن بطة العكبري وابن ماجة في كتبهم عن قبيصة بن ذويب انه جاءت الجدة ام الام او ام الاب اليه فقالت ان ابن ابني او ابن بنتي مات وقد لي حق حصة في الكتاب فقال الشيخ ما اجد لك في الكتاب حقا وما سمعت ان رسول الله صلعم قضى لك بشيء وسال فقال فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلعم اعطاها السدس قال ومن سمع معك قال محمد بن سلمة فاعطاها السدس ويا عجبا من امام دله المغيرة الزاني على الشرع ودخل رجل على النبي صلعم وهو على الطعام فدعاه اليه فقال انا صايم فقال كم ولذلك قال واحد قال كم ما اكل فقال عشرة الاف درهم فقال العتيق تكلمت بثلث كلمات مفتريات

ولقد رايتك اليوم تاكل في كل ولدان وانت ذو جمال يبلغ كراوها كل سنة عشرة الف
درهم فقال الرجل رايت ظاهرا اولى باطن اكلت اليوم مع عيالي وسمعته يقول من اكل
مع عياله فهو صابر ومات ولي ولد وسمعته يقول لن تقدم لك فرطا خير لك من ان تخلف
مائة مثله وتصدقت بعشرة الف درهم وسمعته يقول مالك من مالك ما اكلت فافنيت
وذكر الطبري في التاريخ والبلاذري في انساب الاشراف والسمعاني في الفتنة ابن ابو عبيد
القسم بن سلام في الاحوال عن هشام بن عروة عن ابيه قال خطب ابو بكر فقال اما بعد
فاني وليت امركم ولست بخيركم وفي كلامه فان انا استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني
وفي رواية فاني احسنت فاعينوني وان اساءت فقوموني وفي رواية عمر ثم وان
هذا كنايته عنوي ولن تحذوني حسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان
وان كان لينزل عليها الوحي من السماء فاذا عوق احتاج الى الرعية لتقوم
ويعينوه ومن الضلال يرجعوه والى الهدى يرشدوه فكيف تقدم على الصحابة
المشهورين بالعلم فضلا عن اهل البيت عليهم السلام وفي تاريخ الطبري انه قال
الا وان لي شيطانا يعتريني فاذا اتاني فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم
تقولون خير الناس بعد نبيها ابو بكر الصديق وفي لغيركم اكذبتم صدقكم في مقالة
وليتكم امرا ولست بخيركم سال ابن ميثم ابا الهذيل العلاف فقال له اليس تعلم ان
ابليس ينهى عن الخير كله ويامر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه
قال لا قال فقد ثبت ان ابليس يعلم الشر كله والخير كله فقال ابو الهذيل اجل قال فاخبرني
عن امامك الذي تأتم به بعد الرسول هل كان يعلم الخير كله والشر قال لا قال فابليس
اعلم من امامك وقال بعض الخلفاء لبهلول من الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ضحكي

قال امهلني يوما ثم ركب قصبته وقال المشتري ملك الروم لفقلا اسلم فقال الخليفة
الحمد لله قال بهلول ويهدي ويعلمهم العلم ويفقههم قال نحن قريب كيف علم هذا
قال ويتمنى ان يجلس في الخلافة قال لا يمكن هذا قال هذا جوابك وساله الرشيد
عن افضل ام علي علم قال هما اثنان وعلي وعباس لمفضل منهما وساله
متقي عباسي فقال ابو بكر افضل ام علي فقال ان امير المومنين المتقي هو ابن
عم علي عليه وهو اقرب وانسب وافضل واكرم واكمل واعلم من الكل لمو سي
عجبت لمن يقول انا امام وما عرف الخطاء من الصواب الا بان يبادي
علينا في الجهار وفي انتساب بماذا انت تشبهه ابن لي وقصر عن مناكبر الجواب
الحصى مثل ما تحسبه قلت لي والا انت اكذب من سراب ودع ما لا يليق به لمن لا
باس بعيك في كل باب واعطي القوس باريها علت امير المومنين ابا تراب
لولا قيام علي بالشريعة من بعد النبي لعاد الناس في الكفر انظر الى حكمة الهادي
حتى بكفرهم ان كنت ذا نظر لم خالفوا الله والهم النبي وكم من جود في الناس مستطر
فهات سيرة مولاي التي سطرت فكم له فعلة محمودة الاثر ولد اما الكاسه ميثاقه
عليهم يحم فلم يلوه فناصره وسلكم ناصره انلذ لو قلم حرروه وسلي غل سلمه منكم
فما سالموه بلي حاربوه وقال لهم ان مولاكم علي لمشكل فلمحدوه على انه كان منجا لهم
اذا الخطب لظهم استصرخوه وان اشكل الحكم وشبهه عليهم ولم يهتدوا الحجي
فمن يساوي بعلي الهدى في المبتدى الامر وفي الحاضر او يعدل النور الى ظلمته
عمي الغوي مشرك كافر حلف بهول من بني مرة او يعدل العادل كالجاهل الجائر
قالوا الى ركب له فضله قلنا لهم هناه الله انتم خطبه ختم وقد حسبه العبد بجو

ان عليا كان مولى لمن كان رسول الله مولاه الصاحب فلولا الهذا الخارجي لناصب
لاذلت في حزن ولعن واصب منا بار كبا اما ما عاد لا رجلي ورجلك في حرب الكاذ
العدل والتوحيد من مذهبي اف على الالحاد والجبر اخرت دين المصطفى احمد
فاف من دين ابي نصر فصل في ذكر بعض ما نزل الباقر عليه السلام في قوله
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم الاية نزلت في الاول
وعنه عليه السلام في قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الاية هو حسن ودفر
عيسى بن يونس بن ابي اسحق الهمداني عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
قال عرض على عبد اللات فرسا فقال هلا فارس احمله عليه فقام فتى من الانصار
فقال احملني عليه يا خليفة رسول الله فقال والله لان احمل عليه غلاما قد ركب
الخيل احب الى من احملك عليه قال فوالله انا افترت منك ومن ابيك فقام اليه المغيرة
بن شعبة فلكمه على نفسه فكانما كانت الى مزاده فتواعد الانصار ان يقتدوا منه
فبلغ ذلك عبد اللات فخطبهم فقال ما بال اقوام يزعمون ان اقيدكم من المغيرة
والله لئن اجليهم من ديارهم اقرب اليهم من ان اقيدهم منه فعطل حق الانصار
ولم يعاقب الظالم لان المغيرة كان من خواصه وانما ضرب الانصاري لاجله وعزل
خالد بن سعيد بن العاص وهو من السابقين وكان النبي صلعم ولاه الشام فنقض
وهو ولاه عليها واغلظ عليه بما جرى بينهما بحضرة النبي صلعم وارزاه على ابي قحافة
فقد وفد اولى وقلد مكانه يزيد بن ابي سفيان ومعاويه اخاه بعده وهم من
الفساق حتى طرق بعونه ما طرق هشم وابو بكر بن عباس والقاضي الحسن اللؤلؤي
ان رجلا اقطع اليمين اضافه عبد اللات فقام يقوم الليل ويصوم النهار

فقال له عبد اللات والله ما ليلك بليل سارق ولا نهارك بنهار سارق فلما
قطع فمن فعل بك قال قطعني يعلى بن منية باليمن ظلما وتعديا فقال لما لا تسئلني عن ذلك
لئن كان قطعك ظلما قطعته فبينما هو كذلك اذ فقدت قلادة لاسماء بنت عميس
لم يوجد لها اثر فاتاهم بطلبه ففتشوا الاقطع فاستخرجوها من حجره فقطع عبد اللات
يسره فبقي لا يد له فصل اللؤلؤي يحيى حين جهز بعد الحديث ما على فكان عليه
يقطع يساره فقال تريدون ان اقول ان عبد اللات اخطأ ولا اختلاف بين الامة
ان الرجل يقطع بعد قطع اليد رجله فان عاد فلا قطع عليه ويحبس وينفق عليه من
بيت المال وجه اخران الضيف مامون بمنزلة اهل البيت ولا قطع على المؤتمن لانه
وروى الواقدي عن عبد الله بن الحارث بن الفضل عن ابيه عن سفين
السلمي قال كتب عبد اللات الطريفة بن الحاجزة وهو عامله اما بعد فانه
بلغني ان الفجاءة ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره
تاتيني في وثاق فسار اليه فلما التقيا قال الفجاءة ما كفرت واني لمؤمن وما انت باولى
بعبد اللات مني انت اميره وانا اميره قال له طريفة ان كنت صادقا فالق السلاح ثم
انطلق الى عبد اللات فاخبره بخبرك فوضع السلاح فاوثقه طريفة في جامعه وبعث به الى
عبد اللات فلما قدم به ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم وهل الاسلام الا
الاقرار باللسان وفي تجارب الامم عن ابن مسكويه او قد في مصلى المدينة نارا ثم رمى
به اليهم بعد ان عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب بعذاب الله بالنار وهو نهى
طلاقه الاشعث بن قيس وتزويجه ثم اظهر الندم على تحريق ذلك واملاك هذا حتى
قال عند موته باجماع الامة ثلث فعلهن وددت ان لم افعلهن ووددت اني لم ابعث

خالد بن الوليد الى مالك بن نويرة وقومه يعني المسمين باهل الردة ووددت انى لم
اكشف بيت فاطمة عليها السّلم وان كان اغلق على حرب ووددت انى لم احرق الفجاءة
في الحالات الثلث صلان فاتت وذكر الطبري في التاريخ انه كان الاشعث ستا من
لسبعين نفسا ثم انه نزل بعد السبعين فقالوا ليس لك الامان فقال لابي بكر استبقه
لحربك وزوجني اختك فزوجه اخته وفي رواية غيره انها كانت عوراء فولدت محمد
وذكر الواقدي في كتاب الردة ومحمد بن اسحق في الايضاح انه لما اتى بالاشعث اسيرا الى
ابي بكر قال له احكمني في نفسي قال حكمتك قال تطلقني قال قد فعلت قال تزوجني فاحكمك قال اما
هل اهلي يمين وامره فاتى ابا قحافة فاخبره فقال الاشعث بن قيس الكندي الملك قال نعم
قال زوجه ما كنا نطمع بهذا في الجاهلية فزوجه فقال الاصبغ بن حرملة
ابيت بكندي وقد ارتد واستهوي الى غاية من مكر مساقه كفراه فكان ثواب النكث نفسه
وكان ثواب الكفر تزوجه البكر ولو انه يابى عليك نكاحها وتزوجها يوما لامهرة مهر
ولو انه رام الزيادة منها لاسحه عشرا وابعتها عشرا ما كان في تيم بن مرة واحد
تزوجه لولا اردت به الفخر ولو كنت لما ان اتاك قتلته لعل منها ذخرا واحرز بها اجرا
فلما ولي امير المومنين عليه ضمع الاشعث في مثلها منه فقال عليه احمقا مثل حيى بن ابي قحافة
وفي كتاب العقد قال زوجنيها يا امير المومنين يعني زينب فقال اعزب هبل الكنات
وكل الانسا عن كان ابن ابي قحافة زوجك ام فروة وزعمتم ان عبد اللات ندم على ان
لا يكون اقاد منه والزموه الخطا في تركه اليس كان الامر في يده ثم مضى على الخطاء وروى
زيادا لبكالي عن ابن عروة عن ابيه ان عبد اللات وجه يعلى بن منبه على قضاء اليمن
وخراجها فالتوى عليه قوم من حضرموت فبعث يعلى جيشا وسبى نيفا وثلثمائة رجل وامرأة

نقدم

م ثم بعد ذلك قدم قوم من اليمن على عبد اللات بهم على عبد اللات فباعهم ثم بعد ذلك قدم قوم من اليمن على عبد اللات
تزوا بالله انهم كانوا مسلمون وان يعلى ظلمهم وقتلهم وسباهم ظلما فاسقط في يديه
وشاور فيهم فاشاروا باستبقهم وقد وطيت الفروج وملت منهم في دفهم كثير وكذلك
ثم بعد ذلك ومن العجايب انه لما حضرته الوفاة جعل مكان اعتصبه في الاستبلاء اد
م وطلب الناس بالبيعة له والرضا به وقد اجمعوا في رواياتهم ان العالم من
لناس يومئذ اهل الكراهية فلما اكثروا عليه وخوفوه من الله في توليته عليهم وقالوا
له ما تقول لربك اذا قدمت عليه وقد وليت علينا فظا غليظا فاجبه طلحة وقال اباه
تخوفني اذا لقيت الله قلت له اني استخلفت على اهلك خير اهلك ورواها الطبري في تاريخه
والزمخشري في فايقه بل ورواه كل من مناقبهما وفضايلهما وكان هذا القول منه جامعا
كرات القطيعات اما استخلافه الثاني على الناس فقد نقل الامر في امور
نزى قتل منه في حيوته ثم طلب منه جميع ما جرى في ايام الثاني بعد وفاته
ملكه فقد باء بغضب من الله ثم خالف النبي عم لانه مضى بلا وصية على زعم
واما قوله بالله تخوفني فليس يخلو حاله في ذلك من احد وجهين اما ان يكون قد قال هذا
لانه عند نفسه لا يخاف الله تع لانه تقي زكي مخلص في العبادة بري من كل هفوة وذلة وقال
هذا عامدا عاص لله تع فقد استوجب منه المقت وقال الله تع فلا تزكوا انفسكم ومن زكى
نفسه فقد خالف الله في نهيه او ان يكون اراد بقوله بالله تخوفني انه لا يخافه ولا يبالي به
استهانة منه بنفسه ومعتقد هذا كافر واما قوله اختلفت فيهم خير اهلك فهذا كلام جاهل
لانه شهد للثاني انه خير القوم وهذا لا يعلم الا من اطلعه الله عليه ارايت لو اجابه الله تع وقال رب
جعل البك ذلك ومن وليك عليهم حتى تستخلف فيهم غيرك بعدك ما يكون عند الله حجته

وقوله خير اهلك بما تغزو في وجهها يوجب الطلاق الا هل لله به بل يقال خلق الله وبيت الله و
ناقة الله وعبد الله ولكنى ارى انه ظن انما عنى بذ[illegible] بنت العرب فنهى قريبا الى انه
من وقت اصحاب الجبل اى خاص الله واخطاه لانك اذا قلت خير اهلك انما يكون معنى الافك
والله منزه عنها وفي كتاب الدليل عن الشنوي انه قال محمد بن ابي بكر لابيه عند موته فبعث
تراك تحمل بهذا الامر بعدك بابه قال في فلان بن خطاب قال محمد لو انه لم يلحق ما عدا لبته عن
ولك وروى اهل السنة ان ابا بكر لما سأل قبائل العرب حمل زكوتهم اليه وانقاذ الناس
الى ملقسه طوعا وكرها امتنعت عليه قبيلة بنو يربوع وقالوا ان رسول الله صلعم لم يامرنا
بدفع هكذا الابل ولا امرك بعطا [illegible] نطالبنا بما يامر الله به ولا رسوله فسماهم اهل الردة
وقد روى نافع عن ابن عمر انه سأل مالك ابن نويرة ما تريد منا قال اريد زكوة اموالكم
قالوا من تقبضها قال الى ابى بكر فقال خالد انى لم اومر بذلك انى قد وردت بزكوة قومى
الى رسول الله فلما اردت الانصراف من عنده قلت يا رسول الله انا لا نأمن حدثان ما
فان كان منك كون فالى من نؤدى الزكوة فضرب بيده على منكب علي بن ابي طالب ثم قال لى
هذا فانا لا نقنع بكتاب من على علما اعطيناك الزكوة كما امرت قال فمكر به خالد فاخذه و
غدر به وقتله لوقته واصبح من غد عروسا بزوجته وانتصب قدر الطبيخ وجعل راس
مالك احد الاثافى للطبخ وفي الاغاني قال ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان اكثر الناس شعرا
وان خالدا لما قتله قصد [illegible] للقدر فنضج ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته وقال متمم
بن نويرة يخاطب عبد اللات خالدا في قتل اخيه رواه صاحب العقد وصاحب الاغاني عن الرياشي
نعم القتيل اذا الرياح تناوحت * بين البيوت قتلت يا ابن الازور * دعوته بالله ثم قتلته
او هو دعاك بذمة لم يغدر * فاذهب فلا تنفك حامل لعنة * ما رعرعت ريح غصون العصفر

وذكر

وذكر الطبري انبانا قتادة قال خالد ان القوم نادوا بالاسلام ان لهم امانا فلم يلتفت خالد
الى قوله وامر بقتلهم وقسم سبيهم فحلف ابو قتادة الا يسير تحت لواء خالد ابدا وركب
فرسه شاذا الى ابي بكر وخبره بالقصة وروى انه لما بعث اليهم خالدا قتل مقاتليهم
وسبى ذراريهم واستاصل اموالهم وجعل ذلك كله فيا قسمه بين المسلمين فقبلوا ذلك منه
مستحلين له ووطئوا نساءهم الا نفر منهم عمر بن الخطاب فانه عزل نصيبه وصانه ابقى
الى ان الامر رده عليهم وكانت خولة بنت جعفر والدة محمد بن الحنفية فيهم فبعث الى
امير المومنين برغبته فيها فتزوجها امير المومنين القصة وقد ذكرها في مناقب [illegible]
وروى ان خالدا لما اقبل من غزاته تلك اقبل حتى دخل المدينة وقد غرز المشاقص في
عمامته فقام اليه عمر فاخذها من عمامته فكسرها واخذ بتلابيبه يقوده الى ابي بكر
وهو يقول انه لو ملكت من امر الناس لضربت عنقه والله لقد لحق عندى
في مالك بن نويرة ظلما ورغبته في امرأته لجمالها وزاد الطبري في الرواية انه
قال عدو الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثم نزا على امرأته والله لارجمنك فلما دخل على
ابي بكر وفي العقد عن الاندلسي انه لما مات خالد ايام عمر وكان بينهما هجر لذلك
امتنع الناس عن البكاء عليه فابطل الاول قول عمر واجاز لخالد ما صنع بل نصره على
من انكر عليه فعله من المسلمين بما روى اهل الحديث جميعا بغير خلاف منهم الطبري و
مسلم والبخاري ان عمر قال لابي بكر كيف تقاتل قوما يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وقد سمعت رسول الله فاذا قالوا حقنوا دماءهم واموالهم
وحسابهم على الله فقال لو منعوني عقالا او عناقا مما كانوا يدفعونه الى النبي عم
فان فعل بامر من الله ورسوله فاين الدليل على ذلك وان فعل برأيه فمن ولى

ان يقتل المسلمين وتستبيح اموالهم وسبوا ما مكم قانا اهل الردة فما ادراكم
ضدّه وكان مالك بن نويرة واليًا من قبل رسول الله صلعم على صدقات بني يربوع
فلما بلغه وفاة النبي صلعم امسك عن اخذ الصدقة من قومه فقال لهم تربصوا بها حتى
يقوم قائم بعد النبي عم وننظر ما يكون من امره وقد صرح بذلك حيث يقول
وقال رجال سدد الله مالكا وقال رجال مالكم لم يسدد فقلت دعوني
فلم اخطر اي في المعاد ولا البدى وقالوا خذوا اموالكم غير خائف ولا ناظر فيما يجي به
فذونكموها الا هي مالكم مصرّرة لجلابها لم تجدد ساجعل نفسي دون ما تحذرونه
وان هكم يوما بما قلته بذلك وان قام بالامر محدث قائم اطعنا وقلنا الدين دين محمد
ابطح الظلم ولعمري ما ضاق ذلك بهم عن سبل المنكرات والاثام دون ان انفذوا قضاء
الكفار في المسلمين والاسلام فاستحلوا النساء وانهمكوا في قتل اذ
وهم مؤمنون بالله فاسئل ما الكاذب لحى الجار ونظام قادة
الراس منه بمشرف حسام لا الذنب بل راى روجه الخائن فارسخطوه وسام
ثم ورد الموت نحو الموت في حي بطن الكلب وضرب الهام قال المسلمين فهموا اسقي
ودق قصا مستهل العمام وهو في بيته عروس خلي من مقامه اد موجها المنزل
ثم لم يضيع المودة من بعد ذلك هيهات وقت القوام روى علماء كم عن ابي بكر بن
عياش وسفين بن عيينه والحسن بن صالح بن حي ووكيع بن الجراح وعبادة بن يعقوب
الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى
عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى صالح بن هيثم عن ابي بريدة
عن ابيه وروى هرون بن عيينة عن يحيى بن عبد الله عن ابيه وروى علماء اهل البيت عليهم السلام

والجوهري ويحيى بن سلمة بن كهيل عن الباقر عم وعن ابي الصباح الكناني عن الصادق
وقد دخلت الروايات بعضها في بعض انه اجتمع ابو حفص وخالد في منزل عبد الله
فقال ابو حفص لا يصلح لك هذا الامر دون ان تقتل عليا عم قال ومن يقدم عليه قال خالد
لعنه الله انا افعل فقال اذا انا سلمت في صلوة الصبح فاعله بالسيف فارسلت اسماء بنت عميس
مهين يا باب امير المؤمنين قوله ان الملاء يأتمرون بك الآية فقال عم من داخل الدار
الآن ما سمعت وجزاء من يستكن خيرا من يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين واخبر
اسماء بنت ابي بكر زوجها الزبير فلما خرج لصلوة الصبح اشتمل على سيفه وجاء حتى قعد خلف
خالد فلما جلس عند اللات للتشهد ندم وخاف فبقي مفكرا فقال لا يفعلن خالد ما امرته
ثم سلم وفي رواية لا يفعل خالد ما امرته ثلثا ثم سلم وفي رواية ابو بريده يا خالد لا تفعل ما
امرتك في رواية ابي الصباح الكناني عن الصادق عم لا تفعلن خالد ما امرتك فان
فعلت ثم سلم فقال علي عم لخالد من بعد ان يسأله عما امر به او كنت فاعلا قال نعم
وتمم لا تمست في رواية اي والله لو امرني لوضعته في اكثرك شعرا وفي رواية
اي ورب الكعبة لو لم ينهني لمتتك به فقال الزبير من خلفه والله لو وضعتها لطارت الى
الارض قبل ان تصل الى راسه وكان مستعدا له فالتفت امير المؤمنين عم الى الاول
وقال يا ابا بكر احق ما يقول خالد قال نعم وشق قتلك صلاح المسلمين قال ولم ذا قال
سمعت رسول الله صلعم يقول اقتلوا الفذ كائنا من كان فقال علي عم لخالد كذبت
ولمت ان اضيق حلقه من ذلك اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا ما سبق به القضاء
لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي خبر طويل عن عمار رضي الله عنه انهم همّوا
على امير المؤمنين عم بقتله خالد فوثب به علي عم فخنقه وهمّ به وجعل حمص قماص الاذلاء

ان يقتل المسلمين وتستبيح اموالهم وسبى ا ما مكم فانا اهل الردة فما اداكم
ذلهم وكان مالك بن نويرة والياً من قبل رسول الله صلعم على صدقات بنى يربوع
فلما بلغه وفاة النبي صلعم امسك عن اخذ الصدقة من قومه فقال لهم تربصوا بها حتى
يقوم قائم بعد النبي عم وننظر ما يكون من امره وقد صرح مالك حيث يقول
وقال رجال سدد الله مالكا وقال رجال مالك لم يسدد فقلت دعوني [illegible]
فلم اخطـ رأيى فى المعاد ولا البدى وقالوا اخذوا اموالكم غير خائف ولا ناظر فيما يجى به
فدونكموها انما هى اموالكم مصرورة لجلالها لم تجدد ساجعل نفسى دون ما تحذرونه
وان تكم يوما بما قلته بدئ وان قام بالامر المخوف قائم اطعنا وقلنا الدين دين محمد
الصلوة ولعمرى ما ضاق ذاك عليهم عن سبيل المنكرات والآثام دون ان تأخذ وقعوا
الكفار فى المسلمين والاسلام فاستحلوا النساء وانهمكوا فى قتل [illegible]
وهم مؤمنون بالله فاسئل بها كان فى الحار فظام قادة
الرأس منه بمثوى حسام لا للذنب بل رأى وجه الخاين فارب محظوه وسام
ثم والموت خير الموت فى حق طهر الكلى وضرب الهام قال المسلمين بنو واسق
ودوقيها مستهل الغمام وهو فى بيته عروس خلى من مقاساة موجها المتزلج
ثم لم يضجع المورد من ذلك ناصيات وقت القوام روى علماء كم عن ابى بكر بن
عياش وعيينه بن عيينه والحسن بن صالح بن حى ووكيع بن الجراح وعبادة بن يعقوب
الاسدى عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى
عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى صالح بن ميثم عن ابى بريدة
عن ابيه وروى هرون بن عيينة عن يحيى بن عبد الله عن ابيه وروى علماء اهل البيت عليهم السلام

وابى ذر ويحيى بن سلمة بن كهيل عن الباقر عم وعن ابى الصباح الكنانى عن الصادق
وعن غيرهم واختلفت الروايات بعضها بعض انه اجتمع ابو حفص وخالد فى منزل عبد اللات
فقال ابو حفص لا يصلح لكم هذا الامر دون ان تقتل عليا عم قال ومن يقدم عليه قال خالد
لعنه الله انا فواعدا فقال اذا انا سلمت فى صلوة الصبح فاعله بالسيف فارسلت اسماء بنت عميس
مبينا باب امير المؤمنين قولها ان الملاء يأتمرون بك الاية فقال عم من داخل وعن
اذن ما سمعت وجزاه من سلكه خيرا من يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين واخبر
اسماء بنت ابى بكر زوجها الزبير فلما خرج لصلوة الصبح اشتمل على سيفه وجاء حتى قعد خلف
خالد فلما جلس عبد اللات للتشهد ندم وخاف فتنة مفكرا فقال لا يفعلن خالد ما امرته
ثم سلم وفى رواية لا يفعل خالد ما امرته ثلثا ثم سلم وفى رواية ابو بريدة يا خالد لا تفعل ما
امرتك وفى رواية ابى الصباح الكنانى عن الصادق عم لا تفعلن خالد ما امرتك فان
فعلت تلك ثم سلم فقال على عم لخالد من يمنعك عما امرت به اوكنت فاعلا قال نعم
والتمرد فى رواية اى والله لو امرنى لوضعته فى اكثرك شعرا وفى رواية
اى ورب الكعبة لولم ينهنى لضربت به فقال الزبير من خلفه والله لو فعلتها الطارت الى
الارض قبل ان تصل الى رأسه وكان مستعدا له فالتفت امير المؤمنين عم الى الاول
وقال يا ابا بكر احق ما يقول خالد قال نعم وشو قبلك صلاح المسلمين قال ولم ذا قال
سمعت رسول الله صلعم يقول اقتلوا الفذ كائنا من كان فقال على عم لخالد كذبت
ولمت انت اضيق حلقة من ذلك اما والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به القضاء
لعلمت اى الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفى حديث طويل عن عمار رضى الله عنه انهم هجموا
على امير المؤمنين عم يقدمهم خالد فوثب به على عم فخنقه وهمزه وجعل حمص فاص الاذلاء

واخاله دُعَآء ولساع ببوله في المسجد وفي رواية ابي ذر رحمه الله ان امير المومنين
عليه اخذ باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت وعصره عصرا صاح خالد
صيحة منكرة ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب
برجليه ولا يتكلم وفي كتاب البلاذري ان امير المومنين عليه جعل اصبعه السبابة
والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير علما فضرب به الارض فلبث يعصعصه
واحدث مكانه وهي يقول هما والله امراني هما والله امراني فقال عبد الله لو رايت هذا
مشو وقل المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا كان كلما جاء احد يخلص
من يد الخليفة لحلقة يحي عنه رعبا فقال الثاني لو اجتمع على اهل مني لخلصوه فتشفعوا
الى عباس فجاء عباس وقال لو قتلتموه لما تركنا تيميا يمشي على وجه الارض ثم اقسم على نبي
القبر ومن فيه وبنوه ولديه وامهما الا تركته وقبل بن عميسه فتركه وروى الحميري عن
اسمعيل بن ابرهيم عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد القسري على المنبر يقول لو كان
في ابن ابي طالب خيرا ما امر ابو بكر الصديق بقتله وقيل لسفين ولوكيع ولابن حجر
ما تقولون فيما كان من عبد اللات في ذلك قالوا اجتماع سنة ولم يتم وقد حدثنا
ابو يوسف فقال لبعض اصحابه وما الذي امر به الاول خالد يا ابا يوسف فانتهره
وقال اسكت وما انت وذلك وليس كان على علم سامعا مطيعا الا ابي ركب ما هو باكثر
من هذا ان يامر بضرب عنق رجل هو واصحابه مقرون ان النبي صلعم شهد له
ولئن كان غير راض ببيعته فان الامر كما قالت الشيعة في تقلته نعوذ بالله منه وقال
بعض اهل المدينة ولا باس بقتل رجل في صلاح الامة انما اراد قتل علي عليه لان عليا اراد
تفريق الامة وصدهم عن بيعة الاول وقد جعلتم هذا الحديث حجة في كتاب الصلوة

بان

من احدث قبل ان يسلم وقد قضى التشهد ان صلوته تامة ولذلك جوز ابو حنيفة
الصراط بمنزلة التسليم فصارت هذه البدعة سنة يستعملها اولياؤه فاذا سألوا لم
الكلام قبل التسليم جائز عندكم قالوا لان الاول تكلم قبل التسليم في الصلوة قبل عادا مرة
قالوا تقتل علي بن ابي طالب عليه فامره بقتل علي عليه كفر وكلامه الذي للاختلاف فيه الصلوة
مفسد لصلوته فلذلك توجب عليه الاعادة ولم ينقل اولياؤه انه اعاد ذلك
الصلوة وتركه لاعادتها توجب الكفر ايضا لقول النبي عليه من ترك صلوة واحدة فعلها كفر
وقول من زعم انه سلم في نفسه قبل ان يتكلم نحو فاسد لان صلوته عقدها مصليا بالجماعة
ولا يبيح للامام الا باظهار التكبير والتسليم فعدا بالكلام المفسد للصلوة فان جهل ذلك
فقد استحق العقوبة ولا يصلح للامامة وان تركه على علم منه فقد بارز الله فيه فيا
معشر المسلمين هل احدث امير المومنين عليه في الاسلام حدثا يستحق به القتل من بعد اللات
الا ما كان من قتله المشركين في ساير الغزوات فاراد الاخذ بالثار لهم عليه اذ كان نعاجها
عن المكافحة وقال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية الى قوله ومعاخالدين يسمونه
سيف الاله الاملكن وقول عتيق له طل عن عين على هضل ذكر فانا سمعت صوته
عليا واياك ان تنبكسوا فجاز عتيق فنادى يا خالد لا تفعلن ما امر ويلم من بعد تكلمه وذلك امر
وبوم الحنين نقمو وماذا الوالد منتقم منا بما صدقت ظنونهم وردوا غيظهم وما كروا
ويوم الفرح قد ردد ومرارا وكانوا الوصي مكامن ساروا داقه كيدهم عليهم وكان لعه حنوا لما كبرنا
ولله لعن الاله الباغين واهلكوا والراضين بضرعة الزاهر والامرين بما ارادوا خالدا
لشاتحداد بكره ومسا ابن خالد نامل بفضلك ما ارتفعوا عليه وهموا بان يفعلوه
فهذا ارسل خالدا عنهم على ايما خطه واقوه وقول الذي قال قبل التسليم احد تياروه ولم يكروه

جل شاد رواه ثقات الحديث فما ضعفوه وما عللوه اتى بن تيميه في البحبح وزكى الرواه
وما هو في فقههم يخالف الشريعة من قلدوه ولـ... ووالها على قتل الوصي خويلد
ما عظم بها من خطه كيف دامها فهمته من عظم البلية نفسه وجاد به عقب القطيع وامها
ولم يستطع نطقا للجل صلوته فما زال مذهوشا ملوكا لجامها تقول الا اسعل خويلد
امرت وابى بعد ذاك سلامها عني بن شاس من قال في المحراب وعنده بقية بن جراب
لا تعلن خالدا بما امر ويل له يوما اذا الفلول تشوه **فصل في جبن المختار**
الباقرين عليهما السلام في قوله كل ختار كفور والختار الفرار يعني الاول والثاني لما فرا
يوم خيبر وغيره وقال الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة ثم استقبل
الجاهلية بالتنكيل فقال وفضل الله (المجاهدين) على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة
وقد اجمعت الامة ان عليا عليه السلام كان المجاهد في سبيل الله وكاشف الكرب عن
رسول الله صلعم المقدم في ساير الغزوات اذا ... النبي عليه السلام واذا احضر النبي صلى الله عليه و
فهو تالبعر القايم مقامه وصاحب الراية وحمل اللوا مصعب بن عمير فلما قتل حملها
لامير المومنين عليه السلام البشتوى فما هارب عند اللقا وكتابت ولا مخطى في حكمه مثل ...
وقد كان الشيخان في الغزوات تابعين غير متبوعين كما تحت راية عمرو بن العاص
الفاسق في غزوات ذات السلاسل ثم كانا تحت راية اسامة غلام فتحتهما ولو
كان له شي من ذلك لجلبته الرواة والناقلون للاخبار وهذه كتب المغازي المولفة التي
باثرها علمائهم يتصفحها فما وجدنا ذكرهما في شي منها انه راى قط طاعنا او مطعونا
او ضاربا او مضروبا او راميا او مرميا او ثبت في حرب او برد قط الى قرن او سفك
بيده دما او خلش قط نفسا ولم يكن لجراب اسم ولا المقتول جسم وانما كان

انما النظارة فليس الجهاد النظر من بعيد فما كان حضوره الا كانه شاهد غايب
وهم شهود وها غايبين نصيرهم لنصر الضعف غايب غير حاضره لعيني
هنالك لو تعي كلمنا وحل بها اذل من القربان تحت لمناسمه بل وجدنا ابينها انه قد
فاكثرها لو سلم الرسول عليه السلام في هذه المواطن مع ما كتب الله عليه من الجهاد العسكري وحرب الاقران
الا ربما وهل كان في الحرب الا ليما وهل كان في الحكم الا ظلوما وهل كان في
اروى اسل الها او قتيلا وهذه غزوات النبي عليه السلام اولها الى اخرها فلم يكن له فيها اثر سوى
انكم فصلتموه عن الحرب انه جلس مع النبي عليه السلام في العريش يخليه ويونسه والمشورة
والتدبير قبل وقوع الحرب وعند وقوعها فالطعن والضرب قال المتنبي
الراى قبل شجاعة الشجعان وقد ذكرنا بطلان ذلك فيما مضى كان النبي صلعم
مشغولا بالتضرع والدعا باسطا يديه يقول رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد
وقد علم اللهم انت ربي انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني بالنصر
انك لا تخلف الميعاد وقد ايد الله رسوله بالملائكة ونصره من كل وجه باهل السماء
واهل الارض ولقد روي ان النبي عليه السلام قال حتى قال ابو بشير الانصاري بينا
رسول الله صلعم بين يدي الناس من خلفنا حتى صار امامنا يحثو التراب في وجوههم
فان كان المختار معه في العريش لو انسا من كان يجب ان يتقدم امام اصحابه
وصار عرض الاسنة والسهام وهو المطلوب فلا يتقدم معه ان كان قد وقى
بوعل اياه بالنفس لعمري لو كان له ضربة بسوط لشهر وقد قال الله تعالى ولقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة بملائكة السماء وسيف علي بن ابي طالب عليه السلام ونودي
من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ابن عباس في قوله لا يستوي

القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر
وسل بدر واحد والنضير فان انصفت بين الليث والضبع ويوم خيبر قد اخبر عن
بالذل رايته والجبن والضرع . وفي احد اذ دميت جبهة النبي صلعم وكسرت رباعيته
وقتل حمزة عمه ومصعب بن عمير صاحب رايته وانهزم المسلمون ولم يبق معه الا
في اوضح الروايات سوى علي عم ثم عاد اليه ستة رجال نكال
المنهزمة لا يعرج على احد حتى روي انه بلغ بعضهم الجبل فانزل الله في الحال
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ولقد جرح
رسول الله لما تفرقوا عنه ان يقاتل فرمى عن قوسه حتى اندقت سيتها ومشى
راجلا يضاعف بين درعين وبارز ابي بن خلف فقتله
ويوم احد حين ولوا واصعدوا وقام رسول الله يدعوا وسمع ينادي باخراهم
فولوا سراعا حفية يدعوا فلا شك رسول الله فيه بنفسه فلم ينهزم
وفي الخندق لما جمعت الاحزاب وفيهم عمرو بن عبد ود كما قال الله تع اذ جاؤكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الآية فبقوا ستين ليلة مهجرين وهم يريدون
علمائه الا فرد جل ثم كان من قتل عمرو بن عبد ود وغيره ما كان
وفي حنين حين نادى بجمعهم فقام علي والقبايل حضر عتيق وسعد بن عوف
وطلحة والعاني من وجوه كانهم من خشية الهلك والردى حمر يلقاهم بر
اين صدقكم ببدر واحد وحنين باوا والفاروق اين كانوا في يوم
وخندق القوم وهو ذو عمق طالبا للبراز والضرب والطعن وتلجلج في الشفاه
فاتاه من الانام علي كليث غاب للصالحات سبوق فسقاه كاس المنية عمرو واغترى الجمع
بحده التفريق

وفي خيبر

وفي خيبر دفع الراية الى الاول ثم الثاني فرجعا منهزمين فقال النبي عم لاعطين خيبر
الراية رجلا الحديث ذكره البخاري ومسلم والطبري والبلاذري ومحمد بن اسحق وابو بكر
البيهقي وابو نعيم صاحب الحلية والمظفر السمعاني في الاسعرى الحنبلي فلقبه النبي عم
كرارا ومن لم يكون فرارا وقال الله ومن يولهم يومئذ دبره الآية فقد استحقا بنص
القرآن واجماع الامة غضب الله ودخول جهنم لمن ادعى التوبة فعليه الدلالة
لما وقع اليه راية بعدها ولا استكفاه من امر الحرب والجهاد احد عالم الايمان الكبير
وهم كانوا يتفاضلون قوله وفضل الله المجاهدين احلهم من فر يوم حنين
عن النبي منكسا اللواء مثل الذي حمل اللواء مبادرا اولئك جعلهم هناك دحاه
وعلا على السيف قمة مرحب وسبى الجلايل او سباح حماه انا مولى من حمى
مرحبا والحرب يذكيها الغضب لست مولى من باجماع الورى قط مذ كان بسيف ماضي
مولى من كفى الله به المؤمنين الحرب في يوم الكرب الحمى فاما انت اولى ذي بيان
عان علي ذي وثب وظلم فاتى يوم خيبر خفت لما سمي كل مرحب في منال دهره
مثلت براية نكست وكانت منفرة على الاعداء بها نبي اذا اتت الحرب
ما من طار واعز بجمر الحديث خيبار عما كهما اما الجبن معشرا نسيو الهم
عرض ولها عصيان لما اتيت به هناك اي رجس محل النبي وقال اني شاد فيها النقصان
ما عطيها على رجلا امينا يرى الصدق من كذب ولتم وقد روي لنا في خيبر ما
نقص من صنائع من حنيفة يرده رانيها الاسلام بالله البذل بيد عينها عونه فقال مهلا ما عليه
جلا الجبنه الله للحرب موقعه وفي الفتح سار اليها مع النبي عليه وعلى جاره وقراره وبها
يرو واهله علم يكن حامل الراية ولا امر على طايفة والمعقل الجماعة المعرى

اسخى من شمس النهار ومن قمر الدجى وبجوده نزهم ولهن في التعظيم في خلافة
او لو واحد من بني تيم وفي حنين سار النبي صلعم اليها في اثني عشر الفا واعجب
المسلمين الكثرة وقال ابو بكر لن نغلب من قلة فانهزم المسلمون من بركة قاله
واسلموا النبي عم فثبت مكانه على بغلته وعلى عم بين يديه يضرب وبقية
وتسعة رهط من بني هاشم احدهم العباس آخذ بلجام البغلة والباقون محدقون
به يتلقون الاسنة والسيوف حتى قال العباس نادى رسول الله في الحرب
وقد مر من قد فر عنها فنفعوا والعباس جهل من الكتاب وفي القرآن ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم الآية فكان اول من الانهزام ثم تولوا فلم يعد له
ولا صاحبه الا على الساقة وقد سعل الدما واسر الاسراء وحوت العساكر ثم
دعيتم ان الاول كان على الميمنة والثاني على الميسرة فان كنتم صادقين فقد
فر من الزحف وولبا الدبر وهزما المسلمين وان كنتم كاذبين وهو الحق من الجيش
فما معنى ادعا الباطل وفي تبوك سار النبي عم في اثنين وثلاثين الفا وقد كان
في بعض المواطن فلا خرج الى القتال ولا بارز بنفسه ولا تعرض الحلقة وترى المسلمين
ابلوا في موقف بعد موقف حتى استشهد منهم من استشهد وجرح من جرح
امور صعاب فما كان الشيخ في جميعها الا في العزاه ومن ظن ممن بلا في الحروب بان
لا يعاب فقد ظن عجزا ولم ير لاجل اصابه خدش والمثنى فعد كلم وامير المؤمنين قد
خرج الى المواطن وهو بمعزل عن ذلك فلا الله اصلح ولا عن رسول الله حامى
ولا للمسلمين واسى ولا للدين نصر ولا للحمية فعل وقد كان في هذه المواطن صحيح
الجسم في نفسه وسيفه واكثر ما ادعوا له ان عبد الرحمن ابنه وهو مشرك ود قال الى المبارزة

يوم

لا يوم احد لخرج اليه ابوه فقال له النبي صلعم شم سيفك وامتعنا بنفسك فكان ابو
على رسول الله صلعم لانه بذل نفسه الى الموقف ومكافحة الاعداء والقراه طريا
ابن ابي قحافة عن القتال وهو يحرض الناس على الجهاد ايجوز ان ينهى عنه وقال
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الخبر وقد استشهد مثل حمزة عمه
وجعفر وعبيدة ابناء عمه وزيد بن حارثة وهو له كالولد ومن الرؤساء مثل
سعد بن معاذ وغيرهم من المهاجرين والانصار وعن ابن ابي قحافة وذكروا
له خيرهم بالخروج الى الاشعث بن قيس وكان راى الجماعة التوقف عنهم فقال
لكنت اجاهدهم ولو كنت فريدا فجعل يحزم بعيره فقالت له اسماء بنت عميس
لقد كنت وقت الحرب في العريش فما هذا الرجال اليوم فخرجت عنه خالد في
حصن فاخبروا بخبرته منه انه في الشجاعة ونضلوه ولم يخرج ولو خرج لكان ابجح
الخلق فكيف بهم وفعل وفعل ثم الطريق الى معرفة الشجاعة انما يعرف بالوحي
ويظهر فيه افعال يعلم بها حالة بتكرره في مبارزة الاقران والصبر عند اللقاء وترك
الفرار ولم يات وحي فيه ولم يبن له موقف غير يوم ذي القصة فاخرج عليه ونخس
ما بنا اعرابي فانهزم وانفض الجيش فلا صبر ووقف لاصحابه فقال
لا كل ادماح قصار اذلة فلا الارماح نصبن على العمى ابو غني ضرب الجيم الهام
وطعن كافواه المزقفة الحمر المعنا رسول الله ما كان بيننا فيا لهفنا ما بال دين ابي بكر
تقوموا ولا تقطعوا اللئام معادة وقوموا ولو كان القيام على الجمر فذلك لنبي
خشية ذادوا بالرماح ابا بكر ابو ريطة بكر اذا كان بعد فتلك وبيت الله قاصمة الظهر
وروينا انه ضرب في مدينة الاسلام حتى سود وغشي عليه فحمل الى داره مسدودا
في كسا والخاذل اخشى من المخذول وكان على عم هو الطاعن بالرمحين والضارب بالسيفين

ولما اسلم كان في جوار الدغنه وعثمان في جوار سعيد بن العاص بن امية وعبد الرحمن
في جوار الاسود بن عبد يغوث وما كان علي عليه السلام يحتاج الى الجوار وذكر البيهقي
في دلايل النبوة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان نوفل بن خويلد قرن
المختار بطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سُئل في امرهما
ولما عرف النبي صلعم حضوره بدرا قال اللهم اكفني نوفل بن خويلد ثم قال من له
علم بنوفل بن خويلد فقال علي عليه السلام انا قتلته يا رسول الله فكبر النبي عليه السلام فقال الحمد لله
الذي اجاب دعوتي فيه ابو تمام الطائي لم يكونوا اغرابه بدرا ولا في احد والسيوف فيهم
فهما ذا الامامة الشطب ويكثرن من قتلى العلام حيث لم يروم الكرم
كل ماض جنانه بمقام كعلي طاب اسمه واخيه جعفر او كحمزة الاقدام لا لقوم كانوا اذا
وشب الضرام بعد الضرام تخلطوا السلم الجبار وولوا عودا بالبخل والاطام
هب قوم كانوا ابناما لجار وما قصروا دعيه للنام لم يخافوا الحي القوي فلم يرعوا البيت في قوم
فصل في غضب الاول موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله الا انهم يثنون صدورهم
قال كانت اذا نزلت الآية في علي عليه السلام ثنا احدهم صدره لئلا يسمعها واستحيا من النبي عليه السلام
الباقر عليه السلام في قوله يستغشون ثيابهم الآية اصحاب الصحيفة وان رسول الله صلعم
كان اذا احدث شيئا من فضايل علي او تلى عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم وقاموا
يقول الله تعالى يعلم ما يسرون الآية الباقر عليه السلام في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى قوله بصيرا قال ايانا امر ان يؤدي الاول قوله منا الامام الذي يكون بعده الكتب
والعلم والسلاح وقال عليه السلام في قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته الآية في عتيق وابن
لانهما اخرا فاعليهم الامانات الى المناصح في ولاية علي عليه السلام الجنة نزل قوله تعالى يسألونك عن
الانفال قل الانفال الآية فكان النبي عليه السلام يقسم فيفضل عليهم ثم نزل واعلموا انما غنمتم من شيء

فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وكان الذي لله جل وعز مضافا الى ما للرسول
وكان النبي عليه السلام يفرقه ملة يجبونه في بني هاشم وكان فرضا واجبا ولم تنزل آية فسخت
ذلك فقال ابو بكر هو للوالي وقد اخرجه من بين مستحقيه تعمدا واذا كان لله ولرسول
حرم الصدقة على آل الرسول ومنعهم ابو بكر من الخمس فلبس في المسلمين احلك
بينه منهم ولا اقل في الفيء حظا اذا كان المسلمون تحل لهم الصدقة وهي محظورة
عليهم فاذا قرابة النبي قد اضرت وكانت اقرب الى النفع في الدنيا والآخرة ولذلك
محدوا اقروا ان سهام اليتامى والمساكين وابن السبيل قائمة لهم فصدقوا ببعض الكتاب
كذبوا ببعضه الباقر عليه السلام في قوله يسألونك عن الانفال الآية فلما قبض
رسول الله صلعم منعوا امير المؤمنين عليه السلام ما فعله الله ورسوله وتعاونوا عليه
كما بروه ومن تبعهم وقال ابن مهال تزعم ان ما ما افاء الله بفيك الكثكث فقال
امير المؤمنين عليه السلام بل بفيك الكثكث اجمع فقهاؤكم فيما نقلوا ان النبي صلعم كان
يقسم الخمس من الغنايم في بني هاشم على فرايض الله وان الاول لما ولي ادعى الخمس
لادعاه من تابعه ثم اشترى به الخيل والسلاح فقسموا بين جنوده ولم يسال البينة
كما سال فاطمة والعباس فنحى بني هاشم عن حقهم سيئ الطمع فيه الطلقاء وابناء الطلقاء
وجاء معوية وابنه فنوشا على حق النبي عليه السلام وابناء حرمه وقتلا اولاده وسبا ذراريه
فما كان من تحمل عن ابي بكر الاحتجاج عليه قال بالجهل ابو بكر الذي مهد مهاده وشاد
لمكه وساده وآزره على ذلك فاروقه فان بكر ما لحن فيه حصافا ابو بكر اوله وان
بكر بالطلا فابو بكر اسسه فغضب ايك بما بك كل اودع واورد الشافعي على ابي حنيفة
باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان في عهد الثاني اتى بمال عظيم من فارس

وسوس بالاهواز فقال يا بني هاشم لو ازجمتموني حقكم من هذه الغنائم
لاعوضنكم عنه فقال علي عليه يجوز فقال العباس اخاف يذهب حقنا فكان كما قال
ومات الثاني ولم يرد علينا وفات حقنا وسئل علي عليه وابن عباس وابن الحنفية
عن الخمس فقال كل واحد منهم الخمس لنا منعناه فصبرنا ان الله جعل الخمس ستة
اقسام في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وجعل الاول في السلاح والكراع
عروة بن الزبير قال قطع الاول سهم ذي القربى وسهم المؤلفة قلوبهم ثم
عمر بن عبد العزيز رد السهمين الكلبي قال رؤساء المسلمين يا رسول الله خذ صفيك
والربع ودعنا والباقي فهكذا كنا نفعل في الجاهلية واستثنى كل المرباع منها والصفايا
والحكم والبسيطة والفضول فنزل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم
فقالوا سمعا وطاعة لامر الله ولامر رسوله فجعل الربع في الخمس لآل النبي عليه
والغنى للنبي خاصة فما عملوا ما الشرع ولا الملعون عمر بن ابي مسلم الجهني قال سمعت الباقر
والصادق عليهما السلام يترحمان على عمر بن عبد العزيز ويذكران صنيعه
وقد كان فرق عمر بن عبد العزيز سهم ذوي القربى في بني هاشم وبني عبد المطلب
ابو فراس الحق مهتضم والدين مخترم وفيء آل رسول الله مقتسم ما للرجال لما لله منتصر
من الطغاة ولا للدين منتقم بنو علي رعايا في ديارهم والارض تملكها النسوان والخدم
وما السعيد بها الا الذي ظلموا ولا الشقي بها الا الذي احتج للمتقين من الدنيا على نفسها
وان تحمل فيها الظالم الاثم دعبل اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
بعض السادة كلكم حقنا وجهتونا عسى بكم الدواير ان تدورا ثم انتزع فدك من
يد فاطمة عليها السلام وهي لها وفي ملكها تتصرف فيها سنين من ايام ابيها بلا دافع

ولا مانع ولا منازع اذ كانت لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكانت خالصة للنبي عليه
لانه افتتحها صلحا فنزل عليه جبرئيل عليه فقال ان الله تعالى يقول وآت ذا القربى حقه قال و
ومن ذا القربى يا جبرئيل قال فاطمة قال وما حقها قال فدك فاستدعاها فسلمها اليها
بامر الله فلم يزل سلمها وتتصرف فيها باعوانها الى ان قبض النبي صلعم فلما غلب الاول
على الامر طرد اعوانها عنها وقبضها مع الدرق وادعت ان رسول الله صلعم وهبها
لها وانها داخلة فيما قبضته من الميراث وشهدت اسماء بنت عميس وام ايمن لفاطمة
عليها السلام فقال يجوز ان تكون شهادته فيما صدق قولها ولا تقبل شهادة
من شهد لها ولا التفت الى يمينها وعلمها وهو شاهد وحده شهادة قاطع وانه سمع النبي
لم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ثم ادعى جماعة من الصحابة دعاوى فقبلها
بغير بينة وامضاها وخرج اليهم منهم جابر بن عبد الله الانصاري انه ادعى ان النبي
عليه اذا ورد مال البحرين ان يحثو له ثلث حثوات فامضى له واخرج ذلك له من المسلمين
لم يطلب الى اقامة البينة وادعى جرير بن عبد الله البجلي ان النبي عليه وعده ان
يطعمه ارضا نفيسة اسماها فاقطعه اياها بقوله ايضا وادعى تميم الداري ان النبي عليه
وعده ان يقطعه قريتين من قرى الشام فاقطعه القريتين لانه صمم على اخذه وكان
سبب في ذلك ان رسول الله صلعم لما وصى الى امير المؤمنين ان يقضي دينه وينجز عداته
بام بعد قبضه مناديا ينادي من كانت له عند رسول الله عدة او له عليه دين فليات
علي بن ابي طالب عليه فانه منجز عده فاتاه اصحاب الديون والعدات ارسالا فكان يقضي
عنهم من ماله ولا يكلفهم البينة عليه فلما راى ذلك الاول اراد ان يشارك في
الفضائل رياء وزعم اولياء الاول انه وكيل الامة وان المسلمين وكلوه القيام بامورهم

فكان احتجاجه لو كلمة في الارث باطلا لانه مدعى لى خصمه له ولهم للمتناحل المسلمين
وعمه فهو بالحقيقة جار الى نفسه لامير المومنين عليه فيما يشهد به ومن يكون الحاكم
المستمع منه ومن فاطمة ومن القاضي فيما يوجبه الحكم ان كان هو فهو فيه كل شي يكون
شاهد جار خصم حاكم ولقد فحص المامون عن ذلك فاطرحت الحجة لدي رد فدك على
ولد فاطمة فرد عليهم اظهارا ان جمع العلماء الذكي وسالهم عنه وقد تقدمه في ذلك
عمر بن عبد العزيز في ايام بني امية والكرهية شامل والردة مستحكمة وهو عندهم امام من
ائمة العدل فرد فدك ردا ظاهرا على اربابها فعوتب على ذلك وقيل له ظلمت الشيخين
فقال هما والله ظلما انفسهما وروى ابو صالح الطائي عن الجاني عن هشام بن معاذ
قال لما دخل عمر بن عبد العزيز المدينة امر مناديا فينادي من كانت له مظلمة وظلامة
فليات الباب فاتاه الباقر عليه السلام ودخل وقال يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق في كلام
الطائي فقال ثلث من كن فيه من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه
غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعى عمر بدواة وقرطاس وقال هذا
ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي عليهما السلام فذكر الى اخر الكتاب فقيل له طعنت على
الشيخين فقال هما والله ظلما على انفسهما وان فاطمة بضعة من رسول الله لقد غصبا
حقها وان عليا والحسن والحسين عليهم السلام لم يشهدوا بالزور وفي رواية انه
لما قالوا له طعنت على الشيخين قال ويلكم يا بني العاص فوالله لئن كنت قابلكم الى النار
عسى ان لا يكفيكم فالاعلى والالى داشرتموه مالي وما وضع الاولون الا ان اكون حيث لا شهدا
عسى والعلى امر نلحيا اكون مدى الدهر منه بحيث ما الرضى يا ابن عبد العزيز لو بكت
العين فتى من امية ابكيتك غير اني اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك

انث

انت نزهتها عن السب والقذف من الخير او الخير الى هذا اشار العزيز في شعر
كم من شيء يعتبر وقد شرعت لهم كانت امس وانحرى بالمعـ ولهف الاصغر
على العدول التي تعتلها الحجر عباية عن ابن عباس قال على عليه ان الحي يوما حج فيه ابي
او قحافة ذلك يوم بحسن فيه المطلون وفي الارشاد ان فاطمة عليها السلام اصبحت تنادي
واسو صباحاه فسمعها الاول فقال لها ان صباحك لصباح سوء مصاب يوم عند قوم
الرباشي عن العمري ان معاوية لما حج من المدينة فوقف على سقيفة بني ساعدة ثم قال
ما ذر من خلا ودع ان كان ابو بكر لامن ليجيد الحذا الخضم الخطاه وان عبد الرحمن
بن عوف اخبر ان العباس لما طالب الميراث قال له عمر ان كنت من هذا يوم بايعته تريد
منه البيعة فلايا فعل ثم انت الآن تاتينا فتستعدينا عليه فلا نفعل ذلك فقال له ابو بكر
في ذلك فقال لا اكون نحو لكنه متظلم من علينا ثم انا اردنا الحاجة اوتانا فصنعنا منهم
فلما رد العباس قال ابو بكر لو كنت تركتني لاخذت كل شي يكون من علي فقال له عمر كيف
تقضي له على علي بالميراث ونحن رددنا فاطمة عنه فقال الاول ما زلت موهنا الخير يا
ابا حفص وفي حديث ابو يوسف يعقوب الثقفي انه لما هم الاول برد فدك قال الثاني
حرص بليلك الله لبكت وقد فعل فقد علمت انك تاهيا وحمق انت بذلك اذهب عنك
نلعب بمجلسها واستيثاره بحقها بادونتنا وقد نية احداث بني هاشم علينا والله
لين مقتنهم اليوم صفو هذا المستقبل الكدرها ولئن رددت الاول التطابن بالاكثر
وليقولن من شاء ان يقول عن فوالحق بعد ان جهلوه ثم ليعودن على الماني في خرافة
ليستندوها جور عتبك وليقابعنها الوحلتك ولينتقمن بطلك ولعمري ان تكلك الا حسيرا
التكل ان تركت وذلك والله ما انا آمن ان يثب بك وان اصلح بني هاشم وثبة المحق

الموءود فيستخرج قلوبنا من صدورنا ويغيظ بنا من قلو وغظناه به فات من
اضامه هذا البيت ما شئت ان تأتي وطأطئ من الوالهم واغضض من ابصارهم
واتركهم بحيث لو تم لهم تدبيرهم كنت تكون لحيوبهم من ردفائهم وقال الزبيليه
انا وانت وبلدان فاطمة متحرمة تتعدينا وتقوم ولئن صانعناها بردفك المتطبق
فاها على لسان سريع في هدم ما بني ونقض ما ابرم ثم قال له عمر ستعلم ان خالفتني
من اي المطاعم طعمت ومن اي المشارب شربت ثم مضى فلقيه المغيرة بن شعبة
المسروح ولا تصغوه ولاة الامر ملحم حيث [illegible] فالطمار [illegible] بالمكر والحيل والاستنبطوا [illegible] اولاد
يوم الطفوف يبيض الهند والاسل وعن علي وصي المصطفى فعدوا واتقا عدا كان نمرود والي
وحدث الرافعي محمد بن عبد الله بن ابي رافع انه كان الاول اذا جاء علي والعباس
فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه وقد حال بيني وبين تركته علي فقال الاول
فاين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت اجلهم فقال ايكم يوازرني
فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك
مجلسك هذا فتقدمته وتامرت عليه فقال الاول اغدرا يا بني عبد المطلب ثم رايتم انهما
من بعد الاول له الثاني فقال الثاني اخرجوا عني فقد همت يا بني عبد المطلب
وذكر عبد ربه الاندلسي في كتاب العقد انه قال [illegible] لهرون الرشيد اتريد ان تعرف
هشام بن الحكم علما كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فلما حضر قال له يا ابا محمد
روت الامة باجمعها ان عليا عليه السلام نازع العباس الى ابي بكر في رداء النبي صلعم وسيفه
وفرسه قال نعم قال فايهما كان الظالم لصاحبه فخاف هشام من الرشيد فقال لم يكن
فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان الى

فليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على ظلمه كذا هذان اختصما الى ابي بكر فيعرفاه ظلمه انما
ليريا من حوى الميراث منهم بعده والاوليان عليه يختصمان حس النبي وعمه الكريم به
خيانا صنوانه في الصنوان خصمان تولقان ما لم يحضرا ناسا وعند الناس يختلفان
حكم الباطل بعينه وللباطل منهما الى الصديق يحتكمان لم يخل الاحكم القضية في الذي
جاء له الفاروق عطمان لكن للاذى حجة كانا به ذهبا على الاقوام يتحدان
للبابنة حجة في ارثه احدا وكانا عنه يحرفان قولا به منكرا كادخلا على داود والى القف
لم يحرم اخذ الشيخان الخمس من الارث للوراثة وبنو العم يخيسيهم فقد جاز في الخلافة
بنو صلبه المصطفى في النص واقه انا هذا هو الحق وما بقي الخرافة ابو [illegible]
اذا كان لم يورث وكان تراثه بزعم ابي بكر له دونكم حلالا فقد حرمتم الميراث والامر
لما الذكر فاستوعبتم الفرع والاصلا وفاد قسم المولى الموصى فانتم علوق على من لم يعد له
وفرقتم بين النبي واله ولا ذمة فيهم رعيتم ولا الا فهل انتم الا اللوبين [illegible] وقومه
وقد قادهم هارون واسعوا الجملا الى [illegible] اذ كان عن علي بدرهم او كان في [illegible]
نبي من اهل الكساء وكرت بالبيت العتيق وظلت القول كما اصطعا عتيق ابن [illegible]
هم منعوا فاطم حقها [illegible] بالصبر فلما تحما ولم [illegible] منهم محة [illegible]
ابن كجمال جميع التراث فقال امنعوا الارث من بنيا الهوى لقد زعموا الحلال واجلوا الحكم لعمار [illegible]
بجادل في مثل شيخه وقال انظر لابيه مليا فقامت وقد ظلمت حقها وما منعوا عني ما ادعيا
والله ما نال ما نالهم [illegible] من الناس والعجبا دعبل الذي لقد شغل الدموع عن المعاني
مصاب الطيبين بني علي فهضمهم بنو تيم وتيم وبنو عمهم لبني الدعي
ولا انسى تقدم التيم عليهم حرة وبني علي وقد طمعت ما داموا تولي امور المسلمين على الولي

ويلحقه ابن سامة قد تسامت بها والايام من لوى ... القبايل من قيس وملاوس
واورث ابن امه الصفى تنازعها بنو هى بن بنى ولو عنى الغواة تنازعوها الحلت محلا
ونوا اسفل على صغرات دهر قضايل فيه اولاد الزكى نبى المصطفون وامسى بنو الطلقاء فى صدر
ونال الفى والاولاد النجايا واولاد النبى نضى فى وقد انشا الكميت امرى عليا امير المومنين ولا ارضى
بشتم ابى بكر ولا عمرا ولا اقول وان لم يعطيا فدكا بنت النبى ولا ميراثه كفرا الله اعلم ماذا
يوم القيامة من عذر اذا حضرا ... انما السيد الحميرى فعاتبه ... لا امسى بما ركب ولا
ان الذين طوعا من زفر ان يكونا امتر فاذ سافهد ببعض الله وهما ما اغفر لهما سابقة
احدثا فاستبدلا حيوانيتو ومسى طلب من اسواقه واستقال الله لما ان عثر
ضعاعنه ولم يشمت به بعدها اشقى على نار سقر فالى المستعلى فكرة لالى اعمالنا الاسما المغفر
او قد الجراما فلا ان علت نار حرب بتواهى بالستر وكل ذنب ما خلا ذنبا الى نا صبوا حرب على
بكتاب الله ان كنت به عن هواه بكتاب تقتفر فصل فى ... الباقر عليه السلام
فى قوله ثم بدله بعد ما سمعه الاية نزلت فى عتيق وابن صهاك ومن تتابع فى ظلم على
واعلم ان الفصل يجو الفصل الاول وذلك انه شهد وحده منفردا شهادة قاطعة لم
معه عليها احد من اصحابه انه سمع النبى صلعم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركنا
فهو صدقة حتى جاز بذلك تركته وروى ولده واهله وسكت الناس عن ذلك وقال ان
الذى كانت فى يدها عن سبيل الطعمة وما سمع حاكم قطع بشهادة واحد فكيف
والحاكم هو الشاهد وكيف حصل منه وهو متهم على اهل البيت باغتصابه اياهم خلافة
الرسول ثم وضعوا القول بالرواية عن عايشة ومالك بن اوس ابن الحدثان وابى هريرة
فقال حضرت منازعة فاطمة عليها السلم لابى بكر فاحتج عليها بذلك واما مالك فقال سمعت

الهى بقول

يقول حدثنى ابو بكر فلذا الروايات كلها من طريق واحد والوسط منهم متهمون غير
ما مومنين ولا موثوق بهم ولقد قبض النبى صلعم وتركته فى ايدى مغلبيه هكذا
سبيل كل واحد بحكم الكتاب والسنة والاجماع فزعم الاول ان الانبياء لا تورث
فكان هو المدعى وفاطمة هى التى لها وفى يدها الارث والبينة تجب عليه وعلى
موكليه لا عليها ولم يكن للتركة خطر وانما اراد الاول التضيق على الطاهرة عليها السلم
وتكذيب قولها ومنعها حقها كمنعه امير المومنين عليه الخلافة واعمل فى منعهم كل
تبديل وكيد ثم لم يقبل دعوتها ورد شهادة على والحسن والحسين عليهم السلم وقال انهم
يجرون شهادتهم الى انفسهم واما شهادة ام ايمن فهى مولاتك ومولاة ابيك ثم سن
بذلك فى الامة الا يقبل شهادة رجل لامرأته ولا شهادة امرأة لزوجها ولا شهادة الولد
لوالده ولا شهادة الوالد لولده وانشدت ... بنت الحرث اقاطم قومى فابكى خير ما الكرام
والكرم ثاوا فى التراب مغيب فقولى صلوة الله يا ابتاه عنترت عليك وراحت من بنى تيم
جزاك عن الاسلام ربك صالحا وعنى جزاك الله بالخير من اب ولم تر دوما اذا بعد تفعل كذا
على وتيم عند ظلمى بكذب ومن قبله ما الجد وتبعة لهم وما تعيب فى التراب
يقولون لم تورث ولولا كنهم منوى دونك عملوا اقصوى انتهى الحميرى
وقلتم نحن اولى من على انه حمادر لقتها ولتم لم نورثها بنى تيم اذا لم ورثتموها
وللعباس عم اعتق بكا فيه بحلوه فتوها فكم من سنة فيها اثم وكم من بدعة حسيتمو
ابن عباس لما منع فاطمة عليها السلم اجماع الشيخين على منع فدكها قالت هذا اول
عداوة وافتح فجرة قاتلهما الله ثم مرت اليهما وقلت بعد سطين ثم انتم اولا انتم
ان لا اورث لمه الحكم الجاهلية تبغون الا بنا يها معشر المسلمة ابتز ارثيه واغلب على ماله

الى الله يا ابن ابي قحافة ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى
عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله وورث سليمان
داود مع ما اقتص الله من خبر يحيى اذ قال رب هب لي من لدنك وليا الاية وقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقوله يوصيكم الله في اولادكم الاية وقال
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وقال واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام وانت تزعم ان لا ارث لي من ابي اخصكم الله باية اخرج ابي منها ام
تقولون اهل ملتين لا يتوارثان اولست انا وابي من ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص
القران وعمومه منا اهل البيت ثم تقولون على الله ما لا تعلمون الى اخر الخطبة
واعلم ان القران ينطق بتكذيب هذه الدعوى وابطال هذه الشهادة قوله يوصيكم
الله في اولادكم فهذا الخطاب عاما وفرضا شاملا والنبي عليه السلام جاء بهذا الحكم وشرع
لنا هذا الشرع وهو اولى ان يعتقده ويدين به والدعوى يبطل عنه قوله وورث
سليمان داود كان نبيا في حيوة ابيه بقوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث
القصة وقول زكريا فهب لي من لدنك وليا الايات وقال النبي عليه السلام ما ياتيكم
مني فاعرضوه على الكتاب فان وافقه فانا قلته وان خالفه فردوه وقد بين
الله فرايض المواريث وقال يبين الله لكم ان تضلوا افضل هولاء ولم يقبلوا
النبيين فان قالوا الانبياء لا يورث فقد ورث امير المؤمنين عليه السلام العلم
من رسول الله صلعم وورث ابو بكر الامارة فما ورث فاطمة والعباس و
نسع فنسا باخرجها من ارثه صفرا فكان العلم لبني هم والامرة لابي بكر ولو كلم
ومن امن صار لابي بكر ان يرث اباه ابي قحافة ولعمر ان يرث الخطاب وكل واحد

ورث

يرث اباه ولا ترث فاطمة اباها فلو حكم بذلك في الجاهلية كان شنيعا قبيحا
ان مثل ابي سفيان وعتبة وابي جهل والوليد من مشركي قريش كانوا ارحم حلوما
واعظم انعه من اعداء اهل البيت ولو ولوا امرهم ما ساروا بهم هذه السيرة ولقد
روي ان ابا بكر سمح لحفصة موضع عمر منه بحجرتها التي كانت تسكنها من الارث
حتى باعها عصبتها بعد ذلك من عمر بن عبد العزيز بمال عظيم فزاده في المسجد و
فتح لها خوخة والنبي لم يطلق الرجلين موضع اصبع كوة ينظران اليه المشرع المربع
ابسط فاقة وراثة ووارثه المصطفى يمنع وما لم نه بنتها نزول الكتاب ولا
تزول الجواهر في موضع كان هو الموضع ابنة خديجة ... مع
سليمان وارث داوده ونحن من الارث لا نمنع لكم ابن بما تنصرون ولست سليكم
فلو النبيون الاولى لم يورثوا اولادهم الارث الحسن بما تكلمتم امهاتهم وهبتهم
او نبي حي ورث ذكريا فلا ... النبي لم يرث داود ملكا فقد حواه سنينا
او لم يرث هرون موسى تبعهم فضل بل الكل واضحا ابن العوسق النبي
فختم تولي من ابي الا ابا بكر فلم انتم ابا بكر فقد ورثتم وقلتم بنى لا تراث لو لا
فلم تمنعوني الارث بغير عصمتي وهذا سليمان لداود وارث ويحيى لزكريا فلم امنعتم
فان كان منه للنبوة وارثا كما قد حكيتم في الفتاوى وقلتم فقد يبغي نسل النبيين عليهم
ومن جاء منهم بالنبوة يوشع التميمي وقالوا ورثنا اباها وابنا وما ورثتم ذاك ام ولا
ولكن ورثنا ان امنا الذي بعد ان شئ في لكم ومن ... لم نورث ولولا تراثه
لقد شركت فيه بكيل وارحب ... والحم والسكون وجهرة ولما مع الحسان بكر وتغلب
وكان اصل القيس عضو مورث فان هي لم تصلح لحي سواهم

قد غيروها

ابو دهبل لقد كان في ام الكتاب وفي الوحي من ينسخ لوحي حكومها فراءبين في الميراث
بلوح لذي الله البصير ادرومها نهادان من قبل المسيح بن مريم ومن بعد فلما امر يرمها
لما كل غير آل محمد فيقضي له احكامها وزعيمها واما بميراث النبي فبني تيمي
بمالو رد بها وجسيمها فكيف وضلوا عمدا حسبن حجة بلام على مكل السوا ادعيها
محمد بن الحسن الكلاعي وابدو لفاطمه في فدك وخانوا المطهر فيما ترك فاضحت محارمه تنتهك
وميراث اولاده مشترك وعاشوا ابادا اثم لا عبيناه لقد لاقت الزهراء من بعد
على فدك امرا من الامر فاضحا زوا قبيع عن تراث محمد ابيها ولاقت من دلام مقبلة
بالبينه اذ حاز ارث محمد لفاطمه في ذاك العقل راجحا لعمد فعلا امثل التيم ظالم
وقبل قضاء في المسلمين فضايحا وقد خالفا المختار في اهل بيته وغشاه في الحمرانى وقبل كان يحيا
لم يوارد رسول الله في حديث حتى تعصب فرعون لهامان واستخرجا فلكا منها وقد عما
بان احتجا حقا ببيان فلا اقول ابا ركب ولا زفر على الصواب وقد جاء ابو هان
فان تقولوا اصابا فاليهود اذا بارث داود اولى من سليمان فما بان لحمل عاكف
عليهم غير مستور خفي وقالوا نحن اولى من علي الا ابعد القوم العوي وقالوا نحن بالميراث اولى
لعمر الله من حكم غوي وقالت وهي باكية لا ادري وحكم في حكم الجاهلي في القران ان تزوى حقوقي
وللجوهري الدعي ابن الدعي المنيف يا عباد الله اني سائل عن امور لست عنها بالجهول
هل سمعتم مثلا فيما مضى خارج ميراث الاولى نعتق ودرو وزعما ورثا احمد [illegible] وعلي
ولد قال لا يورث تكذيبا لما انزل الرحمن خلا وجشع ان ما قال ابو يحيى الذي قام في المحراب
رب هب لي وارثا يخلفني وارثا فضلا وعلما يتبع فاذا امتحوا علي وما حرث من مالي وحبس الضلع
وهب الله ليحيى وقد ثالا الدهر بيتيه وضلع وسليمان نبي الله قد ورث كغاد داود الصنع

والتبلع

وورث الشيخ اباه ملكه والذي كان من المال جمع ما سمعنا بحتوق ظالما قسمه فيما تعلى
الجهل عنا بل لي به من رسول الله ما وسع الطمع غصب التيمي ملكا فانا بايع التيمي فيه ودع
آثر الاتباع آخره ليصيب الذي فيه والشبع فاصاب العيش منها طرفا ثم ولي العيش منه وانقطع
لعمري وما عدلوا في اخذ ارث محمد لا ابنائه لعبت من العصبات ولكن بغوا انقض لكتاب وبدل
تضغن نوى في انفس خنفات انالوا عهود الله من كان ظالما احبار زور كن مفتي ما وقد
عما استوجب المستاقون عليهم من اثمهم ان يكن ذا الصفات لعمد خاصت الاهوا بهم في فعالهم
نهارا من الاثام ملمتطمات حتى اذا ما الجدوا المبعوثا واودعوه الجدث المجا
لان خار الفتنة المكروثا مكرا وقالوا لم يكن موروثا ثم ادعوت المبدع المبنيا يا قاري القرآن المحمدد
في العمل الصالح والتشديد الم تجد في جلي المحدود ارث سليمان من داود وارث يحيى بعده زكريا
لدا ومسائلي عن ارث احمد بعده فاحسن محسنا الكلام كلام ان كنت تسالني سؤال تعلم
فاسمع جوابا ليس فيه ملام او كنت تسألني سؤال معنت فاسمع هبلت وفي الجواب سهام
في الارث ارث محمد من بعده للصحب وهو على ذويه حرام وهو ان الانبياء لا نورث
فقد روى علماؤكم ان النبي صلعم لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا فاطمة فقال لها فدك
رواه ابو حفص عمر بن علي بن عبد الرحمن بن داود الجبوري عن فضيل بن مرزوق عن
عطية عن الخدري قال لما نزلت الخبر واخبرنا ايضا عبد الرحمن بن صالح الازدي
عن ابن الملاى عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن الخدري واخبرنا ايضا ابو معمر
سعيد بن خثيم وعلي بن غانم الكندي ويحيى بن علي وعلي بن مسهر عن فضيل بن مرزوق
ورووا عن السدي وعن مجاهد ايضا انشد العوني قال تعالى اذا بان القرقه
وآت ذا القربى الذي حقه فكيف يروف انا معاشر الانبياء لا نورث

وقد اعطيا ابنتيهما ما ادعيا من ميراث رسول الله ثم منعهما عثمن وروى المحن
بن بكر ان عايشة وحفصة اتيا عثمن يطلبان منه ما كان ابوهما يعطيانهما فقال
لا ولا كرامة والله ما ذلك لكما عندي فالحقا وكان متكيا فجلس وقال ستعلم فاطمة
اني ابن العم لها اليوم ثم قال لستما اللتين شهدتما عند ابويكما ولقنتما
اعرابيا يتطهر ببوله مالك بن اوس بن الحدثان ثم شهد ثم ان النبي صلعم قال لا نورث
ما تركناه صدقة فمرة تشهدون ان تركته صدقة ومرة تطلبون ميراثه وفي رواية
فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله ولعنة اللاعنين
والملائكة والناس اجمعين والله ما اشك بعد هذا انكما قد شهدتما بباطل ولولا
بلسانه ويدعوان عليه فقال لي ابن انتما فالتقتا وهما يريان انه قد رجع لهما
الى ميراثهما فقال قد انزل الله سورة كفاكما خيرا في الدنيا والآخرة وفي رواية
انه قال عثمان فابطلتما شهادتكما ميراث فاطمة عليها السلم الذي فرضه الله في كتابه
فقالتا اعطينا ما كان من قبلك يعطينا قال كان ابواكما يعطيانكما ما يريدان وانا
امنعكما ما اريد فقالتا انا اخذت سلطاننا ومنعتنا مالنا قال فاي سلطان كان
لكما ولابويكما السلطان لله يؤتيه من يشاء من عباده انما اعطياه بغير شورى من
المسلمين والمال للمسلمين لا لي ولا لكما فانصرفتا يبكيانه ويسبانه لسواد من مدة
جاءته يوما وهو فوق المنبر حمراء او بنت الا يلام الاعور قالت له يا عثمن دقت حالي
وغلب الفقر وقال ما لي لهات ما الاعور ذي نفاد قال ولا اكف من الرماد
واغلظت في قولها عثمان ملأت الامارد شيطان فاراتهمن بابوح
مراة لوط ثم دوح نوح وفي البخاري في حديث طويل عن عروة بن الزبير عن عائشة

وكانت

113

وكانت فاطمة عليها السلم تسال نصيبها مما ترك رسول الله صلعم من خيبر وفدك
وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به الا عملت
به اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس
واما خيبر وفدك فامسكهما عمر فيا عجبا من امرهم فان ابا بكر وعمر منعا عن علي وفاطمة
وعن سائر الازواج على انه صدقة ثم اعطيا ابنتيهما فقط ثم اعطى عمر صدقة النبي عم
بالمدينة عليا والعباس وامسك خيبر وفدك كانه آمن ببعض ثم ان عثمن منع من عائشة
وحفصة ما اعطاهما ابوهما واقطعها مروان فلما ولي مروان جعل الثلثين منها
لابنه عبد الملك والثلث لابنه سليمان فلما ولي عبد الملك جعل ثلثيه لعبد العزيز وبقي
الثلث لسليمان فلما ولي سليمان جعل ثلثه لعمر بن عبد العزيز فلما ولي عمر بن عبد العزيز
ردها كلها على ولد فاطمة عليها السلم فاستاثرها الخلفاء من بعده الى ان تولى المأمون
جمع فقهاء الامة من البلدان ويجتمع معهم فاعترفوا ان الحق لفاطمة ثم امر عمرو بن مسعدة
بانشاء سجل قرئ على سائر العمال بردها فيا عجبا الصديق المقدم يمنع ميراث النبي عم
ويعطي ولده واذا قيل له انها ولدها يحتاجون الى انفاق جعل الجمهور في كل سنة مائة
ويجري على عايشة وحفصة في كل سنة اثنا عشر الف درهم وقد روى لكل واحد
منهما اثنا عشر الف درهم ... اما اصبحا ارث هاشم اصبح اولادها من دون غيرهم ثانية
ابو جعفر بلح بلوى الحمران كان منتنا فما حيلتنا الملح الذي قد تغيرا ... ركب اذا كان
لم غصبا ارثهم في فدك القرى فمن كان هذا فعله كان كافرا ومن شك في كفرانه كان كافرا
بني العباس الى الاول فطلب القطيعة التي كان النبي عم اقطعه اياه من الحيرة والرصافة
لقائط فلم يقبل قوله وهو يعطي الاعراب والاحزاب والطلقاء ويصلهم على دعوتهم

وكذب عمر رسول الله صلعم وخرج عليا ولا يقبل قول فاطمة ولا قول ابنيهما بل
يسألهم البينة فاذا اتوه بها تساق عنهم بالمحل حتى اتكذب الزهراء واطهر ما ذا نعوا
وشهودها بالحق ثابتة ولست احمد ظلمك المحض بالحق تقضي الله بينكما يا ظالم من شانه القبض
مع سهم ذي القربى على فدك والظلم ابتلوا عند البعض علي بن جابر باسناده لما كان بعد
وفاة النبي صلعم دارت فاطمة عليها السلم سبعة ايام على المهاجرين والانصار ومعها سلمان
وابوذر والمقداد وعمار وهي تسألهم بما سمعوا من رسول الله في فدك فلم تجد لها معينا
فقالت لعلي صلعم يا ابن عم اذهب للاول فاطلبه لي فدك ليكون ذلك الحجة فخرج امير المؤمنين عم
فاذا به جاء فقال اتذكر يا رجل يوما قال رسول الله صلعم فدك لفاطمة ليس لاحد فيه حق
فقال يا ابا الحسن قد ذهب ذكر علي فقال ان قال لك رسول الله ويأمرك بردها اترد
ذلك فقال نعم واخذ بيده الى المسجد مسجد قبا فلما بلغ المسجد اخذ بتلبيبه فادخله المسجد
فاذا برسول الله واقفا في محرابه مرتديا بردائه فنظر اليه وعض عليه الانامل وقال يس
ما خلقتني في قومي اكفرت بالذي خلقك من تراب ردّ على فاطمة فدك فخرج خبير فقال
مديك يا ابا الحسن لاجدد ذلك البيعة ورجع الى منزله فقال لاصحابه اقبلوني اقبلوني وجلس
ثلثة ايام فدخل عليه الثاني فقال ما شأنك فقص عليه الحديث فقال ابليس كنت معه في الغار
اما رايت البحر والسفن فقال نعم فقال هذا ايضا من ذلك خبرى مواريث النبوة وقرابته
تناولها بنو تيم بن مرة وال عدي جاروا جميعا ونسل امية بالظلم اخذ حقهم الى ان
اتوا بالكفر بعد كل كفر وقالوا ابن كبشة قد سحركم بل كان بهتان وسحر وزعم انه انا
فيا القريش من اولا نص فما في قول احد من جنان نعيم دايم او ورد جحيم وتن
ماذا يقول اذا انكل محمد خصم او انت بعين طرفك تنظر بها كل عن ظلمي فتعلم انني اولى بهذا الامر منك واحد

ومضى

ومضى برمله مصلى احمد صلى الله عليه الواحد المتكبر وراى رسول الله في محرابه
والله يفعل ما يشاء ويقدر نادى فاسمعه النبي ولم يكن اذ ذاك بينهما حجاب تشق
سلم تراث اخي اليه فانه اولى واتل للشقي الاخسر لا تركبن وليكم بغضا له
فتحملوا الذنب الذي لا يغفر فنوى عتيق ردها فذكا لها قال الوصي لها اهل تفكر
ودعا امرا في قلبه لذوي النهى غش يبوح به عليه وختر والغش الخفي فخبره بما
قال الوصي له فقال المجتري لا يرد عنك ما رايت فانه سحر وليس بصابر من يسحر
ابن عباس قال كنا ذات ليلة عنده فبينما نحن نتحدث اذ نحن برجل قد هجم علينا
نوز اباراد صنعاني متزر برداء على في رجليه نعلان حضرميتان نخر اوثان
وفي يده عكازة سوحط يتوكا عليه فسلم علينا ورددنا عليه فقال له الاول ارفع
يرحمك الله فوقف على قدميه وتوكا على عكازته وقال اني رجل من اهل اليمن اردت
الحج وكانت لي جارة فقالت لك انك سوف تلقى الرجل الذي زعم انه خليفة رسول الله
فاذا لقيته فبلغه رسالتي قلت ما هو رحمك الله فقال الاول قل يرحمك فقال هي تقول لك
اني امراة ضعيفة وكان والدي يعينني على زماني وكانت له ارضون فكنت اعيش
منها وبعلي وابنائي فلما توفي والدي وثب على بعد وفاته امير البلد فنزع الارض
من يدي وجعلها لنفسه وادخلها بالخلة ولا يبالي منها تمرة ولا ابرة فقال الاول
ما ذاك له ولا كرامة للظالم المعتدي والله لافضحنه ولا عزلنه ولا كيدن به فالتفت
الى الثاني فقال يا خليفة رسول الله ابعث الى هذا الخبيث الخبث من يحضره حتى انزع
منه تلك فقد جار وظلم واعتدى فقال الرجل نعوذ بالله من سخط الله نعوذ بالله
من غضب الله ثم قال فمن يكون اظلم واجور ممن ظلم ذرية رسول الله صلعم ثم خاب

الشخص في اعيننا فقال الاول لخادمه ردوه فقالا اما رأينا احدا دخل ولا خرج
وان الباب لمغلق من اول الليل فالتفت الى الثاني فقال لما سمعت كلام الرجل فقال
الثاني ليهولنك ذلك فان الذي سمعت في وادي الجن اعجب من هذا قال ابن عباس
فسمعنا هاتفا هو يقول يا من يسمى باسم لا يليق به اعدل على الدين المبين
اتجعل الحشر الينا لقد ذهبت بك المذاهب عن راي المضلين فتب الى الله مما قد كتبت به
الى النبي ودع ظلم الاولين بحق الشهود وقد دلّى على فدك بنت النبي وكيلا غير مفتون
فالله يشهد ان الحق حقهم لا حق تيم ولا حق العديين وقد شهدت لخاتيم وصيته
بانه الفاضل القوام للدين لا تقضين ابو بكر بالحسن ما خصه الله من خير النبيين
خص النبي عليا حين فارقه بالحكم والعلم والقران والدين دون الصحابة طرا غير مكتتم
بان حيدر من خير الوصيين لم لا وبيت ابا بكر ببيعته يوم الغدير على روس الملا عين
لن يغفر الله ما دبرت في فدك من ظلم فاطمة مع عبد مغبون ثم
عدلت اخا تيم على كل جاهل وجرت على آل النبي محمد واعتبت جامع عدي وزهرة
وافقرت عورا من سلالة احمد الى فدك شكا بان محمد اخرجها بالغطر دون تيم عشيرة له
على وسلمان ومقداد ابجعل وجندب مع عمار في وسط مسجد واشهدنا بالامس ان تراثه
لفاطمة دون البعيد المبعد وروى جميع مشايخنا ان امير المومنين عم تقدم الى
الاول بالشهادة بسبب ارض فدك وامتنع الاول من تسليمها الى فاطمة قال له يا ابا بكر
انشدك الله الا صدقتنا عما اسئلك عنه قال قل قال لو ان رجلين احتكما في شي وهو في يد
احدهما دون الآخر اكنت تخرجه من يده دون ان يثبت عندك ظلمه قال لا قال فمن كنت
تسأل البينة منهما وعلى من كنت توجب اليمين منهما قال اسال البينة من المدعي واوجب اليمين

على المنكر قال فلم تحكم بيننا بغير ما تحكم به في المسلمين قال وكيف ذلك قال لان الذين ادعوا
ان رسول الله عم قال ما تركناه فهو صدقة لهم في الصدقة نصيب وانت للجميع شهادة
الشركاء وتركه رسول الله صلعم على حكم الاسلام في يدي وورثته الى ان تقوم البينة العادلة
من لا نصيب له فيما يشهدن به وعلى ورثة رسول الله اليمين فيما ينكرونه من ذلك فقد
خالفت حكم الله وحكم رسوله اذ قبلت شهادة الشركاء في الصدقة علينا وطالبتنا باقامة
البينة على ما تذكره فيما ادعوه علينا فقال هذا الا الظلم والتحامل ثم قال يا فلان ارايت لو
شهدوا الشهود العدلون من المسلمين عندك على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال اذا والله
اقيم عليها الحد ولا ياخذني في الله لومة لائم قال عليه اذا والله لتخرج من دين
الاسلام ودين الله ورسوله قال ولم قال لانك تكذب الله وترد قوله وتصدق المخلوقين
اذ قد شهد الله لفاطمة بالطهارة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقلت انك تقبل شهادة من شهد عليها بالرجس وتترك شهادة الله
لها بالنفي عنها فلما لم يجدوا ما قام عن المجلس وترك عليا عم وانصرف وقال مشايخنا
من اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا لا يكون كذابا ولا يطلب باطلا ولو كانت
قول الاول صادقا في قوله تركة النبي صدقة على جميع المسلمين فاذا فاطمة تكون ظالمة
لجميع المسلمين والاجماع ان النبي عم باهل بعلي وفاطمة والحسنين في قوله تعالى فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ومن لم يكن كاذبا فهو صادق فلما رد الاول دعواهم وشهادتهم
مالانه في شك من كلام الله تع او شك في صدقهم وكلاهما باطل وقال الله تع كونوا مع الصادقين
قطعنا على صدقهم ولو اجتمع العالم عليهم والعجيب كيف يرد شهادة امير المومنين عم
وهم يروون قول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي حيث او كيف يرد شهادة الحسن والحسين

سيدا شباب اهل الجنة او كيف يرد شهادة ام ايمن امراة من اهل الجنة وانها
كانت تحنو نفسها بن النبي عليه السلم بقبل طهور حاله او كيف يكذب فاطمة عليها السلم
في دعويها وهم يروون فاطمة بضعة مني فالمكذب لها مكذب لي وتنسبهم بانهم يحرزون
لانفسهم فاقامهم مقام الكذابين الشاهدين بالزور الطالبين الباطل المستحلين
لمال ادم واعتقادهم انها طلبت باطلا وقالت كذبا ولم تكن تعلم من دين ابيها انها
لاحق لها في تركته ثم يدعون مع هذا انه اخذوا شطر علمهم من عايشة الحميرا فحفظ
عايشة جميع الدين وتجهل فاطمة عليها السلم ما لا حق لها تطلب محالا والعجب منه
ان يعلم النبي عليه السلم يعلمها الصواب ولم يمنعها عن الخروج من منزله ليطلب الباطل بين الناس
واعجب من ذلك ان النبي عليه السلم لم يعلم ابنته ولا يوصي اليها انه لا حق لها في ميراثه
وقد جرت عادة العقلاء بذلك مع قول الله وانذر عشيرتك الاقربين وقوله
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله عليه السلم بعثت الى اهل بيتي خاصة
والى الناس عامة وقال النبي عليه السلم نحن اهل البيت لا تحل لنا الصدقة فلو كان تركة
النبي عليه السلم صدقة لما جاز لها مطالبتها ولا استحل اخذها واذا كانت صدقة على
المسلمين فالمسلمون كلهم شركاء فيه فكيف يقبل الاول شهادة الشركاء وكانوا
يجرون الى انفسهم كما كان علي عليه السلم يجر الى نفسه على زعمه وقد حصل العلم بزهدها
وزهد ابن عمها في الحلال من الدنيا فكيف الحرام الذي لا يجوز طلبه ومن اطعم
الطعام على حبه المسكين واليتيم والاسير ونزلت فيه هل اتى لا يطلب ولا يجر
الباطل والحرام الى نفسه ولا يظلم الناس ولا كان الاول اعلم بشرع النبي عليه السلم من
فاطمة وبعلها وولديها عليهم السلم وقد اجمعوا ان عليا كان عنده ما خلفه رسول

رسول الله صلعم من تركته البغلة والسيف والعمامة فكيف جاز لهم ترك ذلك
عند علي عليه السلم وهو بالاجماع لا تحل له الصدقة وان كان على زعمهم على ذلك خرج من
دين الله ووجب عليهم محاربته كقصدهم المسمين باهل الردة اذ كان قد خالف النبي عليه السلم
فيما منعه مما امر به في تركته وخالف الله تعالى جهارا في استحلاله الصدقة وقد حرمها
الله عليه ولزمهم ايضا في امساكهم عن محاربته في ذلك ما لزمه من الذم واستحقاق
العقوبة وهذا يوجب عليهم البراة من جميع المهاجرين والانصار وان كانت الصحابة
حاربوا عليا في ذلك لقد خالفوا جميعا رسول الله في تركهم صدقته في اهل بيته وقد اجمعوا
انهم اهل بيت لا تحل لهم الصدقة هذا مع ما يلزمهم من تكفير اهل البيت عليهم السلم جميعا
متى صح ان تركته صدقة لان النبي صلعم كان ادخل اهل بيته في ذلك لانهم لا يخلوا اما
ان يكونوا قد علموا ذلك من النبي عليه السلم فخالفوه عمدا فيلزمهم الكفر او ان يكونوا لم
يعلموا بذلك فقد خالفهم رسول الله وكتمان امر الصدقة عنهم واعلام غيرهم ذلك مع
تحريمهم الصدقة عليهم وانه ورثه رسول الله وهذا يوجب ان يكون النبي عليه السلم قد قصد
فتنة المسلمين واضلالهم وهلاكهم وكذلك من ظن باهل بيته مخالفة النبي فيما امر به من
ان تركته صدقة فقد كذب رسول الله صلعم في قوله اني تارك فيكم الثقلين الخبر ومن كذب
رسول الله كان ممن لا يؤمن بالله حق امره واما ما ادعى انه نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فقد كان
ان قلت لرسول الله قال لها لا تقربي فدكا لعدى ولصاها لا وجدت ابنته المختار ظالمة
اذ خالفت رسول الله او وصاها او قلت حق لها عن امر مخالفة فلم تعطيها ما كان اعطاها
ترى ابوها بامر الله حق لها ام ادركتها القربى بحبا اباها ان قلت حق لها القرب ابنته
او جبت ان اباها خالف الله لا ها ثم تب بذلك اخاتم جلجتنا وحسك النار يوم تبعث

اصبحت اشقى قريش كلها عملا كما غدوت فدك اذ كان اسقلها وانت غادر بها الاس مصطفاه

وقد علمت بان الله ارضاها ونحن نراهم عدلوا فى منعهم بنت ختام النبيين نحلة

ام تراها غلطت بما ادعت حاش لله وما قالت افكا ولا زورا ومنعهم فاطمة ارثها

وما كان فى الحق ان يمنعوه ولولا الهوى والهوى لم يطع ليحل لطفلهم ما معوه

ترى طلبت غير ما تستحق ام جهلت علم ما علموه ترى لم يكن بعلها صادقا فى الشهادة ولم

فقه من اثر اثروه وظلم عظيم لهم اسسوه وانتزاع ارث المصطفى من ضدها من

فطالبته واقامت عنده شهودها فرد شهادتها قد اظلموا الظلمة ام ظلمت

وجهلت ام علمت [illegible] من الاول ترى النبي لم يقل لها قبل ان تحل لا اعطى ما الاحلال

ام كان عن هذا ساهيا ترى [illegible] اذا شهد لها بزور اجهل وكان اتقى من ذهل

فهات [illegible] ما تشا ولو كان واضح هذا الخبر قال انا معشر الانبياء لا نورث ما تركته

فهو صدقة لكان مقبولا لكنه قد عمي حتى يظهر لاهل المعرفة بطلانه وكذبته شهادة كتاب

الله نحو وورث سليمان داود وقول زكريا رب هب لي من لدنك وليا فان قالوا انما [illegible]

داود النبوة فيقول لكيف لم يرث اهل البيت الامامة عن النبي صلعم لو كان لنبي من

الانبياء عشرة بنين لكان المخصص لذا الميراث المجوزه بعض دون بعض فيلزم ان يكون

اولاد الانبياء موجودين في كل زمان فما ذلك في اولاد [illegible] واولاد اولاده

ووجدنا كثيرا من الانبياء اولادهم انبياء ووجدنا كثيرا غيرهم ابوهم ادم ونوح وغيرهما

ومما [illegible] المصطفى على ذلك مثل ما [illegible] شهدت لها وهي صديقة فما صدقوها والصديق

ولا صدقوا الحسن والحسين [illegible] حتى الورى على مع الحق

ابن [illegible] نفسي منهم [illegible] وتمثيل

[illegible]

بعلم

بعلم منك ما قد بدا منا [illegible] محمد [illegible] قد اعتديت على الزهراء في فدك

ولم يزد [illegible] الا كما اذيت فيها رسول الله ظالمة فلا ملام علينا ان لعناك

وقلت قال رسول الله لست نورث ودون الورى بالقول [illegible] وقد اتت بشهود [illegible]

ترد اشهادهم [illegible] فاكـ

طلبت [illegible] من صنو النبي وسبطيه [illegible] ياذا الذي جعل التراث لغيره

من غير معرفة بما [illegible] لو كان ذلك كما [illegible] لم يكن [illegible] اني يكون [illegible]

الابعدين وراثة [illegible] حاز الوراثة [illegible] دونهم اذ لم يكونوا عندها يادانى

و[illegible] قامت الدلالة على وجوب العصمة

والمتقدمون على امير المومنين على عليه غير مقطوع على عصمتهم بالاجماع واذ ثبت

وجوب عصمة الامام وكان من قال بذلك قطع على انه الخطا لهم في الامامة والقول

بامامتهم مع القول بعصمة الامام خروج عن الاجماع واذا دللنا على ثبوت النص على

امير المومنين علم ومع ثبوت النص عليه لا يثبت امامة لغيره على حال ولا دليل على

صحة امامتهم وما لا دليل عليه لا يجوز القول به وحجتهم العظمى في امامتهم ادعا اجماع

الصحابة لهم فقالوا قد ثبت انهم لا يجتمعون على خطاء الامام اذا نصبته الامة لم يخل

من ان يكون محتاجا الى من يعلمه ويأخذ على يديه ويقيم الحد عليه او لا يكون كذلك

فان لم يكن محتاجا الى ما ذكرناه فهو المعصوم وهذا نقض قولهم وان كان محتاجا الى

ذلك فلا بد ان يكون له امام وللامام امام وذلك الى ما لا نهاية له وذلك فاسد [illegible]

الامام هو الذي يقيم على الامة الحدود ويأخذ منه الحقوق ومحال ان تنصب من يقيم

الحدود عليها ويأخذ الحقوق منها لانه لو جاز ذلك لجاز ان يأخذ الحقوق من انفسها

ويقيم الحدود عليها ولو جاز ذلك لاستغني عن الامام واجمع الاصل الذي اجمعنا
نحن وخصومنا عليه من انه لابد له من امام دليل اخر لا يخلو الاختيار من ان يكون الى كل
الامة او الى بعضها فان كان الى كلها لم يجز ان يقام الامام الا بعد اجتماع الخلق عليه وفي
ذلك اهمال وتعطيل لكل فرض ومضي الحدود قبل ان يقوم الامام او يكون الى بعضها
فواجب على ابعاض الامة كلها اذا اتصل بهم موت الامام ان ينتدبوا الى نصب الايمة
فيقيم كل بعض اماما لان اقامة الامام الى البعض وليس البعض الذي له او جنبهم الامام
معروفا وان قالوا يقيمها العلماء ففي كل بلدة علماء دليل اخر لو جاز ان يختار الامة
رجلا فيكون اماما تجب طاعته عليها عند الله ويكون الذي يعصيه عاصيا لله ورسوله
لجاز ان يختار الامة رجلا فيكون نبيا لهم فلما استحال اختيار النبي استحال اختيار الامام
دليل اخر لما كان الامام لا يكون الا معصوما والعصمة ليست في ظاهر الخلقة استحال ان يختار الا
لانه لا سبيل الى معرفته واذا لم نجد السبيل الى معرفته لم يمكنا اختياره دليل اخر
لما كان الاختيار من بعض الامة وهم العلماء على زعمهم وكان في العقول ان يختار
من عرفوا باطنه وظاهره وان امكنهم ذلك دون من لم يعرفوا باطنه وجب ان يختار
كل واحد من العلماء الا نفسه لانه عالم بظاهرها وباطنها واذا وجب ان يختار كل واحد
نفسه فسد الاختيار لانه لا يجب ان يكون الف امام في وقت واحد ولا يكون اماما
ثبت لان كل واحد يختار نفسه ولا يختار غيره دليل اخر قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة وقوله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس دليل اخر قال الله تعالى
لابرهيم عليه اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم سرورا بها ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين قال ومن الظالم من ولدي قال من يسجد لصنم دوني وقد تقدم
هذا المعنى من قبل

دليل اخر اجمع المفسرون ونقلة الاخبار انه لما نزلت عليه براءة دفعها النبي عليه
الى الاول ثم اخذها ودفعها الى علي عليه وقال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني وفي رواية
احمد والبلاذري في كتاب اخبار الملوك عن ابن عباس ان النبي صلعم بعث سورة براءة
مع ابي بكر ثم بعث عليا عليه فاخذها منه وفي الصحيح الترمذي ومسند احمد بن حنبل
عن زيد بن يثيع ابو بكر لما اخذ منه علي وقال يا رسول الله حدث في شيء قال لا
ولكن امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني وفي تاريخ ابن جرير باسناده عن الترمذي
وفي فضايل السمعاني ايضا ان عليا عليه اخذها منه عند الشجرة من ذي الحليفة وفي رواية
عن الطبري انه ادركه بالعرج وروى الحاكم الحسكاني باسناده عن سماك بن
حرب عن انس وروى الشعبي عن محرز عن ابي هريرة انه ادركه بذي الحليفة وفي رواية
ابن رافع انه لحقه بين مكة والمدينة قال ابن عباس فلما سار بها بالحجر نزل
جبرئيل على النبي عليه وقال ان الله يقريك السلام ويقول لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فاستدعى عليا عليه وقال اركب ناقتي العضباء الاول فخذ براءة من يده وامض الى
مكة فانبذ عهد المشركين اليهم وخير الاول بان يسير مع ركابك او يرجع فما قص عليه عاد الى
النبي صلعم جزعا وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني
عنه فقال عليه هبط جبرئيل عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك ولا يؤدي عني
الا علي وعن الباقرين عليهما السلام انطلق علي عليه يلحق اذا كان يوم النحر قام عند جمرة العقبة
ثم نادى ابو ضوء عن ابي جعفر عليه قال خطب علي عليه الناس واخترط سيفه فقال لا يطوفن
بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة
فمدته اربعة اشهر وفي رواية ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن يثيع عن امير المومنين عليه

الا لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وفي رواية عن الباقرين عليهما السلام انه جعل نداءه
بهذه الآيات فسيحوا في الارض اربعة اشهر لمن كان له عهد فقام خداش وجماعة نحو
عمرو بن عبد ود فقالوا ولم تسيرونا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس
بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي عليه السلام ثم قال فاعلموا
انكم غير معجزي الله الى قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم واولئك حي من كنانة وكانت مدتهم
تسعة اشهر وفي رواية انه على قبيس يوم الحج الاكبر وابلغ جميع اهل الموسم ما نزل به الوحي
من الله تعالى فكان اهل مكة ومن حضر الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه
واخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة وجاء سالما منصورا فقد ثبت لعلي ٣٤
في هذا المقام ست خصال وثبت بحذائه يعني ابا بكر ست خصال فعلي الناسخ وهو المنسوخ
وعلي العازل وهو المعزول وعلي المثبت العلي وهو المنفي له وعلي المؤدي عن النبي
حكما وخبرا وهو الذي لا يصلح ان يؤدي عنه وعلي منزه عن موقف الجهل بالموسم و
الوقوف بالمزدلفة ومن حج ذي الحجة وختم به حج الجاهلية وهو غير ذلك وعلي من النبي
عليهما السلام وهو ليس منه ومن نفاه الله عن محل علم لا يصلح للامامة وكل من نفاه
في الدين والاداء للذمم من النبي عليه فلا يصلح ايضا وفي كتاب الواضح انه احتج عليه
جماعة فقالوا انت المدفوع عنها في اداء ذمة واحدة في حيوة النبي فكيف تقوم مقامه
في جميع الذمم وانت معزول بامر الله ليس لاحد من الامة ان يولي من عزله الله في السماء
ويحمله في الارض الا بوحي من الله وهذا معدوم ثم انت معزول رسول الله فانه
عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاختلاف في الثنية حين امرك بقتله
ومن الجيش الذي نزلت فيه سورة والعاديات وعن سكنى المسجد وامر بسد بابك وعن

دفع عن التلاوة يوم تقدمت بامر بلال عن عايشة فاذا كنتم منسوخا فان الله قد
امر بامور قبل نسخها وحرم العمل بها وخطرها وحرام العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا اذا كان
تابعا فكيف تجوز ان يكون موديا عن دم رسول الله متبرعا فقال هذا قول علي عليه السلام لا
قولكم سم ام خالد بقتل علي عليه السلام وقالوا كيف يؤدي عنه بعد موته ولم يؤد عنه في حيوته
ومن لم يأتمنه الله على آية كيف يأتمنه رسول الله على امته عزله النبي عن ادائها فكيف
يجوز لهم ان يولوا ولاية على عليه من عزل به واذا لم يصح مع وجود علي عليه الاداء عن النبي
والقيام بعشر آيات او عشر كيف يجوز مع وجوده ان يقوم مقام رسول الله في ستة
آلاف ومائتين وثمان عشرة آية والتوبة كلها ابتشون بعث براءة مع ابي بكر ثم اه
رضي الله لواء الموسم من ابليس يرضى ان يبلغ سورة عنه فكيف له بامر مريم ثم جاء
وكيف يولي الامر من كان في الوحي يخبو اذا هو اول من ولي ووليتم المعزول يوم براءة
ولم يرضه الرحمن في سورة تتلى لحمدى ويوم براءة حين جعله عتيقا ويتلوها جمع
فانتجه عزلا وقال لعصمه اليه بلدراه سيضحيح في وفيها جاءت من الله عزمة ليوذنهم بالحرب
فادركه من بعدما سار ليلة ويوما وقبل الشيخ حواق ومع فيما يجري في القرآن صفها اذا ما من الرحمن نزلت
لعودوا لما رويتم شيخ رد الى سامل بالامر في براءة المنزل مع قوتها مقام الله واحد على الله بلا
وتعرفوا المسخوط والمرضيا بني اجعلتم فيها اسه هاشم والشاه يجوز ان يكون رعاة
بضيغم الى مصطفى براءة نحو الحجيج ليورد النقضا آتاني الامين فقال ربك حرد العلي اقرا الثم علينا منهم
ويقول ليس يؤدي عنك رسالة خلقا سواك فلا تود هذا الآن ومن يقوم مقام رجل روحه يعيلو
غيره من كان ارسله منكم قال الحرب حاسم احل قتل نبوا براءة بين اهل والمشركون يهادوا
وتسع آيات منزلة فيها اذ ان ماله يشتعل قد كان قلدها ابا بكر فانتجه عليا بعد بالعزل

وانى نشار كوجه مصحف الله امر من ذلك البخل فمضى ابو حسن فادتهم عن الدلس بها والاخرى

فصـــل وخيانتهم الخبث مو شيه و سفه ابن اذينة عن بريد عن ابى جعفر عليه

فى قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال ابو فلان

وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا من ال محمد

الايات ورويتم انه لما تولى الاول خرج من الغد الى السوق فقيل له فى ذلك فقال

لا تغرونى من عيالى فانه لا بد لى ولهم من كرى تصطوسه على القيام بامركم والحكم بما

انزل الله من الصلوة وفضله والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وغير

ذلك ففرض له فى كل يوم ثلثة دراهم ونصيب من شاة وذكر الغزالى فى الاحياء انه

اشار الصحابة عليه بترك التجارة وكان بالحملكفاية من المصالح وروى جماعة انه كان

يقول لئن لم تعطونى شيئا اتوقف فى معاشى وتجارتى فكانت اعماده بالكرى والعلما

ان اعمال البر بالكرى فاسد والصلوة خلف المستاجر فاسدة لفساد صلوة الامام المستاجر

ثم بين ذلك ان يكون من جعله ممن جعلهم الله ان يقوم الساعة بالكرى فلذلك لحق القضاة

على الحكم والفقهاء على الحديث والقصاص على القصص والقراء على القراءة والمؤذنون

على التاذين وكيف يأخذ ذلك اذ لا دخول له فى قوله انما الصدقات للفقراء ولا فى قوله

واعلموا انما غنمتم من شئ ولا فى قوله يسئلونك عن الانفال ولا فى قوله حتى يعطوا الجزية

ولا يخرج الى ابواب المال من هذه الوجوه الا بالكرى وقد اخبر الله تعالى عن الانبياء عليهم السلم

فقال اتبعوا من لا يسئلكم اجرا المثنوى وسيلهم خصمهم فى كتابنا المهم المحسن حسن فقوله

وليس بقصاب وليس بعطار يأم بقوم الذين جعلوا له امستاجر بالخلف دون اهابه

يعيب عليها حساه سبيله ومن ورق فى كل يوم ثلثة وبالله السلام الصحيح اكمله

لمنح

لئن لم تكن ملت قريش بمالت وحاشاى من ذا القول انى اراه وكفى شك ما روى

ابو عبيد فى غريب الحديث والزمخشرى فى الفائق وابو نعيم فى حلية الاولياء الحافظ

منها عن طارق بن شهاب انه قال الاول حجبى لمن مات فى نابتة الاسلام قيل وما النابتة

قال حدة الاسلام ومنها عن الاعمش عن ابى صالح قال لما قدم اهل اليمن زمان الاول و

سمعوا القرآن جعلوا يبكون قال فقال الاول هكذا كنا ثم قست قلوبنا من بعد ذلك فحى الحجا

او اشد قسوة وقد ذكر الغزالى فى الاحياء ومنها عن زيد بن اسلم قال دخل الثانى على

الاول وهو يجر لسانه فقال الثانى الله غفر الله لك والاول يقول هذا اوردنى الموارد وفى غريب

الحديث وهو ينضنض لسانه وكلاهما بمعنى الحركة وقد اخرجه الغزالى فى الاحياء ايضا

وفى نقشبو الكراسى وزهرة المخطوط الحسنى ومواعظ الكرامى وفى كتب كثيرة انه قال الحسن عند

موته يا ليتنى كنت طائرا فى القفار واكل من الاثمار واشرب من الانهار واوى الى الاغصان الا

ولم اول على الناس ثم دخل على الثانى وهو ينضنض لسانه ويقول هذا الذى اوردنى الموارد

نقل عنه قوله ليتنى تبنتة فى لبنة وليتنى شعرة فى صدر مؤمن وقيل الى ان جبان بخس

مسلاخ الاول فقال لا قيل ولم قال الذى على ثقة من نفسى وشك من غيرى وفى كتاب محمد

بن جرير انه روى اسحق بن راهويه عن يحيى بن ادم قال سئل شريك عن رجل مات ولم

يعرف ابا بكر قال لا شئ عليه قيل فانه لا يعرف عليا قال فى النار لان النبى صلعم قال من كنت

مولاه فعلى مولاه الخبر ولقد اشتهرت خطبة الاقالة عنه لا يشك فيها اثنان وقال محمد بن

عبيد فقوله فى الامامة بعد الرسول قال ابو بكر قال وقد قدموه قال لقول النبى صلعم

لا يواخيركم ولولا افضلكم والنبى فانى اوجلكانه صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان

الجلوا اما ان يكون صدقا او كذبا فان صدق فكذبتم عليه وان كذب فلا يصلح المنبر ثم انه

ان الله تبارك وتعالى

قوليل للكاتبية تقرو

الا اسئلكم اجرا الا المودة فى القربى

اسقاط ابى بكر

ان صدق فلا يصلح للملكة والامارة وان كذب فلا يصلح للامامة ثم انه كان يدور ثلثة
ايام يقول اقيلوني وغرة يقول البدار قبل البوار ثم يقول وليتكم ولست بخيركم وعلي كا
بيعة محتاما استقالها والعجب انما استقالهما ثم جعلها الغيره وقال امير المومنين علي عليه
في خطبته بالكوفة فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته ويتم
الفضل لرجل لم يدعه لنفسه اقال وليتكم ولست بخيركم فكلتم صدقتم وهو اعلم بنفسه
منكم كما قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة لقر على نفسه انه محتاج الى ان يقوم والذى
يقومه اعلم بالحق منه القاضي اذا عزل نفسه لا يثبت احكامه وقد عزل نفسه الشيخ
وكان يقول ثلثة اقيلوني وقال شقاق المحدث خير الناس بعد رسول الله فقال حمل
وكذبت وصدق ابو بكر في قوله اقيلوني فلست بخيركم وهو الصديق ويدل هذا بندمه
على خروجه من الدنيا على غير يقين وانه كان في شك مما كان عليه فلما احتضر
الجهري وقال لست بخيركم وتلكم لعمري غير محتومة ... وقال لهم اقيلوني من ارادا
وقد ابدى ندامة نادما اقيلوني بيعتكم فاني ارى اهل الولاية سلخطنا اذا ما لم يجعلوا ما جليتم
وكم تكلفوا ... فخلوا المستقل به بلاوى امور كم وكونوا وادعينا ...
شتان بين من يقول سلوني وبين ما قال لهم اقيلوني ... ويقول لست بخيركم ولا ...
فوق المنابر قوله المتصل ... هوى القلوب ... وتشادها ... عن رخصته لم
ويسوسها من بعده امرى لها قول المعروعة المتزلزل ومن العجايب والعجايب جمة
تسليمها بوثيقة المتخيل ثنى وثنى وكلها منسوبة يوم السقيفة بالقهر الاول
مما رواه زيد بن علي وسعيد بن جبير وابو عمرو والضرير وضارب بن مضروب وابو
وغيرهم انما نزل قوله يسئلونك عن الخمر الآية فكان المسلمون من بين شارب وتارك

فشرب الاول والثاني ثم صلوا فهجر المثاني في قوله قل يا ايها الكافرون فنزل يا ايها الذين
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فكانوا يشربون قبل وقت الصلوة فشربها الى
الاول فقعد ينوح على قتلى اهل بدر ... تحيا بالسلامة ام بكر
وهل لك بعد رهطك من سلام ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام
وود بنو المغيرة لو فدوه بالف من رجال او سوام كاين بالطوى طوى بدر من القينات والشرب الكرام
يخبرنا النبي بان سنحيا وكيف حيوة اصداء وهام الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام
يقتلني اذا ما كنت حيا ويحييني اذا رمت عظامي اذا ما الراس فارق منكبيه فقد شبع الانيس من الطعام
صفراء ان شئت قلت مشربه وردنا وان شئت عسجد فقال
تروادا المزاج وجلوتها عيون كأنها في الطل يا ميت حايل لو تحل وقد كانت حلقت في
لولا فلان وسوء سكرته كانت حليل الكرائم النقلى وذكر الطبري في تاريخه وابو المعالى
شاهويه في التفسير عن عكرمة والزهري والشعبي وابن مسعود ان الروم والفرس
اقتتلوا في ادنى الارض يوم اذرعات فانهزمت الروم فبلغ النبي صلى الله عليه واله فشق عليهم
... اهل ... وفرح الكفار بمكة فنزل الم غلبت الروم في ادنى الارض الى قوله غافلون
فقال ابو بكر ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال
كذبت يا ابا فصيل فناحبه على عشرة قلايص الى ثلث سنين ثم جاء الى النبي صلى الله عليه واله فاخبره فقال ما هكذا
ذكرت انما البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر ومادة في الاجل فخرج ابو بكر
فلقي ابيا فقال لعلك ندمت فقال لا تعالى ازايدك في الخطر وامادك في الاجل فاجعلها مائة
قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت ثم اظهر الله الروم على فارس عام الحديبية وقال
يوم بدر وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون وروى انهما اخذا ولا دهما كفيلا

فلما علت الروم فارسا وربطوا الخيل لهم المداين وبنوا الرومية اخذ ابو بكر الخط في ودية فالخط حرام في شريعة الاسلام

اما مولى النحر والعشر مع الشفع والوتر صنفا الكذب لست مولى الجبت والطاغوت والخمر والميسر والنصب انا مولى العدل والاحسان والبر والقربى بالحق والعصب لست مولى الفسق والفحشا والبغي والموت الوجيب

وذكر الغوى والغزالي في كتابيهما واللفظ للغوى انه قال ابو بكر انظروا كم انفقت منذ وليت من بيت المال واقضوه عني فوجد مبلغه ثمانية الف درهم فما صح انه قضى عنه ام لا وقد ثبت عليه هذا الدين فقد قال الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة وروى الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن يزيد بن رومان ونافع بن عبد الحميد بن جعفر بن ابي رافع الطائي قال صاحبت ابا بكر في سفرها فصحبته فقال لي لا تشرك بالله شيا واقم الصلوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر ولا تامرن على اثنين من المسلمين فلما استخلف جئته فقلت له يا ابا بكر الم تنه ان لا تامر على الاثنين قال بلى قلت فما بالك تامرت على امة محمد صلعم وقال الله لم تقولون ما لا تفعلون قال اختلف الناس وخشيت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد من ذلك بدا وقد ادرجه صاحب الاحياء كان سي عن الامارة حتى لم اطمع فيها فلما لوح له وثب عليها وبعسوب دين الله بل جوانه الوغى اذا خاض اهل النكث والغدر اذا ولوا الادبار كالحمر مستنفرة ولم يرد الروايات منهزمات وللخاف من عمرو العمرو مرحبا والاستعلم الاحزاب مجتمعات ولا هو ممن يغروا بنيهم والطلوة مرة بهنات وما كان من اهل النفاق والاكل ونحن لقتل بدر الكفجعات ولا هو بعض المرجفين اولى الخنا ولمن هوى التكذيب والمروات ولا وضع الميراث في غير اهله ولا خالف القرآن في الفعلات

ولا

ولا عبد اللات المضل ولا الخنى بيجل للعزى وللمنات وفي تفسير الحسن العسكري في قوله تع واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اوليهم وثانيهم الى تاسعهم كانوا يلقون سلمان واصحابه ويقولون هؤلاء اصحاب الساحري والاهوج يعنون النبي والوصي عليهما السلم فيقول الاول اسخر منهم اذا لقوا فيقول مرحبا بسلمان من الاسلام الذي قال محمد سيد الانام سلمان منا اهل البيت ثم قال للمقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلعم لعلي يا علي المقداد اخوك في الدين وقدود مسك الحنين ثم يقول لابي در ضع انت الذي قال فيك رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ثم يقول لعمار مرحبا بك يا عمار لقد قال رسول الله لعلي اخيه مصافيا وعلى اعدائه ساويا حتى لحق بك ستقتل في محبته وتحشر يوم القيمة في زمرته ثم يقول للمنافقين انما نحن مستهزؤن فقال الله تع يستهزي بهم وفي تاريخ البلاذري انه مر ابو سفيان بسلمان وصهيب وبلال فقالوا ما اخذت السيوف من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدها ثم اتى رسول الله صلعم فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لقد اغضبت ربك وذكر ابو الحسين في المبهج باسناده الى عبد المومن الانصاري عن الباقر علم قال النبي صلعم من احب عليا يتولاه وجبت لعنته ويحل لي ان يبغض عليا وعاداه فقالت ام الشرور يا رسول الله ابي ولاني فقال علم ان كنت وابوك ممن احب عليا وتولاه وجبت لكما رحمة ربي وان كنتما ممن ابغض عليا علم وعاداه فقد وجبت لكما لعنته فقالت يا عادني الله ان اكون وابي كذلك فقال ابوك اول من يغصبه حقه وانت اول من تقاتله الحميري احدكم هل سمعتم قوم موسى هرون واتبعوا غوثا عصوا هرون واتبعوا مصلاة عيبقا في السباسبة سامريا ضد ضلالة اما تبعنا ابا بكر وخالفنا عليا تبعناه ولم نتبع عليا وكان هو الخليفة والوصيا

فصل في خبط اهل الزمان قوله الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل
اليك والذي انزلنا اليك من الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي يؤمن به ومن الاحزاب
من ينكر بعضه الاول والثاني انكروا تأويل ما انزل في علي عليه السلام ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام
ذلك بانهم الذين اتبعوا ما اسخط الله الآية في علي بن ابي طالب وال محمد صالح بن
كيسان عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال ابو بكر
في مرضه الذي قبض فيه ثلث وددت اني تركتها اني لم اكن حرقت بالفجاءة واني قتلته
سريحا او اطلقته نجيحا ووددت ان يوم السقيفة كنت قذفت الامر في عنق احد
الرجلين عمر او ابي عبيدة امير او كنت وزيرا وثلث وددت اني كنت سالت عنهن
رسول الله صلعم سالته فيمن هذا الامر فلم ينازعه اهله وسالته هل للانصار في هذا الامر
نصيب وسالته عن ميراث الاخ والعم لما اوفى الناس حوله قال ابو قحافة للاقيم
في بلد تقدم فيه ابني فلحق بالطايف فكتب اليه ابنه من فلان خليفة رسول الله
الى ابن قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي وانا اليوم خليفة الله فلو قدمت الينا
كان احسن بك فلما قرا الكتاب قال ما منعهم من علي عليه السلام قالوا هو حدث وقد اكثر
القتل في القبايل وهو اسن منه فقال لو كان الامر كذلك فانا اسن منه لقد ظلموا عليا ١
حقه وقد بايع له النبي صلعم وامر ببيعته ثم كتب اليه اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته
كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة خليفة الله ومرة
تراضى بي الناس وهو لعمري فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون
عقباك منه الى النار الى آخر الكتاب وروي انه كتب الى مسيلمة الكذاب يوبخه على فعله
فاجابه اما بعد فان الناس قد اجتمعوا علي كما اجتمعوا عليك واختاروني كما اختاروك

فاجبت

فاجبت كما اجبت فاخلع نفسك بالحجاز لاخلع نفسي بالعراق وفي كتاب ابي الحسن
علي بن عمر القزويني ان محمد بن ابي بكر كتب الى معويه اما بعد فانك قد تقدمت على امر
عظيم من ادعائك الخلافة انما انت طليق ابن طليق اسير المسلمين انت واباك وعبد هم
لم يكن لكما هجرة ولا سابقة في جاهليته ولا اسلام ادعيا بني ادعيا ابا ما لكم لهند ذات
الراية الفاجرة ولسنا ندري من ابوك على الحقيقة انما ظهرت للاسلام وامنت بزعمك
قبل وفاة الرسول عليه السلام باشهر قلائل بسبعة او دونها وقد علمت ان امير المومنين عليه السلام مولاك
واسبق الناس الى المكرمات والفضايل والدلالات وكشف الحروب العظيمات قتل اخاك
وقسر على الاسلام اباك وادخلك في الاسلام كرها فلم يستحي من الله ولا من رسوله ان وثبت
عليه وغصبته حقه وادعيت منزلته وقلت انا اطلب بدم عثمان والله لقد دعاك الى
نصرته فابيت وكنت اول شامت به انت الان بزعمك تطلب بدمه فاف لك يا ابن هند
فكتب اليه معويه لم ازل من كنت وفي علي بن ابي طالب عليه السلام واعرف له فضله وسابقته
وشرفه وشرف ابيه جاهلية واسلاما فلم يزل الاسامر وسلوسللي بن حيل حتى كان
ابوك عتيق اول من غصبه خلافه واغتصبه حقه فان يكن ما نحن فيه صوابا فابوك اوله
وان يكن خطاء فابوك اسسه فقل الان ما شئت في ابيك او دع قال فكتب اليه محمد بن ابي بكر لعنهم الله
ابن عزوة ان كان ابي فعل ذلك فيعلم الله اني بري من فعله وتنصلت من ظلمه
ودخلت في ولايته مع امام الهادي على بصيرة مني وطاعته لامير المومنين صلوات الله عليه وكنت
هذه صورة امري عند الله مشهور فيا ليت لي نكل اتبعت سبيلي لو فعلت مثل فعالي وبر
من عرف حق امير المومنين ولنا عاقبة الدار وعلى ظالمي آل رسول الله اللعنة والبوار
من تبعات الكر والفر قالوا ان انكرتم ان يكون النبي صلعم قد نص على ابي بكر فقد سماه اباه

في الصلوة قلنا وما انكرتم ان يكون عمر نص على صهيب لتقديمه اياه في الصلوة
قالوا وجدنا عليا عم مقرا لابي بكر بالخلافة قلنا وجدنا يوسف ع مقرا لاخوته بالعبودية
قالوا فما انكرتم ان يسمى خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول الله قالوا الدليل
على رضا الناس بابي بكر اول من للامر سمعهم وطاعتهم له قلنا والدليل على
رضا الناس بمعوية ويزيد وساير بني امية سمع الناس وطاعتهم لهم
فصل ومما يدل على كفرهما قول الباقر عم في قوله ربنا غلبت علينا شقوتنا
يعني الاول والثاني للشيخ المفيد في كتاب الفصول والعيون انه سال ابو الهذيل
بن هشام ما الدليل على ان عليا عليه السلام كان اولى بالامامة منه فقال الدليل على ذلك اجماع
اهل القبلة بان عليا كان عند وفاة النبي عليهما السلام مومنا عالما كافيا ولم يجمعوا بذلك
عليه فقال ومن لم يجمع عليه عافاك الله قال انا واسلافي من قبل واصحابي الآن
قال فانت واصحابك ضلال تائهون قال الجواب هذا الكلام الا السباب واللطام وقال
هشام بن الحكم لضرار بن عمرو الضبي فقال يا عمرو خبرني على ما تجب الولاية
والبراءة ام على الظاهر ام على الباطن قال على الظاهر ايما رجلين كان اذب عن وجه
رسول الله صلعم بالسيف واقتل لاعداء الله بين يديه علي او فلان فقال علي ولكن
فلان كان اشد يقينا فقال هذا هو الباطن ولقد عرفت لعلي عم بظاهر عليه من الولاية
بما لا يجب لفلان ثم قال افليس اذا كان الباطن مع الظاهر فهو الفضل الذي لا يدفع
قال بلى قال الست تعلم ان النبي صلعم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الخبر قال نعم
قال ايجوز ان يقول له هذا القول الا وهو عنده في الباطن مومن قال لا قال فقد صح لعلي
ظاهره وباطنه ولم يصح لصاحبك ظاهر وباطن قال وسال المعروف بن الكتبي الشيخ المفيد رحمه الله

ما الدليل

ما الدليل على فساد امامته قال اجتمعت على ان الامام لا يحتاج الى امام وقد اجتمعت
على انه قال وليتكم ولست بخيركم فان استقمت فاتبعون وان اعوججت فقوموني فاعترف
بحاجته الى رعيته وفقره اليهم في تدبيره ومن احتاج الى الرعية فهو الى الامام احوج
فاذا ثبت حاجته الى الامام بطلت امامته بالاجماع المنعقد ان الامام لا يحتاج الى
امام وقال بهلول للقاضي يحيى بن اكثم من تولى الامر بعد النبي صلعم فقال الاول
قال ليس الحال ان يولى من عزله الله الا بوحي من الله وهذا معدوم لانه معزول
عزله رسول الله صلعم عن الراية وعن قتال صاحب الاختلاف وعن الجيش الذي
نزلت فيه سورة والعاديات وعن سكون المسجد وامر بسد بابه وعن الصلوة يوم
تقدم بامر بلال عن عايشة وعن اداء سورة براءة وكان منسوخا وان الله تع قد امرنا
بامور ثم نسخها وحرم العمل بها وحظرها فصار كالحايض عن العبادات وكالسكران عن
الصلوات وقال بهلول لواصل بن عطا كيف يصلح للامامة من يقول ان لي شيطانا يعتريني
فان زغت فقوموني وان استقمت فاعينوني وان غضبت فجنبوني [illegible] على
المنبر انه مجنون وكان يقول لكم ان تولوا عني وقوله فاذا رايتموني اجتنبوني فاقر
انه لا يومن اذا غضب ان يمثل باشعار المسلمين وابشارهم وقد روي عن النبي صلعم انه
قال المومن لم يخرجه غضبه من الحق الى الجور وقال الشيخ المفيد لابي بكر الباقلاني اكل دليل على
امامته قال اجماع الامة قال اليس الايمان من شروط الامامة قال نعم قال فاين قامت
الدلالة على ايمانه وقال ضرار لابن ميثم حتى تكف مناظرتك في الامامة قال حتى تجيكما من
الى كل ذلك قال انت تعلم ان المناظرة ربما انتهت الى الحد بعض من في الكلام وتوجه الحجة
على الخصم فيحمل بذلك او يعاند ولن يشعر بذلك اكثر مستمعيه بل كلهم ولكني ادعوك الى منصفه

من القول اختر احد الامرين اما ان تقبل قولي في صاحبي واقبل قولك في صاحبك
فهذه واحدة فقال ان قبلت قولك في صاحبك قلت فيه انه كان اماما وافضل من
خلفه النبي عليه فلا ينفعني بعد ذلك ان قبلت ذلك منك ان اقول انه صهر النبي واختاره
المسلمون اماما قال فاقبل قولي في صاحبك واقبل قولك في صاحبي قال وهذه ايضا لا يمكن
اذا قبلت قولك فيه نسبته الى الضلالة والظلم والنفاق فلا ينفعني قبولك قولي انه صاحب
وامين قال فاذا كنت لا تقبل قولك في صاحبك ولا قولي فيه ولا قولي في صاحبي والقول كله فيه
فما حدث الامتحان وقال بعضهم لعمرو بن عبيد ما الدليل على امامته قال تراضي الناس به
فقال كيف تراضوا به الناس وان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون
فان الزبير قال لا ابايع الا عليا عليه فامر به وكسر سيفه وجاء ابو سفيان فقال يا ابا الحسن
ان شئت ملاتها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج سلمان فقال
كرديد ونكرديد وندانيد كه كرديد فوجئ عنقه وابا بنو هاشم بيعته فهولاء المهاجرون
والانصار وقال بعضهم وكيف يصلح لها من اعتق فانه من اهل النار دون له لو اقدر
محمد بن جعفر عن ابن عون قال قال الاول قد علمت اني داخل النار وواردها فليت شعري
هل اخرج منها ام لا النبي عليه اخبر بيتخلف كيف جاز لك ان تقول البلد الا
قبل دخول النار ثم انه شاك في نفسه فيدعو الناس الى النار وقال ابن ميثم لابي الهذيل
اخبرني عمن اقر على نفسه بالكذب والشهادة الزور هل تجوز شهادته في ذلك المقام
وشهدت عليها بالزور ثم اقرت بها للاول وشهدت له فكيف تجوز شهادة
قوم اكذبوا انفسهم وشهدوا عليها بالزور مع اخذ نار دهنكم من القول في ذلك
احمد بن سوار بها المسائل عن خير الورى حين من تحت السموات برازق وقريش خيرة للمجد و
هاتم الجزء بعشرين ورقة

هاشم فخر قصي كلها ابن تيم وعدي الفجار لهم الله والي في العلا ولمن ساماهم اهل قصاب
لهم ازحي وفيهم بعده امرة الحق ونجي خيار وهم اولى بان رجاءهم في كتاب الله ان كان
ما يبعد لكم تيهب نسبا الا ولا يعدل بالجزف الحمار ما الموالي كمواليهم وان ابنة الدهر لو رشاها
ولحيف الفواسيهم بعده فيها اختلاط وانتشار رعوها فلتة ثم ادعوا انها جامحة وهي البوار
اصحاب الجنان في قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى الآية محمد بن عبد الحميد وابان بن تغلب عن الصادق عليه ان الاول بعد البيعة
الى امير المومنين عليه وقال يا ابا الحسن ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت
فيه ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة بمال ولا كثرة عشيرة ولكن
خفت الفتنة حين رايت من الانصار ما رايت ومن الخلاف قومك عنك فما لك تضمر علي
ولا تتحمه مثل وتظهر الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الي بعين السامة فقال له علي
بالمحبة نال شيخ قريش ونول السابق الاسلام فما كلفك اذ لم ترغب فيه ولم تحرص
عليه ولا وثقت بنفسك في القيام فيه فيما يحتاج منه منك فقال حملني على ذلك اجتماع
الناس علي وحديث سمعته من رسول الله صلعم ان الله لا يجمع امتي على الضلالة
فقال علي عليه افكنت واهلي من الامة او لم تكن قال بل من الامة قال وكذلك العصابة
الممتنعة عليك ثم ساق الحديث واشد المقال حتى عدد عليه اربعمائة منقبة
الى ان قال فهذا وشبهه يا ابا بكر يستحق بها الامامة والقيام بامور امة محمد عليه مع
العلم بالكتاب والقضايا والحدود وانت خلو من اكثرها وليس عندك ما يحتاج اليه
الامة ان جعلت لك منا بدا وجاد لك معاذ فما حتك غدا عند الله وما تقول لرسول الله
ولم يا مرك به ان كنت تومن بالله واليوم الآخر قال فبكى الشيخ وقال صدقت يا ابا الحسن

اشطرني فادبر فيها الميمنية فبات ليلته فراى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه كانه مصل في مجلسه
فقام الاول ليسلم عليه فاتاه مقابل وجهه فسلم فولى وجهه حتى اتاه ثلاثا فسلم على كل
يولي عنه وجهه فقال يا رسول الله امرتني بامر فعصيتك فاعرضت عني فلا ترد سلامي
على فقال عادث ولي الله وولي رسوله اد الحق الى اهله قال من اهله يا رسول قال من امرك
عليه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رددته عليه ثم لم يره فاتيته مذعورا فلما اصبح اتى الى علي عليه السلام
في بيته وقال ابسط يدك ابايعك يا ابا الحسن واخبره بما راى في نومه فبسط يده فمسح عليها
وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر الناس بما رايت وبما جرى بيني
وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فلما خرج من عنده صادفه الاعمر فقال
ما لك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وبما راى في منامه فقال له انشدك الله
ان تبادر الى هذا فانك تشمت بنا آخر الدهر وعدي فانه سحر بني هاشم على
فلبس عليه ما اتاه اما سمعت منهم فما زال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه
فيما صرفه وفي الثبات عليه وفي رواية الحلبي من اشياعه انه قال لقد يريدان تشمت بنا
بنو هاشم وكسرونا على الامر فنعود الى اتاننا الى فعاقة ولا نامن على انفسنا من ابن ابي
ولم يزل به حتى رده ثم قال يا الكبع اما اراد ان يمكر بك ليظهر للناس امرك وهنة الغوغاء
اما ان تنظر لنفسك ولنا قبل ان يهلك انك لعاجز الراي حيث الامر قد استقام لك قريبا
ان ترده الى اهله بعد الملكة اف لك يا اكل الذبان ثم انه راى عليا عليه السلام في المسجد فقال
الثاني يا ابن ابي طالب دون ما تروم خرط القتاد وفي رواية ابي حازم القزويني عن
الرضا عليه السلام وفي رواية ابان بن عثمان ان الاول رقى المنبر وقال ايها الناس اقيلوني فلست بخيركم
ثم ذكر بعض الرؤيا فقام اليه ابو حفص فقال ما الذي دهاك والله لا اقلناك ولا استقلناك

ثم رد

رقى المنبر وصلى عن مقتل ثم انه راى امير المؤمنين عليه السلام عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال له
دون ما تروم خرط القتاد ونصيبي جلاد الجن وقال الاول يوما وقد
لاقاه قول الواعظ الزاجر خل مقاما لست اهلا له ولا تكن في العهد لمن غادر اني اولى مثل قول الرسول
نحن اولى اعلم طاهر قال اترضى بالنبي الهادي فقال فاطمة السحر وابن منا وهو تحت الثرى خفي قوم بحني الحائر
قال فان شاهد تحكما عليك حكم المجيب الآمر فتم الامر الى اهله موفيا اليمين مستأثر
قال نعم فاستاقه حين ذاك الى قبالى مسكه المنابر اذا رسول الله في قبله المسجد الاخفى عن الناظر
فقال ثم لعلي الهادي تسليم عبد ولا غمر صاغر فارتاع خوفا وعلا راسه كمثل الحمار النافر
تلكهم لابو بكر من سادر حتى اذا ما صار ساد في موطن ما مثل بني هاشم في سائر العالم من ساحر
وزاده كفرا على كفره وانه العجل من السامري الحسن بن كثير عن ابيه قال دخل محمد بن ابي بكر
على ابيه وهو يتلوا فقال يا ابه ما لي اراك تنكر حالا لم تكن بها قال يا بني لرجل قبلي مظلمة
لو اخرج منها لوجدت ان امين قال ومن هو يا ابه قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا ابه
انا ضامن عليه بخليكم قال فانت اعظم الناس منه على اذا قال فاتيت عليا عليه السلام وسالته
ان يحلله فقال نعم يا بني وكرامة كلا يتسا باك فقال له ايت المنبر فاخبر الناس بظلامه
اياي وهو في حل قال فاذكر ذلك لابيه قال ما اراد الا ان لا يصلي على ابيك اثنان وروي
ان بجهل قال لامير المؤمنين عليه السلام ابسط يدك ابايعك على ان ابي قتلك جعل فقال له وكيف
علمت فقال لان ابي لما حضرته الوفاة كنت انا واخي عبد الرحمن وعايشة وزوجته عنده
وكان يقول يا ويلي ثلثا فقال ذرني يا خليفة رسول الله تدعوا بالويل والثبور فقال
هذا رسول الله وعلي يبشراني بالنار وهو يقول لعمري لقد وفيت بها وظاهرت على
ولي الله انت واصحابك الاربعة عشر فابشر بالنار في اسفل السافلين ويل الصحيفة

التي تعاهدنا عليها في الكعبة ان مات محمد لا نجعل الخلافة في اهل بيته فلما سمعها
فزخرج وخرجت عايشه واخي عبد الرحمن يقولون انه ليهجر فقلت له قل لا اله الا الله
فقال لا اتيها الى ان اقولها يا بني فقد حيل بيني وبينها حتى ادخل التابوت فقلت له تابوت
من نار مقفل عليها بقفل من نار فيها اثنا عشر رجلا انا واصحابي قلت ما الثاني قال عمر
قلت له اتهذي قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك فهو الذي صدني عن الذكر
بعد اذ جاءني فبئس القرين فما زال يدعوا بالويل والثبور حتى غمضته ثم قال كلهم اياك
ان تخرج شيئا مما سمعنا فيشمت بنا ابن ابي طالب قال محمد فارتقى امير المومنين بعد وفاة
الثاني اين عبد الله بن عمر فانه وابو بكر في مكان وعلق معه واحل حكاية ابيك قلت فلما
لذلك قال يا محمد اكتم علي ما اقول ان ابي حضرته الوفاة فقلت له ما يبكيك فقال ابت
علي بن ابي طالب وقلنا له اردد الامر اليك فتجعلني في حل مما كان بيني وبينك فما
قال تكلم يا ابا حفص قال تحللني من كل شيء عملته بك واردها عليك قال نعم على ان تجمع
رجلين من المهاجرين ورجلين من الانصار بانك ظلمتني حقي انت وصاحبك وادعيته
ما لم يكن لكما باسم فحول وجهه الى الحايط فخرج علي عليه فقلت له يا ابه لقد اجابك الرجل
فاعرضت عنه فقال انك احمق انما اراد ان لا يصلي علي احد فلما حضرته الوفاة كان منه
مثل ما كان من ابيك البراء بن عازب في خبر اجتمع المغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح
والاول والثاني في الليلة الثانية من وفاة النبي عليه و على انفاخ الامر فقال المغيرة
الراي ان تلقوا العباس فتجعلوا له في هذا الامر نصيبا يكون له ولمن بعده فتكونوا احد
قد قطعتم عنكم ناحية بني هاشم ويكون لكم حجة عند الناس اذ مال العباس معكم
فقال ابو بكر ان النبي عليه خلا الناس من بعدي وامرهم يختاروا لانفسهم فعلا مصلحهم متفقين

لا مختلفين وان الناس اختاروني عليهم واليّ الامور هم داعيا ثم قال فلما ان
دخلتم فيما دخل فيه عامة المسلمين واجتمعوا اليه وصوفتم الطاعنون عما مالوا اليه
وقد جئناك بريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك ولمن بعدك اذ كنت عم
رسول الله عليه واذ كان المسلمون راوا مكانك ومكان صاحبك فعدلوا هذا الامر عنكم
وعلى رسلكم يا بني هاشم فان رسول الله منا ومنكم فقال الثاني اي والله واخرى انا
لم ناتكم من حاجة منا اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطاعن فيما قد اجتمع الامر بكم وبهم
فانظروا لانفسكم وعامتكم فقال العباس لقد اعجبني شجاعة ابن ابي قحافة بعد الحين
وخطابه بعد الحي الا كان هذا يوم خيبر ويوم حنين وقد انهزم عن رسول الله
في كلام طويل له ثم قال وزعمت انه خلا الناس يختارون لانفسهم مصيبين الحق
لا مائلين بزيغ الهوى فان يك هذا الامر لرسول الله فانت حقنا اخذت وعلينا
تعديت ولنا ظلمت وان يكن للمسلمين فما وجب لك اذ كنا كارهين بخلافتك وما ابعد
قولك انهم قالوا اليك من قولهم عدلوا عنك وما اقول الحق هذا الرسم صرفك ولا الذي في
بس مني امري ولكن الحجة يصليها من البيان واما ما بذلت لي ولمن بعدي فان يكن
مالك تعطيناه فامسكه عليك وان يكن حقا للمسلمين فما لك ان تحكم فيه دونهم وان يكن حقا
لنا فانا لا نرضى منك باخذ بعضه دون ان تخلي حقنا كلا واما قولك ان رسول الله منا ومنكم فرسول الله
شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها واما قولك يا ابن الخطاب انك تخاف الناس علينا فان الذي
دعا قدمتموه اول العون اما من هو المختار والقوم حيرة وهل يستوي الجيران ويل لمح اللهاه
تماني اذا نازعتك قريش الفخار قومها وامثل طغيانها قد دهلخطبة عم الرسول سعى العباس بها
زكاة يقول لها القايلات وشي المقالة يرضعها على رسلكم يا بني هاشم كان المسلمين اماً اعلمه ما

وان لم يكن حقا للمسلمين فما تعطيناه فامسكه عليك وان يكن حقا لنا فما

محمد منا ومنكم الا والانس هابيل فسبابها مقابلي محمد من تبعة تو غيبت المحل عبد كانه

فتحن المحا او اعضلها و اثم وهابيل حيرانها فصل في بدع عند الكعبة

احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون عن الباقر عليهما السلم عن النبي صلعم

الحمد لله رب العالمين قال الدعوة اهل الجنة حين شكروا الله على حسن الثواب مالك يوم الدين

قال جبرئيل ما في الهاسم فقط الاصل قه الله وصل فتا اهل سماته اياك نعبد قال الخلاص

العباد واياك نستعين قال افضل ما ملكت به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم

قال دين الله الذى نزل به جبرئيل على محمد عم صراط الذين انعمت عليهم وهل يتهم

بالاسلام وولاية على بن ابى طالب ولم يغضب عليهم ولم يدخلوا المغضوب عليهم اليهود

والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون اماما مقابر المومنين علم الضالين يعنى الاول و

الثانى ضالين عن امامة على بن ابى طالب عم اول من ظلم فى الاسلام تاميم الاول

على الامة ثم منع خلافة رسول الله فكانت هذه جامعة الظلم والعصبية والكذب على الله

وعلى رسوله فلو جاز لقايل ان يقول انه خليفة رسول الله من غير ان يستخلفه النبي عم

عن الحل من حدود التاويل الجاز لكل مسلم ثم انه طلب من الناس الصدقات والاخماس

والجزية ونحوه وظنا الا انه غير ما مورد بذلك ولا ماذون فصار عاصيا لله

ورسوله ابن عباس اهل بمن دفع سهم المولفة قلوبهم الاول فاعاد له الناس طوعا وكرها

وامتنعت عليه قبيلة من العرب فى دفع الزكوة اليه فسماهم اهل الردة فقتلهم ونهب مالهم

وسبى ذراريهم ثم انه اكل الحرام مقعد المال استولى على الامة وفرض لنفسه اجرهم على ذلك كل درهم

وهذا انه وما يكون من الحرام وكان على ذلك مستطالا ان مات واستمر بدعته هذه فى كل الام

قاض ومعلم وقارى وموذن الى زماننا هذا ويدى ويتبرعنه كذبا يا اهل الكتاب حلال

الله تع يقول ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الاية فنو فتم باليهود وهم

ياكلون ذبايحكم التى تسمون عليها والله تع يقول لتجدن اشد الناس عداوة

للذين امنوا اليهود وقد سمى ما لم يذكر الله عليه شركا وفسقا وكذلك النصارى

ما يسمون باسم المسيح وقلتم تجادلون عنهم فيما قال الله تع وطعام الذين اوتوا

الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وانما عنى بالطعام الذى ليس فيه روح فقلتم هو

الذبايح وروينتم ان ابا بكر قال وددت انى لا اكون سالت النبي عم عن ذبايح اهل

الكتاب وقد رواه نصر بن شميل عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة

قال سالت عليا عن ذبايح نصارى العرب فقال لا تاكل ذبايحهم فانهم لم يتعلقوا من دينهم

الا بشرب الخمر وفى رواية ابرهيم بن المهاجر انه سال ابرهيم النخعى عن قوله وطعام الذين

اوتوا الكتاب حل لكم فقال وهم ياكلون الخنزير فان قلتم ان الخنازير محرم علينا فقد حرم الله

ما اهل لغير الله وما لم يذكر اسم الله عليه واوجبتم ان كل ما جرت عليه سهام العرب من

السبى لم تخرج منه خمسه الى اهله اى ذلك الفرج مشترك ولا بوطى الفرج المشترك الا حرام فيعز

يكون اولاد السبايا ومن منع الخمس لم يفيم فى اهله وروى شريك ان فيما اجابه ابن عباس

لابن نجدة الحرورى اما الخمس فانا نقول انه لنا وزعم انه ليس فضونا وابى الخبر كان جميع

الناس فخرج خمسنا الا شيعتنا فانا احللناه لهم ليطيبوا واحل اكل الميتة حيث قال كل السمكة

الطافية وفى سنن ابى داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ما القى

البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطعا فلا تاكلوه وشرح هذا الباب قد تفرق فى مواضعه

فصل فى ذكر صحبة ... الغار ابو حمزة عن ابى عبد الله عم

خرج رسول الله صلعم هاربا من قريش فاتبعه عتيق وهو يريد ان يغزو به الى قريش فاعلم الله تع

بذلك وامره ان ياخذ معه والادلا عليه فوقف لرسول الله حتى دنا منه فاخذ بيده
وقال له نعم وتلك فما زلت الليلة لى موذيا فقال يا رسول الله انما اردت اشبعك
واعلم عملك ولا حاجة لى ان اكون معك بل احب ان اكون بمنزلة الرب عنك فقال ان [illegible]
لم يرني ان احد لك معي ثم قبض عليه وكان من اشد الناس قبضة فانطلق معه وهو كاره
فلما انتهى الى الغار قبل ابو بكر يضطرب مخافة على نفسه ان يقتل فقال النبي علم لما علم
ذلك عنه ويلك لا تحزن ان الله معنا ثم اراه البحر والسفينة ما يجري فيه وقال كن جاوروا
من ههنا ركبنا من هنا فكفر الاول وقال هذا ساحر مبين وما هو الا ساحر كذاب قال
اسحق بن عمار لم تنزل الا ويلك لا تحزن ان الله معنا وعن ابن عباس كان النبي علم
يمشي الى الغار والاول معه فتارة يمشي عن يمينه وتارة عن يساره وتارة عن امامه
وتارة عن ورائه كان يريد بالنبي مكرا وقال الاول فدخلت الغار فوجدت جحرا
فسددت بعقبي فلدغتني الحية وروي انها كانت خرشت وفي حديث البراء بن عازب
انه قال فادخلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة بن خثعم على فرس له فقلت
يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا تكبب فبكا [illegible]
الناس وليلة الغار فيها من عجائبه ما لا يكون لخلق من عجائبها وذاك ان رسول الله صاده
في الليل معه كي ينبذ الوثاق فلم يزل احمد المختار يصحبه بهذا الغار حتى لانه نكث
حتى اذا حصلا في الغار ما لبث عنكبوت الدوح حتى مدت الطنبا وظلت الطير في الاعشار امنة
بل عودا وافرضها لم تطلع الهمها لجبين عايش فقال لا تحمل نسل بالحلية الاحجار والتقيا
وفي طويته من عظم علمه انذار من نواحي غارهم قربا فعرف المصطفى ما في طويته
فصاح بالحبل الملجوم فانشعبا فغاص البحر فيه كالجارية تسري بها الفلك يحيى كل من ركبا

لهم الحزن اذ لم ينفيف غلته من اجمه بار آق الدمع فانسكبا قطرا يرد رم المختار حين بكا
[illegible] على نفسه اذ ظل مغتصبا فانزل الله مجددا سكينة على النبي وحل الرجس محتسبا
عمى وما لاني وكب سوى الغار مفخرا وان كنز المكثار فيه واطنبا ولم يرو الحزن دارا حزنه في
عمرا الا هيبا ومسا وقد قيل الاخرين فضل الاول واحدث شيئا كان سوى واحد سحبا
وقال اصحاب كلب اهل الكهف يحشر معهم فكيف فلان فاجيب ان الكلب حرسهم
لم يمنع عليهم قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فثبت منه وتابعه ولم يثبت
فلان الا الجزع والهلع والحزن حتى قال الرسول علم ويلك لا تحزن وانه كان
سفينة نوح فالكلب كلب والنبي نبي والاوثان كانت في الكعبة فلم ينتفع
شعر [illegible] الرب في اصحاب كهف وكانوا اسه الرحمن خفانا منهم كلب الرحيم
وليس الكلب في الجنات حقا لذلك كان اللعين لذي نبي كمثل [illegible] في ذا الكهف [illegible]
[illegible] اهل الكهف صحبة اذ احسبوا وما واهم منهم كلب واني اري فضلا [illegible]
ذلك فوق ذنب [illegible] استفتى محمد بن اسحق صاحب الامر عليه عن قول ناصبي
نبي عليه انما ذهب بالاول معه لانه خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في
امته كيلا يختل الدين من بعده وقد انام عليا على فراشه لما علم انه لو قتل لحصل الاسلام
قتله فقال عليه لم ينقض عليه بقولكم او لستم تقولون ان النبي علم قال ان الخلافة بعدي
ثلثون سنة على اعمار هذه الاربعة فاذا كان الامر كذلك فلما كان الاول الخليفة من بعده
كان هولا الثلثة خلفاء امته من بعد فلم ذهب بخليفة واحد الى الغار ولم يذهب بهذه
الثلثة وعلى هذا الاساس يكون النبي مستخفا بهم دون الاول فتجب عليه ان يفعل
بهم مثل ما فعل بالاول [illegible] فما سوى الهادي النبي مهاجرا وما مكروا الاعداء والله امكرا

وصاحبه في السوى عنها مخافة كيلا اعسواه لهم كان يخبر وقاه علي في الفراش بنفسه

وبات ربيط الجاش ما كان يدعي فكان مكان المكر حيدرة الرضا من الله ما كان الفتوة

لشتان من لاقى الحروب بنفسه ومن هو وسط الغار يبكي ويزجر ولو كان ذا رضى التصبر ابو بكر

لبينها ولكن كان بالحزن يومر قال الشيخ المفيد في قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية

وجه الدلالة فيها من ستة مواضع انه ثانيه واجتمع معه وسماه صاحبه وسفهه النبي عم

بقوله لا تحزن فان الله معنا ونزول السكينة عليه لان النبي علم لم يفارقه السكينة قط

اما قوله ثاني اثنين هو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل

ونحن نعلم ضرورة ان نبيا وذميا او مؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان والقائل قال

فلان ثاني فلان مطلقا هذا بقادر المتولد وفي الاية انه ثانيه في المكان فهذا

غير العدد واما اجتماعهما في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر

وايضا فان مسجد النبي علم اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين و

قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين وايضا فان سفينة نوح جمعت النبي والشيطان

واما قوله ان يقول لصاحبه فالصاحب اذا اطلق افاد الاضافة الى المصحوب والمحسن

لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والمؤمن والمؤمن والكافر والكافر والعاقل والبهيمة

والحيوان والجماد قال الله قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب

ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا قال الكفار ما بصاحبهم

من جنون فاضاف النبي علم اليهم بالصحبة والمضاف اليه اقوى حالا من المضاف وقال

حاكيا عن يوسف يا صاحبي السجن لما احلهما فسماهما ربه ومعلوم انهما كانا كافرين

وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

وانهم سموا الحمار صاحبا

قال الهذلي

بيت الغار

قال الشاعر ان الحمار مع الحمار مطية واذا خلوت به فبئس الصاحب وسموا الوحش صاحبا

قال الشاعر لقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وسموا الفرس صاحبا

قال ... لقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان الهيكل وسموا الجماد

مع الحي صاحبا قال زرت هندا وذاك بعد اجتناب ومعي صاحب كتوم اللسان

يعني السيف واما قوله لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة ودليل على خطائه لان

قوله لا تحزن نهي فلا يخلو حزنه طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي علم لا ينهى

عن الطاعات بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي علم عنها

وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه وقال المرتضى النهي لا يتوجه في الحقيقة

الا للزجر عن القبيح ولا سبيل الى صرفه بغير دليل ولا سيما وقد ظهر من جزعه و

غاية ما يكون مثله فساد الحال عن الخفاء فهو انما نهي عن استدامة ما وقع منه

ولو سكنت نفسه الى ما وعد الله نبيه وصدقه فيما اخبر لم تحزن حيث يجب

ان يكون آمنا واما قوله ان الله معنا فان النبي صلعم اخبر ان الله معه وخبر عن

نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقيل ان الله معنا لان

الله مع البر والفاجر والمؤمن والكافر قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم

ولا خمسة الا هو سادسهم الاية وقد قيل ايضا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني

على اخيك علي بن ابي طالب علم ما كان منه فقال النبي علم لا تحزن ان الله معنا اي معي ومعه

واما حديث الغار اذ حيث ثابه فمنقبتا لعلي وسلمان اتاني النبي المصطفى بزعمانه

فهم وهو ادنى ناه لحبت تلك المرتمطا ان النبي سرى به قال لا تحزن انا الرجفان

وهل مومن من ساء قلنا برية ولما يثق من اجل بخمسة فما انزل الله السكينة فخذها

عليه فما ذاك تزيينان ولكن عليه ليلة الغار لم يخف كلا خاف وهذا انما الخصمان

ولا اشاء قلنا حين بات برية على فرش المختار هل بمان واما قوله ان السكينة نزلت

على الاول فانه ترك للظاهر لان الضماير قبل هذا وبعده تعود الى النبي علم بلا خلاف قوله

الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه لصاحبه ولكن كل فيما بعده قوله وايده فكيف يخرجها

منه عائدا الى غيره وكيف تنزل جنود الملائكة على الاول وفي هذا اخراج النبي علم من النبوة

وقال مشايخنا ان الله تع لم ينزل السكينة قط على نبيه في موطن كان معه فيه مومن

الا عمهم في نزولها قوله يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم انزل الله سكينته

على رسوله وعلى المومنين وانزل جنودا لم تروها وقوله فانزل الله سكينته على رسوله

وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وقال في المومنين خاصة لقد رضي الله عن المومنين

وقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين ولما كان في هذا الموضع خصه وحده

بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه ولو كان معه مومن لشركه معه فيها كما شرك

فيما تقدم من المومنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ولولا انه

احدث مكروها وتوجه اليه النهي عن استدامة لما اخرجه الله منها ما تفضل به على غيره

من المومنين الذين كانوا مع النبي علم في المواطن الاخر والسكينة في قوله يوم حنين

لعلي خاصة لانه لم يبق مع النبي علم الا تسعة من بني هاشم وعلي يضرب بين يديه

وقيل مومن الطاق للخوارج هل انزل الله سكينته على رسوله في غير الغار قال نعم

قال فقد خرج صاحبك في الغار منها وخصه بالحزن ومكان علي في هذه الليلة على فراش رسول الله

جزع

افضل

افضل من مكان صاحبك في الغار لانه لم يجزع والكفار اختاروا من كل بطن رجلا

القصة وان كان فخر النبي خايفا حزينا ابن حماد هل ابيت فوق فراش المصطفى اجل

سواه ليس بخوار ولا هلع خلاف من دهمت في الغار مهجته حينا وثارت عليه غلة زفرتهم

ابو مقاتل العوني وفي بياتك فوق الفرش حين مضى ولم يهب لقريش لا ولم يخف خلاف من تهيب في الغار مهجته

فضل من فسل حاملا مع ذرق ... قالوا الخبء عليا قلت ويحكم احسن من جنبه يحمي من النار

قالوا الكان ابا بكر احق بها لانه انس المختار في الغار فقلت ويحكم ايكما اهر بامن العدى وحمى باب

باغر ان قلتم قد كان مع خير الورى في الغار اذ هتابه اعداوه اجعلتم من كان مستوا لمن

وراى النبي بنفسه ووقاه وقد وجدنا الصاحب الهارب يذهب بالصاحب المخالف له

لان يكون منه دلالة عليه وهو المخلص مكانه ليصلح شانه قوله تع ومن يشري نفسه

ابتغاء مرضات الله بني في ونسيتم الغار الذي ما مثله عار اعليه سبة وردا اه

اذ بات يخلف احمد واهله خير البرية للحتوف وقاية يوذونه بالحذف وهو موطن

نفسا الاحمد ان يكون فدا اه قد حف حزب الشرك حول جداره مشتملين من السلاح خفا اه

فوقاه من كيد العدو ومكرهم ما لا هده الوالد الانبا اه ومضى النبي مكاتما ملبية

في جنح ليل سعى الاخفاء فالقى هناك ابا الفضيل فخاف ان تهدى العيون اليه والحسا

... البائر عليه في قوله تع يريد الله بكم

اليسر ابو المومنين والعسر عتيق وابن صهاك ليطفوا نور الله بافواههم انهم العيون

ويروى ان النبي صلعم لما اشتد به المرض وثقل عليه جاء بلال عند صلوة الصبح ورسول

الله صلعم مغمور فنادى الصلوة رحمكم الله فقال النبي صلعم يصلي بالناس بعضهم

فقالت عايشة مروا ابا بكر فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فقال النبي صلعم

الكفف فانكن صواحبات يوسف وذكر صاحب الاحياء انه قال عليه انكن صواحبات
يوسف ثم ردوا انه قام عليه وهو لا يستقل على الارض من الضعف وقد كان
عنده انهما خرجا الى اسامة فاخذ بيده علي والفضل فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان
الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى اليه
بيده فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صلعم وكبر وابتدأ بالصلوة فلما سلم وانصرف نظر
من يليه فاستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد وقال الم امركم ان تنفذوا جيش
اسامة فقال الاول اني كنت قد خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر اني لم
اخرج لانني لم احب ان اسال عنك الركب فقال عليه انفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا
ثم اغمي عليه فلما افاق قال ايتوني بدواة وكتف الخبر وقد علمنا ان بلالا مولاهما
وعايشة ابنته فيجوز ان يجرا الى انفسهما كما جر علي والحسنين عليهم السلم في شهادتهم
فدك الى انفسهم ثم لم يقبل شهادة امراة في الدين والاخرة كما لم يقبل شهادة ام ايمن
في ضياع ثم انه قول امراة ليست بمامونة على المحاباة ثم انها من وراء حجاب وانكم
لا تقبلوا قولها لو شهدت ان النبي صلعم قال لابي بكر عند فلان الف درهم فكيف
يقبل في الصلوة فان زعمتم ان النبي صلعم قدمه للصلوة طالبناكم بالحجة ثم نقول
لا يجوز لاحد ان يتقدم رسول الله او يستخلف رسول الله على احد ونقول
الله تع يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم ان النبوة
اما في تلك الحال موسما او سيكا او اماما فالاولان باطلان فلم يبق الا انه
كان موما وقد ادعيتم له فضلا لم يتم له وانها الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة
فلو كان ذلك بامر النبي عليه لما عزله عنها ولما خرج مبادرا علته فنحاه عنها كي

لكي لا يحتج بها بعده على امته فيكونون في ذلك معذورين واما ان يكون هو امره
بذلك وقد كان مفوضا اليه كما قد كان في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل وقال لا يؤدي عنك
الا انت او رجل منك فعزله بعلي عليه وفي الحالين جميعا مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا
فلا يصلح للاستخلاف ولا هو مامون على شيء لانه لا يعزل الرسول عن صلوة قد امر
باقامتها الا لحدث يوجب عزله او يكشف عن حال مستحقه من جهل مستورة عن
الناس اذ لم يكن بامره ولانه لو كان بامره لما الح في امر اسامة هذا الالحاح وقد كان يعلم عليه
انه ميت لانه نعى نفسه الى الناس قبل ذلك بشهر رواه الواقدي عن ابن مسعود نعى نفسه
قبل فقال حياكم الله رحمكم الله حفظكم الله رزقكم انه في كلام كثير او كان لما خرج
عليه صلى خلفه كما صلى على اصولكم مع عبد الرحمن لما ادركه وهو في الصلوة فلا يعزله عن
المقام خلفه مع ابو ثمين رواه ابو بكر بن عيينة الاصفهاني ثم لم تختلفوا فيه على هذا
الا كما لم تختلفوا في تقديمه عتاب بن اسيد للصلوة بالناس في مكة حين فتحها النبي عليه
وكان رسول الله يصلي بالناس الظهر والعصر وعتاب يصلي بالناس الثلث الصلوات
والاجماع ان مكة افضل من المدينة وقد اختلفتم في انه ازال ابا بكر عن المحراب في قيامه
بنفسه وبين الصف ذكر الشعبي عن المهدي بن اسمعيل ان النبي صلعم كان يكبر وهو جالس
ويكبر ابو بكر بتكبيره وروى ابو هريرة العبدي عن الخدري فخرج النبي عليه بين علي و
الفضل حتى نحوا ابا بكر وتقدم النبي صلعم ووضعوه على المنبر فاوصى بعترته وفي قول اخر
انه معه في المحراب يصليان جميعا بالناس قاله ابو حنيفة واحمد والبخاري وفي قول اخر
ما ذكر في الحلية في خبر طويل عن وهب بن منبه انه لما تقدم ابو بكر وكان رجلا رقيقا فلما
نظر الى خلو المكان من رسول الله صلعم لما حاكل ان خر مغشيا عليه وضج المسلمون بالبكاء

فسمع رسول الله ضجيج الناس فقال ما هذه الضجة فقالوا ضجة المسلمين لفقدك يا
رسول الله فدعا علي بن ابي طالب والعباس فاتكا عليهما فخرج الى المسجد فصلى بهم
ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه ونصحهم للخبر وفي روايتنا عن الباقر عليه في حديث
فقالت عايشه قل لابي بكر يصلي بالناس فافاق النبي عليه فخرج حتى اخر ابا بكر واخر
فقال ما بال قوم قدموا من غير امري يحسد الاهل بيتي ملا الله اجوافهم نارا او قلوبهم
نارا ولو كان ابو بكر قام مع النبي محاذيا وجبت مشاركته للرسول عليه في الامامة ولوجب
ان يكون ذلك سنة مستعملة في الاسلام والاجماع انه لا يجوز ان يصلي رجل جماعة ويقوم
فرادى صفا وحده من فعل ذلك وعقد الصلوة بنية الجماعة فلا صلوة لمؤمن لا صلوة
له فلا دين له فلما اقام الرسول عليه له فرادى منحو بين الصف كان نقل اقامه مقام من
لا صلوة له ثم انه لو اجتمع اهل العلم على انه صلى بالناس فان الصلوة خاص والخاص لا يدل
في العام وقد روينا صلوا خلف البر والفاجر فله ان ياتم فاجر ان يصلي بها وليس في
هذا فضل ثم انه لو صح انه صلى بالناس لما كانت صلوته الا كصلوة غيره فانه امر النبي عليه
سعد بن عبادة على المدينة في غزوة الابواء وفي غزوة ودان وسعد بن معاذ
في غزوة بواط وزيد بن حارثة في غزوة سفوان وبني المصطلق وابا سلمة المخزومي
في غزوة ذي العشيرة وابا لبابة في بدر [illegible] وفي بني قينقاع وغزوة السويق و
عروة في غزوة بني غطفان وغزوة ذي امر وفي غزوة ذات الرقاع وابن [illegible]
في قرقرة الكدر وفي بني سليم واحد وحمراء الاسد وبني النضير والخندق وبني قريظه
وبني لحيان وذي قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفطه في الحديبيه وفي
دومة الجندل وابا ذر في حنين وفي عمرة القضا وابن رواحة في بدر الموعد وكان

امير المومنين عليه يصلي في المدينة ايام تبوك وغزوة الطايف وكذلك في
زمانا وقد قدم زيد بن حارثة سبع مرات ومحمد بن مسلمة ثلث مرات وقد قدم
جماعة مثل عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابي عبيده وعكاشة بن محصن
مرثد الغنوي وغيرهم فما ادعى منهم الخلافه بعد ما ثبت لهم [illegible] وثبت
صلاحيتكم مع الشك وقد كان النبي عليه يولي امرة المسلمين فيما فيه الصلوة والاحكام من ليس
بفاضل مثل عمرو بن العاص فانه ولاه على ابي بكر وعمر في غزوة السلاسل وولى خالد بن الوليد
والوليد بن عقبه وكان اخر توليته اسامة بن زيد وجعل ابا بكر وعمر وسعدا وقد
ابا عور السلمي وسعيد بن زيد وقتادة ابن النعمن وسلمة بن اسلم تحت لوايه
لو كانت الصلوة توجب الامامه لكان عبد الرحمن قد ادعاها فانه على زعمكم
اثنى عليه ولا ادعاها عثمان يصلي بالناس وقت الشورى [illegible] فضله
وامعشر الطالبين الذين ناووا النبي [illegible] في حكمكم ان مفضولكم يوم نعصبه من قبل
[illegible] كان لا كان من بن عوف اماما وذلك خطا [illegible] المصطفى حافيا تمل به سكران لعلل
نهاه عن ظل محرابه ونادا منتهز الفضل فلولا تتابعهم في الضلال لما كان يطمع فينا فعل
كالكم حين قلد ثم تسلمتم اسافه [illegible] فما لكم من باطل في الحال ثم [illegible] بالحق باطل
علا تم ما عن امام الهدى فلا عدل [illegible] فجاء ما جئتمونا به من الظلم في القرون الاول
انتكم فنبذتم الكتاب [illegible] وصيته [illegible] وقلتم عليها الذكم هل
[illegible] ابصاركم فضل بكم عن سواء السبيل [illegible] فاطمة [illegible] غشوم [illegible] عتل
وتردى الحسين بسيوف الطغاة [illegible] ثم احتججتم بالصلوة وسنه
فالمرعا عنه [illegible] لها الصلوة فما لكم من ذكرها فما لكم لا لا ولا استعلاء

قلتم حبيرا التي امرت بها ثم سواها في الورا شهداء اذ كان ولم يكون بن عمكم
سمعهموا انقصا لكم وزواء اما النبي فكان وقت اذا نهم في غشيه من بعدها اعمه
قالوا الصلوة فقد تاخر وقتها من ذا يقيم لنا الصلوة كفاء لما افاق المصطفى من غشيه
قالوا الصلوة فقالت الحمراء قد اذ نوك فقلت دونكم اني قال اخرجوني فصل والحقيه
ما بين عباس وبين وصيه والناس في شعر الصلوة فنا نحوا الى المحراب رحه رجله
روحي نعمها الكمد والاسواء ان كان ذلك امره في زعمكم لخروجه من بيته متقضاء
يا امة السوء التي قد اظهرت لنبيها ووليها بغضاء اذ الذي قد مهوه من رايكم
ما زال في كل الامور وداء اغويكم العدوى حتى غشيتم موقعهم في فتنة ضماء
لقد فتنوا بعد موت النبي وقد قال من مات عمد ارمنا غداة اتى صايحا للصلوة
بلال وكلن عمدا نساء واحمد اذ ذاك في حضرة يعالج للموت امرا وحيا
فقامت من الدار شيطانة ينادي بلالا بل اذ حفيا تصلي عسعا بالمسلمين
فجاءت بذلك امرا فريا فلما توسط محرابه اتى جبرئيل ينادي النبيا
محمد قد فتن المسلمون فقام النبي ينادي عليا توكي على عمه والرضا سريعا على ضعفه محنيا
فنحاه عنه مريلله وقد كان لا كان عن ذا غسا وما قد هو ما مر تيح وما كان يوما به مرتضيا
لو كان فيما قالت الرواة فلائمت العلوة ما جاء ما حمله الرجال وهو عن نفسه الاذى
لحرم من قبلها المحراب وحل فيها طاهر الاثواب حتى اذا ما سلم النبي قام اليه العمرو الوهو
كلاهما مبارك مهتدى ما شانه ثم ولا عدى ثم استعلاه قوم المنبر فاوضح ونورا
الا فنيعوا الثقلين بعدي كتاب ربي وفرع جدي تمسكوا طيب الوثيق من كلمات الله و التصديق
وعقوني من بعد ذلك عترتي وحبهم مفترض في عنق للابر دالموص لهم معاند والنحو لله فيهم جحد

فصل في ... لما تواترت الاخبار في شان علي عليه السلام عصى الاول
وقال الحسن بن رضي محمد عليه حق عقد لابن عمه من بعده فتر لانهم لفي سكرتهم يعمهون
جابر بن ابي جعفر عليه في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
والاول الحايل زعمتم انه انفق على النبي عليه اربعين الفا وقد قال الله تعالى ووجدك
عايلا فاغنى اغناه الله من سعته كيف يحتاج الى مال احد رعيته ثم انه
للبخلوا اما انفقه بمكة قبل الهجرة او بالمدينة فان انفق بمكة فعلى ما انفق هذا المال
وفيما صرفه هل كان للنبي عليه من الحشم والعيال ما انفق عليهم هذا المال كله من
مدة ما اسلم ابو بكر الى وقت الهجرة ام جهز النبي عليه الجيوش بمكة ذلك المال والاجماع
انه لم يشهر سيفا بمكة وانما المسلمون اربعون رجلا وخرجوا الى الحبشة وان كان انفقه
عليه بالمدينة من بعد الهجرة فقد علم اهل الاثر ان ابا بكر ورد المدينة محتاجا الى
مواساة الانصار في الدور والمال وفتح الله سبحانه وتعالى على رسوله من بعد الهجرة في
من غنائم الكفار وبلادهم ومع هذا فانما اقام بالمدينة عشر سنين ... ان نو
وكان يشد حجر المجاعة على بطنه ويطوي الثالثة والسبعة والاقل والاكثر
فقيل له في ذلك فقال اني ابيت عند ربي فيطعمني ويسقيني الى ان فتح الله على
البلدان فمن يدفع اليه اربعون الفا لا يكون بحاله الحال في مدة عشر سنين ثم لما
امر الله تعالى وقال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة فعل جميع المهاجرين عن مناجاته غير علي عليه القصة فمن لا يسمح نفسه
بصدقة درهم لمناجاة رسول الله صلعم وامر الله تعالى ويتاخر عن ذلك كيف يتقدم
اربعين الفا ولبس في الخبر ان ذلك كان دينارا او درهما فالحكم على المجهول فالقائل

ان يقول ان ذلك اربعون الف تمرة لو حنطة وزعمتم ان اسما بنت ابى بكر
انما سميت بذات النطاقين لانها شقت نطاقها لعشاء النبى عليه السلام ولم يكن
عنده غيره وقد رويتم انه كان لابى بكر بعير بعد الهجرة فقال للنبي خذ احدهما
فقال النبى عليه السلام بالثمن ولو كان له عليه انفاق لم يقل هذا القول وكيف يحصل ذكر
لمن كان والده يصيد القمارى والدباسى فلما عمى وعجز دخل على ابن جدعان
فنصبه ينادى على مائدته كل يوم هو عامل جدعان وهو دلالا للناس او معلما
او خياطا واربعون الفا لا يحصل لهولاء وكسب هولاء شئ نزر ولو علموا الكور
وقبضوه لا يحصل منهم والانفاق المال من ابن اصله وفيما ترى انفاقه [illegible]
وزعمتم انه مات فى الخلافة ولم يخلف الا ناضحا وعبدا صقلا ومن كان [illegible]
ثم ملك لا يطالب المسلمين كل يوم ثلثة دراهم وقد روى انه مات وعليه دين [illegible]
بيت المال اربعون الف درهم لعل الراوى عن ذلك وزور تزويرا وهو [illegible]
على الاشراف ولو كان موسر الما مد يده الى اموالهم وقد قال الله تعالى كلوا واشربوا
ولا تسرفوا واما قوله تعالى ومن انفق من قبل الفتح وقاتل فيقتضى الجمع بينهما وقوله
قوله تعالى فاما من اعطى واتقى الآيات انما نزلت عند علمائهم مع موافقة [illegible]
عليهم السلام على ذلك انما نزلت فى رجل من الانصار وكانت له نخلة فى حائط رجل
من الانصار فكان صاحب الحائط يتاذى بتلك النخلة فشكا الى النبى عليه السلام
النخلة وقال بعنى هذه النخلة لا خبرك اضمن لك نخلة فى الجنة فابى فسمع رجل من الانصار
فاشتراها منه بحائط واعطاها لصاحب الدار فقطعها من حائطه وضمن رسول الله عليه السلام
له نخلة فى الجنة فنزل فيهما الآيات الى قوله والاولى ثم فضل جماعة المسلمين [illegible]

فقال فانذرتكم الى قوله وتولى ثم قال وسيجنبها الاتقى الذى الآية ترغيبا للمسلمين فى
فعل الخير افلا ترى ان التفسير فى هذا كله خلاف ما يدعونه وقد نزل فى على عليه السلام انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا فى خاتم فضة وقوله الذين ينفقون اموالهم باربعة دراهم
وقوله هل اتى على الانسان الى ثلثين آية فى ثلثة اقراص من الشعير وهل امن الوفر [illegible]
فيه آية اما انه كذب وكان ذريا فلم يقبل لو نسى الله ذكرهم بل ما جاء فلا صدق ولا
صلى ولكن كذب وتولى [illegible] فان تزعما انفق المال فريه [illegible] فى ذلك [illegible]
وما بالهم يات فى الذكر ذكرة بوجهة للناس وحى قرآن كما جاءت الآيات فى اهل هل اتى
باعيانهم من دهرهم بما فى الاطعام مسكين ويتيم واسير صوله وفوت [illegible] انما نطعمكم لوجه الله [illegible]
[illegible] قوله والسابقون الاولون [illegible]
فى الآية مطلق غير مضاف ويحتمل ان لا يكون مضافا الى اظهار الاسلام بل يكون المراد
بالسبق الى الخيرات ويكون قوله [illegible] تاكيد المعنى السبق كما يقولون فلان سابق
بالفضل وسابق الى الخيرات سابق لقوله ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
واذا سلم ان السبق هنا اظهار الاسلام لا بد من ان يكون مشروطا بالاخلاص فى [illegible]
الله لا يبعد ان [illegible] من اظهر الاسلام لم يسلمه فيحتمل ان يكون باطن معتبر [illegible]
من يدعى دعوى مغت الآية حتى يتناوله الوعد بالرضا والوجه الثانى يودى ان يكون جميع
المسلمين سابقين الا الواحد الذى لم يكن بعده اسلام احد فلم يسبق الا الوجه الاول وهذا
كذلك بقوله الاولون لان من كان قبله غيره لا يكون اولا بالاطلاق ومن هذه صفته
بلا خلاف فهو على وجعفر وحمزة وخباب بن الارت وزيد وعمار ومن الانصار سعد
بن معاذ وابو الهيثم وخزيمة فاما ابو بكر فقد تقدم اسلامه خلاف [illegible] قوله

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم كيف يكون في ابي بكر الا انه كان
عندكم غنيا موسرا وان الالف واللام يقتضيان الاستغراق لقوله سعون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فوصف بالصدق من تكاملت
له الشرايط ففيها ما هو مشاهد كالهجرة والاخراج من الدار والاموال ومنها ما هو باطن
لا يعلمه الا الله وهو ابتغاء الفضل من الله ونصرة الله ورسوله لان المعتبر في ذلك البواطن
ان سوا اجماع هذه الصفات في كل من هاجر واخرج من دياره وامواله قوله
فاما من اعطى واتقى فانها عامة في كل من اعطى وصدق فحملها على التخصيص بلا دليل فقو
لان قايله لا يحرم فرقا بينه وبين من خصصها بغيره ما ذكروه على انهم رووا عن ابن عباس وانس
بن مالك انها نزلت في ابي الدحداح وسمرة بن جندب ان ابا الدحداح الانصاري هو الذي صدق
بالحسنى وسمرة هو الذي بخل واستغنى واذا تكافات الروايتان وجب الرجوع على عمومها قوله
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة يجب حملها على العموم لان الحمل على الخصوص بلا دليل لا يجوز
على ان المعنى بها ينبغي ان يكون من اولى الفضل والثاني من اولى السبقة وهما منتفيان
من ابي بكر قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية قالوا قد صح ان ابا بكر قاتل
اهل الردة فيكون هو المعنى بقوله يحبهم ويحبونه هذا دعوى لان اهل الردة كانوا يتكلمون
الشهادتين والتاذون الصلوة وليس هذا من حكم الارتداد وقد صح عن النبي صلى الله عليه
تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهولاء عندنا مرتدون بلا كلام صرح ان من خرج
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلى هذه الاية وقد روى عن عمار
وحذيفة وغيرهما مثل ذلك انه صح في حديث الراية وحديث الطير محبة الله اياه ولم يثبت
لغيره ثم قال اذلة على المومنين ومعلوم حال امير المومنين في التواضع وكظم الغيظ ومن فرحهم

بان

بان له شيطانا يعتريه ثم قال اعزة على الكافرين يعني بقتالهم ولم يسبق امير المومنين
اليها سابق ولا يلحقه فيها لاحق ثم قال يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم
هو وصف امير المومنين عليه وهو منفي عنهما بالاجماع لانه لا قتيل لهما في الاسلام
ولا جهاد بين يدي النبي صلعم ... وروينا انه
سئل النبي عليه من احب الناس اليك قال عايشة قال فمن الرجال قال ابوها وهذا باطل
لانكم رويتم حديث الطير لعلي عليه فاي روايتكم يقبل وهذا عن ابي ... وحسه
حاشى عن رسول الله صلعم ثم انه اثر غيره على نفسه وولده واختار بني تيم والعدي
على بني هاشم الاشراف ورويتم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا باطل
لانكم رويتم انه اخا بين صحابه واخر عليا عليه فقال له في ذلك فقال له ما اخرتك الا
لنفسي فاي الروايتين ثبت بطلت الاخرى وقد صح بروايتكم هذه انه لم
يتخذ خليلا واذا لم يتخذه يكون علي واكا يقول في قوله لولا ان ... على
... يسالون وروينا عن علي عليه من فضلني على ابي بكر جلدته حد المفتري
معلي حد المفتري من يجب عليه الحد فيكون مستحقا للحد وان الله عالم بالخلاف
وليس تفضيل من تفضل عليه بعينه وكيف تمكنون الاول في قوله وبيتكم
... فاما صدق عندكم ابو بكر على نفسه او على علي ابو بكر مع تناقض الحديث
... ورويتم ان النبي عليه كان ... يمشي فاوحى الله اليه اما تستحي ان
... ان يمشي مثله او يركب او يمشي وهو يركب وجميع ذلك
... دين الاسلام لان الله تع قد امر بتعظيم نبيه وتعزيره وتوقيره وقوله
ولا ترفعوا اصواتكم فوق الاية فكيف يجوز هذا التوبيخ ورويتم من اراد ان يرى

ميتا يمشي على وجه الارض فينظر الى الاول سماه ميتا والحي افضل من الميت
ولا يستوي الاحياء ولا الاموات وسمى عليا حيا ومن كان ميتا فاحييناه
وضرب عمر بن الخطاب رجلا كان يتمارى ما زال علما ديا ودونهم
انه اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه قال رسول الله ثم من
ذا يوخرك وهذا باطل لان عليا عليه قعد عن بيعته بروايتكم ستة اشهر ودونهم
انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام واوصت ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها
ثم انه كان النبي صلعم استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت
احد هذين الرجلين ابا عبيدة او عمر وسال يحيى بن اكثم محمد بن علي النقي عليهم عما روي
ان جبرئيل عليه قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك سل فلانا هل هو عني راض
فاني عنه فقال عليه لست بمنكر ولكن هذا الخبر كتاب الله ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه الاية فالله تعالى خفي عليه رضى الاول من سخطه حتى
سال من مكنون سره وهذا مستحيل في العقول وقالوا ان الله تعالى رضي عنه و
بجوده وهو يقول ولا يرضى لعباده الكفر او يوم احد حين هرب عن النبي صلعم او
في يوم خيبر حين انهزم براية النبي صلعم او في غزاة السلاسل حين رجع ذليلا او يوم
حنين حين هرب مع الهاربين ام في الحال التي امره الرسول عليه بقتل الرجل المصلي
في ولاية اسامة حين ولاه الرسول عليه ام في سبيل الذين منعوا الزكوة وسبى [illegible]
اهل الردة ام لامره خالدا في قتل علي عليه ثم نظر في صلوة الجماعة في كشفه بيت فاطمة
عليها السلام وهذه منزلة يفوق منازل الانبياء لان الله خاطبهم بلحن الخطاب العظيم
ولو نسب هذا الى النبي عليه كان منكرا عندهم فكيف للاول الذي اشرك بالله وقد الله تعالى

ولا يرضى

يرضى لعباده الكفر وليس له فضل بقولكم صديق لان هذا الاسم في كتاب الله
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقد يسمى من هو عندكم
وهو ابو بكر بافضل من هذا الاسم كالفاروق وذي النورين والهادي والمهدي
والمتوكل ثم ان الصديق من صدق بالحق والفاروق من يفرق بين الحق والباطل
وقد جربه رسول الله صلعم يوم خيبر اذ ناوله الراية ففر ولم يصدقناه فما كان
يعد من النصرة في العاجل والشرف في الاجل كما صدق حمزة وجعفر وعبيدة وعلي
فقال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واذ هذا الاسم سماه الناس به لما ولي
ولذلك الجلد في شيء من الاخبار ولو كان هذا صحيحا لكان قد ادعاه وقاله في المواطن
التي كان يراد فيها كما رووا جميعا ان عليا عليه قال في غير موطن وشهد له النبي عليه
بذلك في غير موضع اما قوله والذي جاء بالصدق وصدق به فقد ثبت انه سلم
علي عليه وجعفر وزيد وحمزة وابي ذر وعمرو بن عتيبة وخالد بن سعيد
يوهم هذا اليق بهولاء ثم الصواب ان يكون لكل مصدق تقدم لقوله اولئك
هم الصديقون ثم ان المفسرين اختلفوا في ذلك قالوا المراد به النبي وقيل هو علي بن
ابي طالب عليه ولا زلنا نسمع من العامة في الصادق والصديق يعنون بالصادق
جعفر عليه وبالصديق ابا بكر ويفضل في المقالة فكانهم يفضلون على النبي عليه
الا صدقه بزعمهم ثم سموا سواه بعضهم صديقا فوالله لكذبهم وقد خلفوا المه
او قد قالوا جميعا ونحو ذلك مشبهات لا يسمى بهذا الاسم عند الله الا من يكن صدقه وقد
هو المفرق بين اهل الكفر والايمان فادع الصادق والصديق [illegible]
هو صديقا وما كان صادقا وكان ابو ذر احق بهذا الاسم لان رسول الله بين صدقه

للمبالغة

صادق
ولكن عموا عنه وصموا اذا اثروا هواهم على تقديمه والهوى يعمي واخبرهم عن نفسه وهو
وقد قام فيهم خاطبا امامهم وبينكم كرها ولست بخيركم الا فاحذروا وارعوا ولا تأمنوا
فقد يكذب واصل فيهم عقلهم بل حيرنا فهو الكاذب في الزعم المحرى على السفاه فلم ببعث بسوء
المومنين وهم من الكاذب ومن البليتان يسمى صادقا من وصفه الاولى بكذوب واني
قرابر ودى جعلك قد حال حاله يقول عن الصديق لان كنت تخبر فقل على كان صبر بعاجل
وانه بالله غيب محضر فقال نعم للذين قد كان ما تقالو من جهالة القوم تزهوا وتجهر
فقلت له ان الذي قد ذكرته لقد كان قدما بالجهين يجهر وان عليا لم يرى قط ملحدا
لاصنامهم يوما وذلك منكر وقولكم للمقدم ولم يقدمه الله لان امامته بالحاد كم بل اتم قد تقدم
ابو القسم بن ... المغربي هم ملحوا تلك الزناد التي ورت ولولم تقتبس لم تبق ...
وهم دنجوا بيما الارث نبيهم وماكان يعمى اليه عمي على اي حكم الله اذ باكون
احل لهم تقديم غير المقدم ابن يهودي النجير وبار عنها ما حال فلم يكن لهم قدم فيها ولا متقدم
وظلوا عليها عاكفين كانهم على كره كل لها بنو عمر المزني ... لو ان من قدما استخلف
محمد في قومه لم يستقل املمة المعقول اهل التقى باطله عمدا وجود من فضل ونعموا
انه قام مقام الرسول علم باختيار قوم منهم اياه ثم سمى نفسه خليفة رسول الله
افيكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه الرسول علم وهذا اول شهادة زور
عليه ويشهد هو وكل من تابعه شهادة زور الى اليوم وقال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال النبي علم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار فاي كذب اعظم من ان يدعي رجل خلافة رسول الله صلعم في اعظم المقامات
في مسجده وعلى منبره وعند تربته وبين يدي ذريته وفي مسجد الحرام والحج بذكر

... بحضور جماعة الامة حتى تخضعوا الكذب ويكونوا شهود الشهادة ويكتب الى
بعلاء من خليفة رسول الله وقد وصف الله المومنين فقال والذين لا يشهدون الزور
ذلك يقول ليتني سالت رسول الله لمن هذا الامر من بعده ومع ذلك يشهد انه لم يوص
شهادة الزور مع ذلك عند الله الكرام قولهم انه لم يوص دعوهم انه خليفة من لم يوص
م كذبهم على رسول الله واستحلالهم لوضعه مع هذه الجلالة وقد تقدم هذا المعنى في
موضعين من كتابنا هذا الا انه لا يخلو من فائدة ... قالوا وركب خليفة احمد
كذبوا عليه ومنزل القرآن ماكان من له خليفة بل كان فالك خليفة الشيطان بل كان ...
من غير مشورة من الاعيان بل كان ذلك في المجلس الذي ... خلافة الى عثمان قال ابن هند ...
والخند... من بني مروان ان الخلافة من وراثة ... بصير ورهبة السلطان
فقاموا واضنوا ان يخلعوا وكفى بما انتهكوا ضنا كل ما تماثر ... والوليه وصيه
بالموذيات وجرعوه علاقما ... من صاحب الامر ولالا ... في
القلوب بل على احلاف
... سموهم خلفا جاهلون وهم مجاهلون عن الايمان لخلفا ان الخليفة من قال الرسول له
... التشبيه يعرفون الذي عطيما وهم مثلهم قد خالفوا وبغوا فاحلا خلا فهم مستقيمة خلفا
لقد علوتم في حقه حتى تزودوا فيه من كل غث وسمين حتى حكى انه سمع مضحكة
يحرس ... فصاحبها فقال بعضهم وحق شيبة الاول ان فلانا صاحبها
... ابو عبد الله علم في قوله ان الانسان لربه لكنود
يعني الاول لكنود اي كنود لولاية امير المومنين علم الى اخر السورة قوله كلا ان الانسان
ليطغى الى قوله الرجعى كان ابن الرحمن في الظاهر واراد ... في الباطن ...

قال ابو عبد الله عليه السلام الاول كان خبيثا انما كان يصيب العقارب بيد الآخر تخرج
الشيء فان اجازه الناس والا قال رحمك الله ما دعاك الى هذا الا عمي
عتيق لها قد كان اشهد جاءنا وان لم يكن فيها عتيق بدي عزز على انه قد كان
اذا خاطبته بالامور لم تجري قوله في مدح ناديه احنى عشيرته وكان
بن ضحاك من اعوانه على الخفاء نور الله عاصم بن داود الهمداني قال قال
الانسان ان رسول الله يفتنون بابن عمه ولو قدر ان يجعله نبيا جعله وانه
لكذي يظن ان هذا الامر يصول الى اهل بيته من بعده ولو قد مات لعرفت من عمه
ما يكون حاله وما يستقر قراره فنزل ما انت بنعمة ربك بمفتون وفي كتاب الامتحان
كان امير المومنين علي يمر الى الشام ومحمد بن ابي بكر معه وقال يهودي يا محمد ان يكون
لنا قبيل ابيك امانة فادها الينا فقال له امير المومنين علي ان في هذا الوادي
بئر تسمى جهنام فاتها فان كان ابوك مات على الكفر فيكون هناك فسال عنه
فاتى البير وصاح به فقال له ابوه من علمك ان هاهنا فقال علي علم فقال انه
اوردني هاهنا ولابو بكر بعد الشاذكوني قال حدثنا يزيد بن هرون عن سفيان
بن الحسين عن الياس بن معوية عن عكرمة بن خالد المخزومي وروى الحسين
الحسين عن ابي بشر عن مجاهد وروى ابو ايوب المنقري باسناده عن
عكرمة كلهم جميعا ان الانسان حج في ذي القعدة فلما كان عامه المقبل
حج رسول الله في ذي الحجة فقام فخطب الناس وقال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض [illegible] اصاب الله بك فعال وما
[illegible] الخلفاء وروى الجاحظ

عن الشهور اثنى عشر شهرا فكيف يكون موديا عنه بعد موته من لم يود عنه
نبوته وروى ان الانسان اول ما افتتح به امره ان ارسل الى امير المومنين عليه ان خل
خاتم النبيين صلعم وكان قد سلمه مع الدرع والراية والبغلة والحمار والعبد والا
تحامهم عصبا لهم وامرهم فلم ار غصبا مثله حين يغصب
درع الغدر اخو غل عن الارث زقاكل واقتل من بعده الناس مارد ولداكم ما يبع فسمه
منهم كل ذاك الظالم بالارض حجا نفسه فوق السماك اخليل على ما تدعون له
اما هم لو ترك الاسراف سرفه احافظ لكتاب الله يعرفه بالحفظ من كان بالتقصير يعرفه
بازي في الوغى مثل الهمطل اوذو فراد مثيل الشخص مترفه قل لي اكان فقيها في قضيته
ونبلغه
ما بيه اللطف ما فيه والثقة اذا هو في مقام الكلام
السر هل يجد عن مجاهده وفي حمص مكان ارجيف مرجفه الليس قال اقيلوني فلنف على
ما استقيل بل امه تلهفه لم عن اسامة مولاه تخلف باهل الاحلاف عنه تخلفه
الم يخالف رسول الله معتمدا فكيف تخلفه فيما تخالفه قل لي اذا السبق سالا ما حكيت له
لامس طال على الغري تعكفه ام بالتقدم في المحراب عندكما صحت ولاية اذا انسريت
لامس صلى به عمرو امر كذا افواه عندك عند الخلق اضعفه اتموا رسول الله او
بيه فصار فما اذ ذاك موقفه توبوا الى الله مما قد تقدم فلا انسان [illegible] كان اسلفه
ردوا مظالم اهل البيت واعترفوا قد عاف ولكم الاهمال عنه روي ورد فيهم للرسول
بالله من اخذه للحق ازفه اذا لم ترى من اعلا على ما لك عجمه بواب
ويفضل من يعاديهم بواب وتعصل من يواليهم غضاب ومن يلد بالعسل المصفى
وفي احزابه صبر وصاب يقاسي حيدرا من ليس فيه اذا فكرت [illegible] وارتقاب

وحسبك بظالم فاطمة دليلا على الحادة واقطع الخطاب لعنه نحن بني الله نور الله
ونعادي من له كان ظلمه فل لمن والاعتقاد دونه ودلالة انت عدي في الهدى
خال او لم يكن اعمى لم يكن يترك النور ويختار الظلم باب في الهدى وفصل
قال الباقر عليه لا يستوي الخبيث والطيب وقوله الخبيثات للخبيثين الا الحسد
وفيه نزلت الاية وقال الباقر عليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر هو الثاني وعنهما عليهما السلم في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الوحيد
ولد الزنا وهو ابن صهاك الى اخر الاية وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال النبي صلعم ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس فليس منا وليتبوا مقعده
من النار استدل اهل الحق ان من نقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات
اولى بالامر ممن ولد على غير رشدة ونا له سفاح الجاهلية ابن عباس قال النبي صلعم
ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام وقد قال
الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه وقال تعالى الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين وقد عرف اهل النسب ان اباه الخطاب وجده نفيل وامه
حنتمة وجدته صهاك من عدي وليس في قريش اوضع منها ولا ايتم مع صحتها
فهو كما قال الشاعر مردد بين الحقاء مترددا فكان ابو الخطاب عمى من زوجها
باننه احنه فلم الناس الا يزيد به عن الخطاب ساعرف من تصحيحه ورواه محمد
بن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن ربيعة عن لقيط عن مالك بن هرون قال سمعت
عنه قال تعلموا انسابكم فصلوا به ارحامكم ولا يسالن احد عما ورا الخطاب وقد صحح
ابو يحيى الجرجاني الحدث ان الصهاكي كان ابوه شاكرا وبه كان ابن الحجاج يعرض في قصيدته
لعن الله ابن شاكر

البخاري والاحياء ومسند احمد عن ابي موسى في خبر انه قال رجل للنبي صلعم من ابي
قال ابوك سالم مولى شيبة فبرك عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا وفي رواية ان عمر ما وجهه وقال يا رسول الله انا نتوب الى الله وروى
ابو يعلى الموصلي في المسند عن انس انه قال وبمحمد نبيا وبالقران اماما لا تسلنا او
نؤمن على ما انزل علينا لا اسد من علينا سوالا يا ال عفا الله عنك قال اهل
انتم منتهون قالوا انتهينا يا رسول الله فمن لم يثق بنسبه يقول مثل هذا
وروى يزيد بن هرون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل
الى الثاني فقال ان على نذرا ان اعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله
ما اصبحت اثق الا بما كان من حسن وحسين وعلي وعبد المطلب عليهم السلم
فانهم من شجرة رسول الله صلعم فانه سمعته يقول هم نخالي ومن لم يصح نسبه
كيف ينسب الى ابرهيم ومن لم ينسب اليه كيف يصلح للانما موقد قال الله تعالى
ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل والذي يصح نسبه من ابرهيم لا يكون الا
كما سماه ابرهيم ومن لم يسمه ابرهيم مسلما فليس هو مسلم بقضية الاله وانه كان
لا يثق بالنسب الصحيح الا بهم ثم اخراجهم من الامر يدل على كفر انه
عيرا في بني مصرو فقدم الدال قبل العين في النسب الكلبي قال كان يزيد بن الخطاب
اخو عمر من سفاح الجاهلية وكان الخطاب يعمل الاعاب على الحمير فلم يشتغل فيه لنفسك
كلام ظلم الخطاب ضيف بن عمر شوى منه بيع السوق والناس حاضر بمكة اعتادا
من الخمر فقال له الخطاب والمكرهة مع بيع ما حق بدى مكرم يرمح على الطم المالك

فراح الى ماذا أومل قتنه وقد وطن الخطاب نفسا على العذر وفيما خطوطا في كتاب
يبطن اديم قد من ادم وقد فلما اتاه قال ونكل فاشغل فما كل عندي عبرة امر الدهر
فما شرف باهله ضيف من هاشم وبالحل والاحرام والمسعى السرى فما الى في الغي الاعماد
ثم واجلوا الدمع في بيت نجري فنادى ويل واستجاب لصوته فتى غير ماوان والحزم عمر
فقال   غلب عليها المديعة والمكر واقبل اذلاني بعمر ادارة
من الغيط كالماط المرجع بالجدد فما اكل الخطاب حتى اهله من الارض حبلا ثم اردام
فراس برجليه جوانب بطنه واعاه حتى التقى الارض بالعمر واسا بوعلى باعناز
وقد طرفت كعاه بالجهد والاجر وقد بالخطاب وبل الدارة فما سال من شي على العقب
فلكلالى يعلى بن صالة اسرى فقد كان ملوكا اذا اصغم بالوبر وكان عن بعيدا واليه
قال   عجبت لمن حل على شمس وفي اي يوم لم تمس رحالها وفيم على غفل خلق من العلى
وايامنا اللاتي بعد فيالها مودت بكف من على قميرة لتدرك من زين بل الا لها
بما شي عليها الوميها الجنة من الناس ماما سعد رحالها فقل الحدى حتى بها بها
على فقدما عيا على يا رجالها ترى اليوم ما دامت على مخلدا سوابيلها منه ومنه لها لها
وفي تعريض لابي بكر احمد بن محمد الحلواني قال قدم عمرو بن العاص على عمر من مصر فقال
متى عهدك يا عمرو ومن مصر فذكر عهدا قريبا فقال عمر لقد سرت سير صرورة مشتاق
قال بل سير من لم تابطه الاماء ولا حملته البغايا في عراض الملاء يعرض بعمر في ولادة
صهاك له فقال عمر اما علمت ان الدجاجة تحضن من التراب فيلتقي ولدها بالدليل والسفر
تسوية الحوطر فما يعرض به لولادة ام النابغة وفي كتاب المفوق واللمقانا بوجعفر بن بابويه
انه

نه داود الرقي وابو بصير ومعونة بن عمار ومعونة بن وهب وصفوان الجمال
وعبد الله بن سنان واسحق بن عمار والمفضل بن عمر انه شكت جارية لاسمعيل بن
جعفر ان فلان الصبها كي يعرض بي فقال لها علامة دار الدواب حتى يصلو
وادني فاطلبني قولها فلما حضر اخوته لاسمعيل حضوره فقام في عشرين
من مواليه فاخرجوه فضربوه حتى ظنوا انهم قتلوه ثم امر به فجر برجله فطرح على باب
اهله فلما اصبح اهله فاذا به مطروحا فقالوا من قتلك قال اسمعيل فخلفوا من
مسجد النبي صلعم تيم وعدي وان بني هاشم اجتمعوا انصارا واحلفاء فاقبل
بعضهم يقول لا يرضى باسمعيل حتى يقتل جعفرا اولا بما صنع اسمعيل
الامام اذا اقبل جعفر عليه فصلى ركعتين فقال شيخ منهم يا با عبد الله احزني
عن اسمعيل وما صنع بفلان ايرضى مثل صنع قال بعضهم لو لم يكن يرضى منه
لم يصنع اسمعيل ما صنع فغضب ابو عبد الله عليه فرفع راسه فقال يا فلان اليس
في اليوم اسن منك ولا اعلم بما اريد ان اقول لكل وجه التقوم من فيه لين لهم
ينصرفون لا اخرجن الصحيفة التي تعرف فانه مستور عن اهل المدينة حالها وتختار
وافضحن والدلايل فقال الشيخ يا قوم قوموا بنا فان احق من احتمل لاسمعيل ملجأ
به لمن انصرفوا ابنا فان لهم قرابة من رسول الله صلعم وان كان جاء من اسمعيل
لم يرض احق من احتمل فانصرفوا قالوا فسالناه عن الصحيفة فقال ان صهاك كانت
امة لعبد المطلب وكانت حبشية مثل بيها السواد وكانت الجاهلية لا يرى بها باسا
من ان يمشي الرجل على الجارية او الامة فيقضي حاجته ويوافقها ويمضي وان راى
فيلام بها صنف النهار وهي تسقي ابلا لعبد المطلب وقد اتزرت بكساء ولما

وقع عليها فحملت بالخطاب فولدته وكانما امتحطته فشبه فلما ترعرع وادرك اخبر قومه وبقا بما كان منه وان الخطاب ابنه فمشت بهم وعدى الى عبد المطلب فقالوا له ان نفيلا امر صهاك جارتك وانه وقع عليها فولدت الخطاب وهو ابنه فمن علينا بذلك والافتداء فقال لهم وهبته لعبد الله اب النبي عليه السلام فابعثوا اليه فاني ارجو ان لا يخالفكم فبعثوا اليه فاتاهم فقالت عبد المطلب يا بني قد قرت للكل ثم وعلقني في الخطاب وقد ادعاه نفيل وزعم انه ابنه فرايك فقال عبد الله لا والله لا ادفعه اليه حتى اوسمه دوارتين في وجهه واكتب به عليهم كتابا انه مملوك متى احد القصة وبه عرضه ... غضب النبي بها وابنه بها ودعا الخانقة لكهل مجنث رجلا كالطرفيه من سام وما حام له باب ولا بالي ولد ولقد جد شي من لم يكن كذابا رجل من قريش يعرف الانساب ان صهاك لنفيل ولدت امة سوداء كانت تالف العراق فاتاها ليلة من اهلها لم يسومها ولم يرض لها اربابا ابتروا ان كنت لا ابري من ابن صهاك فبرس من حاميم والانفال محل والوالد معا لك المجد من عبد او ولد فضل الوالي خسل الهد بعد ما اللامئة طلم لكن للقوم في الامالث ابنت صهاك بعد علم منها بان الزنا حرام فلا ابها ولم ربنها بن عمران ابنها
وروي ان صهاك كانت ببطن مرة ترعى وتحمل حطب اليها وكانت تسرق له السمن والجبن فاذا سئلت عنه قالت اخذته الكلاب فلما حملت بالخطاب حلفت على نفسها وابنت فوجدها الزبير بن عبد المطلب في حابط من الطايف ونفل معها فطرح في دفنها حبلا وردها الى مكة حتى ولدت السنن وهو الخطاب وكان كل كانت الجاهلية تسمي ولد الزنا السنس فلما ابتت الصبي كان يرعى الغنم فلما كبر كان

واذ ضاق احتطب لهم وامتستقى وهرب نفيل من الزبير حتى لحق بالشام تجار الحارث بن ابي سمرة الغساني ثم ان الزبير دخل الشام في بعض تجاراته نحل على الحارث فعظمه ورحب به وجاده وقال له ترد الخطاب لنفيل قال له ان هو مما ملك قال عندي قال فاتني به قال غدا ولكن صف لي صهاك قال هي جارية حبشية موسومة صهكاء هد لا السعه السعلي بالحدى عملها قبل وبالعري هو بهمه الحياء فكانت في غنم لنا وكان هذا الملط يغشيها فولدت غلاما صبحا ثم بدا اليه الزبير وسال عن نفيل فقال قد علمته اكل ههنا ما امسكا اسنه فتراطاو هرب ثم ان نفيلا دخل مكة مختفيا فاتى زيد بن كعب وسياقة بن مالك ومسبع ابن نهيك قومه من بني عدي فتكلوا فيه على ان يومنه ويرد عليه ابنه فلم يلتفت اليهم وخرج الى الخاشي فجاءوا الى عبد المطلب وتكلموا في ذلك فقال اذهبوا بعبد الله فزوجه معكم لهولا العصبة فلما قدم الزبير مشى اليه القوم وهم الف وسبعمائة رجل وثمانية وصبيان صبي من بني عدي ودخلوا داره بعلامات وجاءوا بعبد الله وابي طالب فقبلا راسه وسالاه ان يهبه لعبد المطلب فقال لهما والله لا افعله دون ان اسمه على وجهه واضرب الله على الصفا فقال العرتك على هذا الشرط فقالوا اما الجارية كل فاصنع بها الجرم ام ما احببت واما الغلام فلنا فيه شرط فاكتب علينا الكتاب واما ابوه فلا ابن حل مادمت عليه ساخطا ثم اتى بالخطاب ونزع سمه السفلى وكواه من اصل الانف الى شحمة الاذن ووضع داورة بين عينيه وكتب عليه كتابا وعلى ابيه نفيل له ولعبد الله وابي طالب واولاد ثلثتهم لان صهاك كانت جارية امهم دولك ولا هم فشرط فيه ان الخطاب في ولده عتقاء هم وطلقاوهم ان شاءوا يردوهم في الرق ولد الزبير وعبد الله

وابى طالب وعلى فضل ان لابدحل الكعبة ولالذم زم الاماسته قبل وجهه واذا
خرج فعل مثل ذلك وسلم اليهم الخطاب واخرجت صهاك فاوقفت الناس ثلثه يوم
عرفة وثلثة ايام بمنى ويوما سوق المجاز ويوما سوق عكاط ثم نقلها عن مته ثمانية
ابن حور البيس صهاك ام الخطاب عبدا الزبير الى صحى نفيل بحاسر فى تجارات لحطاب فلا
ولاالبيع ما حلى على الرق واستنق فاولاده ملك لال الجمل وان زعمتانا فى عتقه الملكر
ابعدل سادات الورى بعبيد هم نقاس بعبد والجان سوى الهجن وفى رواية الهيثم
بن على الطائى وابى عبيد معمر بن المثنى وغيرهما ان صهاك الحبشية كانت ام
الثانى وطيها عبد العزى وفيه يقول الحميرى صهاك كان والدها ابن حام
فاشبه نسلها فى اللون حاما وقد كان الاله اهان حاما واكرم بالهدى والدين ساما
وانت ذاك ان لست تلقى لها من نسلها الا دلاما ترى فى نطن واحته بناما
وظاهرها ترى منه ادهاما الا من جعل نجماما فى الرغى عسا لهاما
وصـــــل فى نشو المنكر ابو جعفر الطوسى فى قوله والليل اذا يغشى
قال الليل فى هذا الموضع المنكر غشى امير المومنين عليه فى دولته التى جرت له عليه
تاريخ النسائى قال زر بن حبيش رايت عمر بن خطاب ادهم اصلع اعسر يمشى
حافيا مشرف على الناس كانه راكب السمن كان الجنب الما ذهما او حسن
خلقا اسفكريه ماتون بوالا وكان الحر حسا ادوا دمه فى عينه قبل يعون احوالى
وكان السف موطى العنق خانعنق فضاما خول فى الصلب داخلا وكان اوضح مثل الدال
فى العين فيشبه فى التشبيه وطالا يد اليسار دمى وعتته يلحى اليسار كمن قز قال شلاله
ونشا المنكر بمكة وكان يحر فى الجاهلية فالادم يسافر به ورووا انه كان قصابا

نزو بيس نقصاب ولبس يقدر ان يلم تقوم للذى جعلوا له استتابه الحلف دون امانه
بيب عليه ملجاه سبيله ومن ورق فى كل يوم ثلثة وثا ثلثه بالسب الصحاح اكمله
منى بذلك انه لما ولى الاول جعلوا له فى كل يوم ثلثه دراهم وحلف شاة ومعو
اسها واهابها فلما ولى الثانى قال لا يسعنى الذى كنتم تجرونه على ابى بكر لان المسلمين
قد كثروا ففرضوا له سته دراهم وراس جزور وعنقه كل يوم سوى ما كان فرض
لنفسه من العطاء مع المهاجرين والانصار فصار ذلك سنة فى تعليم القران وحكم
القضاه وحديث القصاص وتاذين المؤذنين وامام وقراتهم عليه فى شهر رمضان
وجعل الانف والدابة والله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا قل لا اسالكم عليه من اجر
مال ودوى انه كان يبيع الابل وقال امير المومنين عليه فى كلام له هل كان ذو
مثلى الان يتبع الابل وما كان لى فى قريش الاوانا الحق به وانما كان من حى اخمل
قريش حسبا وابطاهم عن الحرب ذكروا قلهم عددا وابطاهم دخولا فلما رفعه الله
بيارت الامور اعلن لنا ما كان فى قلبه وحل لنا سيفه واعانه على ذلك اهل
قريش واهل الجهل ومن كان يطلبنا بثارنا فى الجاهلية فصار بعبا عند الضعفه
وعنهما عند السفل وحالف الاول علينا فسموا انفسهم الاسماء وعلوا ما كان لنا
والله لو كان لى حين عوانهم من يصدق الحرب ويصبر على الضرب الا لجنتهم ولكن
القوم خذلونى ولو بسوى عن حقى وانا المتقدم بها والمخصوص لها والله يحرى عادة
نفعلهم بالبه المصبى ورات محمد الصهاكى فى ملكه فقالت باذ فرعهد تك وانت
تتبع عمه ابى فى سوق عكاط تصارع الصبيان فلم تذهب بك الايام حتى سميت امير المومنين
تق الله فى الرعية فان من خاف الوعيد قرب منه البعيد ومن خاف الموت خشى الفوت

يقول ابو حفص عليها من درة رويد فان المرء يطغو او يرسب كان كلام عمر
لتسمع ان الزاد شيء عجيب فلما بعث النبي صلعم اظهر الاسلام مما سمع ولاء
انه منذ ذلك اليوم الى وقت الهجرة كانت منه معونة او نصرة للنبي علم مع ما كان
يلقى من قريش بل كان خاملا فيها كانت الهجرة فلما استقر بالمدينة كان
فخطبة الزهراء وعلى وفي سد بابه في المسجد واعتراضه في ذلك كامر الابور
ولقد سا الموضع الكوه بنظر منها مما شنع وكان مبدا العمر في الاسلام ما ذكره
محمد بن اسحق انه لما نزل قوله الم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قالت
قريش لا نرضى بابائنا وامهاتنا وانفسنا كما يقول عمه ابو طالب فقال ابو جهل على
لقائله مائة من النوق فقام عمر وقال الضمان صحيح يا ابا الحكم فقال نعم فاشهدوا العود
ذلك الاوثان ثم استقبل نحو النبي علم فسأله رجل عن خروجه فقال لقتل ابن
ابي كبشة قال وابن بنو هاشم عن ذلك فرجعا فلقيا عجلة متهيئة للذبح فنادت
يا ال ذريح قد جاءكم رسول يصيح بلسان فصيح يدعوكم الى الله نجيح بشهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وفي تاريخ الطبري ان عمر قال لعبد الله بن كعب لقد كنا
في الجاهلية نعبد الاصنام ونعتنق الاوثان ثم قال بعد كلام له اذ سمعت من صوت
العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح يقول لا اله الا الله قال فاسلم الرجل وفي نقل انه لما
توجه عمر نحوه فرأى نفرا من بني خزاعة يصلون عند هبل فنطق هبل بابيات
ذو الاجسام ملاتم وطايش الاحلام ومسند الحكم الى الاصنام كلكم اراه كالانعام
اما ترون ما ارى امامي قد لاح في الباطن من تهام قد جاء بعد الكفر بالاسلام
يأمر بالصلوة والصيام والامر بالصلات للارحام ويزجر الناس عن الاثام فلما

هو اذ ذلك سنوا خصومتهم واجملوا جميعا وكان نحو توجهوا النبي صلعم
بيل الهمر ان اختل قد اسمعت وجا من الارث يحملها سورة طه فجاء اليها و
بها وفي اعتقاد السنة عن الاشتهى انه لما ضرب عمر اخته بسبب الاسلام وسال
منها الكتب ثم قال يا ابن الخطاب بما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فقال هاهنا
ثياب اعطنيه فقالت ما اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا
تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون وفي حلية الاولياء في خبر له انه لما قتيل
اتا النبي علم خرج النبي صلعم واخذ بمجامع ثيابه ثم يرمي بحبهما كل ان وقع دحنه
وقال ما انت بمنتهى يا عمر فاسلم عمر وروى انه انشأ عمر ابياتا من ذلك
وقد خلت اسه الخطاب ثم هدى قلبي عشية قالوا قد صبا عمر وقد ندمت على ما كان
وظلمها حين تتلى عندها السور وفي التاريخ الطبري انه قال عبد الله بن ثعلبة
من شعير اسلم عمر بعد خمس واربعين رجلا واحدى وعشرين امرأة
بيلحرها قوم اذا عل السوابق او عدى ويبنون منزلا فوق
جاد علاه في الجياد مقبلا بنو هاشم عبد النبي وباعها تارمي على او بنا معلد وسودد
ولولا علي ما علا من واتها ولا جبر منها ابو حي ومورد اتخذنا مليكم بالنبي وفاطم
طلائع الساعي من منام ومقعد يا امة ويجب عن رسولها نبيها
وملة حقته في النبي بالملك حملتها اهل بيت المصطفى تبعا للتابعين للحرعه بالعماد
السايلين لهم عن كل شبهة والمقتدين بهم في كل مشتكل الامة ووصي حسد له
واذا بها موضع السجان بالحطل يا سامع يا بحت في العمل حلت العمل فيها لحكم ذي
ما دلام الا كجيفة كليح والضرورات لحوجنا اليه فمن اضطر غير باغ ولا عاد

يا عجبا قاسوا اقطع الظلام الى بدر التمام لما احتجب الغمام فيا لله فكم من الهمم
السوام ابناء الليام واشباه الانعام وجهلة الاقوام كيف يقابلن اخو رسول
عليهما السلام الى ابن الخطاب بالعجب من اولاد الذياب وسكان السباسب
الخراب واكلة التراب ومصححي السراب وبني الارتياب ابن حماد
يا من يقيس به من لا يشاكله دون الوصول اليه مسلك حرج بعد الحق بالبهتان
فالبهت مستقبح عند الورى سمج من الامام الذى يهدى الى رجل لا يهتدى او يهدى واعلم
والله ما كان نقش يمن الاسلام على مولاه في قلبه مذ قط لختلج وانما قدم التيمي تجربته
حتى يكون له التوطيد والفلج والحر ... يا من يقيس مع الاسلام جهالة انعام من راكب كاهل
الناشى قل لمن لا مكه حقهم ما على ودام بسراه الجمهرى نظيرون ان قلنا ابن عم نبينا
احب الينا من قنيع ومن ذفر ثم ما حج بيت الله بعد محمد احب الينا من على ولا عثمان
وما احد في الناس ... لدى الله خير منه ولا ابو المثنى واني تفضيل عليا على عمر
اذا انقل البهتان من خال واعتدد تفضيل نور المبين على الضيم وسمل العون على
ان قلت ان عليا عين خالقه خير على من ذكره من دون مجد عصايب من بولى
ولست منه وان مجوا اعتقد شاعر ... من استار يعد يكون له من ... استبر
وصف ... جهل الاعمر هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله يوفك عنه من افك ولايته من احبه ومن
اسمعام في ولايته دخل الجنة قتل الخراصون الى قوله يوم الدين فالساهون ذري
وصاحبه هذا على ابن ابي طالب عليه ما بلغنا انه سال احدا قط واما عمر فانه كان
يسال عبد الرحمن بن عوف وكعب الاحبار وعبد الله بن سلام وزيد بن ثابت

وتقول لابن عباس عصى الغواص رواه ابن بطة
عمرو بن العاص
انه عن عبد الله بن دينار وفى الاحياء انه كان يقدم ابن عباس وهو
حديث السن على اكابر اصحابه ويساله دونهم وفى مسند ابى يعلى الموصلى قال
عمر بن معتل اصاب رجلا من بنى كنانة مامومة فاراد عمر ان يقيد منه فقال له
العباس بن عبد المطلب سمعت رسول الله صلعم يقول لا قود فى مامومة ولا جايفة
ولا منقلة فاعرفه العقل وفى الموطا ان رجلا ساله عن جرادة قتلها وهو محرم
فقال لكعب فقال احكم فقال كعب درهم فقال عمر اكل تجد الفداء التمرة خير من جرادة
وقد ثبت رجوعه الى امير المومنين على عليه السلام انما بعدما عجزت الصحابة فى ثلث و
عشرين مسالة وتفاخر ابو حامد الغزالى فى الاحياء وان عمر هذا الذى سد باب
الكلام والجدل وضرب ضبيعا بالدرة لما اورد عليه سوالا فى تعارض ايتين
فى كتاب الله ته وهجره وامر الناس بهجره والاصل فى ذلك ما رواه علماكم منهم
النقاش فى تفسيره وابو عبد الله بن بطة فى الابانة وابن الانبارى فى كتاب
الايات بالاسناد عن السايبة بن زيد وعن ابى عثمان ايضا انه اتاه رجل يقال له
ضبيع فساله عن الذاريات وعن النازعات وعن المرسلات فعلاه
بدرة وكان معتما فالقى عمامته عن راسه فاذا له وفرة فقال او لك لو كنت
محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فجلس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه خمسين
جرية حتى ضربه اربعماية قال الرجل ان تريد قتلى فالسيف اروح ما جنيته
سالت شياء فان علمت فعلمنى والا فقل اعلم لى به فانصرف عنك فنفى
به الى البصرة وصار منفيا وكتب الى اهل البصرة لا تجالسوه ولا تبايعوه

وفي الابانة في حديث سليمان بن حسان ان عمر ضربه حتى شجه فجعل
الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المومنين ولقد ذهب والله
كنت اجده في الله وفي حديث الزهري انه ضرب صبيغا حتى سالت الدم
على وجهه وفي تفسير النقاش لما طالت هجرة الناس عنه اتا ابو موسى فقال
والله لقد نادين الناس ان تجالسون وللحقن بالترك فكتب ابو موسى الى عمر بذلك
فاذن للناس ان تجالسونه فكان صبيغ بعد ذلك يقول والله لولا اشعراني
لعلمت والله لولا شعرا انى لقتلت فاى شيء اعجب من هذا الفعل ان يفعل مع
رسول الله صلعم ولا يكون عنده ما يحتاج الانسان اليه ويعامل مثل هذه المعاملة
لجهل نفسه وفي غريب الحديث عن ابي عبيدة من روايتين انه سال
اعرابي عن محرم اصاب ظبيا فسال الاعمر عبد الرحمن فقال يجزى شاة وقال
الاعرابي والله ما درى امير المومنين حتى استفتى غيره فخفقه بالدرة وقال
اتقتل في الحرم وتغمض الفتيا ان الله تع قال يحكم به ذوا عدل منكم انا زفر وهذا
عبد الرحمن وكان اسم الاعرابي ابي قبيصة جابر ما وجدنا منهيا بفعل مثل
وفي تعليقات ابن مقلة ان الاعمر قرا او يأخذكم على تخوف فلم يدر ما التخوف
فكان فسال حسان بن ثابت وغيره عن ذلك وامر بالكتاب الى الامصار بالمسالة
من التخوف فاقبل غلام يقود شيخا فقال يا امير المومنين ان ابي هذا وخلقني
يتيما في حجر عمي وتركني ما الا فلم يزل يتخوفه حتى افناه فقال الثاني الله اكبر
وعلم ان التخوف هو النقصان وفي البخاري في خبر طويل انه سال الصحابة عن
نزول قوله ايود احدكم ان يكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب الاعمر فقال

قولوا

قال الا تقولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس مثل عملى يغوى بطاعة الله ثم
عمل بالمعاصى وفي درة الغواص في اوهام الخواص عن ابن الحريري ان الصحابة
اختلفوا في الموودة فقال لعمر امير المومنين علي انها لا تكون موودة حتى يأتي عليها
التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك واراد علي عليه السلام بالتارات السبع
طبقات الخلق السبع المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة فاشار
علي الى انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد وروى ابو حمزة الثمالي
وابو اسحق الثعلبي في تفسيريهما والزجاج في معانيه والواحدي في اسباب
نزول القرآن واللفظ للثعلبي انه قال عمر لابن سلام نزل على محمد عليه الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه المعرفة قال نعرف نبي الله بالنعت
الذي نعته الله اذا رايناه فيكم كما اخذنا كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين الغلمان
وايم الله انا بمحمد صلعم اشد معرفة بابني لاني عرفته بما نعته الله في كتابه واما ابني
فاني لا ادري ما احدثته وفي روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي الكشف و
البيان عن الثعلبي وفي تاريخ الطبري انه سال ذو نفر جماعة فيهم سلمان وطلحة
والزبير وكعب ما الفرق بين الخليفة والملك فقال سلمان الخليفة من يعدل
في الرعية ويقسم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله
فقال كعب لعلمت ان سلمان ملي حكما وعلما وما كنا نعرف ذلك فقال عمر فانا الخليفة
ام الملك فقال ان حبست من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته
في غير حقه فانت ملك غير خليفة وروى ابن مسعود وجابر بن يزيد وعمر بن اوس
واللفظ لابن مسعود انه قال عمر لا ادري ما اصنع بالمجوس ابن عبد الله بن عباس

فقالوا هادوذا فقال ما سمعت عليا ابن عمك يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه
فسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال عليه السلام افمن يهدي الى
الحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه وقد رواه
واحمد بن حنبل نحوا من ذلك الا انهما قالا ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد
عبد الرحمن ان النبي صلعم اخذها من مجوس هجر وذكر ابن الانباري في الزاهر قال
الحسن قال عمر بن الخطاب لكعب الاحبار اني سمعت الله يذكر جنة عدن في
موضع فما هو قال كعب هو قصر في الجنة لا يسكنه الا نبي او صديق او شهيد [illegible]
ان يكون الامام سائلا عن رعيته ثم انه كان اقل الناس يرد عليه كما ذكر في المحاضرات
والمستقصي انه مر بشباب فاستسقاه ماء فخاض له عسلا فلم يشرب وقال اني سمعت
رسول الله صلعم يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فقال الفتى انها لك
لك ما قبلها ويوم يعرض الذين كفروا على النار افمن هم منهم عمر وقال كل احد
افقه من عمر ورأيت في [illegible] الفضل بن شاذان وربيع الكوفي ومحاضرات الاصفهاني
وكتاب النساء للجاحظ وفضائل السمعاني ومصنف الغزالي والفاصحة [illegible] عن
عن [illegible] انه قال عمر يوما ما هذه الصدقات لا يبلغني ان احدا جاوز صداق النبي
صلعم الا استرجعت منه في رواية الا رددته او عاقبته فقامت امرأة فقالت ما
جعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب ان الله تعالى يقول وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال الا تعجبون من امام
اخطأ وامرأة اصابت ناضلت اميركم فنضلته وفي رواية السمعاني كل احد افقه
من عمر حتى النسوان ورجع عن قوله وقال اللهم ما ترى اصنع علي الناس وقد [illegible] ذكره في الاحياء

ث قال وردت امرأة على عمر ونبهته على الحق وهو في خطبته على ملاء
الناس فقال اصابت امرأة واخطأ رجل وروى البخاري عن النبي صلعم
انه زوج رجلا امرأة بانه من القرآن او خاتم حديد كيف [illegible] ان يقوم
مقام رسول الله من جهل مثل هذا حتى يرد عليه امرأة ليست من علماء النساء
وتكون اعلم بالحق والصواب منه واشار الجاحظ في كتاب النساء حكاية الحارث
ى ترتب ابا حتى ارضعته فقال لها عمر انت افقه من عمر وروينا انه مر عمر
صبيان يلعبون فقال ما [illegible] اذ فارقناكم وقال له صبي منهم يا عمر
يقول هذا وقد رايت رسول الله وهو الخير كله فاخذ عمر ترابا فجعله في فيه
وقال كل الناس اعقل منك يا عمر حتى الصبيان وذكر [illegible] في كتاب العمر انه مر
الصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فهربوا وثبت ابن الزبير فقال له
عمر كيف لم تفر مع صحابك فقال [illegible] لم اجترم فاخافك ولا بالطريق من ضيق
فاوسع عليك وفي تاريخ الطبري ان عمر كان يسأل اليهود عن الاحكام ويكثر [illegible]
فقال له انه يهودي وما مسألتك عنه وانتم والله معشر العرب يقبل به دون [illegible]
واشار الغزالي في احياء العلوم الى مسألة الجد والاخوة والجدة وحد شرب الخمر
ووجوب الغرم على الحاكم اذا اخطأ والاصل في مسألة الجد والاخوة والجدة ما
اشتهر في كتب [illegible] مسألة الحمارية والمشركة وهو انه وقع في زمانه [illegible] بعينه
اجتمع بينها زوج وام واخوة واخوات لاب وام واخوات لام فاعطى الزوج النصف
وللام السدس وللاخوة والاخوات من الثلث واسقط ولد الابوين فقال [illegible]
هب ان ابانا كان حمارا اليس قد تساوينا في سبب الام يجب ان يشرك بين الاخوة والاخوات

من الاب والام والاخوة والاخوات من الام فيجعل الثلث بينهم بالسوية
لا يفضل فيه الذكر على الانثى فقال الله تعالى فهم شركاء في الثلث وقال الاه
ولي عمر كعب بن سور وذلك ان امراة قالت يا عمر ان زوجي صوام قوام فقال انه
الرجل صالح ليتني كنت كذا فقال كعب انها تشكو انه لا حظ لها منه عمران بن [illegible]
عن الصادق عليه السلام قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها
الى علي عليه السلام فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة و
تزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من سليك
ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك سليك يا فضة
قالت انت الحكم في ذلك وما يخفى عليك لم منعته نفسي فقال عمر ما اجد لك في ذلك
قالت يا ابا حفص ذهب بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ
نفسي بحيضة فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان
الذي في بطني اخاه فقال الثاني شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي وروينا
ان عمر اصاب لقيطا وطلب مرضعة ترضعه ودفعه اليها ترضعه فكانت تنوم [illegible]
ما بها [illegible] الصبي [illegible] فذكر لعمر فقال ادخلني فاذ بني فعلت فغشي
ودخل عليهن وقال [illegible] الا [illegible] امرها فقلن يا امير المومنين
احمل ستر الله فقام وهو يقول كل افقه من عمر [illegible] المراة بعد خيرا وروى
عمر بن حمران عن سعيد عن قتادة ان امراة اتخذت غلاما على عهد عمر
فوقع امرها اليه فقالت اني قرات هذه الآية او ما ملكت ايمانكم فاراد عمر ان
يرجمها فقال القوم انها تاولت بكتاب الله فخلى سبيلها وقال انها حرام [illegible]

كل مسلم وحرام على الغلام وعزره وذكر الترمذي باسناده الى سعيد بن مسيب قال
عمر الدية على العاقلة ولا ترث المراة من دية زوجها شيئا فاخبره الضحاك بن سفيان
الكلابي ان رسول الله كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وهذا
ذي ترعون ان عنده تسعة اعشار العلم وروى ابو عبيدة في غريب الحديث انه
قال الشعبي خرج عمر الى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل
له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال قال ابو عمر والمجاديح واحدها
مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تقول انه يمطر به كقولهم في الانواء فاول ما فيه انه لم تستسق
في الجاهلية والاسلام مثل هذا وان تاول قول الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا والثاني ان الاعتقاد بالمجاديح كفر فكان الرجل يخبط
عشواء طلمه ويلعب في دين الله وكتابه ذكر الثعلبي في تفسيره والنطنزي في الفتيا
انه روى انس ان الثاني قرا يوما وفاكهة وابا ثم قال هذا كله عرف فما الاب ثم قال
ما لكم من هذا الكتاب فاتبعوه وما لا فذروه وفي كتاب [illegible] القاضي [illegible]
ان [illegible] قرا وابا مخففة فقال ابن عباس وابا مثقلة وهو قول رسول الله فقال وما الاب
فقال الكلاء بلغة سعد بن بكر وكان عندهم شيخ منهم فساله الثاني فقال ما الاب
فقال الكلاء ثم انشد [illegible] ظل [illegible] نار [illegible] تكاد منه فروع الاب تحترق
وصف شدة جري الخيل فيقول كادت من شدة جريها ان تحرق الكلا بحوافرها و
روينا انه سال النبي عليه السلام عن الكلالة فقال له قولا لم يفهمه فبعث الى حفصة فسالت
فقال لها [illegible] ابوك [illegible] ما اراك تفهمها الحسب بن ثابت قال قرا عمر الكلالة الى قوله
يبين الله لكم ان تضلوا فقال اللهم لم [illegible] في البخاري روى ابو موسى انه قال عمر ان اخذ

بكتاب الله فانه يشير ما قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وطالب الخبر بسنة النبي صلعم
فانه لم يحل حتى نحر الهدي فقد حسب الله ورسوله الى المخالفة لجهله بالجمع بين امريهما
ابو ايوب السجستاني واسمعيل بن عليه عن ايوب بن عكرمة عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال لما قدم سفين بن عبد الله الثقفي من الطايف عليه وجاءه رجلان يختصمان
فحكم بينهما فقال اصبت اصاب الله بك فقال وما يدريك اني اصبت والله ما يدري
اصاب ام اخطاء وروى الجاحظ عن ابرهيم بن المغيرة انه قضا بقضاء فقال
له رجل اصبت والله فقال كما قال لولا وعن طاوس انه سئل عن شي فقال لا ادري
فان شئت اخبرتك بالظن وقال الله تعالى ان بعض الظن اثم ابو بكر العرعري في غريب العلم
وابو عبيد في غريب الحديث والزمخشري في الفايق انه قال تصعدني شي كما تصعدني
خطبة النكاح اي ما شق علي ثم استعملها واياه انه انما شق عليه لقرب الوجوه
الوجوه وصد الليس بعد لقولهم والله لا نستحين من الحق وروى الجاحظ عن النظام
انه قال ... لو كان هذا الدين بالقياس لكان باطن الخف اولى من ظاهره وكان
يجب عليه العمل بما قاله في الاحكام كلها لكنه ناقص باستعمال القياس من عجلان منه
قال وليس من كل ما عجب من قوله اجركم على الجد اجركم على النار ثم قضى في الجد بمائة
قضية مختلفة ينقض بعضها بعضا ثم قال اني قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها
لم ال فيها على الحق فان اعش لاقضين فيه بقضاء لا يختلف فيه اثنان من بعدي هو
به المرأة وهي قاعدة على ذيلها وروى عنه انه قضى في الجد بسبعين قضية كلها
تخالف الاخرى ثم رجع عن كلها وروى الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن نافع ...
قال الثاني عند الموت اني ما اقضي في الجد شيئا ولعل اشار الغزالي الى هذا في الباب الرابع

من ...

مبادات من احياء علوم الدين وعلى اهلكم ان المجتهد عند تعارض
السنن وادلة الشرع يجب ان يكون له في القران دلالة فكيف يقاس برجل
في مسئلة سبعون رايا وروى ابو ايوب القاضي عن الاعمش عن ابي الضحى
قال اختلف على الاعشى في امرأة زوجت في عدتها فقال يفرق بينهما
ولها المهر بما استحل من فرجها ... مروان فاخذنا بقول عمر فيها فقد
وجدنا ... فلا رجع الى قول علي وقال ردوا الجهالات الى السنة وفي كتاب
... قال النظام انه قال ردوا الجهالات الى السنة ومتى رد فاردد المجهول الى
المعروف والاختلاف الى الاجتماع كان اولى به وهو يقضي في شي واحد مائة قضية
مختلفة ولشهد رايه في الاحكام صنيعه حين خالف ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود في
الصلوة في ثوب واحد لانه حين بلغه ذلك خرج مغضبا حتى استند
ظهره بحجرة عائشة وقال من اصحاب رسول الله صلعم ممن يوخذ عنهما الا ...
اجل الخلف في الحكم بعد مقامي هذا الا فعلت وفعلت ... فتوى انه ... اختلاف
... في الاحكام حتى انكر ما ظهر من الاختلاف عن الرجلين ولكنه كان يناقض
... ويخبط عشوا وفي كتاب الفايق عن الزمخشري قال ...
فكان بين الحي وبين عدي بن حاتم تشاجر فارسلوني الى عمر وعلي حلة ...
بخمسمائة درهم فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقال الله تعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها فترك فرضا فرض الله عليه وقال يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والحلة من المحللات ولبس ابريسم
محض او مغضوبة او نجس وفي الفايق وغريب الحديث انه ... رجل بجبال

لتشار عسلا فصل من امراته على الحبل وقالت لا قطعنه او تطلقني فط
فرفع الي عمر فابانها منه احاز الطلاق المنكر واستمرت البدعة وفي الغار
قبيصة بن جابر انه قال لعمراني رميت ظبيا وانا محرم فاصبت حشاه
على عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال قبيصة لصاحبه والله ما علم
امير المومنين حتى سال غيره واحسبني سانحر ناقتي فيه عمر فاقبل عليه بالدرة
وقال اتغمضني في الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل
منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن بن عوف وفي الانتصار قال المرتضى انما عزم
انس بن مالك في وديعة هلكت من ماله وفي تاريخ الطبري ان عمر استشار حين
في تدوين الدواوين فقال له علي تقسم في كل سنة ما اجتمع اليك من المال
تمسك منه شيا الفقيه فان دون الدواوين وفي تاريخ الطبري عن سيف
عمر عن عبد الملك بن عمير اصاب المسلمون يوم المداين بهارا وكانت قطعة
بذهب ووشيه فصوص وجوهر ووردة حرير وما الذهب وكانت
العرب تسميه القطف فانقل سعد الى عمر فشاور عمر اصحابه لمن بين مشير
بقسمه واخر مفوض اليه الامر واخر موقف فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس لك
من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت او لبست فابليت او اكلت فافنيت فقال
صدقتني ونصحتني فقسمه بين الناس فاصاب عليا عليه السلام قطعة منه فباعها
بعشرين الفا وما هي باجود تلك القطع تاريخ الطبري عن نافع عن ابن عمر قال
جمع عمر الناس بالمدينة حين انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال اني كنت
امرا تاجرا يغني الله عيالي بتجارتي وقد شغلتموني بامركم فماذا ترون فاكثر القوم

لو شاكت فقال ما تقول يا علي فقال ما اصلحك فاصلح عيالك بالمعروف ليس لك
من هذا المال غيره فقال القول ما قال ابن ابي طالب مسند الشافعي انه كان صهيب
على عمر يا صهيب فقال عمر اتبكي علي يا صهيب وقد قال رسول الله صلعم ان الميت
يعذب ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلعم قال ان الله يزيد عذاب الكافر ببكاء اهله عليه
وخ. ياسائلي عن علي والاولى عملوا به من السوء ما قالوا وما فعلوا لم يعرفوه فعادوه
والناس كلهم اعداء ما جهلوا
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي
اتى عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتى به فقطعه ثم اتى به فاراد قطعه فقال
له لا تفعل فقد قطعت يده ورجله وامر بضربه وحبسه وروى شريك وغيره
ارادة بيع اهل السواد فقال له علي عليه السلام هذا مال اصبتموه ولن تصيبوا مثله وان
بعتهم بقي من يدخل في الاسلام لا شي له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم
على انهم عبيد لهم قال علي عليه السلام فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر ثم اشتريد عمرو لهم
واني لا اتصدق عليها وانما قال المملوك لمولاه وله من البقر والغنم والحمر والطعام
ما ليس للمسلمين لا ترون عليهم اكثر من اثني عشر واربع وعشرين وثمانية واربعين
ولمن كانوا اعند كم اجهاد فلقد طعنتم على عمر فيما اراد ومن تاريخ الطبري
والبلاذري وكتاب المغني والواقدي وعن القسم وطاوس وابن المسيب والزهري
انه ولى عمر المغيرة بن شعبة على البصرة فراه ابو بكرة مع ام جميل بنت محجن الهلالية
امراة الحجاج بن عبيد فقال يا مغيرة اجتنب مصلانا فانك نجس فقال لولا انه
عس فاتى ابو بكرة الى عمر قال عمر لئن جئت بشيء قال فجاء المغيرة فلاحظ المغيرة

قال لابي بكرة بما تشهد يا ابا بكرة قال اشهد اني رايته وذكره يدخل في فرجها
كالمرود في المكحلة فقال عمر ذهب ربع المغيرة ثم شهد نافع بن الحرث بن
مثله فقال عمر ذهب نصف المغيرة ثم شهد شبل بن سعيد مثله فقال عمر ذهب
ثلثة ارباع المغيرة وتقدم زياد للشهادة فقال له عمر اني ارى لك وجها
وارجو ان لا يفضح الله بلسانك رجلا من اصحاب النبي صلعم انه بما تشهد قال
اشهد اني رايت الخاد محصعه وعجزا ينخفض ويرتفع ورجيرا مستطع فانتضو
المغيرة السيف عن الشهود فقال له عمر امسك عليك لعنة الله ثم ان عمر امر الثلثة
الذين شهدوا فضربوا ودرا عن زياد حد القاذف وعن المغيرة حد الزنى
وقال لهم توبوا فتاب نافع وشبل وقال ابو بكرة والله لا اتوب من الحق شهد
انه زان فاراد عمر ان يحده ثانية فقال له علي عليه لا تفعل فانك ان فعلت رجمت
المغيرة لانه قد تم عليه اربع شهادات فلم يحده وحلف ابو بكرة الا يكلم زيادا وفي
غريب الحديث عن ابي عبيدة والاربعين عن الخطيب انه روى ابو صبرة وجبلة
بن عبد الله ان رجلين جاءا الى عمر فسالاه عن طلاق الامة فجاء معهما الى علي عليه فسالا
عنه فاشار باصبعيه يعني طلقتين وقد نصه [illegible] في المعجزة

محاضرات الخطا

ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطلق الامة والنا وبل يعفوا اثره حتى لي سهيل
اذا علي بن ابي طالب فجمع كنوحا الى من خيط فقال يا حيدر كم تطليقة للامة فذكر فاومى نحوه
باصبعيه فثني الوجل الى سايله فقال اثنتان وانثنى قال له سايله واعجبا انت الامام المسعود المتداه
الملاه
جيتكم في مسالة فلم يكن عندكم منها جز ولا نبا عمت حتى سايلا اذ الرجل الاصلع لم يسمي ما ابن
لم يكلمك وا وهي مغضبا باصبعيه فرضيت ما فقو . وفي كتاب الاربعين عن الموفق المكي

برواية

رواية عن ابن سيرين ان عمر سال الناس عن تزويج المملوك فقال لعلي عليه اياكم
منى يطلب المعاوني ودا وكان عليه فقال ثنتين وفي الارشاد انه رواه
بالخاصة ان قدامة بن مظعون شرب خمرا [illegible] فاراد عمر ان [illegible]
يحده فقال انه لا يجب على الحد فبلغ ذلك امير المومنين علي عليه فقال ليس قدامة
من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله ان ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب
فاقم الحد عليه وان لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فعرف قدامة الخبر فاظهر
التوبة فقال عمر عن حده فقال عليه حده ثمانين لان شارب الخمر اذا شربها سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى ودويتم انهم رووا ان امراة شهد عليها
الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس بعلها فامر
برجمها فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال
امير المومنين ردوها واسالوها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت الى ابل اهلي وحملت
معي ماء ولم يكن في ابل لبن وخرج معي خليطا وكان في ابله لبن فنفد ماءي
فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج
امكنته فقال امير المومنين عليه الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه
من نحوه يعرف للعقد وفطن لهدي الهادي له مما به الحكمان مشتبهان
وفي رجم جارية زنت مضطرة خوف الممات بغلة العطشان اذ قال ردوها فوردت بعد ما
كادت تحل عساكر الموتان وفي الاربعين عن الخطيب الموفق المكي قال ابن عباس
كنا في جنازة فقال علي عليه لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال لعمر ولم تسل عن امراته

لقوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فدرا عنه الحد م

اخرج ما جئت به قال نعم يريد ان يشتري رحمها فلا يلقى فيها شيئا فيستوجب
به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها
وفيه روى حنش ان رجلين استودعا امراة من قريش مائة دينار وامراها
ان لا تدفع الى واحد منهما دون صاحبه فاتاها احدهما فقال ان صاحبي
قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلث سنين
حتى دفعت اليه المال ثم جاء صاحبه فقال لها اعطيني مالي فقالت له قد اخذه صاحبك
فارتفعا الى عمر فقال الكل منه فقال هو حسبي فقال وما اراك الا ضامنة
فقالت انشدك الله لما رفعتنا الى علي عليه السلم فرفعهما اليه فاتياه في حائط
وهو يسيل الماء وهو مودر بكساء عليه القصة فقال للرجل اتيتني
وعلى متاعكم وفي رواية يحيى بن سعيد بن المسيب ان قال اللهم لا تبقني
لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وفي الارشاد احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا عليه السلم في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل فدفعه اليه عمر ليقتله به فضربه
ضربات بالسيف حتى ظن انه قتله فحمل الى منزله وبه رمق فعولج فبرئ الجرح
بعد اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر ليقتله فحمل الرجل مستخبر
فقال امير المومنين عليه السلم ما امرك فقال ضربني ضربات كثيرة بالسيف فعولجت
وبرات فقال اقعد ههنا واتى عمر وقال ما هذا الذي حكمت على هذا الرجل
قال النفس بالنفس قال الم يقتله مرة قال قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت
ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج عليه فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فبطل
دم ابي قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بعد ذلك

قال

قال لا ابدا ان يلحل حقه قال اني قد صحبت
الى هو والله الموت ولا بد منه قال لا ابدا ان يلخل حقه
من ثم ابي ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر
يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة احسن الله جزاك يا ابا الحسن
ثم قال لولا علي لهلك عمر عاصم بن ضمرة ان غلاما وامراة اتيا عمر فقال الغلام هذه
والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فاسفت مني وطردتني
وزعمت انها لا تعرفني فانكرت فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة
يشهدون لها ان هذا الغلام مدعي غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وانها
جاريه لم تتزوج فامر عمر باقامة الحد عليه فراى عليا عليه السلم فقال يا امير المومنين
احكم بينهما فجلس موضع النبي عليه السلم فقال للمراة الك ولي قالت نعم هؤلاء
الاخوة الاربعة اخوتي فقال عليه السلم حكمي جائز عليكم وعلى اختكم قالوا نعم قال
اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني زوجت هذه المراة من هذا الغلام
باربعمائة درهم والنقد من مال علي ... بالدراهم فاتاها فقال خذها فصبها
في حجر امراتك وخذ بيدها الى المنزل فصاحت المراة الامان الامان يا ابن عم محمد
هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما بلغ وترعرع
انفوه وامروني ان انتفي منه فما صنعت وقد انتفيت منهم واخذت بيد الغلام
وانطلقت به فنادى عمر لولا علي لهلك عمر ورويتم ان مجنونة على عهد عمر فجر بها
رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها فعلم بذلك امير المومنين عليه السلم فقال
ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل فلان وان النبي عليه السلم قال
رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فقال فرج الله عنك

فقد كدت ان اهلك في جلدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر ونزل بعضها وروي انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المؤمنين عليه السلام هب لك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله تعالى يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر وروي قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
ابن عوانة الاصبهاني وفي رجم اخرى مشتغل في بطنها طفل سوى الخلق او طفلان
نودوا الا انتظروا فان كانت زنت فحبسها في الطين ليس من الي كم قتلوا ملاحين بينهم
فلا هم المؤتم بالقران ويقول لولاه هلكت خليفة اقضت له ورثة الى عثمان
لا اعدل لها الذي بك قد قضى القرح عني ساعة ما يبقاني وروي ان عمر اتي بامراة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي عليه السلام ان عذرها في كتاب الله تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فخلى سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر واتى الولد
وكانت امراة المجنونة كان ارسله عمر في حبس فلو كان هذا من صاحب الشرط لما
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف عمر يجلس مجلس رسول الله صلعم
وفي علوم الدين ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود وقيل في ذلك هو حتى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك الوصا عليه فيعلم المؤمن عليه

٩ امراة

فامر امراة فخرج بها علام منعو فامر الثاني ان ترجم فقال علي لا يجب الرجم انما
يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر على رجل بمني محض فجر بالمدينة
الرجم فقال علي عليه السلام يجب على الرجم لانه غايب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب
عليه الحد فقال الثاني لا ابقاني الله لمعضلة ليس يكون لها ابو الحسن عليه السلام و
هم الثاني ان يأخذ حلي الكعبة فقال علي عليه السلام ان القران انزل على النبي صلعم والاموال
اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه
والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فاقره
حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي مكانه وفي كتاب
الاعتماد عن القاضي النعمن بن محمد قال روى عمر بن حماد باسناده
عن مالك قال كنت مع عمر اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي سل
اتبيع الظهر فقمت اليه فسالته فقال نعم فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا
ثم قال يا انس الحقها بالظهر فقال الاعرابي من جلالها واقتابها فقال عمر
انما اشتريتها منك باجلالها واقتابها فاستحكما الى علي عليه السلام فقال كنت اشترطت عليه
اقتابها واجلالها قال لا قال فجردها له فانها كالابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اليه
اقتابها واجلالها والحقها بالظهر ففعلت باسناده قال عبادة بن الصامت قدم
قوم الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيها خمس بيضات وهم محرمون فاتوا الله
فقصوا على عمر القصة فقال انظر الى قوم من اصحاب رسول الله صلعم فسلوهم عن
ذلك ليحكموا فيه فاتوا جماعة من اصحاب النبي صلعم فاختلفوا في الحكم في ذلك قال اذ

فقد كدت ان اهلك في حدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر ونزل بعضها وروينا انه أتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المومنين علم هبك لك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى اذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر وروينا قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
ابن علوية [illegible] وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوى الخلق او طفلان
نودوا الا انتظروا فان كانت زنت فحسبها في البطن ليس [illegible] فقتلوا [illegible]
فقال هم المومنون بالقرآن ويقول لولاه هلكت خليفة اقضت امارته الى عثمان
لا ابقاني الله الذي بكل قد قضى الفرح عني ساعة ما بقاني وروينا ان عمر اتي بامرأة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي علم ان عذرها في كتاب الله فقد
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فخل سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر والحق الولد عز وجل
وكانت امراة الهيثم كان ارسله عمر في حبس فلو كان هذا من صاحب الشرطة
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف عن جلس مجلس رسول الله صلعم
وفي علوم الدين ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي علم بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمومنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود وقيل في ذلك هو حتى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك الوصا علم فقضي لعمر المومنين علم

امراة

فامرأة فجر بها غلام صغير فامر الثاني ان ترجم فقال علم لا يجب الرجم انما
يجب الجلد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر على رجل يمني محصن فجر بالمدينة
الرجم فقال علم لا يجب على الرجم لانه غايب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب
عليه الجلد فقال الثاني لا ابقاني الله لمعضلة ليس يكون لها ابو الحسن علم و
هم الثاني ان يأخذ حلي الكعبة فقال علي علم ان القرآن انزل على النبي علم والاموال
اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه
من وضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
على الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فاقره
اقره الله ورسوله فقال الثاني لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه وفي كتاب
الاخبار عن القاضي النعمان بن محمد قال روى عمر بن حماد باسناده
عن مالك قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي سل
هل مع الظهر فقمت اليه فسألته فقال عمر فقام اليه فاشترى من اربعة عشر بعيرا
ثم قال يا انس الحقها بالظهر فقال الاعرابي من جلالها واقتابها فقال عمر
انما اشتريتها منك بجلالها واقتابها فاستحكما الى علي علم فقال كنت اشترطت عليه
اقتابها واجلالها قال لا قال فجردها له فانه كل الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اليه
اقتابها واجلالها والحقها بالظهر ففعلت وباسناده قال عبادة بن الصامت قدم
قوم الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن واكلوهن
ثم قصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله فسلوهم عن
ذلك ليحكموا فيه فاتوا جماعة من اصحاب النبي علم فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال اد

فقد كدت ان اهلك في حدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر ورُوي بتصنيفها ورويتم انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المومنين عليه السلام هبك لك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتفظ عليها حتى اذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر ورويتم قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
[illegible] وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوى الحق او طفلان
نودوا الا استظهروا فان كانت زنت فحسبها في النطل ليس يرى انكم قتلوا فلا ولدي [illegible]
قتلاهم اليوم بالقران ويقول لولاه هلكت خليفة اقضت [illegible] رتة الى عثمان
للامصل ابدا الذي لم قد قضى الفرج عني ساعتا بقاني ورويتم ان عمر اتي بامرأة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي عليه السلام ان عذرها في كتاب الله تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فخل سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر وانفى ابو [illegible] عجز
وكانت امرأة الهيثم كان ارسله عمر في حبس فتوطن هذا من صلبه اشتروا
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف عن جلس مجلس رسول الله صلعم
وفي عليهم الدين ان عمر قبّل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بلى هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله تعالى
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمومنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود قيل فذلك هو حتى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك الى ما علمه فعلم امير المومنين عم

في امرأة فجر بها غلام صغير فامر الثاني ان ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم انما
يجب الجلد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر على رجل يمني محصن فجر بالمدينة
الرجم فقال عليه السلام لا يجب عليه الرجم لانه غايب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب
عليه الجلد فقال الثاني لا ابقاني الله لمعضلة ليس يكون لها ابو الحسن عليه السلام و
هم الثاني ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي عليه السلام ان القران انزل على النبي عم والاموال
اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفي فقسمه على مستحقيه
والخمس وضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فاقره
حيث اقره الله ورسوله فقال لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه وفي كتاب
الاحياء عن القاضي النعمن بن محمد قال روى عمر بن [illegible] باسناده
عن [illegible] بن مالك قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي سل
[illegible] يبيع الظهر فقمت اليه فسألته فقال نعم فقام اليه فاشترى من اربعة عشر بعيرا
ثم قال [illegible] الحقها بالظهر فقال الاعرابي من جردها من احلاسها واقتابها فقال عمر
انما اشتريتها بمثل احلاسها واقتابها فاستحكما الى علي عليه السلام فقال كنت اشترطت عليه
اقتابها واحلاسها قال لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا [illegible] جردها وادفع اليه
اقتابها واحلاسها والحقها بالظهر ففعلت باسناده قال عبادة بن الصامت قدم
قوم الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فاكلوهن ثم انهم
فقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله فسلوهم عن
ذلك ليحكموا فيه فاتوا جماعة من اصحاب النبي عليه السلام فاختلفوا في الحكم في ذلك [illegible]

اختلفتم فههنا رجل كنا امره اذا اختلفنا في شي فحكمه فيه فارسل الى امراة تعد لها ام عطية فاستعار اتانا لها فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا عليه السلام وهو ينبع في ارض له تجري اليه ملوو معه قنبر فقال قنبر هذا عمر بن الخطاب فخرج اليه علي عليه السلام ثم قال هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يوتى في بيته فقص عليه القول فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلاص من الابل فيطرقوها الفحل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة تخدج فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر لهذا امرنا ان نسالك

وباسناده عن زيد بن خالد عن طلحة بن عبيد الله قال اتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضر من الصحابة [illegible] خذه لنفسك فانها ان قسمت لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت اليه [illegible] علي عليه السلام اقسمه ما اصابهم من ذلك اصابهم فالقليل والكثير في ذلك سوا ثم التفت الى علي عليه السلام فقال ويل لك مع ايادي لم اجزك بها وباسناده عن ابي عثمان النهدي قال جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امراتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجي علي [illegible] فقص عليك قصتك فلما جاء قص عليه القصة فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة الحامة لخلصه ان عمر استدعى امراة كانت يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله ارتاعت وخرجت معهم فاطرحت فوقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فسال الصحابة عن ذلك فقالوا انك موديا ولم ترد الا خيرا اذ لا شي عليك قال اقسمت عليك يا ابا الحسن تقول

منزلا

ما عندك فقال عليه السلام ان كان القوم راقبوك فقد غشوك وان كانوا راوا فهذا قصروا الدية على ما قتلتك الى قتل الصبي خطا علق بك فقالت انت والله نصحتني [illegible] لا تبرح حتى تجري الدية على [illegible] فقضى ذلك علي امير المومنين عليه السلام وقد اشار [illegible] الى ذلك في ابيات [illegible] من ربيع [illegible] من الحيا [illegible] وجب الغرم على [illegible] اذ الخطا كما [illegible] اجهاض المراة [illegible] من عمر [illegible] في طفل ادعته كل واحدة منهما ولم يكن لها بينة [illegible] عليه و [illegible] الى امير المومنين عليه السلام فاستدعى المراتين ووعظهما فاقامتا على التنازع فقال عليه السلام ايتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع قال [illegible] كل واحدة بعضها نصفه فسكتت وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به فقال عليه السلام الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت [illegible] [illegible] انها والله الها دونها وهذا حكم سليمان عليه السلام في صغره وذكر [illegible] الكوفي [illegible] انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي عليه السلام فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال ولم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذلك فقال علي عليه السلام لاولياء المقتول اقد دفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال عليه السلام لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا حتى وقفوا على قبر الرجل فقال علي عليه السلام لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروه فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى الاكفان في اللحد ولم تجدوه فاخبروه بذلك فقال الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلعم يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو موجل

الى ان يوضع في فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث ثم تقذف به الى الارض الى
عمله من قوم لوط المهلكين فيحشر معهم الرضا عليه اتي الى شنبوية برجل وجد على
راس قتيل وفي يده سكين مملوة دما فقالوا انت قتلته فقال الرجل لا والله ما
قتلته ولا اعرفه انما دخلت هذه الساعة اطلب شاة لي عزبت من بين يدي ووجدت
هذا القتيل فامر الثاني بقتله فقال الرجل القاتل وهو واقف عندهم انا لله وانا اليه راجعون
قد قتلت رجلا وهذا رجل آخر يقتل بسببي فسهل على نفسه بالقتل فادركه امير المومنين عم
قال لا يجب القود عليهما ان كان قتل نفسا فقد احيا نفسا ولا يجب عليه القود فقال الثاني
صدق رسول الله صلعم متول القضا ثم علي واعطا ديته من بيت المال وفي رواية الحسن
قال يطلق كلاهما والدية من بيت المال قال عمر لم قال لقوله ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على خمسة نفر اخذوا في الزنا بالرجم
فخطاه امير المومنين عم في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه
وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم
الخامس فعزره فقال الحمركو كيف ذلك فقال اما الاول فكان ذميا زنا بمسلمة و
خرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه
الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون
عزرناه وقال لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن واتي اليه برجل وامراة قال
الرجل هذا ابنه فقالت اتاني مني فامر بان يجلد فقال علي عم لا تعجلوا على امراة
حلال وليس على الرجل شي عليها حد لعرسها وحد لاقرارها على نفسها انه قذفته الا انها
يضرب ولا تضرب بهما الزانية وصبت امراة بياض البيض على فراش ضرتها وقالت

قد

قد بات عندها رجل ففتش ثيابها فاصاب تلك البياض وقص على ذلك على عمر فهم
بان يعاقبها فقال امير المومنين عليه يا قنبر هات بماء فاغسله فغسله ثم طرح الماء في
طنجير واغلاه فجمد واستوى فلحسه ورماه اليهم وقال انه من كيدكن عظيم امسك عمر عن
عاقبتها تلك التي قذفتها فضربها الحد ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولدت في زمن عمر
مولودان ملتزقان احدهما حي والآخر ميت فقال يفصل بينهما بحديد فامر امير المومنين
عليه ان يحفر للميت قبر الحقا من الحي ويهال عليه التراب ويرضع الحي ايام فانفصل ذلك فتميز
الحي من الميت واتى الثاني بامراة تزوج بها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها
فجاءت بولد فادعا بنوه انها فجرت فامر برجمها فرآها امير المومنين عم فقال
لهما تعلمان في اي يوم تزوجها وفي اي يوم واقعها وكيف كان جماعه لها
وقال ردوا المراة فلما ان كان من الغد بعث اليها فجاءت ومعها
ولدها ثم دعا امير المومنين الصبيان فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب
صاح بهم امير المومنين عم فاتكا الغلام على يديه عند نهوضه فورثه من
ابيه وحد اخوته حد المفترين وقال عرفت ضعف الشيخ باتكاء الغلام على
راحتيه حين اراد القيام اربعون امراة سالته عن شهوة الادمي فقال
للرجل واحدة وللمراة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري
نحن من شهوة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فالحمر برفوذلك
الى امير المومنين عم فامرهن ان ياتي كل واحدة منهن بقارورة ماء وامرهن
بصبها في اجانة ثم امرهن ان ترفع كل واحدة منهن ماءها فقلن يا امير المومنين
لا نميز ماءنا فاشار عليه انه لا يفرق بين الاولاد ولبطل النسب والميراث

وجاءت امرأة اليه ماترى اصلحك الله واثرى كل اهلا فى ماه ذات
بعل اصبحت تطلب بعلا بعلا اذن من ابيها اترى ذلك حلا فانكر ذلك وانكره
السامعون فقال امير المومنين علي احضرني بعلك فاحضرته فامره بطلاقها
ففعل ولم يحتج لنفسه بشيء فقال علي انه عنين فاقر الرجل بذلك فاعترف انه
لم يصل اليها فانكحها علي من غير ان تقضي عدة وفي كتاب اثبات النص على امير المؤمنين
عن النسابة الموصلي وفي كتاب المناقب عن ابي اسحق الطبري انه طلب غلام مال
ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالمدينة والولد طفل بالكوفة فصاح عليه عمر
فطرده فخرج متظلم منه ويدعوا عليه فلقيه علي علم وسال عن حاله فاخبره بخبره
فقال لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سمواته لا يحكم بها الا من ارتضاه
لحكمه ثم استدعى بعض اصحابه فقال هات مجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد
الصبي فساروا فقال احفروا نصف القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه
فاخرجوه ودفعوه الى الغلام وقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من
فقال علي انه ولده فقال الثاني تسلم اليه المال فقال علي انه احق بالمال منك
ومن ساير الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم
من واحد منهم فامر بان يعاد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم من انفه
انبعاثا كثيرا فقال علي انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت
خليفة (?) اذا عمر يخطي في صواب ونبهه على الصواب يقول بجملة لولا علي
هلكت في رد الجواب ... اصحابه ... فيما يروى الاولى في امر فدك
لم تقدموا على علي رجلا مع قوله لولا علي لهلك ... اذ قالوا مهاجرة
لولا علي هلكنا في فتاوينا

ولك يا شيخ قل للذي تقدمه هلكت لولا مكان فتواه المرتضى اساوي الجهل لولا علي
ذو المعالي هلكت كل غبي مثل من قال ايها الناس قوموا سلوني من قبل ان تفقدوني
من ... حرم بعد المصطفى حرامهما كان احل نبيهم حلالها ولم يحل الله من قضية
مشكلة حل لهم اشكالها حتى اقرت انه لولا الوصي ارتكبت ضلالها ولنا
ومقول في الفتوى وقد عنت له مثل الطريق عارضت لي يجهل لولا علي كان اهلك قولها
عمر امقاله عارف لم يجهل ... سال ابا حفص سوال الموجز اذ قال قول الصادق المبرر
لولا علي هلك المعظم اجل ولولاه لكنتم كالبقر ... اقرت وبيان ... كالمراصعه ...
فكيف لولاه كنت تهلك اصبح صعلوكا وانت تملك ... ابنه شهرآشوب
مجلد علي عن ابي عبد الله وجابر بن يزيد عن ابي جعفر عليهما السلام قوله والرجز فاهجر هو
شنبويه ابن جرير في كتاب المسترشد قال روت العامة انه اصيب يهودي مقتول
في بعض سكك المدينة فخطب الناس وناشدهم بالله فقام اليه رجل ومعه سيف
مضرج بالدم فاعترف معه ان عمر انه ... من اليهودي
واسعه عمره الاسلام ... خلوت بعرسه ليلي التمام وقال يا فلان ان لخرج غازيا
في جيش فخلفني الى اهلهم فاتيت منزله فاذا انا بهذا اليهودي فاعلا مع اهله الملك
نفسي ان دخلت اليه وضربته حتى برد فقال الثاني ناشدتكم فابطل حلال دمه واعوز
الدهمي ملابينة فا عجب هذه الحكومات وذكر ابو منصور الثعالبي في الكناية والتعريض
والجاحظ في كتاب النساء وابن عبد ربه في العقد انه كتب رجل يشكو الى عمر من جعدة
بن عبد الله السلمي انه تعرض بحرمه فقال الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري
قلائصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف البحار

تسلقتم حصنا من سليم حصين يبتغي سقط العذارى فجاء به مغلولا وضربه
بالجهل بدعوى ما يحمي بلا بينة ۔ وروينا ان عمر قال لا يصلي الجنب ولو بقي شهرا حتى
يجد الماء والله يقول وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله ايديكم وروى اسد بن عمرو القاضي
وغيره ان عمر قال من كان عليه دين ولم يجد ما يقضي دينه وكان له جار من اهل
السواد فليبع جاره ويقضي دينه وقال المأمون ان عمر كان يقول من كان جاره
نبطيا واحتاج الى ثمنه فليبعه فاوجب انهم عبيد ولم يوافقه احد من الصحابة
فان كان ما قال حقا فقد خالفتموه وان كان باطلا فقد وصفتموه بالباطل واعترف
ابو محجن في شعره بشرب الخمر فهم الثاني باقامة الحد عليه فقال ابو محجن صدق الله وكذب
قال كيف قال قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فافحم وفي البخاري ان سيرين
سأل انسا المكاتبة وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فأبى فضربه
بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه قرأ احياء الغزالي انه
تزوج رجل على عهد عمر وكان يخضب بالسواد فنصل خضابه وظهر شيبه فرفعه
اليه اهل المرأة فرد نكاحه واوجعه ضربا وقال غررت القوم بالشباب ولبست عليهم
شيبتك وفي حلية الاولياء قال عبد الله عبيد بن عمير بينا الناس يتحرون
اعطياتهم بين يدي عمر اذ رفع راسه فنظر الى رجل في وجهه ضربة فسأله فاخبره انه
اصابته في غزاة كان فيها فقال عدوا له الفا فاعطى الرجل الف درهم ثم حول المال عن
ساعة ثم قال عدوا له الفا فاعطي الفا اخرى ثم قال له كذلك اربع مرات كل ذلك يعطيه
الف درهم فاستحيا الرجل من كثرة ما يعطيه فخرج فسأل عنه فقيل انا رأينا انه
قد استحيا من كثرة ما اعطي فخرج فقال اما والله لو انه مكث ما زلت اعطيه ما بقي منها درهم

رجل

رجل ضرب ضربة في سبيل الله حفرت وجهه وناقض فعله ما حكاه في كتاب العقد عن
ابن عبد ربه المغربي والاغاني عن ابي الفرج الاصفهاني انه كان عمر قد كتب الى سعد بن
ابي وقاص يوم القادسية ان يعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لعمرو بن
معدي كرب ما معك من القرآن فقال اني اسلمت باليمن ثم غزوت فشغلت عن حفظ
القرآن قال الذاهب الموسى الى كذا فقال عمرو اذا قتلنا ولا يبكي لنا احد
قالت قريش الا تلك المقادير نعطى السوية من طعن له نفذ ولا سوية اذ تعطى الدنانير
ونحن في الصف قد تدمى انا ملنا في المشرفية مما الخلص الكير قال فكتب سعد
بابياته الى عمر فكتب اليه ان يعطيه على مقدار مقامه في الحرب وكلا الحكمين فاسد لان
لان النبي صلعم قد امر للفارس سهمان وللراجل سهم وروينا ان عمر قضى في المفقود
ان تتربص امرأته اربع سنين فان قدم والا تزوجت امرأته الا يمكن ان يغيب
الرجل في موضع لا يقدر على الخروج اربعين سنة فضلا عن اربع سنين وانقض من
هذا ما رواه الشاذكوني عن عبد الله بن وهب المصري عن ثابت بن الحسن بن زيد
بن علي بن رباح المصري قال كانت تحت عثمان امرأة من قريش وطلقها تطليقة
وتطليقتين وهي حامل فلما احست بالولادة اغلقت الابواب حتى وضعت فجاء
بذلك شنبويه فاقبل حتى دخل المسجد فاذا هو بشيخ عند البيع فقال له اقرأ ما بعد المائة
من سورة البقرة فذهب يقرأ فاذا في قراءته ضعف فقال يا ثاني ههنا غلام حسن
القراءة فان شئت دعوته لك قال نعم فدعاه فقرأ عليه ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن فقال الا اسمع اللاتي يكتمن ما خلق الله في ارحامهن فان الازواج عليها
حرام ما بقيت وروينا ان عمر منع العرب ان تزوجوا الموالي فلما كان عام الرمادة

واصاب الناس الحلب شكوا اليه ذلك فقال تزوجوا في غير الكفاء فلما اخصب
الناس قام فيهم خطيبا وقال من لم يرض نكاحا فليرده حكم ثلث احكام بالطلاق وفي
الموطا والفايق واللفظ للفايق انه قال عبد الله بن ابي امية اتي عمر بامراة اتمت زوجها
واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عند زوجها اربعة اشهر
ونصفا ثم ولدت ولدا تاما فدعا عمر نسا من نساء الجاهلية فسالهن عن ذلك فقلن
هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها
الزوج الاخر تحرك ولدها فالحق الولد بالاول قال الزمخشري حش الولد في بطن امه اذا يبس فيه
وزاد في الموطا انه فرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما الا خير والحق الولد بالاول
عمر بن هرون عن داود بن الزبرقان قال ابن عطا بن السايب وهشام بن عمرو ثنا
ان امراة خاصمت زوجها الى عمر فكان طلقها فاراد ان ياخذ ولده منها فقضى عمر
للزوج فقالت المراة لعمر بطني وعاه وحجري حواه وثديي سقاه فقال عمر اعيدي علي
زيادة فبكا عمر وقضى لها بالولد وهذا خلاف الشرع وفي الموطات والمحاضرات
واللفظ للمحاضرات انه اختصم رجلان في غلام كلاهما يدعيه فسال عمر امه عنه فقالت
انه غشيني احدهما ثم هرقت دما ثم غشيني الاخر فدعا عمر اناسا فسالهما فقالا لا
اشتركا فيه فضربهما عمر وقال ما كنت ادري ان يكون ذلك وزاد الرواية في الموطا انه دعا
عمر المراة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا يعني احد الرجلين ياتيها وهي في ابل لاهلها
فلا يفارقها حتى تظن ويظن انها قد استمر بها حمل ثم انصرف عنها فهرقت عليها دما ثم خلف
هذا يعني الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القايف عندها فقال للغلام وال ايهما شئت
وهذا حكم الجاهلية مسند الشافعي سأل عمر شيخا من بني زهرة عن ولاد الجاهلية فقال

لما

نطفة من فلان واما الولد على فراش فلان فقال عمر صدقت ولكن رسول الله صلعم
قضى بالولد للفراش فلما ولى الشيخ دعاه عمر فقال اخبرني عن بناء البيت فقال ان قريشا
كانت تعمر البيت فعجزوا فتركوا بعضها في الحجر وفي تاريخ الطبري قال الشعبي استمد ابو عبيدة
عمر وقد خرجت اليه الروم فقدم اليها اربعة الف رجل من الكوفة في ثلث بعد الوقعة
فكتب فيهم الى عمر وقد انتهى الى الخامسة فكتب اليه ان اشركهم فانهم قد نفروا اليكم
تفرق لهم عدوكم وفي الفايق انه خطب خالد بن الوليد فقال ان عمر استعملني
على الشام وهو له مهم فلما القى بوانيه وصار ثنيه وعسلا عزلني واستعمل غيري
فالبوانية اضلاع الزور وفي السيه حطه كالبثنية وفي احياء الغزالي ان ام
نعيم العطارة قالت كان عمر يدفع الى امراته من طيب المسلمين فتبيعه فباعتني طيبا
فتعلق باصبعها شي فمسحت به خمارها فقال عمر طيب المسلمين لحدسه فانزع
الخمار من راسها واخذ جرة من الماء فجعل يصب على الخمار ثم يدلكه في التراب ثم
يشمه ثم يصب الماء ثم يدلكه في التراب حتى لم يبق له ريح وهذا حكم لا يدرى
بنية قايله وفي المواطات قال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان رقيقا لحاطب
ابن ابي بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر فامر كثير
بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اني اراك تجيعهم والله لاغرمنك غرما يشق
عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال اربعماية درهم فقال اعطه ثمانماية درهم وبينه
ملته خطا وفي الاحياء انه شاهد عند عمر فقال ائتني بمن يعرفك فاتاه برجل فاثنى عليه
خيرا فقال عمر انت جاره الادنى الذي تعرف مدخله ومخرجه فقال لا فقال فكنت رفيقه
في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا فقال فعاملته في الدينار والدرهم

الذي جيء به ودع الرجل قال لا قال أظنك دابّة قائماً في المسجد بحمهم ثم تعزان
بعض وآمنت عوداً ووضعه قال نعم قال اذهب فأتني بمن يعرفك وما رأينا قط حاكماً يعدل
مثل هذا وفي الموطا ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطأون ولائدهم ثم يعزلوهن
لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد ألمّ بها الا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعد ذلك او اتركوا
وهذا الحكم عجيب لان الرجل اذا انكر حمل الحرة يرجل اللعان فكيف الامة وبه قال وانما كان
يواقع ام الولد حتى تعتق وروى يحيى بن حمران عن سعد عن قتادة ان ابا بكر
اتته امرأة فقالت ان غلامي لموع لي من غيره واني اريد ان اعتقه واتزوجه
نفسي فقال انطلقي الى عمر فان رخص لك فافعل فانطلقت اليه فذكرت له ذلك فلم يجد بها
بسوط فضربها حتى سالت ببولها ثم قال الاترك الاعراب اعمر ما منعت ان تزوج
تعجبوا من هذه الاحكام الفاسدة والاراء المضلة وروي عن عمر انه قال لا تخلد العرب
فتنة لوها والخرموا العطاء فتقسوها فان كان عن نظم فالعرب في العجم بمنزلة وان قال
لا تقيموا حدا على عربي قد وجب عليه فهذا خلاف ما انزل الله وتعطيل الحكم والحد
لان الحد قائم على كل عربي وعجمي ثم امضى قوله هذا وروي ان عمر قال ليس على عربي
ملك وقد سبى رسول الله في احياء قبائل العرب واسترق واعتق واطلق وباعوا جهد
وفعل ذلك بعده ابو بكر بسبي الردة ثم خالفهما عمر وفي غريب الحديث انه امر مطيع بن
الاسود العدوي وكان يضرب الحد لشارب الخمر فجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين قال لاقص عنه عشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب
الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضرب العشرين وقدم عيينة بن حصن
الفزاري على النبي صلعم قبل ان يضرب الحجاب على النساء فرأى عند عائشة فقال

من

من هذه الحميراء عندك هذه عائشة بنت ابي بكر قال عيينة هل ان انزل لك
عن حبر منها حمرة بنت مالك بن خارجة بن بدر فقال النبي عليه انت احمق الحمرة
ثم خرج مع النبي صلعم فبال في جانب المسجد فامر النبي عليه بذنوب من ماء فصبت
على بوله ثم قال هذا الاحمق المطاع في قومه فلما ولي عمر قال له عيينة اني ارى هذه الاعاجم
قد كثرت في بلدك هذه فاخرجهم عنك لا يقتلوك فلما طعن عمر قال ما فعل عيينة قيل له
في موضعه فقال ان بين الحجر والركن الاول اما قال رسول الله انه احمق وقال الثاني
انه عاقل خلافا على النبي عليه في قوله ومن ذلك قوله في قدامة بن مظعون حين ولاه
البحرين وهو خال عبد الله بن عمر فشهد عليه ابو هريرة وعلقمة بن الصدوق التميمي
والجارود بن العلا العبدي بشرب الخمر فقدم الجارود على زفر ملعه فقدم المدينة
فقال لقد هممت ان احرمن ما بين ان اضرب عنقه واما ان ادفعه الى الشام
واما ادعه بالمدينة مهانا مجفوا فبلغ ذلك الجارود ان يضرب عنقي فما ابالي ان يوثرني
على قصه واما ان سفيني الى الشام فارض المحشر والمنشر وان اتى يرعني بالمدينة مهانا
مجفوا فانا في جوار رسول الله مهان فبعث اليه عمر فاتي به فقال من يشهد معك فقال
ابو هريرة وعلقمة بن الصدوقة قال حسبك اما والله لاوجعن حسبك قال الله يا
عمر ان يشرب ختنك الخمر ويضرب جنبي ثم جلد عمر قدامة فلما كان لقي عمر الجارود
في بعض الطرق في المدينة ومع عمر عنزة فاهوى الى بطن الجارود ثم قال اما والله
لولا الله لفعلت بها قال الجارود اما والله لولا الله ما فعلت بها ان كنت لداني الدار
عن بن الناصر فلما كان بعد ذلك كان عمر يقول ما وليت احدا على الهوى الا قدامة
فما بورك لي فيه وقال الله تعالى لنبيه وما ينطق عن الهوى وقال لداود انا جعلناك

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى الآية وزعم عمر انه ع
بالهوى وقال ومن ذلك توليته للمغيرة بن شعبة وهو يقول اعاجز هو من ضعيف
او فاجر قوي قال المغيرة يا امير المؤمنين الضعيف ايمانه لنفسه وضعفه عليك والفاجر
القوي فجوره على نفسه وقوته لك قال انت ذاك ثم ولاه الكوفة فمن اين اخذ هذا وقد
قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فجعل عمر امور
المسلمين وفيئهم واموالهم الى سفيه فاسق فاجر مقر على نفسه بذلك الفجور
واقتص الخامس من عمه وخون الناصحين واتهمهما ومن ذلك قول عامله على معه د
وهو رجل من بني عدي بن كعب الا على الى الحسنان [illegible] غسان يسقى في زجاج
اذا شئت غنتني دهاقين قرية ورقاصة تجثو على كل منسم لعل امير المؤمنين يسوءه
تنادمنا بالجوسق المتهدم ابو المعالي شاهفور في تاج التراجم انه طلب
ازواج النبي عليه زيادة النفقة عند هجرهم ثم كان زفر يدخل عليهن ويقول
اليه شيئا واسالتني والا انزل القرآن فيكن فقالت ام سلمة يا ابن الخطاب
لم يبق لك سوى حكمك بين النبي وازواجه امثال الزوجة عن الزوج الرضى
ويا رب ادني من امية لحية رموا عن الشنآن دمى الجلامد طبعا لهم سبقا مكنا الحلم
مواريث عن ابائهم والتوا على الابنين فعل الاولين وان علا على فعل قبح اللاحقين [illegible]

فصل في ظلم شمس دلـ الصادق والباقر عليهما السلام في قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة الاول والثاني الباقر عليه في قوله تعالى
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية نزلت في الاول والثاني
ومن اماتهما على ترك عهد رسول الله في علي عليه قوله فمن اظلم ممن كذب بايات الله

وصد

وصدف عنها الله نزلت فيهم مقاتل بن حيان قال اتى عمر بقاص يقص فخفقه
بالدرة وقال له من انت قال قاص قال له كذبت قال الله نحن نقص عليك احسن
القصص ثم خفقه بالدرة وقال من انت قال انا مذكر قال كذبت قال الله فذكر انما
انت مذكر ثم خفقه بالدرة وقال من انت قال ما ادري ما اقول قال انت قال
قال انت قال قل انا احمق مراي متكلف الزمخشري في ربيع الابرار انه رأى رجلا يتبختر
في مشيته فقال دع هذه المشية قال لا اطيق فجلده ثم رآه كذلك فجلده ابن شريح
باسناده عن عطا عن عبيد بن عمير قال بينا فلان يمر في الطريق فاذا هو رجل
يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال الرجل انما هي امرأتي فاتى عبد الرحمن فاستفتى في
ذلك فقال انما كنت تريد الخير وقد ذكره الغزالي في الاحياء الا انه قال فقال
عمر هلا كنت حيث لا يراك الناس الموطأ قال سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
اختصم اليه مسلم ويهودي فرأى ان الحق لليهودي فقضى له فقال اليهودي
والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة ثم ساله ما يدريك الفضة الجاحظ في كتاب
الخط والقلم انه رأى مصحفا مصغرا فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله وفي المحاضرات
في الاحياء انه نظر عمر الى ابي بن كعب وقد تبعه قوم فعلاه بالدرة وقال انها فتنة للمتبوع
ومذلة للتابع وفي المحاضرات انه استقبل رجلا ثلاثة ايام على الولاء وقد اشترى
اللحم فعلاه بالدرة قال ان الله لم يعص اللحم بغيره وفي تاج التراجم عن ابي
المعالي شاهفور وفي غرر الحديث عن ابي عبيد روى بن سيرين انه رأى
جارية في قناع فعلاها بالدرة فقال يا لكاع تتشبهين بالحرائر التي حارك وفي
تاريخ الطبري ان عمر كان يتيم مالا افاد رجوا عليه فاقبل حمل عباس وفاطمة

يزاحم الناس حتى خاض اليه فعلاه بالدرة وقال انك لا تهاب سلطان الله
في الارض فاحببت ان اعلمك ان سلطان الله لم يهابك وذكر ابو حامد في الاحياء انه
بعث عمر حكمان الى زوجين فعادا ولم يصلحا امرهما فعلاهما بالدرة وقال ان الله تع
يقول ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فعادا واحسنا النية وتلطفا في الامر
فاصلح بينهما وذكر ابو عبيد في غريب الحديث روى ابو عيينة باسناده ان رجلا
كان له حق على ام سلمة فاقسم عليها فضرب عمر الرجل ثلاثين سوطا كلها يبضع ويشق
الجلد ويحدر الدم وفيه انه اتاه سلمان بن ربيعة الباهلي يشكو اليه عاملا
من عماله قال فاخذ الدرة فضربه بها حتى انهم وهو علو النفس وانهم وفيه ان صبيا
قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم
وقد قال الله ان النفس بالنفس وضرب كاتب عمرو بن عاص وقد كان كتب
بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين فقيل ضرب في سين فمضت مثلا وفي
الحلية قال عمرو بن ميمون شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن فكنت في الصف
الثاني وما منعني ان اكون في الصف الاول الا هيبته كان يستقبل الصف اذا
اقيمت الصلوة فان راى انسانا متقدما او متاخرا اصابه بالدرة [illegible] وفي الاحياء
انه كان عمر جالسا ومعه الدرة والناس حوله اذ اقبل الجارود فقال رجل هذا سيد
ربيعة فسمعها عمر ومن حوله وسمع الجارود فلما دنا منه خفقه بالدرة فقال ما لي
ولك يا امير المؤمنين فقال ما لي ولك لقد سمعتها قال سمعتها فمه قال خشيت ان يخالط
قلبك منها شيء فاحببت ان اطاطي منك وفي الاحياء ان ضرب عمر رجلا بالدرة
ثم قال له اقتص مني فقال لا بل ادعها لله ولك قال وكان يضرب بالدرة [illegible]

سقط

سقط خمارها فقيل له في ذلك فقال انها فاسقة لا حرمة لها وفي ربيع الابرار عن
النخعي انه نظر عمر الى رجل ناسك متماوت فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا
اماتك الله وفيه انه توجه الجارود الى الشام فقال له رسول [illegible] مسجد رسول الله و
[illegible] الشام فقال ادع مسجد رسول الله لصلاح امة رسول الله والله لهممت ان اضرب
راسك بالدرة حتى [illegible] الاية عادة [illegible] الاخلاف سنة وفي مسند
مسلم روى الخدري انه اتانا ابو موسى كانه فزع فقلنا له ما شانك قال ان عمر ارسل الي ان ائته
فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اتيت فسلمت ثلاثا
سمعت النبي صلعم يعني [illegible] الثلاثة ينصرفون فقال والله لاوجعن ظهرك وبطنك
او لتاتين بمن يشهد لك على هذا فقام الخدري وشهد فقال عمر خفي علي هذا من امر
رسول الله الهاني عنه الصفق بالاسواق عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع رجلا ينشد
اعوذ برب الناس من شر معقل اذا معقل راح البقيع مرجلا [illegible] الثاني شعر فكان
[illegible] احمل واحسن فقال له اخرج عن المدينة فخرج وفي كتاب الكلبي عن عكرمة
حلية ابو نعيم الحافظ عن الشعبي واللفظ للكلبي انه سمع ليلا امرأة تنشد
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج فتى [illegible] في سواد الليل تطرقه [illegible]
فنفاه من المدينة الى البصرة قال وما ذنبي قال ان نساء المدينة مفتتنات بك فقال عمر
[illegible] بانك [illegible] اخرجتني لهذا الشعر الى البصرة وحبست امراة [illegible]
قال الامام الذي تخشى [illegible] ونصر بن حجاج الى [illegible]
[illegible]
ثم كتب نصر بن حجاج من البصرة اليه لعمري [illegible] حرام

فانسيت سعا على غير روية وقد كان لي بالملكين مقام وما لي ذنب غير ظن ظننته
وفي بعض تصديق الظنون اثام فلما قراه عمر قال اما والله ولي سلطان فلا
قبل عمر رجع الى المدينة وذكر المبرد في الكامل انه حلق راس نصر بن الحجاج ثم نفاه
يقول هي من خطاب على حسبه اذا رجلت تحو من السلاسل فصلع راسا لم يصلعه ربه
برفق وقلنا بعد اسود حالك لقد حسد الفرعان اصلع لم يكن اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل
قال الوليد بن سعد وابرهيم بن سعيد الجوهري سمع الثاني قوما يقولون ابو
ذويب احسن اهل المدينة فدعاه وقال انت رزينهم لعمري فاخرج عن المدينة
فقال يا ثاني ان كنت مخرجي فالى البصرة حيث اخرجت ابن عمي نصر بن الحجاج فاخرجه
الى البصرة الماوردي في اعلام النبوة انه قتل ام قرفة الانصارية في ايام علام
وجاريته فصلبهما عمر وكانت اول من صلب في الاسلام ومنها ما يحكى عن جبلة بن
عبد الله السلمي ضربه رزيق وغربه الى الشام بتهمة فكلم فيه فاذن له فقدم
من الشام ولم ياذن له ان يدخل المدينة ثم اذن له ان يجمع فكان اذا راه
يوم الجمعة توعده فقال جعدة اكل الدهر جعدة مستضعف بالحفص تشتم او وعيد
لما اني البري براءة عذر ولا بالخالع الرسن الشرود فاذن له ان يدخل في الجمعة
في حديث مرادس بن طارق انه راى امراة ولدت صبيا قال ما شانك فارضعي
المخاض في هذا السوق فولدت فقال اشعر لك اهل هذه الدار قالت لا قال
اما لو علمتهم شعروا بك ثم لم ينفعوك بشيء فعلت بهم كذا وكذا ثم امر لها بخبز
وجاءه قوم يشكون عاملة فاعرض عنهم ولعنت عليهم من الشرايع فجاؤا
مرة اخرى فقال اخرجوا والا ضربت رؤسكم وفي تفسير الكشاف عن الزمخشري

ان

يا امراة تشرق على زوجها فرفعت الى عمر فامر بها في بيت الزبل ثلث ليال الغصه
ذكر الحريري البصري في درة الغواص وابو عبيدة في غريب الحديث ان عمر
كان يعس معاشر الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ومن
رواه عني به بيوتهم ومنه المنساة ومن رواه بالشين من قوله واني لهم
التناوش وفي كتاب العقد انه قال ايها الناس من اراد ان يسال عن القرآن
فليات ابي بن كعب ومن اراد ان يسال عن الفرايض فليات زيد بن ثابت
ومن اراد ان يسال عن المال فلياتني فان الله جعلني له خازنا وقاسما الا اني بادي
بازواج رسول الله صلعم فمعطيهن ثم المهاجرين الاولين انا واصحابي ثم
الانصار الذين تبوؤا الدار ثم من اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطا ومن ابطا
عن الهجرة ابطا عنه العطا فلا يلومن رجل الا مناخ راحلته اني قد بقيت
فيكم بعد صاحبي فابتليت بكم وابتليتم بي واني لن يحضرني من اموركم شيء فاكله
الى غير اهل الجزء والامانة فلئن احسنوا لاحسنن اليهم ولئن اساؤا لانكلن
بهم ومن تحصى مثل هذه الخرافات فاستبعده وهذا هو الذي يقولون اعدل من
فلان ومصادرته لعماله وتقاسمه من الحكم بغير ما انزل الله به مثل ما ذكره
الزمخشري في الفائق انه استعمل ابا هريرة على البحرين فلما قدم عليه قال له
يا عدو الله وعدو رسوله سرقت من مال الله فقال لست عدو الله ولا
عدو رسوله ولكني عدو من عاداهما وما سرقت شيئا ولكنها سهام اجتمعت
ونتاج خيل فاخذ منه عشرة الاف درهم فالقاها في بيت المال قال انه دعاه

مدح ابي هريرة

الى العمل فابى وقال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب
ظهري وان يشتم عرضي وان يوخذ مالي وفي العقد عن الاتليسي والخلايق
عن الزمخشري انه دعا ابا هريرة فقال له هل علمت اني استعملتك على البحرين
وانت بلا نعلين ثم بلغني انك ابتعت افراسا بالف دينار وستمائة دينار قال كانت
لي افراس تناتجت وعطايا تلاحقت قال حسبت لك رزقك ومونتك وهذا فضل
فاده قال ليس لك ذلك قال بلى واوجع ظهرك ثم قام اليه بالدرة فضربه حتى
ادماه ثم قال ائت بها قال احتسبها عند الله قال ذلك لو اخذتها من حلال
واديتها طائعا اجئت من اقصى حجر البحرين يجبي الناس لك لا لله ولا للمسلمين
قال صاحب العقد كتب عمر الى عمرو بن العاص بلغني انه فشت لك فاشية من
خيل وابل وبقر وعبيد فمن اين لك هذا فاجاب عمرو اني اعالج من الزراعة
ما لا يعالجه الناس وفي رزق امير المومنين سعة فبعث اليه محمد بن مسلمة
فشاطره ماله باجمعه حتى بقيت نعلاه فاخذ احديهما وترك الاخرى فغضب
عمرو بن العاص فقال قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
واني لاعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما منهما
والله ما كان العاص وابل يرضى ان يلبس الديباج
مزرورا بالذهب والفضة وقال صاحب العقد عزل ابا موسى الاشعري
عن البصرة وشاطره ماله وعزل الحارث بن وهب وشاطره ماله وقال زار
ابو سفيان معوية بالشام فلما رجع من عنده دخل الى عمر فقال له اخيل يا ابا سفين

فقال

فقال قد اصبنا شيئا فبعث لك فاخذ عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول قل لها
يقول لك ابو سفيان انظري الخرجين اللذين جئت بهما فاحضريهما فلم يلبث عمر ان اتي
بخرجين فيهما عشرة الاف درهم فالقاهما عمر في بيت المال فلما ولي عثمان رده عليه وقال
ما كنت لاخذ الاغاثة على عمر فاي عمر هولاء وكان على الحق وذكر الطبري في التاريخ وابن عبد ربه
في العقد وابن مسكويه في تجارب الامم انه لما استخلف عمر كان اول ما تكلم به عزل خالد
هو امير على ما هو عليه وان لم يكذب نفسه فانت الامير ثم انزع عمامته وقاسمه ماله
نصفين فلما ذكر ذلك ابو عبيدة الى ان يكذب نفسه فقام بلال ونزع عمامته من
راسه وقاسمه ماله حتى بقيت نعلاه فاخذ واحدة قال ولم يكن لخالد مال الا عدة ورقيق
فحسب ذلك فبلغت قيمته ثمانين الف درهم فناصفه عمر على ذلك واعطاه اربعين الف درهم
فقيل لعمر لو رددت على خالد ماله فقال انما انا تاجر للمسلمين والله لا ارده عليه ابدا وكان
لا يرضى مثل هذا الفعل ممن كان يتمنى اكثر من ذلك كما روى الطبري في التاريخ والتارخي في
كتابه عن ابي وائل قال قال عمر لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول
اموال الاغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين ومن غصبه ما جاء في تاريخ
الواقدي ان عمر اعتمر في سنة سبع عشرة وبنى المسجد الحرام ووسع عليه واقام
بمكة عشرين ليلة وهدم على قوم ابوا ان يبيعوا دورهم ووضع اثمان دورهم
في بيت المال حتى اخذوها وفيه ان عثمان زاد في المسجد الحرام ووسعه وابتاع
من قوم وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال فصاحوا بعثمان فامر
بهم الى الحبس فقال اتدرون ما جرأكم علي ما جرأكم علي الا حلمي قد فعل بكم هذا عمر
فلم تصيحوا به ثم كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد فاخرجهم وفيه ان امر الوليد بن عبد

[illegible]

ان يشتري ما في يومه المسجد و نواحيه حتى يكون ما بني ذراع ويجعل الحجرات فيه
ومن ابى منهم فهو اهل المصر فليقوموا قيمة عدل ثم اهدم عليهم وادفع اليهم الاثمان
فان كان في ذلك حدث صرف عمر وعثمان فنفعل كما دعيم وقد شهر زعم له انس بن مالك
ودعته هلكت من ماله فخالف فيها جميع الامة ومن جنايته ما رويتم انه اخذ من
بيت مال المسلمين ستين الف درهم قرضي واوصى ابنه عبد الله عند موته وامره ان
لا يكسر فيها مال المخزي يوديها ولما صح ان عبد الله وقد قتل عثمان في امان من هنا
المقدار وادعى انه استسلفها فلم يقبلوا منه وفي رواية انه اخذ اربعمائة
الاف درهم وروى ابو حفص بن قدامة من اكثر ابنيتهم انه قال لعماله انما انا و
في هذا المال كولي اليتيم ان استغنينا وان احتجنا اكلنا بالمعروف وترووزن
ان النبي صلعم قال للخلاف ان رجلا سأله رمانا فقال ما كان لي ان اعطيه ولا
كان لي ان اعطيكم من امر انتم على الثاني ما ضاق على النبي علم وكيف انزل الله
قرباً دوى عقول والحلام ونهى عن ولي يتيم فلا اوجب عليه الحجر في ماله وروى عن
عيسى بن هشام الشامي عن ابي حسنة السابق عن الحسن بن علي عليهما السلم قال كان
النبي صلعم جالسا في المسجد في اصحابه فاقبل العباس من باب ابواب المسجد
وكان وسيما جسيما نبيلا فقال هذا عمي صنو ابي وبقية ابائي اعطوني فيه فلما
جاء قال يا عمر ان الله قد وعدني في ليلتي هذه ان يفتح على حصون اليمن وقصور
بني الاصفر فسلني ما شئت حتى اعطيك قال اسالك الحيرة من الكوفة والميلان
من الشام والخط من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فقال ادع بادير حتى
اكتب لك بها فجاء وا بادير فقال يا علي اكتب له فكتبه على وحدها رسول الله صلعم
لما

لما قبض النبي علم اتى بالكتاب ابا بكر فقال ان يفتح الله لنا ننفذ لك ما فيه فقبض
ابو بكر قبل ان يفتح عليه فلما ولي عمر اتاه بالكتاب فقال ابغوا لي رجلا من
الحيرة فاتي برجل من اهل الحيرة فساله عن خراج فقال خمسين الف دينار فقال
ابغوا لي رجلا من اهل الهجر فاتي برجل فساله عن خراج الخط من هجر فقال نحو من ذلك
فقال يا عباس هذا مال كثير لا يصيبك دون المسلمين قال فهو لي لا يصيبني وقد اعطانيه
الله ورسوله فراد الكلام فغضب عمر فنفل في الصحيفة وكسر الخاتم فاخذ العباس
كفه حصى وضرب بها في وجهه ثم قال يا ابن السوداء وفي كتاب الله
تنفل وخاتم رسول الله تكسر والله لا اكل حتى القى رسول الله فاجتمعوا قبل اصحاب
رسول الله صلعم الى عمر فقالوا اتصنع هذا بعم رسول الله وعيبته ابانا بالاسرع
قال فبات ذلك عمر وكان ناجيا وندم على ما كان منه ثم قال للصحابة امضوا
بنا اليه انفذ له ما في الكتاب واحلف له كتابا غيره فقاموا معه الى العباس فاستخرجوه
وقالوا له ان عمر قد كانت فيه الطيرة وقد ندم على ما كان منه وهو ينفذ لك الكتاب في
الكتاب ويجدد لك كتابا غيره قال لا والله لا اقبل منه حتى القى رسول الله صلعم
وقال امير المؤمنين عليه المطيع بن الاسود الى ابن يا ابا عبد الله قال اريد عمر
قال فاخبره انه لي ظالم فلقيه عمر وهو يكتب الناس ليقسم بينهم وقد كتب عليا
عليه اولهم فقال له عمر بم طلتك وقد كتبتك اولهم فقال له علي والله ما هو هذا
وانك لتعلم انك لي ظالم قال لا والله قال بل والله حتى حلف مرتين او ثلثة قال عمر
الله بل اذ بنيتم ثم محا اسمه فقال على لم كتبتني قال الناس الاجرهم الموت لجراد
بيد لك قال فكتبه بعد ذلك وقال عمر لسلمان تدري كم انفقت في حجتي قال لا

قال اقتبس شعره ذنابين قال له سلمان لسكل امعت مايته دينار ورد به
الجوالى اهله وفى العقد انه قال الفضل من ضرب عمر رجلا بالدرة فنادى يا آل قصى
فنادى ابو سفيان يا ابن اخى لو قبل اليوم ينادى فصار اسل منهما المطلب قال له
عمر اسكت لا ابا لك قال ابو سفيان بها و وضع سبابته على فيه وفى كتاب ذم الهوى
انه شهد رجل على رؤية الهلال عند عمر فقال عمر باى عينيك رايت فقال بشرهما اتق
بهما اكمولان ذهبت مع النبي صلعم وكان ينيل العينان فى الاذنون والحما
والمسمات وقد وضع الله عنهم بعض التكاليف فقال ليس على الاعمى حرج
ومن تعليمه ما اقدم وما عليه بالحد جاهب وهدم سعرها وما سمعها
وجل من كان فيه معتكفا وقال فى اعتكافه شيئا وادع السجن منهم فيه اودوا انما توابيهم
ان خطب امير المومنين عليه ابنته ام كلثوم وادمله مرارا وعلى عليه يدفعه
بالجميل اللا فع ثم انه بعث العباس الى على عليه بذلك فامتنع على فى ذلك فرجع العباس
اليه فخبره بامتناع على فى ذلك فقال عمر يا عباس ايانف من تزويجى والله لئن لم يزوجنى
لاقتلنه فرجع العباس الى على فاقام على على الامتناع فاخبر العباس عمر فقال له
احضر يوم الجمعة وكن قريبا من المنبر تسمع ما يجرى فتعلم انى قادر على قتله ان اردت
ذلك فحضر العباس المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال ايها الناس ان ههنا رجلا
من اصحاب رسول الله قد زنا وهو محصن وقد اطلعت عليه وحدى فما انتم قايلون
فقال الناس من كل جانب اذا كنت قد اطلعت عليه فما الحاجة الى ان يطلع غيرك
ليمض فيه حكم الله عز وجل فلما انصرف عمر قال للعباس امض اليه فاعلمه ما قد
والله لئن لم يفعل لافعلن وقد اخرج الغزالى فى الاحياء انه شاور عمر اصحابه وهو على المنبر

وسالهم عن الامام اذا شاهد هو منكرا فهل له اقامة الحد فاشار على عليه ان
ذلك منوط بعدلين فلا يكفى فيه واحد ولا اثنان كما اول الخبر وسببه وروى من طريق
اخر انه امر الزبير ان يدعى على على عليه انه سرق درعه وكان وضع درع الزبير على علية دار
امير المومنين عليه براس الرمح وكان قد حصل له على ذلك قسامة وفى كافى الكلينى انه
قال للعباس اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه
شاهدين بانه سرق فلاقطعن يمينه فلما صار عباس الى على عليه فعرفه ذلك فقال على
تا علم ان ذلك مما يهون عليه ما كنت افعل بالذى يطمعه ابدا فقال العباس ان لم تفعل
انت فانا افعله واقسمت عليك ان تخالف قولى وفعلى ومضى العباس الى عمر فاعلمه انه
فعل ما تريد من ذلك واصحاب الحديث لم يقبلوا هذا من الرواية فانه لاخلاف بينهم
ان العباس هو الذى زوجها من عمر فما العلة التى اوجبت ان يجعل على عليه امر ابنته
ام كلثوم الى العباس دون غيرها من بناته وليس ههنا حاجة الى ذلك وهو صحيح سليم
والرجل الذى يزوجه العباس منها ابن عمكم عنده مرغوب فيه اتقولون انه انف
من تزويج ابنته ام تكبر عن ذلك وقد وجدناه قد زوج غيرها من بناته فلم يانف
من ذلك ولا تكبر فيه وقد زوج النبى صلعم فاطمة فلم يانف من ذلك ولا تكبر ولا وكل
من زوجها ولا يقول مسلم ان العباس افضل من على واسبق سابقة فلهذا وكله
وما بال نسب من تزوج ام كلثوم دون اختها زينب وقد زوجها على من عبد الله
بن جعفر والعباس حاضر فلم يبق فى الحال الا ما رويناه وقد املى الاجل المرتضى فى
ذلك مسالة وذكر فيها انه سئل الصادق عليه عن انكاح ابنته من عمر فقال ذلك فرج
اغتصبنا عليه وسئل على بن ميثم لم زوج عمر ابنته فقال لاظهار الشهادتين واقراره

كفقد

بفضل رسول الله واراد به استصلاحه وكفى عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على
قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالهم فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وسئل مسعود
العياشي عن ذلك فقال كان سبيله مع ام كلثوم كسبيل آسية مع فرعون كما حكى الله
عنها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وذكر ابو محمد النوبختي في اثبات الامامة ان
ام كلثوم ماتت على عليه وكانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها تاريخ الطبري
عن المسور بن مخرمة قال خرج عمر يوما يطوف في السوق فلقيه فيها ابو لؤلؤة
غلام مغيرة بن شعبة فقال ان علي خراجا كثيرا قال وكم خراجك قال درهمان في
كل يوم قال وايش صناعتك قال نجار نقاش حداد قال فما خراجك بكثير على ما
تصنع من الاعمال وفي رواية انا ابا لؤلؤة قال انما اعمل كل يوم عملا واحدا فقال
له عمر بلغني انك تقول لو اردت ان اعمل رحى تطحن بالريح فعلت قال نعم فاعمل لي
قال لئن سلمت لاعملن لك رحى يتحدث بها من المشرق الى المغرب وروي انه كان
عمر جعل لنفسه سربا تحت الارض من داره الى المسجد فكان يخرج من منزله في وقت
الفجر في ذلك السرب الى المسجد فقتله ابو لؤلؤة وروي انه استفتاه فاجرا من عمر
مولاه وغصب ملكه وضرب امراته فلم يثبت انه يجب عليه القتل فلما استقبله قال
لم عصيت عليا وهو مولاك وضربه اربع ضربات في كل ضربة ثلثه واستجيب دعوة
الزهراء عليها السلام فيه لما دعت عليه وقت مزق كتاب فدك قال ابو عبيد هو
عمرو بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان مولى لابي شيبة وابو الزناد كاتب يحيى
بن العاص والي المدينة فجزيت يا ابا لؤلؤ سنت البرية بالقتل ونلت فراديس الجنان بلا شك
فكم فضول لما [illegible] والشرك تركت على حوله [illegible]
فلا دفاتر لكل [illegible]

كانت صغيرة
ومات عمر قبل ان
يدخل بها

تفرقت في المراق حتى الشدة جزيت في الجنان يا ابا لؤلؤة [illegible] حتى ابا لؤلؤ دين واماما
وكل قوم لهم دين واديان ليحيك دهري عن محبته او يحوي حلا الحد والقال
ويحشو في الفاد الله منغمس بيننا بفرحتي والتبرء مني [illegible] يا مدعي حب ال احمد [illegible]
والى مواليهم وكن ابن حرب لمن ضامهم ومن حوى ما انتزى لحكم الامر وما به من الناصبية انتقما
ثم لله عن مواليته لبنيه المؤمنين ولحزها فوق النحر ثم شده في نحر كبش الفلا حين دحى
[illegible] النقيع في غلس الليل وقد كان [illegible] اولى لهما [illegible] حتى رايته لحزهم
وانتقما [illegible] ولحشو [illegible] الكذبين بما سن به المصطفى وما حكما
ما كان ابو لؤلؤ في العقبا [illegible] في هذه دين وايمان وقد [illegible]
وهمه تكرما فرض وتبيان [illegible] الاحسان احسان
قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا الباقر عليه السلام في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد قال ذلك فلا يعذب
عذابه يوم القيمة احد من خلقه وسال ابو عمرو الشعوبي الشيخ المفيد فقال له المرشد
نعت الامة ان الشيخين كانا ظالمهما الاسلام قال قد اجمعوا على انهما قد كانا عن
اسلام زمانا ولم يجمعوا على انهما استقرا على ذلك فانه ظهر منهما الكفر بعد النبي ثم قلب
عليه الكلمة فقال اليس الامة مجتمعة على انه من اعترف بالشك في دين الله ولو ساعة في نبوة
رسوله فقد اعترف بالكفر فقال بلى قال ان الامة مجتمعة على اختلاف بينهما على ان ثانيا
قال ما شككت منذ اسلمت الا يوما قاضى فيه رسول الله صلعم اهل مكة فاني جئت اليه فقلت
الست نبي الله وقد رسول الله حقا ونحن المسلمون حقا وهم الكافرون حقا قال بلى
قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا فقال النبي انما اعمل بما امرني به ربي فانه من خرج منا اليهم [illegible]

فلا خير له في مقامه بين اظهرهم ومن رغب بنا منهم فسيجعل الله له
فرجا ومخرجا فقال الثاني والله ما شككت في الاسلام الا حين سمعت رسول الله
يقول ذلك فقال سخطا لامر الله ومعرض برسوله ويقول وعدنا رؤيا
زعم انه رآها ان يدخل مكة وقد صددنا عنها ثم نحن الآن يتصرفون وقد الا
الدنية في ديننا والله لو ان معي اعوانا ما اعطيت الدنية ابدا فبلغ ذلك رسول الله
فقال فاين كنت يوم احد وانتم تصعدون ولا تلوون على احد وفي روايات
كثيرة انه قال قلت للنبي علم علام نعطي هذه الدنية من نفسك فقال انها خير
لي منه ولكنها خير لك قلت اليس وعدتنا ان يدخل مكة قال بلى قلت فما
بالنا لا ندخلها قال وعدتك العام قلت لا قال فستدخلها ان شاء الله وفي رواية
مسلم والبخاري انه قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار وقد رواه
ابن عباس وجابر الانصاري والمسور بن مخرمة وسهل بن حنيف وابو وائل
والقاضي عبد الجبار وابو علي الجبائي وابو مسلم الاصفهاني وابو يوسف العمري
وابو اسحق الثعلبي ومسلم والبخاري والطبري والسمعاني والواقدي وا
ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي بل اجمعت الامة عليها في تفسير الثعلبي انه قال
ما شككت منذ اسلمت الا في وقت نزل ما قال الله لتدخلن المسجد الحرام وفي
وفي رواية الواقدي فلما كان يوم الفتح واخذ رسول الله المفتاح قال ادعوا
لي الثاني فجاء فقال هذا الذي كنت قلت لكم فلما كان في حجة الوداع وقفة
بعرفة فقال يا ثاني هذا الذي قلت لكم وفي رواية جابر لما رأى النبي صلعم
عليا كسر اصنام ثقيف وخثعم كبر للفتح واخذ بيده فخلا به وناجاه طويلا

فقال الصحا

فقال الصحابة اتناجيه دوننا فقال يا فلان ما انا انجيته ولكن الله انجاه
قال فاعرض يقول هذا كما قلت لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين فلم ندخله وصددنا عنه فقال عليه فاتك لا تدخله لم اقل لكم تدخلونه
في ذلك العام فعارض النبي علم غير مرة ولا نعلم احدا عيره بما عيره الثاني فاعرف
الثاني يشك في دين الله ونبوة رسوله وذكر مواضع شكوكه واذا كان الامر كذلك
فقد حصل الاجماع عن كفره بعد الايمان ثم ادعى خصومنا انه يتقن بعد الشك
ورجع الى الايمان بعد الكفر فنحن نطرح قولهم لعدم البرهان ونعتمد على الاجماع
ومن شكه انه قال لحذيفة سمعت النبي علم يقول حذيفة اعرف اصحابي بالمنافقين
والله هل انا منهم وفي الاخبار انه قال لحذيفة انت صاحب نص من رسول الله
في المنافقين هل ترى علي شيئا من آثار النفاق روى هيثم وعلي بن عاصم وغيرهما
ان رجلا من اصحاب النبي علم مات على عهد عمر فخرج عمر في جنازته فلما صلى
عليه سأل عن حذيفة هل الجنازة قالوا الا فانصرف عمر ثم منزله فقال له ما
منعك ان تحضر جنازة رجل من اصحاب رسول الله فقال لم اعلم انه فقال عمر
نشدتك بالله من القوم كان قال نعم قال فانشدتك بالله من القوم انا فقال لا
وذكر الغزالي في الاحياء انه كان حذيفة لا يحضر جنازة من عرفه من المنافقين
وعمر بن الخطاب كان يراعي ذلك منه فلا يحضر اذا لم يحضر حذيفة وفي مسند الفضائل
الصحابيات عن احمد رواه ابو وائل عن مسروق عن ام سلمة قالت قال النبي صلعم
من اصحابي من لا اراه ولا يراني بعد ان اموت قال فبلغ ذلك عمر فاتاها يشتد
وقال لها انشدك الله انا منهم الخبر وكان ايضا يجيء الى عبد الرحمن بن عوف في شكه

فلا يخلوا ذلك اما ان يكون ما رووه باطلا ان النبي صلعم شهد له بالجنة واما
ان ذلك غير معتمد على ما قال الرسول صلعم فالامام كيف يسأل عن احوال ايمانه
نعوذ بالله من الخلل لان التزمتي اعتماد على حديث فيه معضلات والحديث مدلسة على
بان حاء الذي لام اليه جميع كو لم يرويه اصحاب يقول لمحمل ما الرجى وفي
فقال حذيفة اما الحريا اذا اسا ملتم الاغتاب وان ابنيت ما يحمل كتب عثيم ومما قاله
ولكان الله لم الرحمن منها الذي يقول اضطراب توهم ان الجملة ما رواه وزادت احد
هنالك ما جبر الا عليهم وعرف الجماعة حين غابوا ولعن بعمر والجمل واستطالوا التحار والعلو
وفي شكه ما ورد في الاحياء والكشف وامثال ابي عبيدة انه كان عمر يقول رحم الله
امرأ اهدى الي عيوبي وكان يسأل سلمان عن عيوبه وفي تاريخ الطبري انه كتب
عمر الى ابي عبيدة عام طاعون عمواس اما بعد فانه قد عرضت لي
اليك حاجة اريد ان اشافهك فيها فعزمت عليك اذا نظرت في كتابي هذا الا تضعه من
يدك حتى تقبل الي قال فلما قرأ الكتاب ابى ان يرجع فلما عرف عمر ذلك بكى فقال
الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة قال لا وكان قد روى سعد بن سلمة
عن مبارك بن سعيد عن اسمعيل الاسدي قال شهدت الشعبي وذكروا عليا
عليه فقال اوصوا ان يقولوا رحمه الله ان كان لقريب القرابة قديم الهجرة عظيم الجد
زوج فاطمة ابا الحسن والحسين وكان عمر اذا قال له رجل فلان عليا يشهد له النبي
في الجنة فيما يقول انت يا ابا عامر قال يبكي الرجل في حضرته وانا اشهد له بالجنة انت
اعلم بما شهدت وفي البخاري والحلية وكتاب الواقدي قال ابن عباس لما طعن
عمر دخلت عليه فقلت ابشر فان الله عز وجل قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق

واقي

اقسمي بكى الرشيد فقال في رواية الواقدي ان المغرور والله من غررتموه اما
والله لو ان ما طلعت الشمس عليه من صفراء وبيضاء لافتديت بها من هول المطلع وفي
رواية البخاري لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله وفي رواية
صاحب الحلية والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت لا اجر ولا وزر
في الحلية روى يحيى بن ابي كثير عن عمر قال لو نادى مناد من السماء ايها الناس
انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت ان اكون هو وفي مواعظ الكرامي وحلية
الاولياء انه قال الضحاك لما احتضر الثاني قال يا ليتني كنت كبش الاهلي فاكلا لحمي
ومزقوا عظمي ولم ارتكب اثمي وروى جماعة انه قال لمن ذكر الخالي يوم القيمة وانا
انطلقوا بي يوم القيمة بين يدي الله انطلقوا بي مع الغلل فانهم معشر السنة تعدون
عمر من مناقبه ويقولون شرك نفسه لشدة خوفه ويقولون شهد له النبي صلعم
انه قد بنى له قصرا في الجنة وكل هذا يدل على خروجه من الدنيا على غير يقين وانه
كان في شك مما كان عليه فلما حضر الموت تيقن انه ظلم نفسه قال امير المؤمنين صلعم
من شك في الله فاني مهتدي ديني على دين النبي احمد وممن شك ما روى مسلم
في الصحيح ومالك في الموطا انه قال عبد الله بن عمر وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق
فاخذها فاتى بها النبي صلعم فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها العيد والوفد فقال
انما هذه لباس من لا خلاق له في الاخرة ثم ان النبي ارسل اليه بجبة ديباج فاقبل بها
عمر حتى اتى بها رسول الله فقال يا رسول الله اما قلت انما هذه لباس من لا خلاق له
في الاخرة ثم ارسلت الي بهذه فقال النبي صلعم تبيعها وتقضي بثمنها حاجتك البخاري
ونحوه انه قال لما اوى رسول الله صلعم على حصفة وان بعضه لعلى التراب قال كسرى وقيصر

على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال اما تشك يا ابن الخطاب الا
اما ترضى ان تدع لهم الدنيا وناخذ الآخرة قال لما لا تجعله على رضينا ومنها
ما رواها الواحدى فى اسباب نزول القرآن انه قبض على النبى علم من وراءه
لما تقدم ليصلى على عبد الله بن ابى استحلالا بالرهطه فقال له والله لقد نهاك الله
عن هذا فاجابه بما ارتدع لكفناه فى رواياتنا انه قال النبى علم وما يدريك ما
انى قلت اللهم احش جوفه نارا واصله نارا ... النبى عليه احاديث فى حلية
الاولياء فى حديث ابى شعيب انه جاء صاحب حائط بعذق فوضع بين يدى
النبى علم فاكلوا ثم دعا بماء فقال لتسألن عن هذا يوم القيمة قال عمر الامن
ثلث تضرب به الارض تناثر البسر نحو وجه رسول الله انا لمسئولون عن
هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث كسرة يسد بها جوعه او ثوب يستر به عورته
او جحر يدخل فيه من الحر والقر واعتراضه برسول الله لما وقف على شفير الركيه
ببدر وجعل ينادى القتلى باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن
ايسركم اذا اطعتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانى وجدت
ما وعدنى ربى حقا فقال له الثانى ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال والذى نفسى
بيده ما انت باسمع منهم وما بينهم وبين ان تضربهم الملائكة وجوههم وادبارهم
الا ان اقول وشكه فى الخلج وقد امر النبى بقتله وراه يصلى فقال اقتل رجلا يصلى
وفى شمايل ابى عيسى الترمذى واحياء الغزالى عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
ابن الخطاب ان رجلا جاء الى النبى فسأله ان يعطيه فقال له النبى ما عندى شئ
ولكن ابتع على شاة فان جاءنى شئ قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته مما

فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبى علم قوله فقال رجل من الانصار يا
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا فتبسم النبى علم وعرف البشر فى
وجهه لقول الانصارى وقال بعد امر بن محمد بن المنكدر عن قال ندمت على
ثلثة على تخلفى عن جيش اسامة وعلى عتقى رفيق اليمن وسكت عن الثالثة
فقال ابو جعفر عليه ان شئت حدثتك انا قال هم يا ابن رسول الله قال الخيمة عهم
على ان لا يجعلوها فى عقب رسول علم من بعده وروى ابو يوسف عن مجاهد عن الشعبى
ان عمر اتى النبى علم بصحيفة قد كتب فيها التورية بالعربية فقراها فعرف الغضب
فى وجهه فقال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبى علم لا تسألوا اهل الكتاب
من شئ فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بالباطل فتصدقوهم او
بحق فتكذبوهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له ان لا يتبعنى ... يتبعنى
منى على انما سالت بخيلكم النغاث وسرقتم بالطغى والدنيا ما ام والغراب
ما كنتم الا الليوث وقد توالت الدولة وغرهتم بالبيض حتى صاغ فى ... الشباب
[illegible] يا صورة الرجال ويا احلام الضلال ويا دعى بن تيم يمضى الى الانذال
اسفل نطفة رجس فى جوف رحم مذال مادمت شتم على الالداء نغضا الشيب
حتى ابن صهاك فردا على ... والعز زنيق ومن يلين بد بنه والمن ... فيها مع
[illegible] الامام الباقر عليه فى قوله يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل يعنى الاول والثانى ومن عاونهما على معاداة امير المومنين عليه وتكتمون
الحق الذى امرهم به رسول الله فى على عليه الباقر عليه فى قوله رددناه اسفل سافلين
الا ابن حنتمة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان ذلك لامير المومنين وشيعته

فلهم اجر غير ممنون وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الآية
نزلت فيهما ابو عبد الله عليه السلام في قوله قد افلح من زكيها قال امير المومنين ذكره ربه
وقد خاب من دسيها قال ابن صهاك وصاحبه في بيعته اياه حيث مسح على كفه
مسند احمد والبخاري ومسلم لفظه المسلم ابن عباس قال لما حضر رسول الله و
البيت رجال فيهم عمر فقال النبي صلعم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر
ان رسول الله قد غلبت عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف
اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا
بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلعم
قال قوموا عني قد اختلفتم وانا بين اظهركم وكان ابن عباس يقول ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من من اختلافهم
ولغطهم وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري سمع يقول يوم الخميس وما
يوم الخميس فبكى حتى بل دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله صلعم وجعه يوم
الخميس فقال ايتوني بكتاب وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند النبي تنازع فقالوا هجر رسول الله الخبر رواه مسلم والطبري والبلاذري
الا انهم رووا وقالوا ان رسول الله يهجر وفي كتاب الفائق قالوا ما شانه اهجر اي
هذى واهجر اي افحش فكنوا اسم القائل الا انه قد ظهر في الاسانيد التي رووا
في ذلك روى سفيان بن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير وروى عمر بن
ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عكرمة وروى فضيل بن يسار عن عبد الله بن محمد عن عكرمة . روى

وروى الحكم بن ابان عن عكرمة ثم روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن
عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس وفي رواية يوم الاثنين وذكر قول
عمر انه يهجر وروى احمد في مسنده عن ابي الزبير عن جابر الانصاري ان النبي صلعم
عند موته طلب بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا تضلون بعده قال فخالف عليها عمر بن الخطاب
حتى رفضها وفي رواية زيد بن اسلم انه قال ايتوني بصحيفة ودواة فاكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعدي فقال النسوة ائتوا رسول الله بما قال لكم فقال عمر اسكتن فانكن
مرض بكيتن عليه واذا صح ركبتن عنقه وفي رواية ابان بن عثمان ان عمر لما قال
انه ليهجر فلما افاق قال له العباس هذه صحيفة ودواة قد اتينا بها يا رسول الله
قال ابعد ما قال قائلكم ما قال ثم اقبل عليهم فقال احفظوني في اهل بيتي
واستوصوا باهل الذمة خيرا واطعموا المساكين الخبز والصلوة واستوصوا بما
ملكت ايمانكم فجعل يردد ذلك وفي رواية ثم اعرض عنهم فنهضوا فقال
العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا من بعدك فبشرنا به وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون بعدي ثم قال يا عباس
يا عم رسول الله تقبل الوصي الخبر فكان النبي صلعم اراد ان يوكد ما قاله للناس
ايام حجته ونصه الى القول بالكتابة ليخرج من عهدة ما يجب عليه للامة
مما حق عليه ان يوضحه لهم لو قبلوا منه وعلم الثاني ومن وافقه ان النبي صلعم
لا يرجع عما كان قاله اولا للناس ولا ينسخ ما كان اوصاهم به في يوم خم
وغيره فخالف النبي صلعم وهو حي ورد قوله في وجهه وتنازع هو ومن
وافقه حتى اذا افاق النبي صلعم واضجره وهو مريض فقال لهم قوموا عني

ايعاذ الهم ثم ما كفر الثاني خلاف رسول الله حتى نسبه انه هجر وقد غلب عليه
الوجع وانه قد هذى واختل ذهنه وصار في حكم المختلين الذين لاصوات
لهم مع ما صح من مقالاته في الصحاح انه تنام عيناه ولا ينام قلبه ويتوضأ
وينام حتى يسمع غطيطه ثم يصلي من غير استيناف وضوء وقوله لم يا تمر
في الصلوة اني اركوعكم وسجودكم من وراي ولو كان ما ذهب اليه الثاني
من ان رسول الله هجر لجاز للفقهاء ان يرووا شيئا من الاحاديث التي
قالها في مرضه ولا يمضوا شيئا من احكامها وخاصة تقديم ابي بكر للصلوة
الذي روته عايشة من انه قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس ولو
هذه المصيبة التي ادخلها الثاني على المسلمين بمنع الرسول عليه من كتابه ما لا
يضل الناس ما امسكوا به لسقط الاختلاف وقوله حسبنا كتاب الله رد منه
على رسول الله والرد على رسول الله هو الكفر بعينه وقد قال الله تع وما اتيكم الرسول
يونس الديلمي وصى النبي قال قالوا قد هجر سيد البشر ولو قال الرجل قد
هجر وقد وصى الى عمرو وانه امارات من الايات عشر ان كنت منكرا او كنت معه
وصى النبي امير النحل دونهما انحاقه لامر عنده اشتوراه وقال هات كتابا لا يضل
بعدي قيل رسول الله فاهجر انصبا الذي يهجر حتى نوى وفي وصى بها من عناية
حمل الوزر بينهما مناعما وقال جبارا قيلوني بما هجر ان قال النبي رسول الله عليكم
شورى فالاعمى من عمله الانر وقال الموصي ولم تقبل وصيته يوم الحشر فلا تجعل
من كيد ما رواه ابو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان انه دخل عثمان
ومصعب بن عامر على ابي الرداء فقال ما اراك كان في نفسك علي

التي

تظن اني قلت ابا ك في كلام له لكني مررت به يوم بدر فرايته يبحث للقتال كما
يبحث الثور بقرنه واذا شدقاه قد ازبدا كالوزغ فلما رايت ذلك هبته ورعت
منه فقال الي يا ابن الخطاب وصمد له على عليه فتناوله ثم والله ما رمت مكاني حتى
قتله فقال علي عليه اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه ومحى الاسلام ما تقدم فما الكلام
الناس فكف المتهاكي فقال سعيد اما انه ما كان يسرني ان يكون قاتل ابي غير
علي بن ابي طالب عليه وقد تقدم انه عطل الحد في المغيرة بن شعبة
عليه . وتقدم الرابع فنظر في وجهه فقال يا سلح القرد ما تقول انت ثم قال لا ارى وجه
رجل ما كان يتفضح بشهادته رجلا من اصحاب النبي عليه السلام فيه او لا يتم لقنه فتهيبها عنه
فخلط في الشهادة وقال رايت منظرا قبيحا ونفسا عاليا ولم ارى الذي فيه ما فيه
فقال الله اكبر ما كان الشيطان ليشمت برجل من اصحاب محمد ثم جلد الشهود
بتلك القصة وقد حكى ان قردا زنا في الجاهلية فاجتمعت القرود في الجاهلية
فرجمته فمن القرود من رجم وهو يعطل الحد ومن ذلك حديث الثوري
وغير ذلك من مكايده وزخارفه حتى روى عن بعض الصحابة انه قال انا
لنرى صبية الكتاب فقال الله تع اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
ما ارى الجهل الذي ضل لها اجمعوا بين جميع الملل ان الذين لا قوة فيما لهم
دونكم فحبيب السلام الاحول فلتان اصفه في فعلها يا امير حيته على طريق الاول
يالعة اميتا التي عقدت من عذره وتلبيس وما وقف شاعه ما
لخاتم الرسل والنواميس اثبتت من الحوادث عقيلة فيه وصار بطن الملس
بثبت احكامه في هلا وادي في حجرة ما وقر تامة ما رذم لو ظهرن بالحادوم واعلم الرومي

ما الحرث يا امة طلت جميل رشادها ان الذي استوسلته اغواك فتبعته وبحسب منكر
معترفة الجمل من دينك لقد اشتريت به الضلالة بالهدى لما دهاك بكرم فدهاك
فاطعته وعصيت قول محمد فيها باي وصية وصاك فخالفت واتخلفت من لم يوصيه
للدين تابعة هوى اهواك لقد اجتراك على اخراج عظمة جعلت جهنم في غد مثواك
ولقد شققت عصى النبي محمد وعققت من بعل البتول اباك وحللت بالعقد المؤكد عقده
يوم الغدير بما عقد اعداك وعقدت في يوم السقيفة بيعة خلت من الايمان عقداك
اعني الوصي عدلت عادلة به من لا يوازي منه شسع شراك

في ربيع الابرار اغار انس بن مدركة الخثعمي على سرح
قريش في الجاهلية فذهبت به فقال له عمر في امارته لقد تبعتك تلك الليلة
فلو ادركتك فقال لو ادركتني لم تكن في الناس خليفة وفي المحاضرات سال
عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن الاسلحة فقال ما تقول في الرمح قال
اخوك وربما خانك قال فالنبل قال منايا تخطي وتصيب قال فالدرع قال مشغلة
للفارس متعبة للراجل وانها لحصن حصين قال فالترس قال هو المجن وعليه تدور
الدوائر قال فالسيف قال عنده ثكلتك امك قال عمر بل ثكلتك امك قال الحمى
اضرعتني لك فكانت مبارزته على الاسرى ويبسطوا في الامن ولا يثبت في
الحرب فقال في اسرى بدر يا رسول الله كذبوك وطردوك واخرجوك فاضرب
اعناقهم فانكر عليه مقالته فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله وروى البخاري في حديث قال النبي عم لابن صياد اخبأت لك
خبئا وقد ذكر فقال عمر يا رسول الله ائذن لي اضرب عنقه ولما قال ذو الخويصرة

عدل بالسوية ائذن لي اضرب عنقه ولما اطلع على كتاب حاطب بن ابي بلتعة
قال دعني يا رسول الله اضرب عنقه فوالله لقد نافق فقال عم انه من
اهل بدر ولما نهى النبي عم عن قتل بني هاشم قال ابو حذيفة انقتل اباءنا و
ابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك بني هاشم والله لئن لقينا العباس لالجمنه
السيف قال دعني يا رسول الله لاضرب عنقه فوالله لقد نافق ولما قال عبد الله بن
ابي سلول لئن رجعنا الى المدينة القصة قال دعني يا رسول الله [illegible]
ولما استامن العباس لابي سفيان قال هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير
عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقال العباس اجرته ثم قال مهلا يا عمر
وكان رجلا من بني عدي لما قلت ذلك وحصل انه من عبد مناف ولكن لو قال
اعمر [illegible] ابن ابي حبيب ائذن لي اضرب عنقه فقال النبي عم اتريد يا [illegible] ان
تحدث العرب ان محمدا يقتل اصحابه فلما كان وقت الحرب بعدت ساقاه و
تقلصت شفتاه كما قد [illegible] اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناح الطائر
واذا ابون تريه ادعى لها [illegible] فيا ايها الجيش بل هي حسنا عجبا لتلك قضية
فيكم على تلك القضية اعجب وهذه نبذ من المعائب المؤلفة التي تاثرها علماءهم
بينهم مما فات وقد ذكر في شيء منها انه تاخر دائما فضلا عن نقل وكان
لما عاد ومعهم وردا ووهبا [illegible]
بدر الكبرى قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ولا شك ان النصرة كان مع
علي عم لقوله [illegible] سبعين واسر سبعين وهو اول من بارز شيبة وعتبة

ثم كان حمزة وعبيدة رحمه الله واصحابه
نفر من قتل نفر من قريش كانوا يحسبون جواده منهم العاص بن هشام
الثاني وهو ابو حذيفة بن عتبة وفي عنقه حمل تعوذ به قطعته
سعد ابو حذيفه وقال عتيك بسيف على وقد خالف امر النبي صلعم وهذا الاثر
الاثر منهم بليغ في الوغى ولا بلاء احسن مذكر وهي الحمل سيد الثقلين [illegible]
[illegible] له غلاما من فقط لم يهزم شجاعا ولم يحمل [illegible]
تشبه بالمولى حنين غداة الروع وانهزم انهزاما اجل اسه [illegible]
حمزة ومصعب بن عمير وانهزم الجماعة فكان عمر اول من ولى في السبعة منهم
فلحقه ضرار بن الخطاب الفهري فضربه بعرض الرمح وقال يا ابن الخطاب
ام لكم واحفظها يدا الي عندك وكان عمر يحفظها له وثبت النبي صلعم مكانه
يرمي دونه الى ان بارز ابي بن خلف الجمحي فقتله وروى ان امير المؤمنين
المنهزمين يوبخهم فقال عمر استقبلني علي ومعه سيف مشهور يقطر دما له
عينان كانهما سراجان سليط يتوقدان فقال لي لا تراوا في القتل ممن قتلت فقلت
مهلا يا ابا الحسن فان العرب تفر وتكر والكرة تمحو الفرة فما رايت شيئا قط
سوى ذلك اليوم واني لا تذكر الى يومي هذا وكان ابو بكر وعمر والزبير حمله
صخرة فصلها ابن قميه يقول قتلت محمدا وهذا فرسه فتحرك الزبير فراه
فرسه فجزع فقالا لا تجزع فيقتلنا اذ خرج الزبير فراى عليا عليه يقاتل فقال
سمعنا ان النبي صلعم قتل ما شغل قتاله وبكاؤه حتى بلغ النبي صلعم وجاء فقال
ما لكم رايتم مني ابكي فقيل يا رسول الله اكثر بعد يوم [illegible] ان الي بك اسوة وفي خيرة

فنادى

نادى النبي صلعم باعلى صوته الي الي انا رسول الله ان الله وعدني ان ينصرني فجعلوا
يصعدون ولا يلوون في انه قد قتل فلما سمع عمر صوت النبي صلعم يدعوهم اليه وتعلم
لنصر قال الآن يسخر بنا في الهزيمة فهذا الكفر وعن الامامين عليهما السلم كان يوم احد
يعمل الرجل من لحقي يقول ان رسول الله قد قتل النجا فلما رجعوا الى المدينة نزل وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايه على اعقابكم يعني الكفر وقد صح عند اهل
المخالفين انهما فرا يوم احد قوله اذ تصعدون ولا تلوون على احد [illegible]
يدعوكم في اخريكم والنبي صلعم قد قرع الثاني بذلك يوم الحديبيه لما قال او وجدت
على هذا الامر اعوانا لما اعطيت الدنيه فقال النبي صلعم فلم اعطيت الدنية يوم احد
اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخريكم وروى ان الثاني قال له اقل
لمعمد الجبل كاني اروى الفايق الزمخشري قال عمر لما كان يوم احد كنت اتوقل
[illegible] الاروية فانتهيت الى رسول الله وهو في نفر من اصحابه وهو يوحى اليه وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايه والحميرى
وفي يوم احد حين ولوا واصعدوا وقام رسول الله يدعو وجميع ينادي بهم لكي [illegible] دعاهم
فولوا سوا مجيبة لم يرو دعوا فواسى رسول الله بنفسه فلم ينهزم عنه ولم يتضعضع
فايده الله منهم جماعة يومئذ جبريل والروح فكسع وميكال يدعوه بنعمة ربه
وما زال منصورا الا انه لاجر بسريع الاحزاب اجتمعت قريش واليهود وساير العرب
وتوجهوا لقلع المدينة وكان فيهم عمرو بن عبد ود فحفر النبي صلعم الخندق من اجل
ذلك ونازلوهم ستين ليلة ولحق المسلمين منهم حتى كان احدهم يريد الخلا فلا يقدر
ليه فطفر عمرو الخندق ودعا الى المبارزة فكان من امير المؤمنين صلعم في برازه

ماذكرناه في مناقب ال ابي طالب وروى انه لما برز عمرو بن عبد ود وخرج
اليه امير المومنين عم قال لم يخرج بشجاع قريشا فانك غلام وروى ان عمر راى بيد
عمر بن الخطاب قوسا وسهما فقال يا ابن صهاك واللات لئن قمت لاقتلنك فولى هزيما
دسر وقال رسول الله ما هول لسانه فكيف سنانه وفي رواية لئن نقل عن بدك
سهم لافقعنك فاثر النبل عن يده ورجع القهقرى وفي رواية يا ابن صهاك لئن رزيتني
لارتيني بسهم عدوى لاقتلنه فولى على الرسم هاربا [illegible] ويوم ابن عبد حين نادى
فقام علي والقبائل حضر [illegible] وسعد وابن عوف نقتل وطلحة والمعاني [illegible] وعمر
كانهم من خشية الهلك والردى حمير تلقاها هزبر غضنفر ويوم ابن عمار [illegible]
جميع بعير الا قريش وشنوى عالة دعا هل بارز ما تقسم شديد على الجهلين باجر
فما كلهم يبرز ولم تخل عندها الا كعرق من بني خالك الحضر وما العرى ومكادم في غلوع
وما لبني تيم ابن مرة والفخر [illegible] احمر من خوفه [illegible] سابق به عمر اعلاه سما له
يسل البراز على [illegible] حصان والمسلمين مهابة القنائه يتضايلون وقد دنا لعنقر
من فض جمع المشركين بعد ما ضرب الجر وشلوه نصفان والموت يوجره بصله وجنه
وسط العجاج بكلكل وجران هلا تقدمه التيمي زليا اذ ظل مرعشه الله يواني
فمن المنية في وصيد موضئ نحوي الحشا وقطع المصران لا بل تقاعس نكصا ويرد
الاسرى وترا على [illegible] آخر [illegible] ساد النبي عم يريد سوق الهدى فنزل الجحفة
فعاف ماءها فارسله في طريقه بالروايا الى ماء يقال له الخرار فانطلق بين يديه ثم رجع
فقال لا والله يا رسول الله ما قدرت اقدامه قدمي فتركته ثم ارسل سعد بن ابي وقاص
ففعل مثلها ثم ارسل عليا عم فخرج حتى انتهى الى الخرار فملاها ثم بعث عمر

الى

الى اهل مكة مما كان بينه وبينهم فما صدوه عن دخوله مكة وسوق الهدي وقد
علم ان الرسل لا يقتل فلم يثق بعزيمته ان يفعله في صلح وموادعة لا فرقة ومباينة
فقال يا رسول الله اني لا عشيرة لي بمكة وليس لي بها احد يغضب لي فابعث من هو
اعز مني فبعث عثمان فلذلك لم يبايع بيعة الرضوان وكان امتثال امر رسول الله
اولى ولو عرضه الهلاك ثم لما تم الصلح جاء معترضا على النبي يقول السنا مسلمين
فعلام نعطي الدنية وقد تقدم ذلك فنزل فيه والظانين بالله ظن السوء [illegible]
دائرة السوء الآية فقال امير المومنين عم وقد سمعه يعترض على النبي صلعم
لولا امر امنعنيه قد سبقت يدي اليك وبعض القول ذو محمل الله مولى له والله يعصمه
ان قال قولا يجد به [illegible] محمد بن يحيى الازدي ومحمد بن اسحق وابن
جرير الطبري والواقدي وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة وابو نعيم في الحلية والاشتهي
في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع والخدري
وجابر الانصاري ان النبي صلعم بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء
يادبونت قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من غد ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى ساء النبي ذلك فقال عم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وروى ان النبي صلعم
بعث بعدهما سعد بن عبادة فرجع مجروحا فكان اعذر منهما الا انهما لم يلقيا
احدا يحتاج ان يهزما منه وروى انه لما فر عمر من مرحب اليهودي جعل يقول
يا عمر هل للذي بي ابن هرب انت دون [illegible] فرجع عمر يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى لاذ بالامن من خشية الردى [illegible] براية عنها الدلال وعود الى مرحبا هادي

قاطر

تحاش به قلب ضعيف وطال ما تخوفه عند اللقاء والجدا فقال رسول الله صلعم

وكان علي ناو[illegible] وكان بعضه مجد وجهه وتعرف فيه اذا ما تزيد

ساعطي امراء ان شاء ذو العرش رايتي ولنه

واما ابو حفص فالقاه مرحب فلم يحمل احمال الظليم مرعا فكيف يعز الله ذو الطول

من كان مثل الكليب اجبنا ويوم ابن خطاب بخيبر اذ وعى برايته حتى فاعتراه

[illegible] ودو تخشية الردى تحين اصحابا وجنوا فقال رسول الله لاعطينها

غدا رجلا من امري لا بوهنوا يحب الاله والاله يحبه فيضرب فيهم بالحسام و

ولا ينثني حتى يقتل جمعهم اباد من سافي الارض لحصوا ويوم ابن خطاب بخيبر

برايته يدي بني الا باذا [illegible] فثنهم عن جيراد عما تحاماه ضرب من مساعي الابطال

تول بجما الركض يتلوه مرحب فما المتولوا وتالبهمن تالي [illegible] بعث النبي برايته

عمرو خشية الظلام الاعلى ففي بها حتى اذا ابن رفعاه دون القوم [illegible]

فاتى النبي برايته مردودة [illegible] فدعى النبي لها ابن [illegible]

لمت مفارق مرحب [illegible] فبلو ودعا له الايصل بها والايمن [illegible]

ولنه ولخيبر اذ دعاه لراية ردت عليه هناك اكرم منقب اذ جاء جاحمها فاقبل

يهوي بها الثاني او كلتعب يهوي بها وفتى اليهود [illegible] من لوائه

غضب النبي لها فاعطاها ودعا الخليقة لحمل [illegible] من [illegible] في وجهه

الاوصار [illegible] المذهب [illegible] اليهود [illegible] الشهادة [illegible]

يهتزه [illegible] في السوانح والقنا

والبيض [illegible] في الكف كانها لمع البرق [illegible]

ودوى الصاير فوق كل مغلق [illegible] ذي سبب [illegible] حتى الاستسلام

ودموا [illegible] سهام الحتف [illegible] باسم المستقيم التغلب

[illegible] فاقبل مرحب [illegible] بالسيف بخير [illegible] المغضب [illegible] النفوس ولما

[illegible] من مرحب [illegible] يختلف القنا [illegible] ودم الجبين [illegible] المتشرب

على فوارسه واجلى دجاه عن مقتص [illegible] مخضب فكان دور الاحواف [illegible]

من بين جامعة و[illegible] شعث دعو المظلمه لولبية [illegible]

[illegible] سل [illegible] يوم ردت راية [illegible] الاحول

[illegible] النبي [illegible] انقطاع الامل [illegible] من [illegible]

[illegible] عمرو باوقات [illegible] قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا

[illegible] فاثبتوا الزجاج ومقاتل انه اقبل النبي صلعم الاول في سبعمائة رجل

[illegible] الوادي والا [illegible] الاخلا [illegible] اليه [illegible] وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا

[illegible] النبي صلعم بعث عمر فرجع [illegible] عمرو بن العاص فرجع كذلك وفي رواية

[illegible] كذلك [illegible] النبي صلعم ذلك عليا عليه وقال ادع [illegible] الى مسجد [illegible]

[illegible] على عليه [illegible] القوم وهم عادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] بالسيف فقالوا [illegible]

[illegible] فقال عليه اني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فقتل [illegible] وبعضهم

[illegible] وبعض استامنوا وبعض [illegible] فقول والعاديات ضبحا

[illegible] ذنب سوى اني ذكرت امراء [illegible] ذكرت [illegible]

[illegible] الكرب [illegible] بالسيف [illegible]

تحاش به قلب ضعيف وطال ما تخوفه عند اللقاء والجدل فقال رسول الله عليه السلام
وكان على ارمد وكان بعصب بحمله وجهه ونعرفه به اذا ما تزيل
ساعطي امراه ان شاء ذو العرش رايتي
وله
واما ابو حفص فالقاه مرحب فلجحل اجمال الظليم مرعا فكيف يغز الله ذو الطور
من كان جد الكليب اجبنا وبوم ابن خطاب بخيبر اد وبى برايته حتى واعترى
بجانحه مرود تحبيه الردى لجن احجابا وجنوا فقال رسول الله لاعطينها
غدا رجلا من امرى لا يوهنوا يحب الهي والاله يحبه فيضرب فيهم بالحسام و
ولا يثني حتى يفلع جمعهم ابادي سبا في الارض بالقصوا وبوم ابن خطاب بخيبر
براية هدى من الاباذا فهنهه عن خيبر اد عما تخافة ضرب من سا على الهلال
قولا جفا الركض يتلوه مرحب فما المتولوا اوتا البيض تالى وبه بعث النبي برايه
عمرو بن خبثم الظالم الاطما فمضى بها حتى اذا ابرز عاله دون القموص وطلق
فاتى النبي براية مردودة هلا لخوف عارها فذمما فدعى النبي لها ابن فاطمه
لمت مفارق مرحب بدما فحل بها في قبيلتو دعاء الايمد بها والايمن بها
وله ولخيبر اذ دعاه لراية ردت عليه هناك اكرم منقب اذ جاءها فاقبل
يهوى بها الثاني وكلتعب بهوى بها وفتى اليهود بشله كالثور ولى من لواحق
فغضب النبي لها فانبعثها ودعا اخاه الكمل منجب من الابيض والابرى في وجهه
الاوصار محضب المضرب تغشى بها قبل اليهود معمما برجوا الشهادة للمشى
يهتز في يمنى يديه منعرض لحوت ادوع في الكريهة مجرب في فيلق فيه السوابغ والقنا
والبيض تلمع كالحريق المحلب والمشرفية في الاكف كانما لمع البروق بعارض متحلب

ودوى

ودوى النصاير فوق كل مفلص يهل الوكل ذي سبب حتى الاسنة منهم
ورموا الهم سهام المعتب في شلو عليه لو حلوه فرعهم عنه باسم المستقيم الثعلب
يعفى فاقبل مرحبا متدرعا بالسيف يخطر كالهزبر المغضب فعلا السامح النفوس ولعاه
نحر على حمر سايل من مرحب يهوى بمختلف القنا محيلا ودم الجبين خلال المشرب
على فوارسه واجلي دجله من معتصم بدماء مخضب فكان دور الاحواف جو لعدي
من بين جامعة وفراهدب شعث دعو العظامه لوليمة اونا يرون تقانيا في
نزمتهم سل به خيبرا تخبرك وان لم تسئل يوم ردت راية الفهر تلف الاحول
سلها صاح النبي عند اقتفاع الاصل ان مضوي ابن عمه ان يرويه لحاق من يخرج عوكل
بيدها ابقى عمرو باوقات الجلاج دين سيد سرو قال الله يا ايها الذين امنوا اذا
... فما نبتوا الزحاج ومقاتل انه اقبل النبي عليه الاول في سبعماية رجل
الى الوادي والا دار الاحاد دخرجوا اليه فيهم هو وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا
فاذ هموا على النبي عليه بعث عمر فرجع منهزما ثم عمرو بن العاص فرجع كذلك وفي رواية
رجع كذلك فساء النبي عليه ذلك فدعا عليا عليه وقال له لا تكن الا على فرار فتبعه الى مسجد الاحزاب
فرح على عليه وكبس القوم وهم غادون فقال يا قوم انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا عنا كما انصرفت فانك
فقاوضا فقال عليه انني لا انصرف انا على بن ابي طالب فقتل الاشل الى السبعة وتخلص
في الحصن وبعض استامنوا وبعض اسلموا واتوه بمفاتيح الحزاين فنزل والعاديات ضبحا
الا ذنب سوى انك ذكرت امراء فر من خيبرا ذكرت امراء فر من مرحب فرار الحمار من القسوره
من الذي حسر الكرب عن محمد بالسيف حتى الحشر ومن في حنين حتى يقطع امن ...

من جوع الموت عمرو بن ود كذلك عمرو بن معدي اسر وقد كان عمر دعا يا عمرو فادعى من خوف
ويوم قريظة اخت النضير لتقربهنه فيه يوما الاحزاب فسل عنه في خيبر مرحبا عن ام الصهاك منه
فمر ابو حسن حيدر كليث العرين اذا ما الخيدر فرح ببابهم عنوة فكم قد اباد وكم قد اسر
حنين ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين قال الضحاك المومنين
يعني عليا وثمانية من بني هاشم وقال ابن قتيبة في المعارف كانوا الذين يثبتوا مع
النبي صلعم يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان بن
حارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخوه وعبد الله بن الزبير بن المطلب وعتبة
ومعتب ابنا ابي لهب وايمن بن عبيد وهو ابن ام ايمن وفيه تقول العباس نصرنا
رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا فقال النبي عليه
نادى في القوم وذكرهم العهد يعني قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
فنادى الى اين تفرون والقوم على وجوههم فكانت الانصار خاصة تنصرف
انما رجع عمر وهو ينشف دموعه بكمه قال يا ابا الحسن الله الله في دمائنا ان كنا
تفرون كم قال له الست المنادي في الناس قتل محمد فارجعوا الى اديانكم الا فقال عمر
ان هذا الامر لا يتم فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما قلت هذا وانما قاله ابو بكر
فقال انما انتم حصب جهنم انتم لها واردون ومن تابعكما ونزل ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان الآية فلما انهزم المشركون ما زال المسلمون يقتلون ويأسرون
منهم حتى ارتفع النهار فامر النبي صلعم بالكف ونادى لا يقتل اسير فامر عمر انصاريا
يقتل اسيرا كان عم الهذيل على النبي صلعم وبعل جميل بن عمرو بن زهير فغضب النبي

فقالوا

فقالوا انما قتلناه بقول الثاني فاعرض عنه حتى كلمه عمير بن وهب في الصفح عن ذلك
حلاله الحسين اين كانوا يوم بدر والقى من نجيع الصيد محمر تختضب والمنايا في الوغى بارزه
ونفوس القوم منها يستلب اين كانوا في حنين وبهم قرص الحرب فخنوا وتهب
ضاقت الارض على القوم بما رحبت واستحسن القوم هرب اين كانوا يوم الاحزاب وقد
ظفر الخندق عمرو وقت اين كانوا يوم احد في الوغى والمغاوير على الجرد الشرب
يتساقون المنايا بينهم بالقنا الخطي والبيض الشطب تم المجلد الاول
ويتلوه في الثاني انشاء الله فصل في نصب الشيطان لعنه الله

فصل في تعصب الشيطان عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام
كل ما في القرآن قال الشيطان فهو الثاني الباقر عليه في قوله قل اعوذ
برب الفلق من شر ما خلق قال ولم يخلق الله شرا ممن عاند اولياءه وامير المومنين
الاوصياء ومن شر حاسد اذا حسد وهو ابن صهاك الذي حسد امير المومنين
مفصل الذي اتاه الله الصادق عليه من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس يوم لما اقام امير المومنين النبي عليهما السلام للناس وكان اذا خلا
قال للناس ما يا ما لو ان يلد قريش لابن ابي طالب وولده فقال محمد بن الحسن
العلوي النيسابوري المعروف بالانماطي رأيت في النوم كأني اقرأ البقرة وافسرها بالحجة
فلما وصلت الى قوله ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام اردت ان افسر فهتف
هاتف من جانب ان هذه الآية نزلت في حق زفر فتحيرت في هذا الامر وبلغت الآية
نخذت في قوله كتب عليكم القصاص وكنت افسر آية آية فلما قرأت وهو الذي
هتف الهاتف مرة ثالثة ان هذه الآية نزلت في حق الثاني فاتيت الى الحسين

[illegible]

وحكيت له فاستبشر وقال هذه كرامة من الله تعالى وقد جاءت الاخبار بصدق هذا
الحديث عن الصادقين عليهم السلم ان هذه الاية انزلت فيه انزلت وهو مذكور
في تفسير العياشي مروي عن جعفر الصادق عم وروايتهم عن عمر ان محمدا خيرنا نفسا
وليس بخيرنا بيتا وانما محمد في بني هاشم مثل نخلة نبتت في كباة وهي السبخة
في المحاضرات انه قال عمر لئن بقيت لاسوين بين ظهري رسول سحيق
بنو هاشم قيل بنو زهرة البخاري في خبر عن عايشه ان قايلا قال يوم السقيفه
سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وفي رواية غيره اقتلوا سعدا قتل الله سعدا
وفي رواية الطبري قتله الله انه منافق ثم قام على راسه فقال لقد هممت ان اطاك
حتى يندر عضوك فاخذ سعد بلحية عمر ثم قال والله لو حصصت منه شعرة
ما رجعت وفي يدك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر الرفق هاهنا ابلغ وقد روي
جميعا ان عمر لم يزل عاتبا على ابي بكر في معنى خالد ايام حيوته في ذلك فلما ولي من بعده
كان خالد يتجافاه وكان عمر واجدا عليه بسبب قتل مالك بن نويرة لانه كانت بين عمر
ومالك حالة اوجبت العصبية من عمر له وروي من طريق اهل البيت عليهم السلم ان الناس
استقبل خالدا يوما في بعض حيطان المدينة فقال عمر يا خالد انت قاتل مالك بن نويرة
لهنات كانت بيني وبينه فلقد قتلت لكم سعد بن عبادة لهنات كانت بينكم
وبينه فاعجب عمر قوله فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا خالد انت سيف الله
وسيف رسوله ذلك ان سعدا كانت الانصار ارادت البيعة له فلما جرى الامر
سعد من البيعة فمات ابو بكر ولم يتابع له سعد ثم ولي عمر ولم يبايع سعد له ايضا
ولم يجبروا على مطالبته بل تخوفا من قومه وذلك لانه انما ارادوا مطالبته ببيعة عم

فقال خالد ان كنت قاتل مالك بن نويرة صح

قال لهم

قال لهم قيس بن سعد اني ناصح لكم فاقبلوا نصيحتي قالوا وما ذاك قال ان سعدا قد حلف
لا يبايعكم وانه اذا قال فعل وانه لن يبايعكم حتى يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده
ولن يقتل ولده واهل بيته حتى يقتل الخزرج كلها ولن تقتل الخزرج كلها حتى تقتل الاوس ولن يقتل الا
كلها حتى تقتل بطون اليمن كلها فلا تفسدوا على انفسكم امرا قد استقام لكم فقبلوا نصيحته
ولم يعرضوا لسعد في ذلك ثم ان سعدا خرج عن المدينة في ايام عمر الى الشام فكان
في قرى غسان في بلاد دمشق يسير فيما بينهم من قرية الى قرية لان غسان من عشيرته
وهم جميعا من الازد وكان خالد بن الوليد بالشام وكان معه رام من قريش فاتفقا
على قتل سعد لامتناعه من البيعة لقريش فانتهزا فرصته بالليل ورمياه فقتلاه فزعمت العامة
ان الجن قتلت سعدا وشعر شعرين بيتين نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده ويروى عن الحسن بن علي عليهما السلم يقولون سعد شقت الجن قلبه
الا ربما عللت فسقك بالمكر وما ذنب سعد انه بال قايما ولكن سعدا لم يبايع ابا بكر
ويروى عن عماد الدهني عن لهم بن سعد وقالوا رمى سعدا من الجن عارض
انقض الجن التعوس فنادى بعينيه ميتا قد دعاه اعتمامه ولكن يعني ان تعزى النفس
وان كان عنها ليس يغني محاليها فاستمر على الناس الامر في ذلك الى ان جرى من قول عمر لخالد
ما جرى وامر مالك بن نويرة فاطلعهم ذلك وروى الطبري في التاريخ وابو الفرج في الاغاني عن
عمر بن عبيد عن المهدي عن ابن عباس ان عمر قال يا ابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم
بعد النبي كرهوا ان يجمع لكم النبوة والخلافة فتبجحون على قومكم بجحا فاختارت قريش لانفسها
فاصابت ووفقت فقال ابن عباس اما قولك انها اختارت لانفسها فاصابت ووفقت
فيا اختارت لانفسها ما اختار لها بها الاصابة فكان الصواب بيدها غير مردود

ولا محسود واما قولك انهم كرهوا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله تعالى
يقول ولقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة الآية والملك العظيم الخلافة
ووصف الله تعالى قوما بالكراهة قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
فقال عمر بلغني انك تقول اغاصر قوما عنا حسدا وظلما قال اما ظلما فقد تبين
للجاهل والحكيم ان هذا الامر انما استحق برسول الله صلعم كان اولى الناس برسول الله
اهل بيته ونحن احق برسول الله من جميع قريش واما قولك حسدا فان ابليس حسد آدم
فنحن ولده المحسودون فقال عمر على رسلك يا ابن عباس ابت قلوب بني هاشم الا بغضا
لا يزول وحقدا لا يحول قال ابن عباس مهلا لا تنسب قلوب بني هاشم قلب رسول الله
وهم اهل بيته اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واما قولك حقدا فكيف لا يحقد
من غصب على حقه ورواه في بيد عنوه فقال عمر قم عنا قال الشيخ الجليل اول خلاف
حدث في الاسلام بعد رسول الله صلعم خلاف الثاني في وفاة النبي عم وادعائه حيوته
وذلك ان جميع اهل السير والاخبار نقلوا ان النبي عم لما قبضه الله اليه خرج الثاني
خرج الثاني من منزله فقال والله لا اسمع احدا يقول ذلك الا قتلته انه لم
ولكن غاب عنا كما غاب موسى عن قومه اربعين يوما والله ليرجعن رسول الله الى
قومه كما رجع موسى وليقطعن ايدي رجال وارجلهم رواه الثعلبي في تفسيره والطبري
في تاريخه والبخاري في صحيحه والقاضي الجرجاني في صفوة التاريخ وفي تاريخ الطبري
انه قال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما
ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل قد مات
والله ليرجعن رسول الله وليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات

وفي فائق

في وفاة رسول الله صلى الله عليه [illegible]

وفي فائق الزمخشري انه ما انهم عمر في دفن رسول الله صلعم وقال انه لم يمت ولكن
صعق كما صعق موسى فقال العباس ان رسول الله لم يمت حتى تركتم على طريق
ناهجة وان يك ما يقول ابن خطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثوا عنه فيخرج بيننا وبين
ميلجنا فانه يأسن كما يأسن الناس قال الحفيد ورووا جميعا انه لم يزل على ذلك
يقول هذا القول في محفل بعد محفل حتى خرج اليه ابو بكر فقال له على رسلك يا فلان
ثم استمع له فقال وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقد نعى نفسه
الى نفسه وهو بين اظهركم فقال انك ميت وانهم ميتون قالوا الخبيث كف الثاني عن مقاله
وفي رواية مشيخة المدينة نحو محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمرة بن عمرة
وسعد بن سلمة وسعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم انه قال الثاني
وان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر قال نعم قال اشهد بالله لقد محمد مات ولم
يكن عمر جمع القرآن وروى ابو نعيم في حلية الاولياء عن سعيد بن المسيب ان عمر قال
والله ما هو الآن سمعته تلاها او قمت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض
وعرفت عند الرجل اذا دهش حين سمعته تلاها الا انه الطم بغير شبهة تدعو اليه من
جهة عقل او تاويل كتاب او لفظ سنة او عادة جرت وانه اقدم على اليمين ثم وصفه
بالغيبة ثم شبه غيبته بغيبة موسى ثم اخبر انه سيرجع ويقطع رجال وارجلهم ثم
حلف انه لم يجمع القرآن فلو كان ذلك لا استصلاح لما قال عند سماع الآية والله
الزهري عن انس لما جلس الاول على المنبر قام الثاني وقال ايها الناس قد كنت قلت لكم امس

ما سمعتها قط ولا
[illegible] القرآن [illegible]

ما كافت الاعن ذلك ما وجدته في كتاب ولا كانت لعهد من رسول الله ولكن
قد كنت ارى انه سيبقى امرنا حتى يكون اخرنا وفي تاريخ الطبري عن عكرمة عن
ابن عباس انه قال في امارته ما حملني على ذلك الا قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فكنت اظن انه سيبقى بعد امته
حتى يشهد علينا باخر اعمالنا فلم يبق الا الجهل والعناد [illegible] امامي على الاكثر جار وارتضى
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تبارك [illegible] فضله [illegible] من الجوائح والخنا
وحالفت [illegible] العدى [illegible] ولنعسان [illegible] اللعين الله العماء وقولهم
وقد [illegible] طرق الجناية والوشا اولئك اصحاب الجحيم [illegible] هذا اليوم قد وفشا
وكاد [illegible] الجهل الا انهم اشقى على الارض من مشى تفسير الثعلبي والقزويني و
الواحدي انه قرا الثاني قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالرفع
وحذف الواو فقال ابي بن كعب والانصار بالجر واثبات الواو ثم نصح الى قوله
حتى قراه ثلثا فقال ابي سالم تسمع قولي والله لقد قرأت على رسول الله والانصار
وانت تبيع القرظ ببقيع الغرقد فقال عمر صدقت حفظتم ونسينا وتفرغتم وشغلنا
وشهدتم وغبنا ثم قال يا ابي احمل الله الانصار من المنافقين قال نعم ولم
[illegible] خطابا ولا اولاده فقال [illegible] في المهاجرين فقال خلاف
ما زعمتم قال الله واخرين منهم لما يلحقوا بهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون
والذين امنوا من بعد ما هاجروا وجاهدوا الايات وزعم ان المهاجرين من [illegible]
الى [illegible] وال الخطاب خير من المهاجرين من بني هاشم [illegible]

ودير

وذكر ابن يوسف النسوي في كتاب المعرفة والتاريخ انه لما توفي يزيد بن
ابي سفيان امر عمر مكانه معوية ثم نعاه الى ابي سفيان قال يا ابا سفيان احتسب يزيد
[illegible] ابي سفيان فقال ابو سفيان رحمه الله ومن امرت مكانه قال معوية قال وصلت
رحم وقال سليمان بن موسى ان الثاني رزق معوية على عمله على الشام في كل
سنة عشرين الف دينار وروي انه رآه في خيل كثيرة فقال هذا كسرى العرب وفي
تجارب الامم انه قال عمر [illegible] معوية الا [illegible] فلا ادري [illegible] ان [illegible] بحجة
وقال ابو سعيد كنا بالشام في خلافة عمر ومعوية يخطب على منبر الشام اذ قام
فتى من الانصار بالسيف فقلنا ما تريد قال اريد ان اقتله لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم معوية يخطب على منبري فاقتلوه قلنا له قد سمعنا
مثل الذي سمعت ولكنا نكره ان نسل السيف في امره عمر وكتبنا في ذلك الى عمر فلم يجي
[illegible] عمر قال الحسن وقد سمع هذا الخبر ولم يفعلوا ولم [illegible]
من عامر بن عبد الواحد قال الحسن الاعمر بامرأة تزوجت [illegible] وحرم
كاحنا على الناس وقال لا تنكحن امرأ وقال حظرت ان يتزوج عربية الا عربي مثلها
عن شريك بن الحكم قال قال [illegible] امرأة تزوجت [illegible] ومن دابته وقال
[illegible] اهل مكة فانهم اعراب وقيل لامير المؤمنين عليه السلام قد زوج الموالي من
العربيات قال اتتكافى دماؤكم [illegible] وقد زوج النبي عليه السلام العربيات من الموالي
زوج زيد بن حارثة زينب بنت جحش وزوج مقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب [illegible] عن جابر عن عامر وتزوج [illegible] عبيد بن الحارث [illegible]
بن ثعلبة بن [illegible] القرظي وكان يهوديا فاسلم والاخرى بنت الدارك وكان مولى [illegible]

لآل العاص بن وائل التيمي وتزوج صهيب مولى عبد الرحمن بن جدعان بن ربطه
بن ربيعة وتزوج بلال بهالة اخت عبد الرحمن بن عوف وكانت تحت سلمى كندية و
قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله واحل لكم ما وراء ذلكم وقال
احل لكم الطيبات وقال عمر ليس على عربي ملك وقد سبا رسول الله صلعم من قبائل
العرب واعتق واسترق كما فعل بالعجم وكان الاول سبا اهل الردة من العرب وقال
لا تنكحوا العرب ولا تزوجوها فتفتنوها والامر عن الحكيم بالجواز على المجرمين فاذا
كما قال انه حمية الجاهلية وفضل المهاجرين على الانصار والعرب على العجم
وقد كانا شاربين كل على الاول فلم يقبل منه وقال عهد الينا رسول الله ليس في هذه
القسمة وقد كان معه المهاجرين والانصار والعربي والعجمي فلم يفضل احدا على احد
واما ان عملت ذلك لم امن ان ينكر الناس في القرب بسيرة رسول الله صلعم حتى انتهى
الامر اليه ففضل بعضهم على بعض في القسمة يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال الضحاك عند موته اتوب الى الله من تلك عصبتي
هذا الامر انا وابو ذر من دون الناس واستحلالي عليهم وتفضيل المسلمين بعضهم
على بعض ولقد كان الثاني عير بلالا بالسواد فقال له رسول الله ما حسبت انه
بقي في صدرك من كبر الجاهلية شيء ثم قال في خطبته لا فضل للعربي على عجمي ولا
للاسود على احمر الا بالتقوى وكان سال سلمان على حسبه قال انا سلمان بن عبد الله
كنت ضالا فهداني الله بمحمد وعائلا فاغناني الله بمحمد ومملوكا فاعتقني الله بمحمد
فهذا حسبي ونسبي فلما خرج رسول الله شكا اليه فقال علم نحو كلامه يا سلمان ان ما
للجاهلين هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله وان كان التقوى فانت افضل فخرج فيه

حمية الجاهلية والاجماع ان النبي علم عمل بالخلافة بين ابا بكر الا ان خير الناس بعد نبيه
علي وكل الناس من بعده هداه وان عينا فيه خبر وان ذهب قواعد ما سنه والشك في عمر
روى الواقدي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت هامان
يقول المافض الرسول علم خرجت انا وابو ذر وعلى علي علم في بيت فاطمة وعنده المهاجرين و
فقلت ما تقول علي قال اقول خيرا نحن اولى برسول الله وما ترك قلت ما تقول يا علي
قال اقول خيرا نحن اولى برسول الله وما ترك قلت وحارة الخلافة لك ولمن بعدك
من اهلك قال نعم قلت والذي نفسي بيده قال نعم قلت والذي نفسي بيدك قال نعم قلت
كلا حتى تجز رقابنا بالمناشير فاقرانه غاصب بالحمية وفعل الجاهلية وكان جماعة
يجتمعون في بيت فاطمة عليها السلم وقت السقيفة فقال وايم الله لئن اجتمع هؤلاء
عندك ليحملن البيت عليهم وليهدمن البيت او ليحرقن لما سمعوا ذلك انصرفوا وقال
من سب التاريخ قوم انصاري اليه فقال اذ كربلا حي اذ ملحاك ذلك وسنة يوم السقيفة
والصديق مشغول فقال يا علي صوته ادن مني فدنا منه فاخذ رداءه ثم حوا ظهره
الناس وقال ان هذا رد عني سفيهها من قومه يوم السقيفة ثم حمله على نجيب وزاد
في عطائه وولاه صدقة قومه وقرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاعتبروا يا اولي
الابصار في افعاله واقواله وخلافته وامامته الموسوي يا بني احمد اليكم سنا في
عاقب في ضعامه مطول وحادي مربوطه والمطايا ومقامي يردع عنه الوحسك
كم الى كم تعلوا الطغاة وكم حكم في كل فاضل مفضول فقصر في نحو ...
الباقر علم في قوله سمعنا وعصينا واشرع عني سمع نزلت في الاول والثاني ومن كان معهما
سمعوا قول النبي علم في ولاية امير المومنين علم فسمعوا ولم يسمعوا ولم يسلموا فعصوا

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية نزلت في ...
متهاك وصاحبهما لما سمعوا النبي صلعم يوم غدير خم قال في علي ما قال اما بالوا ان نرفع
بضبع ابن عمه وفي كتاب غريب الحديث عن ابي عبيد وكتاب الفاخر عن المفضل
بن سلمة وكتاب التاريخ عن البلاذري رووا جماعة عن الزهري انه قال عمر
يوم السقيفة حين اختلفت الانصار قد كنت زورت في نفسي مقالة اقوم بها بين
يدي ابي بكر قال فجاء ابو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورته الا تكلم به والتزوير
الكذب والباطل والتزوير وقد قال زفر بالاجماع من قال ان محمدا قد مات
قتلته الفضة وقال الله تعالى ومن اظلم ممن كذب على الله او كذب بالصدق اذ جاءه
وقد قال النبي صلعم من كذب علي متعمدا الخبر ويروى ان النبي صلعم قال عند
بيعة النساء ولا يزنين فقالت هند او تزني الحرة فقتل الثاني الحداثة التي كانت
بينها في الجاهلية ورووا انه كان بين ابي سفين والثاني امر الهند وكان يفخر به
قريش وكان ابو سفين يقول انه نصل والثاني يجحد ذلك ورووا انه قال انا مثوى
على خزاين الارض ولايستا متوفى على جارية سوداء حبشية وذلك ان تاجر اسود
عمل حبشية فلما انصرف صاحبها سالها عن حالها فقالت ما نزل عني منذ غبت
الا الساعة فغضب التاجر وقال الثاني هذا القول زيد بن علي وسعيد بن جبير
وابو عمرو الضحاك وضرار بن مضروب وفي كثير من التفاسير في قوله فهل انتم منتهون
من الخمر والميسر لما نزلت هذه الآية وكان المسلمون من بين شارب وتارك وشربها
الثاني ثم خلط في صلوته وهو يقول يا ايها الكافرون انا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون
ما اعبد وانا عابد ما عبدتم وانتم عابدون ما اعبد فنزل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون

١٠٩

وفي غرائب التفسير عن اسمعيل بن زياد الشامي انه روى عن ابن عباس انه
لما نزلت هذه الآية قال عمر جاء تحريم شرب الخمر في مواقيت الصلوة فكانوا يشربونها
اذا صلوا الغداة ثم يصلون ويقومون عند الظهر ولكن كانوا يشربون بعد العشاء
وفي رواية زيد بن علي وابن جبير وابن مضروب والضحاك انه شربها من شربها الى الرواح
الثقل على سلى بدر كانقلم فراه النبي صلعم وهو مغضب ونزل انما الخمر والميسر الآية
فقال الثاني انتهينا انتهينا وقد ذكره الثعلبي في تفسيره والواحدي في اسباب النزول
وزعموا انه قال اردنا كف الخمر فنزلت الآية وروى الحسن بن زياد والقاضي ابو
يوسف واسد بن عمرو عن ابي حنيفة قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول انا للمسلمين يوم جزور ... الا عمرها العنق وانه اقطع
لحوم هذه الابل من بطوننا الا النبيذ الشديد وفي المحاضرات قال بعضهم سقاني
عمر بن الخطاب نبيذا اشد نبيذ وقال انا نأكل لحوم هذه الابل ونشرب عليها النبيذ
الشديد لنقطعها وفي المواعظ انه حمل عبد الله بن عباس المخزومي قدحا فيه نبيذ من
الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر الى فيه ثم قال من صنع هذا قال عبد الله
نحن صنعناه قال عمر ان هذا الطيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه وروى الثعلبي
في تفسيره عن ابي عبد الله الدينوري باسناده الى سعيد بن المسيب يقول تلقت ثقيف
عمر بن الخطاب بشراب فدعا به فلما قربه الى فيه كرهه وكسره بالماء وقال هكذا
فافعلوا به وفيه باسناده الى ابي رافع ان عمر قال اذا خشيتم من نبيذ شدته فاكسروه بالماء
وفي حلية ابي نعيم واماليّ ابي العلاء بن حمدون يرفعان الى عمرو بن ميمون وفي تاريخ
الطبري يرفعه الى المسور بن مخرمة وفي البخاري ايضا واللفظ له ان عمر لما طعن قال

يابن عباس انظر من قتلني غلام المغيرة قال قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج
بالمدينة قال فحمل الى بيته فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج
من جوفه فعرف انه ميت وفي رواية الطبري وابي نعيم وابي العلاء ان الطبيب قال
اي الشراب احب اليك فقال النبيذ فشرب نبيذ الخمر وقال ... للمشي ... على
قتلى ... معل ونصب ... ومن عصب البعير ... ما اختمت ...
واني تجمعني ... حديث خرافة يا ام عمرو وفي ربيع الابرار
عن محمود الزمخشري ان شنوءة قال في بعض اسفاره لرباح بن المعترف العامري
غنني ... فاصغوا اليه فقال
احلت الله عليك ووصله وقد رواه المدايني ايضا وقال الكلبي والمدايني والواقدي
والزمخشري لما انصرف فلان الى منزله سمع عبد الرحمن بن عوف عنه يتغنى بهذا البيت
فكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطرا منها جميل بن معمر قال فدخلت عليه وقلت له
كذى سمعتك فقال يا ابن عوف انا اذا خلونا تكلمنا كذى وفي رواية قلنا ما يقول الناس
في بيوتهم ويعني عنه الغناء اذا الراكب وقد نفى العسدي في ادب الكتاب عن النبي صلعم
من سمع الى ... صب في اذنيه الانك يوم القيمة مجاهد في قوله تعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قالت عائشة كنت اكل مع النبي صلعم حيسا في قعب
فمر بنا عمر فدعاه فاكل فاصاب اصبعه اصبعي فقال حس لو اطاع فيكن ما رأتكن عين
فذكر النبي عليه فنزلت آية الحجاب البخاري عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي كن
يخرجن بالليل الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر يقول للنبي احجب نساءك فلم يكن رسول الله
يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ليلة من الليالي عشاء فكانت امرأة طويلة فناداها عمر

الا

الا قد عرفناك يا سودة فانزل الله آية الحجاب وروي ان آية الاستيذان نزلت فيه
وقد رواه الواحدي في اسباب نزول القرآن وذلك ان النبي صلعم ارسل اليه يحضور
وكان قايما كاشفا عورته فقال الرجل اللهم اغيظه وورد النهي عن مثل ذلك وفي ربيع الابرار
وقوت القلوب ومجموع الكاشي انه واكل الجارود بن ... فقال بالجارية هاتي
المستوقد فقال عمر اسمع باستك وذكر ابو عبيد في غريب الحديث انه خرج من الخلا
فدعي بطعام فقيل له الا تتوضأ فقال لولا التنطس ما باليت الا اغسل يدي التنطس هو
التقذر ابن عباس عن قيس بن صرمة وابو قيس بن صرمه قال النبي صلعم عملت في النخل
نهاري حتى امسيت فليتصلوني وقد حرم الاكل وقد حلني في القوم فقال الثاني
يا رسول الله اعتذر اليك من مثله رجعت الى اهلي بعد ما صليت العشاء فاتيت امرأتي وقد
كان ذلك حراما فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وفي تفسير الثعلبي
والواحدي وجامع الترمذي واسباب النزول عن الواحدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
يروي نافع عن ابن عمر ان فلانا اتى النبي صلعم فقال هلكت واهلكت يا رسول الله فقال
ما الذي اهلكك قال حولت رحلي البارحة فنزل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقد رواه انس
للاجماع المعروف على ذلك فكان عاصيا لامر الله وامر رسوله الى ان اتى الاباحة فكان من
... مثل ما فعل قيس بن صرمة وكان قد كل واعيا وبات طاويا واصبح صائما مجهودا
فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه فاغتم لذلك رسول الله صلعم فنزل كلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر انس بن مالك ذكر ابن بريدة قال اكل صاعا من تمرة
بحشفة وقال النبي صلعم المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وسال
الثاني ابنه عبد الله عن عدد النكاح ليلة الزفاف فقال ثمانون مرة فقال الثاني ... شهرا بكرا

أمسح
فايقظني
حديث

وقال النبي عليه السلام ما يدخل النار الاجوفان البطن والفرج وروى انه لما جاء محمد
بن ابي بكر عن ابيه الى امير المؤمنين عليه السلام ليستحل منه ماله من كان عنده قال كان شيحة
فقال امض اليه فنفذ انه مقتول وقد ذكره كل احد في قوله فغار بجوى من قريش
فمات بجنبته المتخنقينا وذلك انه وضع المخدة على فمه وجلس عليه حتى مات المتعو
انه ادعى ابي بن كعب عليه انه غصب نخلة ولم يكن له بينة فقال زيد بن ثابت اعف
فلانا عن اليمين فحلف الثاني والله الذي لا اله الا هو ان النخل نخلي وما لابي فيه حق
تحلف ومراح الفرح وتاريخ الطبري قال الواقدي ان ابا شحمة عبد الرحمن بن فلان حد في
الخمر حتى مات وان عبيد الله شرب عصيرا فحده هناك عمرو بن العاص سرا فلما قدم على ابيه
حده حدا آخر وان عاصم حد بعض ولاة المدينة في الشراب ولم يكن مثل هذه الفضيلة
من اولاد علي عليهم السلام لكن العرق نزاع ولا يلدوا الا فاجرا كفارا واخرج صاحب
الاحياء ان عمر قال من ياخذها ما فيها يعني الامارة كان بن فيها او يبغضها ويحملها
الشورى ويمنعها عن اربابها ولما اتى بالتي يزدجرد سبيته رغبه احد بهما فقالت
حسب ليس كاس كوس ليخد دوى اهرمن آي نجم بقتلها او ينفيها فقال امير المؤمنين
عليه السلام اشهد من حضر ان حكم ومن اهل بيتهما الجلال الله ولرسوله فقال الثاني ما اردت
بهذا قال انهما ابنتا ملك العجم ومثلهما لا يباعان فقالت الانصار وحقوقنا لله
ولرسوله فقال الثاني فما الحكم فيهما قال تخيرهما ان لا تقسيمهما فمن وجدت فاختارت
احديهما الحسين بن علي عليهما السلام فقام امير المؤمنين فسترها وسئل عن اسمها فقالت
جهان بانويه فقال امير المؤمنين عليه السلام فتلك ابنة المصطفى فاطمة الزهراء او ابنة
العالم فاما هذه ست النساء وقيل اسمها شهربانويه وفي كتاب المعتل عن الغزالي

ان فلانا اراد قتل هرمزان فاستسقى فاتي بقدح فجعل يرعد فقال له في ذلك قال
اني خائف ان يقتلني قبل ان اشربه قال اشرب لك الامان الى ان تشربه ولا باس عليك
فرمى القدح من يده فكسره وقال ما كنت لاشربه ابدا وقد استوثقت فقال قاتلك الله اخذت
امانا ولم اشعر وفي رواية اسنا فشكى ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فدعا فصار القدح صحيحا
مملوا من الماء فاسلم الهرمزان من المعجز وفي تفسير الطبري والرازي والثعلبي والنصوري
والقزويني وفي المحاضرات عن الراغب والاحياء عن الغزالي وقوت القلوب
عن المكي قال اوقلانه طرق ابو حفص على ابي محجن ولخزه وهما يشربان الخمر فزجرهما
فقال لا تعجل فان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت الله في ثلث فان الله تعالى
يقول لا تجسسوا وقد تجسست وقال ولا تاتوا البيوت من ظهورها وقد تسورت
علينا وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية وقد دخلت بغير سلام واستيذان فقال
ما تقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم صدق الرجل فقال اساءت فقد عصينا
قال نعم وعلى الاخود الثعلبي والطبري والقزويني والطوسي في تفاسيرهم والغزالي
في الاحياء والطبري في التاريخ خرج ذفر وعبد الرحمن يعسان فاذا رجل وامراة على خمر
وغنا فقال للرجل انت هاهنا قال نعم وانت امير المؤمنين هاهنا قال من هذه
منك قال زوجتي القصه فقال الرجل ما بهذا امرنا قال الله لا تجسسوا قال صدقت
وانصرف وقال للجارية المتفحشة بالكلام تشبهين بالحرائر وقال للشاعر الحبو
الذي كان يتشمد على الحبيب يا سلخ القرد قد تعلم فلك الهيثم بن عدي عن عبد الله
بن عباس الهمداني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر انه استاذن عبد الرحمن
بن ابي بكر عليه فقال دونه سوء والحجر من ابيه فدخل وكلمه في ام الخطبة لن يرضى عنه

وقد كان يحبسه في شعر قال فقد كان في الخطبة تاودا فدعى اقومه بطول الحبس
فالح عليه عبد الرحمن فابى ولقد عاب وسفه في اصحاب الشورى واودع السند
للجميري يا ابا حفص عمر الباهلي شمخا فيه ... ابا حفص ظني في امانة و
حلف والانسان نجيبة قد كان لي في اسمه ناه وكنيته لو كنت معتبرا ناه ومعتنى مكره
وكيف ينصعني او كيف يحفظني يوما اذا غاب عنه واسمه عمر ...
يا ال التيم بين الورى من حرب مقادير لم يكفكم في حجاز كم عمر
حق حملان جاء نصره ... وحلجة قبل لي بنه بها فراهل علا قد يلبه
مالي اذا كنت تبعا الى دفر من حلجة فليتم حوا ساه على ...
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت انتم هم ومن اطاع
جبتا فقد عبدها الباقر عليه في قوله كيف يهدى الله قوما كفروا الاية والله يا ابنه به
ثم ريد واحكمه صلعم في علي وفاطمة في الولاية لعلي وغضبوا فاطمة فدكا وروى جعفر بن محمد
الحراد عن علي بن مشكاه عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن وهب مرة وروى علي بن محمد العمري عن ابي الحسن موسى بن الحسن الموسوي
باسناده الى ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن القسم المدني قال لما حزن بلما وردحي
الحسين عليه المدينة خرج بن عمر صادخا الى دمشق في نفر فلما دخل على يزيد لعنه الله
سلمه وقال هذه وصيتنا ابيك فاذا طوها رفيه ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار
فاقررنا والصدور غرة والنفوس بالخدعة والنيات والصفا برسالته وجعلنا ما الدنا
رفعا لسيفه عنا وتكاثره علينا بالحي من اليمن ومعاضدة من عصا من نزار ومن
اليهود المسمين بالانصار فبهبل اقسم وباللات والعزى ماجحدها فلان مذ عبدها

والحمد

ولا اتخذ الكعبة ربا ولا اصدق لمحمد قولا ولا التقى به للسلام الا ليحتاله عليه فان
بجهز اد على سحر بني اسرائيل من موسى وعيسى وداود وسليمن فاجلدي يا معونة من
محمد هذه البينة قام هم بالحج اليها والسعي حولها وزعموا انه لله واختلفوا المذاقا
مما عاون محمد اهل الفارق المهلكاني روز به جعلوا صلوتهم للحجارة وانكروا
الاصنام فانكرها على استخلاف العتيق على امة مدثم وتحكيمه في اموالهم وارواحهم
ودمائهم وحلالهم وحرامهم فعاش خائفا وحل الجذع جهدا وبستد ترا ولا
تجلجبا عن مكابرة القوم ولقد خشيت عليه وتبعه ابن ابي طالب ورب اللات
والعزى وكان امر له احتل على الوصول اليه لكني ابديت لها صفحتي وجعلت لها نفوري
واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد صلعم انه قال الائمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا
الله وطهر على عليه انه منشا على جمع القران وهم ازواج محمد وصحابة محمد وقضاء
دينه فقالت المهاجرون والانصار هو علي وذكروا بيعته في اربعة مواطن فقتل
القوم فقلت والجمع لا يختار الا اكبرنا سنا واكثرنا ايمانا حلما وهو ابو بكر الذي قدمه محمد
محمد عليه في الصلوة وجلس معه في العريش وصاحبه في الغار وزوج ابنته عايشة و
هذه المهاجرين والانصار لاحل مقالتنا اذ امنا امير ومنكم امير وابا منوها ثم تميزت
غيظا وعاضدهما الزبير فكسرنا سيفه ودنت اليه وما قد منه البيعة وتلافى عمر وسار
من حضر لو احدث بيده وهو برعد وان عجنه الى مهر محمد اذ عاجا ومحا لكتش حضر
الاشعار للحادث فوق متخيرا مدعوا وتلجلج لهما ان احطه عنه والقوم مقامه تكرمت
تكذيبا الناس في مقالي ما قلت من فضائله على لسان محمد ودنت الى شعرته في صدره
فلت له قم والا فاتزل فعلم انه نزل درسه فقال بصوت ضئيل وليتكم معاشر الناس

وقد كان يجبسه فى شعر قال فقالــــان فى الخطبة تا ودا فلا عنى اقومه بطول الجبس
فالح عليه عبد الرحمن فابى ولقد عاب وسفه فى اصحاب الشورى واودع السيد
الحميرى اباحفص عمر الباهلى شيا فخانه فيه ـــ اباحفص ظنى فى امانة و لقن
لحلف والانسان تخبرة قد كان لى فى اسمه ناه وكنيته لو كنت معتبراناه ومعتبر مكمه
وكيف ينصحنى او كيف يحفظنى يوما اذا غاب عنه واسمه عمر
يا ال التيم بين الورى قد حرب مقاديره لم يكفكم فى مجاز كم عمر
حتى تحملان جا نصره ـ وحاجة قبل الى بنه بهار فرا على علنا قد بلاه
مالى اذا كنت شيعيا الى ذفر من حاجة فليتم حى اسا على ـ
ابو بصير عن ابى عبد الله عليه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت انتم هم ومن اطاع
جبارا فقد عبده الباقر عليه فى قوله كيف يهدى الله قوما كفروا الاية والله ما اهنه به
ثم ردة واحله صلعم فى على وفاطمة فى الولاية لعلى وغضبوا فاطمة فدكا وروى جعفر بن
الحراد عن على بن مشكاه عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن وهب مرة وروى على بن محمد العمرى عن ابى الحسن موسى بن الحسن الموسوى
باسناده الى ابى سعيد الخدرى عن عبد الله بن القسم المزنى قال الخبر طويل لما ورد نعى
الحسين عليه المدينه خرج بن عمر صادرا الى دمشق فى نفر فلما دخل على يزيد لعنه الله
سكنه وقالـــ هذه وصية ابيك فاذا طرها فيه ان الذى اكرهنا بالسيف على الاقرار به
فاقرنا والصدور غرة والنفوس لجعة والنيات والعضاير سالبة وجعلنا ما الحدنا
رفعا لسيفه عنا وتكاثره علينا بالحى من اليمن ومعاصدة من عصده من نزار ومن
اليهود المسمين بالانصار فبهبل اقسم وباللات والعزى ما جحدها فلان مذ عبدها

والاخر

ولا اتخذ الكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى به للسلم الا للحيلة عليه فان
سحر زاد على سحر بنى اسرائيل من موسى وعيسى وداود وسليمن فاجذر يا معونة من
محاصره البينه تامرهم بالحج اليها والسعى حولها وزعموا انه لله واختلفوا الها كما
مما عاون محمد اهل الغارى الطهما فى ذوزبه جعلوا صلواتهم للحجارة وانكروا
الاصنام فاشكرها على استخلاف العتيق على امة محمد وتحكيمه فى اموالهم وازواجهم
ودمائهم وحلالهم وحرامهم فعاش خايفا وحلا الجنع جهد ودستد ترا ولا
تجل جباه عن مكاسرة القوم ولقد حثيت عليه وثنيه ابن ابى طالب ورب اللات
والعزى وكان الامر له اخشل على الوصول اليه لكنى ابدينها صفحتى وحملت لها نفوس
واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد صلعم انه قال الايمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا
الله واصر على علمه انه منشا على جمع القران وهم ازواج محمد وصحابه محمد وقضاه
دبيه فقالت المهاجرون والانصار هو على وذكروا بيعته فى اربعة مواطن فقتلت
القوم فقلت والجمع لا يختار الا اكبرنا سنا واكثرنا بيمانا حلما وهو ابو بكر الذى قد قدمه
محمد عليه فى الصلوة وجلس معه فى العريش وصاحبه فى الغار وزوج ابنته عائشه و
هالهم المهاجرين والانصار الاخر فقالت اذ امنا امير ومنكم امير واتبع بنو هاشم تميم و
عنطا وعاضدهم الزبير فكسرنا سيفه ووثبت اليه وعاقد منه البيعة وتلاه عمرو سار
من حضره بواحدت بيله وهو يرتعد وان محنه الى منبر محمد ازعاجا ومكا لكبش نظر
الى شغار الجازر فوق منبر مد عودا وتلجلج فهمنا ان احطه عنه واقوم مقامه فكرهت
تكذيب الناس فى مقالى ما قلت من فضائله على لسان محمد وودت انى شرقت فى صلاة
قلت له قم والا فانزل فعلم انه نزل ريفه فقال بصوت ضئيل وليتكم معاشر الناس

ولستخبركم الخطبة ثم نزل وقدت الناس الى بيعته رغبته ورهبته والناس
يقولون ما فعلى على بما قول خلعها من عنقه وتركها طاعة للمسلمين وصار حبيسا
في داره ثم ذكر حضوره الى دار امير المومنين عليه قال سعد طرحت حبلا اسود في
عنقه وسقته الى البيعة لا لقوة منا ولكن مساة كانت في نفسه فقام الاول ومن
بحضرته يستهولون فعلى به فقال لي يا ثاني او نحب ان اعجل لكما امرته عنك فسمعه
يا خالد فاسرع بها الى ابي بكر فقال ابو ذر مالي ولزم يقولها ثلثا فلما دخل على
السقيفة اخذت الحبل من عنقه وضممت اباذر اليه وقلت قد بايعك ابو الحسن فلنفرح
راشدا وزعمت ان ابايعه بالبيعة حربا وخوفا ورجع عليها منها الى قبر محمد وابو ذر
يقول ما الذي صنعت بنا والله هذا الحسن ان المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما
بايعك ولا آمن ان يتالوا عليك قال فما اصنع قلت نعم انه بايعك عند قبر محمد فابتنا
عليا وقد جعل القبر قبلته وبسط كفه على تربته وحولها عشر وجلسنا بازائه واوعز
الى الاول ان يضع يده مثل يده ويقربها منه ففعل ذلك فاخذت يده لامسحها على يده
على قبض على يده فقمت وانا اقول جزاك الله عليا لخير فانه ما منعك البيعة لما حضرت
قبر رسول الله فوثب ابو ذر يتلونا ويقول كذبت يا عدو الله واللات والعزى ما بايع
على ولا بنو هاشم ولا خواص الصحابة في خلافة الاول ولا في خلافتي فمن يا معوية فعلى
واستشار باجتهاد سالفة غيري فاما انتم فاعرف بما كان منكم وذكر عداوة النبي وتلاه
ثم انت يا معوية ان القوم جلنا مودهم يا معوية من عم العشيرة بالوتر دعاني الى دم لهم
وللعد بين نقل فقمت به ظهري فما انس لا انس الوليد وعتبة والعاص صريع لدى
وتحت شغاف القلب لدغ من الجوى اي حكم محي نعيل من العفو او لبك فاطلب يا معوية ثارهم
بمحض سيوف الهند حنظل بني عم
وطالب

وطالب باحتفاد مضت لكم منهم العلة عمر كل بني تضر لذلك ما ولدت الشام عا مدين
وانت جرى بان توغ الى صخر فما قرأ عبد الله هذا الكتاب قبل رأسه وقال قتلت الشادى
الشادى وخرج من عنده مستبشرا يقول وددت اني مشاركه فيما فعله
لال محمد في كل عصر بحدة في الاذى ز فرحل يا اذا ز فر مضى ز فتولى تشبيب نواصي
ومدت الاثوار بعد جبارها وحد بها من امة وهي تحب لحكم امست قريش تعود
بالعذ منها والرد من بركت اذ اتضعونا كارهين لبيعة انلحوا الامر والائمة بجدب
ولا بد لابن هند في تقدمه اجبته عدما بالجهل نادانى بالايما ساكن الدار التي ثبتت
ما ذنب ساكنها الذنب اللتاني لو لم تجد شيما ما كان مرتقيا والمرتقى والذي رقاه
لولا الصهاكي لم يطمع بامر منا ارجاس هند ولا الخناس مروان ويلعن قوم يزيد
ثم من كفر اذ فخر وقد قال قوم يدلام لكم بما كان من غدر اذ غلو تسبيتم اليه
اسلم حتى يتولوا الكفر ولولاه لم يرك امر هذا كان سلمي ولا فيهم قد امر ولولاه ما درس حد
بلا ف ابن مسعود شيئا نكر ولولاه ما بررت فاطمة تطالب ارثا عليها خصي ولولا الودايع لم
قسم في قوله الباقر عليه في قوله والذين كفروا اولياؤهم
على امير المومنين عليه اولياؤهم الطاغوت نزلت في عتيق وابن صهاك ومن تبعهم
اخرجوا الناس من النور الى الظلمات والنور ولاية على بن ابي طالب فصاروا الى ظلمة ولاية
اعدائه قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اشاد الاول بترك الامر لعلى عليه
في قوله لقد اضلني عن الذكر وامره اياه بمنازعة الامر سليم بن قيس الهلالي قال
قال سلمان لا تزور اني اشهد اني سمعت رسول الله صلعم يقول وقد سالته عن قوله فيومئذ
لا يعذب عذابه احد الاية انك انت ثم قال اشهد اني قرأت في بعض كتب الله المنزلة بآمر

ونسبك وصفتك بباب من ابواب جهنم ثم قال اني اشهد اني سمعت رسول الله صلعم
يقول عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم فلعنة
بن عبد الله الجعفي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلعم الثاني فرعون هذه
الامة عبد الله الجعفي عن ابن عباس قال جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا ابا القسم
ما من نبي الا وله في امته فرعون من امته يعرفه باسمه وسمات اهل بيته من بعده يكون به
ماهاة وهلات يكون لهولاء ولم اوقص الي اضبطهم في اصحابك قال فطلع زفر فقال
اليهودي هذا هو ورب هرون وموسى فتبسم رسول الله صلعم رشيد الهجري قال كنت
في بعض الطرق مع علي بن ابي طالب علم اذا التفت فقال يا رشيد ترى ما ارى قلت لا
يا امير المومنين فانه ليكشف لك الغطاء ولا يكشف لغيرك قال اني ارى زفر في
لج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له وسئل الباقر علم عن قوله والعصر
قال هي الشدة الدنيا ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر وهو دلالاخير نفسه
بنصبه الاول وعداوته لامير المومنين علم ثم استثنى الله عز وجل فقال الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق يعني بولاية امير المومنين علم وتواصوا بالصبر عليها
جابر عن ابي جعفر علم ذرني ومن خلقت وحيدا الثاني قال خلق وحيدا امه ولدته
واعطى مالا ممدودا يعني الملك وبنين شهودا انصاره واتباعه وعوانه ثم يطمع ان
ازيد ان يعطي الاخر مع الاول كلا لاياتنا عنيدا الايات الاوصيا سارهقه
صعودا انه فكر وقدر فالمفكر الاول والمقدر الثاني فقتل كيف قدر ثم قتل كيف
ثم نظر ثم عبس في وجه بني هاشم لما راه على علم رسول فالحزم انه احق بها قبل ثم عبس
وبسر وفي رواية ما هذا الا قول البشر قال علقمة سأصليه سقر الايات الباقر علم

في قوله

في قوله ويل لكل همزة لمزة وهو ابن صهاك كان يهمز ويلمز لامير المومنين علم اذا غاب
كلا لينبذن في الحطمة الى قوله تطلع على الافئدة من الغل والحسد لال الرسول عليهم انها
عليهم موصدة في عمد ممددة الباقر والصادق عليهما السلام في قوله لكن هو خالد في النار
قال لكن هو مقيم على ولاية زريق وذكر الطبري في تاريخه انه قال الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر هيهات لا يجتمع اثنان في قرن والله لا يرضى العرب ان يامروكم
ولكن العرب لا تمنع ان تولى امورها من كانت النبوة فيهم وولي امورهم منهم ولنا
بذلك على من ابى من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين من جاذبنا زعنا سلطان محمد
وامارته ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في هلكة يلجا
اي وسيلة بينه وبين بني هاشم حتى يقول مثل هذا وفي مسند ابي حنيفة ووسيط الواحدي
انه روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال بينما عمر يخطب الناس بالجابية اذ
قال ان الله عز وجل يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقال قس من مالك الصور
ما تقول يا امير المومنين قالوا قال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء قال
اصاعة الله من ان يضل احدا فبلغ عمر فقال كذبت بل الله هو اضلك ولولا العهد لك لضربت
عنقك يا ويلاه ما اخبثا يكون عدو لما وهو متدع يخبر العود فنزه الله الصفات فلم
يرض بتشبيهه كان زعما حتى ادعى فيه من مجانسة المخلوق ما عنه ربنا عظما
فصل في ... ذكر ابو حامد في الاحياء انه قد صليهم من ماء
خمرة نصرانية وقد قال الله تعالى انما المشركون نجس وجعل المسح على الرجلين غسلا وقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية ففرض غسلا ومسحا وجعله منها
غسلا ومسحا وروى على بن دراب عن الصادق علم ان النهي في مصحف امير المومنين علم

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ولا خلاف بين اهل المعرفة انه من المفصل الذي بين الساق
والقدم من مقدم اسفل الساق وان الكعب الذي هو في مؤخر اسفل الساق بينه
وبين الكعب اربع اصابع فكيف يجعل الله لنا حدا في فريضته ثم ننسخ ذلك الفرض بفرض
غيره ولا يجوز تجاوز النبي صلعم عن حد الله وويل للاعقاب من النار او يقول خللوا الاصابع
من اليدين والرجلين بالماء قبل ان تخللهما النار لان ذلك مضادة لامر الله والنبي صلعم
منزه عن ذلك ثم انه قرئ وارجلكم بالجر الرؤس بالباء الزائدة وعلى هذا لا ينكسر ان
يعطف الارجل عن موضع الرؤس لا على لفظها فينتصب وان كان الفرض فيها المسح
كما كان في الرؤس فيصح انه مشارك بينهما لان الحرف اذا كان مما يدخل فيه الجر نحو
وقلن حاش لله ما هذا بشرا كان معناه ما هذا بشر فلما انزل عنه الباء الزائد نصبه
ومنه قوله واختار موسى قومه اي من قومه وكذلك مررت بزيد وعمرا يعني مررت
بزيد وبعمرو فلما حذفت الباء الزائدة من عمرو نصب وكذلك في ظروف الزمان نحو احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم معناه احل لكم في ليلة الصيام الرفث فلما اسقطت في
نصب الليلة وكذلك في قوله وارجلكم فقد حصلت لاهل المسح قراءة نصف وللاهل الغسل
نصف قراءة من القراءتين ومن حمله على المجاورة اخطا الوجوه اولها ان الاعراب بالمجاورة
شاذ وانما ورد في موضع لا يتعدى الى غيرها وما هو صورته لا يجوز ان نحمل كتاب الله
عليه وثانيها ان كل موضع اعراب بالمجاورة مفقود فيه حرف العطف الذي تضمنه الا
والمجاورة مع حروف العطف لانه حايل بين الكلامين مانع تجاورهما لخلاف قولهم
جحر ضب خرب وقول الشاعر كبير اناس في بجاد مزمل لذا الفقعان مخوران بلا طايل

وثالثها

وثالثها ان الاعراب بالجوار انما يستحسن بحيث يرتفع الشبهة في المعنى الا ترى ان
ضب خرب لا يشتبه في كون خرب من صفات الضب وانه من صفات الجحر وكذلك الصفة بمزمل
راجع الى الكبير لا الى البجاد وليس هكذا الاية لان الارجل يصح ان يكون الغسل والشك في ذلك
فلا يجوز اعرابها بالمجاورة مع وقوع التلبس والشبهة وقال ابن عباس الوضوء
غسلتان ومسحتان وقال قتادة افترض الله غسلتين ومسحتين وقال الشعبي نزل
جبرئيل بالمسح دون غيره وقال ابن عباس ان في كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل
كان الحسن يقول بالنص واليه ذهب الطبري والبخاري وروى ابو عبيدة في غريب الحديث
والزمخشري في الفائق ان النبي صلعم اتى كظامة قوم فتوضا ومسح على قدميه ورواه هشام
باسناده الى اوس بن اوس ايضا وروى بن عباس انه وصف وضوء رسول الله فمسح على رجليه
وحكى امير المومنين عليه وابن عباس عن النبي صلعم انه توضا ومسح على قدميه وروى سعد
بن ابي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان انه شهد عثمان توضا
فمسح راسه وظهر قدميه ثم قال ان رسول الله دعا بوضوء فتوضا كما توضات وذلك
موجود في مسند عثمان ان الحجاج الكلام عنه عما روى ابن علية ان الحجاج خطب بالاهواز
فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤسكم وانه ليس شيء من بني ادم اقرب من
قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج
قال الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم وقال انس اذا مسح قدميه بلهما وسلامة الحسين
راس ورجليك معا سواء كالفصيل نطعم وتلبث ثم ان نزع امر التيمم فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم كان فرض الراس في الوضوء بالماء المسح

فاسقط الله تعالى ذلك بالتيمم ولم يثبت علينا منه عوضا مكانه كما اثبت من الغسل بالماء
المسح بالتراب عوضا مكانه ثم وجدناه قد اسقط فريضة الرجلين اذ كانت معطوفة
عليها فلما اثبت فريضة الوجه مسحا وفريضة الرجلين لاحقة بفريضة الراس في الوضوء
مسحا وفي التيمم اسقاطا لسقوطها عنه وزاد في التيمم ايضا بدعة كما ذكر ابو داود في السنن
عن عثمان بن اسيد قال سالت النبي صلعم عن التيمم فامرني بضربة واحدة للوجه
واليدين وقد روى البخاري من قال عمار تمعكت فاتيت النبي صلعم فقال يكفيك
هذا ومسح وجهه وكفيه ... واعجب ما اعلمهم من فريضة المسح على الرجلين الى
بدعة الغسل اثبتوا لهم مع ذلك المسح على الخفين فمنعهم عن فريضة واجبة وابدع
لهم بدعتين والدليل انه لا يجوز المسح على الخفين قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
اوجب على الرجل بالحقيقة والخف لا يسمى رجلا كما ان العمامة لا تسمى راسا وروى
زرارة عن ابي جعفر عم قال جمع عمر اصحاب النبي صلعم وفيهم علي عم قال ما تقولون
بالمسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رايت رسول الله يمسح على الخفين
فقال علي عم قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي عم نسخ الكتاب المسح
على الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلثة وقال ابن عباس نسخ كتاب
الله المسح على الخفين وقد وافقنا في ذلك جماعة من الصحابة والتابعين منهم انس بن
مالك ثم انه كيف تجوز المسح على جلد شاة لم يامر الله ولا نبيه ويوم القيمة يرد ذلك
الجلد على اجماعهم الى الشاة فيذهب الشاة بوضوء المتوضي منهم على جلدها ... وقال
بعضهم ان الحق في ذلك مع اهل البيت عليهم السلام فاذا لا غرامهم على بطلان فاسد الرجل وصون الناس

وبفساد

وبفساد الوضوء فساد الصلوة وروى الحلو انه صعد المنبر وقال ثلثة كن على عهد
رسول الله منها المتعتان والثالثة حي على خير العمل انا انهى عنهن واعاقب عليهن
ثم قال بعد كلام والثالثة حي على خير العمل فان الناس اذا سمعوها في الاذان اتكلوا
عليها وعطلوا الحج وساير الاعمال وروى ابو بكر بن شيبة في كتابه المعروف
بكتاب الصلوة وهو احد الشيوخ اصحاب الحديث ان الحسين عم كان يوذن فاذا بلغ
حي على الفلاح قال حي على خير العمل ويقول هو الاذان الاول اي اذان رسول الله صلعم ولو
كان منسوخا لما اذن به وروى في كتابه عن نافع ان عبد الله بن عمر ربما زاد في اذانه
حي على خير العمل وروى منصور الكوفي في كتابه الجامع في الفقه باسناده عن رجاله
عن ابي محذورة انه قال امرني رسول الله ان اقول في الاذان حي على خير العمل وروى
ابو حمزة الضبعي عن ابن عباس في خبر قلت لم ما كل النبيت من الاذان حي على خير العمل
وهو تمام الاذان الذي اذن به رسول الله صلعم الى ان خرج من الدنيا قال يا ابن الصباح
انما اخبيته مخافة ان يترك الناس الجهاد والحج ويتكلون على الصلوة قلنا فليس الله
فرض جميع ذلك فهو اعلم بما يصلح عليه امر عباده فقال ما اقبح المخرج من شيء الا القبيح
في غيره فما احادنا في ذلك في الكوفي من ان يحصي فاسقط على الناس الاذان من كل الذي من فضل
فريضة او سنة يعمل بعضها فهما او اختار لم تضعه ما عمل به منها لسنوا ذ
واسقط الخلق واخير العمل ردا على الجمل تاج الرسل عبد الجبار ... حي على خير العمل سنة
واضحة مثل السراج المنير انزلها جبرائيل من ربه على النبي العربي النذير واذن الشيخ بجامعه
ما كان في اذانه بحنكه وكيف يترك سنة المصطفى واي شي ادخل في المنسوخ ثم زاد في
الصلوة الغداة لا موسى وزاد ايضا ... في صلوة العشاء واستحب الشافعي في صلوة الغداة

فقط في البويطي وقال في الام اكرهه لان ابا محذورة لم يذكره وقيل كان مسنونا
لذكره لانه موذن النبي عليه مع ذكره لساير فصول الاذان والاختلاف ان من
لا يلحقه ذم لانه مسنون على قول بعضهم وغير مسنون على قول الاخرين وفي نحو
الامرين لا ذم على تاركه وما لا ذم على تركه وخشيته فعله ان يكون بدعة ومعه
تركه اولى وسئل معونة بن وهب ابا عبد الله عليه عن التثويب فقال ما نعرفه
وسمعنا انهم يعنون بذلك ان صلى ابي بكر يقول عايشة في المسجد حين نوم علي عليه
على فراش النبي عليه وقت الهجرة وسمع موذن يقول بعد طلوع الشمس الصلوة خير من النوم
فقالت امراة النوم خير من هذه الصلوة فصارت معمولا بها مطالبا من تركها
بالمقر عليها وسنة النبي عليه مطروحة يضرب من استعملها ثم جعل الاقامة فرادى وقال
ينبغي لنا ان نجعل بين الاذان والاقامة فرقا ما واضحا ورفع فرق الذي فرقه
النبي عليه لما استوجب فعل قسمه بما لم يجعله الله ولا رسوله او فصل بذلك محالفه
وكلاهما يوجبان الكفر وروى حماد عن ابرهيم عن الاسود عن بلال انه كان يثني الاذان
ويثني الاقامة وروى سويد بن غفلة ان بلالا اذن مثنى مرتين وانما متردد
وزاد بدعة ايضا اخرى في السجود ذكر الزمخشري في الفايق وابو عبيدة في غريب الحديث
ان عمر كان يسجد على عبقري قال وهو البسط التي فيها الاصباغ والنقوش وقد
عبد الله بن عمار وروى في الحلية عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي على الجمة
جبهته عليه خلافا لابيه واجتمعوا على افتتاح الصلوة وقيل ان عمر استفتح
اللهم وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وقد خالفهم اهل المدينة وذكر انهم
يتعوذون ويقرؤن القران وقوم يستفتحون بقول ابيهم عليه وجهت وجهي للذي

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وانا من المشركين
امر الله نبيه ابرهيم عليه وروى الشافعي والموصلي في مسنديهما عن ابي رافع عن
علي عليه ان النبي كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي الى قوله وانا من المسلمين
تركتم قول ابرهيم وقول محمد صلى الله عليهما كما حكي عن الجبس حيث قالوا وانه تعالى
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ثم ابدع التكفكف وهو من افعال النصارى
قال هذا تاويل قوله وقوموا لله قانتين يريد به التذلل والتواضع و
في بدء الامر قال لمن صلى بجنبه واكسف بها اهل الصليب في الصلوة كان النبي عليه السلم
ينهى عن ذلك ذكره الزمخشري في الفايق ومما رووا عنه يعني خلاف وهو في تفسير
الثعلبي انه قال للنبي عليه انا نسمع اشياء نستحسنها منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال امتهوكون انتم يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فمن يحسن
قول اليهود في حضرة الرسول عليه كان غير مستنكر استحسانه فيهم بعد عهد الرسول
في عقد اليدين على الصدر وقد خالف مالك بن انس فعله ذلك وقال الشافعي ويجوز
للمصلي ان يرسل يديه وقال الليث اذا عيي المصلي ارسل واجماعنا ان التكفير يبطل
الصلوة وافعال تخرج نفوسه الى الشرع والشرع لا يدل على ذلك وطريقه الاحتياط انه
لا خلاف ان من ارسل يديه ان صلوته ماضية واختلفوا في الكتف وانه على كثير منها
خارج من حدودها من قيام وركوع وسجود وعمل خارج عنها يبطلها
الكتف في الصلوة ولا اتبعنا من قطع شعبه وحذف بسم الله الرحمن الرحيم
من القرآن من الصلوة وقال ليس في القران الا مرة واحدة وخالفه الشافعي
وحرم الحكم المنزل عما افتتح الله فيه واجتمعوا ابدع امين في الصلوة وقالوا اضرب بعض فهم الله

ثم زاد في القرآن والصلوة ما مين اتباعا لليهود وكم قد رووا عن النبي عليه لا يتكلموا
في الصلوة بكلام الآدميين وليس ذلك من كلام رب العالمين وروى عن الائمة عليهم السلام
انه من قال في صلوته آمين فقد افسد صلوته وعليه الاعادة لانها عندهم كلمة سريانية
معناها بالعربية افعل كسبيل من يدعو ان يدعا فيقول آخر اللهم افعل وكذبوا على النبي
انه كان يقول ذلك باعلى صوته في الصلوة وانما الرواية الصحيحة انه كان يقول اوقات
الدعاء الخارج عن الصلوات واختلافهم يدل على بطلانه لان بعضهم يروي اذا
قال الامام ولا الضالين فيقول امين ومنهم من يروي الخفات والاخلاف انه
اذا لم يقل ذلك ان صلوته ماضية واختلفوا اذا قال ذلك فالاحتياط تركه لتشويش
انكر سماعه في الصلوة آمين قد او صل في الصلوات ورووا جميعا ان تحريم الصلوة التكبير
وتحليلها التسليم وان الصلوة المفروضة على الحاضر في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر
لا يسلم الا في التشهد الاخير واجمعوا ان من سلم قبل التشهد متعمدا فلا صلوة له
وقد لزمه الاعادة فاستن الرجل للاولياء انه في التشهد الاول والثاني التسليم عند قوله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا سلم المصلي على النبي عليه وعلى نفسه وعلى عباد الله الصالحين لم يعلم من المصلين
وبعد هذا فكيف يسلم على نفسه وقد دخل في التسليم على عباد الله الصالحين جميع الاولين
والآخرين والجن والانس والملائكة واهل السموات والارضين من الاحياء والاموات
ومن قد مضى ومن هو آت فبطل ان يكون منهم متشهد في صلوته الا من يتشهد بعد
التسليم عامدا وهو متشهد في الصلوة اذا كان السلام موجب الخروج من الصلوة و[illegible]
صلوة الفجر يوم الجمعة قرأت سورة السجدة وامرهم ان يسجدوا في موضع ذكر السجود فيها

ثم

ثم يقوموا من السجدة فياتوا اتمام السورة ثم يركعوا فزادهم في فريضة سجدة لم
يأمر الله بها ولا رسوله فافسد عليهم فريضة عظيمة في اول يوم عظيم بزيادة هذه
السجدة فيها لان من زاد في فريضة الله شيئا عن الفريضة عامدا كسبيل من نقص منها
شيئا عامدا ومن فعل منهما واحدا افسد على ذلك الفريضة ولنا في القرآن سبع لا نؤ
على انفسنا ما لم يوجبه الله وجعل وقت الظهر بزعمه اذا صار ظل كل شيء مثليه ثم
قال من ادرك من الصلوة العصر ركعة واحدة قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر
في وقتها وروى ابو عبيد في غريب الحديث عن ابن مسعود لعلكم ستدركون اقواما
يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى فصلوا الصلوة للوقت الذي تعرفون ثم صلوها
معهم وجعل صلوة المغرب اذا غابت الشمس عن الابصار وغاب شعاعها عن رؤس
الجبال من قبل ان يظهر النجوم وحثهم على اقامتها قبل ان يظهر نحوه من النجوم وشدد
عليهم في تعجيلها وزعم انه لو علم في الناس لمكانا العتق رقبته ولاوجب على من
ترك صلوة المغرب حتى يظهر نجم واحد عتق رقبة ذكره صاحب قوت القلوب فهم
يتداعون فيها حتى ذكر بعض فقهائهم من تاليفه ان لكل صلوة وقتين غير المغرب
فان لها وقتا واحدا وذلك لجهلهم بوجه النظر فليس من وقت الا وله اول وآخر واذا
كان ذلك كذلك فلا بد من ان يكون لصلوة المغرب اول وقت وآخر وقت وفي ذلك
ايجاب وقت ولكنهم قوم لا يفقهون وانما شدد الرجل عليهم في هذه الصلوة خاصة
لانه لم يملك حيلة في الصيام ليفسده فاحتال فيه بهذه الصلوة فشدد عليهم فيها قبل
بدو النجوم ليبعثهم على الافطار في شهر رمضان من قبل الوقت الذي حده الله
في كتابه من قوله ثم اتموا الصيام الى الليل وفي غرائب التفسير عن اسمعيل بن ابي زياد الشامي

وفى غريب الحديث من ابى عبيدة والزمخشرى روى ابان عن انس قال
افطرنا على عهد عمر فى شهر رمضان فى يوم غيم فاذا الشمس قد طلعت فقال عمر
نقضى ولا نبالى وما تجانفنا لاثم فقضى ولا نبالى وفى مسند الشافعى انه قال
الخطب يسير وفى رواية انه افطر يوما فافطرنا معه ثم صعد المؤذن ليؤذن فقال
ان الشمس لم تغرب فقال بعثناك داعيا ولم نبعثك راعيا وقضينا يوم يسير
وما تجانفنا لاثم ثم امر على تعجيل الافطار فاستدل على اصحابه صلوة المغرب ويوم
شهر رمضان فاولياوه يشفقون انفسهم نهارهم كله بالجوع والعطش فى الحر والبرد
حتى انا جمعنا بينهم وبين الوقت الذى جعله الله للافطار بنصف ساعة بادروا الى
الافطار قبل دخول الوقت وقول الله ثم اتموا الصيام الى الليل فكل من افطر قبل
الليل ولو بلحظة واحدة فصيامه فاسد اذا هو تعمد ذلك من غير غفلة يقع منه
علامة الليل غيبوبة الشمس وذلك غروبها وقد جعلها الله فى كتابه ان غروب الشمس
خروجها عن الفلك ودخولها فى العين الحامية فى قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس فظهور
النجوم باشتباكها واذا اشتبكت النجوم كان ذلك اول الليل وعنده يحل الافطار
وهو وقت صلوة المغرب فمن افطر وصلى قبل ذلك فلا صلوة له ولا صيام وروى ابو يعلى
الموصلى فى المسند عن انس عن عايشة انه صلى الظهر فقالت له جاريته الصلوة فقال
العلا بن عبد الرحمن ان صلوة يا جمرا قالت العصر قال اعاملت الظهر الان
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول تلك صلوة المنافق يترك الصلوة حتى اذا كان
قرن الشيطان قام فصلى فلا يذكر الله الا قليلا وقد رواه ايضا عن عايشة لحرى
لعمرى لقد فضح الاولون بما كتبوه وما سطروا اذا القوم صلوا فعافى الوحام فقالوا
الحمد افقد افطروا ٥

[illegible]

وان

وان عجبوا الاحتباس الغمام فاعجب من ذلك ان يفطروا بعد وباطل العصر بصلوة الحرج
ان صارت الشمس للذى كما وفطر الصايمين ساعة ما عسها الغروب والصيام حتى مستور
رخص قبل الليل بالافطار لجمعه يفطر بالنهار ذكر احمد بن حنبل فى عدة مواضع فى
مسنده انه استن رسول الله صلى الله عليه صلوة الوتر من بعد صلوة الليل فى آخر الليل
لجمعت الامة فى الرواية ان النبى عليه لم يوتر الا آخر الليل من بعد صلوة نوافل الليل
وذكر ابو طالب الحارثى فى قوت القلوب بانه سال رجل عليا عليه عن وقت الوتر فسكت عنه
ثم خرج عليهم عند الاذان لصلوة الفجر فقال اين السائل عن الوتر هذا وقت وتر
وروى ايضا فى حديث عمرو بن عبسه قال النبى عليه عليك بصلوة آخر الليل فانها
مشهودة محمودة وذكر ابو المعتمر الشاهد العدل فى مسند ابى حنيفة باسناده انه قال
قال على عليه ان صلوة النبى صلى الله عليه بالليل ثلثة عشر ركعة منهن الوتر وركعتان
الفجر وفى هذا المسند عن محمد بن على بن الحسين عليهم السلم انه كانت صلوة رسول الله عليه
ثمان ركعات ويوتر بثلث وركعتى الفجر وفى مسند احمد عن عايشة قالت كان
رسول الله يصلى من الليل احد عشر ركعة وذكرها الكرخى فى الموطا قالت عايشة كان النبى
يصلى بالليل احد عشر ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن
ذكر ابو داود وابن ماجة فى سننهما عن عروة عن عايشة انه كان رسول الله يصلى الليل
عشر ركعة بركعتين الفجر فلما ولى قال ان الوتر سنة موكدة للحج تركها وصلوة
انما كانت على الرسول خاصة دون غيره لقوله ومن الليل فتهجد به نافلة
لك وقال الله تعالى ردا عليه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك وقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون

وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وغير ذلك في آيات كثيرة قال فليس ينبغي
ان يؤخر الوتر الى آخر الليل ولا يستطيع ذلك كل انسان فالرجحان يجعل الوتر في
اوله ثم من قدر على ان يصلي بالليل فحوا اليه ما شاء فليصل وان شاء فليدع فلو
الوتر من آخر الليل الى اوله مصيرا في غير الوقت الذي سنه رسول الله صلعم فاحسد
عليهم الفضل فبطل ثواب العمل بها والفضل الذي وعد رسول الله صلعم لفاعلها
فصاروا في هذه الاحوال ظاهرين بقوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
وروينا عن عمر انه قال قال رسول الله صلعم اذا حضر الطعام وحضرت الصلوة
فابدوا بالطعام فقال عمر ابدوا بالصلوة خلاف رسول الله صلعم واستن النبي صلعم
في النوافل في ليالي شهر رمضان فرادى بالاجماع وذكر مالك في الموطا والبخاري في
الصحيح والطبري في التاريخ واحمد في المسند ان النبي صلعم صلى في المسجد ليلة فصلى
بصلاته الناس ثم كثروا فلم يخرج اليهم قال لم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت ان يفرض عليكم فصلوا في الرحل امرهم بصلاة لا بجماعة قال الطبري ووضع عمر
في سنة اربع عشرة التراويح في شهر رمضان فرأى المسجد غاصا بالرجال والنساء
فامر سليمان بن حثمة ان يؤم النساء خلف الرجال وكان يؤمهم رجلان ثم قال
بدعة ونعم البدعة وفي رواية بدعة حسنة وقال النبي صلعم كل بدعة ضلالة
في النار فجعلوها من السنة المؤكدة يواظبون عليها ويعادون فيها ولم يصر شهر
رمضان اولى بالبدعة من غيره وامر امير المؤمنين علم بالمساجد وقد احدث فيه
هذه البدعة فقال نور الله قبره فلم يدر كثير من الناس ما قال الا اهل العلم
باللغة ثم روينا ان عليا علم لما استخلف نهى عن ذلك فصاح الناس جميعا واعمراه

فلما

فلما رأى ذلك تركهم وبدعتهم وقال الشافعي صلوة المنفرد احب الي منه وشنع عليه
ابو داود في هذه المسئلة فجعلوا ان بدعته احسن من سنة النبي علم وذلك كفر وان
قالوا سنة النبي علم احسن منها فان تركوا الاحسن والافضل فعلوا انما فعل من يحسن
القرآن منهم فكان النبي علم يعلم ذلك وصلاة القوم يصومون نهارهم ثم يشتغلون صياما
بفعل البدع وترك السنة وقال النبي علم انما الاعمال بخواتيمها وفي مسائل الخلاف
للشيخ الطوسي انه قيل لبعضهم ما تقول في التراويح قال ما اقول في التبارح ثم ينتشر
هبا الصوم معروضا علينا مباركا ثم التراويح التي سنها عمر وقد ذكرنا ان النبي صلعم
صلى بالناس فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء الآخرة من غير خوف ولا مطر
وقال الثاني الجمع بين الصلاتين من الكبائر وفي احياء علوم الدين ان عمر ربما كان
فطر بالاجماع يعني في شهر رمضان وهذه مخالفة للسنة لان النبي علم انما كان يفطر بعد ما
فاصلى الصلوة والصيام ما زال عن موضع المقام واجمع الامة على ان النبي علم
امر في الزكوة من الحنطة والشعير والتمر والزبيب بالعشر فيما سقته الانهار ونصف
العشر فيما سقي بالنواضح وانه لا صدقة على شيء من ذلك حتى يبلغ كل صنف منها خمسة
اوسق كل وسق ستون صاعا بصاع الرسول صلعم ثم بين اربابها قوله انما الصدقات
للفقراء الآية ولم يفضل في ذلك احدا على احد فلما ولي الثاني فضل المسلمين بعضهم على
بعض قال الطبري في تاريخه لما دون عمر الدواوين فرض للعباس وعلي والحسنين
اثني عشر الف ثم فرض للبدريين خمسة الاف ثم فرض لمن بعد
البدريين الى الحديبية اربعة الاف ثم فرض لمن بعد الحديبية الى ان اقلع
ابو بكر عن اهل الردة ثلاثة الاف ثلاثة الاف في ذلك من شهد الفتح وقاتل عن ابي بكر

ومن ولي الايام قبيل القادسية كل هولاء ثلثة الاف ثم فرض لاهل القادسية
واهل الشام الفين الفين ثم فرض لاهل البلاء البارع منهم الف خمسمائة ثم
الروادف الثلث بعدهم ثلثمائة ثلثمائة ثم الرابع من الروادف مائتين وخمسين
ثم اللحاق من الروادف مائتين وادخل في اهل بدر اربعة من غير اهل بدر الحسن والحسين
واباذر وسلمان وفرض لازواج النبي عليه السلام عشرة الاف عشرة الاف وفضل عائشة
بالفين قال الغزالي جعل لعائشة اثني عشر الف درهم ولزينب عشرة الاف ولجويرية
ستة الاف ففضل ازواج النبي على اولاده وفضل المهاجرين على الانصار و
الانصار على العرب والعرب على العجم فبقيت العصبية الى يومنا هذا والنبي عليه السلام
سوا بينهم وقال تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ثم ان الناس في
التكاليف سواء الا ان الكفر يمنع ذلك فاي مانع يمنع هذا وروينا انه فرض لاسامة
بن زيد ثلثة الاف ولعبد الله بن عمر الفين فقال عبد الله كيف فضلت اسامة علي
ما شهدت مشهدا مع النبي صلعم الا وقد شهدته معه فقال انه قال انه كان احب
الى رسول الله صلعم وكان ابوه احب اليه من ابيك ان النساء ناقصات العقل والتوفيق
والشهادة والميراث والدية كيف فضلهن على اولاد النبي عليه السلام وقرابته ثم لم فضل
واحدة منهن على سائرهن من غير دليل ولكنه انما فضلها لانها كانت تروي له فضائل
كان هو يروي في ابيها وتشد له الفضل ثم انه لما فضل اسامة لانه كان اميرا عليه فخاف من
لسانه قال الشارح الطبري عن الحسن وابن سيرين وابن المسيب وابي سلمة انه فرض
عمر العطاء للذين صاروا الى الكوفة والبصرة والى دمشق وحمص والاردن وفلسطين ومصر
وقال انما هي لاهل الامصار ولمن لحق بهم ولم يفرض لغيرهم وهذا من سيرة الملوك

يعطون

يعطون الجامكيات للعساكر ثم روينا ان عثمان لما ولي نقص بعض امهات
المؤمنين فان كان اصاب عثمان فقد اخطاء الثاني وان كانا اصابا جميعا مع
اختلافهما في فعلهما [illegible] وقسم مال الله في غير اهله وفضل بين الناس في القسم
واسهم للاعراب في الفي عامدا وما لهم والله في الفي من سهم فجعل الرجل لكل جريب
درهما قفيزا قبلوا ذلك قال الطبري ينبغي لنا ان نحصل مكان هذا العشر وهذا النصف العشر دراهم
نأخذها من ارباب الاملاك معلومة فانه لو حلوا او زالوا واسهل على ارباب الاملاك
فلجاوا اليه فبعث الى البلدان من مسحها على اهلها والزمهم الخراج فكان اول بلد الكوفة
فاخذ من اهل العراق ونواحيها ما كان ياخذه ملوك الفرس منهم بل الكر الا ان الجريب
عشر اقفزة والجريب العمري ثمانية فاخذ على كل جريب درهما واحدا وقفيزا من اصناف الحبوب
واخذ من اهل مصر ونواحيها دينارا عن مساحة كانت لهم قبل الاسلام مع ملوكهم خلافا على الله
وعلى رسوله وفي تاريخ الطبري ان عمر اقتدى في الخراج بكسرى الا انه وضع على جريب الارض
علم على قدر احتمالها القدر الذي وضع على الارض المزروعة وزاد على كل جريب من انواع
حنطة او شعير قفيزا من الحنطة الى العمرين [illegible] من الحنطة ولم يخالف بعمر خاصة
وظايف كسرى وقد روا جميعا ان النبي عليه السلام قال منعت الزكوة درهمها وقفيزها
ومنعت مصر دينارها اراد منعت الاسلام ذلك ولا يجوز اخذه في شريعة الاسلام فافسد
على ارباب الاملاك املاكهم باحسابهم لاجل ما يأخذ من هذا الخراج عن الزكوة الواجبة
عليهم فبقيت الزكوة في ذمة هولاء واخذ منهم ظلما وعدوانا واعطى على غير الواجب
الحرام فهلك ارباب الاملاك والمتناولين لمستحقين لكل على الخراج الزكوة ومانع زكوة
تارك فريضة من فرايض الله عاملا فكلما اكلوا هذا المال الحرام لبسوا منه وما قوا عليه غير زكوة

خرجوا من شريعة الاسلام فلما اجابوا اليه الى ذلك قال لهم ينبغي لنا ان نجعل
من هذا المال الذي ناخذه من الخراج قسطا لاقوام يدونهم ديوانا يجاهدون به
عن الناس ويشتغل ساير الناس في معايشهم فركب اكثر الناس في ذلك حيث زين
فيه اكثر العامة ومن لا يرغب في حمل السلاح ليعجزه عن الحرب ويضعف في معيشته و
رغب فيها اكثر حملة السلاح لما يتعجلونه من اخذ المال فلجاوا الى ذلك وصوبوا ذلك فصار
تلك الاموال الماخوذة حراما وظلما عن الذين فرض الشرع لهم الزكوة الى قوم نزعهم
حب الاسلام فافسد عليهم الجهاد فصار المجاهدون يجاهدون باجرة واباح لساير
الناس التخلف عن الجهاد الذي كان بسببه كان افضل الاذان كما قدم مثل الاذان و
الاقامة فيما عليهم ولا الجهاد لسبيلهم وقد ابطل ايضا على المجاهدين ثواب الجهاد بالاجرة
التي ياخذونها من المال الحرام الماخوذ من اجلها وعلموا انا الان من عمل باجرة فثواب
عمله قد اخذه من الاجرة وحرم ساير الناس ثواب الجهاد بتخلفهم عنه وصار
ما ياخذه المجاهدون بالاجرة من الغنايم مع ذلك عليهم حراما لانهم جاهدوا بالاجرة
ومن جاهد باجرة فلا شي له من الغنايم التي ياخذها من جاهد والاجرة مع ذلك فهي
حرام من مال حرام اخذ من الناس ظلما وزعم انه ياخذ عوضا لهم الزكوة التي جعلها الله
للثمانية الاصناف في قوله انما الصدقات الاية ثم منع مستحقيهم وصرف ذلك المال
الماخوذ عوضا في صدقاتهم عنهم الى جند يجاهدون به ولربما كان لا يعرفه حيث يشاء و
يشاء لجميع ما اخذ للجند من ذلك المال الحرام وما هو حرام ووزر ذلك كله في عنقه
من غير ان ينقص الاخر منه شيا فالاجرة عليهم حرام والغنايم عليهم حرام وثواب
الجهاد عنهم زايل وابطلوا على انفسهم ثواب جهادهم ومن قتل منهم في غير سبيل الله

ما ذكر الجهاد وكان بل هو
متقربا في سبيل الله
اذا كان يعطيه ذلك كله
اجرة والاجرة من مال
حرام والاجر الاجرة
باطنها في معاملا
تحت احكامهم

بل هو في سبيل الطاغوت مستحقا للوزر العظيم دون الثواب واستطال
الباقون الدعة فجلسوا عن الجهاد فابطل الرجل جميع ثواب الجهاد على جميع الامة
فهل دخلت على المسلمين مصيبة اعظم من مصيبته هذه البدعة في الخراج ثم انه
جعل ايضا من الحرام الماخوذ ظلما لقوم من فقهاء المسلمين يزعمهم جعلهم معلمين
لمن يدخل في دين الله فرايضه وشرايعه فصاروا ايضا ولذلك يعلمون دين الاسلام
باجرة والاجرة مع ذلك من حرام فبطل مع ذلك ثوابهم على ما يعلمونه من دين الله بما
ياخذونه من الاجرة على ذلك وتعليم شرايع الدين من فرايض الله اللازمة الواجبة على
اهل الدين من المتعلمين والعالمين فمن كان عالما فرض عليه الا يكتم ما عنده من علم
ذلك على الراغبين فيه قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ومن كان
متعلما فعليه طلب العلم من غير استنكاف وقوله طلب العلم فريضة على كل مسلم ولم يجعل الله
لواحد من العالم والمتعلم اجرا على ذلك فجعل الرجل العالم يعلم باجرة وشغل الناس من طلب العلم
حين منعهم من اموالهم التي اغناهم الله بها من الصدقات عن طلب العلم فسقط ثواب
العالم على فعله وثواب المتعلم ايضا وابين من دفع اليك مثل الاجرة يحكم كل المال نفسه فينفق
حكمه فالاجرة عليه حرام وثواب تعليمه ساقطا عنه وبقيت عليه الاجرة فريضة بل على المتعلم
قد عطلها هولاء بارذاله العداوة وكذلك ايضا فعل بالمصلين الجماعات المسلمين وبالموذنين
فجعل لكل منهم اجرة من ذلك المال الحرام فبطل ثواب المصلين بالجماعات وثواب الموذنين
بالنادبين وذهب ثوابهم باجرتهم وبقيت الفريضة التي تجاح ان يقيمها بغير اجرة لازمة لهم
واذا انهم اذا كانت الاجرة فريضة باقية عليهم فالمجاهدون والمصلون والمحلون والفقهاء
والمنيبون والقضاة والحكام والرواة والمحدثون لا ثواب لهم على شي من افعالهم للاجرة

وكذلك فعلوا في الجزية فان النبي صلعم عاهد اهل الذمة على شيء معلوم محدود يؤخذ
كل سنة بعد شروط شرطها عليهم ان نقضوها او شيئا منها خرجوا عن الذمة ووجبت
حربهم وقتلهم واستباحة اموالهم ومتى وفوا بذلك حرم ذلك منهم وفي البخاري
ومسلم ان عمر اجلا اهل نجران واهل خيبر عن ديارهم الى غيرها وادخلوا وقال
لا يجتمع دينان في جزيرة العرب وقد اقرهم النبي صلعم ان يكونوا عماله ولهم نصف الثمر
وكتب لهم كتابا بذمتهم وهو معهم الى يومنا هذا وفي اداب الوزراء على الصولي
ان عمر كان ياخذ من جميع اهل الذمة ممن اتجر وامنه كل سنة العشر ومرتين ان
اتجر وامرتين ومن لم يتجر اربعة دنانير او اربعين درهما والفقهاء اجمعوا ان
النبي صلعم اخذ من كل حالم دينارا ولم ينقل احد من اهل الاثر خبرا يعرف ان النبي صلعم
جعلهم في الجزية طبقات او فرق بين غنيهم وفقيرهم فيها بل جعلهم في ذلك شيئا
واحدا وانما وضع ذلك لما تمم فلما ولي عمر جعلهم طبقات ثلث فاخذ من الاغنياء
خمسة دنانير الى ماية درهم ومن الاوساط خمسين درهما ونحو هذا ومن
الفقراء دينارا واحدا والنبي صلعم ان فيهم اغنياء ومتوسطين وفقراء ومساكين
فلعله كان يرى حرفتا تبعه على ذلك اولياؤه واستطابوا ذلك منه فاطعم اهل الجزية
منها ما للاحرار ثم صرف الاخماس عن اهلها فجعلها بزعمه في الكراع والسلاح
ومنع الخمس منهم حين كثرة واستعظم ما راى من كثرته ان يدفعه الى اهله كانه
قد راى ان الله حين جعل الخمس جعله لهم في كتابه لم يعلم انه سيكثر على مر الايام ولكن
انه قد علم من ذلك من الحكم فيه ما لم يعلمه الله وللرسول او ان يكون فضل الاعمال دو
المخالفة لله ولرسوله فيما امر به من ذلك ولم يتوق من مخالفتهما وفي بدع الحاكمين

يوجب الازدياد الصوفي في كتاب الوزراء ان عمر اصفى من السواد ارض من قتله في الحرب
وارض من هرب في المسلمين وكل ارض كانت لكسرى او لاحد من اهله فكان خراج ما اصفاه
سبعة الاف الف فلما الحرق ... في ايام الجماجم وضع كل جريب من الشعير درهمين
وعلى كل جريب من الكرم عشرة وكل جريب القصب خمسة وعلى السمسم ثمانية وعلى ...
عملها اصحابها او لم يعمل وروي ان عمر زاد مد النبي صلعم وصاعه فكان مد النبي ما بين
... وتسعين درهما وثلثا وتضاع ما يكون ستون ... رطلا وثلث
وصاعه خمسة ارطال وثلثا فترك سنة النبي صلعم واخذ ببدعته ويعلقونها فضيلة
وفي نقصه صاع النبي محمد فساد زكوة الفطر ... ثم انه جعل التراويح ...
المسلمين سنة وذلك انه كان يفعل ... امرهم ان يرتلوا اي موضع وصلوا اليه في
الحج على الناس بانه نقل المقام من موضعه روى شريك وغيره عن الاعمش ان عمر لما اراد
تحويل المقام سال عن عناه ... موضع المقام الذي فيه فقال له ابن وداعة السهمي هو
عندي كنت قد رته بسير وخشيت ان يستخرج اليه يوما ما قال فاتني به فاتاه به وقدر
بالسير ونقل المقام الى المكان هو فيه اليوم والناس يصلون خلف المقام الذي نقلوه
الذي نقلوه وروي ايضا ان النبي صلعم وضع المقام بين باب الكعبة والحجر ... ومن
جدار الكعبة ذراع كان هناك حيوة الرسول وولاية الاول فلما ولي الثاني نقله من
موضع المقام في الجاهلية الحجر وروي انه كان ازالته قريش عن الموضع الذي فيه وضعه
ابرهيم فلما افتتح النبي صلعم مكة رد المقام الى الموضع وضعه ابرهيم وموضعه الذي وضعه
فيه رسول الله معروف لا يختلفون في ذلك وقلتم اعملوا له الخلاف عليه السيل وكان
زوق البيت لهو اليوم مكانه خوف عليه من السيل فيه وقد قال الله تعالى واتخذوا من مقام

ابرهيم مصلى فصاد الله في امرهم وعاد ابرهيم في موضعه وخالف النبي علم
في تحويله المحرى وفي نقل المقام مسات شواهد بما قيل لها السيوطي فحق اخوا فرهم
ما اثر حلالهم وكتب ابن جوزي الى المقام المصطفى عن مكانه ما قد قيل كان ابن حزم
كشواذ فابطل الصلوة والصيام اذ نقل عن موضعه المقام اعز موضع [illegible] قيل بعضهم
وافسد الحج بما قد طلبه وابطل حج التمتع وقد قال النبي صلعم بالاجماع الا ان العمرة قد دخلت
في الحج هكذا الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه فساله سراقة بن مالك بن خثعم هل
الذي امرتنا به لعامنا هذا او للابد يستقبل فقال بل هو للابد الى يوم القيمة وفي رواية
بل لابد ابد وقد اجمع اهل الاثر ان النبي صلعم لما حج حجة الوداع قال للناس بعد
ان طافوا طواف مكة وسعوا بين الصفا والمروة ايها الناس من كان قد ساق
الهدى فليقم على احرامه حتى يبلغ الهدى محله ومن لم يكن ساق الهدى فليتمتع
بالعمرة الى الحج فلو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت الذي امرتكم ولكن
قد سقت الهدى ولا يجوز لمن ساق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فانزل الله تعالى
بوكيل امر المتعة واتموا الحج والعمرة الى قوله كاملة وروى في مسند جابر الانصاري
ومسند ابن عباس وفي مجمع البيان روى معوية بن وهب عن الصادق عليه السلام انه
لما امر بعضهم وخالف بعض وقالوا ان رسول الله اشعث اغبر ونلبس الثياب فانكر
النبي علم ذلك عليهم فرجع بعضهم واقام الاخرون على الخلاف وفيهم عمر فاستدعاه
النبي علم وقال مالي اراك يا عمر محرما اسقت هديا قال لم اسق قال فلم لا تحل فقال
يا رسول الله لا احللت وانت محرم وفي الفقه الخروج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال
له النبي انك لن تؤمن بها حتى تموت فلذلك اقام على الانكار متعة الحج حتى رقى المنبر في امارته

فنهى

فنهى عنهما كما رويتم انه قال ثنتان كن على عهد رسول الله علم انا انهى عنهن واعاقب
عليهن منهما المتعتان متعة الحج ومتعة النكاح فاما متعة الحج فانه متى تمتع الناس
بالعمرة الى الحج انقطعت عنكم العمرة وتعطلت اسواقكم لم يقم لكم سوق الا في وقت الحج ومتى
تمتع الناس في كل وقت در لكم العمرة وقامت لكم الاسواق معا في ذلك من تحسين
الاحرام وتعظيمه فان استبشع ان يروح الحاج منها شعثا عن احسن امرأة [illegible]
القابر وغبرتها ولجهد الشمس وتروح المتمتعون في غير هيئة الحجاج مدهنين
مطيبين لم تغير الالوان ولا الارواح الحجر وفي غريب الحديث عن ابي عبيد انه
قال عنه في متعة الحج قد علمت ان رسول الله علم فعله ولكني كرهت ان يظلوا
ابهم معرسين تحت الاراك ثم يلبون بالحج تقطر رؤسهم وروى عن ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصاري وابي بن كعب وابن عمر وابي ايوب وابن المسيب
وابي واقد وايوب بن قدامة وفي البخاري والحلية ومسند احمد عن عمران بن
حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله ولم ينزل
القرآن بتحريمها ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء وفي الترمذي والموطأ
ومسند الشافعي واحمد روى الحسن بن نوفل انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك
بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك فان عمر نهى عن ذلك فقال
سعد رسول الله صنعها وصنعناها معه وفي الترمذي ومسند الموصلي ابن شهاب ان
سالم بن عبد الله حدثه انه سمع رجلا من اهل الشام وهو يسئل عن عبد الله بن عمر عن
حلال فان اباك نهى عنه فقال ابن عمر ارايت ان كان ابي نهى عنه وصنعها رسول الله
نترك السنة ونتبع قول ابي وفي الموطأ وتفسير الثعلبي واللفظ له فحل بشعر وان [illegible]

[illegible]

ان عثمان قال لعلي عليه اتفعلهما وانا انهى عنهما فقال علي عليه لم اكن لادع سنة
رسول الله وفي رواية الموطأ وتاريخ الخطيب قال سمعت رسول الله صلعم يلبي
بحجة وعمرة معا عطا عن رجل من بني عنزة انه سمع علي بن ابي طالب عليه يلبي بحجة وعمرة
معا وكذلك في مسند ابي حنيفه وزاد في الرواية وطاف لهما طوافين وسعى
لهما سعيين وفي تفسير الثعلبي عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ان العمرة
لقرينة الحج في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله ابو بكر بن شيبة في اماليه ومحمود
الزمخشري واحمد بن حنبل في مسند العشرة انه سئل سعد بن ابي وقاص عنها فقال
فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بمكة وقيل العرش المظلة وروى
عروة بن الزبير عن عائشة وروى سالم بن عبد الله عن النبي صلعم في تمتعه بالحج
الى العمرة وتمتع الناس معه في الموطا وتفسير الثعلبي ومسند الموصلي في حديث
مروان بن الحكم ان عمر قال لا تفعلهما وانا انهى عنهما فقال علي عليه لم اكن لادع
سنة رسول الله صلعم لقولك وفي المسند الصرح عن احمد قال ابن المسيب اجتمع
علي عليه وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة فقال علي عليه ما تريد من
امر فعله رسول الله ينهى عنه فقال عثمان دعنا منك وفي رواية الموطى وحديث شقيق
فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا وفي تفسير التفسير الثعلبي
عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ان العمرة لقرينتها الحج في كتاب الله واتموا
الحج والعمرة لله وفي حلية الاولياء وتاريخ الخطيب عن انس سمعت رسول الله صلعم
يلبي بحجة وعمرة معا وفي الحلية ومسند ابي حنيفه والموصلي عن ابن مسعود وانس
انه سمع علي بن ابي طالب عليه يلبي بحجة وعمرة معا فلما بلغ ابن عمر ان النبي امر اصحابه
بوجه

٢٢٧

ثم نهى عنه بالحل لانه كان الفتح بعد خيبر [illegible] اذا استشار وكل فانصحهم وان عصوا
وان كنت علم تسائل فلا تشترون باشر وكل بمكروه اذ شئت حتى توهمت انه لبسوا من البشر
ولم يجوه من دين ومن خشى وانما ذلك افراط من الاثر وفي الاحياء انه هم عمر ان
يمنع الناس من كثرة الطواف وقال خشيت ان ياانس الناس بهذا البيت اي يانسوا
وصار يطوفون بالبيت ثم يصيرون الى موضع المقام فيصلون صلوة الطواف في غير
موضع الذي استنه رسول الله صلعم فقسد عليهم طوافهم وصلواتهم جميعا في ذلك ان
الطواف لا يتم الا بصلوة الركعتان للطواف فلا تجوز ان يصليا الا في موضع الذي
سنه الرسول عليه عامدا فقد فصل لمخالفة الرسول فكان عاصيا لله ولرسوله فلا يقبل
عملا الا ان يتوب عن المعصية فاذا ابطلت صلوة الطواف بطل الطواف الذي لا يتم
الا بالصلوة من غير علم واذا بطل الطواف فقد بطل الحج اذا كان لا يتم الا بالطواف لانه
من كبار حدود الحج ورد عليهم ما حكم به في اموال الناس والاملاك التي بينهم مثل
عبد ابق من مولى او ضل عنه دابة فحكم ان اصاب في المصر اخذ منه عشرة دراهم وان
وجده خارجا من المصر اخذ منه جعله اربعين درهما وكان اداء الامانة اولى من
الجعال واحل ذبايح اهل الذمة وقال الله انما المشركون نجس يقتضي نجاسة
العين وانما يحمل على الحكم ربما او مجازا والحقيقة اولى من المجاز وقال الله
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهذا نص على ان ذبايحهم حرام لانه ولد وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم يجب تخصيص هذا الطعام على الحب ينهم فيحمل الايه على
الذبايح والمابعات لئلا يحل ما يذبحه اليهود وفي كتاب الله هم قردة
وان رسول الله صلعم جعل المسلمين اكفاء بعضهم لبعض في النكاح وفيما نقل عنه من
حاكم

[illegible]

خاطبا ترضون به في دينه وامانته فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الأرض
وفساد كبير وقال باجماعهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
وقد قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الآية فلما استولى الرجل قال لا يتزوج العرب في قريش ويتزوج قريش
في سائر العرب والعجم ولا يتزوج العجم وسائر الموالي في العرب ويتزوج العرب بجميعهم
فانزل العرب من قريش منزلة اليهود والنصارى من المسلمين وانزل العجم والموالي
وقد تقدم هذا المعنى ونهى عن متعة النساء وقد قال الله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم
وفي تفسير الثعلبي حبيب بن ابي ثابت وقال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال
هذا على قراءة ابي بن كعب فرايت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
وباسناده عن سعيد بن جبير انه قرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وباسناده
عن ابي نضرة قال سالت ابن عباس عن المتعة اما تقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
قلت لا اقراها هكذا قال ابن عباس والله هكذا قال ابن عباس والله لهكذا انزلها
الله ثلثا وباسناده عن شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سالته عن هذه الآية امنسوخة
هي قال لا وباسناده عن عمران بن الحصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله
ولم ينزل بعدها آية ينسخها وامرنا رسول الله فتمتعنا وقوله فما استمتعتم به منهن المعنى
لمن يلحقوه بمنهن نكاح المتعة فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة لان الزيادة في الاجر والاجل لا يليق الا بالمتعة وقوله فما استمتعتم
دلالة على النكاح المؤجل دون المؤبد بانه تعالى سمى العوض عليه اجرا ولم يسم العوض
على النكاح المؤبد في القرآن كله الا مهرا ونحلة وصدقات وفرضا ولفظ الاستمتاع اذا اطلق

لايفيد

لا يفيد الا نكاح المتعة وفي مسلم روى اسمعيل بن خالد وعبد الله قال كنا نغزو
مع رسول الله صلعم ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح
المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء وهذا مما
طاب لنا فيهن وفي الحلية ابو ابراهيم التيمي عن ابيه قال ابو ذر لا تصلح المتعتين الا لنا
خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي مسلم انه سئل جابر بن عبد الله عن المتعة
قال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلعم وعهد ابي بكر وروى عن جابر بن
عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا خرج منادي رسول الله صلعم فقال ان رسول الله قد اذن
لكم ان تستمتعوا يعني متعة النساء وفي البخاري وامثال ابي حنبل رووا عن قتادة
قال سمعت ابا نضرة يقول قلت لجابر بن عبد الله ان ابن الزبير نهى عن المتعة وان
ابن عباس امر بها فقال جابر على يدي دار الحديث تمتعنا على عهد رسول الله صلعم فلما
كان عهد عمر خطب فقال ان الله يحل لنبيه ما شاء وان القرآن نزل منازله فافصلوا
حجكم من عمرتكم وابتوا نكاح هذه النساء فلا اوتى برجل تزوج امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة
روى الناس جميعا لا اختلاف بينهم ان عبد الله بن الزبير خطب بمكة فقال هذا
الذي اعمى الله قلبه كما اعمى بصره يحل المتعة ويعرض بالرجل يعني ابن عباس فقال
بعد كلام وانكار لتحليل المتعة والله انها ما زالت على عهد رسول الله وعهد
ابي بكر وبعض عهد عمر والله ما كان لعمر ان يحرم ما احل ثم تلا آية المتعة ثم
قال فوالله لاول برد تحجما من العين فسل امك يخبرك بذلك فانما حملت
بن متعة وفي حديث ابي الزبير قال سمعت جابرا يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام

على عهد رسول الله صلعم وعهد ابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث
وفي مسند الخدري عن احمد قال ابو الصديق قال الخدري كنا نتمتع على
عهد رسول الله صلعم بالثوب وقد روى الخلق ان عمر قال متعتان كانتا على عهد
رسول الله صلعم حلالا انا انهى عنهما واعاقب عليهما ثم قال بعد كلام واما
متعة النساء فاني متى اجد الناس لم يزل الرجل يرى في حرمته مثل هذا الطفل
قد جاء به لمة من متعة وروى هشام عن معمر عن الاعمش عن علي انه قال لولا ان عمر
نهى عن المتعة ما زنى فيما انكم هولاء وقد رواه الثعلبي في تفسيره باسناده عن شعبة
عن الحكم بن عيينه الا انه قال ما زنى الا شقي وفي الفايق قال ابن عباس ما كانت
ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا
شقا اي قليلا من الناس وذكر ابو علي الحسن بن علي بن زيد في كتاب الاقضية انه
قال بنكاح المتعة من الصحابة ابن مسعود وعلي بن ابي منيه وجابر بن عبد الله
وابن عباس وصفوان بن امية ومعويه وغيرهم وجماعة من التابعين منهم
عطا وطاوس وابن جبير وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وابن جريج وذكر محمد
بن حبيب النحوي في كتاب المحبر كان يرى المتعة من الصحابة جابر الانصاري و
زيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع وعمران بن الحصين وابن مسعود وابن عباس
وامثل وقد عد لنا امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم والزبير وسلمان والمقداد
واباذر وعمار وجماعة بن الارقم وابا الهيثم وحذيفة وابي والبرا وبريد وابا ايوب
ومن التابعين مثل مجاهد والسدي وسعيد بن المسيب والاعمش وطاوس وليث
واصحابنا في ذلك فقد صنف فيه كتب منها كتاب المتعتين عن الفضل بن شاذان

فثبت

فثبت انها كانت مباحه فمن ادعى نسخها فعليه الدلالة وايضا الاصل الاباحة والمنع
يحتاج الى دليل وسال ابو حنيفه صاحب الطاق المتعه محلل قال نعم قال
فما يمنعك ان تامر نساك يتمتعن ويكتسبن عليك قال ابو جعفر ليس كل الصناعات
يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول
يا ابا حنيفه في النبيذ انه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساك في الحوانيت
نباذات فيكسبن عليك قال ابو حنيفه واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال يا ابا جعفر ان
تحريم المتعه والروايه عن النبي علم قد جاءت بنسخها قال ابو جعفر ان سورة الملك
وان المتعه مدنية ورواياتك شاذة ردية قال ابو حنيفة واية الميراث ينطق بنسخها
قال قد ثبت النكاح بغير ميراث لو ان رجلا مسلما تزوج امراة من اهل الكتاب
ثم توفى عنها فانها لا ترثه الجوهري نهى عن متعتين متعة الحج والنساء
واوعد فيهما عودا وبدا وعيد معد للحرب ولا ما قال لى لقيته بذى نكاح
الى الحل وما قرب الالماما لعمرك ان الحق فيما احسبه ولا اداهن ارقعا
وقد كان النبي اذن فيهما احلهما حتى صلى وصاما وقد مات عليهما لم ينه يوما
ولم يترك لمسلم كلاما تسمى ما احل الله فسقا فضل وقد اضل به فماما ابن الموكد
وقلتم حلالهم متعة الحج والنسا اعن ربكم ام انتم قد شرعتم زنا انكم تعيبون عنهم وممن قبل
مثالك بكم من المستمتعين فقلتم المرات من استمتعتم من حلال فانوا منكم هاما
نهل نسخ القران ما كان قال في تحليله ام انتم قد نسختم كتبوا نهى عن المتعة الجماد
وقد احل الله العباد وروى ابن جريج عن امراة خطب امرها في طريق الحج رجل
فزوجها من رجل فبلغ ذلك عمر فجلد الناكح والمنكوح وفرق بينهما ثم زود

ان عايشة روت عن النبي لا نكاح الا بولي وخالف ذلك مالك وقال تجوز
التزويج بغير شهود ويقول ان الشريفة لا يجوز ان يزوجها الا وليها وتجوز
ان يزوج غير الشريفة بغير ولي فان صح الخبر فقد خالفه مالك عامدا ومن
خالف قول النبي كان كافرا ثم انه روى جابر عن النبي عليه السلام لا نكاح الا بولي الا المتعة
لقوله فما استمتعتم به منهن الآية وقال الله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وقوله ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف اضاف العقد اليهن ونهى الاولياء عن معارضتهن
ودفع الجناح عنهن في فعلها بنفسهما بالمعروف وفعل الولي لا يكون فعلا
منها في نفسها ورووا جميعا ان النبي صلعم قال الايم املك بنفسها من وليها
واذا كان كذلك وهي التي قد امات عنها زوجها او طلقها بعد الدخول بها
ووليها هو الابوان وكذلك ان الولي في اللغة الصحيحة هو المطاع كما قال الله تعالى
النبي اولى بالمومنين وقال انما وليكم الله ورسوله فاذا عدمت الامراة
ابويها فلا طاعة لاحد من ذوي الارحام عليها واذا لم يكن عليها طاعة
بطل ان يكونوا اولياءها فقد جعل النبي عليه السلام المراة المدخول بها املك بنفسها
من ابويها ولا بد من قايم في هذا التمليك فلها اذا ملكت نفسها بقول الرسول
دون وليها ان تنكح نفسها ان شاءت من غير ان توكل في ذلك احدا ولها ان
توكل ايضا رجلا من المسلمين ان شاءت يقوم في نكاحها مقامها من ذوي
ارحامها ان شاءت او من غيرهم غير محظور ذلك عليها اذ لم يحظره الله
ولا رسوله والله تعالى يقول واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن اذا
تراضوا بينهم بالمعروف

فجعل الله الفضل لهن في النكاح دون غيرهن كما جعل الى الرجال في قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن وهم مجمعون ان وليها ليس له ان ينكحها اذا كانت ايما حتى
توكله هي على ذلك فمن جاز توكيله على شي يملكه فهو به احق واوجب ومن لم يجز
فيما يملكه كان محالا ان توكله فيه الا ان ينص على ذلك كتاب او سنة مجمع عليها
الا ترى ان البكر اذا كانت مع والديها لو كان احد والديها باقيا لم تملك
نفسها مع ابيها ولا يجب على ابيها ان يستامرها في تزويجها اذا اختار لها
واذا عدمت ابويها لم يكن لاحد ان يزوجها من ذوي ارحامها او من
غيرهم او زوجت نفسها من غير توكيل لانها لما عدمت ابويها ملكت نفسها
دون غيرها كان فعلها فيما ملكته جايزا ان شاءت زوجت نفسها بنفسها
وان شاءت وكلت وكيلا ومنع الثاني بيع امهات الاولاد واعتقهن على الوارث
لهن طوعا او كرها فكل من كانت عنده امة فولدت منه ولدا او مات عنها سيدها
وولدها باق او قد مات لم تجز الورثة ادخالها في جملة المواريث ولا يحوزون
لسيدها في حيوته بعد الولد بيعها ولا هبتها فيمنع الورثة من بيعها و
استخدامها ومن ملكها بوجه من الوجوه بعد سيدها فالامة اذا كانت عند
الرجل ملكا له بعقد ابتياعه لها كان حكمه نافذا فيها بحكم ذلك العقد من بيع
واستخدام وهبة ونحوها واذا هي ولدت من سيدها ولدا لم تخل في تلك الحال من ان
يكون ملكا على حالها بعد ذلك الابتياع يكون قد زالت عن حد الملك وفسد
ذلك الابتياع فاذا فسد فقد حرم عليه بيعها ووطيها جميعا لان سيدها ملك وطيها
وبيعها بعقد ابتياع واحد فلا يجوز ان يفسد بيعها ويثبت وطيها حلالا الا اذا احلا

في عقد واحد فان نسل هذا واحد ونسل الآخر قوله والذين هم لفروجهم حافظون الآيات وقد علمنا ان المولى لم يبق له ام الولد بعقد فلم يبق الا الملك واذا جاز ان يطاءها بملك جاز ان يبيعها ووجدنا في عتقهن بعض قد لهن جلد اخذ وان اولادهن يتناسلون على الحرية الى اخر الدهر ووجدنا ولدهن يتزوجون في الحرائر وبعضهن من عزل تزوجها في العرب وفي قريش قد منع عمر الموالي من ذلك وهم في حكم النبي عليه السلام وحكم علي وابي بكر عبيد وما يتناسلون على ذلك ابدا فاذا اعتقهن تناسل اولادهن على غير ما كنا عليه في عهد النبي عليه السلام وابا منه فلا توبة فيه لانكم لا تقدرون على رده منهن من نكاحهم ثم قلتم اذا ولدت لسيدها فقد صارت حرة من غير تزويج وقلتم هي ملكه يطاها الا انها حرة بولدها فصيرتموها امة حرة في وقت واحد وروى احمد في مسند الخدري عن ابي الصديق عنه انه قال كنا نبيع امهات الاولاد على عهد رسول الله صلعم وقد حكى اصحاب الخلاف جواز ذلك عن علي عليه السلام وابن عباس وجابر والخدري وابن مسعود وابن الزبير والوليد بن عقبة وسويد بن غفلة وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين وغيرهم والخلاف بين نقلة الاخبار ان امير المومنين عليه السلام كان يحكم بملك اولاد الامهات وبعضهم ... لغير ولد الميت ووالده ويحكم بجعلهن لولده وغيره من سائر الورثة واذا كان لها ولدها جاز ان تجر على ابنها اذ هو ورثها عنه للابن فلم يعتقها لقوله من ملك ذا رحم فهو حر واجمعوا انه كان لعلي ثمان عشرة سرية حضرة الوفاة فقال في وصيته ان جميع امهات اولادي الان محسوبات على اولادهن بما ...

من اثمانهن وقد مضى النبي عليه السلام وهن اماء وابو بكر على ذلك ومضى عمر برهة من الدهر على ذلك فحليها الاولياء في حديث ابن المسيب ان عمر امهات الاولاد ان يقمن في اموال ابنائهن ثم رجعن وذلك في اصدر خلافته ثم توفي رجل من قريش وراى عمر ابنه جد تبالى فقال ما فعلت يا ابن اخي امك قال حي وفي بيت ان ... الحي او هو جوف من اشياء ابي فلحرت ابي تقال فجلس على المنبر واجتمع الناس اليه فقال ايها الناس اني قد كنت امرت في امهات الاولاد بامر قد علمتموه ثم حدث لي راي غير ذلك فايما امرى كانت عنده ام ولد تملكها بيمينه ما عاش فاذا مات فهي حرة لا سبيل لاحد بملكها وذكر الطبري في تاريخه ان عمران بن سواده قال نعمى اعتقت الامهات ونعت ذلك بغير عتاقة سيدها قال المحتج محرم ونكر مالك في الموطا ان عمر بن الخطاب امته وابن قد وطيها سيدها بلا وصابها فاعتقها وقلتم ايضا ان عمر سمع باكية فقال ما هذا الصوت فقيل ام ولد فلان ولدوا بيعت فبكت لبيعها فقال معشر اصحاب محمد صلعم انشدكم الله الم يعلم ان لله بعلها الرحم فقالوا بلى فقال ما بال هذه يفرق بينها وبين ولدها فما ترى قال ارى ان اعتقها قالوا فلو شئت فيما ترى فاعتقهن واعتق الاولاد بعدهن فما ترى فيما راه عمر من التفرقة بينهما وبين ولدها ان نخه عنهما وذلك انه يجوز ان يتزوجها رجل ويتزوج ابنتها رجل اخر فيخرجها الى اقصى البلاد فاذا بالطلاق والوجه ان تقضى عليهم الحث في ذلك لعلمهم برد عوى منهم عنه فيطلق الحانث في يمينه امراته فصيرتم ذلك بزعمه طلاقا يقال له طلاق البدعة فاتبعوه على ذلك ودعوا اليه مع اقرارهم بانه بدعة وان المطلق لذلك عاص لله ولرسوله مخطئ في السنة اليوم احد الا وهو يستحل

... وانم ... طلاق البدعة ... رحمه الله ... طلاق السنة ... الرجل على الناس ... احد اليوم من ... الايمان مع

طلاق البدعة الا الشيعة حتى ان جمهور مخالفيهم يزعمون ان السنة قد غيرت
فلا خلت مصيبة في الطلاق على جميع المسلمين فقليل من يسلم ان يكون مطلقها
وكذلك او يكون عنده فرج حرام ممن قد طلقهن لكن لم الا من عقد نكاحها على
بكرم وجوز طلاق الثلث في مجلس واحد وقال اخرى فيها الحيلة شايع فيه
الغيران والسكران والغضبان وقال ان الله جعل الحكم في الطلاق اناة
فاستعجلتموها فاجرت عليكم ما استعجلتم فصار الناس يطلقون نساءهم
ثلثا في مجلس واحد وخرجوا من مذاهبهم بذلك الطلاق الذين يقرون
انه بدعة فاذا انقضت عدة المطلقة ثلثا في مجلس واحد تزوجت رجلا اخرى
لهي منه مطلقة من الاول وهي حرام عند الثاني فعقد بفساد هذا الطلاق وايضا
النكاح وابيحت فروج النساء حراما فكان الفصل ايضا فاسد بفساد النكاح
واشتهر عن عمر انه دفع اليه رجل قد طلق امراته ثلثا فاوجع راسه ورده عليه
وبعد ذلك دفع اليه رجل قد طلق كالاول فابانها منه فقيل له في اختلاف حكمه في الحلين
فقال اردت ان احمله على كتاب الله لكني خشيت ان يتتابع فيه الحيران و
السكران انه كان عمر اذا اتى برجل طلق امراته ثلثا في مجلس اوجعه ضربا وابانها
ثم انه وضع هذه البدعة وامضى عليها وقال ابو عبد الله محمد بن حمدان
قال الله الطلاق مرتان واذا قال الزوج لزوجته انت طالق يتضمن
بتطليقة فان قال الطلاق عقيبه ثلثا لم يخل اشارته الى ماض واستقبال
او الحال فلا يجوز الماضي لانه اخبار عن امر كان ولا يجوز المستقبل لانه لا يقع بها
طلاق حتى ياتي الوقت ثم يطلقها ثلثا على مفهوم اللفظ فلا بد انه اخبر عن الحال

وذلك

وذلك لقولنا ان المراة لا يكون مرتين والواحدة لا تكون ثلثا كما ان المصلي لو قال في
ركوعه سبحان ربي العظيم فقط ثم قال ثلثا ولو قرا الحمد ثم قال في اخرها
بلفظه عشرا لم يكن قد قراها عشرا ولو قال الملاعن اشهد بالله اربعا اني لمن الصادقين
لم يكن شاهدا اربع شهادات ولو ان جلدا رمى بسبع حصيات في دفعة واحدة لم يجز
ذلك عن سبع متفرقات وقد ظاهر عن النبي عليه الخبر المستفيض انه قال اياكم و
المطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج وذكر الجاحظ في كتاب النساء
ان النبي صلعم اخبر عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال
يلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم وفيه انه كان علي عليه السلام يعاقب الذي يطلق امراته
الثلاثة وقال عليه السلام طلق رجل طلاق السنة فلم يتجاوز [?] وقضى العقوبة بالتاكيد
ثلثه على مقام واحد وجوز الخلع والطلاق والظهار في الحيض وفي الطهر الذي
قد حصل فيه جماع من غير استبانة حمل وقد روى ابن ماجه وابو داود في سننهما
واحمد وابو يعلى والشافعي في مسانيدهم والغزالي في الاحياء والثعلبي في الكشف ان
ابن عمر طلق امراته ثلثا وهي حائض فامره النبي عليه ان يراجعها وامره انه اذا طلقها
فليطلقها للسنة وقد فسر قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن بالطهر الذي لا جماع فيه وقد
الزم الفضل بن شاذان مخالفيه في ذلك ان تحل المراة المسلمة ان يمكن من وطيها في اليوم
الواحد خلقا كثيرا على سبيل النكاح ووجه الزامه انه قال لرجل تزوج بامراة فوطيها
ثم عتقها على مذهبكم في تلك الحال ثم بدا له العود فعقد عليها عقدة النكاح وسقط
عنها عدة الخلع ثم انه فارقها عقيب العقد الثاني من بعد ان دخل بها ثانيه فبانت
منه ولا عدة عليها لقوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة

تعتد و بها الحلت من وقتها للازواج ثم ما يقولون ان صنع بها الثاني كصنيع الاول
ايبس قد نكحها الثاني في بعض يوم من غير خطر في ذلك على اصولكم في الاحكام فلذلك
لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتم نكحها ماية نفس واكثر من ذلك الى اخر النهار ثم انه
منع اليهود والنصارى والمجوس اذا اسلموا من ميراث ذوي ارحامهم
على اديانهم وجعل ميراثهم لمن هو على دينهم من ذوي ارحامهم دون من اسلم
منهم فحرم من هم الاسلام ميراثهم من جهة الاسلام وبلا على من اسلم حكمه واحتج بقوله
علم اهل ملتين لا يتوارثان ولم يعلم تاويل هذا القول فلما ولي امير المومنين علم السلام
ورث من اسلم من اهل الذمة فعرض عليه الخبر فقال نعم قد قال ذلك رسول الله
صلعم ولكن انا ورث الذمي المسلم يرثه واذا ورث المسلم فالذمي لا يرث المسلم
فهما لا يتوارثان انما يتوارثان لو قد ورث هذا ذاك وذاك هذا واما ورث احدهم
والاخر لا يرث فهما غير متوارثين وهل زاد مسلم اسلامه الا قوة وعزا ايمنع ميراثه
باسلامه انما اراد الرسول صلعم بقوله لا يتوارثان يعني انا نرثهم وهم لا يرثونا
فهم غير متوارثين وقد رووا ان معوية اتبع حكم امير المومنين في سائر الملات
وامر الناس باتباع قول زيد بن ثابت في الفرايض وقال نبيل ازمنا وعلى
زمنا وامرانا وعاد اعرفنا بالحلال والحرام فاسندوا لواوه وذلك بعد مضيه
هذا القول منه الى الرسول صلعم افتراء وجهلا ثم تجاسر احد ان يقول به هولاء على
علي بن ابي طالب عم وكان من ذنب المنكوس ان ابدع العصبه في الفرايض وقال ما ابقت
الفرايض فلاولى عصبه ذكر دون الانثى والعصبة في اللغة الذكران دون الاناث
من اهل بيت الاب فكيف يقول النبي صلعم هذا وهو افصح العرب وقد قال الله تع

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدخل في ذلك الرجال والنساء من
ذوي ارحام الميت من قبل ابيه ومن قبل امه جميعا وقال الله تع للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه
او كثر نصيبا مفروضا والنصيب المفروض ~~والنصيب المفروض~~ ما لا يزاد فيه ولا ينقص
الا ما عدل او قد فرض الله للنساء في كل قليل وكثير كما فرض للرجال ولم يقل ما بقي
فالرجال دون النساء ولان جاز لقايل ان يقول ليس للنساء نصيب جاز ان يقول اخر ليس
للرجال نصيب وفي كتاب ابي نعيم الطحان قال زيد بن ثابت من قضاء الجاهلية
ان يورث الرجال دون النساء وقال ابو عبد الله اعلم المال للاقرب والعصبة في كتبه
والذي هما الفضل بن شاذان في ذلك كثير منها ما قولك في بنت واخ واخت قال للبنت
النصف وما بقي فبين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين قال فقد خالفت الرواية
لانه ليس للاخوة مع الولد فريضه وكذلك في بنت وبنت ابن وعم وكذلك في بنت وابن ابن و
ابنة ابن وكذلك في بنت وابن ابنة واخوة واخوات لام واب وورثوا العم ومنعوا العمة
وورثوا ابن اخ وابن الابن ومنعوا ابنة الاخ وابنة الابن وورثوا الاعمام وتركوا العمات
وذوي الارحام في دين الجاهلية الذي كانوا في الجاهلية كانوا لا يعطون النساء شيئا ثم انظروا واعدل فلك
الى ان احدثوا العول بحساب الفرايض فمنعوا في ذلك ايضا كثيرا من اصحاب السهام سهامهم
مما سمى الله لهم في ذلك الى الجهل بالحساب وفرض ما لا يستقيم في القسمة قال ابن عباس
ان الذي علم رمل عالج لم يعلم ان يكون في مال نصف ونصف وثلث فنسبوا الله تعالى
الى انه لم يحسن يحسب ولم يحسن يعرض السهام على استقامة القسمة فيها وذلك مثل قولهم

في امرأة ماتت وخلفت زوجها وامها واختها لابيها فرعموا ان نحن الفريضة تقسم
من ثمانية ثم يعطوا منهم من حساب سنة فيعطي الزوج ثلثة اسهم من ثمانية ليكون
ذلك نصف السنة والام يعطي سهمين من ثمانية ليكون ذلك ثلث السنة والاخت يعطي
ثلثة اسهم من ثمانية ليكون ذلك نصف السنة فخالفوا الله تعالى لانه جعل للزوج النصف
اذا لم يكن ولد يعطي ثلثة من ثمانية ويمنع ما فرض الله له وجعل الله للام الثلث اذا
لم يكن للميت اخوة فاعطوها في هذه الحالة سهمين من ثمانية وذلك ربع المال وزعموا ان
لو خلفت الميت زوجها وامها واختها لابيها واخاها لامها زادوا في عمهم في القسمة
سهما اخر بسبب الاخ من الام فيجعلونها في تسعة اسهم ثم يقسمون على الورثة من حساب
سنة فيعطي الزوج ثلثة اسهم من تسعة يكون ذلك نصف السنة في زعمهم ولله جعل
للزوج النصف اذا لم يكن ولد فيعطي في هذه الحال الثلث ويمنع من النصف من غير ان
الله به ولا رسوله بل قال الله ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فلو
الزوج قالوا بل يحتمل نصف السنة فاذا يصير اليه الثلث سفاهة لقول الله في امر
العول في هذه الفريضة قال ابو عبيدة لابي سليمان وقد سئل في امارة عمر فلم يدر ما يصنع
وقال للبنتين الثلثان وللابوين السدسان وللزوجة الثمن قال هذا الثمن
باق بعد الابوين والبنتين فقالوا اعط هولاء فرايضهم للابوين السدسان وللزوجة
الثمن وللبنتين ما بقي فقال فاين فريضتهما الثلثان فقال له علي عليه السلام ما لهما
فاني ذلك وقال الفضل بن شاذان اذ اوجب ان الله فرض المحال المتناقض
فقال في امرأة ماتت من الابوين وابنتين وزوج للابوين السدسان وللابنتين الثلثان

الزوج

٢٣٤

والزوج ما وجب في مال ثلثي وسدسي وربعي وهذا محال ان يكون في مال وزعم
ان الزوج الربع واحد ونصف من سبع ونصف وهذا هو الخمس لا الربع فسمى الخمس
ربعا واخرى ماتت عن زوج واخت للاب والام واختين لام ان للزوج النصف ثلثة
من ثمانية وانما هو ربع وثمن وسموا الثلثة واثمان نصفا وللاختين من الام الثلثان
اثنان من ثمانية وانما هو ربع ومثله كثير وكله فاسد لان السنة لا يفرض المحال في التعبير
للحساب وقد ذكرنا فيما تقدم انكم قد اجتمعتم مع اهل البيت عليهم السلام على امر الحوص
قطع السارق من مفصل جميع الاصابع وكذلك في الرجلين وقال هذا استن
الرسول عليه في قطع اليد والرجل وانكرتم ما قطع عمر وذلك انه قطع من الزند ومن
اسفل الساق بالعقب فعطل بذلك سنة رسول الله في القطع وترك للمقطوع لا يمكنه
الوضوء للصلوة ولا القيام بحاجة حتى يضطر الى حشمه فوزر ذلك في عنقه
من غير ان ينتقص للعامل من ذلك وهل ترك هذا الرجل من دين الاسلام واحد
لم يغيره فيه ببدعة ما وقع به الفساد من الامة مخالفة لفعل رسول الله صلى الله عليه وغير
تخوف في ذلك وفعل من كان قبله حتى يتوب عنه وهذا هو الفاروق الذي فرق بين
الحق والباطل ... ولو رخص للمسلمين في دينه لا شك من كره ان
ولكن اتم لحسبه وعاجله الله بالقتل فهلك وغادر من هول سنة تجر الزمان عليها ذيول
الجور وقلم بني الخوج متنصبا محققا لكل اهل وهما اعتهم بهابدعة بفعلها وجعلوا من عنده
ونصبها ... جنتهم الباقر عليه في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
شياطين الجن والانس نزلت في الاول والثاني قال علي عليه في قوله
تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الا الحق الولاية

لعلي عليه تولت في الاول والثاني حين غلبا على الامر واخذا حق امير المومنين علي
الطبري التاريخي بالاسناد عن عمرو بن ميمون الازدي ان عمر بن الخطاب
لما طعن قيل له لو استخلفت قال من استخلف لو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا
استخلفته ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا استخلفته وفي رواية لو كان سالم او
ابي عبيدة حيان ما تخالجني فيهما الامر كان يتلهف على من لم يحضره ولم يحضره ولاه
الخلافة وسالم عبد لامراة من الانصار اعتقته وحازت ميراثه وابو عبيدة كان
معينه يوم السقيفة والخلافة لا تصلح لهما الا انهما كانا من قريش فهذا الخلاف
الخوارج والمعتزلة انهم يرون الخلافة في كل الخلق لحديثهم عن عمر وكان يروي
عن النبي صلعم الايمة من قريش العوني وابو جعفر حين عمر بن ... النفعاء العشير وقرب
قالوا اتعهد قال فرض واجب فتشاوروا وتخيروا الاراء قالوا ان قال ذا المهد
في الجهول لو يعدل العملا قالوا فذو النورين قال مسدد لكن فيه عن الحقوق تغافل
قالوا فطلحة قال لولا الكبرة قالوا الزبير فما اجاب بزلة قالوا علي قال فيه دعابة
يا من دعا ارضا تعبرها قالوا فقل ما انت اعلمنا بنا فلجامهم وتفصل المفصلا
لو كان حيا سالم اعلى ويكى فابدوا ضجة وبكا تاسف وتلهف يا ويله
جعل الاسود للنبي كفوا اهل ذاك الاول باخ جاسد مع حقوق السادة النجبا
وعن الطوسي في الخبر المذكور صدرا وعن القاضي الماوردي في الاحكام السلطانية
انه قيل له استخلف عثمن قال كيف يحب المال والجنة قيل استخلف عليا عليه السلم
قال انا لحكم على طريقة من الحق فقال ابن عمر وما يمنعك منه فقال يا بني اتحملها
حيا وميتا اذا اعرف انه لا يصلح عثمان كيف ولاه بالجهل وان عرف لان عليا علم

تحمل الناس على الحق فلم تمنع الناس عن الحق وماذا بعد الحق الا الضلال الطبري والمكو ردى
والموصلي قيل له الا تستخلف عبد الله فقال لا اتحملها حيا وميتا وهذا قول عارف
بالظلم مصر على الضلالة متعصب في الحق واما قوله حسب ال عمر منها فلئن كان شرا فما كان
ينبغي له ان يولها عن ال عمر ويصرفها الى خيار اصحاب الرسول وان كانت خيرا فما كان
ينبغي ان يصرفها عن ال عمر وروى زياد بن كيسان وغيره عن ابن عباس ان ابن خطاب
لما طعن قال هذا الامر من يليه بعدي قلت ولها طلحة قال رجل لحقه كان النبي صلعم
يعرفه فلا ولي امور المسلمين رجلا حديدا وفي رواية صاحب الاريحية ما زال يعرف في
لحية الزهو وفي رواية غيره فيه باو منذ اصيبت اصبعه مع رسول الله صلعم ثم قال
ولم يتغفل واحتقر مسلما قال ابن عباس قلت فالزبير قال رجل بخيل يماكس امراته ٧
في كبة غزل فلا ولي امور المسلمين بخيلا وفي رواية غيره ليس له هم الا الصفق بالبقيع
وفي اخرى انه مومن الرضا كافر الغضب قال ابن عباس قلت فسعد قال رجل
صاحب فرس وقوس وليس من احلاس الخلافة وفي رواية غيره سعد صاحب مقنب
وكان يقال ان سعدا رجل من عذرة وليس هو من قريش وفي رواية ان سعدا اما خبر
مقتضم وقال وانه لا يقيم شيئا بين اهله وقومه قال ابن عباس فقلت عبد الرحمن
قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله وفي رواية غيره نعم الرجل ذكرت غير انه ضعيف
قال ابن عباس قلت عثمان قال والله لئن وليته ليحملن بني معيط على رقاب
المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه وفي تاريخ الطبري فان ولي عثمان ففيه لين وفي
رواية غيره اجتمع في قلبه حب الدنيا والاخرة وكلف باقاربه وفي رواية ان رويتم
فيه منه وفي رواية الماوردي كيف نحب المال والجنة وفي رواية ولي ابن عمر قال

انه ضعيف في يدي امراته قال ابن عباس ثم سكت فما اعرف من مغايرة
امير المومنين الي فقال اذكر صاحبك فقلت نولها عليا فقال والله ما جزعي
الا ما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة البيضاء وان يطيعوه
يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين ستة وفي رواية الطبري
ان ولي علي ففيه دعابة واحر به ان يحملهم على طريق الجنة وفي رواية البلاذري
لو وليها الاجلح لاقامهم على كتاب الله وسنة نبيه فاي طعن اشد من هذا وقد
روي انه قال يا علي فوالله لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرجحهم
قالوا فما يمنعك من ذلك قال ليس لها الى ذلك سبيل ابن [illegible] ويل له عمل عمى سيك
واقتاده الى الردى شيطانه اعمى عوى عن رشده وهدايته وشاعته في العمى اعوانه
حتى اذا الحيان حان حينه فاز بها خليله فلانه كذا دعاه الله في قرآنه فاما الذي قال
حتى اذا الثاني فقال الاول لا [illegible] من بعده غيرها صيرها في ستة شورى فقد اسر ان خلعه قرينه
وقال اصحاب التاريخ قال عمر ان لم استخلف فقد ترك من هو خير مني يعني رسول الله
ثم خالفهما جميعا بان ذكر ان هذا الامر لا يصلح له موضعا وهو يرى لامير المومنين علم
صلحا ومنه ابن بابك البغدادي ان علي بن ابي طالب كان من الستة في الشورى وروي
انه قال قد احضرت لكم ستة قد مضى النبي صلعم وهو عنهم راض وانهم من اهل الجنة
شهد لهولاء بالجنة ثم عابهم ثم اختارهم وامر بالشورى وقال لصهيب صل على الناس
ثلثة ايام حتى يتفقوا على خليفة ثم وصى ان يصلي عليه صهيب ولم يامر اهل الجنة ولا
كان في الصحابة افضل منه واولى الناس بالصلوة على الميت اقربهم اليه ولم يامر بنيه
على صهيب كما امر [illegible] علي بن عثمان [illegible] وصيه من [illegible] كانت ضلاله
[illegible] وما مورد

ثم وضع عليهم خمسين رجلا من الانصار مع ابي سهل بن حنيف الانصاري وولى
منهم صهيبا على اصحاب النبي صلعم اكان في ذلك مصيبا او ليس قد شهد للستة
بالجنة وولى عليهم صهيبا وليس من اهل الجنة شاعر وقال كبيرهم ما الراي فيه

اذا صار الخلافة في علي ... كذي اوحى الاله الى النبي فلو جعلت علينا
وراى ليس لحمل السبق ... لنبي هاكل او علي وقال العلوي

وساير المورخين ان عمر قال ولا ياتين اليوم الرابع الا وعليكم خليفة ويحضر عبد الله
بن عمر مشيرا ولا شي له من الامر وقم على روسهم فان اجتمع خمسة وابى واحد فاشدخ
راسه او اضرب راسه بالسيف وان اتفق اربعة فرضوا رجلا منهم وابى اثنين فاضرب
روسهما فان رضي ثلثة رجلا منهم وثلثة رجلا منهم فحكموا عبد الله بن عمر فاي الفريقين
حكم له فليختار رجلا منهم فان لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم
عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس فهل
ديانة يامر بقتل اهل الجنة ان لم يتفقوا على شي ومضت ثلثة ايام شاعر
ثم جعلها واحدا من ستة من كان بالبيعة اولى منهم والمولى وحد من ستة
حص من العلم بما لم نجعلوا امتكم كتاب الله ام منهم بدا والمعترة والمادون ثم امرهم
لا يجعل الشورى ادخل فيها سعد بن ابي وقاص النجاد وعبد الرحمن بن عوف الحسان
الزبير بن العوام الخياط وطلحة بن عبيد الله بياع الجلود وعثمان بن عفان القصاب
ثم لم يدخل فيها العباس وقد جاء في كتاب العقد عن عايشة قالت ما رايت رسول الله
يجل احدا تجميله لعمه العباس وقال عليه احفظوني في عمي العباس وقال عبد الله
بن طاهر الفضل بن شاذان ما تقول في السلف فقال اتولى الاول وابرا من الثاني

شورى

قال ولما قال اخرجه العباس من الشورى وروى مثله عن ... مع ...
شاء وقد كان في الشورى من القوم ستة فلم يكن العباس ثم دخول اهله ابو جعفر فلم يرضوه
اصحاب لم اعطاه اي خال قول شاعر ... ولدى ابن عباس ويستسقى به المطر فلم يدخله في الشورى
وقال فيه ... اما صار فاعن منصب الحق داية فاي جميل ما سوى الحق تطلب
الا كيف بالامر الذي انت تتبع وانت ضئيل والطريقة انكب ولا استوى من اسم الرجس
ومن عند الرحمن الرجس من غصب فان كنت في الشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب وانت كنت بالتقوى والفضل
فان عليا مثل انك والطيب وقد روى بيان عن امير المومنين عليه السلام وفي الطبري ان
ابا طلحة الانصاري كان يغاديهم ويروح اليهم في كل يوم مرتين وذكر فيه انه قال
علي اما اني ان بقي عمر لاذكرته ما اتى وان مات ليتداولنها بينهم ولئن فعلوا ليجدني
حيث يكرهون ثم تمثل حلفت برب الراقصات عشية غدون خفافا فابتدرن المحصبا
ليحتلبن رهط ابن يعمر قارئا نجيعا بنو الشداخ وردا مصلبا والتفت فرأى ابا طلحة فكره
مكانه فقال ابو طلحة لن تراع ابا الحسن وكيف يكون مع السيف الاختيار واما
اراد بذلك حقه لا يليها امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لانه قال علي عليه السلام ...
الزبير وهو ابن عمته وطلحة لا يخالف الزبير للاخوة وقال عثمن وعبد الرحمن
صهره على اخته ام كلثوم وسعد ابن عم عبد الرحمن ولن يخالف عليه فقال ...
الى الفرقة التي فيها عبد الرحمن وكيف لم يعدل الى من يخالفون على علي ...
وسماعه بقول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وهذه مرتبة لعبد الرحمن
الرحمن ... ابن عمر بيعته فلتة ... وجعلها بعد في
صلاة ... وطويله

فبدوا

فبدوا عن سالم شكه وقد كان اجرى بسوء الحيلة ويوقعه بينهم شبهة ليعود بالخبط
... ولعل علموا ان الولاء لحيدر ولكنهم مالوا الى الود ونظم نطقوا عليه ...
وقال ابن عوف فيهم المتقدم وما الحلبوا الا ليقتل بينهم علي وكان الله للظلم ...
فاراد ان يلقى الله بدم ستة انفس زعم انهم خير اهل الارض كلهم ويسئل فان لم
تبين هذا فلم عبد الرحمن حتى يقتل بهذه الحيلة عليا عليه السلام لانه خاف من الزبير
ما كان بدا منه في بيعة ابي بكر فاراد ان يكون الامر صالحا في قريش فلا يخرج
عنه وعن ولده كما ... فادخل ستة فيها وكانوا سوى الجمهور ...
وقال لهم ان اختلفوا فكونوا الى قول ابن عوف راجعينا ثمن لم يرض ذلك فاقتلوه
تكونوا في الفضل مسددينا اباح دماء ابرار خيار زعمتم في الصلاح ...
وابدا حيلة نصبت ولكن عدوا فيها من المحسنينا ... الشعبي فيناه
فلقينا الامر ... قال حسنه الهادي بن ... اقوم لكم ...
فبالكي حيلة نصبت بكر وعند الله مكر الماكرينا وفي رواية الطبري ان الناس
لما بايعوا عثمان تلكأ علي عليه السلام فقال عبد الرحمن بن عوف فمن نكث فانما ينكث
على نفسه فرجع علي عليه السلام حتى بايعه وهو يقول خدعة واي ما خدعة وفي رواية
البلاذري ان ام المومنين قالت لما بايع عبد الرحمن عثمان كان امير المومنين
قائما فقعد فقال له عبد الرحمن بايع والا ضربت عنقك ولم يكن مع احد
يومئذ سيف غيره فقالوا ان عليا خرج مغضبا فلحقوه اصحاب الشورى
فقالوا له بايع والا جاهدناك فبايع فاي رضا هذا واي اجماع وكيف يكون مختارا
مع التهديد وفي تاريخ الطبري في خبر طويل انه لما بايع عبد الرحمن عثمان فقال

على عليهم وتمحنت دهر اهل اول يوم تظاهر فيه علينا فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون والله وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو
في شان فقال عبد الرحمن يا علي لا تجعل على نفسك حجة فاني قد نظرت وشاورت
الناس فاذا هم مع عثمان لا يعدلون به فخرج علي عليه وهو يقول سيبلغ الكتاب اجله
قام النبي بها يوم الغدير له والله يشهد والاملاك والامم حتى اذا اصبحت في غير ما
بانت سار عليها الذوبان والرخم وصيرت بينهم شورى كانهم لا يعلمون ولاة الامر ايهم
تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا وراهم ابو ركب صاحبه
اهل لما طلبوا منها وما زعموا او هل هموا امل عودها عنى واجبه ام هل اعنهم في خلعهم
مهد او صاحب الشورى لما نال الذي عمل وقد ضاقه الموت على ...
وخص قوما بالعطاء ... اعتل بالشورى وحكم دونها رى ابن عوف ...
وادار لما اغار رحالها لبني امية دورة المستعمل حتى اراه دحل الراى الذي
دستعره هجرة قطع لم يوصل ... لما جدوه اذ وصى اليه لذلك نفهم يكن ...
فصي سادس الشورى ومات على ... فيما اصاب فلا انني ... ابن عوف طول الدهر
وفعله ما اتيت الى علي والملك والطلوم له عقاب نعلم نعلا جها لا عليه واسرت ...
لقد ساموك بعد الخيل خسفا ولو رشدوا ... وقد ساووك في الشورى بقوم
ولو وازنتهم ما وازنوكا ... رجلا بجيلا وما شكوا العمر ... كا
لقد حولك في الشورى بعد ولو فعل ... الا ... علة لم يقبلوكا
الست اقلهم في الدين خطا ... الى الاسلام ... فاعلو ...
الست اشدهم كلبا والباعلى الهادي اليمن ... الست اكلهم في الحرب جدا وقد فاسوا الامور

الست اذ الهم نفسا واما وعما وابا لو ناسبوكا الست اسدهم للمال حيا فلا شيء عليه يا منوكي
الست اقلهم بالله علما اذا اتصفوا الامور وفتشوكا الست اقلهم لعمادهم اذا الابطال ...
... هب الشورى كما زعموا وقالوا فكيف ... عن النص الوصي باي حكومة منعت قريش
ابا الحسن تراث النبي ... ان تكن الشورى هي الصوا فقد لعمري كذب الكتاب ...
وان تكن قربى وذاك الصدق فلم يكن للقوم فيها حق ان ذوي الارحام دون غيرهم
في الامر اولى بعضهم بغيرهم فما الذي بلغ عنها الخزرج والاوس حتى زحزحوا ازعج
ما بال حط الاصلين رحا فيهما ... القريب ... كل سوى عترته قريب وكل خلق غيرهم حبيب
... الباقر عليه في قوله وامام بخل واستغنى عن الله
الثاني لم يحب الزنديق الى التصديق والرضا فسنيسره للعسرى فكان اعسر وما يغني عنه
ماله اذا تردى في النار لعناده امير المومنين عليه واحراقه عليهم ... قال اذ علينا
اذ يجلهم الرسول بين ... يصليها الا الاشقى وهو الشقي في الدنيا
والاخرة وهو العدوي الذي ... رسول الله فيما ضب عليا الناس ... الباقر عليه
قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم بما ثم انما الثاني اراد ان ...
... الاية قال في الاول والثاني
والثالث واهل ... وفي وصيته فلان الى معونة فقلت لغلمته ان لم تخرج ...
... واضرمها نارا على اهل البيت واخرجت من فيها ويقاد على البيعة وقلت ...
... في جمع الحطب الجزل ... النار فلما اتى قلت اني ... فاطمة
فقلت عليك يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المومنين فضرب ... الى ...
فتحه الج عليهم الدار ... من فتحه فضعب على

فضربت كفها بالسوط فركلت الباب وثنى الصفقة احشاها نه بتومه فسمعنا وله
صرخت صرخة وقالت يا ابتاه هكذا تفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة خذيني فقد
قتل والله ما في احشائي من الحمل فسمعتها تتمخض وهي مستندة الى الجدار ودفع الباب
ودخل فاقبلت بوجهها تغشي بصري نوره فصفقها صفقة على خدها من ظاهر الخمار
فانقطع قرطها وتناثر الى الارض واسرعت وقلت حالي
وقد برز علي عليه السلام من الحجرة وما لي ولا الكم بطاقة فاسبل عليها ملاءة ونصحها
واشتد بها المخاض فاسقطت سقطا سماه علي محسنا وحدث الواقدي عن ابي حبيبة
عن داود بن حصين في حديثه ان الثاني جاء الى علي في عصابة فيهم اسيد بن الحضير
وسلمة بن اسلم الاشهلي وصاح لتخرجوا او لنحرقها عليكم الحجرة وفي غرر ابن خيرانة
قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر بن الخطاب الى باب فاطمة
عليها السلام حين امتنع علي واصحابه عن البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة اخرجي
من في البيت والا احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي و[الحسن و] الحسين عليهم السلام
واصحاب النبي صلعم فقالت فاطمة يا فلان تحرق علي وعلى ولدي البيت قال اي والله
او ليخرجن وليبايعن وفي رواية عبد الله بن عبد الرحمن لما عقد عمر على ابي بكر جعل
عمر على ابي بكر جعل عمر يطوف بالمدينة وينادي ان ابا بكر قد بويع فهلموا الى البيعة
فينثال الناس ويبايعون فعرف ان جماعة في بيوت مستترون فكان يقصدهم
في جمع فيكبسهم ويحضرهم المسجد فيبايعون حتى مضت ايام اقبل في جمع كثير الى منزل
علي وفاطمة عليهما السلام فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذي
نفس عمر بيده ليخرجن او لاحرقنه على ما فيه فانكر الناس ذلك من قوله فقال عمر ما بالكم

تروون

غرر ابن خيرانه

تروون فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم علي ان ليس الى خروجي حيلة
واني في جمع كتاب الله الذي نبذتموه والهتكم الدنيا عنه الخبر وفي رواية
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في خبر طويل له انه امر فلان ان يجمع الحطب فجمع ثم
جربه ووضع على الباب ليحرقه فخرجت فاطمة تناشد ويقول يا خالد اعلى الحسن و
الحسين تحرق البيت فقال خالد اني مامور ورفعت رجلها فقصد ويقال ان
الثاني كسر ضلعا من اضلاعها وعلاها بالسوط على رأسها فصاحت فاطمة والحمل له
يقال انه لما ضربها بالسوط كان في عضدها مثل السوار وانها اسقطت بغلام
ستة اشهر كان رسول الله صلعم شرحا له وسماه محسنا قال ابن عباس سمى
رسول الله صلعم الحسن والحسين ومحسن وما الله بهم وهو الذي اسقطت فاطمة
بين الباب والحائط حين دخلوا عليها الخبر وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن
زياد بن كليب قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي فقال والله لاحرقن
عليكم او لتخرجن الى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط وسقط
السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه وذكر المصنف في المعارف ان محسنا فسد
من زحم قنفذ وذكر البلاذري عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن سليمان
بن التيمي عن ابن عون ان ابا بكر ارسل الى علي عليه السلام يريده على البيعة فلم يبايع
وجاء عمر ومعه قبس فتلقته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت يا ابن الخطاب اتراك محرقا
علي بابي قال نعم وذلك اقوى فيما جاء به ابوك وجاء علي عليه السلام فبايع الطبري
باسناده الى حميد بن الحميري في خبر طويل انه تخلف علي والزبير واخترط الزبير
سيفه وقال لا اغمده حتى يبايع علي فقال عمر خذوا سيف الزبير واضربوا به الحجر وقال

ذكر المصنف في المعارف الزنی

لتبايعان وانما كادهان فبايع وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقد

ان جمع قبسا وجاء به ليحرق بيت علي عليه وفي كتاب ابرهيم الثقفي عن ابي عمر

قال والله ما بايع علي حتى ارى الدخان قد دخل على بيته وفي رواية عمر بن المغيرة

انه اخبر ال محمد صلعم واحتطبوا لمثني يوما من الحطب الذي وضعه الاول والثاني

ليحرقوا بيت علي وفاطمة عليهما السلم فاراد ابو حفص ان يحرقهم حتى يبوح منهم دفعة

ولقد قد اكثر الشعراء في ذلك [illegible] ان منهم انه حرق بيتا فيه ال الرسول المختار

فيه بنت الرسول وابنا علي وعلي لهفي الاعواد من كعل الجراسي فلهوي حكمه

مما ثرت حنبا ضربت قطع الله كفه بالسعاد فلهب باليدين منهما وصلت ودموع العينين

اسا ابانها فنادت جميعا شاهد مصيبة الرسول وارضي لهما فاثر السوط منها اثرا ما مكن نور

اتهم مليكم جنين فاطمة البرة في بطنها بالجرم وقد لطمتم خد امها اسفها كانها من عمود ارم

كانها لم تكن مصيبة نوح الله برقا الهشم [illegible] وسابق ابا بكر وفضل بعد

وقد اوقدا نارا وعليه والسا فقال لهم هلموا ابا بنية جحة عن ويمر على من كان اولى و

وارد ثم ميراث احمد دونه كما ارد العلاب بمنا منها وازعمتم ان تحرقوا ال احمد

محاقما ابا علي وشعبا اذ خلتم ولم تستاذنوا به عنه فاخرجهم منه على الملا

واذ عمتوها وانظلمتم بعلها بسوقونه موا عسفا فاتبعا [illegible] الوان

اصلاكم رب العباد النار ابي ضرب فاطم او لطم مليلها فلقي به ظلماه

سرق الخلافة من وصي محمد وابنه بعل الشعار دنار [illegible] ورب الحراق الوصي و

ونسلهما بالنار يوما ليوقد [illegible] اما الطاهرات للنبي محمد وما ابنتا الملكهين من

بسوطهما المطرود في كف قنفذ غلا له انهت عن حر احد الله غلاه تنادت بالابلة

ثيابك حتى من نعم القوم العبرد

[illegible] بالمدينة والاذهبوا لبس للاجراد على الصبيم من صبر فيا اذ لم يبت قواو بمعوا

زراد برموا تتبعهم من الصحر [illegible] واتوا بالنار كيما يحرقوا بعد قد فهم بالجند

لهما وابني علي وعلي حين من حج ولم يلبها ثم لما لم تخرج من بيتها ضربت عن بالغزي

لو من خلفهم في بطنها جنين ما اول لحي مقتل لعن الله صحبها وابنه لسها في مضي الحيران

نهاكاس عسفا القتل وانت شيطان ثم مبطل [illegible] ضربت واصفقت من حقها وبنيت بعد

نعم الله بلى صار بها وبين الراضي بلا كالمتبع ثم اهوى قرطها صفقته نكث فيه ماذا صنع

عفا الله لا عنه ولا كف عنه هول يوم المطلع محمد الارض لم تقم به ويله كيف لم ينبلع

سلالة لفضله ودموه اذ تولى النبي عنهم بدحل واستطابوا امة النبي بمل حولها وارث نوحل

بلوها بالسوط وفيحوا وهي في ذلك الوقت حملا في زمت المحسن سقط وبادت سواده لكن من

ما اشتكى الليل اناسا افلونا بكل حقد وعلى [illegible] امن الهما بن علي نحو دما ما دعا كب

بعد لم يقطع يدا ميمن بالسوط انتهكوا [illegible] وماعذرهم في فالحهم لم يعوا عليه الخبائث

اهل الكسا اذ ذاك كان بيتها وليس المكان ولا لحساة وما عذرهم اذ قنعوا بسوطهم

اجابتها عن قرب من العبرات [illegible] وقنعها بالسوط مولاه قنفذ وكان برئ عضدها الله

زهت النبي كسمة مولهم يبكي باد مع سجم [illegible] ولي كمد الكبد بها الهموم مما يستنبو ولا يستقر

يحذوا له اذا ما ذكرت بما نال فاطمة من زمرة النساء اذ هم بيت ابتوا في النار في

بحرقهم بتا بناه الاله ومن كل رجس وعيب طهر وفيه الوصي وفيه البتول وفيه شبير وشبر

ربت ثم علحل لما اتى ودمعك من مقلتنا كالمهم قد بيت مكان التواري الذي بسوط العصهال

يا محمد كيف لم ينتقم عليه النجوم ويهوى القمر ومن فرمن مرحب في الوغى على ظلم فاطمة لم حسر

قام الرجس يعبر بها بسوط لحاه الله من رجس جوى فقامت فيه ان الدها تبادي بتلك من فعالهم

الى ما غبت عن عيني حتى ظلمت ونالني كيد الغوى ايا ابتا ضربت بين جرم ولم يشوا

ولم يرعوا حقوق قل بل اضاعوا مقالك للذي والعقو ... تامل بعقلك انهم اربعوا عليه وهم بلا

فان شئت غيرهم بينه وقد كان جاروا لكي بحر نوه ... اذا طال التيمم فلم يخفو قها وقالا

وقالت الى ماتت كنت عليهم رقيبا بما ذا يقطنون وصنعوا قد اتي في دارني وجدوا الذي

وما زال في بالزور والبيت بين فح وانقرني عنها وكنت عيبة والحزن او للذي على طلل بصبغه

وقد جاء مسلا بل لخل منزلي تمامه فقامتنى اذ قلت امنع وسلط مولاه على فجر بزلت

يو يعني السوط ضربا ويوجع وذاك بكاس السم ... واخشاي من نكالة ... ملو

وسلق ما في حاليات عوامر بالحامها اذ صليت بتقنع فيبكي رسول الله من رحمه

ورسل الله والملائك اجمع هنالك يقول الرب سوف اخصومها واشياعهم ومن لهم كان يتبع

الى النار مثواهم وبئس مصيرهم عما اجترؤا اهل النبي وادعوا ... وان عمرها حتى درمت خيزنا

ولم يولها نيها وامصامها تمامه ... واثارة الكلام عصرها من الضرب ما تشكو الكلامها

فلم يكن في تلك العصابة منكر تعد عليه ضربها واصطلامها ... اما جمعا الخطاب حول خبايها

وظلا لها اليزان يعتبر جهارا وخرق بنت المصطفى وابن عمه وسبطيه حتى يحبه بالخان

وقد طوق السوط المقنع زندها بمثل سوار او بمثل جمان ... بالجمر في الوجه منها مصر

وقتل الجنين وهو قد تم ساق الوصي ونوحت وظل بحمد الله فيه ينبل فاطمة اذا اخلفوا الا

نجاة من علوته بلدا وسبق القوم بهم اقرارا بالامس ما قد وقد الصنادر العمر ما البدء عليهم نادوا

فهل رايت مثل ذا وفيا ... وقد عاهدت تربة المصطفى تشكي اليه وتدعوا المليكا ايا ابا البنت

فقد سار بعدك سوى حسنكا وما نال الغلاة بلحارهم وابدوا خلافك مدعوكا اناوا الامارة من اهلها

وقادوا الوادي سعن اقربيكا فلم ... حتى لووا عن الدين ... وهو ... به

ومن بكا يقتل فيه لحسنكا

وكسر بابك واستقل مواهرها على الاهل نار امو كالبرق وكان عمر بها يحرق عترته فلم ينالا الذي

وكلما النار من تحت تو من حطب والمضرمان لما فيه سان وليس في البيت الا آل طاهرة

من النساء وسليق وسبطان فلم اقل عددا بل قلت قد كفروا والكفر اكبر من فخر ولذان

وكل ما كان من جود ومن فتن ففي رقابهما في النار طوقان ... ولا زال الخلجتان على ...

لانه كان ملعونا وشيطانا لانه ضارب الزهراء فاطمة وكسر بابها ظلما وعدوانا

حتى مضت تذرى عيني محجة تشكوا الى المصطفى همها واحزانها ... الا كان على الخصم ...

... ضلالهم كن قط مرسلا ... يجمعهم والطمس مواقف وملعونها قد تقوم ...

... اهل بيت المصطفى وابن الولي محسنا سبط الرسول من على بريت من ... اعداء

عرق بيت النبوة فقتل الجنين ما لكم في ظالم نصوح ... العلم والبتول فاطمة ... الله

محارم الله هتك وحرمة الدين انتهك ... الشرك ... ياويله ماذا اجتنا ياويله ماذا الحسن

حقوق مولاه غصبت وابنة الطهر ضربت فاطمة خير النسا لم امها ملطومة محصوبة مهضومة

مضروبة ملطومة ... تنحى هذا عتيق ... بالظلم ملعلق وعمر معه بسوطه ومنا

جاء لعتق ... وساق على ... حتى استقر ... قوم نسوا الظلم عن ادعا

من النبي المصطفى الطهر ملحصرون في تحيهم كلا والوارثون في القول حملوا النار الى بيته

ليحرقوا العترة بالجمر فكل الحدث من بعدهم في الناس من ذنب ومن وزر

عليهم به يصلون اذ خالفوا وصية المبعوث في الذكر ...

قال بعض النواصب نزل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

في الارض الآية في حق ... لانه نشر في بلاد الكفر ورفع شانه منه فقال ... شريف

ان قوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ... الا انه

لو كان هو المذكور بهذه الآية لوجب ان يبلغ الاسلام في زمانه الخلفاء الذي لا يوجد
في كل العالم كافر ولا ضال الا كل العالم مجتمعون على ملة الاسلام ثم قال ذكر
ابو سعيد الخركوشي النيسابوري في تفسير قوله وما له في الآخرة من خلاق قال
الخلاق هو النصيب والدليل عليه قول النبي صلعم ان الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق
لهم في الآخرة ورووا ان النبي صلعم قال وزنت بامتي فرجحت ثم وزن بها الاول
فرجح ثم رجح الثاني فزعموا ان النبي صلى الله عليه رجح مرة واحدة ورجح الاول مرة واحدة على
رسول الله ورجح الثاني على رسول الله ثلث مرات فالنبي لعظم قدره من الموازنة احيد
فليس قال عمر لوددت اني شعرة في صدر الاول فما هذا الرجحان بعد ثم انه لا يخلو
الموازنة اما ان يكون لاجسامهما او اعمالهما فلا رجحا باجسام الملائكة ولو كان افعالهم
فلم يكن بعد فكيف يرجح على النبي بعد ثم انكم فضلتم ابا بكر لانه عندكم خير من عمر وفي الاغاني
انه سمع السيد الحميري من واعظ بالكرخ هذا فقال لعمري ان رسول الله صلعم يرجح
على امته في الفضل والجود حتى وانما رجح الآخران شيا تهما من سن سنة فله وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ورويتم ان الحبشة يلعبون عند رسول الله صلعم
بحراب اذ دخل عمر فاهوى الى الحصا فحصبهم بها فقال النبي صلعم دعهم يا عمر فاي كفر
اعظم من هذا ان النبي صلعم يرضى باللعب وعمر ينهى عنه ورويتم ان شاعرا انشد النبي صلعم
شعرا فاذ دخل فلان فقال النبي صلعم اسكت ففعل ذلك ثلث مرات
الشاعر من هذا الذي تسكتني اذا دخل وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي
الثاني هو لا يحب الباطل وقد روينا فيما نقل من حديث الغنا وهو القايل علموا الحكم
الشعر فانه ديوان العرب وبه معرفة انسابهم وحفظ ادابهم فكانت يحب الاستماع اليه

لكن

بان النبي صلعم يحب ويسمعه وعمر يحب ولا يسمعه ورويتم ان جارية سوداء اتت النبي
فقالت اني نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك الدف واغني فقال
النبي ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي
وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها وقعدت عليها فقال النبي صلعم
ان الشيطان ليخاف منك يا عمر لهذه الجارية ما احترمت النبي صلعم ولا ابا بكر ولا
عليا عليه وما هابتهم ولا خافت منهم وخافت من فلان ثم ان الشيطان لا يخاف النبي
صلعم ويخاف منه ورويتم ان الله ينطق بالحق على لسان عمر فكيف يصح
هذا وقد قضى في امارته في الجد بسبعين قضية يخالف بعضها بعضا واعترف
بخطائه في قوله كل افقه من عمر وقوله والله ما يدري عمر اصاب ام اخطأ ورويتم
ان النبي صلعم يوم عرفة تبسم وقال ان الله باهى بعباده عامة وبعمر خاصة
فيباهي به ويلزم منه فيكون سيد ممن في الخاصة والنبي في العامة ورويتم انه
نادى سارية بن زنيم فقال يا سارية الجبل وهو بالمدينة وسارية بنهاوند
على مسيرة اربعين ليلة فسمع سارية صوت الثاني فانحاز الى الجبل فهذه معجزة الا
فلا يجوز على السكم لنبيكم ولو كان هذا صحيحا التي يماه معجزة دونها وصل بفضل
له على الاولى لانه ما كان للاول اقل من ذلك وانما ان كان يوصل صوته على
الندا الى سارية في بعيد فقل قوى سارية على سماع نداه من بعيد ولعل المعجزة
بيته في سماعه ولو ان الشيعة روت ان عليا عليه صاح صيحة سمعها من هو
على فرسخ لانكروه ولا نعلم صوتا اشد من صوت الرعد في السماء فلا يبلغ صوته
اكثر من اثنى عشر ميلا اربع فراسخ ولقد وجدنا منكم جماعة ينكرون هذا الخبر

وطحنون في رواية وقد روى الجاحظ باسناده قال خرج الثاني والثالث
يتسابران نحو علي عليه فاذا به عليه فقال الثاني اتذكر يوما قال ابن ابي كبشة
لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح بالحجر قال الان نرى كذب
ابن ابي كبشة فقال امير المؤمنين عليه للثالث خذ ذلك التراب واتى بحجار
الثلث واخذ التراب من تحت قدميه وكان ذا نعلا انعلاق فناوله الثاني فمسح ذلك
التراب على عينه فنظر الى عكرمة من ميسرة يومين نعوذ بالله
فما اراد الله ان يصدق قول رسوله به فضل علي ووصيه وورد بتيرات الشيطان نعم
من حسن يعوق ثم ورد بمنزلة النبي على لسان نبي الله فاخبر الخبر ابن الطوق ثم التيه
منه والنبي عليه في اصحابه وما كان في زمانكم من ترديد الشيطان لكان معهم
ايام يعوق فلامات حاله ولم يكن تخاف ان تصله الشياطين واما تخاف ان يضله
فلذلك لا يخلو الا الى يوم الجمعة وكان ابليس مطلقا من عهد الى عهد الحجة فقال
لعنه وزوجته مالك فاتى بشارة دار الندوة فاشار عليهم ثم اتاه ليلة
العقبة ونادى ايها الناس ان محمدا قد قتل وقال يوم بدر لا غالب لكم اليوم فكان
مطلقا في زمان الانبياء وما قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الاية وقوله
ويقول رب انظرني الى يوم يبعثون وورد بتيرات عمل سراج اهل الجنة وهل التفضيل
على الانبياء والملائكة المقربين والحق بانوارهم حتى نور الثاني والسراج انما يحتاج
اليها الضياء والجنة نورانية وكم خلق الله الثاني ليعيشه الجنة مظلمة لا سراج لها
فان كان ذلك الجاهل فقل كان ابليس اجهل فيح المنظر وان كان لمنزلته فانه ضاهر وعمر
وطلمان وابليس بافعاله وسن كل بدعة في الشرع ولم يجعل الله ذكرهم في كتابه

انه جعل لاهل الجنة سراجا الا اخبرنا انه جعل رسول الله سراجا للمؤمنين في الدنيا
ثم لما مات رسول الله كان شاملا وان كان عمر سراج اهل الجنة يعني انه يعلمهم ويعلمهم
ويرشدهم فان اهل الجنة لا تكليف عليهم ولا جهل فيهم ولو كان لعتابيين الذكر
لكان انبياؤهم احق بذلك من عمر ويكون ابو بكر في سراجه وهو افضل منه بذكركم وزعمهم
لو لم ابعث فيكم لبعث عمر فان كان هذا صحيحا لما كان احد افضل على عمر من النبي عليه لانه
لولاه لبعث عمر وسال يحيى بن اكثم محمد بن علي التقي عليهما السلام عن هذا الخبر فقال قال الله
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وقالوا
وكان الانبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر
اياته مع الشرك بالله وقال النبي عليه نبئت وادم بين الروح والجسد وعمر اكثر
عمره في عبادة الاوثان قبل النبي عليه بسنين كثيرة اوكان النبي عليه يظن انه كان جايز
ان يبعث الله نبيا في تلك الحال وروي ما رايت الثاني قط الا خفت ان ينزع خاتم
النبوة من بين كتفي ويوضع بين كتفيه والله عز وجل قد امنه من كل خوف وفضله على
النبيين وهل عزل الله نبيا عن نبوته قط وهل جعل الله مما من على محمد او جعل
النبي عليه نفسه ما كان يخرج معه العزل من الله عن النبوة وروي ما احتبس
عني الوحي الا ظننته قد نزل على ابن الخطاب ولو نزل الوحي على ال الخطاب لكان النبي
معزولا به والنبي عليه كان يعلم انه خاتم الانبياء ولا ينزل الوحي على غيره وكان
يحيى بن اكثم سال ذلك محمد بن علي التقي عليهما السلام فقال لا يجوز ان يشك النبي عليه
في نبوته قال الله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان ينتقل
النبوة مما اصطفاه الله الى من اشرك به وروي ان السكينة تنطق على لسان عمر ولا

وان بين عينيه ملكا يسدده ومن كانت السكينة تنطق على لسانه يخطي ويترك الحق بيانا
على نفسه لولا علي لهلك عمر وحتى غلب عليه الصبيان والنسوان في الورع كما قد تقدم
وباي شيء فضلتم بينه وبين النبي صلعم حتى فضلتموه عليه فان النبي كان يودي رسالة
ربه الى امته عن ملك من ملائكته وكان يعوق ينطق على لسانه ملك وقد نقلتم خطاءه
في الاحكام ورجوعه الى امير المومنين عم وسال عبد الرحمن وابن عباس وغيرهما ولم
يكن حينئذ ملك يسدده وكان النبي عم اذا سئل حكما او قضيتا فيقول لا علم لي بشيء من ذلك
وينتظر نزول الملك بالوحي والثاني فلا حاجة به الى الملك وربما كان النبي عم انتظر الوحي
فيسال عن الشيء فيتاخر السايل انتظار الوحي وقد اجاب محمد بن علي النقي عليهما السلام في
جواب يحيى بن اكثم فقال الاول افضل من الثاني وقال الاول على راس المنبر ان لي
شيطانا يعتريني فاذا زغت فسددوني في الخير وتروون ان الشيطان القي على لسان النبي
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ثم تقول ان من عصى يعوق ملكين وعلى لسانه
ملكين ومن قوله يوم الجمل عسه اعوذ بالله من غضب الله ان الشيطان ركب عنقي فكيف تركب
الشيطان من بين عينيه ملكان يسددانه ملك يسدده في النظر وملك يسدده في المنطق
وروينا لو نزل العذاب لما نجا منه الا يعوق والذي ترويه الشيعة ان نصف عذاب
هذه الامة عليه وقد غفر الله لنبيه عم ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويوجب ذلك هلاك الرسول
عم ونجاة من كان دونه وفي جواب محمد بن علي النقي عليهما السلام ليحيى بن اكثم
فقال ان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فاخبر سبحانه وتعالى
انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون وروينا انه سئل من احب
الناس اليك فقال عائشة فقيل ومن الرجال فقال ابوها فقيل ثم من قال عمر

وكيف

وكيف هذا وابن عمر يقول لابيه لم فضلت علي اسامة فما شهدنا مشهدا الا مع النبي صلعم
الا وقد شهدته معه قال عمر انه كان احب الى رسول الله منك وابوه كان احب الى رسول الله
من ابوك وكان القياس ان يكون اولى الناس بذلك ولد رسول الله وفلذه وحسنه و
ابن عمه وانتم تروون انه سئل من احب الناس اليك قال فاطمة قيل من الرجال
قال زوجها فهذه رواياتكم متناقضة ورويتم اللهم اعز الاسلام باحد رجلين عمر بن الخطاب
او ابي جهل بن هشام المخزومي فان يعز الاسلام باحد رجلين معاندين لله ولرسوله و
احدهما تزعمون ان الاول افضل منه وقد اسلم قبله تسعون فلم يعز الله به فلما
كان عمر افضل من ابي بكر ثم اي عز كان في اسلامه فما وجدنا له مقاما في شيء من المغازي
بعمل قاتل احدا او ثبت في مكان وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلعم
قال ذلك فانزل الله ما كنت متخذ المضلين عضدا وقد تركت ان الله اعز به
الاسلام وتزعمون ان الدعوة كانت بمكة قبل الهجرة هذا فيفسد عليكم من جهتين
احدهما قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وبدر كانت بعد الدعوة بمضي عن
الاسلام فرادوا يوم احد ويوم خيبر وصدوا عن عمرو بن عبد ود وفرادوا عن مرحب
اليهودي فان قلتم اعز الله الاسلام بعد النبي عم اذ فتح الله به البلدان فان النبي صلعم
قال ان الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم قال الله اعز الدين فاستنعت
اركانه يا ابن خطاب وما حصل فاما دانت الارض حتى من مقالته وقلت منتهزا اياك والحمقاء
ما كان اسلامه لما ادعاه له خير البرية الدعوة فرقا من قايل قايم والسيف مخترط
في كفه لو اني اذري بالعنق اسلم فلو قال لاحقا الغادرة شاوا وكان عليهم شفقا حتم
يوم اعتش كوان وسيله ولم يكن الذي ترونه مختلفا ورويتم ان الشيطان

كان لا يامر بالمعاصي ايام عمر خوفا من ان ينهى عمر عنها ولا يعاد فيها ويحملها سنة
الشيطان لم تخف من نهي الله ونهي رسوله عن المعاصي وهما يناديان في الكتاب و
السنة بالنهي عنها والوعيد عليها ويخاف من نهي عمر عنها وقال الله تعالى انما يريد
الشيطان ان يوقع سكر العداوة الاية فلم تشرب في زمانه ولم يحل عمر الكثير مع انه
النبي صلعم ولم يقتل ابنه في الحد وروينا ان عشرة في الجنة منهم عمر بن الخطاب
لان كان من خالف القران والسنة والعترة في الجنة فجايز ان يكون فرعون وهامان
ايضا في الجنة وقد روى الشيعة في تفسير قوله وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون منهم المعنيون بها وروينا رايت قصرا في الجنة
فاعجبني لانه من ذهب فقلت لمن هذا القصر لفتى من قريش من قبل عمر بن الخطاب
فما منعني دخوله الا العلم ومنهم من يقول يا عمر اهل الحب النبي صلعم فوددته لم ما لم ير
لنفسه مثله فلا يخلو اما انه لم يكن لرسول الله مثله دينا فذلك كفر او كان للنبي مثله
فهو المساواة وقد صحت ان منزلة النبي صلعم اعلى منازل الانبياء وروينا انه دخل
امير المؤمنين عم وهو مسجى فقال لوددت ان القى الله بصحيفته هذا المسجى
قال هشام بن الحكم هذا حصل من اصحاب الطرقات ولو ثبت لكان معناه
ان عمر والمغيرة وسالما وابا عبيدة تواطوا على كتب صحيفة بينهم تعاهدوا فيها
على انه اذا مات الرسول عم لم يولوا احدا من اهل بيته وكانت الصحيفة الثانية
عند امير المؤمنين عم هذه الصحيفة ليخاصمه بها وروي عن الصادق عليه
نحوه وروينا انه اسلم بعد اربعين رجلا واثنتي عشرة امراة وكان اخوه زيد اسلم
قبله وكان بينهما درع تناحيان في لبسها في يوم الحرب وفي روايتنا ان زيدا

من الطلقاء فربما افضل منه على اهلكم وكذلك اخته لقوله والسابقون السابقون
وما رويتم قول عمر يعني اسم للفضل الله سرا بعد هذا اليوم وسل سيفه فهذا خطا عندكم
وكفر عند آخرين وذلك انه لم يكن ابيح قتلنا من رسول الله صلعم وللاجل عشرة ولا اكثر
عز وجل ولا تسوموا الرؤساء المطاعين ان منع عباد الله ان يصلوا وهم اوليا بان يحطاه
فان الامة مجمعة على ان النبي صلعم كان ينهى اصحابه عن قتال قريش ويامرهم بالصبر على
الاذى عن انفسهم وعلى عليهم جعفر بن ابي طالب وامرهم بالهجرة فلما اسلم عمر وسل سيفه
على بكل الحال منعه النبي عم من ذلك وامره بالصبر وانه لم يؤمر بالحرب وامره بغمد سيفه
فدل هذا على خطائه وجهله ولم يكن حقا ولا لله فيه رضا اذ كان الرسول عليه لا ينهى
عن الحق ولا يكره ما لله فيه رضا وقول اهل البيت عليهم السلم انه كان معاضل الاني جهل
في قصد النبي صلعم بالاذى الشديد وكان يحرض على قتله فلم يكن قريش تجد الى ذلك سبيلا
لاستعمال النبي عم الصبر على الاذى فولها الثاني ابا جهل على ان يظهر الاسلام ثم يحملهم
على المنابذة لعل قريش الى قتله سبيلا عن المنابذة لجهله او القاصد القصة
ثم اظهر الاسلام وقال لا نعبد الله سرا وقال للمسلمين اخرجوا حتى نقاتل المشركين
وسل سيفه وقال من تعرض لنا قتلناه فظن ان النبي صلعم يرضى بذلك فاذا وجدت
قريش سبيلا مسلولا وجدت السبيل الى سل السيوف فيكون ذلك سبب قتل النبي صلعم
فلما فعل ذلك عمر قال له النبي ان كنت جئت راغبا في الدين فارض بما رضي به
اخوانك المسلمون من الصبر على الاذى والكف عن المنابذة فاني لم اومر بشيء من هذا
الا ان يحدث الله ما يشاء وان جئت طالبا غير الدين فلسنا من اصحابك فلما لم يجد
فرصة في قصده تجر امل هذا القرشي خاف ان يكون للنبي عم دولة تهلك معه

ان لعلم لقريش الرعة في الأولين قد رضي بما رضي به أخوانكم المسلمون من العقد على الذي والكف عن المنابذ فاني لم أرو من شيء من هذا الى ان يعقد الله ما يشاء وان خرج من هذا عن الذين فلسنا من أصحابكم فلما لم تجد الفرصة في قصد عمر تقية أخرج أهل القريش لا الا يكون في البيت عليه الحق وخاف أيضا ان يكون الرسول عليه دولة من بعده يكون له في ذلك حظ فيبقى في ذلك مع هذا الجمع ولذلك لم يثبت في الموطن الأول والثاني في شعب عبد المطلب مع بني هاشم وقت الحصار ورويتم ان ابن مسعود قال يوم قتل عمر اليوم مات عشر العلم اليس قوله محجة ثم انه كان عمر جعل معقلا لأهل الحرام تلميع التعلم بزعمه بالحرام حرام واستظهار ذلك ومن استحل ذلك كيف يعول على قوله ثم ان ابن مسعود كان عنده ما كان من عقش واذا هو ليس من دين الله في شيء على زعمكم وفي تاريخ الطبري قال ابن شهاب أول من قال لعمر الفاروق أهل الكتاب وكان المسلمون ما ثروه ذلك من قولهم ولم يبلغنا ان النبي صلعم ذكر من ذلك شيئا ولا ورد فيه رواية واللعن مشتق من بعض أفعاله واتباع ذلك للأمير المؤمنين عليه ومن عليه حتى اسم معكم كان يوم ما صدر وقال فاروقا فكان يوما فاروقا ولـ

فاما الصهاك يعني الدلالة في الانام ضل الانام فما كان خلا حراما وما ابن سبيلا والاماما وكان عقلا شقيا لخلاف ثم أفضل تيم ترى او عدي وكان ظلوم ودحس عوى أعزوا الذباب لعقل النوى وسار وبعا الى قبل الوحي فعدوا ماسمت عن القصد لا وشقي حوى الشكاء عليهم وجرى فهم ما في على الامام الا لعن الله الذي سن ظلمهم واخزي الذي أملى له وبه اسنو كل مرتد كفر فهي تراث من تيم وزفر فضيـ في انهم دان في

دليل من قال لعمر الفاروق أهل الكتاب

246

الباقر عليه في قوله الا يحب الله الجهر بالسوء قال نزلت في رسول الله فانه خوي في ابن عمه نزلت في ابن صهاك وصاحبه وروى يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب عن رهم التيمي قال قال ابن عباس ما رايت كمثل ما قال لي عمر قلت وما قال لك قال شكى الى علي بن ابي طالب عليه فقال ما رايت ابن عمك لم يخرج معي الى هذا المخرج فقلت لا اله الا الله قد اعتذر اليك وقبلت منه ثم لجئت الى هذا ثم قال اتدري ما لا ابرك فتعنت لابن عباس ما قال له قال لقيه رجل من اهل الشام فقال اليه المؤمنين فقال لست المؤمنين وهو ذاك قلنا وانه احق بها منه فمسحها عمر فقال الحق واصعها مني وقتل رجل حلفنا بالمدينة امس نحوي حبيب عليه والنبي كاع كاع عنه وما النعمة وابو الفضل اصل الامر فحجة وتبع وصل الخوف لطراق الدنيا قال الطبري في تاريخه قال زيد بن اسلم المامون وضع الديوان سمعته يقول صنعوا عمر وضعوا وابدوا بالاقرب فالاقرب من رسول الله حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله فكلمه بنو عدي في ذلك فقال ونعمه ما ادركنا الفضل في الدنيا والآخرة ولا نرجو في الآخرة من ثواب الله على ما عملنا الا بمحمد عليه فهو شرفنا وقومه اشرف العرب ثم الاقرب فالاقرب قال الطبري قبل انساب بني هاشم ثم اتبعوهم ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه فالعجب منه انه اعتبر الرتبة في ذلك وتقديم على بني هاشم وفي الاغاني عبد الله بن شبل كان الحطيئة لما اطلقه عمر بن الخطاب اشترى منه اعراض المسلمين بثلثة الف درهم واخذت نظرا في الكلام فلم ينتفع شيئا بشيء ولا ممن بيقع الحصه ما كان محمودا بل ما انا من لا سيما فانما اعطاه من مال الله تعالى وقاية لنفسه حتى لا يهجوه كما هجاه مهدا وام النبي عليه نجاته ان يهجو النبي على عليه بامره المؤمنين فقال يفضل لا يجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت واحد

فقال بريدة فان كان كذلك فقد كذب الله تع اما سمعت قوله ام تحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فقد جمع الله لهم الملك والنبوة فبهت فقد فانزل الله تع ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم الايه وفي الاحياء ان فقد مال الذي استاذنه ان
يبعط قبل صلوة الصبح اخشى ان يستفحتي يبلغ الثريا اسر محمد عشتا الخميس فهي
وظاهرت من بغى عليه ابا نضر وقيل له ام الخلافة كاذبا وعمر كما اولى بذلكما الاثم
ويثنى له شويا فقد كان نعل نجيبكل ما شئت او في من الشطر المبعرو الموصى
المحل له الاجناب في المسجد الحرم التي وعرفت المرء اذا انت مشرك الى ربه بن عوا وبن عو الى
وليت من حو الردى يوم خيبر وامكنت سرعان اليهود من الدبر فسار اليهم من تحت
براية ذي البر الموبل بالنصر فما ردها حتى اقر واجمله على الكره منهم والقهاة والصغر
ولسر ركبا بذلك كل عظيمة فتناولت مما الحل من الامور بما اذا كان ابن على ولمن حتمه
راى الخلافة لهما فاهلا باحسن وصي محمد ونظائرا بغيا عليه كلا همايه
اسم الخليفة دون آل محمد تبا للراي بمضلل ارجاهما فعليهما سخط المليك ولعنة
بينهما مشاركتا سماهما ابن حمد وصي محمد لو قبلت وهل في نعيهل محوانه
يوم الغدير اذا ناه الوحي ان بلغ فقام اذا في قربانه فقال فذا مولى لمن كنت له
مولى فقالوا واضحا ببيانه واشهد الله عليه بعد اد فكان في عهد الوفا صلة له
فلم يغب وجيا النبي عنهم وبر بصر حسبه الكفا له حتى استحى قومه فهو واستكبر
وبنقض العهد الوثيق عقد وظهرت من خلاهم استعانة وبان مكنون الصدر وبعدما لاح
وكيف لا يبني على المحل له من كرهت الاخاوتا وليح الحبت بدي طاغوته فمالة في بيته طو

ثنوي مولى الانام على والولي معا كما تفوق عن ذي العرش جبريل قاله النبي به يوم الغدير لهم
قالوا سمعنا وفي الامر اده رتبا كذلك في قوم موسى كان مخلفة هرونه فدعا بالعجل تضليل
فضعفوه وكادوا يقتلوه كما ضلت قريش فيها النقض تضليل كالسامري بنو اسرائيل قد هلكت
وبهم قريش غالها غول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان كل الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا شنيعا فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا
فلم اقصد بهم لعنا ولكن قصدت بذلك الوهم ضنيعا فصار بذلك اقربهم لعدل
الى جور واحفظهم مضيعا اضاعوا امر قائدهم فضلوا واقومهم لدى الحدثان ريعا
تناموا جفه فبغوا عليه بلا ترة وكان لهم قريبا حظيت منهم وقال لهم رضيتمني وليا
فقالوا يا محمد قد رضينا فقال وليكم بعدي على ومولاكم فكونوا عارفينا فقال القول عمر بعد
وقال له فقال الوا مقبنا هنيا يا على فانت مولى علينا ما بقيت وما بقينا فليف يكون قرادي

باب في المعارف فصل في اصل فرعون ونسبه

اما فرعونه في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية نزلت في الاول والثاني والثالث
وذلك حين اجتمعوا فقالوا ان مات محمد لم نضع لعلى ولا لاحد من اهل بيته في كتاب
البلاذري انه كان امية بن عبد شمس من الاكو مشهورا بالزنا والسرق والقتل
وروى انه كان يسرق من الحاج فقال له قد فضحنا فقال لا اصبر فارادوا قطعه
فقال انا احبس نفسي حتى ينصرف الحاج فمضى جالسا فقال له ابوه عبد الشمس
نعم والله لا يوذى ولا ينصر ولكن يضرب الناس وان كان له معسرا وكان ابو العاص
بامية جده وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي ذر عن النبي عم قال اذا
بلغ بنو العاص ثلثين رجلا اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا

في الفايق في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا
ومال الله نحلا وعباد الله خولا وولد الحكم ابي العاص احد وعشرين ابنا وولد
لمروان تسع بنين وكان عثمان بن ابي العاص ابو ماوينا وهو القايل في ابن اخيه وقد منع فيه
وكان يوصي انه ينكحه ٥ لحواد ابن عن بينه يا اخواني الجلسة كيف يجري على رجل او سواي ثم
الراقل اني طلبت قلا ان من اهواه ملسة كيف الذل الحوه توم كم يسرقني من مطلبه ٥
لو امانات منيتة سرقت مني بجريته وكان دفافا يضرب في العرس مع شريك الحكم بن ابي العاص
وفيه يقول عبد الرحمن بن حنبل احد الصحابة عثمان زعموا ابن عفان وليس بها زك
ان العراق وما يجوز المشرق خرج له من شاة العطى قضما كذبا و مالك حالة لا يصل في
الى لعمن اسلكه صفوا والنهي العاب الازرق وورثه دماله وبر اعشر عانكاد
ولو دلوان كنت اشى مثله فيكون رزق فتا تكم او يعتق وان الحكم بن ابي العاص عمه
اطلع على رسول الله صلعم يوما في داره من وراء الجدار وكان من بعد قد عي لرسول الله صلعم
بعود سلومه لحرب وفي رواية عن امير المومنين عم لعنك امه مسطح الوزغ وكان
… كما يتحنى الوزغ وفي رواية ابيه قال النبي عم اتق الله يا حجارة في قسمة خيبر فقال صلعم
لعنك الله ولعن ما في صلبك اتامرني بالتقوى وانا جئت به عن الله اخرج فلا تجاورني
فلم يزل طريدا حتى ملك عثمان فادخله ويروى انه خرج النبي عم يوما يمشي فاذا هو
بالحكم يتخبل في مشيه يحكي رسول الله صلعم فقال له كن كذلك حتى تموت فمات الا كذلك
متخبلا وفي رواية عمار الدهني عن الصادق عم فالتفت رسول الله وقال لعنك الله
وجعل كذلك وكان مخلا ملعونا فلما طرد رسول الله على مكة سير الى الطايف ففي ذلك يقول
عبد الرحمن بن حسان وهو يهاجي عبد الرحمن الحكم اخا مروان كان اباك فارم عطاف ٥

ان نجم الحطا مجونا وكان نحاما من قريش فطرده رسول الله وطرد مروان ابن عم
عثمان عن المدينه واخرجهما عنها فلم يزالا كذلك في زمن النبي عم وامرة ابي بكر وعمر
الى ان روي ان عثمن مشي في بني امية الى الاول في حاله امارته فساله ردهما فقال
ما كنت … نفاه رسول الله عم فلما ولي عمر جاء عثمن في مثل ذلك فلم يجبه فلما ولي
عثمان بعث اليهما فادخلهما المدينه وام الثالث اروى بنت كريز بن ربيعة وعقبة
بن ابي معيط زوج امه وكان عقبه يتعشق اروى ام عثمن فهرب بها الى هشام بن
المغيرة المخزومي فخبلها عنده فولدت الوليد بن عقبة فسماه باسم الوليد بن المغيرة ثم
ولدت عمارة بن العقبة فسماه باسم عمارة بن الوليد بن المغيرة فلم يعرف احد بيتها ذلك
وانما قيل ولدت منه زوجه ابيها وروى ابن الكلبي ان ابا معيط اباه كان نجارا من
اهل صفوريه من الاردن وان ابا عمرو بن امية بن عبد الشمس قدم بابي معيط من صفوريه
الى مكة فادعاه فلما قتل عثمن قال الوليد بن عقبة ٥ لنهبكم لمي يا ابن امي عماد قناه
عمارة لم يدرك بذحل والوتر … بن عثمان حوله مجعفة بين الخورنق والخنسر ٥
الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فاجابه ابو … مصعب
تبيت ام الست منه ولاته وابن الصفوري … كما انصلت بنت الحمار باسمها
وخلتها له اذ شلها والنحر … الله يكفرها الفيل من ولد الوبر ٥
وذكر ابو الحسن المدايني انه دخل عبد الرحمن بن ام الحكم اخو مروان اللعنة عن معوية
وكان معويه قد عزل اخاه مروان فدعا معوية بفرس ليعرض عليه فقال عبد الرحمن
انه الاجش هزيم خليق السبق جدا يعرض بمعوية فكان النجاشي هجى ٥ ولم الصغير
ونجا ابن حرب ابن سابحا زئوثة اجش هزيم والرماح دوان مكان ركابيه وضقة شرجة جلحا

فقال معوية لانه لايلد الى جاراته ولا يثيب بكنانه وهي ام ابان بنت عثمان بن عفان
يقول وام ابان كالسراب المبرد هي اكبدى من حب ام ابان وفي منبع حمزة كان عثمان
يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي كتاب اوايل الاشياء ان عثمان كان جابيا
وان عثمان كان مختنا ابنه وروى ابن الكلبي حديث عثمان قال الشعر يوما لعبد
فان اللخ من اولاد نوح هما عرفان من عرق جميعا ولكن ليس ينجو نسل شيخ

فصل في جهل البغي ابا قرعة في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
الاول والثاني والثالث كذبوا القران وكذبوا التاويل وذكر قوله ولما ياتهم تاويله
ما فيه من الوعيد كذلك كذب الذين من قبلهم وهم الذين كذبوا محمدا وفي العقد
والمحاضرات والعروس وفضائل الملوك والمنتجع في الكلام ان اول خطبة خطبها عثمان ارتج
عليه فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش تاتكم الخطبة على وجهها
ويجعل الله بعد عسر يسرا ان شاء الله وقد روى عبد الله بن يحيى بن سلامة ان عثمان
لما صعد المنبر ارتج عليه قال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانكم الى امام
فعال احوج منكم الى امام قوال وستاتيكم الخطبة من بعد ونزل وصلى انظر الى جرأته
على الامة وعلى رسوله صلعم واستخفافه بالشرع وتغييره فرايض الله وسنن نبيه
يوم الجمعة وفي مسلم والبخاري انه سال زيد عثمان فقال ارايت اذا جامع الرجل
امراته ولم يمن قال عثمان يتوضا كما يتوضا ويغسل ذكره العامة والخاصة ان
امراة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسال عثمان المراة
هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فامر بالحد فقال امير المومنين عم ان المراة
سمين سم الحيض وسم البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه

فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المومنين
الحمل له والولد له وارى عقوبته على الانكار له وروي ان رجلا كانت له سرية فاولدها
ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها فورث ولدها زوجها
ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا اليه يختصمان يقول هذا عبدي
وتقول هذا امراتي ولست مفرجا عنها فقال هذه مشكلة وامير المومنين حاضر
فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته
اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه
فذلك لك وروي ان مكاتبة زنت على عهد الثالث وقد عتق منها ثلثة ارباع فسال
امير المومنين عم كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب
الحرية فان فيها الاكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية
فقال امير المومنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف فعل الحق واخذ بقول زيد
وامر او المعازف بضرب كوفي ستين جلدة فسعى حتى حاذاه فتجرد من ثيابه وقال
اقتص مني الثعلبي في تفسيره ومالك في الموطا بروايتهما عن بعجة ابن زيد الجهني
انه اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المومنين عم
ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم قال
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة
الحمل فقال فردوها ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد اقتضت
امراة عذرة بليغة في غيبة زوجها بعد ان سقتها نبيذا فلما حضرت الرجل قالت انها
فجرت والجراد بذلك فرفعوا ذلك الى الثاني او الثالث فجاء بهم الى امير المومنين عم

كان عثمان سال ... زيد بن ... عن ... الرق ... فقال امير المومنين

فسالها الملك نه فقالت هولاء الجيران نفرق بينهن و تصدقت واحدة منهن فقالت
فقالت لها خافت على زوجها ان يتزوجها فاعرض كلهن بالملك فغرم عليهم من اخذها
مهر المثل واقام على المراة الحد وامر بطلاقها وتزوج اليتيمة ثم قال انا افل من
حكم حكم داود وذلك انه كان ملك في بني اسرائيل يحب زاهدا ويانيه عند المشاورة
وكان لها كانا ينفذهما اليه كل اسبوع فرايا زوجة الزاهد وعشقاها وراوداها
عن نفسها فابت فقالا لانشهد عليك بالزنا فقالت للحكم الا الله وحاش الله من
مقالكما فشهدا عند الملك عليها بالزنا فامر برجمها فكان الناس يرجمون ودانيال
طفل بين الصبيان يلعبون فقال انا اميركم وانما قاضيان وهذا زوجة الزاهد
فدعا الامير قاضيا وقال ما منع زوجة الزاهد قال مع من قال مع فلان
قال اي يوم قال يوم كذا قال اي وقت قال وقت كذا قال في اي موضع قال
في موضع كذا فبعثه الى موضعه ودعا الآخر وسالته عن مثل هذا فخالف في الجواب
فضرب عنقهما الكل بهما وكان وزير الملك يسمع ذلك وحكم الملك بحكمه وفي مسلم والبخاري
قال عبد الرحمن بن زيد صلى بنا عثمان بمنى اربع ركعات فقيل لعبد الله بن مسعود
فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلعم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر ركعتين
فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وروى احمد في المسند مثله عن ابي ذر وعن
عبد الله بن مسعود وعن انس وجاء في تاريخ الطبري انه قال له علي عليه والله ما حدث
امر ولا قدم عهد ولقد عهدت نبيك يصلي ركعتين ثم ابا بكر وعمر وانت صدرا من
ولايتك فما ادري ما ترجع اليه فقال راي رايته وقال الطبري في سنة ثلثين زاد
عثمان النداء الثالث على الزوراء وصلى بمنى اربعا وفي طريق ... شمر بن حوشب

عن اسماء بنت يزيد ان اباذر دخل على الثالث وهو عليكن بين عصى بنوكا عليها وبين
يدي الثالث دراهم كثيرة فقال ابوذر ما هذا المال قال مائة الف درهم حملت الي من
بعض النواحي انا اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رايي فقال ابوذر مائة الف
درهم اكثر ام اربعة دنانير قال عثمان مائة الف فقال اما تذكر انا دخلنا الى
رسول الله عشاء فرايناه كئيبا فلما اصبحنا اتيناه ضاحكا فسالناه عن ذلك
فقال كان بقي عندي من المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني
الموت وهي عندي فقسمتها اليوم واسترحت فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له
ما تقول في رجل ادى الزكوة هل يجب عليه بعد ذلك شيء فقال لو اتخذ لبنه من
ذهب ولبنه من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب راس كعب ثم قال
يا ابن اليهودية ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث يقول
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
فقال الثالث يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك من
رسول الله لقتلتك فقال ابوذر يا ثالث اخبرني حبيبي رسول الله صلعم انهم
لا يفتنونك ولا يقتلونك يا اباذر واما عقلي بعد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من
رسول الله صلعم فيك وفي قومك قال وما سمعت في وفي قومي قال سمعته وهو
يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا الفتنه وفي مسندي احمد وابي يعلى
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموه
الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نامر بصيده اصطاده
قوم حل فاطعموناه فما به باس فقال رجل ان عليا علم يكره هذا فبعث الى علي فجاء

وهو غضبان فلطم يده بالمخصرة فقال انك لكثير الخلاف علينا فقال علي عليه
اذكر الله من شهد النبي صلعم اذ جيء بعجز حمار وحش وهو محرم فقال انا محرمون
فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذكر الله من
شهد النبي صلعم اتي بخمس بيضات بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه اهل
الحل فقام رجال فشهدوا فقام عثمان فدخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء
مسند ابي يعلى وابي هريرة قالا ان عمر بن الخطاب خطب الناس يوم الجمعة اذ
دخل عثمان المسجد فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتاخرون بعد النداء فقال عثمان
يا امير المومنين ما زدت حين سمعت النداء على ان توضات ثم اقبلت قال عمر
والوضوء ايضا الم تسمع رسول الله قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل ... محمد
ماذا باعجب من ضلالة ... لما هوى والحمل منه زمام ما زال الحق ... في غمرة
لما هوى والرشد منه عقام ... قال المنذري ... الافعال كاعمال الاسلاف مضرب
مطعم من كان ... الاباطيل ... على القران كما بذل الاقصاء ... حسن ...
الا ... من ... بذي ... كما نزل ... لذي ... بذي ... كما ...
الا ... عند الوفاة كما غسل الاسلاف ... في ... كما قيل او ... صلى ...
مع النبي ولم ... او لم يكن الله ... اذ ... وهم ... فقال
استبقت ... فاعمد ... العدين ... فعل الارض ...
كانما ... لو شاء ... [illegible]
ابو عبد الله عليه في قوله عبس وتولى فقال ان عثمان بن عفان اتى رسول الله صلعم
برجل من اهل بيته عليه ثياب حسنة وله رائحة طيبة وكان من ... فتلقى ...

فقال

وكان رسول الله صلعم اقبل عليه بكليته وكان بلال وابن ام مكتوم موذنين له فاتاه ابن مكتوم
موذنه بالصلوة وكان مكفوفا فاقبل عليه رسول الله صلعم وترك عثمان وصاحبه فلما فعل
ذلك ... عثمان فانزل الله على نبيه يخبره ... من ان عثمان عبس وتولى الى قوله الذكرى
قال ثم اقبل على النبي صلعم فقال اما من استغنى فانت له تصدى تصدى ... عثمان
وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى يعني ابن مكتوم فانت عنه تلهى يعني عثمان ...
صاحبه كلا انها تذكرة الى قوله سفرة قال الا كرام بررة قال ... قتل الانسان
ما اكفره يعني امير المومنين يقول ما اكفره عندهم حتى قتلوه قال ثم ذكر ... خلقه
فقال من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره الى قوله ... باشياء ... ههنا
... فبعود ... جميع ما امره فلينظر الانسان الى طعامه ...
من احمد ... الى عبادة من ... على الشام واهل ... فاما
ان ... عبادة واما ... وبين الشام فكتب ... عبادة حتى ...
... من المدينة فقال ... يا عبادة ما ... وكان فقام عبادة بين ظهري الناس
فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انه ... بعدي رجال ... ما تنكرون
عليكم ما تعرفون فلا طاعة من عصى الله ... فلا ... وروى في ... عن
... ان عثمن كان على المنبر يخطب فاطلعت امراة ... من وراء الجدار
فقالت يا عثمان ... لا ... يا غادر يا فاجر ... وحلت
... على ... الناس ... ضيعت امر ...
... الحي ... الصالحين ... الحرمين ... الصلوات الخمس ...
... حتى ... الشاة ... واقبل على الناس فقال ... رسول الله

الى المشركين الست جهزت جيش العسرة الست ختن رسول الله على ابنته فقالت
يا عدو الله اما قولك انك رسول رسول الله الى المشركين فان رسول الله نظر الى اصحابه فلم يجد
فيهم احدا اقرب الى المشركين ولا اوصل من قومهم منك فبعثك اليهم واما قولك
انك جهزت جيش العسرة فان الله تعالى يقول ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها واما قولك انك ختن رسول الله على ابنته فقد قتلت احديهما
ضربا والاخرى جوعا فاشتغل ابن ابي طالب على بيته ليقتلك فمنعه رسول الله صلعم
ولقد اعلم الله انهما نادرتين ولعنك رسول الله فما استغفر لك حتى فارق الدنيا ولا
شهدت بدرا ولا بيعة الرضوان وهربت يوم احد حتى قال لك رسول الله ذهبت
بها عريضة واقتطعت مال الله على مواريس وكتبت جهلا رسول الله واوسطتها بين
رسول الله واعطيت مروان ادرعه فما ملك من نفسه حتى الحارس
المنبر ودخل داره فما خرج الا مقتولا ابو جارية العبدي عن ابي ذر انه قال
في جرير نزل الذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال عثمان اياي تعني قال
ابو ذر انما اقرا كتاب الله قال عثمان بلغني انك تقول اني خير من الاول والثاني
قال ساحدثك كيف قلت اني سمعت رسول الله يقول ان خيركم من يحشر بي
وهو على المنزل الذي تركته عليه واني على المنزل الذي تركني عليه رسول الله
انه علي لقيه قد اصابا ملكا في المعقل انه لقي عثمان علي بن ابي طالب عم فعاتبه في
المغيرة فسكت عنه علي عم فقال له عثمان مالك ما تقول فقال علي عم ليس
لك عندي الا ما تحب وليس جوابك الا ما تكره وفي الخصال في اداب الملوك عن موسى
بن عيسى انه قال عثمان والله لقد قدم ابن الخطاب بانكم ما اتهم علي ولكنه

وبه

وقمعكم وقمعكم وزجركم زجر النعام المخزمة والله لانا اكثر ناصرا واوفر عددا
واحرى ان قلت هلم ان يجاب دعوتي من عمر هل تفقدون من حقوقكم شيئا فما لي
لا اصنع في الحق ما شئت فلم كنت اماما اذا وذكر ابو العباس احمد بن يعقوب
بن واضح العباسي في كتاب مشاكلة الناس لزمانهم انه كان في عثمان الحجابة جفوة
الارحام ورفع القرابة واتخاذ المال على ما كان عليه فامسل وبنى عثمان داره
بالمدينة واتقن عليها ما بالجليل وشيدها بالحجارة وجعل على ابوابها مصاريع الساج
واتخذ اموالا بالمدينة وعيونا وابلا ثم قال قال عبد الله بن عتبة فكان لعثمان يوم
مات عند خازنه مائة الف وخمسون الف دينار والف الف درهم وكان ضياعه
بنهاوند وحنين ووادي القرى قيمة مائتي الف دينار وخلف خيلا وابلا وفي
ايامه اتخذ اصحاب رسول الله الاموال وبنوا الدور وذكر اموال الصحابة ثم روى حديث
ثم ذكر اموال الصحابة شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد ان النبي عم قال
لابي ذر وقد راه في المسجد فكيف اذا اخرجت منه قال الحق بالشام وهي ارض المحشر
قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه وهي ارجع اليه وهي مهاجري
ومنزلي قال فكيف اذا اخرجوك ثانيه فلما مضى الحد ابو ذر عنه فسير الى الشام
ذكره احمد في المسند وزاد في الرواية عن ابن وهب وابن ابي بكر فكيف تصنع اذا
اخرجت من الشام قال اضع سيفي على عاتقي فقال عم بل تنقاد معهم حيث
قادوك وتساق معهم حيث ساقوك ولو عبد اسود قال ابو ذر فلما بقيت
الى الربذة اقيمت الصلاة فتقدم رجل اسود كان فيها على نعم الصدقة سفيان بن سلمة
عن حلام بن جزء الغفاري انه قال كنت عند معوية اذ سمعت صائحا يصيح على باب القصر

جاءت القتار فحمل النار لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له الناهين
عن المنكر الراكبين له قال فان بان محوبه وتغير لونه وقال من لي بابي ذر
فلما دخل عليه واجهه بما قال فقال ابوذر سمعت رسول الله صلعم يقول
ويل لامتي من الايمن للاعرب الاشفار الواسع البلعوم الضيق السرم الذي ياكل
ولا يشبع يقتل الصحابي ويبق مترفي عليه لعنة الله فرفع معوية ذلك الى عثمان فكتب
اليه اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فاشخص الى جندبا على باب صعب على بس
ليس تحته وطا فاقدمها المدينه وقد انسلخ من عصص ابي ذر الى كعبه فادخل على
بعد ما برى فلما راه عثمان قال لا انعم الله لعمر وصاحبه الجلد اذا المسا
قال ابوذر يا عثمان انك لتحيفني بعينه لا اعرفها والله ما سماني رسول الله صلعم بجندب الاسم
ولا سماني به ابواي والله لقد كان رسول الله صلعم فرح يطعني فقال عثمان انت
الذي تزعم ان النبي صلعم قال اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا الخبر قال اشهد
لقد سمعت رسول الله يقول ذلك فالتفت عثمان الى قريش فقال هل سمعتم ذكر
من رسول الله فقالوا لا قال فكذبوه في وجهه فحضر امير المؤمنين ومعه الحسن عليهم السلام
فاعتقه وجبله وقال فيه فقال انه كذب على رسول الله فقال امير المؤمنين سمعت
يقول ما اظلت الخضراء الخبر فقال عثمان بفيك التراب فقال علي عليه السلام بل بفيك التراب
وسيكون جماعة من الرواة فلقد راينا عثمان بعد ذلك مقتولا والتراب في فيه فقام
ثلثة ايام لا يمكن احد ان يدفنه وفي تاريخ الطبري عن محمد بن كعب القرظي قال
لما نفى عثمان اباذر نزل ابوذر الربذة فاصاب بها قدره ولم يكن معه احد الا امراته
وغلامه واوصاهم القصه وروى ان الثالث نفى اباذر الى الربذة ونادى في المدينه

يامعى

لا يشيعن احد اباذر فمن شيعه فلا ذمة له فخرج امير المؤمنين عليه السلام فلم يخرج احد ان
يشيعه الا امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وعبد الله بن جعفر وكان
قد وكل به لما نفاه مروان فاراد ان يرد امير المؤمنين عليه السلام عن منعه فامتنع عليه فضرب
بسوطه للحكم اي اراد عن ابن عباس انه لما نفى عثمان اباذر واخرجه اجتمع بنو هاشم
اليه فقال بنفسي انتم اهل بيت الرحمة اذا رايتكم فكاني رايت رسول الله صلعم
وفي ... وادركنا مروان بن الحكم على ان يردنا فلطمه علي عليه السلام ان تردنا يا وزغ بن الوزغ ثم
وفي خبر عن ابي الحسن ... باسناده عن عبد الرحمن بن معمر الانصاري
قال فلما قدم ابوذر على عثمان قال له اخرج الى اي البلاد اليك قال مهاجري
فقال ... مجاوري قال فلحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها
اصحاب رسول الله صلعم قال لا فقال له علي عليه السلام اسمع واطع واقبل حيث قادوك
ولو لعبد حبشي مجدع وفي رواية غيره وقيل انه السفيلي وفي الثالثه اية قال
وما هي يا رسول قال قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الى قوله تعملون وفي رواية
انه قال له وتحكى يا عثمان للعرب بعد الهجرة ترديني فلم يلتفت الى ذلك من قوله
فلم يزل بها مجفوا حتى مات انس بن مالك قال لما امر عثمان باخراج ابي ذر الى الربذة
بكاه فقال انشدك الله لو جئتني الاسارى ما كنت صانع قال كنت والله افدي بكل
مالي قال ابوذر فان الله يقول في كتابه وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي

في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب والله يا عثمان ما نزل
الا فيك قال له عثمان يا ابا ذر وما الخزي في الحيوة الدنيا قال هو والله قتلك
واخراجك من منزلك وفي رواية ابي الحسن شاذان باسناده الى عبد الرحمن
بن عمرة الانصاري انه امام مرة ثم اتى المدينة فدخل على عثمان والناس حوله
سماطين فقال يا عثمن انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها زرع ولا ضرع ولا
شويهات وليس لي خادم محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادما وغنيمات
اعيش فيها فحول وجهه عنه فتحول ابو ذر الى السماط الآخر فقال له مثل ذلك فقال له
حبيب بن سلمة لك عندي الف درهم وخادم وخمسمائة شاة فقال ابو ذر اعطها غيرك
والمال وشويهاتك من هو احوج الى ذلك مني فاني انما اسال حقي في كتاب الله فجاء
امير المؤمنين عم فقال له عثمن الا تغني عنا سفيهك هذا قال اي سفيه قال ابو ذر
قال علي عم ليس بسفيه سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال انزله بمنزلة مومن آل فرعون
ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم قال عثمن
التراب في فيك فقال امير المؤمنين عم بل التراب في فيك بالله في سمع رسول الله
يقول ذلك في ابي ذر فقام ابو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك فولى امير المؤمنين عم
ولم يجلس ولما قدم عثمن ابن عامر البصرة اقبل ابو ذر رحمه الله فوقف على باب عثمان
متكيا على عصاه فخرج عبد الله بن عامر ومعه الناس فقام بين يدي ابي ذر فسلم عليه
وقال حاجتك رحمك الله فقال اردت الدخول على عثمان وليس يدعوني فدخل
ابن عامر ومعه الناس فقام بين يدي ابي ذر فسلم عليه وقال حاجتك رحمك الله

فقال

فقال اردت الدخول على عثمان وليس يدعوني فدخل ابن عامر فقال ابو ذر
على الباب وليس يحجب مثل ابي ذر فقال شله يحجب يدخل فيؤذيني واوذيه فلا احب
ان يؤذيني ولا اوذيه فقال فاني احب ان تدخله فقال اذ شئت فلا فدخل فدخل
ابو ذر فقال يا عثمن اتغنيني اكل تريد فتستعمل هذا الغلام على البصرة في حداثة سنه وقلة
تجربته فنظر عثمان الى عبد الله بن عامر وقال انظر فكلمه له وفي روضة الواعظين
انه ارسل عثمن بمايتا دينار الى ابي ذر فقال هذا من حلال مالي وما خالطها حرام فقال لا
حاجة لي فيها والقيناه [illegible] حتى التقي ربي فيكون هو الحاكم بيني وبينه وقد اصبحت
يومي هذا وانا من اغنى الناس فقالوا له في ذلك فقال اصبحت غنيا بولاية علي بن ابي طالب
وعترته الهادين المهديين صلوات الله عليهم الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وقال
الفزاري نزلت الربذة فنظرت الى غلام حبشي يصلي باهلها فقلت يا ابا ذر من هذا فقال
غلام لعثمن قلت فما اسكنك الربذة قال عثمان قلت وكرهته قال الى غيبي قلت ممن
اين انت قال فمن انت من فزارة قال من صدقات قوم كل قلت فما انزلك الربذة قال
نفى عثمان فلم يزل بها ابو ذر مقيما حتى مات وروى محمد بن كعب القرظي انه ضرب
ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه ابا ذر بالربذة ونفى ابا ذر وكان قد سماه منافقا وقدم شعرا
ونعوذ [illegible] ولما طرد المصطفى وطرد الشيخ المصطفى المجتبا اقصاه من اخوانه ما
تعصف حتى اتى [illegible] ذلك الحق ما كان يرضى احمد متبدلا ونعم الى قراره الزيد
لا تقي الرجس من طهر البلاد نفوس [illegible] والمحور فجار وروي انه لما حضرت [illegible]
ست سنين جلد عمار [illegible] انكرها الناس فغلقوه عليهما فحمل الى البقيع فاجتمع نفر فكتبوا كتابا
اعدله ثم خرجوا يرجعون ونفى عمار [illegible] في يده الكتاب فمضى الى عثمان الباب عمر

فوجده قد لبس ثيابه وخفاه في رجليه فلما دخل عثمن رحب به وقال ما جاء
يا ابا اليقظان وجعل يلح عليه فقال ما الحاجة ولكنا اجتمعنا وكتبنا كتابا فيه
نسأل امورا من امورك وها هو ذا ودفعه اليه فاخذ عثمن الكتاب وقرأه وكره ما فيه
فلما قرأه اشتد غضبه وقال اعلي تجترئ من بينهم فقال عمار اني وانا انصحهم
لك قال كذبت والله يا ابن سمية فقال عمار انا والله ابن سمية وابن ياسر فامر
عثمان غلمانا له اربعة فمدوا برجليه ثم ضربه عثمان بالخفين فاصاب مذاكيره فاصابه
الفتق فغشي عليه وخرج عثمان الى الصلوة وجاء الخبر الى بني مخزوم وبلغه هشام بن
المغيرة واهل بيته فاحتملوه وقال هشام والله لئن مات لنقتلن به شيخا عظيم المنزلة
من بني عبد مناف وقام عمار مغشيا عليه لم يصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة
حتى ذهب الليل ورسل عثمان يتردد اليه ويقول امير المؤمنين لم فاذا قيل
ما يصلي قال عمر على به لو كان يصلي فافاق بالليل فصلى الصلوات الكلو وعن ابي مخنف
انه كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه حلي وجوهر فاخذ منه عثمن ما حلى به اهله فاظهر
الناس عليه الطعن في ذلك فخطب فقال لناخذن حاجتنا من هذا الفيء وان رغمت انوف اقوام
فقال امير المؤمنين اذن تمنع ويحال بينك وبينها وروى محمد بن جبير عن عمرو بن
غالب ان عثمن قال يا بني امية لاعطينكم من هذا المال الذي اعطانيه الله عز وجل
الخ ومن هذا المال على رغم من رغم فقام عمار فقال اني ذلك برغم انفي فقال عثمن
واكل الهنا ثم نزل اليه فوطيه فغشي عليه فمكث مغشيا عليه الظهر والعصر والمغرب و
العشاء الآخرة حتى افاق من الليل فكان عمار محرم وعليه ثياب فقيل له في ذلك فقيل
ان عثمن فعل وقد لقي ربه وروي ان ابا الفضل المازني عملها كان ابن مسعود من خزانة

لما حضرته الوفاة قال ومن طلحة والزبير وسعد والمقداد وعمار وقال
ابكم نقض لي خصمان تقولوا وما هي قال ان مت من يلحق امر يعلم في عثمان وصلى
القوم عنه فقال عمار انا فقال ابن مسعود انت والله عمرو واسوات
في ليلته ملقيه عمار ليلا بالبقيع فظهر القوم وصلى عليه عمار وقد كان عثمان
تقدم في امر ابن مسعود ان لا يقم حتى يؤذن به فقدم عثمن على بغلته فلما كان
بالبقيع نظر فرأى قبرا جديدا يرش فدعا بالحفار فقال قبر من هذا قال قبر
ابن مسعود قال فرجع عوده الى بدنه فقال على سعد بن وقاص فاتي به
منبجا فقال يا سعد على خبرني قال في اي ذلك قال صليت على ابن مسعود
وفوته فقال سعد والله عقد عثمان الى هذه الخصلة فانفت وما وليت الصلوة
عليه قال عثمن قال فليس على ان اخزيك فسال عثمن حتى تيقن انه عمار فارسل الى
فامر به فوطي فحدث الفتق اصابه يومئذ وروي انه لما حضر المقداد الموت قال
لعمار اخبر عثمن اني رددت اليه دينه الاول وقد كان له عثمان اشتكى اوارذكر
الى دينك الاول فلما قبل الحين ان المقداد قد مات قال سبحان الله يموت صاحب
رسول الله لا يعلمونني قال عمار فانا ارسلني اليك برسالة قال وما هي قال اخبر
اني رددت الى دينك الاول قال يا ابن السوداء ما كان احد يستقبلني بها
غيرك وفي رواية عمرو بن شعيب انه لما جاء نعي ابي ذر الى عثمن قال عمار
رحمه الله ابا ذر من كل انفسنا وبكى فقال عثمن يا عاض بظر امه وانصلي بها حين
حتى يكون مكانه فقوت كما زاد قال عمار افعل والله لمجاورة السباع خير
من مجاورتك فلما اهتم عمار ليسير الى الربذة جاءت بنو مخزوم فدخلوا على

امير المومنين عليه فقالوا يا ابا الحسن انا اخوالك ولنا عليك حق ونحن نحب
ان تكلم هذا الرجل في صاحبنا فلا يسيره واعظم الناس ذلك وقالوا اقولوا لاصحاب
رسول الله يسيرون الى الاعراب ويخرجون من مهاجرهم فقال امير المؤمنين
افعل والله لو لم تاتوني في ذلك لكان حقا علي ان لا اتركه ولا اعذرن الى الله فيه
فدخل الى عثمان فقال له اتق الله يا عثمان وكف عن عمار فانك قد سيرت رجلا
من صالحي المومنين فهلك في مسيره ثم انت تريد تثني بنظيره فقال عثمان والله لا
لحق بالتسيير منه ما فعل على عمار ودون عمار غيرك فقال والله ما انت
على ذلك بقادر ولا انت بواصل فان شئت فرم ذلك اما اني اشهد على رسول الله
انه قد لعنك لما استغفر لك حتى مات ثم قام فخرج فاتاه بنو مخزوم وقالوا اما
حصلنا الله فدلك قال تدري ثم ردوا عمارا فليجلس في بيته فان جاء من يخرجه
فوالله لانقومن معه فقال بنو مخزوم حسبنا ان تمت والله ما لم يوصل اليه
ابدا فلما بلغ عثمان ذلك ضعف عن تسيير عمار المرتقى من بطن عمار خضرة
ودق الشيخ عبد الله ضلعان وقد فتى جندل بالفرد الى المدنى الجلة من اهل وجرار
وكان اكثر من امره حكما من الذين بن عمران بن خطان بني الوليد الوليد جارا
وضرب الشيخ الصفي عمارا اذا لم يطب عيشك حتى تعشعا ودقت بطنا كان للعلم وعاء
بطن الولي المرتقى عمار يا رب سلم من عذاب النار وعن الحسن بن عيسى بن زيد
عن ابيه انه لما صنع عثمان ما صنع كان ابن مسعود يقوم بالكوفة كل خميس فيقول
ان خير الهدى هدى محمد وخير السنة سنته ام ... وشر الامور محدثاتها فكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة كفر وكل كفر في النار فكتب عثمان الى الوليد فاشخصه من الكوفة

فلما

فلما قدم المدينة صعد عثمان المنبر فقال ايها الناس قد طرقكم في هذه الليلة
دويبة من يمشي على طعامه يقيء ويسلح فلما دخل ابن مسعود المسجد فسمعه لعثمان
فقال لست كذلك ولكني صاحب رسول الله يوم بدر وصاحبه يوم احد وصاحبه يوم
الخندق وصاحبه يوم بيعة الرضوان وصاحبه يوم حنين فقالت عائشة تقول هذا لصاحب
رسول الله فقال عثمان اسكتي ثم قال لعبد الله بن زمعة خذه فاخرجه من المسجد فاحتمله
ابن زمعة حتى جاء به باب المسجد فضرب به الارض فكسر ضلعا من اضلاعه فقال ابن
مسعود قتلني ابن زمعة الكافر باذن عثمان وفي رواية ان ابن ابي زمعة مولى لعثمان
اسود وكان شديدا طويلا وفي رواية اخرى ان فاعل ذلك كان يحموم مولى عثمان ثم ان
عثمان ندم على ذلك فاتاه فقال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن غفر الله لك فقال ابن مسعود
... لئن كنت كما اقول ما ينفعك استغفاري وان كنت كما تقول ما يضرك الا استغفر لك قال
... استغفر لي غفر الله لك قال هل يستغفر مومن لكافر او كان مومن فقال ... عطيتك
وكان عثمان حبسها عليه خمس سنين قال منعتنيها وانا اليها محتاج وتعطينيها وانا
عنها غني قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن
قال اسال الله ان ياخذ لي منك حقي فانصرف عنه عثمان ومات ابن مسعود واوصى
الى الزبير ... فقال الزبير متمثلا ...
وروى الجماعة ان ابن مسعود اتاه عثمان وعنده جماعة من اصحاب النبي فقال نشدتكم
الله هل سمعتم نبيكم يقول رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد قالوا اللهم نعم قال اللهم
اني قد رضيت لامته ... عثمان محمد بن اسحاق القرطبي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا
في دفنه ... وروى ... من اجري عليه ... الساعدي

ويزيد بن المكفف وزيد بن صوحان واخوه صعصعة وجندب بن عبد الله
فكتب عثمان اليهم يامرهم ان تخرجوا الى الشام ويغزوا مغازيهم ولتبلغا سعيد
ان كفيتك الذي اردت فخرجوا الى دمشق فقال لهم معوية انكم قوم من العرب [illegible]
اهل الا الطاعة فلا تخالفوا [illegible] فتلحق الشام قلوبهم فقال له الاشتر ان الله قد
اخذ من العلماء في علمهم ميثاقا ان يبينوه للناس ولا يكتمونه فامر معوية بحبسهم
فقال له زيد بن صوحان ان الذين اشخصونا اليك لم يعجزوا عن حبسنا لو ارادوه
فدع ذلك فاحسنوا جوارنا فان كنا ظالمين فنستغفر الله وان كنا مظلومين فنسأل الله
العافية قال فاطلقهم ثم اشخصهم الى حمص فكانوا بها الى وقت اشخاص سعيد
من الكوفة وفي كتاب ذم الملاهي عن ابي بكر بن ابي الدنيا روى فضالة عن الحسن
قال شهدت عثمان يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب وفي رواية [illegible]
والزهري عن سعيد بن المسيب انه امر بذبح الحمام وقال ان الحمام قد كثرت
في بيوتكم حتى كثر الرمي ونالت بعضه البخاري في الصحيح والزمخشري في تفسيره ان [illegible]
يوم احد وغيب عن بدر وتخلف عن بيعة الرضوان وفي معارف ابن قتيبة
انه لم يحضر في بيعة الرضوان وحضر احدا ثم انهزم فنزل ان الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان الاية وروى زيد بن اسلم قال قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم
احد الا عليا وابا دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده
وثاب اليه رهط عند فلان وفلان قلت فاين كان ابو بكر وعمر قال كانا ممن تنحى
فاين كان عثمان قال جاء بعد ثلث من الوقعة فقال له النبي صلعم لقد ذهبت فيها عريضة
فقلت حدثك بهذا قال عاصم بن سهل وفي تاريخ الطبري ان عثمان وعقبة بن عثمان

وسعد بن عثمان ورجلان من الانصار فروا حتى بلغوا الجلعب جبل بناحية
المدينة مما يلي الاعراض فاقاموا به ثلثا ثم رجعوا الى النبي صلعم فقال النبي صلعم
لقد ذهبتم فيها عريضة وفي حديث ابي وائل السعدي انه انفذ سعيد بن العاص
[illegible] الى عمر امير المومنين صلعم [illegible] الى المدينة وكتب اليه اني لم ابعث
الى احد بالكوفة مما بعثت به اليك الاشياء في خزائن امير المومنين فقال اهل الكوفة
اسد ما لحظ بنو امية تراث محمد صلعم [illegible] لا تصيبها [illegible]
ذكره الزمخشري في الفائق الواقدي انه لما قدم بمال المروان الى زيد بن [illegible]
الف درهم فاتى زيد ان حمل وصار الى المسجد وعلا المنبر على منبر رسول الله صلعم
ثم قال ايها الناس [illegible] الله ولرسوله وللمسلمين [illegible]
مكانه ليتبوء الصلت الكندي وسمع عمار قول رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] فقال عمار ان هذا لا [illegible]
صعد المنبر قام مقام النبي صلعم وكان الاول قام دون مقام النبي صلعم والثاني [illegible]
النبي فقال [illegible] البوم [illegible] وعطا بن الهرمزان وجنبيه [illegible]
وقالوا [illegible] الامر [illegible] وفي تاريخ الطبري وفائق
الزمخشري انه لما قتل عمر قتل عبيد الله بن عمر جفينة والهرمزان وابنة ابي لؤلؤة
وقال [illegible] والله لاقتلن رجالا ممن شرك في دم ابي يعرض بالمهاجرين والانصار
فقام اليه سعد بن ابي وقاص فنزع السيف من يده وجذبه بشعره حتى اضجعه الى
الارض وحبسه في دار فطاول عثمان فقال اشيروا علي في هذا الذي فتق في الاسلام
ما فتق فقال علي [illegible] ان يقتل فقال بعضهم [illegible] بالامس ويقتل [illegible]

مر به عثمن وهو جالس في نادي قومه وفي يده جامعة فسلم على القوم فردوا عليه
السلام فقال جبلة لم تردون على رجل فعل كذا وكذا ثم اقبل على عثمن فقال والله
لاطرحن هذه الجامعة في عنقك او لتتركن بطانتك هذه فقال عثمن اي بطانة فوالله
لا اتخير الناس فقال جبلة مروان تخيرته ومعوية تخيرته وعبد الله بن سعد بن
ابي سرح تخيرته منهم من نزل القرآن بذمه واباح رسول الله دمه فانصرف عثمان فما زال
مجترئين عليه منذ ذلك ودخل عليه عبد الرحمن بن عوف فعاتبه في ذلك ونهاه فابى فخرج من عنده
وهو يقول ايها الناس اني اردت عثمان على ان يعمل بكتاب الله فابى علي وروي ان بعض
الصحابة دخل على عبد الرحمن بن عوف يعوده في مرضه الذي مات فيه فذكر عنده عثمان
فقال عبد الرحمن عاجلوا طاغيتكم هذا قبل ان يتمادى في ملكه قالوا فانت وليته فقال
لا عهد لناقض وقال رايت عبد الرحمن في المسجد ورجل بين يديه يسأله عن عثمن
فجعل يثني عليه ويحسنه فقال الرجل فلم بايعته وهو هكذا فسمعت عبد الرحمن
وهو يقول ويلك فلم ولم تك لتكن ان الامر يقضي فلما حضر عبد الرحمن الموت امر بنيه ان يدفنوه
ولا يصلي عليه عثمان ففعلوا ولم يصل عليه وروي انه جرى بينهما ما يكرهه فارسل
اليه فقال ما الذي يعنيني عنك يظهر الغيب قال وما الذي يعجلك قال يعجلني الا [illegible]
وافلله فقال له حذيفة لم عرض اخراج [illegible] ولم تغط [illegible] فاعرض عثمان من
الغضب وقال اخرج عني والحق بمعوية فاخرجه بالحرى فقال طالما صاحت [illegible]
بها الجبلة وفي خبر عن ابي حارثة الصيدي انه كان رسول الله صلعم نفى ابا العاص وولده الى الارض
الى ان هلك فاذا الانبياء فلما ولي عثمن ردهم واعطاهم ثمانماية الف دينار فقال ابن عباس
يا اصحابي تحملون ما يصنع عثمان يبعد اصحاب رسول الله ويقرب الطلقاء [illegible]

وياخذ اموال الله ويمنعها اهلها ويعطيها من يحيى اصحابه ونكر من الفعل عملا من الايمة
دونكم فعلا فانه قد اعطي ذا اليكم وفضل من قبله في رد كتاب الله ونبذ حدود الله
بين من بين الله والله يا عثمان انا لنعلم انكم لمشركون وانكم على جاهليتكم ما كنتم
في تاريخ الطبري قدم زياد على عمر برسول لابي موسى الاشعري بمال واسفعه من غنايم
الفرس وكان الثالث بحلي الصحابة دسبانه من ذهب مكللة بالجوهر قيمتها مال عظيم
فدفعت مع زياد وذلك قبل ان يستحوذ عليه الشيطان فقال عمر ما يبكيك قال
ذكرت عمر ومنعه مال جيته به قال عثمن ان عمر كان يمنع اهله وذوي قرابته ابتغاء
وجه الله وانا اعطي اهلي وقرابتي ابتغاء وجه الله وقد بعد على شاكلته وفي ذلك يقول
الانصاري ومال اتاك به الاشعري من الفيء اعطيته من دنا منهم [illegible] انكروا مكانه
وصار عليه قد جوه فقبلح وردها كسروه فضاع بينها الذي حفظا للاولى
فصل في ذكر امر [illegible] الباقر علم في قوله ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم والمنكر والبغي الاول والثاني
واما ما روي فانه اول من سن في الاسلام وسنه سير ابا ذر الى الربذة كما ذكرناه وسير
عبد الرحمن بن حنبل الجمحي من المدينة ثم حبسه في خيبر وسير عامر بن عبد القيس من البصرة
الى الشام وسير من الكوفة جماعة كما ذكر في كتاب الاغاني انما استعمل عثمن سعيد بن
العاص على الكوفة فقال يوما السواد بستان قريش فما شينا اخذنا وما شينا تركنا
فقال له عبد الرحمن بن خنيس صدق الامير فوثب عليه اهل القرى فضربوه وقالوا له
يا عدو الله يقول الباطل وتصدقه فقال سعيد اخرجوا من داري وكتب الى عثمان
بذلك وكان عمرو بن زرارة وكميل بن زياد ومالك الاشتر وحرقوص بن زهير وجرهم بن اوفى

وقال عمرو بن العاص انما كان هذا الحدث ولا سلطان لك فقال عثمان
وانا وليهم وقد جعلتها دية واحتملتها في مالي وفي رواية الحسن بن شاذان
القمي باسناده عن محمود بن لبيد انه خطب فقال ايها الناس قد اكثرتم في امر
بن عمر والهرمزان فانما قتله عبيد الله تهمة بدم ابيه فانا اولى الناس بدم الهرمزان
الله ثم الخليفة الذي قد وهبت دمه لعبيد الله فقام المقداد وقال ما كان
الله كان الله ليملك به منك وليس لك ان تهب ما الله ليملك به منك فقال ستعلمون وتنظرون
وروى العباد عن الحسين بن عيسى بن زيد عن ابيه ان المسلمين لما قال عثمان
قد عفوت عن عبد الله بن عمر قالوا انه ليس لك ان تعفو عنه قال بلى انه ليس لجفينة و
الهرمزان قرابة من اهل الاسلام وانا ولي امر المسلمين فانا اولى بهما فقال علي عليه السلام
كما تقول وانما انت من امرهما على له اقتص المسلمين وانما كان قتلهما
في امرة غيرك وقد حكم الوالي الذي قتلا في امارته بقتله ولو قتلهما في امارته
لم يكن لك العفو عنه فاتق الله فان الله سائلك عن هذا فارسله الى الكوفة واقطعه
بها دارا وارضا وهي التي يقال لها كويفة بن عمر وعاينة بن مالك بن
وكان يديريا على ذلك فقال عثمان ان العفو خير من القتل وقد عفوت قال
مالكم لحمل الله لكم هذا اعلمها الولية ثم نادى يا محمد اليوم وفي تاريخ
الطبري انه كان زياد بن لبيد البياضي الانصاري اذا راى عبيد الله بن عمر قال
الا يا عبيد الله ما لك مهرب ولا ملجأ من ابن اروى ولا خفر اصبت دما والله في غير حله
حراما وقتل الهرمزان له خطر فشكا عبيد الله الى عثمان فدعا عثمان زيادا فنهاه
عنه فانشأ يقول في عثمان ابا عمرو وعبيد الله رهن فلا تشكك بقتل الهرمزان

فاذا

لئن عفوت الجرم عنه واسباب الخطا فرسان اتعفو اذ عفوت بغير حق فما لك بالذي
قال وسال عثمان من طلحة بئر اريس وعوضه عنها ثم اتفق عليها الف الف درهم
واستعمل ابن الصدقة في ذلك فقيه يقول شعر والف الف جمعها في خزائنها
ذوي سبق وايمان في عمر بن اريس بغير طيبة بها النفوس جهارا عن كتمان
وكان جالسا على بئر اريس فقلت خاتم رسول الله فسقط خاتمه في البئر فلم يخرجه ابدا
في جنب قال ابن عباس لعثمان اعطنا يا عثمان البحرين وفدك قال ما كنت لاترك ما صنعاه
من قبل قال فقال ابن عباس ان لجلك وانت ممن قال الله حصب جهنم انتم لها واردون
وفي الفائق وسراج الادب ان عثمان نظر الى مسيح مليح فقال دسموا نونته لئلا تصيبه
وذلك انه اشترى الغلمان ومال اليهم وحكى ابو القسم البلخي ووكيع بن جراح ويوسف
ابن موسى القطان وسفيان الثوري والكلبي والسدي وابو صالح في تفاسيرهم عن
ابن عباس انه كان بين علي عليه السلام وبينه منازعة في ارض اشتراها من امير المومنين
فخرجت فيها احجار واراد ردها بالعيب ولم يأخذها فقال بيني وبينك رسول الله فقال
الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه يحكم له فلا تحاكمه اليه فنزلت ويقولون امنا
بالله وبالرسول الى ستة آيات الباقر والصادق عليهما السلام انما نزلت في علي عليه السلام وفي الثالث
وذلك ان رسول الله صلعم قطعه ارضا فاستعلاها الثالث واسفلها لعلي عليه السلام وان عليا قال له
ان ارضك لا يصلح الا بارضي فاما ان تبيعني واما ان تشتري مني فقال الثالث
بل اشتري منه امير المومنين ووعده نقض الثالث فجاءت بنو امية الى الثالث
فقالوا لم تبع علينا ارضك ولا تصلح ارضه الا بارضك ولو اشتريت ما اخذت ارضه
الا ابرس فجاء علي عليه السلام ومعه المال فقال فنقضني واقبض مالك فقال الثالث وقال لم ابعك قال

امير المومنين على بعض ذلك قال اصنع قال اجعل بيني وبينك رجلا قال نعم رسول
الله بيني وبينك فقال الثالث ذلك ابن عمك حاسك فقال له اصحابه لا تخاصمه الى
رسول الله فقال انطلق نخاصمك الى ابى بكر او عمر ايهما شئت فقال له على لا الا
ولكن النبي بيني وبينك فدعاه رسول الله فقراها عليه قال في قلوبهم مرض بعد
ما فقال الثالث يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لفعلنا فانزل الله تع
واقسموا بالله جهد ايمانهم وانزل الله عز وجل انما كان قول المومنين الايه وفي رواية
انه نزل فان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين وفي تفسير الثعلبي انه خاصم الثالث يهودي
في قضية بينهما فقال اليهودي بيني وبينك محمد الامين فقال الثالث كعب بن
اشرف فتحاكما الى رسول الله صلعم فقضى لليهودي عليه فغضب الثالث فنزل ولا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الايه ابن عباس والسدي والكلبي وابن
المسيب ومن ذلك وشبهه انه نزلت فيه قوله فلا تزكوا انفسكم الى سبع ايات في الثالث
وذلك انه اكثر الصدقة فقال اخوه من قبل امه وهو عبد الله بن ابى سرح اسرفت
في خرجك فتفقه معك ان ذنوبي كثرت وهي كفارة لها قال فاعطني [illegible] الابل
باتماتها الا دفع جميع ذنوبك فاعطا على ذلك وسكن من الصدقة والنفقه
وقد رواه الواحدي في اسباب نزول القرآن ثم زاد في الرواية انه نزل افرايت
الذي تو [illegible] اعطى قليلا واكدى الايات وفي كتاب الاغاني روى الزهري انه
خرج رهط من اهل الكوفة اليه في شيء من الوليد فقال اذا غضب [illegible] على امرأة
[illegible] بالباطل لئن اصبحت فيكم لا نكلن بكم فاستجاروا بعايشه واصبح عثمان فسمع من
حجرتها كلاما فقال اما يجد مراق العرب [illegible] فسمع ما جا الايبتدر عايشة ورفعت نعل رسول

فق..

قالت تركت سنة صاحب النعل فاجتمع الناس ووقعة الفتنة وامر باقامة الحد جهرا فنهى
[illegible] وذكر الطبري في تاريخه وابو يعلى في مسنده انه لما خرج عثمن ابا زينب وابا مورع فقال
تشهدان انكما رايتماه شرب فقالا لا فكيف قالا اعتصرناها من لحيته
وهو يقي [illegible] وفي رواية الواقدي [illegible] انه ضرب الشاهد فقال الناس عطلت
[illegible] وضربت الشهود فعزله فشهد على جماعة شربه الخمر منهم ابو زينب الاسدي
وابو مورع وجندب الازدي وسعد بن مالك الاشعري وعبد الله [illegible] الحبس الازدي
وعلقمة بن يزيد البكري وفي رواية الواقدي ان الشهود اشهدوا عليه واراد عثمان
ان يجلد المسجد [illegible] انما بعث اليه رجلا من قريش ليضربه فقال له
الوليد انشدك الله ان تقطع رحمي وتغضب امير المومنين عليك وفي رواية الزهري
وتقطع [illegible] انه لما راى علي عثمان انه يدرا عنه الحد والحسن معه ليضربه فقال
الوليد نشدتك بالله وبالقرابة فقال له اسكت ابا وهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيلهم
الحدود فضربه فقال ستدعوني قريش بعد هذا جالدها وفي روايات اخر ان عايشه
قالت تركت سنة صاحب القميص يا نعثل وفي رواية ثم زيل ان عايشه وحفصة
قالتا يا نعثل والله ما ترك رسول الله صلعم الا نعثل اليهودي الخبيث وفي الفتوح
عن الاعثم الكوفي في حديث ام سلمة ان عايشة سمته نعثلا وفي روايات كثيرة
انها قالت اقتلوا نعثلا فقد كفر واكثر ابو عبيد حديث نعثل من غريب الحديث
قال ابن [illegible] انما قيل له نعثل تشبيها برجل لحياني من اهل مصر ويقال ان نعثلا
كان من خراسان وقال الواقدي وهي نعثلا لكثرة شعر جسده وطول لحيته تشبيها
بالضبع والنعثل الذكر من الضباع وقالوا انما شبه بالضبع لانه صاد صيد اقاربه ثم

واتي بامرأة وجب عليها الحد فقال اجلدها ثم امر برجمها ويقال انه تغسل النفس الخبيثة
الخبيثة شبهوه به وصفعنا انه [illegible] والذكر وقال امير المؤمنين عليه
مضى الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحيه وقطع راسه
خيرا له ابن ربيعة قال دليت على عثمان مطرف [illegible] ديناراً وفي كتاب
انه اشترى منه [illegible] من سهل بن ابي وقاص [illegible] الف دينار او عبد الله
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعمار يحملون [illegible] فمر الثالث [illegible] فقال امير المؤمنين
فقال عمار لا يستوي من يعمر المساجد يظل فيه قائما وقاعدا ومن يرى عن [illegible] عاند
قال فالتفت النبي صلعم فقال ما [illegible] انتم اعراضنا واحسنا فقال النبي صلعم انحب
ان تقاتل فنزل يمنون عليك ان اسلموا ثم قال رسول الله صلعم لعلي عليه اكتب هذا
في صاحبك اما المؤمن الذين امنوا وقد رواه [illegible] باسناده عن ام سلمة وفي كتاب
البلاذري عن النبي صلعم قال له هذه مطاياك اذا شئت ان ترحل فارحل وقد كانه [illegible]
واشار الى [illegible] على [illegible] وذلك انه روى عن عكرمة عن ابن عباس [illegible] بناء
المسجد قال فاخذ لبنة لبنة وعمار لبنتين فراه النبي صلعم فنفض التراب عنه وقال
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن
الصدقة تبطل المن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن [illegible] الايمان لا [illegible] قوله يمنون
عليك ان اسلموا الاية وقال اهل البيت لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال
لتقتل يمنون عليك وقال الثاني هو كلف باقاربه فقال له اذا وليت هذا
الامر فلا تسلط بني معيط على رقاب الناس فلما ولي عبد الله ابن ابي سرح مصر وافريقية
فريقية والمغرب كله لانه رضيعه وروى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج

والجبائي وابن عباس وابو جعفر عليه السلام في قوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت في [illegible]
كان يكتب الوحي للنبي صلعم فكان يغيره ويكتب عوض [illegible] وموضع سميع عليم عزيز حكيم
وارتد ولحق بمكة وقال اني سانزل مثل ما انزل الله قال الزجاج هذا جواب لقولهم
لو نشاء لقلنا مثل هذا فامر النبي صلعم بقتله يوم فتح مكة وقال الطبري فجاء به الثالث وقد
تخبأ به ورسول الله في المسجد فقال له اعف عنه فسكت النبي عليه ثم اعاد فسكت ثم
اعاد فقال هو لك فلما مضى قال عليه السلام الم اقل من راه فليقتله فقال عباد بن بشر كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال عليه السلام الانبياء لا يقتلون بالاشارة وقال
النبي صلعم ان فعلت لم تصل الى الارض فقال [illegible] الانصار فصدرت فيهم فرايته يجول
على جبال [illegible] عن مسالته قومه من حاله فقالوا انه [illegible] كل يوم [illegible] قال عثمان اليه [illegible]
كما مال الى عبد الله بن عامر بن الكريز [illegible] وولاه البصرة وما والاها من فارس وكرمان
وهو غلام [illegible] الديباج ويحوق [illegible] الذهب والفضة والحلاوات [illegible]
قريش وكما مال الى الوليد بن عقبة بالاخوة وولاه الكوفة وما يليها من الجبل والري وخراسان
حتى ظهر فسقه وحده امير المؤمنين عليه ثم [illegible] صدقات كلب وبني [illegible] فلما تقدم
بها [illegible] وكما مال الى معوية فجمع له [illegible] فولاه الشامات [illegible] حتى
ادعى الخلافة وغلب عليها ووطئ لبني امية ما وطئ واذن للحكم بن العاص فادخله المدينة
واعطاه مائة الف درهم من بيت مال المسلمين وولاه صدقات قضاعة وبلغت ثلثمائة
الف فوهبها حتى اتاه بها قال ابو مخنف قدم عليه عبد الله بن خالد [illegible] فزوجه
ابنه وامر له باربعمائة الف دينار وزوج مروان بن الحكم ابنته وامر له [illegible]
الف دينار واقطعه فدك وروى الكلبي عن ابي مخنف ان مروان ابتاع [illegible]

واتى بامرة وجب عليه الحد فقال بعضهم امر برجمها وقال لا تقتل النفس العظيم
اللحية شبهوه به ونقضنا انقضاء بعقوا سيم والذكر وقال امير المومنين عليه
مضى الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحيه وقطع را
خيرا لمحمد بن ربيعة قال دخلت على عثمان مطرف ثمانمايه دينار وفي كتاب
انه اشترى منزلا من سهل بن ابي وقاص ملكا باربعين الف دينار ابو عبد الله عم
كان رسول الله وعلي عليهما السلام وعمار يعملون مسجدا فمر عثمان في بزة يخطر فقال امير المؤمنين
فقال عمار لا يستوي من يعمر المساجد يظل فيه قايما وقاعدا ومن تراه عاندا عن الغبار
قال فاتى النبي صلعم فقال ما اجلنا لتشتم اعراضنا وانفسنا فقال النبي صلعم افتحب
ان تقال فنزل يمنون عليك ان اسلموا ثم قال رسول الله صلعم لعلي عم اكتب هذا
في صاحبك انما المومنون الذين امنوا وقد رواه المدايني باسناده عن ام سلمة وفي كتاب
البلاذري عن النبي صلعم قال له هذه مطايا كذا اشتهى ان ترحل فارحل وقد كانه الخبر
واشار الى قايل على صحته وذلك انه روي عن عكرمة عن ابن عباس في حديث بناء
المسجد قال فاخذ لبنة لبنة وعمار لبنتين فراه النبي عم فنفض التراب عنه وقال
ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن
الصدقة تبطل بالمن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن فالايمان لا يبطل قوله يمنون
عليك ان اسلموا الاية وقال اهل البيت لا نريد منكم جزاء ولا شكورا او قال
لنقتل يمنون عليك وقال الثاني هو كلف باقاربه فقال له اذا وليت هذا
الامر فلا تسلط بني معيط على رقاب الناس فلما ولي عبد الله ابن ابي سرح مصر وا
فريقته والمغرب كله لانه رضيعه وروى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج

الحاسبي وابن عباس وابو جعفر عليه السلام في قوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت فيه فانه
كان يكتب الوحي للنبي عم فكان يغيره ويكتب موضع عزيز حكيم موضع سميع عليم غفور رحيم
وارتد ولحق بمكة وقال اني سانزل مثل ما انزل الله قال الزجاج هو جواب لقولهم
لو نشاء لقلنا مثل هذا فامر النبي صلعم بقتله يوم فتح مكة وقال الطبري فجاء به الثالث وقد
اخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال له اعف عنه فسكت النبي عم ثم اعاد فسكت ثم
اعاد فقال هو لك فلما مضى قال عم الم اقل من راه فليقتله فقال عباد بن بشر كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال عم الانبياء لا يقتلون بالاشارة وقال
النبي صلعم انه مات لم تقبله الارض فقال ابو طلحة الانصاري فعمدت قبره فرايته منبوذا
على وجه الارض فسالت قومه عن حاله فقالوا انا دفناه كل يوم مرة فلم تقبله الارض فلفظته
كتابه الى عبد الله بن عامر بن الكريز الخزولة ولاه البصرة وما والاها من فارس وكرمان
وهو غلام مترف يلبس اقبية الديباج ويطوق كلابه بالذهب والفضة والجلاجل وابن
قريش وكتابه الى الوليد بن عقبة بالاخوة فولاه الكوفة وما والاها من الجبل والري وخراسان
حتى ظهر فسقه وحده امير المومنين عم ثم قلده صدقات كلب وبني القين فلما تقدم
بها قال كل وكتابه الى معوية لعنه الله بالنسب فولاه الشامات ومهد له الامر حتى
ادعى الخلافة وغلب عليها ووطى لبني امية ما وطى واذن للحكم بن العاص فادخله المدينة
واعطاه مائة الف درهم من مال المسلمين فولاه صدقات قضاعة وبلغت ثلثماية
الف فوهبها حتى اتاه بها قال ابو مخنف قدم عليه عبد الله بن خالد بن اسيد من العجم فزوجه
ابنته وامر له باربعماية الف دينار وزوج مروان بن الحكم ابنته وامر له بخمس مائة
الف دينار واقطعه فدك وروى الكلبي عن ابي مخنف ان مروان ابتاع خمس ... بمائه الف

او بعلي الف دينار وروى الواقدي عن عبد الله بن الزبير عن المسور انه اعطاه
الكثير من ذلك واقطعه مهزور موضع سوق المدينة الحرث بن الحكم اخا مروان وكان تصدق
به النبي صلعم على المسلمين واعطى عبد الله بن خالد بن اسيد اربعمائة الف درهم من
بيت المال وفي كتاب الكافي انه دفع الى الحكم بن عمير العقاري حسيا بجير من ابل
الصدقة وكانت ترعى باداك الصفراء فلم يزل حتى ولى عثمان فولّيها الوليد بن عقبة
وفي كتاب الاوائل عن العسكري انه اقطع فدك مروان بن الحكم وغير ذلك وفي كتاب البلاذري
انه اقطع القطايع بالسواد فاقطع الزبير وطلحة وسعدا ولم يفعل ذلك رسول الله صلعم
الاولان الواقدي قال اعطى عثمان طلحة في خلافته مائتي الف دينار وروى انه دفع
الى اربعة انفس من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار من بيت المال الواقدي
انه قسم مالا من الصدقة على بني امية فوهبها الحرث بن الحكم بن ابي العاص ابو مخنف و
الواقدي انه اعطى [illegible] لسعيد بن العاص مائة الف فكلمه امير المومنين علم
والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن في ذلك فقال انه قرابتي ورحمي قالوا فما
كان لابي بكر وعمر قرابة فقال ان ابا بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وانا
احتسب عطا قرابتي فانفقا الى عثمان من نحو مونة ما ولوا في العقل الشرعية
وادى طريد المصطفى وعزوه واقصى ابا ذر المعنى بلا جرم ومنه اوى طريد المصطفى مروان
لا ذلك قربه زوجه مروانه ثم نفى الى ابا ذر وقال شاهد عظم فضله اعانه [illegible]
انقضان عليه لعنة من الحي وعذاب وبلا ولعل اسرف في الحكم ولم يات حتى جار فيه الجبابرة
جزب المال العتل او يطعى ممن في البعير حتى خيل اخصب فما الحرث الاحوال يهيها
ابو العمر وادى المسعد بنا ورد الى المدينة بعد نفي وتنشر عليه الحاق
من ابي ذر وكثير
خاما مرو بدار المومنين

يجاز اليه الا الف الحكم ثم تسوع قبل المسلمين افتقدم عند ابن ابي معيط ما لزم وابن معود اهينا
وزاد بني امية في العطايا وقلدهم رقاب المسلمين

فصل في بدع [illegible]

الباقر علم في قوله عز وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية نزلت في عتيق و
ابن صهاك ونضل لما قام النبي علم بالولاية لامير المومنين علم اظهروا الايمان والرضا
بذلك فلما خلوا باعداء امير المومنين قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن وروي ان عثمان
كان يخطب اذ اخرجت عائشة قميص النبي صلعم على قصبة او جريدة فقالت يا عثمان
هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته فقال اسكتي انما مثلك مثل امراة نوح
وامراة لوط الاية ابو العالية سمعت ابا ذر رحمه الله يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية وقال سنخرجه شيرويه الديلمي في الفردوس
الا انه قال اول من يبدل ديني وفي تاريخ بغداد انه روى زيد بن اسلم عن عطا
ابن يسار عن ابن عباس قال الا اريكم كيف كان يتوضا رسول الله فتوضا مرة مرة
مسند احمد في مسند ابن عباس قال الاوزاعي في خبر كان ابن عباس يتوضا
يرفعه الى النبي البخاري عن ابن عباس قال توضا النبي صلعم مرة مرة ومن البخاري
عن عبد الله بن زيد عن حمران مولى عثمان انه راى عثمان دعا باناء فيه ماء فافرغ
على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فتمضمض واستنشق ثم
غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلث
مرات الى الكعبين الخبر ثم قال رايت النبي يعمل كذلك [illegible]
عادي في حديث نافع عن عبد الله ان المنبر كان على عهد رسول الله [illegible]
وسقفه وعمد خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وغيره عثمان

في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمن وزاد فيه
زيادة كثيرة وبنا جداره بالحجارة المنقوشة بالذهب والفضة وجعل عمده
من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وهو الذي غير الخطبة في العيدين وجعلها
قبل الصلوة وذكر انه لما احدثت الحوادث التي قتل بها كان اذا صلى تفرق الناس عنه
فعلوا ما تمنع بخطبته وقد احدث بعدها قبل الصلوة وكان يخطب جالسا من غير علة
وكان النبي صلعم يخطب قايما ويجلس الجلسة بين الخطبتين وكذلك العمران قال
موسى بن طلحة رايت عثمان على المنبر يوم الجمعة والموذنون يوذنون وهو يحدث
الناس ويستخبرهم عن اسعارهم واخبارهم او عمل الله عليه اول من جعل مدين من البر
عدل صاع من التمر الثالث ويروى انه ضرب بالسياط وضرب قبله بالدرة واستبد
باموال الخراج التي توخذ من الناس فاطعمها اهل بيته من بني امية دون المسلمين
ومال الخراج ظاهر تحريمه ولم يحله الا من كان غير معتقد للاسلام وانما جاء
بالحكام وضع المراعي وحماها وادعى بعض حاشيته واهله ثم اخذ عليها مالا ابتغاها من المسلمين
وروى الواقدي انه قد كان عثمن حمى الربذة والشرف والنقيع بالسيوف فلا ياوي له
الف بعير ولابل الحكم وحمى الربذة لابل الصدقة وحمى النقيع لخيل المسلمين وخيله فالجبال
الجبال والاودية اما ان يكون له او للمسلمين فان كانت له فعل دين وعلم من ذكر الدار
وان كانت للمسلمين شرعا فما له استحل ان يمنعهم من شي هو لهم حتى يبيعه لهم عليه
مضادذلك في بعض المواضع بعينه يستعملونها وقال اصحابه قل ارايتم ما انزل الله
لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الاية واسواق الاعراب وقد كان نحو الحمى
ابن جاد واقطع مروان من على المسلمين وحرم مرعاه على كل ذي سوم وعطلت بيوم النحر
نقل وقته

واول وقتها حين طلوع الفجر فجعلها بعد الاصفار وظهور ضيا النهار وزعموا
انه فعل ذلك اشفاقا منه على نفسه في خروجه الى المسجد مسدفا ان يقتل في غلس الفجر
كما قتل عمر فعطل وقت فريضة الله ته وحمل الناس على صلوتها في غير وقتها وقال
الله تع اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية والفجر هو اول ما يبدو من الشرق
في الظلمة وعند مغيب الفجر فاذا علا في السماء وانبسط الضياء وزالت الشمس صار صبحا
الفجر وعمل ذلك اخر وقت الصلوة ثم حرص بتواترة احاديث ان النبي صلعم غلس بالفجر
واستقربها وذكره ابن ماجة في السنن عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان قران الفجر كان
مشهودا وقال تشهده ملائكة الليل والنهار ثم روى عن عايشة انها قالت كانت النساء
المسلمات يصلين مع النبي صلعم صلوة الصبح ثم يرجعن الى اهلهن فلا يعرفهن احد يعني
من الغلس وروى عن الاوزاعي عن نهيك بن يريم قال صليت مع عبد الله بن
الزبير الصبح بغلس فلما سلم تلفت على عبد الله بن عمر فقلت ما هذا قال هذه صلوتنا
كان مع رسول الله وابي بكر وعمر فلما طعن عمر اسفر بها عثمن وفي مسند احمد وموطا مالك انه
جرى تاخير صلوة الصبح عند انس فقال سمعت رسول الله صلعم يقول تلك صلوة المنافقين
اربع مرات يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت في قرني الشيطان قام فنقر اربعا
لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا وفي الموطا ايضا انه قال ابو سهيل كنا نصلي الجمعة
مع عثمن ثم ننصرف وما للجدار ظل وفي مسند احمد عن انس ان رسول الله كان يصلي
الظهر حين يذهب الناس الى العوالي وهو اربعة اميال ونقل الخطبة من يوم النحر بمكة الى
يوم عرفة فحصل عند الناس بمكة اشرف بلاد الله واشرف الايام يوم التاسع من الحج
وجعلها النبي صلعم العاشر بغير خلاف وهكذا في ساير الامصار فلو جاز ان ينقل من الحاج

الى التاسع لوجب ان يكون الناس في جميع البلدان تبعا لمن هو بمكة الا ترى ان
النحر بمكة العاشر ومن نحر قبل ذلك لم يجز عنه ما نحر وكذلك هو في جميع الامصار
من نحر قبل يوم العاشر وذبح لم يعتد بذلك النحر ولان الخطبة في يوم عرفة لم يكن
متصلا والحجة في ذلك انه جعل الخطبة ايضا يوم عرفة وقت الظهر واسقطها عن يوم
النحر واسقط صلوة الاضحى من هذا العيد في يوم عرفة وفي يوم النحر جميعا فعطل سنة
في افضل الايام واشرف البلدان فصارت هذه البدعة سنة الى يومنا هذا فسد حجهم
عليهم بتعطيل سنة رسول الله صلعم من غير علة وروى ان عثمان قال لامير المؤمنين
في سنة من سنتيه يحج بالناس قال لا يصلح الحج لك قال فلم قال لئلا يحج بالناس
خطبت كما خطب رسول الله صلعم وصليت مثل ما فعل فبعث عثمان بجيره وفي الفائق ان
عثمان غطى وجهه بقطيفة حمراء ارجوان وهو محرم والارجوان شديد الحمرة وروى
الكلبي انه [illegible] ان كان هدم لظلم المدينة وزعمتم انه جمع القرآن قال الله
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه على ان لفظة القرآن يدل على خطابه
لان القرآن هو المجموع من الامثال والحكم والوعد والوعيد وامثالها وفي الصحاح
انه مات رسول الله صلعم عن عشرين الفا من الصحابة لم يحفظ القرآن منهم الا ستة
اختلف منهم في اثنين البخاري قال انس جمع القرآن على عهد النبي صلعم اربعة كلهم
من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد وروى انه لم يحفظ القرآن
احد من الخلفاء وكيف يجمع من لم يحفظ او يحفظ غير مجموع وكيف قدمتم ابا بكر وعمر
على عثمان وهو اقرأ منهما والنبي صلعم قال يؤم القوم اقرأهم ثم ان النبي صلعم
نعم اكل امر قبل خروجه من الدنيا ولم يكن مثله منهم وفصل كل سورة وقاريها وقد

ثبت انه قرأ القرآن وحصره وامر بكتبته على هذا الوجه وكان يقرأه على جبريل كل
سنة مرة الا السنة التي قبض فيها فانه قرأه عليه مرتين وما يمكن قراءة ما لم يكن مجموع
مؤلف مرتب ثم انكم ترون انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وزيد بن
ثابت وعلي بن ابي طالب عم فاي رواياتكم تقبل روى في البخاري والترمذي وغيرهما
الحديث في خبر طويل ان ابا بكر وعمر امرا زيد بن ثابت ان يجمع القرآن قال زيد
فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع احد
غيره لقد جاءكم رسول وفي الفائق انه قال زيد لما دعاني ابو بكر الى جمع القرآن وعمر
محر بكر في المجلس لي مستوفز وفي الاحياء انه اشار عمر الى ابي بكر بكتبة القرآن حرفا من
تهاون الناس وان لا يوجد له اصل وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة والعجب انها لم تكن عند عائشة وهي
افضل من حفصة وابوها خير من ابي حفصة وكيف لا يكون عندها وتروون ان [illegible]
[illegible] وروينا ان عبد الرحمن بن عوف وعمر كانا وضعا صحيفة فيها القرآن ليكملاها
فجاءت شاة فاكلت الصحيفة التي كان فيها القرآن فذهب وروينا ان عمر قال لولا
اني اخاف ان يقول الناس زاد عمر في القرآن لاثبت هذه الآية فيه فقد كنا نقرأها
على عهد رسول الله الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية وفي صحيح الترمذي والبخاري
ان حذيفة قدم على عثمان فقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلفت
اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك
فارسلت بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام

وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلثة
ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش وروى في اخبار اهل
علمهم انه وكل بتاليف المصحف مروان بن الحكم وزياد بن سمية قال الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود ذكر لزيد نسخ المصاحف
وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ كتابة المصاحف ويتولاها رجل والله
لقد اسلمت وانه لفي صلب كافر يريد زيد بن ثابت فلذلك قال ابن مسعود
يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف وقد ذكرنا ان في البخاري والموطا ومسلم
والاحياء ومسند احمد ان من سره ان يقرا القران غضا كما انزل فليقرأه
على قراءة ابن ام عبد واذا كان كذلك فما معنى الناس عثمان عن ابن مسعود
مصحفه لحرقه فلما ابى عليه دق ضلعيه ثم روينا ان النبي صلعم قال ابي
اقرأكم فلما امر عثمان بتاليفه ولا اخذ بقراءته وامر بترك قراءة ابن مسعود
وابي بن كعب فالزم الناس بقراءة زيد فهي في ايدي الناس الى يومنا هذا خلافا
لقول النبي صلعم او ليس علي بن ابي طالب عم عالما بالقران لقوله عم كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فلم لم يكن بأجمعه علي بن ابي طالب من القران ثم رايتكم ان النبي صلعم
لم يعلمنا بتاليف القران ولقنه وكتبه وانما كان ابطاه على ابي بكر بالبيعة كما
زعمتم لتاليف القران وروى صاحب الحلية عن السدي عن عبد خير عن علي عم
قال لما قبض رسول الله صلعم اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي حتى اجمع ما بين
اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القران فاين ذهب ما الفه علي عم

حتى صار في الجعورنة في افواه الرجال ومن صحف كانت عند حفصة فمن زعمتم كذا
وروى ابن جرير الطبري انه كان يأخذ الآية او السورة بقول شاهدين انه سمعه من رسول الله
ولو كان عالما بالقران لما احتاج الى الشاهد ومن لم يعرف شيئا كيف يجمعه ثم انهم يروون
جميعه حتى ارسل الى حفصة فارسلت اليه بالصحف فتقدم الى زيد ومن معه فجمعوه
فينبغي ان يكون الجامع انما هو زيد والثلثة الذين كانوا معه ولا ينسب الى عثمان كما ينسب
الوصلي الملعون والزنج الحبشي ولو ضاعت تلك الصحف من المرأة المذكورة لبقي
الناس بلا قران او كان يضيع منه جزء كبير ولا عزو فانه قال ابن عمر لقد قتل يوم
اليمامة قوم كانوا يقرؤن القران قرانا كثيرا لا يقرؤه غيرهم فذهب وروينا عن عايشة
عن عثمان ان في القران غلطا ستقيمه العرب بالسنتها فكيف يجمعه من اعتقد هذا وفي
صحيح الترمذي انه سأل ابن عباس عثمان سبب الجمع بين الانفال وبراءة وترك البسملة
فقال بعد كلام فكانت الانفال اول ما نزل بالمدينة فكانت براءة من اخر القران
وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلعم ولم يبين لنا
انها منها فجعل الخليفة المسلمين يعتر على نفسه بانه رتب كتاب الله بالظن فقال الله تعالى
ان بعض الظن اثم وانما اشتبهت عليه القصص ولان رسول الله صلعم قبض ولم يبين
لامته الترتيب فان كانت الامر على ما رويتم لقد ذهب عامة القران وارتفعت الثقة
لو سمعت اليهود او الزنادقة هذه الاخبار لكان لهم الشبه التي يردون بها على الاسلام
وفي كتاب التحريش انه سأل الحسين بن علي بن ابي طالب عم ان فلانا زاد في القران ونقص منه
يا ابا عبد الله ردت الحروف في كتاب الله ونقصت الحروف فقال الحسين عم
انا مؤمن لما نقصت كافر بما زدت فيه وقال اعلم به فقال الحسين عليه السلم

نبا القوم ولوكد الامر وقال الصادق عليه السلام قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض
الا كفر وسبب الشبهة في ذلك انه كانت العرب تلحن السورة او سورتين وكانوا
عند النبي صلعم يزيدون وينقصون فجمعها وامر بقايا منها بعضها بالمدينه ودفن
الباقي وفي رواية انه مزقها واغلاها على النار عبد الملك بن ابي ذر الغفاري
عن امير المؤمنين عليه السلام يوم مزق الثالث المصاحف فقال ادع اباك فجاء اليه
مسرعا فقال يا ابا ذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع
فيه الحديد وحق على الله ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد الخبر والدار
ابو ذر امر عثمان بالمصاحف ان يحرق قال يا عثمان لا تكن اول من حرق كتاب الله
فيكون دمك اول دم يهراق وكان الذي تولى ذلك خالد بن عمرو حليف بني زهرة
وفي المحاضرات ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود وان مروان احرق مصحف حفصة
وقد ذكر الغزالي ذلك في الاحياء الا انه اعتذر له فقال وقد حرق عثمان مصحفين
ثم قال لكثرة القراءة فيهما فان كان فيهما زيادة على ما في ايدي الناس مفصل
لذهابه لعن فضل الى الابطال لحكم كتاب الله وتعطيل بعض شريعته وحق عليه
قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحياة الدنيا الاية ويجري هنا ايضا انه بطرحه متبرما لما قد كرهه ومن كره
ما انزل الله حبط عمله لقوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله الاية وشنعتي
انت تحريق القرآن عظيمة تعرضت فيها الردى والمهالك اليحرقه من بعد ما نزلت به
مصونا ومحفوظا كرام الملائكة عبد الله لغفارك المسك الذي شق القرآن بكفر فيهم
والذي رسول الله فيمن ثنا سيه ... واحرق بالنار المصاحف جراة على الهم والمبعوث واعجمه

ونادوا بالكل الذي من ... ونادعه وامعن في اكل المساجد والخصم اثناشي جامع ومحا اعاذ قرية
من دام جمع ايه فما ضبط اشكاله لشكله بجهله فما استجرت لحرقه حين خط لسود اد
وحين ما قال ثم عثمان احرق من ادبار القرآن لهول ابتلاع التحريق المصاحف
الى يوم فقد وصف الواصف عند ذلك حرقت المصاحف يا ابن اروى وواليت الجبابر
... محمد بن علي عن ابيه في قوله يؤمنون
ببعض الكتاب ممن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض اللعين قال الباقر عليه السلام
في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين الاية
في الاول والثاني والثالث من دون المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتريدون ان
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الاية نزلت فيهم
وفيه عليه السلام وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم الاية نزلت في الثالث كان محمد بن مسلمة
يعني اعان على نقل حجارة الى بني الاشهل فقيل ما الخبر فقال اليوم استنشقت
رائحة بدر الواقدي وغيره ان عائشة تهيأت للخروج الى الحج وقد حصروا عثمان
فاتاها مروان وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن عتاب وقالوا يا ام المؤمنين لو
اقمت ولم تحجي دفعت عن هذا الرجل فقالت يا مروان لعلك ترى اني في شك من
صاحبك والله لوددت انه في بعض غرائري هذه واني طوقت حمله فحملته حتى
القيه في البحر ثم خرجت الى مكة فلما قتل عثمان فرحت وقالت ابعده الله ذلك بما قدمت
يداه فلما سمعت انه بايع الناس عليا قالت قتل عثمان مظلوما ثم خرجت تطلب دمه
وقال عمار بن ياسر على منبر الكوفة هل تشهدون على عثمان وانا الرابع ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال اشهدوا اشهدوا انه كان ظالما فاسقا

نبا القوم ولو كان الامر وقال الصادق عليه قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض

الا كفر وسبب الشبهة في ذلك انه كانت العرب تلحن السورة او سورتين وكانوا

عند النبي صلعم يزيدون وينقصون فيجمعها وامر بقتالها بصحف المدينة ودفن

الباقي وفي رواية انه مزقها واغلاها على النار عبد الملك بن ابي ذر الغفاري

عن امير المومنين عليه يوم مزق الثالث المصاحف فقال ادع اباذر فجاء الي

مسرعا فقال يا باذر اني اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع

فيه الحديد وحق الله ان تسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد الخبر والمراد

ابوذر امر عثمان بالمصاحف ان يحرق قال له يا عثمان لا تكن اول من حرق كتاب

فيكون دمك اول دم يهراق وكان الذي تولى ذلك خالد بن عرفطة حليف بني زهرة

وفي المحاضرات ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود فلامه واذا احرق مصحف

وقد ذكر الغزالي ذلك في الاحياء الا انه اعتذر له فقال وما احرق عثمان مصحفين

ثم قال لكثرة القراءة فيهما فان كان فيهما زيادة على ما في ايدي الناس ففضل

لا نعرف لعله فعل الى الابطال بعض كتاب الله وتعطيل بعض شريعته ومن عجيبه

قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم

الا خزي في الحيوة الدنيا الاية ويلزمهما ايضا انه يطرحه متعمدا لما قد كرهه ومن كره

ما انزل الله فقد حبط عمله لقوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله الاية وشبهة

ان تحريق القرآن عظيمة تعرضت فيها الردى والمهالك احرقته من بعد ما نزلت به

مصونا ومحفوظا كرام الملائك عبد الله الغفاري المسالة التي شق القرآن بكفر

واذى رسول الله في ثقاته ابن مسعود واحرق بالنار المصاحف جرأة على الهم والمبعوث

وقال

وقال باكل النبي من ... وذاهله وامعن في اكل المساحل والخضم اثنا في جامع وهي اذا قرى

من رام جمع آيه فما ضبط اشكاله لشكله نجهله فاستعجمت لحرقه حين خط كتواد

وحين ما قال ثم عثمانا احرق من اوداره القرآنا توى اتلع التحريق المصاحف

الى ابو دقن وصف الواصف عبد الرحمن بن حرقت المصاحف يا ابن اروى ورد ابيت الجبابر واعرسما

محمد بن علي عن ابيه في قوله يؤمنون

ببعض الكتاب ممن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض اللعين قال الباقر عليه

في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين الاية

في الاول والثاني والثالث من دون امير المومنين علي بن ابي طالب عليه اتريدون ان

تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الاية نزلت فيهم

وعنه عليه وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم الاية نزلت في الثالث كان محمد بن مسلمة

بغى اعان على غير جار الى بني الاشهل فقتل بالحجر فقال اليوم استنشقت

رائحة بدر الواقدي وغيره ان عايشه تهيأت للخروج الى الحج وقد حصروا عثمان

فاتاها مروان وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن عتاب وقالوا يا ام المومنين لو

اقمت ولم تخرجي دفعت عن هذا الرجل فقالت يا مروان لعلك ترى اني في شك من

صاحبك والله لوددت انه في بعض غرايري هذه واني اطوقت حمله فحملته حتى

القيه في البحر ثم خرجت الى مكة فلما قتل عثمان فرحت وقالت ابعده الله ذلك بما قدمت

يداه فلما سمعت انه بايع الناس عليا قالت قتل عثمان مظلوما ثم خرجت تطلب بدمه

وقال عمار بن ياسر على منبر الكوفة هل تشهدون على عثمان وانا الرابع ومن

لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال اشهدوا اشهد انه كان ظالما فاسقا

وروى ابى قلابة عمار ما كان لعثمن اسم من افواه الناس الا الكافر حتى موته
روى حذيفة بن اليمان انه قال لا يموت رجل وهو يرى ان ابن عفان قتل مظلوما
الا لقي الله يوم القيمة حمل من الاوزار اكثر مما حمل اصحاب العجل كما [illegible]
عجل واله عجل وعن حذيفة انه قال ولينا الاول فطعن في الاسلام طعنه
ووليها الثاني فحل الازار ووليها الثالث فخرج منها عريان وساله رجل عن
عثمان فقال دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال واينا يدخل الا وهو ظالم لنفسه
قال دخلها وانه كافر وساله اهل المداين عن قتله فقال ان عثمان قتل بسهمه
في كلام له وروى ان يحيى بن جعدة دخل على زيد بن ارقم يعوده فقال له يا عم
لم كفرتم عثمن قال بحرقه كتاب الله وانه جعل المال دولة بين الاغنياء وانزل
المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله بمنزلة من حارب الله ورسوله وروى
انه وقع بينه وبين طلحة كلام حتى [illegible] فقال له طلحة الست القايل يوم احد حين
هزم المسلمون ما توقفنا الحق بقومنا موقعا فقال له عثمان اياي تعني يا طلحة
المتحلب بجودنه فانت ان تزوجك حتى تهودت فانت اول [illegible] تهود
وروى اهل الكوفة كلهم انه قال ابن مسعود وددت اني وعثمن برمل عالج نحثوا
على صاحبه حتى يموت الاعجز منا فيريح الله المسلمين منه روى شعبة بن الحجاج
عن الاعمش عن ابرهيم بن علقمة وعن ابن مسعود ان عثمان عند الله لا يزن
جناح بعوضة وروى خالد بن جابر عن شريك عن ابي الاسود عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلعم
انه قال يدخل على رجل من اهل النار فدخل الثالث [illegible] ثم ان ابن مسعود

صلى الظهر والعصر في بيته علقمة بن الاسود ثم قال صلوتنا هذه في الوقت فريضة وصلوتنا
معهم سبحة وذلك في زمن عثمان والوليد بن عقبة بالكوفة من قبل عثمان وروى
شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد قال قال ابن مسعود ان عثمان
جيفة على الصراط [illegible] اما ابن عفان [illegible] الناس [illegible] ومن احدكم [illegible]
[illegible] لصراط الله تعالى [illegible] اهل الكباير [illegible] ومن [illegible] لم يكن منه ما كان من حدث
وتخلف عن بيعة رضوان . يعلى بن مرة عن ابيه عن ابن عباس قال سمى
رسول الله صلعم [illegible] الاحنف بن قيس عن ابن عباس قال قلت لعلي عليه السلام حين
سمى ابنه عثمان كيف سميته باسم الشيخ الكافر قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون
الم يسم عثمان [illegible] بل بابن مظعون [illegible] صاحبه
عن [illegible] اذ سماه عثمانا [illegible] سليم قيس قال معوية [illegible] من قريش [illegible]
قاموا عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك
الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمي عثمن قتل مظلوما
قال فعمر قتل مظلوما ايضا قال ان عمر قتله كافر قال فمن قتل عثمن قال
قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك وفي المعقل انه شتم ثابت ابن عبد الله بن الزبير
عند اهل الشام فقال له محمد بن عمرو بن [illegible] بغضتهم لانهم قتلوا اباك
قال لانهم قتلوا ابي ظالما ولكن الشان فيمن قتل اباه المهاجرون والانصار وقد
روينا لا تجتمع امتي على الضلالة وقد اجمع اصحابه جميعا وحاصروه ومنعوه الماء
حتى قتلوه فلا يخلو اجمع الاصحاب من احد امرين اما ان يكون خاذلا او قاتلا

الاعمش سال ابرهيم النخعي قال وجدتم بعثمان ربه ان يقتل واصحاب النبي
حضور لا يعترون وفي ذلك يقول الهاشمي يحدث الوليد بن عقبة شعر فلو رات الانصار ظلم ابنه
بزعمكم كانوا الحاضر البيرة كفى ذاك عارا ان يشيروا واعتلوا وان يسلبوه للذي جاء من معروف
وتكلم الناس في قتله عثمان فقال امير المؤمنين عليه لا تقولوا قتله فلان وفلان بل
الله قتل عثمان وانا معه اي مع الله وقال في خبر اخرى والله لئن لم يدخل الجنة
الا من قتل عثمان لا ادخلها ولئن لم يدخل النار الا من قتل عثمان لم ادخلها والله ما قتلت
عثمان ولا امرت في قتله وقال امير المؤمنين عليه في بعض خطبه واعلموا انما يقينا انكم
لن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعلموا الذي نقضه ولن تمسكوا بالكتاب حتى تعلموا الذي
نبذه ولن تتلوا الكتاب حتى تلاوته حتى تعلموا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلال حتى تعرفوا
الهدى ولن تعرفوا الهدى حتى تعرفوا من تعدى وقال النبي صلعم من احدث حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله وقال امير المؤمنين عليه في حديث شعري معه بلى قد بعث
رسول الله صلعم يلعنكم ثم لم يستغفر الله لكم وفي تهذيب الاحكام سمع ابو عبد الله
عليه وهو يذكر في دبر كل صلوة مكتوبة اربعا من الرجال واربعا من النساء [illegible]
وهند وام الحكم اخت معويه شاعر فلعنة ذي الجلال على بني تيم ونعثل وابن هند الكنود
هم اكلوا تراث بني علي باظهار الضغاين والجحود وروى الاعمش وغيره عن يحيى بن الجزار
مولى بني [illegible] انه روى ان قرمان قتل ابنة رسول الله عليه ولما انصرف الناس عن احد جاء
معوية بن المغيرة بن ابي العاص لعنه وهو الذي ادعى انه جدع انف حمزة وانه رمى النبي عليه
فادماه فضرب الله عليه الاسلاد حتى دخل المدينة فصار الى عثمان وهو ابن عمه فخباه وانفذ

وانفذ رسول الله في طلبه امير المؤمنين وزيد بن حارثة فوجداه في بيت عثمان
فاتيا به رسول الله صلعم وعثمان معه فكلم رسول الله وهو يعرض عنه ثم شفع له عنده وحلف عليه
انه ان وجد بعد ثلث قتله فخرج عثمان وانطلق فقال رسول الله لعن الله من حمله
او حمله او زوده فادخله عثمان منزله فخباه وحمله وزوده واعطاه سيفا فخرج فبعث
راحلته فنزل عنها فمشى فاعيت بغلاه وطرحهما ومشى فسقطت رجلاه فحبى على ركبتيه
فاعيتا فصار الى اصل شجرة فاستكن تحتها فانفذ رسول الله زيدا وعمارا فقتلاه فجاء
عثمان الى رقية فقال لها انت اطلعت اباك على مكان معوية فضربها فاتت رسول الله
تشكو اليه فقال لها اني لاكره للحرة ان تشكو زوجها كل يوم فقالت والله لا اشكوا اليك
يا رسول الله وانصرفت فقال لها عثمان شكوتني ثم ضربها ضربا موجعا فشكته الى
فاطمة عليها السلم فقالت ان عثمان قد ضربني واني لما بي فاعلمت ذلك رسول الله فبعث
اليها فاحتملها الى بيته فلما نظر اليها على تلك الحال قال قتلها قتله الله وماتت بعد يوم
فقال امير المؤمنين يا رسول الله فلا اقتله فقال دعه لشيء يوم لها اما والله ليصيرن
اليها اكباد المطي حتى يقتل وروي ان رقية لما شكت الى رسول الله تشكو اليه عثمان قال
اللهم ادخل على عثمان الذل في بيته وروي انه عليه لما خرج برقية الى القبر لعن عثمان
خمس مرات الى ان بلغ القبر وقال رسول الله صلعم لا يدخل احد الم بجاريته البارحة
زوجها فرجع اناس كثير من الانصار وغيرهم وكان عثمان تلك الليلة مع جارية لرقية
فلما سمع كلام النبي عليه جعل يتوكأ على غلام له واستاذن رسول الله في الرجوع وشكى
بعض علته فاذن له فقال من رجع من الانصار لعن الله عثمان كما حرمنا الصلوة
على بنت رسول الله رواه الحجابي في مسند انس وابو يوسف البشنوي في كتاب المعرفة

عن انس قال لما ماتت رقية بنت رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم
لا يدخل المقبر احد قارب اهله البارحة فنحى عثمان بن عفان الا انهما لم يرويا
انشل عن الصادق عليه كلمه ابي هريرة العجل حتى اتى الى قوله والعجل عجل بني امية انما
درك الشقاه فمه عميا فقال رحمه الله اما علم ان العجل بما اجتمعت عليه الامة
الجمهري البرة نعمان و شيعته ومن تخطا اليهم شر اشرار هشام بن كيسان طويل
عليك وسيفي من لساني الطول الرضي كانت منابرهم فرس الضلال اذا اقبلوا بها
الشنوى رحب بين الرفرف حالهم محبة سلمان الزكي وحبذب برئت اليهم من
على فوركم يا بن نوق تعنيص مذنب فلن كانت النصاب فيهم تلومني فلي اسوة في كل بر وطيب
بعمار المقتول والدوس بطنه وجندب المطرد عن ارض يثرب وبان لم عبد رضى الشيطان
وطل ابن في الشام كجندب بعيدا على الاوطان من بعدما رآ عليه رسول الله مثل مرتد
ملاة فراق الذكر آل محمد كان ابو هم صفوة مجتبى لقد شتتوا الابرار في كل مشرق
على جسد في الغرب وفي كل مغرب وكل طريد قربوه وفاسق ومن قربه الفساق قبل
لبعض اهل الكرخ شان تمدح بني المصطفى وصنف الشيخ نعمان قلت انا قال ابن شنيف
وفصل في معاني شتى في الثالث حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلعم
من قولنية من افوخ فقيهم معكم الآيه من هذا الفوج قال بنو امية وبنو مروان يتبع
بعضهم بعضا حتى يتوا فقوا في النار هم اشد اهل النار عذابا منهم رجل يبسل الله
به ثلمة من النار وقال في آخر الخبر فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الثالث
واتباعه وابن معوية واتباعه واين ابن مرداس واتباعهم واين بنو مروان واتباعهم
فلا يبقى من الثلث لهم دولة ولا من يراك لهم فلما ولا من تولاهم كسر الاقدام فهم حشو النار

فليلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من وجه الارض ثم يلقى بهم في نار جهنم ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلم في قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
اعمالهم الاول والثاني والثالث ابن عباس في قوله للذين احرجوا المناب فبنو عبد شمس
ويقال معن بن زائدة الامير المومنين صلعم يحضرهم من الناس لا يحبكم قريش ابدا
يبغضون رجلا قتلتم منهم يوم بدر ترد عز ابنيهم المد قبل شفاهم كانهم شنوف الذهب
وقال يوما آخر في شيء جرى بينهما امت والله يا ابا الحسن الاحياء الولاية
والقتلى اماتها انت ولا احد من ولدك ثم التفت الى من حوله فقال انا نوقد نارا
لغيري كضوءها ابن كادش في تقلب العصابة الطوية قال محمد بن الممكي ان عثمان
قال انى لحريص لا بارك الله له فيما يوصل غلام بن عامر وقد سمع النبي صلعم يقول
لا ابالها ابدا ولا احد من ولده وحبس الثالث صالح بن الحارث فعزم على قتله فغيره
لخلوه السمن فقي ذلك يقول وقايلة ان مات في السجن ضابي لنعم الفتى تخلوا ولصله
وقايلة لا يبعد الله ذا الفتى ولا يبعدي اخلاقه وشمايله وقايله لا يبعد الله ضابيا
اذا الكبس لم يوجد له من يبازله وقايلة لا يبعد الله ضابيا اذا الخصم لم يوجد له من يناجله
همت ولم افعل فكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلايله وروى ان الوليد بن عقبه
يكتب الى الطالبين ابياتا منها بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم كيف التواصل بيننا وعند علي سيفه ونجايبه هم قتلوه كي يكونوا مكانه
كما عذرت يوما بكسرى مرازبه فاجابه بعض بني هاشم سلوا اهل مصر عن سلاح ابن اختكم
فهم سلبوه سيفه وحرايبه وكان ولي العهد بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وشبهته كسرى وقد كان مثله شبيها بكسرى هديه وضرايبه ولا تذكرن عثمان واذكر فعاله

ونفى النبي صلعم الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة ولعنه وطرده من جواره
وسمي طريد رسول الله فرده الثالث واواه وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره
في داره فهذا خلاف عن النبي صلعم ولا يستجيزه الا خارجي لقوله لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وفي كلمة عبد الرحمن بن حنبل الجمحي
شعر دعوت الطريد فادنيته خلافا لسنة من قد مضى وفي حديث عمار انه
وداس بطنه والنبي صلعم قال بالاجماع عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث
ما دار فصح بقول النبي صلعم ان عمارا مع الحق فمن لا يكون مع الحق يكون مع الباطل
واذكره الثالث الحق فقد كره كتاب الله لقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل واذا كره
ونفيه ابا ذر وزر عظيم لان النبي صلعم قال بالاجماع ما اقلت الغبراء وما اظلت الخضراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فمن صح صدقه بقول النبي صلعم فلا يفعل فعلا يكون فيه
كاذبا ومن ينسبه الى الكذب او بالملل فقد كذب النبي صلعم فيما شهد به للنبي خبر من صدقه
بالاجماع ومن كذب الرسول فهو كافر فثبت انه قال صدقا وفعل حقا كرهه عثمان
فنفاه ومن كره الحق فلا يكون من المحقين وقد امرنا الله ان نكون مع الصادقين في قوله
وكونوا مع الصادقين فثبت بقول النبي صلعم ان ابا ذر كان صادقا فلان من نفاه كان كاذبا
وفي حلية الاولياء انه قال ابو ذر الغفاري ان بني امية تهددني بالفقر والقتل ولبطن
الارض احب الي من ظهرها والفقر احب الي من الغنى وفي حديث الهرمزان انه كان رئيس
فارس فاسلم على يد علي بن ابي طالب عليه السلام اعتقه من قسمته من الفيء فقتله عبيد الله
بن عمر لما ضرب ابو لؤلؤة لعمر فقيل لعمر ان عبيد الله قد قتل الهرمزان فقال اخطا
فان الذي ضربني ابو لؤلؤة وما كان الهرمزان في امري صنيع وان عشت احتجت اي قرينه

وقال ابنه فان علي بن ابي طالب لا يقبل ما الدية وهو مولاه ومات
عمر واستولى عثمان على الناس فقال علي عليه السلام لعثمان ان عبيد الله قتل مولاي
الهرمزان بغير حق وانا وليه والطالب بدمه فسلمه الي لاقيد به فقال عثمان بالامس
قتل عمر واقتل اليوم ابنه اورد على آل عمر ما لا قوام لهم به فامتنع من تسليمه الى امير المؤمنين
شفقة منه بزعمه على آل عمر فقال علي عليه السلام اما لئن تمكنت منه لاقتلنه فلما رجع الامر الى امير المؤمنين
هرب منه عبيد الله الى الشام فصار مع معوية محاربا فقتل بصفين فالثالث عطل حدا
من حدود الله عامدا وقال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي
حديث ابن مسعود ان الثالث لما جمع ما كان عند الناس من المصحف طالب ابن مسعود بمصحفه
فابى فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك لما به فمات بعد يومين وقال
الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية [illegible] اصلاح ابن ام عبد
ثم نفى جندب [illegible] ودخل في تقريب اهل الفعل وابن ابي بكر رضي بقتله
فانعكس الراعي [illegible] وكتب جماعة من مصر يشكون اليه عاملا فوقع فيه فان عصرك
فقال اني بريء مما تفعلون ثم شكوه اليه وسالوه ان يصرفه عنهم او يحكم رجلا
بينه وبينهم فوقع الاختيار على محمد بن ابي بكر ناظرا وكان محمد احد من يقضي الحق وكان
امره يثقل على عثمان وخاف ان يكون امر محمد بحيلة فلما وقع عليه الاختيار للحساب بين اهل مصر
وعاملهم خرج معهم وكتب عثمان في عقيب خروجه الى عامله بمصر وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح
يامره بقتل محمد اذا صار اليه ودفع الكتاب الى عبد من عبيده فركب العبد راحلة عثمان
وسار نحو مصر بالكتاب سرعا ليدخل مصر قبل وصول محمد اليها فقدر ان محمدا لحق العبد
من بوادي ان بيت سوى القوم الذين مع محمد فبعث محمد خلفه خيلا يأخذوه وارباب محمد

فلما ردوه اليه وجد الكتاب معه فقضه وقراه وانصرف الى جامع القوم و
العبد والراحلة معهم فنادوا في المدينة باجتماع الناس فاجتمعوا فاوقفهم على
الكتاب والراحلة فصاروا الى الثالث في ذلك فقال اما العبد فعبدي واما
الراحلة فراحلتي وختم الكتاب ختمي وليس الكتاب كتابي ولا امرت به وكان الكتاب
بخط مروان فقيل له ان كنت صادقا فادفع الينا مروان فهذا خطه وهو كاتبك فامتنع
عليهم فحاصروه وكان ذلك سبب قتله ودام قتل المجتبى محمد اذ بان من رفعته
فانكر القوم على فعله وكلهم من فعله الخزاية فاجمعوا ان الصواب قتله وما نقمتم دونه عثمان
ثم اتاه جنفه من بعد ان حصبتهم من بلسهم جد رالاه وزوجه في سقرنهوية وكان الفلقوي
الى الهما براء من الظالمين وابرا اليه من لا ادلم ومن نغل ابن ابدا برية
ومن نعيم الاسود الاظلم ... دع الطواعيت والاصنام والجبغا ومن ذا الحرص
والطائعين لهم والقائلين بهم ومن احقهم او ذكرهم الغا والعنهم واذ الامر الذي هو
في الحق نحريه من دبك العزما ... احلف بالله رب الانام ما ترك الله امرا سدى
ولكن خلقت لنا فتنة لكي نبتلى بك او نبتلى واعطيت مروان خمس البلاد فهيهات سعاوين
برئت الى الله من ام اروى ومن قوم الحوادع اجمعينا ومن دوفرس عمرو عنبسة
علا دعي امير المومنينا ... ابا حسن ان اخذ القوم حجة عليك وانه والله انكار عار
والا لما كنت ابن عمى وواليا او صنوا ... كان من لم يفارق نزى القوم عز الخانق
وما نقم المعد الا كلما الف وهيهم سعلها صبحى افبكر قولي وهل يدعوا اما عبد كم في
سلام على الاسلام بعدك انهم يسومونه بالجور خطة خاسف
في ... الباقر علم وان تلثوا ايمانكم بعيني ... دولتيه

علي

على رقاب الناس وكان من عظائمه ما استحل به اهل زمانه قتله حتى ضحوا به يوم العيد
يتقربون بذلك الى الله تع فان كان مظلوما فما استحل الذين اجمعوا على قتله
واستحلوا قتل امامهم وهم المهاجرون والانصار وان كان ظالما استحق منهم القتل
ولما اجتمعوا عليه قالوا ان هذا الامر ليس بميراث ورثته من ابيك فلا نحل يدعه منك
وقد ولي الرجل مال اليتامى فاذا هم عليه اخذ منه وولوه غيره وانك قد وليت امة
محمد صلعم وذلك اعظم من اموال اليتامى وقد اتهمناك فرد علينا امرنا فاك بك محسنا
وانت ملوم وان تك مسيا كان اقل لاثمك فابى وكان عمرو بن العاص قال لعثمن
... حصل حصار الاول اتك يا عثمن وليت بالناس انهما بن فاتق الله وتب اليه
فقال له يا ابن النابغة وانك فيمن يولب علي لاني عزلتك عن مصر فخرج
الى فلسطين فاقام في ماله هناك وجعل يحرص الناس على قتله حتى رعاة الغنم فلما
قتله قال انا ابو عبد الله اذا حكت قرحة نكأتها وكتب الى معوية يستمده فمد
معوية وبسط طمعا في قتله وان يقوم كما قام في الطلب بدمه فارسل اليه محبته فقال
لرسوله ما صنع ابن عثمان غير فغير الله به فما استطيع ان ارد ما غير الله ثم لما كان
آخر الامر بعث اليه يزيد بن الاسد اليماني في ثمانية الف وبعث الى ابن عامر يستمده
فبعث اليه ماتين من اهل البصرة بمدة الواقدي في كتاب الدار وجماعة من
اهل التاريخ كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة رجل عليهم محمد بن حذيفة في
عتبة ابن ربيعة وعبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر العجيبي وعمرو بن الحمق عنبسة
وعبد ... سا وسودان بن حمران ومن الكوفة مايتا رجل عليهم مالك الاشتر النخعي
وما ابن صوحان العبدي وسدوس عسل السى ومن البصرة مائة رجل عليهم حكيم بن جبلة

وبشر بن شريح وحرقوص بن زهير فكانوا الفي رجل واجتمع اهل المدينه كلهم وحاصروه
في داره فاستغاث الى امير المومنين عليه السلام فامره بعهد فكتب هذا ما كتب الثالث
لمن نقم عليه من المومنين والمسلمين ان لكم علي ان اعمل بكتاب الله وان يعطى المحروم
ويومن الخايف ويرد المنفي والمبعوث في الجيوش لا يجمر والفي لا يكون دولة بين الاغنياء
وعلي بن ابي طالب ضامن للمومنين والمسلمين وعلى الثالث الوفاء بما في هذا الكتاب
شهد الزبير وطلحة وسعد وعبد الله بن عمر وابو ايوب وكتب في ذي القعدة سنة خمس وثلثين
واخذ الناس وانصرفوا فوجدوا في ليلة غلاما معه كتابا في قارورة الى عبد الله بن
امير مصر اذا اتاك القوم فاضرب اعناقهم فانصرفوا وقالوا في ذلك فانكر الكتاب
وحلف عليه فقال المصريون اذا كنت ما كتبته ولا امرت به فانت ضعيف من حيث
تم عليك ان تكتب كاتبك ما تختمه بخاتمك ويبعث بيد غلامك وعلى بعيرك اذا وممن
عليه لا يصلح ان يكون واليا على امور المسلمين فخيروه بين العزل او القتل فخرج وعليه
من قميص اهل العراق وحلة معاجية فلما دخل المسجد جعل الرجل يجذب ثوبه ثم يقول
يا نعثل فاذا نظر اليه الثالث تركه ثم يجذبه اخر فيفعل به مثل ذلك ثم ما انتهى الى المنبر
حتى خرق عليه ثيابه فصعد المنبر ومعه عصا النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس
ان السامع المطيع لا حجة ولا حجة عليه وان المذنب العاصي عليه الحجة ولا حجة له ان كنتم
انما تنقمون علي في الدنيا والدراهم فهذه مفاتيح بيت المال ادفعوها لمن شئتم وان كنتم انما
تنقمون في سوء ال ابي سفيان امرتهم فقلتم انزع هذا والله ما الا يكونا امرا فقال له
جهجاه بن سعيد الغفاري وهو ابن عم ابي ذر ولا كرامة ولكنا نوثقك في كبل ثم نحملك
على شارف جرب ثم نطرحك في جبل الدخان فقال وبل عليك ما بال من بعض

ثم نزل فعلاه بالعصا فاخذ بابها وكسرها في العصا المضببة التي خطبت بها
الخلفاء يوم العيد فارمي الناس بالحصى وكان الحسن البصري يقول شهدت
يومئذ المسجد فما كنت اكاد ارى السماء من الحصباء وقام اناس من اهل بيته فنحوا
الناس عنه حتى دخل الدار فلم يخرج منها حتى قتل فحاصره اهل المدينه في داره
فاشرف عليهم يكلمهم اذ رمى كثير بن الصلت خازن عثمان على بيت المال فقتل
سنان بن عياض الاسلمي صاحب رسول الله صلعم فقالوا ادفع الينا كثير لنقتله فامتنع
فقاتلوه فكتب الى امير المومنين عليه السلام اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وبلغ الحزام الطبيين
وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه فاقبل الي على اي امر كنت
ولم تغلبك مثل المطلب ورايت القوم لا يقصرون دون دمي اذ كنت ما كولا فكن خير اكل
والا فادركني ولما امزق فاجابه امير المومنين عليه السلام فان الحق الكل اذا اكلته فضل
افترب بالمكاحل ان ناكل كلا ولي ما نبلي اكل اذا طعمت حلاوته فاصابك من ذلك
مرارته فصبرا ابا عبد الله على حكم الله والسلام فامر بسد الابواب وهو في ستمائة رجل
من اقربايه [illegible] فيهم مروان واخوته وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
عتاب بن اسيد فجلس سعد بن ابي وقاص في بيته وخرج امير المومنين عليه السلام الى ينبع
ثم انه استغاث بامير المومنين فقال لابن عباس وقد جاءه برسالة يسأله الخروج
الى ينبع ليقل هتف الناس باسمه للخلافة بعد ان كان سأله مثل ذلك من قبل
فقال يا ابن عباس ما تريد فلان الا ان يجعلني جملا ناضحا بالغرب اقبل وادبر
بعث الي ان اخرج ثم بعث الي ان اقدم ثم هو الان يبعث الي ان اخرج والله لقد دفعت
عنه حتى خشيت ان اكون اثما فدخل عليه وهو محصور فقال ان الناس من ورائي وقد

اسبعرونى حسكل وسهم وساق مقالته الى ان قال الله الله فى نفسك والله ما
تبصر من عمى ولا تعلم من جهل فان الطرق لواضحة وان اعلام الهدى قايمة واعلم ان
افضل عباد الله امام عادل هُدِى وهدى فاقام سنة متروكة وامات بدعة ماخوذة
وساق الى قوله فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضى
العمر فقال كلم الناس فى ان يوجلونى حتى اخرج اليهم من مظالمهم فقال علىما كان
بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب فاجله وصول امرك وخرج فاستغاث اليه مرة اخرى
فاقبل على الحسن عليه السلام فصاح القوم وشغبوا وقالوا انك ابا كن قد افسد الامر ولا تبرح
تتسلل علينا وهجموا عليه من دار عمرو بن حزم الانصارى فقتل منهم رفاعة بن مالك
الانصارى وجبلة بن عمرو الساعدى الانصارى وعبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعى
واخوه محمد وعدى بن حاتم الطائى وجماعة المصريين وروى عن ثابت مولى عثمان
قال رايت رفاعة بن رافع البدرى ومعه ناس وغلام يحمل حطبا وزنا فقلت الى
اين تذهب يا ابا عقيل قال الحطب اريد ان احرق واهلهم وقال حسان بن عمرو رايت
طلحة يرمى بالسهم وعليه الدرع وروى انه كان عثمان يقول اللهم اكفنى طلحة بن عبيد الله ذكر
وقال عبد الرحمن بن ابى ليلى رايت الزبير عند الزوراء عليه درع متقلدا بالسيف فقلت
يا ابا عبد الله حل بين الاولاد وبين الماء فقال بعدا وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل
باشياعهم من قبل وقال الواقدى ان محمد بن مسلمة كان يومى وعثمان محصور فيه ان
عثمان مقتول وقتل نفسه قال فنزل اليه عمار فجاه بشقص واقبل اليه محمد بن ابى بكر
فجذب بلحيته فقال مهلا يا ابن اللخ طالما رايتك تحاجن الشيبة فقال له لو ادركتك على
مثل هذا لاضجعته مضجعك وروى انه ضربه عمرو بن الحمق تسعة ضربات وروى انه

ضربه

ضربه عمرو بن الحمق تسعة ضربات وروى انه ضربه رجل على راسه عمودا وقال
ابو جعفر الطوسى صحت فى الروايتان قاتله كنانة بن بشر التجيبى وسودان بن حمران المرادى
قتل التجيبى الذى جاء من مصر ولما قتلوا مراده واخر راسه فوقعت عليه ام البنين
والنسوة فترك لا يدفن حتى بايع الناس امير المومنين عليه السلام فارسلت ام حبيبة ابنة ابى سفيان
سادة فى دفنه بعد ما نعى فاذن لها فاخرجوه ثلثة يحملونه والرابعة امراة فاخرجوه
ابو الجهم بن حذافة وحكيم بن حزام ورجل اخر وفى رواية شقيق بن سلمة فى حيى خرج
نقوله بعضهم انه اخرجه بالاسلمرون فدفنوه هناك والصبيان يرمونه بالحجارة و
نبه ابا عمرو ابا عمرو رحمك الله بالجهر ايا ما شو عباد الله فى البدو وفى الحضر فى شعر طويل فلما
انتهوا به الى البقيع قالوا لا يدفن اليوم فى قبور المسلمين ورمى بالحجارة فانتهى به الى
حش كوكب حيث تدفن اليهود فدفنوه وقال بعضهم دفنوه ولم يصلوا عليه
فقال ابو الجهم فنوه فقد صلى الله عليه فدفن فى ثيابه ولم يغسل ولم يصل عليه
واقبل عمير بن ضابى البرجمى وهو موضوع على باب القبر فكسر ضلعا من اضلاعه وقال
سجنت ضابيا حتى مات فبقى ثلثة ايام على ذلك وفى رواية شقيق بن سلمة فلما حج معوية
نظر الى قبره فامر ان يدفنوا موتاهم فى موضع قبره الى جانب الجبانة المدينة لكى يستر امره
امره من ان يكون على الحق فالجهاد اولى به من ان يلقى بيده الى التهلكة او
ان يكون على باطل فالخروج منه كما عرضوا عليه خير من الاقامة فان كان عقد الامامة بالاجماع
السبب جمع المهاجرين والانصار فى قتيل قابل للعرب لو ارادوا ان يمنعوه حموه
منهم بالنعال او بثلثين من ثلثين ولكنا امثال العقوم اليه من مضى عوق الركاب

وان كان النور من جعلهما الله في الدنيا والآخرة مستحقين عنده افضل ممن لم
يجعل لهما ولا لواحد منهما ورويتم ان من يشتري بير رومة فله الجنة فاشتراها من
ماله فلو سلمناه شراه من يصح لهم ضمان الرسول عليه له الجنة واذا وجدت افضلها
خلاف افعال الجنة كيف صححها وكيف يضمن له النبي الجنة ولو اشتري بير رومة فهو
غني نافع لانه لا يصلح عمل المسلمين ولو كان هذا الدعوى اصل ابدل في شانه اية كما
نزلت في اهل الشعير سورة ورويتم انه جا الى رسول الله عليه بدنانير كثيرة فجعل النبي صلعم
يقلبها بيده ويقول ما يضر نعثل بن عفان ما فعل بعده اوما اتى بعدها فقولهما اتى
بعدها يريد ما عليه لما اتى من فعال الخير فهذا لكل انسان اتى بشي من افعال الخير والبر
فلا كان له لا عليه وهذا قول من لا يعقل وانه اراد بذلك الافعال السيئة فقد اوجبوا
ان النبي صلعم قد اباح له ما حرمه الله ورسوله على المسلمين ويكون النبي عليه من المعاندين
في مقاله ورويتم ان النبي صلعم كان هو وما جالسا في منزله مكشوف الفخذين واصحابه
يدخلون اليه فلا يغطيهما فلما دخل عليه نعثل غطاهما فقيل له في ذلك فقال الا استحي ممن
تستحي منه الملائكة ثم رويتم عن النبي صلعم الركبة عورة او قال من العورة فيقول
هذا ثم يدع فخذه مكشوفة بين يدي الناس وهي فوق الركبة وهذا من افعال
السفهاء دون الحكماء ثم لو صح ذلك لكان فضل نعثل على الاول والثاني كان ايضا
تستحي الملائكة منه دون الاول والثاني ثم ان الملائكة حب على جماله واحسن
اليهم نعثل نعمه فاوجبت بذلك على انفسها تعظيم عثمان والاستحيا منه لجلالته
وقولكم انه جهز جيش العسرة وهو الجيش الذي خرج به رسول الله صلعم في غزوة
تبوك وهم خمسة وعشرون الفا سوى الاتباع وجدنا في رواياتكم ان النبي صلى الله عليه وسلم

وهم خمسة وعشرون الفا ويزيدون من رواياتكم ... بيوت ... الحق
وللد فيهم في التراب ... ثلثة ايام قبل ... ونادى اهل المدينة بمشتري
بقتل المكذب الكذاب ... قالت تجب ... لكل ... ابا بكر وعمر
الا فضلان علينا عن ولايته والفاعلان به مثل الذي امر ... فنحن لا نشكي ... عنه
انا عمود اراسه المصلحة الذكر ... بكت عثمان حين ... دارهم ...
... ايها ... المقول فيه ... العقاب فيه
من الرسول ... الا ... ان نحن ... الارض من الاولين والآخرين ...
ان نحن فيكم مثل عجل قد عكفتم عليه بالطاليس ... عكوف الذين كانوا امرهم ... العجل
... في الوحي ما انزل الله على عبده مقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا فذلك ابليس وقرنان اسفل السافلين وذم الجن ثم ... من الانس
هما الفاتنا الكافرينا فصل ...
الباقر ... فضل فضل ... علينا فان تولوا يعني الاول والثاني والثالث
واتباعهم فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اما التولي فمعصية النبي صلعم بالامر
واما عذاب يوم كبير فالدخان والصيحة ورويتم ان الله جعل لهما نورين فلا يجوز
اما ان يكون النوران في الآخرة او نورا في الآخرة ولقد جعل لكل مومن نورا في الدنيا
ونورا في الآخرة قوله في حال الدنيا اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
وفي الآخرة انظرونا نقتبس من نوركم فاذا كان مومن كذلك فما فضل على غيره
واي فائدة في مقال النبي صلعم وهو اجل قدرا من ان يقول فيه الا فيه ثم ان
ابا بكر وعمر افضل منه بزعمهم فكيف تخصيصه بذلك فاذا يكون النبي عليه قلم الافضلين منه

ورد كان

استدل على من الناس بعوده من لا قوة به من المسلمين فاعلى عثمان ثمانين راحلة
ففرقها النبي صلعم على قوم من المسلمين فاذا صح لنسو ذلك فانما يكون المايتان راحلة لمايتي
رجل او تقديمها يه رجل على اصعب الامور فان يمايه رجل كم هم من خمسة وعشرين الفا
فلا يستحيون ان يقولوا انه جهز جيش العسرة ولو صح ذلك لجهز الضعفاء الذين كانوا يحزنون
في الجهاد وخصهم رسول الله في التخلف عنه ولكل حال الضرورة فانفضوا عنه يبكون اسفا
على الجهاد وقد سماهم الله البكائين بقوله تعالى ليس على الضعفاء الى قوله ينفقون وقيل
ان النبي صلعم زوج من عثمان رقية وزينب التزويج صحيح الا انه قد ذكر صاحب كتاب الانوار
انهما كانتا ربيبتا خديجة وذكر ابو القسم الكوفي في كتاب البدع انهما ابنتا هالة ابنة خويلد
تزوجها رجل من بني تميم يقال له ابو هند وكانتا هاتين الابنتان المنسوبتان
الى النبي صلعم زينب ورقية من امراة اخرى قد ماتت ثم مات ابو هند وقد بلغ ابنه هند
مبلغ الرجال والابنتان طفلتان وكان ذلك قبل ان تزوج النبي صلعم بخديجة وكانت هالة
فقيرة وخديجة من الاغنياء فاما صغرا بن ابي هند فانه لحق بقومه بالبادية وبقيت الطفلتان
مع هالة فضمت خديجة اختها هالة مع الابنتين اليها وكفلتهن جميعهن وكانت
كاليه بين خديجة ورسول الله في حال تزوجها فلما تزوج النبي صلعم خديجة ماتت هالة وخلفت
زينب ورقية في حجر خديجة وحجر النبي صلعم فربيتا هما ورسم العرب ان من ربا يتيما ذكر
اليتيم اليه واذا كانت يتيمة لم يستحل من يربيها ان تزوجها لانها ابنة له ولم تزل العرب على سنة
الجاهلية الى ان سئل رسول الله صلعم عن تزويج اليتيمة ممن يربيها فنزل ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى الآية هذا حالهما مع النبي صلعم ثم ضد اخوهما
هند الى خديجة اذ كان اسمها معروفا واسم اختها هالة مجهولا وهند لحق بالحسين عليه السلم
فقال

فقال الناس قتل خال الحسين هند بن ابي هند التميمي وانما كان ابن خالة فاطمة الزهراء
عليها السلم وبقي لها العقب الى اليوم وينسبون الى خديجة وخديجة لم تزوج غير رسول الله صلعم وذلك ان
الخاص والعام اجمعوا على انه لم يبق من اشراف قريش الا من خطب خديجة فابت فلما تزوجها
النبي صلعم عذلوها في ذلك فكيف تجوز مع شرفها ان تزوج اعرابي من بني تميم ثم تمتنع الاولاد
ثم ان النبي صلعم زوج رقية من عتبة ابن ابي لهب فطلقها قبل الدخول بها لما نزلت تبت
يدا ابي لهب وقالت قريش ما قالت فزوجها من عثمن وزوج زينب من ابي العاص بن
الربيع واسر ابو العاص يوم بدر فردت عليه قلائد زينب وكانت قد اسلمت ثم اسلم ابو
العاص وكان لابي العاص منها ابن يسمى علي وبنت تسمى امامة فمات علي وهو حين راهق
بالمدينة وتزوج امير المومنين عليه السلم امامة فلما مات ابو العاص وماتت رقية زوج النبي صلعم
زينب من عثمان فلما ثبت تزوجهما من رجلين كافرين في الجاهلية فلم يجز ان يزوج المؤمن
ابنتيه من كافرين من غير ضرورة دعت الى ذلك بطل ان يكونا ابنتيه فاما من قال انهما
كانتا بنتا رسول الله قال ان نكاح الكافر كان في اول الامر جائزا فلذلك زوجهما
النبي صلعم من عتبة ومن ابي العاص ثم من عثمن وعمر وعبد الرحمن وزوجهما من كان ثقة
بدينه لان المومنين كانوا تكافوا في الدماء تكافوا في الازواج ورووا لو كان عندنا ثالثة ما
عدوناك فلو علموا ما عليهم في ذلك لاقصروا عن ذكره وذلك انه كان تزوج النبي صلعم فخر لمن
... وفي ردة من التزويج نقص وذم على الشيخين لانكم اجمعتم على روايتكم انهما خطبا
الزهراء عليها السلم الى النبي صلعم فمنعهما ذلك فاذا لم يرهما اهلا لتزويج ابنته وراى عثمان
موضعا لذلك واهلا فيكون عثمان افضل منهما وذلك فضيحة لهما الا انهما قد تقدما
عليه ولذلك كان تزويج النبي صلعم اياه ومنعه لهما لا يوجب فضلا له عليهما ولا ... في ردهما

فلذلك لا يجب لعثمن فضيل على غيره بذلك ثم ان التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني
على الظهار الشهادتين والشريعة اباحت تزويج من اظهرهما بلا فضل في ذلك عند الله
تع بقطع به وفي كتاب الانوار ان السبب في تزويج عثمن من رقية ان رسول الله نادى
في اصحابه من جهز جيش ادومة وجهز جيش العسرة وانفق عليهما من ماله ضمنت له
على الله بيتا في الجنة فانفق الثالث عليهما وصار له البيت في ضمان رسول الله صلعم
والتمس قبل الثالث ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال له يا ثالث كن
على قول الا ثم وحكى الا التسليم الذي ضمنته لك عن الله تع في الجنة اليها هو صداقها
وانا ابرأك من ضمانك اليها فقال الثالث افعل يا رسول الله فزوجها رسول الله منه
واشهد في الوقت على الثالث انه برئ من ضمانه البيت له وصار البيت لرقية للزوجة
الثالث فيه على النبي صلعم ثم ان رقية توفيت ولم يعقب الثالث منها ولا ارادها
قال ابن غزان ما لم يكن نطق ولا نال بل نولا معتبر وانعم عينا لمكون من قبله حسنا قلقيا
وقلبها اردشير به فحرق فيها بما اشعلاه حتى على حر الها اشعالها ايقوها الله لمزيد
عن اللعنة الناكثين عن الهدى امية حتى عبر الله حالها امنتقلاله شر امن سمالها
ليقتدها ممن اراد اشتغالها بابل بجماجل مركبها فزلت فاعطمها وزاغ عن ازالها
امات كتاب الله في حرامه تقودهم من الى الى اقتيالها وادخل بالمشكل الاثنت عليهم
للعنها من امه وجلالها لما باعوا الدين عن مستقر وعن قمة الاسلام برقلحق
هم ازرعوا من سماء الدين والهدى بايدى الذين اغتصبا حلالها ووجدوا بين الحجاب
وامته به ما استهجا جلالها ولم يلبا فيها يحقد وبغضه رسول الله صلى الله عليه
لما ... تحكم الدين قوة كماع مكيد دام فيه اجتبالها ولا افتاحت من نوحة نجرامه
ومن تحتها عيسا سينا ادالها
ولكنها زاغت فصلت سلامها
لما تركت من نهجها آدبالها

في معايب الناكثين والقاسطين والناكثين باب
قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون جابر وبن عباس قالا اتى جبرئيل النبي صلعم ان امتك يختلفون من بعدك
ووحى الله قل رب اما تريني ما يوعدون الآيات قال اصحاب الجمل وان معك الذي
ذلك ممن عليه وانا على ان نريك ما نعدهم الآية فجعل النبي صلعم لا يشك انه سيرى ذلك وكذلك
خطب في حجة الوداع يا ايها الناس قد اجتمعتم فقولوا الي فقال الا لا الفينكم ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اما والله لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة
ضرب وجوهكم فيها بالسيف فكان عمر من خلفه فالتفت ثم اقبل علينا فقال او علي ثلثا
فنزل بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه ثم نزل قل رب اما تريني
الى قوله هي احسن ثم نزل فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي بن ابي طالب انك
على صراط مستقيم وان عليا علم للساعة ولك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي
وفي رواية مساور في كتيبة كمجرى السيل انحدارا وعلي بن ابي طالب فانه اخي ووصيي
يقاتل بعدي على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وروى ابن شريح عن مجاهد
عن ابن عباس ان النبي صلعم خطب في حجة الوداع فقال لاقتلن العمالقة في كتيبة
فقال جبرئيل وعلي بن ابي طالب ورواه ايضا عن سلمة بن كهيل عن
... ذلك على اتفاق واجتماع وروى انه لما اري ما تلقى امته بعده فما زال منقبضا
لم ينبسط ضاحكا حتى قبض قال الحسن ان الله اكرم نبيه بان لم يره النقمة وذكر القاضي
ابو محمد بن عبادة الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا عليه كان يقول في حيوة
النبي صلعم ان الله تع يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ... على اعقابنا

بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله انى
لاخوه ووزيره وابن عمه ووارثه فمن احق منى وفى حديث اصبغ بن نباتة انه قال
رجل لامير المومنين عليه السلام هولاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد
والصلوة واحدة والحج واحد فبم نسميهم قال نسميهم بما سماهم الله فى كتابه تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع
الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبى صلعم وبالكتاب وبالحق فنحن الذين
امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته [illegible] من [illegible]
واهل موتى فى ردة وعنود تلقحوا الحرب بينكم فتسيروا فى فريقين قايل ومقتول
ولئن ابترتم فتنتم وجلتم فى عمى حايل وفى تردد [illegible] وفى يدى السيوف [illegible] او عليا فى [illegible]
نجتم نعلى ودرعى عليه وحسامى فى كفه وعمود توقده دليلى تضيء بها [illegible] عليكم فى يوم [illegible]
فصل [illegible] ام [illegible] كم على [illegible] وهى التى تبرجت
تبرج الجاهلية وخالفت الله تعالى فى قوله وقرن فى بيوتكن قال ابن عباس [illegible]
انه يجرى حرب الجمل قال لازواج النبى صلعم وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى وخالفت رسول الله صلعم فى اخبار قال فى حرب الجمل وفى مسند احمد قال [illegible]
قال النبى فى بيت عايشة من هنا تطلع الفتنة ومنه عن ابى رافع قال انه سيكون
بينك وبين عايشة امر اذا كان ذلك فارددها الى مامنها وروى القاضى ابو الحسن
الماوردى فى اعلام النبوة والكيا شيرويه فى الفردوس عن ابن عباس قال النبى صلعم

لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الاذبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها
ويسارها قتلى كثيرة وتنجو بعدما كادت تقتل فلما وصلت الى ماء بنى عامر نبحتها
الكلاب وذكر احمد البلاذرى فى التاريخ وابو بكر مردويه فى فضايل امير المومنين عليه السلام
والموفق المكى الخطيب خوارزمى فى الاربعين قال سالم بن ابى الجعد ذكر النبى صلعم
خروج بعض نسائه فضحكت الحميراء فقال انظرى يا حميراء ان لا تكونى هى ثم التفت
الى على فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها وروى ام سلمة و
ميمونة وسالم بن ابى الجعد وابن عباس وابن مسعود وقتادة وحذيفة وقيس
بن ابى حازم وشعبة والشعبى وابن جرير الطبرى فى التاريخ واعثم الكوفى فى الفتوح
وابو الحسن الماوردى فى اعلام النبوة وشيرويه الديلمى فى الفردوس واحمد بن حنبل
فى مسند عايشة وثعلب فى الفصيح حديث كلاب الحوأب وعن قتادة [illegible] ان
النبى صلعم قال لها [illegible] فقال ويكون فى النساء يقاتلن الرجال [illegible]
[illegible] انك لتقاتلين عليا [illegible] ويدعوك الى هذا نفر من [illegible] يحملونك عليه [illegible]
فى قتاله [illegible] يحدث به فى العالمين [illegible] وعلامة ذلك ان [illegible] الشيطان
[illegible] قبل ان تنتهى الى الموضع الذى يتصل بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب [illegible]
[illegible] فيشهد [illegible] قسامة اربعون رجلا ما هذا [illegible] الحوأب وفى تاريخ الطبرى
انها لما سمعت نباح الكلاب فقالت اى ماء هذا فقالوا الحوأب قالت انا لله وانا اليه [illegible]
[illegible] سمعت رسول الله صلعم يقول وعنده نساؤه ليت شعرى ايتكن صاحبة [illegible]
[illegible] من [illegible] كلاب الحوأب [illegible]
[illegible] عن الهدى من اهلها قلت [illegible] يا رسول الله [illegible]

وخايف ان لا يكون عني كلب تنبيه ان بينه ضيوك وفي رواية شعبة انها لما اتت
على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت ما اظنني الا راجعة سمعت النبي صلعم قال
ايتكن ينبح عليها كلاب الحوأب فقال الزبير لعل الله ان يصلح بك بين الناس
وفي رواية ابن حذيفة يقول والله لا تدان يغزوكم امكم على جمل قال الازرق
بن الازرق قلت لحذيفة في ايام عمر كادت الحمرا تموت فقال لينها ماتت ثم
قال والله لتاتينكم على جمل احمر تقتلون حولها على عمى وفي رواية نصر
بن احمد المنقري عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن الشعبي انها شاورت
ام سلمة في الخروج الى قتلة عثمن فقالت لها انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو
اليوم قتل مظلوما وما للنساء فقال الرجل اخرجين على امير المومنين عليه
وانت بامراة من بني تيم وعض من بني امية في كلام لها ثم قالت اتذكرين نوم
قال النبي صلعم لا تذهب الايام والليالي حتى تنابح كلاب الحوأب امراة من نسائي في
فئة باغية فسقط الاناء من يدي فقال في ذلك الا يسقط وانت تقولين ما تقول
ما تؤمنين ان تكوني هي فضحكت انت فقال ما تضحكين يا حميرا الساقين اني احسبك
هي وذكر بما قبت على علم البخاري قال ابو بكرة لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح
قوم ولوا امرهم امراة ثم انها لو خرجت على ابي بكر وعلى الثاني او على الثالث لما
استصوبتم لانهم ائمة وتستصوبون ان تخرج على علي عليه وما الزجر اعما على النبي
صلعم مثل ما روى ابو حامد الغزالي في الاحيا انه جرى بين النبي صلعم وبين عايشة كلام
حتى ادخل النبي صلعم ابا بكر حكما بينهما واستشهد فقال لها رسول الله تكلمين او اتكلم

فقالت بل تكلم ولكن لا تقل الا حقا فلطمها الاول حتى دمي فوها وقال يا عدوة
نفسها ايقول غير الحق وروى ايضا في الاحيا انها قالت للنبي صلعم في كلام غضب عنده
انت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم صلعم واحتمل ذلك حلما وكرما وروى مسلم والبخاري
عن عروة عنها انه كان عندي جاريتان تغنيان بغنا بعاث فاضطجع النبي صلعم على الفراش
وحول وجهه فدخل الاول فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله فاقبل
عليه رسول الله صلعم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم العيد يلعب
السودان بالدرق والحراب فقال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراه خدي
على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك
قلت نعم قال فاذهبي وفي رواية قلت لا لا تنظر لي عند ماذ مطلع الساكين القعاد
روى بعما حسن الاضطه وهو يجري بحر الطل تيا لمن يرويه ما اجهله قال ابو السودان يجول
يوما وقد صارت له قسطه واقبل الطم على كتفه زوجته عائشة المقعد وقال الناس يجولون
نظرها الله لمطوله ان كان هذا سنة فيكم تحققوا عن هذه المسئلة واحملوا ان واجكم مثله
ومرحوها ارثانت ملحة لعل من كان لها ماشق بعسم الفرهه في الخيطة مسند احمد
عن عايشة قالت خرجت ويقول هذه بتلك الطبري والبخاري روت عايشة انه
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلعم وانا مسندته الى صدري فاخذت السواك
فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلعم فاستن به فما رايت النبي صلعم استن
استنانا قط احسن منه قال وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي رواية عنها
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته
العجب روايتها مثل هذا في البخاري وغريب الحديث انها قالت كان النبي صلعم

مباشرة وهو يقبّل بعض نسائه ثم ضحكت وفي مسند احمد وفي مسند احمد روى مصدع
الانصاري عنها كان رسول الله صلعم يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وفي مسند
عايشة عن احمد قال سمعت النبي قالت عايشة اراد رسول الله ان يقبلني فقلت اني
صايمة فقال صلعم وانا صايم وقبلني وفي غريب الحديث قالت عايشة كان النبي صلعم
يصبح جنبا في شهر رمضان من غير احتلام ثم يصوم قال من غير جماع
وفي مسند احمد روت عايشة انه صلعم نام وهو جنب حتى اصبح ثم اغتسل وصلى
في حديث البخاري وايكم يملك اربه كما كان النبي صلعم يملك اربه يعني المباشرة وفي مسند
احمد عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد نغترف منه جميعا
وفي البخاري كنت انام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمز رجلي
واذا قام بسطتها وفي مسند احمد عن عايشة قالت كان رسول الله يأتيني تزورنا
جليس ثم يأتوني وروى صاحب الحلية وصاحب التاريخ وصاحب البخاري انها
قالت ربما فركت المني من ثوب رسول الله وهو قايم يصلي وكانت تستحب ان تدخل
النساء في شوال وتحتج عليه لانه فانها كانت بنية فلهذا تكرهه الشيعة وروى الزهري
عن عروة عنها قالت كنت عند رسول الله اذا اقبل العباس وعلي عم فقال يا عايشة
ان هذين يموتان على غير ملتي او ديني وبهذا الاسناد قالت من كان ينظر الى
رجلين من اهل النار فلينظر الى هذين قد طلعا فنظرت فاذا العباس وعلي رضي الله عنهم
ثم يا يروون مثل هذه الروايات او يلحدون ممن يرويها انهم ملاعين اولاد
كلاب او الدكلاب كعقرة محرقة والطرف الاشتاء والعجب انهم يساوون فاطمة الزهراء
المعصومة بنت المعصوم معها وهي غير معصومة وابنة غير معصوم وبالجملة ان النبي صلعم

ذي زوجته لا يساويها مع فاطمة عليها السلم بل للبعير ابويها وكيف يساوى بين
الهاشمية والتيمية فان صح مساواتهما صح مساواة ابويهما وفاطمة ابنة النبي صلعم
وهي ابنة ابي بكر التيمي ولذلك قالت فاطمة عليها السلم لو طلقني رسول الله لخرجت
الى ابي بكر او طلقني علي لخرجت الى رسول الله صلعم وقال النبي صلعم علي مني وانا منه
وقال فاطمة بضعة مني فعايشة تكون بضعة من ابي بكر وفاطمة جوهرة من
صدفة رسول الله وهي وعاء من نبيه وعشرين او عيبة وصدفة من القبح
الباقيات وقال النبي صلعم ان الله تع ليرضى برضاك الخبر وقال ابن مسعود مالم
يبتغي مرضات ازواجك ودخل النبي صلعم على فاطمة فراها متزوجة فقال لها ما لك
فقالت الحميراء تفخر على امي انها لم تعرف رجلا قبلك وان امي عرفتها مسه فقال عليه
ان بطن امك كانت للامامة وعاء ولو قال النبي لعايشة انت طالق يرجع طلقته لبانت منه
ولو قال لفاطمة انت طالق بالف طلقة ما بانت منه وقال الله تع عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا منكن فثبت ان نساء خيرا منهن فكيف وفاطمة نفس رسول الله
ونساءنا ونساءكم القشيري في تفسيره عن انس وعن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب
جاءت الى النبي صلعم فقال لها ما وراك قالت انها تعيرني وتقول يهودية بنت يهودي
فقال لها هلا قلت لها ان ابي هرون وعمي موسى وزوجي محمد فنزل قوله ولا تنابزوا بالالقاب
وروى احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما عن انس هذا المعنى وزاد في اخره
ثم قال عليه اتقي الله يا حفصة وفي رواية الزمخشري في التفسير فقالت لها عايشة
هذا من طرادك وقال بعضهم انها تكون مع النبي صلعم وفاطمة تكون مع علي عليهما السلم
في الجنة فاذا ثبت قوله ضرب الله مثلا الاية وقال محمد هي افضل النساء وفضل الله

مايلها وهو يقبل بعض نسايه ثم ضحكت وفي مسند احمد وفي مسند احمد روى مصالح
الانصاري عنها كان رسول الله صلعم يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وفي مسند
عايشة عن احمد قال بعض القمي قالت عايشة اراد رسول الله ان يقبلني فقلت اني
صايمة فقال صلعم وانا صايم وقبلني وفي غريب الحديث قالت عايشة كان النبي صلعم
يصبح جنبا في شهر رمضان من قراف غير احتلام ثم يصوم قال من قراف من جماع
وفي مسند احمد روت عايشة انه صلعم نام وهو جنب حتى اصبح ثم اغتسل وصلى
في حديث البخاري وايكم يملك اربه كما كان النبي صلعم يملك اربه يعني المباشرة وفي مسند
احمد عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد نغترف منه جميعا
وفي البخاري كنت انام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني
واذا قام بسطتها وفي مسند احمد عن عايشة قال كان رسول الله [illegible] تزوجنا
جالسين ثم [illegible] وروى صاحب الحلية وصاحب التاريخ وصاحب البخاري انها
قالت ربما فركت المني من ثوب رسول الله وهو قايم يصلي وكانت تستحب ان تدخل
النساء في شوال [illegible] لانها كان [illegible] تكرهه الشيعة وروى الزهري
عن عروة عنها قالت كنت عند رسول الله اذا اقبل العباس وعلي صلعم تعالى يا عايشة
ان هذين يموتان على غير ملتي او ديني [illegible] الاسناد [illegible] من كان ينظر الى
رجلين من اهل النار فلينظر الى هذين [illegible] فنظرت فاذا العباس وعلي [illegible]
ثم [illegible] يروون مثل هذه الروايات [illegible] من يرويها الاهم ملاعين واولادهم
كلاب او اولاد كلاب [illegible] والعجب انهم يساوون فاطمة الزهراء
المعصومة بنت المعصوم معها وهي غير معصومة وامها غير معصوم و[illegible] ان النبي صلعم

زوجة [illegible] وهما مع فاطمة عليها السلم بل [illegible] وكيف يساوي بين
الهاشمية والتيمية فان صح مساواتهما صح مساواة ابويهما وفاطمة ابنة النبي صلعم
وهي ابنة ابي بكر التيمي ولذلك قالت فاطمة عليها السلم لو [illegible] رسول الله لخرجت
الى ابي بكر او [illegible] الى رسول الله صلعم وقال النبي صلعم علي مني وانا منه
وقال فاطمة بضعة مني فعايشة تكون بضعة من ابي بكر وفاطمة جوهرة من
[illegible] رسول الله وهي وعاء من [illegible] وعشرين [illegible] وصدقة من الجمع
الباقيات وقال النبي صلعم ان الله تعالى ليرضى برضاك [illegible] وقال ابن مسعود [illegible]
[illegible] ودخل النبي صلعم على فاطمة فراها متزعجة [illegible]
فقالت الحميرا [illegible]
ان [illegible] كانت الامامة [illegible] لو قال النبي لعايشة انت طالق برفع طلقة لبانت منه
ولو قال لفاطمة انت طالق بالف طلقة ما بانت منه وقال الله عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن ثيبات [illegible] فكيف وفاطمة بضعة رسول الله [illegible]
ونساءنا ونساءكم القشيري في تفسيره عن انس وعن ابن عباس [illegible]
جاءت الى النبي صلعم فقال لها [illegible] قالت انها تعيرني وتقول يهودية بنت يهودي
فقال لها هلا قلت لها ان ابي هارون وعمي موسى وزوجي محمد [illegible]
وروى احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما عن انس [illegible]
[illegible] عليها اتقي الله يا حفصة وفي رواية الزمخشري في الفايق فقالت لها عايشة
[illegible] هذا من [illegible] وقال بعضهم [illegible] تكون مع النبي صلعم وفاطمة يكون مع علي عليهما السلم
[illegible] ضرب الله مثلا [illegible] افضل [illegible]

فقاعدة في بيتها فلجابوا آخرا انها كانت باغية لقوله وان نكثوا ايمانهم طاغية لقوله
ان تتوبا الى الله عاصية لقوله وقرن في بيوتكن واى مجاهدة لها ومن يحارب الامام
المعصوم ابن عم رسول الله لعنكم بالغضب قال وهل اصبح حتى فاقتوا ثم لعنتم ربه والامر المحوط
قلت اذ ناوت عليا سقطت كل السقوط فقال زوج المصطفى قلت حكت زوجة لوط لتسوأ ذ
قل لها العفو بالسرج مراة لوط ثم زوج نوح اسال ربي بهما مغفورة واياهما ابو مضروبة

فصل في معاداة الحميرا لاهل البيت عليهم السلام سعد بن المسيب

عن وهب ابن قرة قال لما ان زفت فاطمة عليها السلام الى امير المومنين عليه السلام
لا يجد حتى لحيتها فاقبلن نسوة الانصار يقلن ابوها سيد الناس فقال
رسول الله قلن وبعلها ذو الشدة والناس يبحثن رسول الله اليكن عليا عليه فقال
في ذلك فقلن يا رسول الله سمعنا عايشة من ذلك فقال علم ما تدع على يا اهل البيت
قلن على ذرعها ما امر تكن ثم قال اللهم اجزه فاطمة ترفع بعلها الحديث وحديث
المقداد انه دخلت امراة من خدمات خديجة على النبي عليها فاستعبر رسول الله فقالت
عايشة في ذلك فقال استعبرت لفقدها نحو خديجة فقالت وما استعبارك
لحميراء الساقين عجوز من عجايز في غابر الدهر فغضب النبي صلعم حتى الاعرق ثم قال
يا حميرا اقصرى هذا فانك تكونى ان تسوى كانت اكرم منك حسبا واحسن منك وجها
واعلم ما حف عليها من حق الزوج ملت الى مالها ورزقت منها الولد الطيب اذ لم
ترزقيه ونعى بى وقد منى على جميع قومها اللهم واجرها جنة عرضها عرض
السموات والارض عن مثل هال فدخل ابوها وهي تبكي فقال يا ابنتاه ما يبكيك
فقالت اما تعجب ان قال لي محمد لما ذكرت خديجة كيت وكيت فقال لها ابوها وا

لله لو شعر بسحر خديجة له لما قال ذلك فبلغ ذلك النبي صلعم فقال اللهم ان قريشا
استخف بقعد بحبل فرد عاعليه وروى انه لما ارتحلت عايشة ونزلت ماء بماك
لصلصل وكان الناس بعثوا عبد الله بن عباس على الموسم وعثمان محصور فارسلت
اليه فقالت يا ابن عباس ان الله قد اعطاك لسانا وعلما فانا انشدك الله ان تخذل الناس
عن قتل هذه الطاغية عثمان ثم بلغها ان عثمان وان طلحة بويع فقالت ايها ذا الاصبع
يمن ابلغها اصل ذلك ان عليا صلوات الله عليه بويع قالت اهذه واشارت الى السماء
وقعت على هذه واشارت الى الارض وفي خبر انه لما بلغ عايشة قتل عثمان قالت
ابعده الله ذلك بما قدمت يداه ايها الناس لا اسومكم كما سام احمر عاد قومه عليكم
ذا الاصبع ثم بلغ طلحة بلا اتاها ان عليا عليه ولي قالت نقموا قتلوا عثمان مظلوما
وان عليا اخذ الامر بغير شورى والله لنطالبنه فقالت ام سلمة ان الناس بايعوا
خير الامة عليا وانا قد بايعناه فبايعوه وقالت اصبع من اصابع عثمان خير من علي بل
خير من ابيها ثم قالت ان بني هاشم رهطا تكادان ابن ابي طالب الداء العضال
ما برح يخمر العشق الوى كانت فحبه زمانا فشلا نعادها تعدما كان قلاه
ابن ام كلاب عائش لا تعجلن الخلافة فمنك الرياح ومنك المطر وانت امرت بقتل الامام
وقلت لنا انه قد كفر ونحن الصنائع في قتله وقاتله عندنا من امر ومر ابن عباس
ببلد عايشة فقالت دعوة الا تدخل الام امير المومنين فخرجت عايشة فقالت يا ابن عباس
مخميتك تقول في قال اقول انك ممن عصى الله وسكت حجابا عليك صونه الله
بقوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله ومن يات منكن
بفاحشة الاية واشهد انك ابيت بذنب لا يغفره الله لك فخرج كل من هناك قالت له

لقد كنت بوسُل كالثعلب او كالظربان قال فرفع ابن عباس عنزة كانت في يده
لقد هممت ان اضربك بها ام دابك قال فقالت له عايشه ليس على الاعمى حرج
فقال لها ابن عباس ليس العمى من عمى بصره انما العمى من عشيت بصيرته وقال في
تاريخ الطبري انه قال جارية بن قدامة السعدي لها والله لقتل عثمن اهون من
خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضا للسلاح انه قد كان لك من الله ستر و
هتكت سترك وابحت حرمتك فانه من يرى قتالك يرى قتلك وفي تاريخ الطبري ورواه
الامام عن ابن مسكويه لما انتهى الى الجميرا قتل علي عليه السلام قالت فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر ثم قالت من قتله قالوا رجل من مراد فقالت
فان يك نايبا فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب عبد الله بن ابي مليكه ... سار
... على علي الا قالت طفا الله نوركم اطفا الله نوره محمد بن ابي ... عايشه
لما وصلت الى المدينه ثم ... على قتل امير المومنين عليه وكتبت الى معونة
واهل الشام مع الاسود بن البختري تحرضهم عليه وروى مسروق انه قال دخلت
على عايشه فجلست اليها تحدثني واستدعت غلاما لها اسود يقال له عبد الرحمن
حتى وقف فقالت يا مسروق اتدري لم سميته عبد الرحمن فقلت لا قالت حبا لعبد الرحمن
بن ملجم لعنهم الله ابن عباس لما كان يوم دفن الحسن عليه السلام اقبلت في اربعين راكبا على بغل
مرحل وهي تقول مالي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقال
تجملت وتبغلت ولو عشت تفيلت القصة فقال بعضهم يوما على بغل ويوم على الجمل
فسمعت ذلك فقالت لعمل ... وفي رواية البخاري ان عايشة لحقتهم على بغل وهي
يقول لا ابلى من جيد نيد وتهشتها جابه وفي رواية محمد بن مسلم عن الباقر عليه ...

فقال الحسين عليه السلام لها قد ما هتكت حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحبه
الى اخر الكلام كيف يقول هذا وقد سمعت قول النبي صلعم في الحسن والحسين صلوات الله عليهم
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما ولو كان له من البيت تخم الميراث لضعاف اضعاف
ما اخذتما ورثته من امه وابيه المنتقل اليه من الزوجة منهما وقد كان نخ منها ان تعود
من معود ... وهمت ان تركب بغلا لها وتقتحم البلاها وقد فعلت وهي احدى الكبر
فلوام رومان عاشت رات عليا نبي في بيتها والعود ... ويوم الحسن الهادي
على بغلك اسرعت وماكست ومانعت وخاصمت وقاتلت وفي بيت رسول الله بالظلم تحكمت
فيا ويلك قولي لي فلا قلت ولا كنت هل الزوجة اولى بالمواريث من البنت لك التسع من الثمن
وبالكل تحيرت ولو كنت بامثالك في الناس تمثلت لعاشرت المبيتة فعزلت وبعثت ومن سعى
وبالعزل تعوذت ولكن خالفت فغيرت وبدلت وحملت وجملت وتوعست تبغلت
لن تعجز الله ولو كنت قطعت وانتم امهم بكل عظيم بعد بيوم بغل وروى في
... عن ابي جبير عن ابن عباس لما انهزم اصحاب الجمل نزلت عايشه في قصر بني خلف بالبصرة
بين علي فيامرها بالرجوع بالبصرة والنهضه كالسير الى المدينه فلم
... اخطات السنه يا ابن عباس دخلت مني بغير اذني وجلست على وسادتي
امي فقلت نحن علمناك السنة ونحن اعلم بها منك واولى فانما بيتك الذي
لسكن فيه الله ورسوله لقوله وقرن في بيوتكن الايه فخرجت من بيتك ظالمة
... عايشة على ... امير المومنين عليه بعثني اليك يامرك بكذا فقالت رحم الله
المومنين ذاك عمر ... والله لهو احب الى رسول الله رحما واحب حقا واعلم علما
... واقدم سلما من ابيك ومن عمر قالت ابيت ذلك عليكم يا ابن عباس قلت

اما والله ان كان امرك فيه لتصغير الحق عظيم المسبعة ظاهر الشوم بين النكد
كنت فيه الا كحلب شاة حتى صرت الى ما تاخذين ولا تعطين ولا تامرين ولا تنهين
ولا كنت الا كما قال اخو بني اسد شعر ما زال اهدا القصايد بينها شتم العبيد وكثرة
حتى تركت كان قولك فيهم في كل محتفل الحسين د ماب فقالت ارحل والله عنكم
اما والله ما في الارض بلد ابغض الي من بلد يكون فيه يا بني هاشم قلت لها والله
ما ذاك بحلالنا عندك ولا ما ترنا عليك انا جعلناك ام المومنين وانك ابنة دوما
وجعلنا اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة وما سميت ام المومنين لابتيم والعدي
قالت اتمنون على برسول الله يا ابن عباس قلت ولم لا نمن عليك بمن لو كان فيك
شعرة منه لمننت به علينا وعلى جميع العالمين ونحن لحمه ودمه وفينا ميراثه وعلمه
ومنه واليه انما انت حشية من حشايا بيعن بارد نهن عرقا ولا بارعهن ورقا
ولا بامرهن طلا ولا باحسنهن وجها ولا باكرمهن حسبا فوت تامرين وتنهين
وبيوعين وتحاسبين فما شكرت نعماء وكنت كما قال اخو بني فهر شعر
مننت على قوم بما بد طعداوة فقلت لهم لقوا العداوة [illegible]
واجني بكم ان تمنعوا البغي والقربا فصل في [illegible]
محمد بن جرير في التاريخ وابو العباس [illegible] في نزهة الابصار لما عزمت على
الخروج نهتها ام سلمة وقالت انك سدة بين رسول الله وبين امته وحجابه عليك مضروب
وقد جمع القران ذيلك فلا توسعيه وضم صغرك فلا تنشريه وسكني عقيراك فلا تصحريها
ان الله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله مكانك ولو اراد ان يعهد اليك
لم تنات بالفتنا وان مال ولا يرابهن ان ناصدع حماديات غض الطرف وضم الذيول

بحفر الاعراض وقصر الوهارة ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلعم عارضك في
بعض هذه الفلوات وانت ناهضة قلوصا من منهل الى منهل ومن منزل الى منزل وحينك
سكر ورفاعة التي ترك فما بحيث ان انشات ام سلمة شعر يغيبت ولكن نيس للنعم [illegible]
ولو قيلت ما عنقتها العواذل كاني بها قد درت للحرب جملا وليس لها الا الترحل راحل
فلما خرجت قالت يا ام سلمة شعر ابرح الله ام المومنين وقد اعرت باو ياش هذا الخلق
فسرع الله من قوم عقوقهم حتى عم الذي يعصى على الرأس فلما انصرفت نزلت منزلا
انطاه منه للخصلات [illegible] الرحل بنفسها وتقول لله در ام سلمة حيث قالت شعر
وليس لها الا الترحل راحل ما كان اغناني عن هذا الامر لولا فتنة الشيطان وعجلة
الانسان وفي كتاب [illegible] اخبر الاحنف [illegible] بالبصرة اضطرب جمل بذنب
[illegible] الكرام [illegible] ونجل [illegible] الكمر والشقاق
[illegible] بيع الردة واطفاء [illegible] وساقت الحديث الى ان قالت [illegible]
الله من كل غضب جمع [illegible] السنة وقطع حبل [illegible] عن صبري
[illegible] انما [illegible] ولم [illegible] فتنة [illegible]
انما [illegible] الى اخر الكلام [illegible] المقلبين تارة
[illegible] فلو كانت الاكنان [illegible] عليك [illegible]
[illegible] سوى [illegible] الاعلاه [illegible] ومله
كلتاهما كادت [illegible] فاستنقذ كل من الردى [illegible] عليك [illegible]
بما ترى ان [illegible] من الشر [illegible] بل احق [illegible]
[illegible] فلا [illegible]

في تاريخ الطبري قال سهل بن سعد ان عسكر البصرة رحلوا وعثمان بن
حنيف شاوروا عايشة في امره قالت اقتلوه قالت لها امراة نشدتك الله يا
ام المومنين في عثمان وصحبته لرسول الله صلعم فقالت احبسوه فلا تقتلوه فضربوه
ونتفوا شعره كلها وفي تاريخ الطبري انها قالت … ما زال … الحتى …
اصوات منه وروى انها تركب وتحمل السلاح … لا …
و… دهنه و… لاني احمل … وقطع اربعمائة يد على خطام جملها …
بذلك سرور وروى ان عليا عم قال اقتلوا الجمل فانه شيطان الحسن بن حماد كان …
اذا راى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال له يا ابا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة
فيقول ما هذه بهيمة ولكن هذه عسكر بن كنعان الجني … لا … عليك … ولكن
اقرب به الى الجوب فان … ما تريد وقال السيد الحميري هو عسكر بن عمار بن
نضر ابن ابليس اشتراه … وكان اصابه قال المرتضى وروى عن هذا الجمل في ذلك
اليوم … كان كلما اثبتت منه قايمة من قوايمه ثبت على الاخرى قال وروى
ان هذا الجمل بقي بعد عقره حولا لا ياكل منه وحش ولا طاير …
الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى
في سم الخياط قال هو والله الاول والجمل جملها ثانيه وقالت ام اوفى العبدية
في امراة قتلت ابنها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت وما تقولين في امراة قتلت
من اولادها الكبار عشرين الفا في ليلة واحدة فقالت خذوا بيد عدوة الله وفي الغاير
كانت … في … اي … على وجه الارض … بهلول … يقول
قالت ناجية لو ادركت ليلة القدر ما سالت ربي الا العافية فقال بهلول …

… انه … عمرو بن العاص لوددت انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم
ابا لك قال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة ونجعل التشنيع على علي … وجاء
… افضل … امير المومنين عم فقال تقرئك السلام ويقول ان هذا البعير
… فقالت لا سلم الله عليه … المومنين …
حتى … فلما دخلت دار [illegible] عبد الله بن خلف غشيها الناس فجعلت
تسالني عن جماعة ممن كان معها فكلما نعي اليها واحد قالت رحمه الله فقال
لها رجل من اصحابها فكيف ذلك فقالت قال رسول الله فلان في الجنة … ذكر
الشيخ المفيد في المسئلة الكافية في تفسيق فرقة الخاطئة …
… الى الارض قالت له من انت قال انا اخوك البر قالت بل عقوق فقال كيف
رايت هولاء الذين اخرجوك … واستفزوك فقالت ليسوا … ولكنهم
… فقال … الله عليهم … قال لها عمار كيف ضرب … على الحق
فقالت استبصرت يا عمار من اجل انك غلبت فقال انا اشد استبصارا من ذلك والله
… ما …
انا على الحق وانكر على الباطل …
كيف رايت ضرب … على ادبارهم فقالت … قال
في ذلك امهاتنا من نساء النبي ذوات الحجاب المطيعات لله ولرسوله ولما
… مقامك … فقالت … قال مخالفة الله ولرسوله فقالت
لاني سمعت رسول الله ينهى عن … وتلك سمعت مني فقال سبحان الله …
… يكون … وحلي …
… من المسلمين الذين هم مع علي … وقد عرفت من رسول الله صلعم انه قال

علي مع الحق والحق مع علي كيف ما دار ثم جمعت له الجموع فلجت على قتاله وسارت
من المدينة الى البصرة قد تكلفت العدة والمؤونة باغية عليه تفصل بينه وبين من معه
ما تخلل معاليهم طالبة بدم عثمان وقد علمت انه برئ ولو كان والعياذ بالله سقيما
ما كل وما للطالب بدم عثمان وهذا امر ليس اليك ثم قال فلا تخضعن بالقول الا [illegible]
هذا قولكم وقرن في بيوتكن فما صحبت وهذا مقامك ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى وقد تبرجت واما انها لتقتل لرسول الله فقد صحته وروي عنه انه قال
لعنت المرأة المتشبهة بالرجال ولعن الرجل المتشبه بالمرأة ومقامك هذا من اوفى [illegible]
الرجال على انه عليه [illegible] وقال [illegible] واحدة من
نسائي تقاتل ابن عمي وتخرج من بيتي بعين اذى تشنع باساءة بعهدي واني لاخشى ان تكون
يا حميراء انت هي فقلت معاذ الله يا رسول الله ان يكون شيء من ذلك فقال فان كان
فما نرى منها كابنه من كانت والله منها برئ وعلامة البراءة منها [illegible] من الله لمن
سلاح الخزاء من بطون امهاتها في ماء يقال له الحوأب وهي ظالمة وقد بعث [illegible]
عليكم واتضح الامر وجاء الحسن بن علي عليهما السلام اليها فقال يا امة قد [illegible]
فقال كلا لئن جئتك بحجة الكبرى التي اطاعت [illegible]
لا زينة فيها وكان قال امير المؤمنين للحسن عليهما السلام اذهب الى عائشة فقل لها
قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترتحلي الساعة لابعثن
اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن واخبرها بما قال امير المؤمنين قامت ثم قالت [illegible]
فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورت [illegible] وخرج
من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قال هذا والله ابن رسول الله صلعم فمن اراد ان

فلعلي رسول الله فلينظر اليه هذا الغلام وقد بعث الى ما علمت قالت فاسئلك بحق
رسول الله عليك الا اخبرتني ما الذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه
بيد علي فمن طلقها منه في الدنيا بانت في الاخرة وروايته كان النبي صلعم قسم نفلا من اصحابه
فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلمنا علي حتى كفنا [illegible] رسول الله [illegible]
فغضب النبي صلعم من ذلك وما استقبلنا به عليا علم فاقبل عليه ثم قال يا علي اني قد جعلت
طلاق النساء اليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي صلعم في ذلك وقتا في حياة ولا موت
في تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله صلعم وخرجت واستشهد امير المؤمنين
نشدنا الله رجلا سمع رسول الله صلعم يقول يا علي امر نسائي بيدك بعدي لما قام ثلاثة
ثم رجلا فيهم بدريان فشهدوا بذلك فبكت ابنة رومان فقال امير المؤمنين علم
لنا انبأني رسول الله صلعم بنبأ وقال ان الله يمدك بخمسة الاف من الملائكة مسومين
قال الجمل بن اسحق صاحب الامر [illegible] ذلك فقال علم ان الله عظم شان نساء النبي صلعم
فخصهن بحرمة الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن
في طاعة الله فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها
من شرف امة المؤمنين ع قال ابن عباس لامير المؤمنين علم [illegible] الرجوع دعها في
بيتها [illegible] لترحلها فقال علم انها لا تالوا شرا ولكني اردها الى بيتها ولما انتهى علم اليها
قرع الهودج برمحه ثم قال كيف رايت صنع الله بك يا حميراء قالت ملكت فاسجح
فقالت [illegible] لا تخرج في ظلم الشام واحلا فيها فاذهب في محل [illegible] اهلي
ثم الى [illegible] على حوبة فقال علم اما العتب طلحة والزبير على ما صنعا بك انهما [illegible]
[illegible] الى المدينة فاذا هي فلتجلس في بيتك فهو خير لك فلما خرجت بعث معها امير المؤمنين علم

مائة وستين رجلا وستين امرأة والبسهن لباس الرجال الديباج ليستنبه على الناس فلما بلغت المدينة شكت من علي عليه السلام وصاحت انه منحط في رسول الله مع الرجال بن اخوتي فقالت امرأة ويحك يا فلانة اما الغاك ما فعلت حتى اتك تقولين الان في ابي الحسن ما تقولين ثم تعدل من النسوة فسفرن وجوههن فاسترجعت فقالت ما رأيت من ابن ابي طالب وفي الاغاني انه قيل لابن عائشة المغني انت ابن عائشة ام المؤمنين قال لا انا مولى لقريش وعائشة هي امي وحسبك هذا وفي العقد انه قيل اتشتم فاطمة ونعطيك درهما قال لا بل اشتم عائشة واعطوني نصف درهم

هل جبر الله النساء ايمة يا امة مثل النعام المهمل [illegible] يا ربة الهودج يا امنا قتلتنا وللذكر ماد بنا اهلكت ضنينا كانما لنا من اذا جئت يعتري بنا [illegible] لضت امور الورى الى امرأة وليتها لم تكن اضت مشى مجانا يمشي نا [illegible] قد جبها نصلي بها اذ لظهرت لمن يصلي بها اذ حاضت [illegible] حالت مع الاشعث في هودج تزحجا الى البصرة اجنادها كانها في فعلها هرة تريد ان تأكل اولادها عاصية بالله في فعلها موقدة للحرب ايقادها فبئست الام وحسن الهوى هو حوا اعادة

اعايش ما دعاك الى قتال الوصي وما عليه تنقمينا لم يحمد ابن الله [illegible] وان ترحلي آب وان تعزي ولا تنزعي من الناظرينا وقال الحق اليحمير [illegible] وقال شتيم بن كلاب قوم من الاعراب والمعوسلوا [illegible] على حاسبي عكم [illegible] فتنتهم الى قرهبة ولم ترعى له القول الرضينا وكيف [illegible] صنع الله فيهم وكيف رايت [illegible] فلو لم تبرزي للناس وجها لكنت اذا من المستضربنا [illegible] اعنش اكرم في المحلات مع المجدبين بوادي اليمن واقبلت يحملها في هودج على دوسر بارز كالقدن

طعنت
بت جو عن مثل الجراد فتنة للصبا كانه لم يكن والحي من بني بطعنة اصاب عمرو كان اذ ما فتن طلحة من باملا اشتهيا السيوف الوصي العلي ثنى له فر من غلبه باصفرهن يد ادم ضمن الحمرة لضا من صفين على ظهر دوسي الساير ايابها القرنفل كانها من جماده ابن المنذر ترب بولائه والهوى الى الكواذب من بروق الخطب الى نمة ام ابي شبر الفتى دابت على الجمل الحرب الموت تجري للاثبات الجمل فسمت بعد الحرب وكلاب اهل الحرب علوا الزبير وطلحة عسكرا يا ايها الراي ام قادها ذبيان بالمنقاها في ادوب بيان قد هاجها الشقاء وقادها للحين فاتحة كانها منتسب في ورطة وحابها فتحاملت نما على قتالهم محقبا ام ودت الى ابنها ووليها بمؤنثات دبيب لحرب جموع عايشة التي قتلت بها جاءت نحو سهامها وقنانها جاءت تحف على القنا جموعها ودبت بها اوردت [illegible] من هجر عن العدى فلو شهدت الاقتراب ذا ملك ناتي من الطاغوت والجبت من الاول والثاني والراكبة البختي [illegible] والمرتد وما خاض ذنبه منه من غدر ومن بعث واجمعت الحمراء من جيش لولا نبعا وما كرموا لك قتلت لما كنت على عهد على المدى خرجت [illegible] اقبلت بعقدها السيف تقدمها الى الحرب شيخا ما المضلال يقود عسكرا حتى اذا قربت ملأت رحلها في قيس غلان وبعد اكلب بالجوب اذ كرت فنادت الويل والعوار ذات الحمل ان ربها الله اخبرني بان سيرى هذا سيرى عدوان واني لعلى الظلم المضلل بمسلم تماما فتستما بالله نا قد حلفا المحلف المنزل الثاني طلب ابن واثما عمدا وقد علمت بان الحد لم يحرم كم نهت عن شرح فصحت واصبحت للخلاف متبعة قال لها الله فاليوم فرع فقتما الحفيفة الورعة التقي وسل عنه امك ام ايمن وذا قبلت لبهاز ثم ماء الزبير الاتق الورعي

وما للنساء وحرب الرجال وهل علمت فطانى ذكره ولو انها لزمت بيتها ومعرها لم ترشلها دم
ما شغرها الطل بحيعفة لماوهو لما بيع السقر الصليب الكافى بالجمل السوحين حب لها
كيف دايت اقتصار عليا يا وقتنا المكث كيف ددك فى نوبه الردى الا شئت بى اوسن
يا ربة الهودج اسل سا له وقانت عن بعل كان الكراة لو كانت التيجن بلى لكم لم تيكل عن القرم
رافع الهودى ركبت لنا البعير وقالت دونكم والزحاف نحو الزكى فقاتلوا الظالم الحاطم قوما
وانهو بالسيوف وجه على فصــــل فى انظاهر بين البخارى والترمذى
وابو يعلى قال ابن عباس سالت عمر من الاثنان تظاهرتا على رسول الله صلعم
فقال حفصة وعايشة القصه انه دخل على حفصة فاذا هى تبكى فقلت ما يبكيكم
الم اكن حذرتك الطلقتك رسول الله قالت لا ادرى هو ذا فى المشربة فخرجت فجئت
المشربة التى هو فيه فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل فكلم النبى صلعم
فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت وجئت ثانيا واستاذنت فكان
ثم جئت ثالثا فاذن لى القصه فقلت اطلقتك نساءك قال لا ولكنى الا
شهرا وفى روايتهما انا لا ادخل عليهن شهرا من شدة موجدة ثم انه دخل
التاسع والعشرين منه وفى تاريخ البلاذرى فى حديث مطعم حسن وفى اسباب النزول
عن الواحدى فى حديث انس انطلق حفصة بطليقه ثم راجعها وقول الزجاج
وقيل هم هم تطليقها الواس عازب فى خبر انه دخل رسول الله على حفصة فقالت
يا رسول الله ما الذى اعجلك فذكر انه راى حذ تجه فى قصر من لجة اعلاه ياقوتة
حمرا واسفله من درة بيضاء وواسطه من زمردة خضرا ووصف وصفا عظيما
الى ان قال فقلت يا حذ تجه من اين لك هذا قالت هو من عند الله ممه فغضبت حفصة

قالت هذا من بعض هنائك يا محمد فقال رسول الله صلعم اذهبى فاستخليه عنى
بلغ ذلك اباها فاتاها فقال لها اطلقتها ابن ابى كبشة انا والله ما كنت من جماعة
لكن هو زمان برفع الخسيس ويضع الشريف ثم اتى النبى صلعم فقال يا رسول الله
اطلقت اهلك قال انطلق عنى اما والله ان قلبك لوعر وان لسانك لغدر ولاه دنك
عود ثم انك مضل بكر وانك لمن قوم غدر اما والله لولا ما امرنى من تالف عباده
لابدات للناس امرك اعزب عنى فوالله لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
وولده وماله قال فانت والله احب الى من نفسى فانزل الله ونحن من الترجم
لا وهم مشركون البخارى واحمد والزجاج روى عبيد بن عمير عن عايشة قالت
ان رسول الله صلعم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطيت
انا وحفصة على ايما دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير انى اجد منك ريح مغافير
قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له وقد حلفت
لا تخبرى بذلك احدا يبتغى مرضات ازواجه روى ابو عبيد ذكره فى غريب الحديث
لانه قال اكل فى بيت سودة ثم ابا القصه وفى رواية عطاء انه اكل فى حجرة ام سلمة
فى مسند ابى يعلى عن ام سلمة انه اكل عند بعض نسايه فنزل قوله واذ اسر النبى الى
فى اخبارنا عن الباقر عليه السلام انه نزل قوله الم احسب الناس الايات سال النبى صلعم
جبرئيل عنه قال ان لك ان تصير الى ربك وهو يامرك ان تنصب للناس بعدك
عليا التقى ودعى عليا لحلى بعرويه واملته فاستودعه جميع العلم والحكمة القصه فعلمت
بذلك عايشة فاخبرت حفصة اباها ومضى ابوها الى الاول فاعلمه ذلك فلم يستقر الخبر
عندهما حتى نزل واذ اسر النبى الى بعض ازواجه الاية ثم انهما جمعا المنافقين وقالا انظروا

لانفسكم الآن ام دعوا الفتنة فاجمع رأيهم ان سموا رسول الله ناقته على عقبة هرشي
وقول الآخر ما ذكره البلاذري في تاريخه واكثر المفسرين في قوله يا ايها النبي لم تحرم
ما الى خمس آيات عن ابي هريرة ان حفصة وجدت رسول الله في حجرتها مع ام ابرهيم
في يوم عايشة فضاحت وقالت هتكت حرمتي وخلوت بها في حجرتي الاخرين رأيته
فقال الرسول ليطيب قلبها اكتمي ذلك فقد اعتقتها لرضاك وهي علي حرام فاخبرت
عايشة بذلك ثم شتموها بتحريمها على نفسه فكانتا متظاهرتين على سايرها فاعلم الله نبيه
ففي حفصة انها افشت سره فقالت له من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير
فالى رسول الله صلعم من نسايه شهرا وطلق حفصة وارسلها الى ابيها فقال عمر لو كان
في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله ونزلت ان تتوبا الى الله وجلس النبي صلعم
في مشربة ام ابرهيم شهرا فنزلت آية التخيير سئل الباقر علم عن قوله ترجي من
تشاء منهن قال ارجى رسول الله منهن عايشة وحفصة وام حبيبة وزينب بنت ٧ جحش وسودة بنت ...
زمعة ولم يقربهن ولا اراد طلاقهن تقلن دعنا في ازواجك واذهب الى من تشاء
ابن زيد لما نزلت آية التخيير امره ان خيرهن بين الدنيا والآخرة ولا ينكحن
ابدا لانهن امهات المومنين وعلى ان يووى من يشاء منهن ويرضين ان قسم لهن او لم يقسم
او فضل بعضهن على بعض وهذا من خصايصه صلعم وقال الحسن بن علوان
وابو سلمة الديلمي عن الصادق علم عن قوله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
يعني حفصة قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني اذا اعتقت جارية ان تتزوجها واذ
سر النبي الى بعض ازواجه حديثا ما اسر به الى حفصة فلما نبأت به واظهره الله عليه
عرف بعضه يعني عمر فهار رسول الله بعض الكلام واعرض عن بعض عن ذكر القسم

قال ابو عبد الله علم نفرت في قولها من انباك هذا وقد صغت قلوبكما يعني زاغت
والزيغ هو الكفر وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المومنين علي بن
ابي طالب عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات ومتكن
مومنات وهكذى قانتات تائبات عابدات سائحات ثم قال سمات وابكارا
ثيبات اسية وابكارا مريم ابنة عمران يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم قال امير المومنين
هم لما حرم الله بامرهما ان يفتك بهما فنهي امير المومنين عن ذلك فاقبلا الخلفان اثنتان ثم نزلا
تتولى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ثم عطف على امير المومنين علم فقال توبوا
الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم من القتل ويدخلكم جنات الآية
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه يعني امير المومنين يسعى نورهم بين ايديهم الآية
في رواية اخرى ان حفصة قالت ما يرضيني هذا وقد ذهبت بحصتي في يومي وليلتي
فقال لها ان اشرك بشارة ان حفظت كتمانه اخبرتك فضمنت كتمانه قال اللهم اشهد دخو
قال ان ابا بكر يملك بعدي ويملكهم ابوك من بعده فلما خرج النبي علم من عندها
دخلت على عايشة وافشت عليها وافشت عايشة على ابيها وافشى الفعل على الثاني
ما جمعوا في منزل عايشه وتذاكروا في ذلك ثم قال وهل لكما ان تفعلا ما امر كما
بفعل هذا الامر تسقيانه شربته فاتفقا على ذلك والتي السورة الى قوله والبكار فاخبره
ني عليا عليهما الا لم هم بقتلهما بذلك فنزل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واقبلا الى النبي
فاله الخبر فنزل لتكذيبهما يا ايها الذين كفروا عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله علم
من مات رسول الله او قتل فان الله يقول في كتابه افان مات او قتل فتسخ
الموت انما سماه وقتلاه وابناهما وابوهما شر خلق الله الثاني

اذا اسر النبي فيه حديثا لعل بعض الازواج ممن نبئه بما نهاه واظهره الله عليه مخاص (فلما) نبأ
بها المصطفى عرف بعضا بعض ابطال بعضه ببيجه وعن ابعث اللتين بعضد ابرا باسروا الى (حاسر)
وانى الوحى ان توبا الى الله فقد صاغ قلب من تبقية لدنجنا بظلم انه مولاه وجبريل نصير (د)
ثم جبر الورى بعده على صالح المومنين من ناصرينه . وانت وعشه محمد من خلية بينكا (في)
تظاهرتما بالاذى والخنا على الطيب الطاهر الموتمن وقد كدتما رهطه عترة بنى هاشم كيد امر (الحزن)
فاصبحتما اليوم ملعوسين لدى الله ذى العرش فيمن لعن ثم لقد خانتاه اذ تظاهرتما
عليه فبئس الفخر بينكما ونلتما من سوء احنا به فقليبهما في ذاك عاصيتان
فالا تكونا ناما والهما تابتا ما منه مطلقتان . . . وافشا الوتر حيث بات
بانى الى الذكر والذى صحة تفضيها بالطلاق هل دها قليتهما بعدما مرتد عنه .
قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وهي واعله وامراة لوط وهي واهله
وقال مقاتل والله وواهم عرض اصحاب الجمل فنادوا على ثلثين الف رجل
ونقص عسكر امير المومنين عم عن عشرين رجل فاظهرت حفصة الشماتة على لم كلثوم
بنت على وسمعت عايشة بذلك فقالت على رسلك يا حفصة فانكما تظاهرتما على رسول الله
وكان الله مولاه وجبريل وعلى والملائكة بعد ذلك ظهير وقالت حفصة اعوذ بالله
من شرك فقالت وكيف يعيذك من شئ وقد غصبت مرتين ميراثي من امي فاطمة
بنت رسول الله عليها السلم [redacted] وكانت كتبت عقل ذى كل الحفصة
اما بعد فان عليا قد نزل بذي قار فهو بمنزلة الاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر
فلما وصل الى حفصة جمعت النساء وجعلن يغنين بالمزامير ويقلن ما الخبر ما الخبر
على في سفر ان تقدم نحر وان تاخر عقر ودخلت ام سلمة اليهن وقالت ان تظاهرتما

فقد تظاهرتما على اخيه من قبله وفي كتاب اعلام الورى بانه تزوج النبي علم
بامراة من بنى كندة يقال سناه وسها الا عايشة وحفصة وقال لها اصلحاها
فلما فرغنا قالتا احدهما انه يعجبه ان يقول له المراة اعوذ بالله منك فقالت ذلك فقال
لها علم لقد عذت بعظيم ثم الحقها باهلها فماتت سهلب الاحشى عن علي (عم)
انه ذكرهما فقال فعلا وفعلتا فشبههما في نار جهنم الثعلبي في تفسيره والواحدى
في اسباب نزول القران روى انس ان ام سلمة ربطت حقويها بسلسلة وسدلت
طرفيهما فقالت عايشة لحفصة انظرى ما تجر خلفها كانه لسان كلب فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم الاية وقال بعضنا في قوله وازواجه امهاتهم المراد
يرجع الى حرمة العقد عليهن لا غير لانه لم يثبت شيء من احكام الامومة بين المومنين
وبينهن سوى هذه الواحدة من الروية والميراث والطاعة والنفقة والتربية
وقال الشافعي امهاتهم في معنى دون معنى اراد ذلك حكى عنه المزني في
المستصفى وقال الله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ابان لهن الفضل بذكرهن
ذكرهما وسواهن في الاجزاء فلا تفاضل لواحدة منهن الا بدليل مثل ما ثبت لخديجة
وام سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن ما ثبت لهما ثم انها ثبت لخديجة انها اكرم نسبا
واسبق اسلاما واول مومنة ومصلية واول الازواج وام اولاده وعقب النبي صلعم منها
وراث المعجزة ولا مثل النجابة والفراسة والي تجهيل ولا في دارها واختت عليه
المال العظيم في زمان الشعب وعبرها وقامت بامره حتى كفنته ابرد بياه واما
سلمة فكانت تخدم فاطمة واولادها الا في يومها تقربا الى الله تع والى رسوله علم واما
بقوله زوجنا كها قال الشعبي فلحرت حفصة زينب فقالت زينب [redacted]

انى لادلك عليك بثلث جلى وجلى واجلى والحمد لله منه وان السقيفة خير من نحن خلت
شىء من هذه الخصال خرجت من حكم هذه الآية لانها مشروطة بالغفران فى قوله ان
اتقيتن كما ان فى قوله ان تتوبا الى الله مشروطة بالغفران فقد اجمع اهل التاويل ان
الخطاب بقوله ان تتوبا الى الله عائشة وحفصة والذى معلوم بفحوى الآية والتوبة
مشروطة بالغفران وللطريق لذلك الى ثبوت التوبة بل علماء الامة وهى خروجها على الامام
المعصوم عم ثم قال وان تظاهرا عليه لما علم الله فى حالهما فان الله وجبريل وعلى
والملائكة لمظهرون ثم قال عسى ربه ان طلقكن الآية ولتن نساء المصطفى من يات منكن
بقول الله من نجوى عظيما بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين عظيما
ومن يقنت منكنا بالخير يوجر واعتدنا له اجرا عظيما الحميرى رجل بها امراة نوح شبهها
وامراة لوط شبهت اخرها او لانها نمت عليه حرمته وفشت عليه سرة احد بمن
لم ينفعها المجد بل فشا وكذاك غش وصية ابواهما فصل فى المفردات
فى مبسوط الشيخ ابى جعفر فى تفسير قوله تعالى انا احللنا لك ازواجك ان الحميرا قالت
ما ارى ربك الا يسارع فى هواك اجمع فى تفسير قوله تعالى وامراة مؤمنة الآية ما بال
النساء يبذلن انفسهن بلا مهر فنزلت الآية فقالت عايشة ما ارى الله الا يسارع فى هواك
الخركوشى فى الانبياء وفى الابانة ايضا خالد بن اسيد اهدى اليها عشرة الف درهم و
عبد الله بن الزبير فى عهده مائة وثمانون درهما ومعوية فى عهده مائة الف درهم
وفى الابانة عن ابن بطة قال عطاء قدمت عايشة مكة فارسل اليها معوية بطوق قيمته
مائة الف درهم فقبلته ابو جعفر بن بابويه بالاسناد عن الصادق عم والجاحظ وابو نعيم
فى حلية الاولياء بالاسناد عن محمد بن الحنفية عن على عم واللفظ لابن بابويه انه قال

خرجت جاجة على ابى بكر بثلث واربعين خصلة قال نشدتكم بالله هل علمتم ان عايشة
قالت لرسول الله صلعم ان ابراهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطى فقال يا على اذهب
فاقتله فقلت يا رسول الله لعنا بعثتنى اكون كالمسمار المحمى فى الوبر ام الاخرة ام
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فمضيت
فلما نظر الى استند الى حايط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسى على اثره فصعد الى نخل
وصعدت خلفه فلما رانى قد صعدت خلفه رمى بازاره فاذا ليس له شىء مما يكون للرجال
فجئت فاخبرت رسول الله فقال الحمد لله الذى صرف عنا اهل البيت فقال كثير من
المفسرين فنزل قوله ان جاءكم فاسق بنبأ الآية وفى تاريخ البلاذرى انه وقع بين حسين
منازعة فقالت لو جوا الى البغل فقال ابن ابى عتيق فزتى فى بيتك رحمك الله ما غسلنا
رؤسنا من يوم الجمل فكيف نوقعنا فى شغل يوم البغل وقال ناصبى ما سمع الا
بحسام المؤمنين سادة قال لا والله قال فى ذلك قال اول ما فى هذا ان تقول
لى النبى عم يوم القسمة بالغيض لم نجد امراة غيرى اى تحبها وقال اخرى تحب بالجنة
بنت رومان فقال مالى ولزوجة النبى عم هل ترضى ان احب لمن تكن حسبى منهم
وجاءت فوق بغلتها البهيم معاصية لحى الوصى فينا تسعر فتنة ودش حربا ما فيها سوى المقتنيا
وقالت ليس يدفن عند بعلى ولا اكرومة الا الافنينا ولو ان كان الزكى المصطفى لى
اقاربه واقصى الا بعدينا بان لا يشرعوا رمحا وان لا يبوغوا السيوف مجردينا ابن حماد
لبس عايشة حرضت فى قتله ودعت عليه واجلبت اعلانا حتى اذا قتلوه على خسل اليهود
فصل فى فعلها ابن عباس فى قوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الآية
بنى فعلة والغسيل فسوف ياتى الله بقوم الآيات يعنى امير المؤمنين عم وحمل الزميلى

عن ابرهيم النخعي ان فضلة والفضيل كتب الى عظيمين من عظماء اليهود ان حدث بمحمد
حدث فنأتيكما فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
من دون الله الايه هو ابن عبيد الله بن عثمن بن عمرو بن كعب بن سعد التيمي قتل
وهو ابن سبعين الكلبي ان صعبه بنت الحضرمي كانت لها الفاحشة بمكة فوقع عليها
ابو سفيان وعبيد الله وجاءت بحمله لستة اشهر فاختصما فيه اليها فالحقته بعبيد الله
الاقطع وفيه يقول حسان فواعجبا لبني عبد شمس وتركها العار اعاووا باعيرس القوابل
وتزوج فضلة ابنة ابي سفيان لبني القاله فكان الناس يقولون الحرام بالحرام الحلال
ولبني طلحة يعير شاعر انتم جوهرة لولا الذي الكم من الخ [illegible] سكه معيوه من
غلب النبي على الملك الزكي العبيد لله انتم معشر امراي سفين فال الاموي وفي اللقاء
انه كانت عايشة بنت طلحة لا تتزوجها عن احد فزوجها مصعب في ذلك ما الله
وسمي عمر حال انها ان بوا الناس ويعرفوا فضل عليهم فما كنت لا سترها له
ونازع ابرهيم بن محمد بن طلحة حسن ولد الحسن بن علي عليهما السلام فقال ابرهيم الله
لا فضل فقال ولد الحسن صادق والله يحب الصادقين وما فضل من ذلك وقد
قتل جدي اباك وجدك وقال عمي امك يحيى الحسن بن علي عليهما السلام كان مزوج ملكية
المزنية بعد طلحة وذكر المسعودي في المعارف انه لم يحضر بل دار ابن عباس ومقاتل والباقر
انما لحضر الحجاب على ازواج رسول الله قالوا ايمنعنا ان يدخل بنات عمنا ثم قلنا
نكحناهن فانزل الله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده الايه وفي رواية ابن عباس ومقاتل كان احدهما عايشة
والاخرى ام سلمة وذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله ان تبدوا شيئا طلحة

وذكر

وذكر لما نزل اية الحجاب قال يمنعنا محمد من الدخول على بنات عمنا ثم قال
وقوله وان تخفوه يعني طلحة وذلك ان نفسه حدثته يتزوج عايشة فذلك قوله
فان الله بكل شيء من السر والعلانية عليما وقال بعض شيوخ المعتزلة والله لو
ظفر طلحة يوم البصرة ليتزوج عايشة وكنا معشر المعتزلة نتصدر في المجالس
ويقول ان قوله ته ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا خاص ليس بعام والدليل
على ذلك ان طلحة تزوج على عايشة ولم ينكر منكر وفي لوامع الحزو شي ان النبي صلعم
قال من قاتل في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فاولئك يبعثه الدجال
قال علي عم وقد قال له بايعني على انا شركاؤك في هذا الامر فقال لا ولكنكما
شريكان في القوة والاستعانة وعونان على العجز والاود عبد الله بن الحسين عن
اباه عن علي عم انه قيل انهما يقولان انا بايعناه بايدينا ولم نبايعه بقلوبنا
فقرا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الايه فانزل السكينة على من علم منه
الوفا البلاذري في التاريخ الاشراف لما بلغ عليا عم قول طلحة والزبير ما بايعناه
لما كرهين من تحت السيف قال لعنهما الله الى اقصى الدار واخر الشادر تجمهر
يعظماهم بايعوه على الاسلام ثم نقضوها وقد قال الاله لمن قرن بما قرن بلا
يبوني بها النبي ابو حبيب لمحن ابيه لا يبتغوها وفي تاريخ الطبري قال ابن الجوزي
من حزو من النبي لعلاهما الى بكر وعمر وخلافتهما علي والله انهما ليعلمان اني احق
بها ممن تقدم ممن اللهم فحللهما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما واريهما المساءة بما
عملا ذيلتقي على عم استاذن فضلة والفضيل علي بن ابي طالب عم في العمرة
فقال والله اعلم عمرتكما انطلقا حيث شئتما فانطلقا خارجين الى مكة

ودخلا على بيته واعزاها وقال علي لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بعقب غادر
ولا القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا [illegible] من علي بري من طلحة بن
حرب الوصي من قبل فعلت سافتي من اداء سام حرتي والذي [illegible] اخاه ودمها
بلهنه [illegible] يبق شي مثل ما كان يوم صفين [illegible] وقال ابن عباس وهو
عن [illegible] في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا عليه من الغدر واستظهرت
بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما [illegible] حلفا له بالله حلفة فاجرة
انا نريد الحج والعطا [illegible] المدينة فاستحلا اهلها واتوا امهما [illegible]
وحبس [illegible] في [illegible] بعدما غضبت الله [illegible] الناكثين الغادرين بعهدهم
اهل الضلالة والعدى السفها [illegible] في الفايق انه قام الى طلحة فقال يا ابن [illegible]
الامصار وانه [illegible] عمر وانما يحتك وبيعة اصحابك [illegible]
لكن اول من عقد [illegible] دعانا الفضيل الى بيعة وفضل من بعد ما انقلا
فقلنا صفقنا بايدينا فان شئتما حمل الاشملة نكثتم عليا على بيعة [illegible]
وفي [illegible] بن فارس انه لما طلع [illegible] قال بنيه [illegible] كان عيبه
عيبا [illegible] ثم قال هذا [illegible] فقالت هذا الذي [illegible] ثم طلع
[illegible] فقال من هذا الذي كان وجهه الدينار الهرقلي [illegible]
فقالت لقد طلع العيون بحسنه ثم طلع امير المؤمنين عليه فقالت من هذا الذي
كانه اسد كسر مجره فقال هذا علي عليه فقالت لقد علمت بلاء سعد من والاه
ما احرص على الوجهين [illegible] فقال [illegible] حين توجه القتال وانها في ضلالة [illegible]
[illegible] وتلحق روى الواقدي وابن اسحق انه كان علي يوم الجمل ينادي عباد الله

فان

فان مع الصبر النصر والاجر وقال عبد الله بن خالد بن اسيد الجماعة اين [illegible]
قالوا نطلب بدم عثمان فقال ابدؤا بطلحة والفضيل فانهما قتلاه وقال سعيد بن
العاص لو كنت طالبا بدم عثمان ما اخذت به غير طلحة والفضيل سفين بن عيينة
عن ابي موسى سمعت الحسن قال جاء طلحة والزبير الى البصرة يا سبحان الله ما كان للقوم
عقول ان يقولوا ما جاء بكم قالوا جئنا نطلب بدم عثمان فقال يا سبحان الله ما كان للقوم
عقول ان يقولوا [illegible] ما قتله غيركم وقال يونس النحوي فكرت في امر علي عليه و
[illegible] والفضيل انهما كانا صادقين ان عليا قتل عثمان هالك [illegible] كذبا عليه فهما هالكان
وقد روى الطبري الذي ذكره في تاريخه [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible] على عليه بذي
[illegible] الى سفين [illegible] بعض [illegible] خلافة [illegible] ثنا طلحة
بما [illegible] وكانا [illegible] بفضيحة [illegible] لو اعلم كانت بيعة
[illegible] علي عليه قاتلها الله ثم اعلمها موقع ثارها وفي رواية ابي بكر احمد بن عبد العزيز
الجوهري عن عمر بن شبة النموي ان عثمان حصر وعلي عليه بخيبر فكتب اليه الاخذ بن
الحصوبه وبين [illegible] في بريد فعله فان كنت [illegible] لا تكن خير اهل البيت فلما اقدم
عليه اشتد على فعله فدخل على عثمان فقال جئتك تائبا فقال عثمان [illegible]
[illegible] وروي ان طلحة لما قتل عثمان اخذ مفاتيح بيت المال وقال
[illegible] وهو محسود لان عثمان كان قد منع بني تيم العطا سنتين [illegible] فعله و
ليهم ويجتمع عليها الناس وقال سعيد بن العاص لهما ان ظفرتما من يجعل في الامر
[illegible] ولاختصما وقت الصلوة في المقتل [illegible] عائشة ان يصلي عبد الله بن الزبير
[illegible] على محمد بن طلحة يوما وقال امير المؤمنين عليه وقد ذكر عنده [illegible] وكان فعله [illegible] الفضيل

اهون سيرهما فيه الوجيف وارفق حاليهما العنيف اذا انهما كانا الجملان في
علاوته وفي خطبة امير المومنين عم فخرجوا يجرون حرمة رسول الله صلعم كما تجر الامة
عند شرائها متوجهين بها الى البصرة فحبسا نساءهما في بيوتهما وابرزا حبيس رسول الله
لهما ولغيرهما في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة وسمح لي بالبيعة طائعا غير مكره
وفي تاريخ الطبري انه قال رجل من بني سعد شعر صنتم حلائلكم وقدتم امكم
هذا لعمرك قلة الانصاف امرت بجر ذيولها في بيتها فهوت تشق البيد بالايجاف
غرضا يقاتل دونها ابناؤها بالنبل والخطي والاسياف [illegible] فساروا في ظلالهم [illegible]
باشباع لهم منا كلينا وقد ستروا نساءهم وكانوا لعرض محمد [illegible]
[illegible] عنها فسارت وصاروا [illegible] وكان جلوسها الى العسكر [illegible]
اقاموها لهم على الجمل بهودجها المظلل [illegible] واوردوها على جمل [illegible]
وايات الحجاب بغير هذا نقضت [illegible] وما عار فينا [illegible] استحرجا [illegible]
في امهم حق النبي المرسل صانوا نساءهم [illegible] يوم الحرب [illegible]
ورووا انه كان ممن بايع عليا عليه طلحة فقال [illegible] بن ذويب بل شلاء ويد
لئيم وكان قد اصابها الوجع في احد [illegible] ولقد [illegible]
وجاء قيس بن سعد بن عبادة وابن الكوا الى امير المومنين عم فقالا اخبرنا عن قتال
طلحة والزبير وهما [illegible] في المشورة فقال انهما بايعاني بالحجاز وخلعاني بالعراق
فاستحللت قتالهما لنكثهما [illegible] على قال النبي محمد [illegible] مخصوص [illegible]
على التاويل [illegible] قاتل [illegible] على التنزيل [illegible] على الناكثين [illegible]
[illegible]

ادرجا شايعه من خلدها شهرة قد اردناها جملا ادعما ان يبصر الدين فلم يلبثا [illegible]
بايعتموه فلم توفوا ببيعته [illegible] اعطيتموه اي امرا من [illegible] الناس [illegible] موفق الراي
وقرأ امير المومنين عم يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الآية ثم قال والله
لقد عهد الي رسول الله صلعم وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة
المارقة انهم لا ايمان لهم وتمثل عليه السلام مجاريا شعر فمن كان يبغيه الغنى من صلاته
اذا هو استغنى ويبعد بالفقر وفي رواية الواقدي انه لما رأى مروان حيث طلحة على
الحرب قال يا غلام [illegible] لا اعلم انه ما حرص على قتل عثمان يوم الدار احد كحرص طلحة ولا
قتله سواه ولكن استرني وانت [illegible] الغلام ورماه مروان بسهم مسموم فصاب طلحة
فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال انا لله وانا اليه راجعون الحق والله انا غبينا
بقوله واتقوا فتنة لا تصيبن [illegible] ولحل طلب لي مكانا ادخله فاكون فيه
فلم يجد فقال والله ما رأيت كاليوم دم قرشي اضيع من دمي وما [illegible] السهم الا
ارسله الله فكان امر الله قدرا مقدورا فلم يزل يقول ذلك حتى مات ودفن بموضع يقال
له السبخة ولم يصل عليه احد ومستفيضه عن امير المومنين انه مر به وهو قتيل فقال
لاصحابه اجلسوا طلحة فاجلسوه فقال وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعد ربك حقا
ثم قال اضجعوا طلحة وفي تلخيص الشافي ثم مر بكعب بن سور فقال [illegible] فقيل له في ذلك
فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهما ليسمعان ما اقول كما سمع اهل القليب ما قال
لهم رسول الله صلعم وقال عليه في موضع اخر وقد مر به لقد كان لك برسول الله صحبة ولكن
حل الشيطان منخرك فاوردك النار وكتب عليه السلام الى [illegible] بالفتح فكان فيه ان الله قتل
طلحة والزبير على نقضهما وبغيهما ونكثهما وهزم جمعهما ورد [illegible] خاسرة وفي كلام طويل

ولليفالف ذلك ما رواه المبرد في الكامل ان امير المومنين عم لما وقف عليه فقال
عزّ علي ابا محمد ان اراك معفرا تحت نجوم السماء في بطون الاودية شفيت نفسي وقتلت
معشري الى الله اشكو عجري وبجري وقال الشيخ المفيد في المسألة الكافية لقد
قتلاهما معصمان على الحرب مقيمان على الفسق ومن ادعى باصلتاغيرها فقد ادعى
علم الغيب وقال عم لو كان لهما [illegible] لكانت توبتهما ان يقوما في القوم مناديان بخلعه
واعتذارهما وظلم من كان معهما على رأيهما ثم يصيروا بعد ذلك الى امامهما فيضعا ايديهما
في يده ويخضعا بين يديه وكان الزبير في اول امره محاربا وفي آخر امره مخاذلا واما
طلحة اشد لانه قتله مروان [illegible] الا في المعركة وهو مصر على قتال الامام وروي عنه
ما رايت مصرع شيخ اضيع من مصرعي يدل على الاصرار ونقل التوبة واما بما دعا
النبي ص اللهم وال من والاه وعاد من عاداه منهما رجع قوم بعد ذلك لهم [illegible]
فقيل منهم من لوى [illegible] فاعزلت وانزع [illegible] من قتاله [illegible]
ومنهم من تاب بعد موته وليس بعد الموت للمرء عمل [illegible] واختل من طلحة [illegible]
سهم فكيف تدبير الكفر [illegible] وضرب في كف مروان اللعين [illegible] احياء
واعتره فعله عن مختلف القنا على الاذراع شل بها اصل الكتف فاختلجه قلبه [illegible]
ريان من دم [illegible] في مارقين من الجماعة فارقوا اباب الهدى وحيا [illegible]
وامات فعله الجميل امامه [illegible] وزادهم [illegible] والقاسطون حتى عليهم [illegible]
اذ جار [illegible] وصغارا اوله واعتر فعله اذ جانت [illegible] وحالت [illegible]
نمى باسم [illegible] من دمه ريان [illegible] في الجلية انه كان على طلحة كل
يوم الفا وافيا وكان عمر بن عبد العزيز يعجب في فعله فعارضه عبيد الله بن عمر [illegible]

بقوله لقد رضي الله عن المومنين الآية وهو ممن بايعه فعلمت ان الله غضب عليه
بعد ان رضي عنه فقال عم انما كان حجة لو قال لقد رضي الله عن جميع من بايعك تحت
الشجرة ولم تخص بقوله المومنين وقد كان فيمن بايعه ابو عامر المنافق وجد بن قيس [illegible]
[illegible] الايامن لخليفة خير الورى لقد كفر القوم اذ خالفوكا ادل دليل على انهم ابوك وما سمعوا
خلافهم بعد عودهم ونكثهم بعد ما بايعوكا [illegible] الحرمة واستحلوا [illegible]
[illegible] حاصوا [illegible] القتل ما استاذنوكا [illegible] منهم [illegible] وثلاثة [illegible]
ثم اتبعوا اخا الوصي ببيعة لم يصدقوا في عقدها الايمانا خانوا امامهم واعوا [illegible]
ايما تعسف الجاهلونا يبغون ثار من استحلوا قتله وردوا عليها الفسق والكفرانا
[illegible] انجت عليها الكلب بالحوأب اذكرت بها نفسيانا [illegible] ان كنت [illegible] في الهوى
[illegible] من ال النبي وشهدت ان الامام الحسين [illegible] واعنت طلحة والزبير
وسل [illegible] بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصي بن كلاب بن مرة الاسدي وهو ابن [illegible] سنين في قول الواقدي ابن عباس في
قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا الآية هم طلحة والزبير وروى داود بن ابي
هند عن ابن عبيد عن الحسن انها نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير وروى [illegible]
عن علي عم في هذه الآية قال هم اصحاب الجمل في مسند [illegible] انه قال الحسن [illegible]
[illegible] فقال الفضيل لقد قرأناها وما علمنا اهلها فاذا نحن المعنيون بها [illegible]
نزلت في اهل بدر فاصابتهم يوم الجمل فاقتلوا الصادق عم سمع علي عم يوم الجمل يقول
وان نكثوا ايمانهم الآية ثم حلف حين قرأها انها ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم وقال
اصحاب [illegible] ان اباه كان [illegible] من الروم وكان طبيبا [illegible] ابن صفية [illegible]

لم يكن لهم الا بلا اجرها فسئل الامان زوجوها من لكل العجم فاولدها الزبير ويقر
ايضا انه كان من القبط وكان خراصا وهو العوام فى اللغة وكان العوام عند
خويلد بن اسد فسماه والحق بنسبه ونازعه عثمان فقال انا ابن صفية فقال
عثمان هي ادنتك من الظل ولولاها كنت ضاحيا وذلك انه كان لعبد المطلب ولد
يجلس فى ظل الكعبة دون غيرهم فتشفعت صفية ان يجعلوا لابنها مجلسا معهم فاعطوه
ابن الزبعرى ترفعت فى الودى مناف ولم تجد لو جلبك فى الودى مناف من اقيب
صفية ام قدم الله فضلها فادخلك فى ظل وقد كنت ضاحيا لا يروى الزبير حربا ويقر
ويعتذرون انه خاف من الكذب عثمان قال كان ابن الكاهلية ينازع فى الامامة
عليا عليه السلام فقال علي والله لقد سمعت رسول الله يقول ان ابن الكاهلية يقتل
مرتدا عن الاسلام فقال لعلي يبايعني وبينه صدق عثمان وذلك انه بايعه
بعد قتل عثمان ثم نكث بيعته فصار مرتدا وفى حلية الاولياء انه كان للزبير
الف مملوك يؤدون الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما وكان له اربع نسوة
فاصاب كل امراة الف الف ومائتا الف وثمن تركته وفى الكتاب المحاربة قال الشعبي
قال ابن الزبير لابن عباس قاتلت ام المؤمنين وحوارى رسول الله صلعم فقال
فاما ام المؤمنين فانت اخرجتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المؤمنين ولنا لها
خير بنين وقاتلت انت وابوك عليا عليه السلام فان كان علي مؤمنا فقد ظلمتم بقتالكم المؤمنين
وان كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف وفى الفائق ان الزبير
كان يقعص الخيل قعصا بالجمع يوم الجمل حتى بوه علي صلوات الله عليه يقعص اى
اى قصدا ويعلوه اى عرفه وتظاهرت الروايات انه طاب ... امير المؤمنين

وقال

وقال له ماتذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله صلعم
فرآك معي وانت تبتسم الي فقال لك يا زبير اتحب عليا فقلت وكيف لا احبه وبيني
وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت ظالم له
فقلت اعوذ بالله من ذلك رواه الحافظ ابن مردويه فى كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام
من ثمانية طرق منها عن قيس عن ابى حازم وابن عباس ثم قال امير المؤمنين
دع هذا بايعتني طايعا ثم جئت محاربا فما عدا مما بدا فقال الحرم واستلاقمنا
ورجع متوجها نحو البصرة وفى حلية الاولياء والواقدى وابى مخنف والطبري
والبلاذرى قال عبد الرحمن بن ابى ليلى انصرف الزبير يوم الجمل عن علي عليه
فلقيه ابنه عبد الله فقال جبنا جبنا فقال يا بني قد علم الناس اني لست بجبان
ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله صلعم فحلفت ان لا اقاتله فقال دونك
غلاميك فلانا فقال اعطيت سمعا لنا كفارة عن يمينك وكان اسمه سرجس قال وقال
الزبير وهو يقول ترك الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن فى الدنيا وفى الدين
وفى رواية الواقدى انه قال ام الزبير للواتة ولكنك خفت سيوف ابن ابى طالب
انما انها طوال حداد تحملها سواعد انجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك
وقال عبد الله ابنه لا والله ولكنك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابي طالب
فضربه فحلة وام الترون وجعل ... وفى رواية الطبرى والواقدى وقال
عبدى عتيق مكحول لوجه الله كفارة ليميني ثم عاد معهم الى القتال فقال همام الثقفي
اعتق مكحولا ويحمى دينه لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوقا ايقوى عند الصدق والبر
جعله يوما من فجر وصدق لشتان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصي الاله ويعتق

الى الحق ان يعصي النبي مخافة ويتوب من عصيانه ويطلع كما اتفق ما للسلب يومئذ
الا في ضلال ما يعجب ويرتفق وقال عبد الرحمن بن سليم السعدي لم ار كاليوم ابا لنوع
اعجب من يكفر بالايمان ملحقين في معصية الرحمن وقال آخر يا عجبا من الفضيل بينه
لغارة لله عن يمينه والنكث قد لاح على جبينه وفي خزانته قال لعلي عم كيف لا ارجع
الا انه لهو العار قال ارجع بالعار قبل ان تجمع عليك العار والنار قال كيف
ادخل النار وقد شهد لي رسول الله صلعم بالجنة رواه عثمان قال سمعت رسول الله
يقول عشرة في الجنة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال انت قال اما انتم فقد
شهدت لكم بالجنة واما انا فلك وليكن بل من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي
رسول الله صلعم قال ان تسعة ممن ذكرتم في تابوت من النار في الدرك الاسفل
من الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عذاب اهل الجحيم رفعت تلك الصخرة
قال فرجع الفيصل وهو يقول نادى علي بامر لست انكره قد كان عمر ابيك الحق
فقلت حسبك من لومي ابا حسن فبعض ما قلت اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار
اني يقوم بها خلق من الطين فاليوم ارجع من غي الى رشد ومن مغالطة البغضاء
بت عطة وسط النقع متخذ الا ماوى لصوف وماوى كل مسكين تدانوه يوما
في النائبات ويومي من ما عنوحتى قتلنا ابو صاف مصدورة فاصبح اليوم ما يضنيه يعنون
وروي انه قيل لامير المؤمنين عم انه قد رجع فقال دعوه فان الشيخ محمول عليه ثم
حمل علي عم على بني ضبة فما رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
ثم انصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز فقتله واحتز راسه وجاء الى باب امير المؤمنين
فاخبر بذلك فقال سمعت رسول الله صلعم بشر قاتل ابن صفية بالنار فلما سمع رجل ذلك
بالكراس قايلا

بنت عليا واتى الزبير وكنت ارجو به الزلفة فبشرني بالنار قبل العيان فبئس بشارة ذي التحفة
سان عندي قتل الزبير وخوطه غريدي الجحفة قال علماؤنا للخبر تاويل كثير وذلك انه
لم يكن قتله له تدينا ولا على بصيرة من امره وكان امير المؤمنين عم امر ان لا يتبعوا
مدبرا ولا يجهزوا على جريح ويمكن ان يعلم شقاوة قاتله في قتله لا على ان قتله وانه كان
من اصحاب الجمل فلما نادى الامر عليهم لحق بالاحنف مخيرا للقتال فجلس الى الا
ن الفيصل وادي السباع فقال الاحنف وافاصوته ما يصيبني ان اصنع
ان كان بوادي السباع ثم انه خرج على المومنين صلعم مع الخوارج فصل وان خالد
زمان قتل في يوم احد تسعة من المشركين وابتنه الجراح فاخبر بذلك رسول الله
وندحوه فقال انه من اهل النار فكان الناس يخبرونه بالجنة فقال
والله ما قاتلت الا احسابا وقومي فلما اشتد عليه الالم جاء الى كنانته فاخذ منها
مشقصا فقتل نفسه البلاذري في تاريخه عن جويرية بن اسماء قال لما ولى الزبير
اعترضه عمار بن ياسر الى اين يا ابا عبد الله والله ما انت بجبان ولكني احسب شككت
فقال هو ذاك الشك يدل على خلاف التوبة وان كان تائبا لما اشكلت البلاء
في كتابه ان معوية كاتب الزبير ان اقبل الي حتى ابايعك ومن حضرني قال المرتضى
فانه درج عدل المللي من الظمر الحلل هذا وجرى عند معوية ذكر علي عم والزبير
فتوجع على الزبير فقال ابو سعيد بن عقيل دع عنك عليا والزبير ان عليا دعي
الى امر فاتبع وكان فيه راسا ودعي الزبير الى امر كان الراس فيه امراة فلما تراءت الفئتان
نكص الزبير على عقبيه وادبر منهزما قبل ان يظهر الحق فيلحقه او يدحض الباطل
فيتركه فادركه مثل بعض اعضائه فضرب عنقه واخذ سلبه وجاء براسه ومضى على عم

قدماً كعادته مع ابن عمه ونبيه صلعم ... قال الفضل على احامدى حصل
عمل الشوا الاحق المنذر بن محضار حتى اتى واديا الا في الجمام بنعى كف مجتبس كالسيد معوار
وله: اما الفضيل فخاض حين بدت له لمحا بوارق في الحديد الاشهب حتى اذا امن الخسوف وبحته
مادى البواهق دونه لهب الوى ابن حر وذعبر شلوه بالقاع معفر الشلو الترب
وله: اما فضيل بن عوام فطار على نحل المراكل مثل السيد محضار حتى اذا لحق والقدار علامه
ان مر لها ساقه حين طفل ادحى حماه بكفى دارع دلو لها واضحى صريعا بين احجار
دمجته عود سقر لبته عن جوفه عنابي والهوادي بن يرتالي المليك من ابن ادرى
ومن قوم الخوارج اجمعا ومن دفر بريث ومن عتيق غلاة دعى امير المومنين له
وفضل والفضيل برية منهم وقوم بالمدينة مجدينا فصل
الباقر علم في قوله انا كفيناك المستهزئين الاول والثاني واوليائهم ومن كان يهزأ بامير المومنين
علم من سائر قريش وهم الاربع قالوا اصلا على محمد بن اهل وكانوا يتغامزون بامير المومنين
علم فانزل الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم
فاما ... بني بكر يا محمد من مكة الى المدينة فلما دنوا كلهم ومستقبرون منهم بحلى وكان
الكلبي يعني حرب الجمل الحسين بن علي عليهما السلم قال يقول الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن
الاية وانتم يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلعم قال مروان
للحسين علم لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفخرون علينا فوثب الحسين علم وكان شديد القبضة
فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه ثم قال في آخر
كلامه والله ما بين جابرس وجابلق رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته
منك ومن ابيك اذا كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال والله

ما قام مروان عن مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وقال
مروان للحسن بن علي عليهما السلم انك لاحمق فقال الحسن علم ظن ام يقين فقال ظن
قال الحسن هو ما يكون الشيخ اذا عمل ظنه في مسند الموصلي عطاء بن السائب عن ابي يحيى
قال كان الحسين علم ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان اهل
بيت ملعونون فقال والله لقد لعنك الله على لسان نبيه وانت في صلب ابيك قال صرع محمد
ابن الحنفية مروان يوم الجمل وجلس على صدره ثم قام عنه فدخل ابن الحنفية على عبد الملك
قال له اتذكر يوم جلست على صدر مروان فقال محمد اقتل بالعفو فنكس
عبد الملك حياء منه وقال انك لحليم شجاع وطعنه الاشتر يوم الجمل وقال لعمر بن الخطاب
شد طريد رسول الله فلقي الحسن بن علي علم فقال الامان يا ابن رسول الله فتكلم فيه
الحسن والحسين فخلى سبيله فقال الا نبايعك يا امير المومنين فقال [illegible] يبايعني بعد
قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر باسته اما ان له امرة
كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر وفي رواية
هاشم ابن ... ان نفرا من قريش ارادوا الاعتذار عن علي علم فقال انصتوا الكم
انما انا رجل منكم فان قلت حقا فصدقوني وان قلت غير ذلك فردوه علي انشدكم الله اتعلمون
ان رسول الله قبض وانا اولى الناس برسول الله صلعم بالناس قالوا اللهم نعم فذكر قصة
الثلثة حتى قال ثم اتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لاحد منكم فبايعتموني كما بايعتم
ابا بكر وعمر وعثمان فما حملكم على ان تقوموا ببيعتهم ولم تقوموا الى بيعتي فقالوا اقل كما
قال العبد الصالح لا تثريب عليكم اليوم الاية فقال كذلك اقول يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين مع ان فيكم رجلا لو بايعني بيده لنكث باسته يعني مروان وكان مروان

لسايل
ملقب خيط باطل لدقته وطوله وضرب يوم الدار على قفاه . نعم لعمرك ما ادرى وانى
خليله مضروب القفا كيف يصبح لحى الله قوما امروا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع
وذكر البلاذرى ان عمرو بن مرة الجهنى قال استاذن الحكم بن ابى العاص على النبى
فقال ائذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المومن وقليل ما هم يشرفون
عليه خرج رسول الله صلعم من حجرته والحكم بن العاص ومروان ابنه يستمعان الى حجابته
فقال لهما الوزغ ابن الوزغ لم تريدون ان الوزغ يستمع لحديث حذيفة انهما
قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم معوية على منبرى فاقتلوه واذا رايتم الحكم بن ابى
تحت استار الكعبة فاقتلوه وعن الباقر عليه السلام ولد مروان بن الحكم عرضوه ليدعو له رسول الله
صلعم فابى ان يدعو اليه فارسلوه الى عايشة لتساله ان يدعو اليه فلما قربته اليه خرج عنى
الوزغ بن الوزغ او قبض النبى صلعم ومروان ابن ثمان سنين ومات بدمشق سنه
خمس وستين وهو ابن ثلث وستين سنة مسلم بن الطلق كان ولاية مروان سنة
حذيفة ابن اليمان قال رسول الله صلعم اذا رايتم معوية على منبرى فاقتلوه واذا رايتم
الحكم بن العاص تحت استار الكعبة فاقتلوه يحيى بن حبيب باسناده عن عبد الله بن عمر
في خبر انه اقبل على عمه الحكم بن ابى العاص وقد اخذ باذنه ولها رمه تخرج فاصاده
بين يدى رسول الله صلعم فلعنه رسول الله صلعم ثلثا ثم قال ان هذا سيخرج من صلبه من
يبلغ السماء فقالوا يا رسول الله هو اذل واهون من ان يكون ذلك منه فقال بلى
وبعضكم يومئذ من شيعته ثم امر به فنفوه الى الدهلك . ارى مثل منار السكنه
الا من آل مروان ثم انه استاذن عثمن في رد مروان فلم ياذن له لم
يرده ابو بكر ولا عمر فرده عثمن وزوجه ابنته واستكتبه فكان الملعون هو اشقه

اول

297

اول الفتن المتعقب لكل المسلمين وهو اول الجبابرة الفراعنة الطواغيت المتهتكين
المحارم المستحلين العظايم تاريخ البلاذرى في نحو المثل انه منع الحسن بن على عليه السلام
ان يدفن مع النبى صلعم وجا في مجمعين راكبا وهو يقول يا رب هيجا هي خير من دعه
وكان مروان اشار الى معوية في بنى هاشم وتمثل بقول التنوخى ابنوا اخيهم وبقروا وتشردوا
والقوا احاما لمعاهر البر يوتمل يحرضه بذلك على بنى هاشم ويذكرهم قتل
معوية عبد الله بن عامر بن كريز فقال ما الجبان منهم مكان بنى على ولا ان
ولا اجبان تكون هذه العقوبة بيننا وبين قومنا فاستصوب معوية رايه وروى
انه لما كان يوم السنها في العسكرين ويقول من اصبت منهما فهو فتح فتاوله
المعارف انه قتل مروان طلحة يوم الجمل فاصاب ساقه الاصمعى رمى مروان
بسهم وقال لا اطلب ثارى من عثمن بعد اليوم فمات طلحة منها وقال عبد الملك
الحجاج ما اهل البسط والى مو هل القتال قال بالعراق رجل يشهد ان اباك
يشرب الخمر ويسمع الزمر ويلعب النرد ولما قال مروان على المنبر سلمنا الامر
وثنيا الامر سيحاد فقال قايل قتل الحسين عليه السلام وبنا منا اهل بدعة الوليد بن
الصدى باسناده قال لما بعث يزيد بن معوية براس الحسين الى مروان نادى مروان
لصلوة الجامعة فجمع اهل المدينة في المسجد فخرج وصعد المنبر ومعه الراس بين يديه
وهو يقول يا حبذا برده في اليدين . وحمرة تجرى على الخدين . سقيت نفسى من دم الحسين
كانما بت بمسجدين ثم رمى الراس وقال يا محمد يوما بيوم بدر وقال مروان
لحويطب بن عبد العزى وكان مسنا كبيرا ايها الشيخ تاخر اسلامك حتى سبقك الاحداث
فقال الله المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقنى ابوك ويمانعنى في

ويقول تصنع من قدرك وتترك دين ابائك لدين محدث ويعرّض بابيه وفي
العقد انه قال عبد الملك لثابت بن عبد الله بن الزبير كان ابوك اعلم بك حيث
يشتمك قال يا امير المؤمنين انما كان يشتمني لاني كنت نهاه ان يقاتل اهل المدينة
واهل مكة فان الله لا ينصره بهما اما اهل مكة فاخرجوا النبي صلعم واخافوه ثم جاءوا
الى المدينة فاذوه حتى نبوهم يعرض بالحكم بن ابي العاص طريد النبي صلعم واما
اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بين اظهرهم لم يدفعوا عنه يعرض بابيه فقال
عليك لعنة الله محمد بن زياد قال كتب معوية الى مروان ان ياخذ بيعة الناس
لابنه يزيد فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اتريد يا معوية ان تجعلها كسروية وهرقلية
بالميراث فقال مروان هذا انت الذي نزلت فيك والذي قال لوالديه الاية
ارسل عبد الله بن حذ على وعامر ابن كعب ومشايخ قريش لا سالهم عن اهل هذا
فقالت عائشة لقد لعن النبي صلعم اباك وانت في ظهره فانت فضض من لعنة رسول الله
ابو عقيل ان مروان لحمل [illegible] يربيان يزيد درجات على منبر النبي صلعم وذلك
بامر معوية فزلزلت الارض وخسفت الشمس وبدت النجوم واطفئت القناديل وفي
ابن ماجة ونوت القلوب عن المكي ان اول من احدث المنبر فعلوه فقال ابو سعيد الخدري
ايش هذه البدعة والاصلحت عن [illegible] البخاري انه احدث المنبر في الصلوة فقال
ابو سعيد الخدري غيرتم والله وقال انه كتب [illegible] ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين البخاري قال ابو سعيد الخدري كنا في
جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال
قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلعم نهانا عن ذلك قال ابو هريرة صدق ابن الكلبي كان يقول

ان عق

ان عقيل طال ملجلق راس مروان بكف من دقيق الارز فلو ماد به الكحل يوم هي
من امهات مروان ويعني وفي بها [illegible] وما مروان اذ منعته كلب
وان تركه لعقه لاعقينا ومروان الصق بني البغايا ومروان طريد المرسلينا
وقال دعبل خاصم فراد بن كعب الكردوس بن زيد الطائي الى قرون فقال الكردوس
تمنى بجيش مروان امس قضيته فما زاد ما مروان الا تماديا فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها
ولكن ابت ابوابه من ورائيا [illegible] ان اللعين ابا كل [illegible] اذ يوم [illegible] مجنونا
يمضي خبيث البطن من عمل التقى وبطين من عمل الخبيث بطينا [illegible] الحكم الذي كان لطارد مروان
طريد الله في الارض الذي اواه عثمان اذا ما صحف الثوب من عمل وهو سكران
ومن اغضبه فولى فذاك الناس [illegible] لعن الله [illegible] مروان والعاص [illegible] عصيا الرسول
[illegible] يدعون مروان كما [illegible] وعند مروان [illegible] القوم اذ [illegible]
قد كان في قوم موسى [illegible] حسد العجل الذي [illegible] فيهم جودة [illegible]
من اهل مكة [illegible] عشيرة [illegible] الحرب [illegible] حلوت [illegible] عيسى
فقال اي الكرمي [illegible] واشكل [illegible] في جو [illegible] فرق
فصل [illegible] الباقر علم في قوله ومن قول [illegible] رسوله
نزلت الاية في علي عليه السلم سال عبد الله بن عطا المكي الباقر علم عن قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي يوم القيمة جميع الخلايق انه لا يدخل الجنة الا مسلم
فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني بولاية امير المؤمنين علم قيل لزين العابدين
علم ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علم اما تقرا كتاب الله والى عاد اخاهم
هودا فهم مثلهم [illegible] هودا والذين امنوا معه واهلك عادا بالريح العقيم واما قوله

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاسم الايمان عليهم كقوله يا ايها الذين
امنوا آمنوا بالله من الذين اظهروا الايمان بالسنتهم وما امنوا بقلوبهم ومن مثالب
عبد الله بن الزبير وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى
نشأ ابنه المشؤوم يعني عبد الله وقال ابن الزبير للحسين عليه السلام اقم بمكة يريد بذلكان
يبعد عن قبته التهمة فقال له الحسين عليه السلام ان ابي حدثني ان بها كبشا يحل حرمتها وما
احب ان اكون ذلك الكبش فكان ابن الزبير هذا وانتهك حرم الله حسبه
فهو الذي احدث في الحرم وحذف من الخطبة الصلوة على محمد واله بغضا لاهل البيت
وفي الاغاني انه حبس ابن الزبير محمد بن الحنفية في سجن عارم وفيه يقول كثير
تخبر من لاقيت انك عائذ بل العائذ المحبوس في سجن عارم ثم انه جمعه وسائر من
بحضرته من بني هاشم فجعلهم في بيت وملأه حطبا واضرم فيها النار فبلغ الخبر
ابا عبد الله فوافى في الحال واطفأ النار واستنقذهم وخرج ابن الحنفية من حرم
الله الى الحجاز عن ذؤال معاشر غضبوا امامهم الامام الاصيد ابن الوصي وبني هاشم
واباد من نحو الضلال والجهل اثكالها الهادي عليه السلام جهادة لعدوه وطأ المكان والجهل
ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط المخزومي الباقر عليه السلام انما سمي الذين الجمعوا
والموقع نزلت في علي عليه السلام لانه اول من سمع والنسا الوليد بن عقبة وان ادعيتم بنبأ
فاسقا في اسعد عرات في الاغاني وسماح الواحد والزهرة انه روى عن بن جبير
ابن عباس وقتادة والباقر عليه السلام في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الايات
وذلك ان الوليد قال لامير المؤمنين عليه السلام انا احد منك سنانا واسلط لسانا وابلى منك
حشو الكتيبة فقال امير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق فلما نزلت الايات

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد فسماه مؤمنا والوليد من فسق فعلى وعلى سواء ايمانه
تبين من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا لا يستوون انا سوف تخزي الوليد وبارا وعلى الاسلام تجري حاننا
وروى ابن عباس ومجاهد قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ انه
وذلك ان النبي عليه السلام ارسل الوليد الى بني المصطلق لجبايته استقبلوه فخاف منهم
لحرب كانت بينهم في الجاهلية فرجع الى النبي فقال انهم قد ارتدوا ومنعوني وكادوا
يقتلونني فارسل عليهم خالدا فانصرف الى النبي عليه السلام باسلامهم
وطاعتهم وروي ان النبي صلعم لما فتح مكة جعل اهلها ياتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة
ويمسح يده على رؤوسهم فجيء به فلم يمسه قال الوليد لم يمسني من اجل الخلوق ومن
ابي قد رحل علي عليه السلام ان امرأة جاءت الى النبي تشتكي فقالت انه يضربها فقال
لها ارجعي وقولي له ان رسول الله قد اجارني فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت ما
اقلع عني فقطع النبي صلعم هدبة من ثوبه وقال بها وقولي له ان رسول الله
قد اجارني فانطلقت فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت يا رسول الله ما زادني الا
ضربا فرفع يده ثم قال اللهم الوليد مرتين او ثلثا وقد كان عمرو له مرقاب
بني معلف فبلغ عنه اذا ما تحدثت الوزي عني
فقرأه في رواية ابن عقل وحمله امير المؤمنين عليه السلام في الخمر وابيه ابا يوم بدر وقتله
صبرا وكان يقول يا محمد انا الخاصة من قريش فقال عليه السلام علج من اهل صفورية كان يقرر
لمن الصبية بعدي قال النار فلذلك سمي بنو معيط صبية النار وكان ابو الوليد
جار مشهور بالاذية وكان جار النبي عليه السلام بمكة واشدهم عليه في الاذى ووضع ثوبه
في عنق النبي صلعم ليخنقه وكان الوليد اخا عثمان لامه وروي عن عامر بن كريز

وكانت عقبة تزوج بأروى بنت عفان وأم أبي معيط أمه وكانت هذه أمة فمعجت
أمية بن عبد شمس فولدت أبا العباس فلما مات أمية تزوجها بعده عمرو فولدت أبا
ابن شوذب والاصمعي والشعبي وابو عبيدة والكلبي أنه صلى الوليد بأهل الكوفة الغداة
وهو سكران وهو في الاولى على العقل الربا بأنهن ملتات وشابا وهما في الثانية
بزاد ثالثة وقال أزيدكم وقام في آخرها وفي صفوة التواريخ عن القاضي الجرجاني أنه
يا بني الصيد أرقدوا فوق امامكم من الليل يا مهدي وانا عليه ذلج الليل وبطا التنبا
لضع الفرق على جبهتها فسقني الى وقت الرحيل ثم التفت اليهم فقال حسبكم او ازيدكم
فقال تكلم في الصلوة وزاد فيها مجاهرة وعالن بالنفاق أزيدكم طمأن يحمل ... ملكم وما لي من
فيوما الوليد وما أتاه الى يوما التضامن والتلاوة ... ونادى فقلعت عليهم أن دعا لكم
والوا ابا لهب فلو فعلوا وصلوا بهم الى العشر بل لحشنى ... العسل فزمر وه رجال
من بني معيط فقال لا تزمروني فلست من بني معيط باب ... القسطر
فصل في ابن هند جابر عن باقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
وهو يقاتل ابن هند يا معشر المسلمين قاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم هم هؤلاء
ورب الكعبة الحرام روى ابن مسعود عن النبي صلعم وعامر الشعبي عن علي عليه السلام قال
ايمة الكفر في الاسلام خمسة نعثل وذو الاصبع وابن الكاهلة وابن هند وعمرو بن العاص
قال بعض المفسرين في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس
شديد انهم اهل صفين وذلك ان النبي صلعم قال للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية
وعزموا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام
في قوله وجاء فرعون فلان ومن قبله نعثل والمؤتفكات بالخاطئة عائشة اباه

عن ابي جعفر عليه السلام قال خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال ابن هند كتب الثوا
قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ابن هند
حماد بن حبيب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا لعلي عليه السلام
فيه قتل الحسين عليه السلام الى قوله ابدا الباقر عليه السلام لما قال النبي صلعم يوم غدير خم بين الف
يلمنا بيده من كنت مولاه فعلي مولاه قام ابن هند وعملي وخرج مغضبا واضعا يمينه على
عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة يقول والله لا يصدق محمد على
مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزلت فلا صدق ولا صلى الآيات فهم به رسول الله صلعم
ان يرده فيقتله فقال لجبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله صلعم
قوله تعالى لا يعزنك تقلب الذين كفروا يعني ملكهم الذي ولوه دون علي عليه السلام وهم الاول والثاني
والثالث والرابع الذي قام بولايته نعثل محمود الزمخشري في ربيع الابرار وابو الحسن
المدايني في المثالب انه كان يعزى الى اربعة الى ابي عمرو بن مسافر والى عمارة بن الوليد
والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان
دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا عتبة
من الصباح ايضا وانما كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعت
... كل ... ان الصبي بجانب البطحاء ملقى عند ذي مهل جاءت به
من عبد شمس حمزة الحلاء الحبيبي بن شداد عن ثوبان عن ليث عن طاوس
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت
على غير ملتي فطلع ابن هند عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن
محمد بن عمرو بن العاص قال اتيت النبي صلعم وهو في حايط لبعض الانصار قال

يطلع عليكم رجل من اهل النار قال عبد الله وكنت تركت ابى عمرو يلبس ثيابه ونحو
فى لخفت ذلك فاطلع معوية مثل ذلك فاطلع معوية وعمرو ايضا من اهل النار وروى
شريك ايضا حدث بعضهم قالت حضرت عند معوية يوما وقد اذن المؤذن الله اكبر فقال
معوية مثل ذلك فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال معوية مثل ذلك فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله اطرق معوية ثم قال يا ابن عبد الله ما كان اكبر همتك فرضيت
لا تكن باسم ربك وقال عمرو بن العاص له يوما رايت البارحة فى المنام كانت القيمة قد
ووضع الميزان واحضر الناس للحساب ونظرت اليك واقفا وقد الجمك العرق فقال معوية
هل رايت من الدنانير شيا وروى الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن
عمرو قال رسول الله صلعم تابوت فلان فى النار فوق تابوت ولولا ان فرعون قال
انا ربكم الاعلى لكان فوقه رواه ابو هريرة ايضا ومن حديث التميمى من تو[...] من
علم فلان فى تابوت من نار ينادى الف عام يا حنان يا منان فقال له الآن وقد
عصيت قبل الايه عبد الرزاق عن وهيب بن عبد الرحمن عن ابى الطفيل قال دخل
ابو ذر على معوية فقال معوية سر لا انعم الله بك عينا نحو السخط اذا لقيته
قال ابو ذر ما ادرى ما اصل ولكن سمعت رسول الله صلعم يقول فلان بن فلان
فرعون هذه الامة يموت على غير الملة ابو نضرة عن الخدرى قال رسول الله صلعم ان
سيطالب يوما الامارة فاذا رايتموه يفعل ذلك فابقروا بطنه واشار اليه فاخبرنى من
من سمع ذلك من رسول الله صلعم سيف يخيل بينه وقالوا استعمله عثمان عمرو بن عبد الله
بن الحسن قال النبى صلعم اذا رايتم فلانا يخطب على منبرى فاقتلوه قال الحسن فلم
يفعلوا فاذلهم الله ودخل بن ابى زياد فمر عليه وعمرو ومنه على السرير فرمى بنفسه بينهما فقالا

فقال ان رسول الله غزا غزوة وانتما معه فراكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم
راكما يوم الثانى والثالث فقال اذا رايتم فلانا وفلانا مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما
لا يجتمعان على خير ولما ورد نعى عثمان على الخراسم اجتمع هو وعمرو فتشاورا حرب
على عم فقال احدهما كيف تصنع بعبادة بن الصامت وهو لا يتابعنا على امرنا فقال
الآخر نشغله فبعثا اليه فاقبل وجلس بينهما وقال والله يا معوية ما جهلت ما قال
رسول الله ان امرا احق بصدر مجلسه ولكنى سمعته صلعم وقد راكما مجتمعين اذا راى
مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير فقال معوية انما بعثنا اليك ان عثمان قتل
وههنا مال مجتمع فاقبضه ثم اخرج فى نواحى المسلمين قال صلعم معه وخرج لنفسه
وخلوا بامرهما عمرو بن الحمق قال النبى صلعم اتريد ان اريك عمود النار فاشار اليه
ثم قال ليحبان اريك عمود الجنة فاشار الى على عم ابو حرب بن ابى الاسود عن رجل
من اهل الشام سمعت النبى صلعم يقول من شر خلق الله خمسة ابليس وابن آدم الذى
قتل اخاه وفرعون ذو الاوتاد ورجل من بنى اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه
الامة يبايع على كفر عند باب لد فلما راته بايع عند باب لد ذكرت قول النبى صلعم
فلحقت بعلى صلعم وكنت معه وروى ان النبى صلعم بعث رجلا اليه يدعوه فاتاه الرجل
فدعاه فقال اعطنى ابة بان النبى صلعم يدعونى فارجع اليه فاخبره فقال النبى صلعم
فارجع اليه وقل له يا ياكل من اهل النار وقد ثبت ان النبى صلعم لعنه فى سبعة مواضع
النضر بن شميل عن عوف الاعرابى عن ابى يزيد المزنى قال اشرف النبى صلعم
يوم احد على الاحزاب فقال لعن الله الرؤسا والاتباع فاما الاتباع فان الله
يتوب على من تاب منهم واما الرؤس فليس فيهم نجيب ولا نقيب ولا ناج روى الهوا

قال النبي صلعم اللهم عليك الاقعص يعني ابن هند ونحو ان النبي لعن الله السائق
والقايد والراكب ابن عباس ارسلني رسول الله صلعم ادعوه فقال لي انه ياكل فاتيته
فلخبرته ثلث مرات فقال النبي صلعم اللهم لا تشبع بطنه ولقد رايته وان الثوب
ليعقد في عنقه ثم يجثو ياكل كما ياكل البعير فوالله ما شبع من شي حتى مات
وفي رواية الحسن بن علي عليهما السلم ماله لعنه الله لا اشبع الله بطنه وفي تاريخ البلاذري
في خبر ابن عباس انه كان معوية يقول لعقد لحقتني دعوة رسول الله صلعم الجاحظ
في كتاب الاكلة انه دعا بالطعام يوما وقد اصلح له عجل مشوي فاكل معه دستا من
الخبز السميد واربع فرانى وجديا حارا وجديا باردا سوى الالوان ووضع بين
يديه مائة رطل من الباقلى الرطب فاتى عليه وفي كتاب ربيع الابرار انه كان ياكل
حتى يتسح ثم يقول يا غلام ارفع فوالله ما شبعت ولكن مللت وكان ياكل في اليوم
سبع اكلات اخرهن بعد العصر اعظمهن فيها ثريد عظيمة في جفنة على وجهها
عشرة امنان من البصل ولقب الحراضم في اكله في ربيع الابرار ... شاعر
وصاحب بطنه كالهاوية كان في امعائه معوية عبد الله بن جعفر انه اهدى الى
عائشة هدية فقال الرسول بعث بها امير المومنين فقالت ليس بامير المومنين
من قهر الناس بسيفه وسئل الحسن عن العاقل قال من اتقى الله تعالى وعمل بها
فقال رجل فمعوية قال تلك الشيطنة تلك الفرعنة ثم قال في ذلك ممنوع المحتل
وقال رجل عند سفين الثوري انه كان عاقلا فقال العقل لزوم الحق ولزوم الصدق
وفي كتاب البيان والتبيين عن الجاحظ انه قيل لشريك بن عبد الله كان معوية حليما
قال لو كان حليما ما سفه الحق وقاتل عليا وعن هشام بن عمار عن عبد العزيز

عن ابيه

عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلعم فقال الان يطلع
علينا من هذا الفج رجل ليس من اهل الجنة فطلع معوية فقلت هو هذا قال نعم
وبهذا ونحو الاسناد جماعة يرفعونه الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت عند
النبي صلعم فقال الان يطلع علينا من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي فطلع معوية
وحدث خلف بن هشام البزاز عن ابي عوانة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال
قال رسول الله صلعم معوية في تابوت مقفل عليه في جهنم وعن جماعة يرفعونه الى
ابي سعيد الخدري ان رجلا من الانصار اراد قتل معوية فقلنا له لا تسل سيفا في
عهد عمر حتى نكتب اليه قال اني سمعت رسول الله صلعم اذا رايتم معوية يخطب على الاعواد
فاقتلوه الوارث بن سعد بن جهمان عن سفينة مولى ام سلمة ان النبي صلعم كان
جالسا فمر ابو سفين على بعير ومعه معوية واخ له احدهما يقود البعير يسوقه فقال
النبي صلعم لعن الله الحامل والمحمول والقايد والسايق وصف رجل عند شعبة بالحلم
فقال وهل كان معه سيفه وفي قلبه على احد شي وقال الاحنف لو كان حلما لحمار
ابناء العبيد على حربه ولما انكح الالفة عن ابرهيم النخعي انه حلم معوية الاحلاب لسفه
طلب ما ليس له وقال يوما لجاريته عنتي فاليوم قرة عيني قال وفيم ذلك قال تقولون
قتل علي فقالت والله لا عيبت من بعد ابي فامر فضربت بالسياط فقالت اعنى اذا
الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي شهر الحرام فجعتمونا
بخير الناس طرا اجمعينا قال فضرب راسها بعمود فيه دماغها فاين كان يومئذ
حلمه وسمع الحسن بن علي عليهما السلم رجلا يصفه ويقول كان يسكته الحلم وينطقه العلم
... علم بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وسال رجل شريك القاضي عن فضائله

فقال ان اباه قاتل النبي وهو قاتل الوصي وامه اكلت كبد حمزة عم النبي وابنه
قتل سبط النبي فهل تريد منقبة اخرى وقيل لهشام بن الحكم اشهد معوية بدرا
قال نعم من ذلك الجانب قال ح معوية فاني سارق غامر نقطعه فقال لم
السارق هو واحد وكاسرى فقال ويحك قد اوجب الله عليه الحد قلت
اجتمع قتلى صفين فصلى بجملة وقيل لعبد الله بن محمد اتصلي خلف فرعون فقال
والله ما ابالي صليت خلفه او صليت خلف يهودية حايض فانما اصلي بعده ثم اعيد الصلوة
وقال ابو الحسن الخياط ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في فلان قلت اني اتق فيه قال
ما تقول في ابنه قلت الخف قال فما تقول فيمن كان يخفيه قلت الخف قال افتري كان
الخواص كان الخف لحبه فقيل اله ما تقول فيه قال اقول رحمه الله قال فما تقول في
ابنه قال اقول لعنه الله ولعن ابويه قال رجل فقيه فرعون حاذقين فلحق زياد
بن ابيه فقال انا معوية من على فتى ان خالفت فقوموا اثمر ما شئتم سعى بن خالد
رايته في النوم فقلت ما دات فلان قال لا مال الحماري لا اصلي فالصادق و...
الله قد غفر لي نعمة وهي اختياري رايا الشبهة ان الال المصطفى بي ذوي قال الحرب الحاقه
في نضارى المنصور لهما الا اناس من بني الفضة وداع الوصاة ومن جمعها فقد شبط الله اساريه
فصل في بدع النواصب ذكر ابو عبد الحسن صاحب حان في فتاوي
لقولهم وورث الاتقاء وقال النبي صلعم الولد للفراش وعلى الحاكم الحجر وفي حلية الاولياء
قال ابن حرملة ما سمعت سعيد بن المسيب سابا احدا من الاية قط الا في معوية فقد
قال لعنه الله كان اول من رد قضاء رسول الله وقال النبي صلعم الولد للفراش وعلى الحاكم
واختصم اليه في غلام ادعى فقال ايتوف مذابه لانعوي بنكاما اتوا لعربحجر اقفصا الى الحذ

يعني بذلك وعلى العاهر الحجر فقال الرجل انشدك بالله على قضيت بقضائك في زياد فقال
معوية قضاء رسول الله اولى بان يتبع من قضاى قال الجرهين عن حكم رسول الله
اذا لم تحكم بحكمه وفي صفوة التاريخ انه لما استلحق معوية نسب زياد بابيه ابي سفيان
قال له عبد الله بن عامر ان قريشا يحلفون ان ابا سفيان لم ير سمية فحجبه ايام
رضي عنه بشفاعة يزيد ثم ابن جعفر بن الزبير انه اعان في بناء بيعة بدمشق
بمايتي الف درهم ودتو امة النبي صلعم بخير ثم الكنيسة في الاسلام والجراد ما دحب
منها لحصار بن الحسن عن مروق انه بعث الاصنام الى الروم وفي تفسير الثعلبي روى
اسمعيل بن جميل عبيد بن رفاعة ومسند الشافعي روى جابر ان معوية قدم المدينة
فصلى بالناس صلوة جهر فيها وانه قرأ ام القران ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
لما قضى صلوته ناداه المهاجرون من كل ناحية اسرقت ام نسيت ابن بسم الله الرحمن الرحيم
استفتحت القران فعاد لهم معوية فقرا بسم الله الرحمن الرحيم وفي خبر مثل هذا
الا انه قال فعاد لهم فصلى بهم مرة اخرى فقرا بها في السورة التي بعدها وفي مسند
الشافعي عبد الله بن رفاعة ان معوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار اسرقت الصلوة ابن بسم الله الرحمن الرحيم
ابن التكبير اذا خفضت واذا رفعت فصلى بهم صلوة اخرى وفي مساير الخلاف من
جمع انه قال ابو عبد الله صلعم اول من خطب ومجالس الجراضم استاذن الناس
كل من وجع كان بركبتيه روى الشافعي نحوه في مسنده وفي روض الجنان قال
ابن مسعود ان النبي صلعم خطب الجمعة قايما وجالسا معاوية لم تقرا وتركوك قايما
حتى في اوايل الاشياء انه اول من ركب بين الصفا والمروة واول من استعمل اهل الذمة

واول من اطعم شرب النبيذ والغنا في الوطن واول من اكل الطين واباحه في
الاسلام معوية سئل امير المومنين عم عن صدقة الفطرة فقال صاع من طعام
قيل او نصف صاع عليه السلم بئس الاسم الفسوق بعد الايمان يعني به معوية لانه قال
اني لادري مدين من بر الشام يعدل صاعا من تمر وفي العقد ان معوية غنت لجارية
بعود فحرك معوية رجله ثم قال كل كريم طروب وكان على المنبر ياخذ البيعة
ليزيد فاخرجت عايشه راسها من الحجرة وقالت صه صه ثم قالت الشيخ على الشيوخ
لبنيهم البيعة فقال لا فقالت فبمن تقتدي انت فخجل ونزل عن المنبر وهيأ لها
حفرة ونوره فوقعت فيها وماتت وفي رواية انه قعد الناس لاخذ بيعة يزيد
فقالت عايشة حرا ان امركم عن سكوتي لا اجب على ما تقول فقال معوية افعل ذلك
يا ام المومنين وانت اهل ان يسمع منك وتطاع في كل ما تريدين ثم قال لمروان
لا طاقة لي بكلام هذه الحجيرة فدبر في امرها فرتب الحفرة فوقعت فيها وقت المغرب
في اخر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ويقال انما هويت من خصاصة وكان عبد الله
بن الزبير يعرض ذلك الى ابن عمر انشاء لقد ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
٧ هو انه سمع ان مات فرعون فالخلافة لعبد الله بن خالد بن الوليد وكان على
مدارج حمص فكذبوا الى اثال اليهودي فقال مصر وكان نصرانيا ان اكفني عبد الرحمن بنيه
وجعل يقول انا ابن سيف الله فاعرفوني لم يبق الا سيفي ودبيني وصارم اصل به عيني
بجسه فرعون واغرم ديتين دية بعث بها الى ابن اثال ودية جعلها في بيت المال ولما
صالح الحسن بن علي عليهما السلم استفتوا اهل البصرة عن عايشه فقالت اهل القصاص قبل اخر
وحرقه وقد ثبت ان معوية اغرى الجعدة بنت الاشعث على حتى سمت الحسن بن علي

الحسن بن ابي العلا قال سئل ابو عبد الله علم عن قوله سواء العاكف فيه والباد فقال
كانت مكة ليس على شيء منها باب وكان اول من علق على بابها المصراعين معوية وليس
ينبغي لاحد ان يمنع الحاج شيئا من الدور ومنازلها الحسن بن علي عليهما السلم بعث
الى مروان ان اقلع منبر رسول الله وابعث به الي فلما بطشوا به اظلمت عليهم الارض حتى
لم يبصر احد صاحبه فكتب بذلك فامره بذلك ثانيا فلما بطشوا به رجفت بهم الارض حتى ظنوا
انه سيخسف بهم فكتب اليه مروان اني والله لا اعاوده فان شئت فانزعه فابعث من ينزعه
الباقر علم لما قدم معوية المدينة حاجا انكسفت الشمس فلما استوى على منبر رسول الله
زلزلت الارض ابن حجر وابن عباس انه غزا نحو الروم فمر بكهف اصحاب الكهف فقال
لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقيل له قد منع من هو خير منك قوله لو اطلعت عليهم الاية
فقال لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فلما دخلوا الكهف ارسل الله عليهم ريحا
فاخرجتهم وفي مكتوب فاحرقتهم ويقال بل قصد فلما بلغ قرب الغار رده الملائكة
بالحجارة فانصرف بالخسار وفي تجارب الامم عن ابن مسكويه انه كان فيمن اتى معوية رجلا
من ازد فقال له عمرو بن اوس منهم يقبل الجميع فقال له انك خالي فلا تقتلني قال كيف
قال انا خرتك فهو امامي عندك قال نعم قال الست تعلمان ان ام حبيبة بنت ابي سفيان
زوج النبي عم ام المومنين لقوله وازواجه امهاتهم قال بل قال فاني ابنها وانت اخوها
فانت خالي قال معوية لله ابوه ما كان في هؤلاء احد فطن هذا غيره فكان بعد ذلك
يكتب خال المومنين وحكى الغزالي في المستصفى عن الشافعي انه قال امهاتهم في معنى دون
معنى ثم قرر تزوج الزبير اسماء بنت ابي بكر ولم يقل هي خالة المومنين وروي عن
عايشة ان امرأة قالت لها يا امه فقالت لست لك بام انما انا ام رجالكم فعلى هذا لا يجوز

ان يقال لاخواتهن واخواتهن اخوال المومنين وخالات المومنين وقال
ابو محمد النوبختي لو كان معوية خال المومنين لكان يزيد بن خالهم ولكان محمد بن ابي بكر
وعبد الله بن عمر ايضا خالهم ولكان ابو بكر وعمر جدي المومنين بل يجب ان يكون حيي بن
اخطب اليهودي وابو سفيان بن حرب جدا لهم وقال بعضهم او صح انه خال المومنين لحرم عليه
نكاح المسلمات ونكاح كل والدة وولد لهم لانهم اخوات امهاتهم قبل بعثته ما صح لكن ابو
من دين الاسلام وقد بعث الخال الالعن المسعطين بعد ابيهما الى النبول وكاشف الهوال
ايضا كلمة قالى معوية خال كثير الاعمام والاخوال فجز خال المومنين جميعا اف خلى لكن من الحجر
ولد لعن الله ابن هند الحمد فطه من قريش مزقا الضت وطوه وتوافيه عليه عكفاه
حلو خالهم من جهلهم واردونا في هوا كلنا اخطل الله غطام الخال مع كل من يحواه رجا نظما
لعن الله بن هند سلفنا اللعن نزيد اخلفنا ا... بالخال الحمد منا فما يقوم على عواطه
مادامت الثلاث الروس فقطي راسك ثم طاطه وكان يكتب عن نفسه كاتب الوحي وقد صح
في التاريخ انه انما اظهر الاسلام سنة الفتح وهي سنة ثمان من الهجرة في شهر رمضان وكان
وفاة النبي صلعم والثاني في صفر سنة احدى عشر فكان اسلامه قبل وفاة النبي صلعم بستة و
خمسة اشهر او ستة اشهر فتشفع بالعباس الى النبي صلعم ان يجعله من جملة الكتاب معي سن
اسحق هذا النعت دون اربعة عشر نفسا ممن كانوا يكتبون له والنبي صلعم كتبته معروفون
فكم يصل اليه من الكتابة او كيف يثق به الرسول مع قرب عهده في اظهار اسلامه
وغلوه المتقدم على الوحي وكان ابن ابي سرح كتب ايضا وهو الخاين في الكتابة ولا يجوز
فيها الا المومن وروى انه امره بكتابة الوحي فاولى قوله
ولما دخل المدينة قال ابن زيد بن ثابت فدلوا عليه اصابه جلس الهوا قال على به

فاتى قال يا منعك من تلقي ملك علي قال لا ولكن غرك ما قيل زيد بن ثابت
كاتب الوحي قال بلى حيث لم يا منك الله ورسوله فاخرجوا به ووضع اللعاين لعلي بن
ابي طالب عليه كما تقدم ذكره وقد رواه ابن عبد ربه في العقد وابو بكر مردويه في
كتابه وابو الحسن الجرجاني في صفوة التاريخ ان معوية لعن عليا عليه على المنبر وكتب الى
عماله ان يلعنوه على منابرهم ففعلوه وروى ابو زهره الماشهراني عن شيخ من كندة
قال لما قدم معوية الشام جمعهم فقال معاشر اهل الشام ان النبي صلعم قال
انك ستكون الخليفة من بعدي فاخترت الارض المقدسة فان فيها الابدال وقد اخترتكم
وقد ابيتكم من تشتمهم مركم فالعنوا ابا تراب فلما كان من الغد كتب كتابا ثم جمعهم
فقراه عليهم وفيه هذا الكتاب كتبه امير المومنين معوية صاحب رسول الله وقد بعث
الله محمدا نبيا وكان اميا لا يقرا ولا يكتب فاصطفى من اهله وزيرا كاتبا امينا فكان الوحي
ينزل على محمد صلعم بما يكتب معوية ولا يعلم محمد ويعلم معوية ما على محمد صلعم السر الموعل
وفيه ان تملوا ما ولوا معوية ومزقوا الثلثة من قبله عليه وكان اعدى الناس للنبي صلعم
هو ابوه وجده واخوه وامه وابنه واكثر حروب كانوا فيه عليه ثم كان هو وابنه من المولفة
اظهر الاسلام عام الفتح خوفا من النبي صلعم وطمعا فيما سمع من الكهنة والمنجمين
وكان شكا الى كعب الاحبار وسطيح فقالا لولا من محمد وانت ولي الذاوات من
ولده وان محمدا يفسد بين النبوة والملك فقسم ونا انتم فرحت هذا الذكر
وكان كعب تجدد هذا الكلام عليه فلما اسلم كعب والصحابة يقولون من يقوم بعد عثمان
قال كعب انما يستقر ذلك على علي صلعم قليلا لا قالوا ثم ماذا قال لصاحب البغلة
الشهبا فكان عليها معوية وكان كتب الحاليه يا ... الا تسل طوعا فقضيضا ...

جدي وخالي وعم الام يا لهم قوم وحنظلة المهدي لنا الاذى فالا تركبن الى امر تقلدنا
والواقعات به في مكة الحرم فالموت اهون من قول العداة لقد خلى ابن هند لنا العزى
عمرو بن حجر عن شعبة عن ابيه انه وعظ معوية في بني هاشم فقال و فتى كنا وهم
هكذا في الجاهلية وفرق بين لحيته المناكب مع المناكب والراكب مع الراكب فلم
يا تموا ان قالوا امنا كم ربع من الجبل نشا الاجازة لاهلها فاتق ما لا بد لا خطا الا فيه الا الد
وخود اهود او الخطا احناه رواه ابو الحسن الجرجاني في صفوة التاريخ عن ابن خالد
والمدائني فالمثال البعسه ان معاوي اتانا تشير والصبر فلسنا بالجبال ولا الحديد
اكلتم ارضنا فجزرتموها فهل من قائم او من حصيد اتطمع بالخلود اذا هلكنا وليس لنا ولا لكم من
فهبها امة ذهبت ضياعا يزيد اميرها وابو يزيد قال الاعمش عن ابي مرة عن سعيد بن مرة
عن سعيد بن سويد قال لما قدم معوية الكوفة قام خطيبا فقال يا معشر اهل الكوفة
اترونني قاتلتكم لكي تصلوا وانه لا اعلم انكم تصلون وانكم لا تصومون والله انى
اعلم انكم تصومون او لكي تغتسلوا من الجنابة وانا اعلم انكم تغتسلون من الجنابة ولكن
اردت ان اتامر عليكم فسمع الاعمش ذلك فقال هل رايتم رجلا اقل حياء من هذا الرجل
قتل سبعين الفا فيهم مثل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت وحجر بن عدي وعمرو بن الحمق
ومحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر واويس القرني ويزيد بن صوحان وابو الهيثم بن التيهان
وعبد الرحمن بن حسان العنزي وهاشم بن عتبة وابي وقاص الزهري وصالح بن الشماخ
وعائشة زوج النبي صلعم ثم يقول مثل هذا ثم انه شن الغارات على بلاد العراق واباح
حرم رسول الله ثلثة ايام وقيل انهم حتى افتضوا الف بكر من بنات المهاجرين والانصار
وهو الحرم الذي منع رسول الله ان يختلى خلاها وان يعضد شجرها

يا حرب لا احرب عليهم لعنة الله ما لحجر عازره قالت تحب معوية فلما اسلمت قالت
قالت اسلمت حولنا فاعرت قولي ثانية يا زانية يا زانية يا بنت الفي زانية الجيع شهر او صحر
انما النبي ملك لذلت من حوله ستين كل سانية فعلى يزيد لعنة وعلى ابيه ثمانية وثمانية و
قالت معوية الطاعن الحنة فقلت لعنه احلى من العسل قالت فذكره فيما اتى وعتا
فقلت اي والله السهل والجبل قيل لابي نعيم لم تركت ذكر معوية في كتابك قال انما اقتصر
على حلية الاولياء لا حلية الاعداء ودفع بعضهم الى درس فضة بيضة فقال وبل [illegible] فقال
معوية فقال لا اكتب عليه فقال بل على صم وفي رواية عمرو بن عبد الله انه فضل على عمرو بن حجر
قال معوية اجمروا له فقوا وانشروا عليه الكفن وصعدوا الحرمة فوق الكفن فان نزى
من ابي تراب فاعطوه خراج البلاد واحملوه مركبا فلما ابى فلحقوه الحرمة بسبع لحفات
كما صنع بعض ظاهرهم ذلك على عمرو ابن فقتلوه كالامر فحمل راسه الى معوية وهو اول
راس حمل في الاسلام ثم بعث معوية براسه الى امراة عمرو وهي في الحبس وامر ان يطرح في
حجرها فلما اصل ذلك ارتعدت له ساعة ثم وضعت يدها على راسها وقالت واحرباه تنعى
دارها ان ضيق من ضيم السلطان صعوه عن طويلا واطلقوه الى قتيلا فاهلا وسهلا
بمن كنت ملجوقاته وانا اليه غير سالية وفي حلية الحلق عن مروان الصغدي انه اتى بعمر
سكران الى معوية فقال لعمارتهت [illegible] شعشعة كانت قريش تكفها فلما استحلوا قتل عثمن
تلك مع من ثوبت [illegible] ثوبت مع الجوزاء كالساروية واخرى مع الشعرى اذا ما استقلت
نزوا الحلوعن من ثوب وقد قام اتبني الحرب وفي الاغاني ان الوليد بن عثمان
بن عفان والوليد بن عتبة بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن بنحان كانوا يشربون النبيذ
فاخذ مروان بن الحكم الا ابن سخان فضربه الحد فرفع ذلك الى معوية فغضب وقال مروان

ولكنه ضرب لانه حليف حرب اليمن هو الذي يقول واني امرؤ حلفي الى افضل الورى
عديد اذا ارفضّت حصى المحلق كذب والله مروان لايضربه في حد اهل المدينة ونحبهم
وحبيقهم ثم قال لكاتبه اكتب الى مروان فليبطل الحد عن ابن سيحان وليخطب بذلك على
المنبر وليقل انه كان ضربه على شبهة ثم بان له انه لم يشرب مسكرا وليعطه الفي درهم
فلما وصل الكتاب الى مروان عظم ذلك عليه فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال انا
كشفنا امره فاذا هو لم يشرب مسكرا واذا نحن قد عجلنا عليه وقد ابطلنا الحد ثم نزل
وارسل اليه بالفي درهم وضرط معوية بين يدي ابي الاسود فقال ابو الاسود من لم
يكن على ضرطه باميين فكيف يصير امير المومنين وفي رواية ابي بكر الهذلي ان الضارط
انما كان ابو الاسود فقال استرها علي قال نعم فلما خرج حدث بها معوية عمرو بن العاص
ومروان بن الحكم فلما غدا ابو الاسود قال عمرو ما فعلت ضرطتك يا ابا الاسود بالامس
قال ذهبت كما يذهب الريح من شيخ الان الامر اعصابه ولحمه عن امساكها وكل
اجوف ضروط وكيف حالك دبرك يا عمرو يوم صفين ثم اقبل على معوية فقال
ان امرا ضعفت امانته ومروته عن كتمان ضرطة لحقيق ان لا يؤمن على امور المسلمين
وكان معوية قليل الغيرة ذكر في المحاضرات انه بلغه ان رجلا يتكلم في داره سرية له فقال
هل توقف بيتها فقال معوية تحققوا مما ادري الزفاف الا وقد علم ويبنه انه اتي
معوية بالغسل فصعد سطحا ينظر اليه فاشرف على حجراته فاذا جارية له معه رجل
فقال يا لله هذا اخوك الذي تذكرينه فقالت نعم ثم قال اصعد فصعد الرجل
فقال يا هذا الحجر يكل الاماكن الادارى لا فتراك عاملا فقال لا وعلي من خرج هذا
الحديث لعنه الله انطلق وفي الاغاني ان ابا دهبل الجمحي شبب بعاتكة بنت معوية بن
ابي سفيان بقوله

اني دعاني الحين فاقتادني حتى رأيت الظبي بالباب يا حسنه اذ يستبني مدبرا مستترا عني بجلباب
سبحان من وقفها حسرة صبت على القلب باوصاب يرود عنها اذ تطلبتها اب لها ليس بوهاب
احلها قصرا منيع الذرى تحمى بتواب وحجاب وغنى بها المغنون حتى سمعتها عاتكة فضحكت
واعجبها فبعثت اليه بكسوة وجرت بينهما الرسل فعرف ذلك معوية وقال له في ذلك فانكره
فقال معوية اما من جهتي فلا خوف عليك واما اكره لك جوار يزيد واخاف عليك وثباته
فان له سورة الشباب وانفة الملوك وانما اراد بذلك ليهرب ابو دهبل فيسلو
له عن ابنته فخرج ابو دهبل الى مكة هاربا على وجهه وكان يكاتب عاتكة فبينما
يوم معوية في مجلسه اذ جاء خصي واخبره انه سقط اليوم الى عاتكة كتاب فلما قرأته
بكت ثم اخذته فوضعته تحت مصلاها فقال اذهب فالطف بهذا الكتاب حتى تاتيني
به فلما وجد الخصي اخذ الكتاب فاقبل به اليه فاذا فيه اعاتك هلا اذ بخلت فلا ترى
لذي صبوة زلفى لديك ولا حقا رددت فؤادا قد تولى به الهوى وسكنت عينا لا تمل ولا ترقا
فواكبدا اذ ليس منك مجلس فاشكو الذي بي من هواك وما القى فوالهفا اني لكلمة حبها
نعم حتى قطعت دوننا السبل فشاور يزيد في ذلك فاشار بقتله فقال لما تقتل اكمل اخذ
فقتله صدقت قوله وجعلنا احدوثة امل وحج فاصدر الذلك واعطاه الف دينار
نفقة بطولها ثم ان ابا دهبل فصدق العذر بعد زمان فلما كان بجيرون بخادمة
امراة فاعطته كتابا وقالت له اقرأ هذا الكتاب فقراه لها ثم قالت لو بلغت بها القصر
فقرات الكتاب على امراة كان لك فيها الاجر فانه من غايب لها يعنيها امراه فبلغ
معها القصر فلما دخلها اغلق باب القصر عليه فدعته الى نفسها فابى فامرت به
فحبس في بيت في القصر واطعم واسقي قليلا قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعته

الى نفسها فقال لها ما حر اما لا يكون ذلك ابدا ولكن اتزوجك قالت نعم فتزوجها
فامرت به فاجلس اليه حتى رجعت نفسه فاقام معها زمانا سعيد بن حسان انه
لما انصرف معوية من مكة الابواء التي به فكان يقول للعواد ان امرأ ليضرب بالبلاء
فاما معاقب بذنبا ومبتلى ليوجر وان لا ابتليت فقد ابتلى الصالحون قبلي وان مرض
مني عضو فما عوفيت اكثر فلما دخل الشام وصعب عليه فكان يقول اسقوني ويحب
ولا يروى ويغشى عليه فيجهر الى وما لك يا حجر بن عدي مالي ومالك يا عمرو بن الحمق
مالي ولك يا بن ابي طالب وكان يتمثل على فراشه ويقول لولا هواي في يزيد لابصرت
رشدي وعرفت قصدي ويتمثل لقد جعت لكم من بعد ما نصبت فقد كفيتكم بعوا والترحال
وفي تاريخ ابي يوسف النسوي عن مجالد عن الشعبي قال لما اصاب معوية اللقوة بكا
فقال له مروان ما يبكيك فقال راجعت ما كنت عنه عزوفا كبرت سني ودق عظمي
وكثر الدمع من عيني ورميت في احسن وما يبدو امني ولولا هواي في يزيد لابصرت
رشدي وفي هذا التاريخ قال ابو بكر بن حفص توفي سعد بن ابي وقاص والحسن بن
علي عليهما السلم بعد عشر سنين من امارة معوية وكانوا يرون انه سقيهما سلمة بن كهيل
عن الاحنف قال كنت اسمع عليا عليه السلم يقول ما يموت فرعون حتى يعلق الصليب
في عنقه فدخلت عليه في مرضه وعمرو بن بينة والاسقف بين يديه وعليه جبة
بيضاء فسقط فاذا في عنقه صليب من ذهب فقال انهما العرابي به وقالا اذا
اعياه الداء الدوي روحنا الى الصليب فجعلنا لذلك راحة الزهري اذ دخل عليه الراهب
وهو مريض وقال ان مرضك من العين وعمل له صليب بذهب للعين فقال علي به
فعلقه فاصبح ميتا فنزع عنه على مغتسله وقيل انه نزعه وتمثل بقول الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وفي المحاضرات انه لما عرف
قال الطبيب انه ميت لا محالة فمات في ليلته فقيل في ذلك فقال روى عن امير المومنين
لا يموت فرعون الحجر فعلمت انه يموت انتهى واستبدلوا اسم الملك عليهم
به مرد الحق والكفران ورموه عن قوس العداوة والقلى بالمنكرات وهو بالعرب
فاستبشروا بوفاته واستخرفوا الخ الشقاق فتح ابي سفيان وتجنوا لولد الرسول
عهد الخلافة في بلد خوان حلف الولية على بنته خمرة واخي لحيته فرسه هامان
مادي الضراعة في المعارك معرد لم يعصمهم عن نصب اخوان عالي النجر اكل محقق
للمسلمين وقسعمان فتوى جمع سمها وسع اهلها منع الحقوق وواجب تسمان
ومحي وكان مما تقاد سم الهدى مسهاومات معلق الصليان فكان امره كما قال الله
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا مذهب ملكه ودرس ذكره وجرى بقومه كما قال الله تعالى
كذلك نفعل بالمجرمين … فصل اخر … الماوردي في تفسيره
انه قال الربيع بن انس وغيره في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم الاية
نزلت في قادة الاحزاب جرى بينه وبين امير المومنين عليه كلام فقال ليت
القيمة قد قامت فترى يا محق من المبطل فقال امير المومنين يستعجل بها الذين
لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها وذكر صاحب العقد وغيره لما مات
الحسن بن علي عليهما السلم دخل ابن عباس عليه فقال اجرا مرمات الحسن بن علي
قال نعم وقد بلغني سرور ذلك اما والله ما سد جثمانه حفرتك ولا زاد نقصان
اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال
الذي وكلهم اليه غيرك وفي رواية كلنا كنا صغارا فكبرنا فقال فتكون الان سيد قومك

فقال اما ابو عبد الله الحسين علم باق وفي العقد انه قال يا ايها الناس
ان الله فضل قريشا لسبب قال لنبيه عليه وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته
وقال فانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال لايلاف قريش السورة ونحن قريش فقام
رجل من الانصار فقال على رسلك يا معوية فان الله تعالى يقول وكذب به قومك وهو الحق
وانت من قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون [illegible]
وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلاثة بثلاثة
ولو زدتنا لزدناك فانحجر وفيه انه قال لرجل من اليمن ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم
امراة فقال اجهل منهم قومك الذين قالوا حين دعاهم الرسول اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا
ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له ودخل رجل الى ابي ذر عليه فقال له هل تعلم
متى قامت القيمة على الناس قال نعم حين جلسوا ابيات النبوة والرهان وسلبوا
اهل العزة والسلطان واطفوا مصابيح النور والفرقان وعصوا في صفوة الملك
الديان وصبوا الى اكله الذبان كحول الوري والشان فاجيبوا بلج الشيطان
واما قوله سنة الرحمن فعندها قامت القيمة العظمى وجاءت الطامة الكبرى فقال له
نعم متى هلكت الامة قال نعم حين كنت اميرها او ابن امه خطيبها وابن طريد المصطفى
فقيهها وصار اعور ثقيف سوسها وابن ابي معيط يتلف باجياد الجاهلية [illegible]
وزياد سوء العذاب سبوسها وبني [illegible] ملك الخلافة بروحها فعندها هلكت
هذه الامة [illegible] في الحلية الاولياء وصحيح مسلم ومسند الشافعي قال كنا مع معوية
في غزوة فغنمنا غنايم كثيرة وكان فيها انية فضة فامر معوية رجلا يبيعها من الناس

في اعطيات الناس فبلغ ذلك عبادة بن الصامت فقام فقال اني سمعت رسول الله صلعم
ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب
والملح بالملح الا سواء بسواء مثلا بمثل عينا بعين فمن زاد واستزاد فقد اربى فرد الناس
ما كانوا اخذوا فذهب الرجل الى معوية فاخبره الخبر فقام خطيبا فقال ما بال رجال
قوم يحدثون عن رسول الله صلعم احاديث وقد صحبناه ورايناه فلم نسمعها
منه فقام عبادة فاعاد الحديث وقال والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله
صلعم وان رغم معوية او قال وان كره معوية والله ما ابالي ان لا اصحبه في جنده
ليلة سوداء وفي الموطا ان معوية قال ما ارى بمثل هذا باسا فقال ابو الدردا من يعذرني
منه انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت بها وهو
اول من اظهر الجبر في هذه الامة وذلك انه خطب فقال يا اهل الشام الخازن
من خزان الله لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله فقام اليه ابو ذر رحمه الله
وقال كذبت يا عدو الله انك لتعطي من منعه الله بالكتاب والسنة وتمنع من اعطاه الله
ثم قام عبادة بن الصامت ثم ابو الدردا وقالا صدق ابو ذر صدق ابو ذر فنزل معوية
عن المنبر وقال [illegible] وفي الاغاني انه راى معوية يتخايل في المسجد
الحرام عليه ثوبان اصفران ثم قال من هذا قالوا هذا شعبة بن غريض وكان من اليهود
فارسل اليه يدعوه فاتاه رسوله فقال اجب امير المؤمنين قال او ليس قد مات امير المؤمنين قال
فاجب معوية فاتاه فلم يسلم عليه بالخلافة وقال له معوية تطلب منه ارضا [illegible]
ثاني فقال معوية اذ دخلت بارضك فانشدني شعرا [illegible] الذي يرثي به نفسه
ليت شعري حين اندب حالها ماذا [illegible] نواحي [illegible]

الابيات فقال انا كنت بهذا الشعر اولى من ابيك فقال كذبت ولومت قال

اما كذبت فنعم واما لومت فكيف قال لانك كنت الحق في الجاهلية وميته

في الاسلام اما في الجاهلية فقاتلت النبي صلعم وكذبت الوحي حتى جعل الله كيدك المردود

واما في الاسلام فمنعت ولد رسول الله صلعم الخلافة وما انت وهي وانت طليق بن طليق

وقال معوية قد خرف الشيخ فاقيموه وفي العقد قال معوية لابي الطفيل انت من قتلة

عثمان قال لا ولكن ممن حضره ولم ينصره قال وما منعك من نصرته قال لم ينصره

المهاجرون والانصار قال لقد كان حقه واجبا وكان عليهم ان ينصروه

قال فما منعك من نصرته وانت ابن عمه قال لو طلب بدمه نصرة له فضحك

ابو الطفيل وقال مثلك ومثل عثمان كما قال شاعر لا اعرفنك بعد الموت تندبني

وفي حياتي ما زودتني زادي وفي العقد ان معوية قال لابن عباس بعد كلام طويل

وذنب بكر الينا اعظم من ذنبنا اليكم خذلتم عثمان بالمدينة وقتلتم انصاره يوم الجمل

وحاربتموني بصفين ولعمري بنو تيم وعدي اعظم ذنوبا منا اليكم اذ

صرفوا عنكم هذا الامر وسنوا فيكم هذه السنة فقال ابن عباس بعد كلام طويل

ما علمنا وساءا عراضنا وليس الذي يحملك علينا اعظم من الذي يبلغنا عنك

ولو وضع اصغر ذنوبكم الينا على ماية حسنة لمحيها ولو وضع ادنى عذرنا اليكم

على ماية سيئة لحسنتها لنا عض نصرم لعصيانا وايه قتلنا

انصاره يوم الجمل فعلى خروجهم مما دخلوا فيه واما حربنا اياك بصفين فعلى تركك

الحق وادعائك الباطل واما اغراؤك ايانا بتيم وعدي فلو اردناها لغلبونا عليها

وسكت فقال ابن ابي لهب شعر كان ابن حرب عظيم القدر في الناس حتى رماه بما فيه ابن عباس

ما زال

ما زال يهبطه طورا ويصعده حتى استقال وما الحق مهيا سلم يترك خطة مما يذل له

الاولاد بها في ذروة الراس تاريخ ابو يوسف الفسوي ابن وهب عن مالك ان معوية

قال لقد سعت الشيب كذا وكذا سنة وقال لعبد الله بن عامر تطغى على مروان

في الكلام قال انه يحل في عضا قال لو لقيت رجلا لعرفنك قال كان ثابت

بكل الرجل قال انا ابن هند قال عبد الله انا ابن ام حكيم قال ارفعت يا عبد

قال وانخفضت يا فرعون وخطب معوية يوما فقال هل ترون فيه خللا مثل خلل

المنخل قال كيف ما لا اكل جمعت بين هند وابي سفيان وقال لرجل ما اشبه

عينيك بعيني امك فقال لكن عينان طالما اعجبتا ابا سفيان وخطب اليه رجل امة

فقال ما الذي دعاك اليها وهي عجوز فقال بلغني انها عظيمة العجز فقال هذا الذي

رغب ابا سفيان فيها الزمخشري ان رجلا خلط رجلا ان يقوم الى معوية اذا احتفل فيضع

يده على كفله ويقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما اشبه عجيزتك بعجيزة امك هند

ففعل ذلك فلما احتفل معوية من صلاته قال له يا ابن اخي ان ابا سفيان كان محتاجا

الى ذلك منها فخذ ما جعلوه لك تاريخ الفسوي انه دخل جرير بن الناعم عليه فنظر

الى ساقيه فقال اي ساقين لو كانتا على جارية فقال له جرير في مثل عجيزتك

يا امير المؤمنين فقال واحدة باخرى والبادي اظلم وقال معوية لعقيل هممت ان

املا سفينه من باهلة ثم اغرقها فقال عقيل ابن عباس اذا ما رضينا لعقيل بهم

من بني امية فقالت اسكت يا ايها الغراب الابقع وكان به وضح فقال ان الغراب

الابقع ربما مشى الى الرخمة فنقرها فقلع عينها ومر معوية حين قدم المدينة في المسجد

بسعد ابن ابي وقاص فسلم عليه فلم يرد سعد السلام فقال معوية لا اسمع من جو له

اترون هذا سعد بن ابي وقاص الحر الكامل لا يكلم الناس كل يوم حتى تطلع الشمس
بريا بابي لبس من حوله وفيهم سعد فقال اني اتكلم ولكني لم اسلم عليك الخ
وقال لمسور بن مخرمة هل امن قتلة عثمن فقال مسور اني والله ما قتلت ولكن
قتله من تربص به لما استعان وحبس عنه الصادحتي قتل وسمعه من مسيرة يوم وقال
لابن عباس اني احبك لقرابتك برسول الله صلعم وانك رجل من اسرتي وان ابي كان خلا
لابيك وانك لسان قريش وفقيهها وغفرت لك عدوك بصفين مع علي واساتك
في امر عثمن من اساه وسعيك على عايشة مع علي وتبعك عني زيادا فقال
ابن عباس اما القرابة فما امر الله به قل لا اسالكم عليه اجرا لمن لا يجيبه الى ما ساله
خاب واما الاسرة فما اردت به صلة الرحم فما لا تثريب عليك فيه اليوم اما الخلة
اما ابا فما بيني فيه قول الاول شعر سلحفظ من لخالي فجاءته واحفظ من انا عهده
ولست لم تحفظ العهد راغبا ولا هو عند النايبات بصاحب واما قولك اني لسان قريش
فاني لم اعط من ذلك شيا الا وقد اوتيته غير انك ابيت بحرقك الا ان تفضلني وقال الاول
وكل كريم للكرام مفضل يراه فضلا وان كان فاضلا واما عدوي عليك بصفين
فوالله لو لم افعل لكنت من الام العالمين اكنت تسل يحي كل ابن لحزب ابن عمي امير المؤمنين
وسيد الوصيين وقد حسل له المهاجرين والانصار والمصطفون الاخيار يا معوية
اشكك في ديني ام جبنا في طبعي انقض بنفسي واما ما ذكرت من خذلاني عثمن فقد
خذله من كان اشرب حابه ولحق الاقربين والتعبديه فرده واما سعي على عايشه
فان الله امرها ان تقر في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها
وسعنا ما كان منا لها واما زياد فاني لم الفه بل نعاه رسول الله صلعم اذ قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر

دخل على عقيل قال له كيف رايت عليا واصحابه يا ابا يزيد قال ما رايتهم والله
الا كهم رسول الله واصحابه الا اني لم ار رسول الله معهم قال كيف تراني واصحابي
قال اراكم كانكم اصحاب ابي سفيان الا اني لا اري ابا سفيان معكم وقال له ليلة
الهرب انا خير لك من اخيك قال عقيل ان اخي اثر دينه على دنياه وانت اثرت دنياك
على دينك فاخي خير لنفسه منك وانت خير لي منه فقال له انت ضيفي فقال هذا اولى لان
ك فقال انتم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم قال وانتم يا بني امية تصابون
في بصايركم قال ان فيكم لشبقا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء
فقال يا اهل الشام اتعرفون ان ابن اخي ابي لهب لعن الله ابا لهب قال يا اهل الشام
في ظلال ابي اخي ام جميل حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فقال ابن نزارهما
يا عقيل قال اذا دخلت النار فانظر الى يسارك تجدهما سويا الا الناكح ام المنكوح
فقال واحدة بواحدة قال والبادي اظلم فقال معوية لعنه الله وان سفاه
شيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم
فقال وتعرفهم يا بايزيد قال نعم وان شئت سميتهم لك واحدا واحدا قال لا تريد
وقد جرى كتب اليه امير المؤمنين عم اما بعد فان الله تعالى انزل الينا كتابه
ولم يدعنا في شبهته ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة مبسوطة ولا تزر
وازرة وزر اخرى وانت ممن شرع الخلاف متماديا في غرة الامل مختلف السر والعلانية
رغبة في العاجل وتكذيبا بالاجل وكانك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلا
فكتب اليه معوية لعنه الله اما بعد فلعمري لو ان من بايعوك اليوم وانت بريء من دم عثمن
كنت كابي بكر وعمر ولكنك اغريت بعض المهاجرين واخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل

وقوى بك الضعيف وقد أتاني أهل الشام للاقتال حتى تدفع إليهم قتلة عثمان فإن فطنه
كانت شورى بين المسلمين ولعمري ما حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة
فإن أهل البصرة أطاعوك ولم يطعك أهل الشام وأما شرفك في الإسلام وقرابتك من رسول
وموضعك من قريش فلعمري لا أدفعه فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال أتاني منك
كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده قد دعاه الهوى فأجابه وقاده الضلال
فاتبعه زعمت أنما أفسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنت إلا رجلا من
المهاجرين أوردت كما أوردوا وأصدرت كما أصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال
ولا يضربهم بالعمى وبعد فما أنت وعثمان إنما أنت رجل من بني أمية وبنو عثمان أولى بمطالبة
دمه فإن زعمت أنك أقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم إلي
وأما تمييزك بينك وبين طلحة والزبير وبين أهل الشام وبين أهل البصرة فلعمري ما الأمر
فيما هناك إلا سواء لأنها بيعة شاملة لا يستثنى فيها الخيار ولا يستأنف فيها النظر الخارج
منها طاعن والمروي فيها مداهن وأما شرفي في الإسلام وقرابتي من الرسول وموضعي من
قريش فلو استطعت دفعه لدفعته وقال ... معه مكالمة ... وخطبه
وكتب به ... الكلام الواقدي سليمان بن الشاذكوني أنه قال عبيد الله بن أبي
رافع دفع رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام كتابا من معاوية وفي آخره ولا حرجا لك لا ترى مرضيا
إذا بويع وهو للحسن مكروه فقال في الكتاب أن بيعتي عمت الخاص والعام وإنما الشورى
للمؤمنين من المهاجرين والتابعين بالإحسان من البدريين وإنما أنت طليق بن طليق
ولعين بن لعين وثن بن وثن وليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان
أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الأحزاب وحده
في الجمهور ...

روي أنه إذا دعاهم أخو خزيمة أجابوا وإن يغضب على القوم يغضبوا. وروى أبو الحسن
المدائني أنه كتب معاوية من الشام إليه يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية
وصرت ملكا في الإسلام وأنا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال أمير المؤمنين
قال أبالفضائل يفخر علي ابن آكلة الأكباد يا غلام اكتب فأملى عليه. محمد النبي أخي وصنوي
وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا أحمد ولداي منها فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا غلاما ما بلغت أوان حلمي أنا البطل الذي ذكروه ليوم كريهة ويوم سلمي
وأوجب لي الإمامة عليكم رسول الله يوم غدير خم وأوصاني النبي على اختيار فمنكم له قدم كقدمي
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الإله غدا بظلمي قال فلما قرأ معاوية الكتاب قال
مزقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون إلى علي بن أبي طالب. سليم بن قيس قال لما
قدم معاوية حاجا في خلافته استقبلته قريش بوادي القرى والأنصار بالمدينة
فلما نزل قال ما منعت الأنصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل إنهم محتاجون ليس لهم دواب فقال
وأين نواضحهم فقال قيس بن سعد أفنوها يوم بدر وأحد وما بعدهما من مشاهد
رسول الله صلعم حين ضربوك وأباك على الإسلام حتى ظهر أمر الإسلام وأنتم كارهون
وكان فيما كتب إلى سعد بن أبي وقاص شعر أيا سعد قد أحدثت شكا وشك المرء في الأحداث داء
فلما إن أبيت فليس بيني وبينك حرمة ذهب الوفاء سوى تقوى إذا اجتمعت قريش
على سعد من الله العفاء فكتب في جوابه شعر أتطمع لا أبا لك جاهلا
في سعد عليك به العفاء فأما أمر عثمان فدعه فإن الرأي أذهبه البلاء وفيما كتب إلى
أبا عين الأعضاد في كل حومة ويا أيها الباني لها كل مكرمة ويا ابن الذي أم ركب الخيل ...

فكتب في جوابه لا نجد فيه اختلاف وشبهة وكانت نعماء المسلمين محرمة
فاستكل فيها نفسه ولسانه حذار امور تذهب الدين تطله فاهوى بكفيه فكسر جفنه
على صخرة من صخر اهل ملحمة وذكر ابو محمد الاني في نثر الدر قال معوية ان رسول الله صلعم
لم تخلق بالا درسا والخلافة له وان ابا بكر لم يرد الدنيا ولم ترده وان عمر ارادته
الدنيا ولم يردها وان عثمن نال منها ونالت منه وان معوية تمرغ فيها ظهرا لبطن ولو
كانت راية الحق بنصر واقرب الى الهدى كانت راية علي بن ابي طالب عم فقل رايتم
الا ما صار بي وعمل معوية على الشام بين بلدي عمر وعثمان عشرون سنة وقال بعضهم
علي بن ابي طالب آخرة لا دنيا معه ومعوية دنيا لا آخرة معه ووجدا على بساطه يوم بن
معوى لله من خلقه عباد قلوبهم قاسية وقلبك من تلك القلوب وليس المطمع كلها
اردت الخلافة من دونه وغرتك الكلبك الغاوية واستطلبق فلا وجها وان ترجه تموى في الها وبمن
امنت بآل المصطفى فولايهم وعلى بحليا هم وحسن غرابهم واصلا الذي اللعن للملك تحرم
تمكنت عنهم خالعا وقابهم بريت من الارجاس دهطا امية لما صح عندي من قبيح علانيتهم
وسلبهم الذي تراثهم وسطهم التسباق في كرمائهم ولعنهم خير الوصيين جهرة
وقتلهم السادات من آل هاشم وسبيهم عن جرأة لنسائهم
لكرهم
وتشتيتهم آل النبي محمد لما وقوا من بعضهم في فنائهم وما غضبنا الا لنعلمنا التي
اذ ليت وهم افلام ما الشقاهم والعباس الطلوبي يا ابن عم والهاشمي فضل صلاح كابعم الا من
انت صفا العلى الورى ما سحو ساع خير من وه والصف ثم اذا امرت الى ما الكرام فلا ينشقي بوحهم الشفا
هذا اعتقادي وبه عصمتي يوم الاقي الله مستعطفا
في عمرو بن العاص بن وايل السهمي الباقر عله ترى الذين كذبوا على الله الا ان يعني بني امكم والا امير المؤمنين عليه

وذكر في الشفا سيوانه لما مات ابرهيم بن النبي عم هجا النبي صلعم شامتا بين بينا وشما لا بتر
فقال النبي صلعم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر اللهم فالعنه مكان ما هجاني
بكل هجا هجاني وروايتا اللهم اني لا احسن الشعر فالعنه بكل بيت سبعين لعنة فنزل ان شانئك
الكوثر نهر في الجنة او كثرة اولاد بني عم ثم قال ان شانئك هو الابتر يعني عمرو وبلغوا النبي
رجلان ولا عمرو بن العاص فضائله بسورة انا اعطيناك الكوثر وعاب هو النبي بسورة تبت
فقال اللهم والكل لو علمت ما قال الا في النبي في سورة تبت لم نسبهم بها الا ان الله صحح نسبهم
بقوله وامرأته حمالة الحطب وبين انهم من نكاح لا من سفاح وقدح في بني العاص بقوله
عتل بعد ذلك زنيم والزنيم المنتسب الى غير ابيه وقال عمرو بمصر على المنبر محي
من كتاب الله الفجر في وزيد فيه الفجر في وبلغت مائة الف على ان محي ان
شانئك هو الابتر فما استوى فبلغ ذلك معوية فكتب اليه ان هناك ووضع
في الذي الطاع الحميري ايام صفين ان السعيد من سعد في بطن امه والشقي
من شقي في بطن امه وتمسك بقوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
واما الذين شقوا ففي النار فاقتبوا ذلك في بني امية واتباعهم الى ان فشى في الناس
ويقال ان معوية خاف من قتال علي عم وان الناس ينكصون عنه فقال عمرو
انهم بقر الشام وان اردت تحريكهم فامر بالنداء الا يأكل احدكم القرع الا بعد ما
ما انه نهي عنه فجاءوا اليه وسألوه عن كيفية ذبح القرع فخطب فيهم خطبتين فثبتت عنه
سنة وورد في اخبار اهل البيت عليهم السلم اكل القرع والامر به وروى احسن في بعض
الغزوات فتيمم وصلى فلما قدم على النبي عم قال خشيت من البرد فتيممت فقال
النبي صلعم صليت باصحابك وانت جنب وجعل لرجل الف درهم على ان يسأل عمرو بن العاص عن امه

فاتى مصر فقال اردت ان اعرف ام الامير فقال نعم كانت امرأة في عنزة ثم سبيت
ويلقب بالنابغة فحملت ما جعل لك محمد بن اسحق والمدايني والكلبي وابن عباس والزبير
انه كانت النابغة ام عمرو وامة رجل وسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان وكانت
بغيا ثم اعتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهاشم بن المغيرة
وابو سفيان والعاص بن وائل وحارثة بن عمرو الخزاعي في طهر واحد فولدت عمروا فادعى
كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان
وفيه يقول ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت
لنا فيك منه بينات الشمايل وفي كتاب الايام روى عن قتادة في خبر انه روى بنت
الحارث بن عبد المطلب جاءت معوية فقال لها عمرو وكفي ايتها العجوز الضالة واقصري
من قولك واغضي شيئا من لسانك مع ذهاب عقلك اذ لا يجوز شهادتك وحدك فقالت
وانت يا ابن العاهرة تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة اربع على ضلعك واشتغل بشان نفسك
تسكل اخواته بما انت من قريش في اللباب من حسبها ولا الكريم من منصبها ولقد ادعاك
امك عن ذلك فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوك به فغلب عليك شبه ابن
العاص جزار قريش فكيف الومك على بغضنا وفي العقد روى ابو مخنف فجرى انه
لقي عمرو بن العاص ابن عباس في هيبة فقال ما لك اذا رايتني وليت القصرة كان بين عينيك
دبرة واذا كنت في ملاء من الناس كنت الهوهاة الهمزة فقال ابن عباس لانك من اللئام
الفجرة وقريش الكرام البررة لا ينطقون بباطل جهلوه ولا يكتمون حقا علموه وهم اعظم
الناس احلاما وارفع الناس اعلاما دخلت في قريش ولست منها فانت الساقط
بين فراشين لا في بني هاشم رحلك ولا في بني عبد شمس راحلتك فانت الزنيم الابتر الضال المضل

حملك

حملك معوية على رقاب الناس فانت تسطو بحكمه ويسمو بكرمه وفيه انه سمع ابن عباس
تركه عمرو نفسه فقال يا عمرو انك بعت دينك من معوية واعطيته ما بيدك ومناك ما
بيد غيره وكان الذي اخذ منك اكثر مما اعطاك والذي اخذت منه دون الذي اعطيته
وكل راضي بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يديك كدرها عليك بالعزل وذكرت
مشاهدك بصفين فوالله ما ثقلت علينا وطاتك ولقد كشفت فيها عورتك وانك كنت
لطويل اللسان قصير السنان آخر الخيل اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لك يدان لا تبسطها
الى خير والاخرى تقبضها عن شر ولسان غرور ووجهين وجه موحش ووجه مونس
ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحري ان يطول عليه ندمه لك لسان وفيك خطل
ولك راي وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد فاصغر عيب فيك اعظم عيب في غيرك وقد
كان عمرو شرط معوية على ان يكون له مصر وكتب الى معوية شعر معوي لا اعطيك ديني ولم انل
به منك دنيا فانظرن كيف تصنع فان تعطني مصرا فاربح بصفقة اخذت بها شيخا يضر وينفع
فلما وصل منشور مصر اليه قال ابن عم له الا يا عمرو ما احرزت مصرا ولا انت العزاة الى الرشاد
اعت الدين بالدنيا خسارا وانت بذاك من شر العباد وقال له ابن عباس انك شانئ محمد
في الجاهلية والاسلام وانت ابتر الدين والدنيا وقد قال الله تع لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديما
وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدك واجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى اذا
غلبك الله على امرك ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك واكذب احدوثتك ونزعت
وانت حزين ثم كذب بجهلك لعداوة اهل بيت نبيه من بعده لا لحب معوية الا لعداوة
الله ولرسوله مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد مناف فمثلك كما قال الاول

نوص لي عمرو وعمرو ذو هنة تعرض ضبع القفر للاسد الورد فما هو لي ند فاشتم عرضه
وما هو لي عبد فابطش بالعبد اخس يا ايها العبد وانت مذموم فقال معوية
اقسمت عليك يا ابن العباس الا امسكت فما شاني رسول الله منا ولحق الشيخ بن
الكلبي في حربه انه نال من عبد الله بن جعفر فقال ابو الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب بعد كلام انه ليس بربعي بدمي ولا زني لزني من اختتم
بنه قريش سوارها فغلب عليه جزارها فليت شعري باي حسب تبارزه المقداد
وباي قدم تعرض للصنبار انفسك وانت الجبان اللئيم الوغد الزنيم وعن عمرو
ابيه فاهل السعادة والعيش والنا في قريش له شرف في الجاهلية مشهور وفي
في الاسلام مذكور لكنك تتكلم بغير لسانك وتعطي بغير بنانك في كلام ثم تمت [illegible]
وقبلك ما قذفت وقادوني فما توا بالملام ولا تجاني بضد شاء البيد عمرو [illegible]
اثرت الفتى ثم تورعت عنه كما حاد اللزب عن الطعان ابو برزة الاسلمي كان رسول
صلعم في سفر فسمع صوتا فقال ما هذا فاذا معوية وعمرو يتغنيان و[illegible] بحيث
وهو يقول لا يزال حواري تلوح عظامه زوى الحرب عنه ان يجن فيقبر [illegible]
صلعم اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا الاعمش انه مر على جسر
فعثرت به بغلته فقال يا كعب الحبر في التورية ان يغلبني بعثر قال لا ولكني نجد
في التورية ان رجلا من قريش يبتزوا في الفتنة كنز واب الحمار في العيد نابه او
ضرسه يوم القيمة اعظم من احد ابن اصرم حوشب من بن سنان قال حدثني جليس
بن عمرو بن مرة وعمرو بن مرة جالس قال اول من شرط الشرط عمرو بن العاص فلما
مرض مرضته التي مات فيها ارسل الى الشرط ان خذوا سلاحكم ثم اتوني فلما اتاه

قال اما اعددتكم لمثل هذا اليوم فهل تستطيعون ان تردوا عني شيئا مما انا فيه فقيل
لا في ذلك فقال وما يغنيكم لعله كان تبا الغني بذلك ومات يوم الفطر سنة احدى
وخمسين وهو ابن ثلث وتسعين وقال عمرو للحسن عم يا ابن علي ما بال اولادنا
اكثر من اولادكم فقال عم بغاث الطير اكثرها فرخا وام الصقر مقلات نزور
فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان نساكم نسا
عرها اذا دنا احدكم الى امراته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر
من لحانا فقال عم والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
فقال معوية حقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب عليهما السلم فقال عم
[illegible] العقرب [illegible] قالوا العقرب [illegible]
حيا رسول الله صلعم [illegible] هذه الامة [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ولو اعتزلت [illegible]
[illegible]
عظم رجاله في الجنة [illegible]
ووقفت على [illegible] اعملوا ما جاء في الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن بن عبد الحميد التميمي
انه حارب عليا عليه السلم بصفين وقد تقلد بسيفين وروي انه برز بصفين قايلا
قد علمت الحور من اهل العنق يا قاتل عثمان [illegible] من الحرب [illegible]
اكل منه علي [illegible] وكان مستنكرا [illegible] انا الغلام القرشي المؤتمن الماجد الابلج [illegible]

يرضى به السادة من اهل اليمن ابو الحسين واعلوا ابو الحسن فنظر عمرو وهاب بالطعنة
على علي فوقعت في ذيل درعه فسقط الى الارض واستلقى على قفاه وابدا عورته فصرف عنه
استحياء وتكرما فقال معوية يا عمرو احمد الله سبحانه الذي عافاك واحمد استك الذي
وقاك ثم انشا شعرا الا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي براز فقد لاقى ابا الحسن منيا
وابا الوائلي مباح خاز ولو لم يبد عورته لطارت له من ذي شيخ بذلك كل نار وقد تمثل بها
الشعراء فقال ابو فراس [illegible] وللحرب في دفع ردى بين الحماد [illegible] عمرو
وقال ابو نواس [illegible] لا تحسبي [illegible] عن جود لو جهوه في اللبان لم اقل مع معاذ بل حازم
سوءة عمرو ثنت عنان علي ثم قال لعمرو واعجب من هذا يوم دعاك علي الى
البراز فالتمع لونك واطت اضلاعك والله لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وبز سلطانك
ثم قال معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقى فارسا كالعتيك القوادس معوي لو ابصرت في الحرب
ابا حسن [illegible] الوساوس فان كنت في شك فارهج عجاجة والا فتلك الترهات البسابس
ولما كان ليلة الهرير وحسب المقتولون في عسكر معوية فكانوا اربعين الفا صاحوا يا معوية
هلكت العرب فقال معاوية يا عمرو ما الحيلة [illegible] من علي فاشار برفع المصاحف
وان يقرا القراء الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
وقوله اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم فان ابى بعضهم الا القتال وجلت
منهم من ليقاتل حتى ينظر الحكم القرآن فيقع بينهم الفرقة وان قالوا بالحجة
يحكم القرآن رفعنا عنه الحرب ورافعنا بها الى اجل وامرهم ان يشدوا
ولسنا ولستم من المشركين ولا المجتمعين على الردة فان تقبلوها ففيها بقاء الامر فينا والملازمة
وان تدفعوها ففيها الفنى [illegible] الى الأمة قال فوقعت الفتنة في اصحاب علي وقصدوا

عشر الف رجل في اسلحتهم يقولون نحن قد اجبنا [illegible] ما لم تحكم كتاب الله
بينهم والا حاكمك الينهم القصة فقال معوية لله درك يا عمرو وقال عمرو
كيف رايتني لقد كنت في نحر العراق فلقد قال فيه الشاعر [illegible] من ابن حرب وابن عاص
واجابت العصاة من الحلوق [illegible] واهل بيت [illegible] فيهم تواصي
[illegible] لا تشكري حتى الى الجهل فالى المهمز [illegible] قرآن من كل [illegible]
ومن يدب الناس كوجه حمل القلوب عليه بالاحتيال قوم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ما في صدورهم من الاشعال [illegible]
فلما عزله معوية عن مصر كتب اليه عمرو [illegible] معوية الخير لا تنسني وعن سنن الحق لا تعدل
محاورة الاشعري ونحن [illegible] في عرق وقد خاب [illegible] الفشل
فقه عسلا باردا وامرجه نحو الحنظل وادنيتك المنبر المشمخر بلا حد سيف ولا منصل
نزعتها منهم [illegible] كخلع النعال من الارجل [illegible] الخواتيم في الانامل
[illegible] الحمام [illegible] بل الانفصل [illegible]
فان [illegible] عنقي على الجحل [illegible] عثمان مع [illegible] الخول
وان عليا على [illegible] وهي [illegible] من حلها
ونسب ابو موسى [illegible] الباقر عليه في قوله [illegible]
ما لهم حسرات عليهم اذا عاينوا عند الموت وما اعد الله لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب
الصحيفة الذين كتبوا على مخالفة علي [illegible] من النار قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة الآية [illegible] امير المؤمنين [illegible] الله [illegible] ما في قلوبهم
[illegible] الصحيفة علي بن هاشم قال [illegible] وقوله ومن الناس من يعجبك قوله

من غرتك انشدك الله البس انما عنا لك رسول الله صلى الله عليه وآله انت نفسك قال انها ستكون
فتنة في امتي انت يا موسى فيها قاعد خير منك قايما وقايم خير منك ماشيا فخصك رسول الله
ولم يعم الناس فخرج ابو موسى ولم يرد عليه شيا وروى ابو بكر مردويه باسناده
عن موسى بن صفوان وعن زكريا ابن يحيى وعن حبيب بن ثابت وعن عبد الله بن يزيد
كلهم عن سويد بن غفلة انه قال كنت مع ابي موسى على شاطى الفرات فقال
سمعت رسول الله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا ولم يزل الاختلاف بينهم حتى
بعثوا حكمين ضالين ضل من اتبعهما ولا ينفك امركم يختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان
ويضلان من اتبعهما فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه قال
برئت الى الله من ذلك كما برئت من قميصي ثم روى هذا الخبر ثم دخل في الحكمين وشتت
امره وخان روى مجاهد قال قال علي قد ملا ابو موسى حشا الله قبر ابي موسى نارا
قال السيد الحميري سكان اعلا الحلق عليه بعد اصحاب السقيفة المنافقين من ابي موسى
وانسل عمار بن يعقوب الاشعري النجس من ولده انا ابن المسلمين الاسلام لما صبوا لحكم آبائهم
ومن خلق مني ولا يعمى الاوداء غشيه بخلع الهادي ونصب في الورى ضد ام لم نعقل
وصار اولاده في ذلك مثلا قال بلى ابن ابي بردة للهيثم بن الاسود انا الحكمين
قال الهيثم اما احدهما ففاسق واما الاخر فمنافق فمن ايهما انت وراى رقبة بن مصقلة
رجلا من ولد ابي موسى يختال فقال هذا مشي رجل خلع ابو عمرو دخل ثم اعرابيان
على مأمون فقال لاحدهما ممن انت قال من ضبة فاطرق عنه فقال يا امير المؤمنين
من ضبة الكوفة لا من ضبة البصرة ثم سال الاخر ممن قال من الاشعريين قال ابن
اشعر ام صاحبك فقال ما ظننت ان جاثيا لحكم اشعر من احد ابي موسى فضحك و

اعطى الضبي الف الفضة وللاشعري الفا لنادرته وكان بالكوفة رجل يحدث عن بني
اسرائيل ويكذب فقال الحجاج بن خيثمة ما اسم بقرة بني اسرائيل قال حمقة فقال
رجل من ولد ابي موسى في الكتب وجدت هذا قال في كتاب عمرو بن العاص من
خدع به ابا موسى وتقدمت امراة مع زوجها الى بلال بن ابي بردة الحاكم ففرق بينهما
فقالت المراة ما خلقكم الله الا للتفريق بين المسلمين ولجهر بلال بن ابي بردة ابن علقمة
المرور قال بعثت اليك لاضحك بك قال لئن فعلت لقد ضحك احد الحكمين من صاحبه
فغضب بلال وحبسه فقالوا ان المجنون لا يعاقب والمعاقب فامر بتخلية وان يؤتى
به اليه فاتي في يوم سبت وفي كمه طرايف اطرفه بها في الحبس فقال له ما هذا الذي
في كمك قال من طرايف الحبس قال ناولني منها قال هو يوم سبت ليست تعطى فيه
ولا ناخذ نحوه كانت له من اليهود وعرض بلال الجند فمر به تميمي ومعه رمح
قصير فقال يا اخا بني تميم ما انت كما قال [illegible] لعمرك ما رماح بني تميم
بطائشة الصدور ولا قصار فقال اصلح الله الامير ما هو لي انما استعرته من رجل
من الاشعريين وخاصم الاقيشر امراة الى ابن بردة فاوجب فقضى لها عليه فانشا الا
لبيس عجيبا ان يرى الناس شاة اخو سعر يدعى لحكم في الامر وهل كنت الا مثل بيع تقيعة
جليبيف دفاع لابن ش ولا يبرى فاصبحت تقتاد الجيوش كانما تركنا كرفينا حلما ازين [illegible]
او كان ابو موسى والامثال طعمه عاش وهي غايته الصوب وكان سبب اختيار الحكمين
انه لما هجم ابو الاعور السلمي على عسكر علي عليه السلام والمصحف على راسه وهو يقول
ما يحبكم في امر لنا ولكم خير وصلاح وحقن الدماء والفة الدين وذهاب العنف
نجعل القران بيننا وبينكم حكما ونحكم بيننا حكمان مرضيان منا ومنكم فاتق الله

قال ما بعث فيها عمال حدثني صاحب لنا قال هو عبد الله بن قيس قال جعفر
ان المهاجر بك اخر قلت من هو قال عمرو بن العاص ذيل بن ادفم حين النبي صلعم
في اخر قنوته اللهم العن معوية باديا وعمرو ثانيا والمغيرة ثالثا وابا موسى رابعا واما
الاعور خامسا وحبيب بن مسلمة وعبد الله بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة
فبلغ ذلك معوية فكان اذا قنت لعن عليا وابن عباس والحسن والحسين وقيس بن سعد
لعن الله المعوية الملعون بن الملعون وقال عمار له اشهد اني سمعت رسول الله
صلعم يلعنك ليلة العرقبة بالجبل وقال رجل من ولد ابي موسى لسفين الثوري
اكان علي عليه السلام يقنت في الصلوة قال نعم ويلعن فيها اباك وشهد عليه حذيفة بن
اليمان بروايتكم انه منافق ولقد سماه رسول الله صلعم جلد تلك هذه الامة ان ابا
كان ابو موسى طلاقا حصر الفرزدق حتى تكان ان تفخر وقد هجم ابوك رسول الله صلعم اذن
ذلك مرة يبيع بالبين على القوم وما يحجم منه فقال الفرزدق منه الشيخ اتى من ان يعلم
الحجامة على عهد رسول الله صلعم قال صاحب الكافي وانا اقول كان النبي صلعم اخرج
من ان يمكن من لحمه قط من حجامة ورويتم ان سورة الاحزاب مايتا وخمسة وسبعون اية
فذهب منها ماتا اية فقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مايتا اية قال نعم
وقران كثير وقران كثير وساله رجل انا مراتي حرلبنها في بطني فجعلت امصه ثم
لعجه فدخل شي فيه بطني قال حرمت عليك فاتى ابن مسعود فقال ارضاع هذا
انما الرضاع ما انبت اللحم وشد العظم فقال ابو موسى لا تسالوني عن شيء مادام
هذا الحبر بين اظهركم واتهم عمر لابي موسى في الجباية فضربه بعصى فشج راسه
واغرمه عشرة الف درهم فقال يا عدو الله وعدو رسوله وعدو المومنين غضب الله

وقال عمر لحذيفة لما اتهمه بالكذب في حديث الفتنة ان بالنا ابى من سمع هذا الحديث
فعل ولا فضلن بك فضى منه الى ان يطلب من سمع الحديث معه من رسول الله صلعم ولما
قتل عثمان كان حذيفة بالمداين واخذ الناس بيعته على غلبه وبلغ اهل الكوفة وابو موسى
وعليها هاشم المرقال فقال لابي موسى في ذلك فقال حتى يجمع لنا الامر فقال هاشم يمنى
لعلي وصفق عليها بيساره وقال ابايع عن مكتتم عليا ولا اختشى لعبي الاشعري ما لنا
الخبر بايع ابو موسى وارى الامر قال الى امير المومنين ولحرضك الى موسى فتكلم فيه بكلام
سيء وتبرأ منه واعد قرظة بن كعب الانصاري واليا وكتب الى ابي موسى اعتزل عملنا
مذموما مدحورا وفي تاريخ الطبري انه لما اقبل امير المومنين صلعم ابن عباس والاشتر
فقال ابو موسى للناس انما فتنة صماء سمعت رسول الله صلعم يقول ستكون فتنة
في امتي النايم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القاعد والقاعد خير من القايم
والقايم خير من الراكب فكونوا جرثومة من جراثيم العرب واغمدوا السيوف وانصلوا
الاسنة واقطعوا الاوتار حتى يلتام هذا الامر وتنجلي هذه الفتنة ثم اقبل امير المومنين
الحسن عليهما السلام وعمار بن ياسر فوعظا وقام زيد بن صوحان وحجر بن عدي وقال عبد
خير لابي موسى هل كان هذان رجلان من بايع قال نعم قال هل جاء شيء يحل به
نقض بيعته قال لا ادري قال لا دريت قال فانا تاركوها حتى تدري يا ابا موسى
قد غلب عليك غشك وولى ابو بردة بن ابي موسى ابن عادية المزني قاتل عمار فقال
ارني يدك التي قتلت بها عمارا حتى اقبلها مستدل الموصلي قال ابو مريم سمعت عمارا
يقول يا ابا موسى انشدك الله الم تسمع رسول الله صلعم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
واني سايلك عن حديث فان صدقت والا بعثت عليك من اصحاب رسول الله صلعم

يا علي فيما ادعيت وارض بحكم القرآن فقالوا قد رضينا وقبلنا قال أهل الشام انا قد
اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث بن قيس وزيد بن حصين الطائي ومسعر
بن فدكي وعبد الله بن الكوا وساير الخوارج فانا قد رضينا بابي موسى الاشعري
فقال علي عليه السلام انه ليس بثقة قد فارقني وخذل الناس ثم هرب مني حتى امنته
بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي كنت انت ام ابن عباس
قال فاني اجعله الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الحرب غير الاشتر فقال
فانكم عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الآن فابوا فقال قد ابيتم الا ابا موسى
قالوا نعم قال فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرا اليك من صنيعهم فقال
الاحنف فان ابيتم الا ابا موسى فادفئوا ظهره بالرجال فقال خريم بن فاتك الاسدي
لو كان للقوم راي يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس رضي الله عنه بدرايه ابهما رجل
ما مثله للقضا والحكم في الناس لقد رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس
ان يخل عمرو به يقذفه في لجج يهوي به النجم تيسا بين اتياس
ابلغ لديك عليا غير عاتبة قول امرئ لا يرى بالحق من باس ما الاشعري بمامون ابا حسن فاعلمن هذا البيل وليس الحد كالراس
اقعقعه تطولها قال فكتب عبد الله بن رافع هذا ما تقاضى علي امير المؤمنين فقال معوية
لو كنت اعرف انك امير المؤمنين ما حاربتك فقال الاحنف لا تمح اسم امارة المؤمنين
فاني اتخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك ولو قتل الناس بعضهم بعضا فابى مليا علي عليه السلام
من النهار ثم ان الاشعث قال امح هذا الاسم ترحه الله فمحي فقال علي عليه السلام
الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل وقد روى محمد بن اسحق عن بريدة بن سفين عن محمد
بن كعب وروى الماوردي في اعلام النبوة وروى ابن مسكويه في تجارب الامم

ان

ن عليا عليه السلام قال والله اني لكاتب يوم الحديبية وان النبي عليه السلام قال اكتب يا علي
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو فاما الكتاب بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما
نعرفه واكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال
لو اجبتك الى هذا لاقررت لك بالنبوة فقال النبي امحها يا علي ثم قال فان لك مثلها
تعطيها وانت مضطهد وفي رواية ستدعى الى هذا فتجيب وانت على مضض وفي
رواية ان لك يوما يا علي مثل هذا انا اكتبها للآباء وتكتبها للابناء فقال عمرو يا سبحان الله
تشبه بالكفار ونحن مومنون فقال علي عليه السلام يا ابن النابغة ولم تكن للفاسقين وليا
وللمومنين عدوا ولم تكن في الضلالة راسا وفي الاسلام ذنبا ولست ممن قاتل
محمدا وقتل امية من بعده ونسابتي من الابتر وعدو الله ورسوله واهل بيته
ثم من ههنا يا علي والله فليس ههنا يجلو مثلك فكتبوا الكتاب واتفق ابو موسى
وعمرو ان يجتمعا بادرح ويردى في الفريقين بالانصراف فقال شريح بن هاني
يا ابا موسى انك قد نصبت لامر لا يجبر صدعه ولا يستقال عثرته فاتق الله وانظر كيف
تكون فانك رميت بعمرو وهو رجل لا دين له لانه باع دينه بالدنيا فاياك ان يخدعك
فانه خداع مكار وقال له الاحنف يا ابا موسى اعرف خطب هذا المسير فان له
ما بعده واعلم انك ان ضيعت العراق فلا عراق واتق الله فانه يجمع لك امر الدنيا والآخرة
ولا تبدا بالسلام على عمرو حتى يكون هو يبدا لك وان يامرك ان تقعد معه على فراش
فلا تفعل فان ذلك خديعة منه لك ولا تدخل الى بيت لحقه ويكون قد عبى لك شهودا
وان لم يستقم لك عمرو على ما ترتضيه فخير من شاء غيرك بكلمة فلا تكلمه انت وكتب النبي
والحد على عمرو وان عمرا ابا موسى لداهية العراق وكن منه على حذر وانح مسلك القرآن

قال فلما التقيا وصار في الكلام حضر المغيرة بن شعبة ليبحث عن الحال فقال لعمرو
قد اعتزلنا هذين الرجلين لكثرة القتال حتى تجتمع الامة فقال ابو موسى ارى اكثر
الناس راياً فيكم بقية المسلمين فقال عمرو هما اشترى الناس للامر فان الحق
فيه وهو ان معوية خذل عثمن وان علياً اوى قاتليه ولكن القتال اليه بحال ان تضم
رجلا الى امر هذه الامة لقد رضيتم لي فاني اقدر على ان انا احمل مثل على ان تتابعوا
قال ابو موسى امضي الى عبد الله بن عمر لاعتزاله عن الحروب وانما قال ذلك لان عبد الله
بن عمر كان ابو ختنه ابو موسى قال نعم ما رايت واني قد خلعت معوية اليوم فاخلع
علياً ان شئت غداً فانه يوم الاثنين قال فلما اجتمعا قال ابو موسى لعمرو اخلع حتى
يحضر الناس فقال عمرو سبحان الله اتقدم عليك وانت في موضعك وسنك ونصرك
تعلم لست فقال ابو موسى انا والله ايها الناس قد اجتهدنا رأينا ولم نال الاسلام
واهله خيرا ولم نر اصلح للامة من خلع هذين الرجلين وقد خلعت علياً ومعوية
كخلع خاتمي من اصبعي فقال عمرو ولكني خلعت صاحبه علياً كما خلع واثبت معوية
وحول خاتمه من يمينه الى يساره ابن الجزري البغوي فلان نكل قد سالك من خديعة
فتسلك الشيخ الاشعري وقد خلع الجبري وهما ابن قيس اخو الاشعري صاح حكيته الحبر
ومن اجل حكم المادون وتسفكه منهم من تحرر في عنق الاشعري الذي لا حكم الا لله
ولما قيل اللوات الناس قد ذهبوا الى كل ضرب بلا علم ينهونا من فاسقين ومراق و
داو يليه الى موسى ومرجئنا يا قتيل لا تحص المنعم منك ولا اضعف المودة الا لا ياسينا
انتشرك الحق في الفعل بالسامري وتابعه ثم ما ادعوا القتل فنقضوا عهد يوم الغدير
فكل الذي حفظوا ضيعوا ثم ارى الصحابي قبلها ما عند الاشعري لا خلع تقي دوحة الخير للآل
بيوم السقيفة اذ شهر

بين الوصي وبين ابن صخر يوم الحديبية المسرع سهل محي ثم اسم الرسول
باسم الامي محى المبدع سبيل عمى الى مثلها صفوة وقال في الامر يجمع فلما قضي بحيه اجل
تفرقهم عن امره المجمع ولله البين قريش تلعب اوليها عنادا وهو لها اخي ختام
كانت على ما الهزيمة وقدمت براي ابي موسى وابن ابي جهل ابو جهل الهي للنبي مكذبا
بامار خلع الاشعري الذي الفضل قويل ابي قيس وقيس كليهما لقد شاركا الشرك في اسغار
نعون واعملوا الحيلة في التحكيم بمكر شيطانهم الرجيم وكيد في الفتنة العظيم
وفي الرعاة حكموا الوصيا واصبح القوم على خلاف من مكرهم بما روا
شكت اللذماح في المصاحف مشهورة في سلم الحاقف والكرة العذار والرقباء
اهل الشام بابن العاص تويل له من هو وقف القصاص فاحل فيها حيلة القناص
لي العراقيين بالخيانص عن ابا موسى الاشعري ثم قام ابو موسى فوق المنبر قال اني خالع
فخلعت خاتمي من خنصري ومن وسط الخنصر يا عمرو ثم قرات لخلع الناس
قال عمرو ايها الناس اشهدوا لخلعه صاحبه لم يجدوا ثم علي فاشهدوا واستشهدوا
معلوم ان ابن هذا اعتقد فاستشهدوه مذهبا عمي يا عبد الله بن عمر دعوا على بعض
بموبك والخير في السنة فقال الملك لهذا الاجحاف قال انا ابن عمر بن الخطاب
ابن ايها ابن القاعد عن طاعة الله ولو ابن القايم بعصبه الله لما صلى بصفين
على ولي الله الملعون عمر قتل ستة من المسلمين خمسه وابنه لؤلؤة وثلثه من
ثم قتل هرمزان وكان بالصبوها طلبا القصاص من ابي لؤلؤة وكان بعد ذلك يخاف
على نفسه وعثمن محصور ويتكلم امير المؤمنين عليه فيه فلما قتل عثمان خرج الى معوية
وكان يبارزه ويقول انت قتلت ابي وعثمن فقتل في المعركة شعر

ومن قبل موت المصطفى كان يحجبه اذا اقبل قولا لصدقه وحققوا فيما مضى خانوه في اهل بيته
شماتتهم بالاسنة مرقوا فصل في جماعة منهم في بغض شعبة

الباقر عم في قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم رسول الله صلعم اذ نص
على علي بن ابي طالب عم بامرة المؤمنين في حياته قال قنبع وصاحبيه الشهود و
قال عن الشهود سوله [illegible] في رسول الله بدل الذين ظلموا ما قيل لهم في امير المؤمنين
وسموا باسمه قنبع وابن صهاك والمغيرة ومن تابعهم يوم السقيفة لعنهم الزهري
اخبرني من سمع المغيرة بن شعبة يقول لولا عز خروج هذا الامر من اهل البيت انا
قيل له وكيف ذاك قال عرفت عند قدوم رسول الله صلعم الى باب علي عم فاذا انا
بابي بكر جالس على باب علي عم فقلت له ما اجلسك هاهنا قال يخرج هذا الرجل فابايعه
قال قلت لئن اطعتموه لتكونن [illegible] قال [illegible] في نفسه ثم انصرف الى عمر
فقلت له ادرك ابا بكر وما اراك تدركه هذا ابو بكر جالس على باب علي حتى يخرج
اليه صاحبه ولئن اطعتموه لتكونن [illegible] قيصرية [illegible] الجبال [illegible]
عمر من فوره فاخذ بيد ابي بكر حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة [illegible] زوى
عنا بكر ان عمر قال للمغيرة ما رايتك قط يا ابن شعبة الا خفت [illegible]
من السماء وهو الذي شهد عليه ثلاثة بالزنا القصة وقد تقدمت وقال علي عم
[illegible] المغيرة [illegible] الحجارة وقال عروة بن مسعود الثقفي يوم
الحديبية للمغيرة في كلام جرى بينهما اي غدر قال وكان المغيرة صحب قوما
في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال له النبي صلعم اما الاسلام
فقد قبلنا واما المال فانه مال غدر لا حاجة لنا فيه وقال [illegible] يوم القادسية

ما تريدون يا معشر العرب ما تريدون ان يوضح لكم شيئا فترجعون عنا قال لا انا الكنا
عند [illegible] ابو بكر عليه [illegible] يقتل او يغلبكم عليه هذا افضل الجهاد. وكان المغيرة
يشتم عليا على المنابر وانه لما مات ودفن اقبل رجل على ظليم فوقف وقال
ادعو [illegible] ديار [illegible] تعرف [illegible] الانس والجن تعرف فان كنت [illegible]
[illegible] ان [illegible] المغيرة بن شعبة قال فطلبوه فلم يروه [illegible]
[illegible] بنو حرب [illegible] العرب [illegible] من الناس فوق القتل [illegible]
[illegible] لو كان [illegible]
[illegible] النبي محمد [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى ان [illegible]
[illegible] عن الاطهار [illegible] ولو ان [illegible]
وكن ولاة [illegible] الكوفة فاتى [illegible] فقالت [illegible]
في [illegible] ملكت [illegible] فلا [illegible] اليه [illegible]
ولقد وددت [illegible] ان [illegible] الباقر عم
[illegible] ليس لك من الامر شيء قال [illegible] وهذا الامر كله الا [illegible]
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون [illegible]
ولم [illegible] بالاردن وهو ابن ثلث وثمانين سنة وكان [illegible] صفين [illegible]
[illegible] في قاتل عثمان [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] في ذكر محمد
[illegible] يوم [illegible] تقتل [illegible] من [illegible]
وسبى عترة الابرار [illegible] على ايا امة [illegible] جهلا و [illegible]

لجيص بنيه اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وفضلنا قيس اذا النعل زلت فما حفظوا وصية النبي
لقد عميت عن ذاك منهم وصمت اسماعهم الا من لهم دائم الحسرات ومن افواد دائم الزفرات
لآل رسول الله يالامة طغت بنوه لكم في فتنة وشتات الا ليس عمرو وما كبر الله ذو العلى
وذاك فضل الصوم والصلوات ابو هريرة واختلفوا في اسمه واسم ابيه فقالوا عبد الله
وعمر وعمير وسكين وقال لقيت ابا هريرة بهرة صغيرة كنت احبها وكان النبي صلعم يقول
له يا ابا هر الباقر والصادق عليهما السلم في قوله فلما اووا لعقولهم في على علم
وذلك لما راوا عليا علم وفي معارف القتيبي انه كان في اخر عمره يركب الحمار وفي رد
حلبه من ليف قسوة فيلقى الرجل فيقول الطريق جاء الامير وربما اتا الصبيان وهم
يلعبون بالليل لعبة الغراب فيلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان وربما
دعا وقال دع العراق للامير وفي نزهة الابصار ومحاسن الاثار لابن مهدي الملغر
انه قيل له يا ابا هريرة يا سارق الذرورة وفي ربيع الابرار عن الزمخشري انه كان يقول
اللهم ارزقني ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا وقال ابرهيم بن محمد اخبرني
ابي انه قال ما رايت ابا هريرة الا ومعه ... على ظهر المسجد قال ابو ...
الفسوي في كتاب المعرفة والتواريخ لما مات ابو هريرة صلى الوليد بن عتبة على ...
بن دارم كان ابو هريرة يأكل الصبيان في الطريق ورويتم ان امير المؤمنين عم قال
ان اكذب الاحياء ابو هريرة الدوسي وفي رواية اكذب الناس على رسول الله صلعم
هذا الغلام الدوسي وكان عمر يكذبه وحبسه لاسرعة في الرواية الى ان مات وقد
ضربه عمر راسه بالدرة وقال لكثرة ما اكثرت في الرواية على رسول الله صلعم واحرى
الكاذبا فكانت عايشة تكذبه فقال اسكتي فلانه ما لي حصل غيرت قصابل علي الي ...

سفين

سفين الثوري عن منصور عن ابرهيم انه قال كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة
الا ما كان من ذكر جنة او نار وقال ابو مطيع لابي حنيفة الحديث يجي عن النبي صلعم هو
خلاف ما عليك كيف تصنع قال ان جاني به الثقات اخذت به وتركت به راي ثم
ما ابو بكر قال فان ابو بكر فعلت ثم قال وعمر فعلت وعلي قال فعلى فان اراني اعطي الصحابة
كلهم ما خلى رجلين ثم سمى ابا هريرة وانس بن مالك وكان ابو هريرة رجلا من اهل الصفة
فقيرا الامل لما اعطى على اربعة احاديث وضعها له رواها عن النبي صلعم اربعمائة درهم
فمال الى الدنيا واهمل الاخرة وروى جرير عن الاعمش عن ابي رزين قال لما قدم ابو هريرة
مع معوية العراق جاء الى المسجد فتلقيناه فلما راى كثرة من استقبله حثا لركبتيه ثم ضرب
صلعته مرارا ثم قال يا اهل الكوفة اتحسبون اني اكذب على رسول الله صلعم لكم واعرف
نفسي لقد سمعت رسول الله صلعم ان لكل نبي حرما وان حرمي المدينة ما بين عير الى ثور
فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاشهد ان عليا قد احدث
فيها فلما سمع ذلك معوية اكرمه وولاه المدينة ثم روى عن النبي صلعم انه قال الامناء ثلثة
يوم القيمة جبرئيل ورسول الله عليهما السلم ومعويه لان النبي صلعم كان ائتمنه على
وحي الله عز وجل ثم روى انه قال لمعوية انك تزاحمني على باب الجنة مثل ...
عثمن عن منصور بن ابي الاسود عن ادريس وداود عن ابيهما قال لما قدم ابو هريرة
مع معوية قال رجل يا ابا هريرة شهدت رسول الله يوم غدير خم قال نعم قال
سمعته يقول لعلي عم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال اللهم نعم قال الرجل
فبرئ الله منك يا ابا هريرة اذ عاديت وليه وواليت عدوه ثم ولى الرجل فجعلوا يرمون
الرجل بالحصى وقال يوما لمعوية انا اسبق منك واعلم وانت في هذا الملك فاعطني منه

وانه لا روى قيل مثل هذا فاعطاه مكة فلما اتاها وجدها صحرة فدخل دمشق فنادى
سمعت النبي صلعم يقول من اراد ان يسكن مكة فليسكن بمكة فتحول الناس اليها وعمرة
وانه مع كثرة روايته انما اسلم بعد الهجرة بتسع سنين وروى انه شهد رجلا على
عهد النبي صلعم فقال يا ابن فلانة التي كانت تعمل كذا وكذا في الجاهلية فقال النبي
ان فعل التعبئة من الكفر قال فقلت يا رسول الله استغفر لي فوالله لا اسب احدا
بعد في الاسلام فكان بعد يعيبه يلعن عليا على منبر النبي عليهما السلام بالمدينة وكذلك [illegible]
المدائني قال له عمر استعملتك وليس لك نعلان ثم بلغني انك ابتعت فرسا بالف
دينار [illegible] ثم خفقه بالدرة وفي رواية عوه اثنا عشر الف درهم [illegible]
وحضر مع معوية صفين فقال له معوية ما لك تصلي خلف علي وتاكل عندي و
تجلس على التل عند المحاربة فقال الصلوة خلفه افضل والطبخ عندكم ادسم
والتل عند الحرب اسلم ولهذا يقال له شيخ المضيرة لعنه الله [illegible] اذ يقول ابو فراس
اكل المضيرة هذا اليوم انساني [illegible] شاهد وحرمة الداعين له عن الامة من علو شيطان
[illegible] ما اسه [illegible] والبست [illegible] احمالها وضعضعت [illegible]
تسعرها واستعجلت [illegible] ليلا على [illegible] وسعه [illegible]
واعظمت بغيا على ساداتها واستضعفت من تحت [illegible] بالجهل عن عز و
وناصبت اهل [illegible] وفرقت ومزقت وخرقت وانفقت في غيرها [illegible]
واذهلت واعلت [illegible] واثقلت من وزرها احمالها وارسست [illegible]
بالجهل عن دار الهدى [illegible] وقتلت [illegible] ساداتها [illegible] على [illegible]
اولى لها [illegible] ما عملت اذ جهلت [illegible] الله [illegible] فصل [illegible]

سئل امير المومنين عليه السلام عن قوله قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الآية فقال اهل
حروراء النبي صلعم لعلي انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين الطبري والبزار
ومسلم والثعلبي ان ذا الخويصرة التميمي قال للنبي صلعم اعدل بالسوية فقال
ويلك من يعدل اذا انا لم اعدل وقد خبت او خسرت ان انا لم اعدل فقال عمر
ائذن لي اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا وذكر وصفهم فنزل ومنهم
من يلمزك في الصدقات وقال الخدري في حديث انه ذكر المقتول بالنهروان [illegible]
من الشيطان [illegible] وقال عليه السلام ذو الثدية شر الخلق والخليقة وفي حلية ابي نعيم
وعقد بن عبد ربه وزينة ابي حاتم ان ذكروا بين يدي النبي صلعم بكثرة العبادة فاذا
هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي صلعم اما اني ارى بين عينيه سفعة من
الشيطان فلما راه قال له هل حدثت نفسك اذ اطلعت علينا انه ليس احد في القوم مثلك
[illegible] نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلي فنظر النبي صلعم اليه وهو ساجد فقال الا رجل
يقتله فخرج ابو بكر عن ورائه وصمد نحوه فقال اقتل رجلا يقول لا اله الا الله فقال
النبي صلعم الا رجل يقتله ففعل عمر مثل ذلك فلما كان الثالثة قصد له علي بن ابي طالب عليه
فلم يره فقال النبي صلعم لو قتل لكان اول فتنة واخرها وفي رواية هذا اول قرن
يطلع في امتي لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان ابدا وفي مسند الموصلي عن انس نحو
ذلك مستوفى وروى ان امير المومنين عليه السلام امر ان يفتش له في القتلى فلم يجدوه فقال
علي والله ما هو فيهم فقال علي عليه السلام والله ما كذبت ولا كذبت فقيل قد اصبناه فسجد ثم
اخرج من تحت القتلى فاذا ثدي كثدي المرأة عليه شعرات السنور [illegible]
[illegible] في ذي الثدية آية رواه رواه الناس عن [illegible] بن الحجاج [illegible]

وكانوا اشراة فنصيحتهم كف على يدي الغفار بحيوة اضحيت عليه قتل صلاة
لعل عيب منا الحق لو كنت تقعهم لم يشكوا الا ما نحن فيه بعدما دعوه امير المومنين و
بطاعته لو غاوا واعطوه بيعة لجالسوا بها والعيب في النكث برحمهم ومارقة من دينهم فاو
ولم ياتوا ابصا عليه واحكوا اسقطوا بابن خباب ما في بعده وقتل ابن خباب عليهم حجة
فما ابوا في الحق الا التمادي باتمامهم على الذداعي ضيعهم فامضوا كعاد وثمود كما تمت
تساقوا عقارا اسكرتهم فقوموا ابا [illegible] الخاذلين . فصل
على كره جماعة بيعة امير المومنين عم منهم سعد بن ابي وقاص ومالك بن [illegible]
وقد روى عنه الخاص والعام عن النبي عم من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر وانه قال
سمعته يقول علي مع الحق والحق معه يدور حيث ما دار علي ثم ان عليا عم دعاه
الى النصرة والخروج معه في حروبه فامتنع عليه وقال اعطني سيفا يفرق بين
المومن والكافر فيقتل الكافر ولا يقتل المومن خرجت معك رواه الطبري وجمع
اصحاب الحديث هذا من مناقبه وورعه في زعمهم وهذا قول من لا يومن بالله ولا
برسوله مع ما صح من النبي عم ما روى عنه ولم يكن سعد يخلو في خذلانه لعلي عم
بقعوده عنه من ان يكون استحق بها القول من رسول الله عم ولم يتخوف من مخالفته
او ان يكون ظن في قيمه ان دعوة النبي صلعم غير مستجابة في ذلك وكلاهما خطأ ثم ان
روايته علي مع الحق اما ان يكون كاذبا في مقاله وقد قال النبي عم من كذب علي متعمدا
الخبر او يكون الراوون عن سعد هذا الخبر كذبوا على سعد فان اقروا على سعد الكذب
لزمهم تكذيبهم فيما رووا عن النبي عم من الشهادة العشرة بالجنة او ان يكون سعد
لم [illegible] رسول الله في اجناده وذلك كفر بغير خلاف وان يكون سعد علم ذلك فتهاون الحق و

فان قالوا

بما قال الله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله لان جميع ما انزل الله في كتابه وبعث
به رسوله هو الحق لقوله ارسله بالهدى ودين الحق وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل
ومن رواياته انه قال ذكر الامراء عند رسول الله صلعم فتكلم علي عم فقال اما
لكونها لاحد من ولدك فكان له ولولده زعما الاقه وسماه رسول الله صلعم [illegible]
منها الامه وفي الاغاني انه عزل عثمن سعدا وولى الوليد بن عقبة فلما دخل عليه قال
سعد اقرب كل ابا وهب فقال احسب رابك قال وعلى ذلك [illegible]
من ذلك ولكن القوم ليتلاحون الى مالهم فذهبوا اليه وقال استحلف امير المومنين على
الكوفة فقال الوليد ما ادري احييت بعدنا ام فسدنا بعدك فقال سعد [illegible]
لهم امر لم يشهد اليوم لمحو فقال الوليد كلا يا ابا اسحق فانما هو الملك يتغداه
قوم ويتعشاه اخرون وقال الطبري في سنة عشرين من الهجرة عزل عمر سعدا عن
شكايتهم اياه وقالوا لا يحسن ان يصلي وقيل [illegible] يمعه
ابحضهم وساله ممن احدث ذلك قال من سعد حين كان على يصلي الجمعة كان يجمع الناس
الجمعة وصيط فلما ارمن بيعة علي عم قال يا ابا اسحق [illegible] على [illegible]
كما اما الفراق فانا على خرج الى مكة ثم الى [illegible] النبي فزاره وصالح الحسين عم
لما التم على معوية دخل عليه سعد فقال مرحبا بمن لم يعرف حقنا [illegible]
بجنبه فقال [illegible] بان اعينك على علي من بعد ما سمعت النبي عم يقول لابنته فاطمة
[illegible] الناس [illegible] فقال معاوية [illegible]
يقول [illegible] القوم الذين اختاروا رضاك على رضا الله ورسوله ووليه قال [illegible]
هو الله السواد الاعظم وهم انت ومن اتبعك وعليها كنت ادور [illegible]

وكتب قيس بن سعد بن عبادة الى معوية وقد وعد باشياء ان يتابعه شعرا
لا تحسبني بن هند في علي لوبكم كالمرء سعد ابي الزهري وقاص ام تحسبني كعبد الله في
ما عوا عليا او دان ومقداص وكابن مسلمة الراضي تشبه بحمد لله فيما يماري ربه علم
ورهط سعد وقد كان قد علوا عن مستقيم صراط الله صدوا كعبد الله ثم الباقر عليه
في قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه والذين كفروا ولاية
علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت وقال تولى حرهم بعض الاية كذا ابو عبد الله
كتب علي بن ابي طالب عليه الى واليه بالمدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا
وقيل لعمر ما لك لا تستخلف ابنك عبد الله فقال كيف استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق
امرأته وقال رجل لابن مسعود اني احب ابن عمر في الله فقال لعلك
تعلمه اذا دخل بيته انقصته في الله ولما امتنع من بيعة علي عليه قال دعني اني
فقال عليه ... وتكلم بكلام سيء وامر امير المؤمنين ان نخرج الى الشام ...
فقال انشدك الله ان هذا امر لم اكن في اوله ولست كائنا في آخره في شيء فتعطل
باشياء فلما كان في سواد الليل دعا بحاصه وشد عليها الى مكة وذكر ابن جرير في كتاب الفاضح
انه كان بيعة على ضلالة ميمون بن مهران قال ان ابن عمر عليا عليه فقال له اقبلني بيعتي
قال ... فقاله ثم اتى الى يزيد بن معوية فبايعه وقال ... اجتمع الناس عليك ... الى
فقال امدد يدك ابايعك لامير المؤمنين عبد الملك فقال له الحجاج ما حملك على ذلك يا ابا عبد الرحمن
بعدما اخرك عنه قال حملني عليه حديث رويته عن النبي عليه انه قال من مات فليس في عنقه
بيعة امام مات ميتة جاهلية فقال له الحجاج بالامس تتاخر عن بيعة علي بن ابي طالب عليه
مع روايتك هذا الحديث وتجهل خلافته وتأبى الدخول في طاعته ثم تاتيني الان لتبايع لعبد الملك

ايادي مشغولة عنك ولكن هذه رجلي فبايعها ثم قال ليس بك ذلك ولكن بكر
خشية بن الزبير المنصوبة في الحرم ثم انه كان يفطر على موائد الحجاج في شهر رمضان وكان
يمحيها. وفي مسند ابي حنيفة انه روى عن نافع عن ابن عمر انه كان ينبذ لها الزبيب
فقالت الجارية التي فيه تمرات فأبى ان يشربه وارسل عبد الملك الى الحجاج فقتله سرا
فاشتكى من رجله اياما ثم اخذ بين محنساة من راسها سنان مسموم ثم اتى عبد الله
ثم انخرط الى المسجد الجامع فخرج رجله في الزحمة فمات فيه وصلى عليه الحجاج ودفن
في حايطه وقال انتم ولا اوصى بماء البحر وما غنم المسلمون في ايام عمر من الفرس
ما عود وكان في جملة البرنط فحضر وعمل مجلس عمر فلم يكلم فدخل احمد و... يسمع به
فيتشاجرون في ذلك فقال دعونا من اختلافكم هذا وخذ ومني قال ابو عبد الرحمن
وعبد الله بن الخزاني فلم يرض بالسكوت عما لا يعلم حتى يرى القوم بان عنده معرفة ما لا يعرف
ثم لم يرض بذلك حتى انباهم سلطان وشهد عندهم شهادة زور وقد كان له غناء عن
ذلك ولا دعي لها اليه الحكيت اذا كان الزمان زمان عكل وتيم فالسلم على الزمان
لعل زمانا سيعود يوما كما عاد الزمان على بطان. محمد بن مسلمة الانصاري الباقر عليه
في قوله فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب عليه فاتوا بسورة من مثله
امير المؤمنين عليه وقد تخلف عن سعد وابن مسلمة واسامة وعبد الله وحسان امورا كرهتها
والحق بيني وبينهم واعتزل عن امير المؤمنين عليه وقال لا ابايعك سعد وكتب معوية
اليه اما بعد فاني لم اكتب كتابا اليك وانا ارجو متابعتك ولكني اردت ان اذكرك
فضل الذي رغبت عنه واذكرك النعمة التي خرجت منها والشك الذي صرت اليه
ادعيت على رسول الله صلى الله عليه انه نهاك عن قتال اهل الصلوة في كلام له فاجابه

كرت سيفي ولزمت بيتي واتهمت الرأي على الدين اذ لم يتضح لي معروف فامر بقولا
منكرا انهى عنه ولعمري ما طلبت بانت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى ولئن نصرت عثمان
ميتا لمن خذلته حيا ومن بعد الى معوية لكي حين تابعها اختلاف وشبهة وكانت عمياء المهلبي تخرمه
فامسك فيها نفسه ولسانه خذلا امور تذهب الدين مظلة فاهوى بكفيه فكسر سيفه
على صخرة من صخر اجل الحلة وقال له الحسن بن علي عليهما السلم دب مسير الى فضالة
الله فقال اما مسيري الى ابيك فلا قال الحسن بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا
قليلة لعمري لئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في اخرتك ولو انك اذ فعلت شرا قلت
خيرا كنت كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك فعلت شرا وقلت شرا
كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم الاية وكان منصور النمري يتشيع ويمالق الرشيد
حتى طمع قبيلة منها شاعر من الناس دابع ممن يعللون النفوس بالباطل في بغداد
يقتلون ذرية النبي ويرجون جنان الخلود للقاتل ما الشك عندي في كفر قاتله لكنني قد اشك
وعلى ذلك انه ابي يحيى لجمعه الترب في قبر العاذل فلا دفعة انتر عليه وما وصلت من دينكم الى
دينكم صفوة النبي وما للتائب آل النبي كلهم مظلوم والنبي والهم اكبر احيا مقلة بها ملك
فقال الرشيد لقد هممت لهذا نبشه واحرقه صهيب بن سنان بن مالك الرومي من مولى بني
هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام كان بلال عبدا صالحا وكان صهيب عبد سوء يبكي
على عمر وكان عمر استعمله على نجرانه ثم وتركه به ما اخذ منهم وكان ممن حمله في الحرد
على اهل الشورى وماتوا في عمر وصلى عليه الم في حملة الوصي وانكروا ما مرح على عليه والولاء
وثبوا عليه سوء النفاق وخالفوا احكم الكتاب واية والتخلو الا ودعوا زيغا والالم ويحتشدوا
حسد الله محمد خلفاء افضل اخر زيد بن ثابت الواقدي

في كتاب الزوار انه ولاه عمر الديوان وبيت المال فلما حضر قال يا معشر الانصار
كونوا انصار الله فقال له ابو ايوب ما نصره الا انه يكثر لكم من العضلان قال
جبلة من عمر واعطاك عثمان الف دينار واعطاك حديقة نخل وقال النبي عمار اخاف
على ابني حتى امة المصلين وكان زيد من ثقة الشيخين وقلده امره جمع القرآن على زعمهم
وكانوا يزورون له افرضكم زيد بن ثابت احمد ابن يوسف ووصي المصطفى واخ دون ذوي القربى في زيد
لا اكثوم ومتواربا جعلوه بينهم عصا اجبوا خمالا انفسهم وله الحق الذي وجبا
فتستنبتم بامرته فضل عاد جادب سلبا وجلتهم دعوكم لا تمحوا ذكر الخليفة ويل لهم لما
يوم يجري الورى بما اكتسبا النعمان بن بشير الخزرجي روي انه اول من فتح الفتنة وخرج مع بصر
عثمان الى الشام وعليه الدم قال صاحب الاغاني انه كان مع معوية يوم صفين ولم يكن
معه من الانصار غيره وابوه بشير بن سعد الخزرجي هو اول من بايع يوم السقيفة التي
وولى معوية النعمان على الكوفة وكان يبغض اهلها ويحتر حبهم لهم ابراهيم في علي
علم ثم كان من ولاة يزيد بن معوية علم هذا النبي وكان صفوة ربه من بين ادم في اشعار قارى
قد خص من اهل النفاق عصابة وهم اشد الذي من الكفار حتى سمعا شعله البصرى وا
نفت له تجمعا عن الاسراز سئل الباقر عليه السلام عن قوله وقفوهم انهم مسؤلون
قال تقفون فيسالون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما تناصرتم في الدنيا على علي قال
بقوله تعالى بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا
عن اليمين اي تامروننا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان فحق علينا
كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون قال سديعة الولي عمر علياً
يقول ان من اكرب الناس حبا العرب على الله وعلى رسوله انس ابن مالك وكعب الحرب

وجاء كعب من حمص الى صفين عند معوية فصوب امره ووعده بوصول الملك اليه
وانه لا والله لا يد محمد صلعم بقتل فخلع عليه وفوض له في كل سنة عشرة آلاف درهم
عمار بن [illegible] كان يقول ان مات على علم فلا ادري ما هو به وان قتل لم يرجون له [illegible]
كتابكم من امة عصبة طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا وتقول بهم فرسنوعة [illegible] من جعبة
وسوم طلحة والزبير كليهما وتعنف الصديق والفاروق حتى عزت جشم بن بكر بن سعد
بيت النبي وتل عيه حتى قال [illegible] قال النبي صلعم احفظ هكلتين للمعاير
مان ذهابهما ذهاب دينكم فلما كان يوم الجمل دعت لحلبهما فلما كان يوم صفين دعت
اللاهري فلحق بمعوية [illegible] خليلي لا توحسا واعلما بان الهدى غير ما تزعمان
فارجاء دى الشك بعد اليقين وضعف البصيرة بعد البيان ضلال لذا لما عما عنكما
فبئس لعمرهما الحملتان اترجي عليا امام الهدى وعن ما اعتزل المرجان رجع
وترجي ابن هند واحزابه بعود الخوارج بالنهروان وترجي الذي نصر [illegible] باعلى الحرمين والسابق
ان [illegible] لقيت حروف النار وقيل عنه انه كان ممن اعتزل وقوى
امر الخوارج وابنه محارب الاشعث وهو الذي باشر قتل اهل البيت عليهم السلام وابنته جعدة
هي التي سمت الحسن عليه وقد احترق الاشعث بدعاء امير المومنين عم
[illegible] الباقر عليه في قوله لقد جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي وقد
كنتم من العهد وفريقا تقتلون بالمومنين [illegible] الا انبئكم بالخاذلين منهم اسامة بن زيد
وتقال انه استغفر له امير المومنين عم لما قال لا اله الا الله رجلا يقول لا اله الا الله ولو كنت
من فم الاسد لدخلت معك [illegible] يا معشر واحد وعاص النبي [illegible] ذمة اذا هلوا
لابد يعلق مطلوم بطانة والناس من هو ذاك اليوم قد وجدوا لا يأتي على الحشر فاطمة
تشكو الى الله ما بها عطوا

[illegible] الباقر عليه في قوله قالوا ربنا امتنا اثنتين الى قوله العلي الكبير
اذا ذكر امامه غيره نبغي امر الله ولا امر رسوله تومنون بالله وهو العلي الكبير ابي
بن بيعة عن علي وكان يشك بيا الانصراف عنه ويدعو الناس الى نصر معوية وقال
امير المومنين عليهما السلام اقرب الي من الحجاز وللمعوية اولى الي منك وللان تم
تل قتلت بهن ولكن خذلته ولا امرت بقتله ولكن لم ينه عنه والخذلان
خو القتل والسكوت لحو الرضا وفي كتب المغازي انه لما خرج النبي عم الى
غزاة [illegible] وحصل نساؤه في اطم وجعل معهن حسان بن ثابت رقي يهودي في الاطم
فقالت صفية ان هذا اليهودي يتصل بنا ولم يبق بيننا وبينهم عهد ولعله يدل
علينا والنبي عم في الحرب لا يشعرنا فقم اليه فقال [illegible] ذاك لي ولو كان في لكنت مع النبي
فقامت الصفية فقتلته ثم قالت انزل به على اليهودي في اسفل قال وما ذاك في
باخذته [illegible] ورمت به عليهم فتفرقوا وهم يقولون قد علمنا ان محمدا لم يكن لترك اهله
خلوا ليس معهم احد فقالت فانزل فاسلبه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول [illegible] ثم قالت طاب قلبي بسلبه وهو شاعر يتبع الاحسان فلا يبالي ما صنع
وكان في ايام النبي عم يمدح عليا وبعد النبي يعاديه [illegible] لقد نطح الكفار في عجز
ولم ينظروا في قبله الشمس سيترى وما نور ربي في السموات لو هنا بستر لكن رب الذي [illegible]
وقبل قتل عثمان الى علي عم [illegible] البحتري ولم [illegible] ماكان شان علي وابن عثمانا
لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمانا وكانت عائشة تزكيه وتروي فيه
حديث بوضع [illegible] وحديث [illegible] ورب [illegible] حسان [illegible] بلسانه
سان دوان ما برئ برسه وتصبح غرثى من لحوم الغوافل مع ان ابن جرير ذكر

في التاريخ انه اعترض صفوان بن المعطل حسان بالسيف لما قرنه به من الافك
حين بلغه ما قاله وقد قال حسان في تعريضه امسى الجلابيب قد عز
وابن الفريعة امسى بيضة البلد الابيات فضربه صفوان بالسيف ثم قال
تلق ذباب السيف عنك فانني غلام اذا هوجيت لست بشاعر
في تاج التراجم انه قال مقاتل نزل قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
في علي عم وفي جماعة كانوا يؤذونه وقيل انه نزول الرضا ان الذين يؤذون الله
ورسوله الاية جعفر بن محمد بن عمارة سمعت الصادق عم يقول ثلثة كانوا يكذبون
على رسول الله صلعم ابو هريرة وانس بن مالك وامرأة جابر الانصاري استشهد
امير المؤمنين عم عن انس والبراء بن عازب والاشعث بن قيس وخالد بن زيد
البجلي قول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس فلا اماتك
الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث فلا اماتك الله حتى يذهب
وقال لخالد فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء فلا اماتك الله الا
فقال جابر فوالله لقد رايت انسا وقد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما يستره
ورايت الاشعث قد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين
عليه علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الاخرة فاعذب واما خالد فانه
مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر له في منزله ودفن فسمعت بذلك كنده فجاءت بالخيل
والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولاه معوية اليمن
فمات بها ومنها كان هاجر وفي الحلية الاولياء انه كان يمر انس بن مالك على
طرف النهار فيقول الاعمش لا اسمع منك حديثا خدمت رسول الله ثم رجعت الى الحجاز
منى ولا

سمعت ابي اباهريرة فقبل له في ذلك فقال ظننته انس بن مالك
فيسمعرون في كل ناحية يسبونها ولاد النبي علي انه اذا قلت مه الا على فقعدوا
قالوا قد سمعت معوية الباقر عليه في قوله فبدل الذين ظلموا في آل محمد قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا الاية وعنه علم في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
في علي بن ابي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وروى ان اباهريرة وابا الدرداء
الى معوية وقالا في قتال علي عم فقال معوية الملك ثار عثمان ثم يكون
امر شورى فقالا نكفيكها واما علي عم فقالا يا ابا الحسن فصلا الايه مع
شرف الاسلام وقد اتيت لمعوية بحاربه ودفع اليه قتلة عثمان فقتلهم فجادهما بالحجج
المعهود في اعناقهم فقصدا الى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ومالك الاشتر وعلي
بن حاتم وعمرو بن الحمق وفلان وفلان فخرج عليهما العسكر وانشد بعضهم الا نعصب
ودفعت الخلاع فطلا الخداع وابدى السيف عن طبق النخاع ابا الدرداء لتبقل علينا
وامّا ابا هريرة جرد الاعمش قتل عثمان علينا وفينا مكشوف القناع الخطاب الرجل بحا
او زجروا الكانوا اقنع قاع وكانوا المسلمين به شهودا وما اهل المدينة بالسباع فلم يعدوا بعمرة
الا على بيتها القول داع صدرا وخرجا الى حمص وقال سعيد بن الحارث الازدي
منهما سبحان جملا ابن الخليع اذا قال سوء سواء قال جريرى بن يد بعد رضى الناس عليا وبعث الخلف
ذكر ابن مسكويه في تجارب الامم ان زيادا هو الذي قد اجتمع له ولاية الكوفة
والبصرة وان يقيم في كل واحدة ستة اشهر وولى عليهما سمرة بن جندب فقتل سمرة بالكوفة
ثمانية الاف رجل وكان يحرض الناس على الخروج الى الحسين عم ومنهم وهب بن صيفي
الانصاري وعبد الله بن سلام كان غرة معوية بالتحف قال الطبري ومنهم كعب بن مالك

ومسلمة بن مخلد ورافع بن خديج وفضالة بن عبيد وكعب بن عجرة وقدامة بن مظعون
فيا امة اعمى الضلال عيونها واخطاها نهج من الرشد لاحق لاسلافهم او دوابر
انصار
حروبا استدرك كيف العواقب واثمر على اثمارهم واختيارهم فيتوبهم رجعة افضى المقدار
دعواتهم ما استحوذ جراكم وخلوا لهم عن غيبهم للتشاغبوا الا سدا عارا على الدين خاتم
بين لديها الاجنبي والمجانب اذ كانت الدنيا الا محمد للوالدة غرثى ليها التي ذنب
جماعة جاه وابعدوه عن ...

باب

فصل ... منهم خالد بن الوليد المغيرة المخزومي

لم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق وكان مع المشركين ومات في امارة عمر وذكر
الهيثم بن عدي في كتاب المثالب ان اباه ... ابي عمرو بن امية وابن
عم كان عبد الامية اسمه ذكوان فاستلحقه عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني اشكالهم وما كانوا يعبدون يطيعون هم الاول والثاني
والثالث وقنفذ وخالد واشياعهم حيث اجتمعوا على قتل مولاهم وامرو والخا
فضل على عليه السلام وعنه عليه السلام في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون يعني
هم الاول والثاني والثالث واصحابهم متشاكسون فيه يعملون به مثل ما عمل
الاول خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين اذ هو سلم وفرغ من صلوته وعنه عليه السلام
لن يجوز كما الذي نزلت في الاول والثاني وخالد لما امر الاول بقتل على عليه السلام
الذي منهم وفي تاريخ الطبري في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد من اعمال الغدر
ام تميم يعني عمر بن الخطاب ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وبن عباس في خبر طويل
لما عاد خالد من الطايف بالجيش من قتال اهل الردة فاذا في عنقه قطب رحى لو

فد

قد قتل في عنقه كما يقتل الاديم وقع من ابي بكر ثم قال اني لما رجعت مكفيا من الطايف
من قتال ابن نويرة وابنت بن ابي طالب في بعض منازله عن ما جراده وادخر قدر سعة
كبيرة الكلاء ومعه عقيل والمقداد وعمار وابوذر والزبير وسلمان فصاح بي علي وانحوه
بقبيل وعلى عليه درع رسول الله صلعم وقد ارتدى بردائه ودابته قد اسرجها فلما نظر
اليه قد اشمز من عظم عسكري وتربه ودعمه واطرق فلما بضا على الحيته فاقبل الي ابن ياسر
تصايح لغطه ومحص عن اوبته يعرفني بما كنت تقدمت به الي في امر علي بن ابي طالب نسوة
لكل وجنسيطو بتلك ونتلك في المقتل الى الاصلح وقد ادخم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد
وقعقعة الرعد فقال لي ويلك كنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه ثم قال يابن
اللخناء امثلك يقدم على مثلي ويجري بلبد اسيح في حواته التي اعهد لها بلبة اللخلاص
الايمان والحكمة ويلك يا عدو الله اني والله لست من قتلاء ولا من قبلي ما قبل واني لو
مسني ومصلي منكي فقسلك ثم ضرب بيده الى ان ترقوني وجمع حوق فنكسني والله عن
فرسي الشكوى الامتناع فجمل بيوقوله وحي الحارث بن كلدة الثقفي ثم عمد الى قطب
الرحى الغليظ الحديد الذي عليه مدار الرحى فجعله في عنقي بكلتي يديه ولواه في عنقي كما
يتقبل الاديم او كما يفتل الحبل المسحي واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت واقسمت بالله
من الحيوة واقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحي وخلى سبيلي ولقد اجتمع على فك من القطب
ما به رجل فما قدروا على فكه فقال النبي ابن ابي طالب من الحار ما امرت مصحه لاهل الديار
وسارت به الركبان الى الامصار فالتفت الحسين الى الناس فقال ان خالدا سيف الاسلام
لن تخلونه فقدر على فك هذا القطب من عنقه وله عندي افضل المكافات قالوا ما له
قيس بن سعد بن عبادة فامر باحضاره فقال قيس وما باله لا يفكه عن نفسه وهو في عنقه و

ما انا قادر عليه فاحضر الحدادين فلما حضروا قالوا لا يمكننا فتح هذه القضب
الا ان نحميه بالنار فخرج قيس وبقي خالد يلدود في ازقة المدينة والقطب في
عنقه ايا ما لا يمكن الحيلة فيه حيلة يضحك به الصبيان قال فبينا ابو بكر جالس اذ اقبل
وافى علي من سفره فتصايح الناس وسلموا عليه فلما انتهى خالد اليه قال اعتقت صاحبا
اما يليق بهم القلادة فلا ادري فقال له ابو بكر اسئل ابن عمي علينا وتقبل من خالد هذا
الحديد فقبل الحديد فقال ولو حم صارم واثر في عنقه وقد شخت الان فحل حد ركز منه
فقال امير المؤمنين طلبها ابن الوليد هذا الجالس اقبر حبك بناه انه لما بلى كذا
جنوده وكثر جموعه اراد ان يضع شيئا في موضع ذي افنان وجعل ذي جمع
بذلك عندنا الحج توضحت منه عند ملخطرا باله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد
الذي في عنقه لا يمكنني في هذا الوقت فلم ينهضوا بجمعهم فاقسموا عليه بحق رسول الله صلعم
فقبض علي عليه دابر الحديد من القطب فجعل يفتل منه بيمينه شبرا شبرا فيرمي به كجمر
رحل كم العمل المحمى بالنار حتى فكه عن اخره فكبر الناس باجمعهم وهم متعجبون من فعله
فقال لذا الله شدت جوعكم وليعلم الحي منكم فبئس لبثتم وانشأ عمار بن ياسر شعر
بلى لحسن صنيعه وفاته وقد رامه صاحبا فنقمنا واوصى له ادرامها الابنا له
الى داية بالكف منه فحطما الصبري يقول في القبضة الاول التي تقدمت شعر
وهم يقتل القلم عند صلاته من الحجر الاملى لخالد القدم الخدري بعث رسول الله صلعم
خالدا في سرية فاغار على حي ابي حاتم الاسدي لانه كان بينهما قتال شديد فاتوا
بالكتاب الذي امر رسول الله امانا له ولقومه الى النبي صلعم فقال اللهم اني ابرأ اليك
من خالد ثلاثا وفي رواية البخاري اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد

ثم امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم ونجى من نجى فلما انتهى الخبر
الى النبي صلعم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي رواية
جميعا ثم قال النبي صلعم اما متاعكم فقد ذهب واقتسمه المسلمون ولكني اردد عليكم مثل
متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي فاقض ذمة
الله وذمة رسوله وادفع اليه الرزم الثلث فامر علي لهم بنحو ما اصيب لهم
فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا
اكثر مما اصيب لنا قال خذوا هذه الثانية فاكسوا فيها اهلكم وخدمكم ليفرحوا بقدر
ما حزنوا وخذوا هذه الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله صلعم فلما قدم
علي رسول الله صلعم واخبره بما كان منه ضحك رسول الله حتى بدت نواجذه فقال
ادى الله عنك كما اديت عن ذمتي وبعث النبي صلعم الى بني جذيمة ومعه عسكر
فقالوا يا خالد انا مسلمون فلم يقبل النبي صلعم منهم ما فعله خالد وابا نقمة من سلاحهم
واصرهم ليضعه ثم شن عليهم الخيل فقتل واسر منهم رجالا ثم قال ليقتل كل رجل
اسيره فقتلوا الاسرى للحسد الجاهلية وذلك لانهم كانوا قاتلوا الفاكهة بن المغيرة عم
خالد وعوف بن عبد الرحمن وجاء رسولهم الى النبي صلعم بذلك فرفع يديه الى السماء وقال
اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وبكى ثم دعا عليا وقال اخرج اليهم وانظر في
امرهم واعطاه سفطا من ذهب ففعل ما امره وارضاهم بما بين ذلك الفعل على
مقتضى الصلاة وانفذ الاقضية الواقدي ان خالدا لما حبس الغداة في الحربين قال
له زوجني ابنتك فقال محللا انا قاطع ظهري فطلب كل مع ظهري عند صاحبك ان
لقاله عليك البشرة وما اقول هذا رغبة عنك قال زوجني ايها الرجل فزوجه

فكتب اليه ابو بكر مع سلمة بن سلامة لعمري يا خالد ابن ام خالد انك فارغ تنكح النساء
فتعرس بهن وبفناء بيتك دماء المسلمين عن دمهم الف وماتان للتحيف بعد فلما
قراه قال هذا من فعل عمر وقد قذفه عمر بالزنا وانه قتل رجلا مسلما رغبة في
امراته فجلبها له واجمع اهل السير ان النبي صلعم بعثه الى اليمن يدعوهم الى الاسلام
فيهم البرا بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك النبي عليه السلام وامره
ان يقفل خالد وانفذ امير المومنين عليه السلام فلما بلغ القوم صلى بها امير المومنين الفجر
ثم قراء على القوم كتاب رسول الله صلعم فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع
اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله خر به ساجدا وقال السلام على همدان
السلام على همدان وقد ذكر الطبري في تاريخه ويروى ان امير المومنين عليه السلام ذكر
من ابيات فيهم يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
معبد بني عمرو بن عمرو وعمر بن الخطاب وابن عم ابيه لم يحضروا بدرا ومات ولم تكن
العداوة منه قد ظهرت لامير المومنين عليه السلام لمنادمة شاعر الا انه قد روي من عمر بن اهل
علمهم الا انه كان من اصحاب العقبة دعبل وما قبل الخيمة السفينة حمزة بدعوى تراب
ولو قلد الموصى اليه امورهم لزمت بامون عن العثرات اخي خاتم الرسل المصطفى
ومفترس الابطال في الغمرات فان جحدوا كان الغدير شهوده وبدر واحد شامخ
واي من الفرقان تتلى بفضله واثاره بالقوت في الكربات وعز خلال ادركته بسبقها
مناقب كانت فيه مونقات بجبرئيل الامين وانتم عكوف على العزى والتماثيل
عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث الزهري امه تسمى الشفا وكان بجموص وكان في الجاهلية
اسمه عبد عمرو والحقت بنو زهرة العبد الرحمن بن عوف وانما كان من اهل

ان عليا عليه السلام امر ضيفه على ان يستسقي كل دلو بتمرة فجاء بالجمع من ذلك فاتى به النبي عليه السلام
وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه فانزل الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين
في الصدقات الاية وقوله فمن يغني السلام وفي الابانة انه دلى عبد الرحمن بن عوف بجمانة
بحرملها من كل شي البخاري في جرانه كان حمي امية بن خلف والانصار تتبعونه حين
ادركوه وجللوه بسيوفهم واما مسدد فيه نحن كان برى التابعي ذكر في فهو قدمه
ربيع الابرار انه عرض له وللزبير القمل الكثير حتى استاذنا رسول الله صلعم في لبس
الحرير فاذن لهما وروى ابو مخنف ان عمر لما جعلها شورى ستة ثم قال ان بايع اثنان
لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن
خرج امير المومنين عليه السلام من الدار وهو معتمد على عبد الله بن العباس ان القوم قد عادوكم
بعد نبيكم كما عادوكم نبيكم في حيوته اما والله لا ينيب بهم الى الحق الا السيف قال وكيف
ذلك قال اما سمعت قول عمر ان بايع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة
الذين فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال بلى قال
فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن وعثمن لا يختلفون في الراي وانه من بويع منهم
كان اثنان معه فامر بقتل من خالفهم ولم يبال ان يقتل طلحة اذا قتلني وقتل الزبير والله
والله لئن عاش عمر لاعرفته سوء رايه فينا قديما وحديثا ولئن مات ليجمعني واياه يوم
القيمة يكون فيه فصل الخطاب وروى انه قال للخمسة ان لم تمضي وصهيب ابن عمر
سعد على ان اكون المختار ثلاثة منكم فتصلوا فاستعرض الاربعة الباقين فاختار اربعتهم
عليا وعثمن انا ارى ان يختار واحدا من اثنين فقال لعلي هل انت مبايعي على سيرة
ابي بكر وعمر قال اختارها بما فيها ولي الناس حكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدي فبايعهم

وهو يقاد فلحس بتكاثر الناس فقال في نفسه واللات والعزى يا ابن ابي
لاملأنها عليك خيلا ورجلا واني لارجو ان ارقى هذه الاعواد فقال النبي صلعم او
يكفي الله شرك يا ابا سفيان ولما وصل كتاب النبي صلعم الى قيصر احضر التجار ليسالهم
عن احواله وفعله وامره ونهيه فقالوا انه امرنا ان نعبد الله ولا نشرك به وينهانا عما كان
يعبد اباؤنا وامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة
فقال قيصر هذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولو كنت عنده لغسلت قدميه
بي شك لن يملك قدمي هاتين ثم دعا بالكتاب فقرى فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية فلما انقضى مقالته علت الاصوات واخرجونا فقلت
لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه واشتهر الروايات
عن الحسن بن علي عليهما السلام وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ابن السدي وذكر الز
في ربيع الابرار والسجستاني في مسنده والتذكري في تذكرته والزهري في مجموعه
عبد الله بن سليمان بن وهب في رسالته ان النبي صلعم رأى ابا سفيان راكبا ومعوية يقوده
ويزيد يسوق به فقال اللهم العن الراكب والقائد والسائق الحسن بن علي عليه السلام
ان النبي صلعم لعنه في سبع مواطن اما اولها حين خرج رسول الله صلعم الى الشام فلقيه ابو
نهم بقتله فلعنه ويوم بدر انطرد العير فاجرز عن رسول الله فلعنه ويوم احد اذ قال
اعل هبل فوق ذروة الجبل فلعنه ويوم الجمل اذ جاء بجمع من كنانة فلعنه ويوم الحديبية
اذ قال النبي صلعم اكتب من محمد رسول الله قال ابو سفيان لولا كرامة ما هو رسول

فيوم الفتح اذ تخاصمان معوية ويزيد ان يسلم فكتب بالحجر الاسلمي طوعا فقبضيحنا
الابيات وقيل تعاطت فلعنه وفي كلام الحسن بن علي عليهما السلام لمعوية وابوك اظلم من امك
لانه اكل كبد رسول الله سوا واكلت امك كبد حمزة وقال فيه حسان
واثبت دعي نيط من آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد ولذا هجيت محمد فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اتهجوه ولست له بند
فشركما لخيركما الفداء وهند بنت عتبة كانت عند الفاكه بن المغيرة فراى رجلا يخرج من
عندها فقال لها ارجعي الى امك الحقيه فلما اجتمعوا عند كهان اليمن قال لها انهضي غير زانية
ملكا يقال له معوية فتزوجها ابو سفيان طمعا في ذلك وفي الاغاني انه قال مسافر بن عمرو بن
لابي سفيان لما تزوج بهند الا ان هند اصبحت منك محرما واصبحت من ادنى حموتها حمى
واصبحت كالمسلوب جفن سلاحه يقلب بالكفين قوسا واسهما وقال فروة بن ربيعة كانت
هند تبغي من قريش وكانت ذات راية وكان العباس يعشقها وعمارة ابو سفيان
حملا كاملا فلما اتدم معوية قيل لها اما من الولد وقد غنت حولا كاملا قالت انه ليتبجح في الرحم
الكرهة فخشي ابو سفيان الفضيحة عليها لانها كانت ابنة عمه فقال لعمري بقناحبن بن الصبر
واستلحقه وفي تاريخ البلاذري قال معوية لاسامة رحم الله ام ايمن كاني ارى ساقيها وكانها
ساق نعامة فقال له اسامة والله خير من هند واكرم فقال وكذا ايضا قال نعم
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي تاريخ الطبري انه كانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي
او مر بها قالت له يا ابا دسمة اشف واشتف وكان وحشي يكنى ابا دسمة وفي تفسير الواحدي
على انها نذرت بان لابني وعمي من قتل حمزة واحمل النقمة فرزق وحشي حمزة فوق الثرى
فسقط وشدوا عليه فقتلوه فاخذ الوحشي الكبد فشد بها الى هند فاخذت منها وطرحتها في

فان سيرة ابي بكر وعمر كتاب الله وسنة نبيه فامضى ذهابه عن ذكر كتاب الله
وسنة نبيه الى ذكر سيرة ابي بكر وعمر وان كان سيرتهما بخلاف كتاب الله وسنة نبيه نحو
خزي عظيم فقال امير المؤمنين عليه حبوتموه حبو دهر ليس هذا اول يوم تظاهرتم
فيه علينا احسن الحماني للمصنف عبد الرحمن على يد عثمن بالبيعة يوم الدار قال امير المؤمنين
حركل التيم وعمل على اصنعت والله ما قلت منه الا ما امل صاحبكم من صاحبه دق
والله بينكما عطر منشم الاصل في عطر منشم انه امرأة في الجاهلية كانت تبيع الحنوط فقيل
للقوم اذا تفانوا ذلك يراد به طيب الموتى ثم رووا عنه انه جرى بين عثمن
وعبد الرحمن من بيعته فقال عثمن يا منافق فقال عبد الرحمن ما ظننت ان اعيش
الى زمان يقول لي عثمان يا منافق فليت شعري متى اختتنا في توليتي اياه ورضاي به
لم يكن رضا ثم حلف ان لا يكلمه ما عاش وذكر الغزالي في الاحياء قال الواحدي كان
سعد بن ابي وقاص مهاجرا لعثمن حتى ماتا وعثمن كان مهاجرا لعبد الرحمن حتى ماتا وقال
النبي عليه لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فان كان عثمن مؤمنا فقد خالف ولا
يكون صادقا فيما قاله او كاذبا فقال الله في الكتاب انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بايات الله وان كان صادقا فعبد الرحمن منافق بشهادة عثمن عليه وقال ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكان قال عثمان اللهم [illegible]
نقل [illegible] عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ابايعه علانية وبايعه سرا وانكر ابو بكر
على [illegible] اراد ان يولي عمر فقال [illegible] واستخلفت عليكم في نفسي
وكلكم ورم انفه يريد ان يكون الامر له فتتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج
فلا [illegible] ابن عوف [illegible] الكلام [illegible] الصحابة [illegible]

تقلّم نفسه لاجل لا عليه وأسوة تقل تلك الزبانات عبيدة بن الجراح مات بالشام في طاعون
عمواس وفي تاريخ ابن جرير انه كان ابو عبيدة يحفر القبور لاهل مكة وابو طلحة [illegible]
المهاجرين لحفر القبور لاهل المدينة وابو عبيدة هو الذي كان عمر يتأسف على موته ويقول لو كان
ابو عبيدة حيا لوليته فصل في ابي سفيان قال مقاتل بن حيان
نزل قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله في ابي سفيان استأجر
يوم احد الفين من الاحابيش فقاتل بهم النبي صلعم وقال الحكم بن عيينة انفق ابو سفيان
يوم احد اربعين اوقية وكانت الاوقية اثنين واربعين مثقالا وقال الكلبي نزل
قوله وما يغني عنه ماله اذا تردى في ابي سفين وعن مقاتل انه كان يؤذي النبي
فنزل قوله لا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن امره ظاهر في معاندة
النبي عم والافتخار وتكذيبه وقود الجيوش اليه في بدر واحد والخندق وقتل حمزة
ثم انه كان من المؤلفة قلوبهم ثم دخل في الاسلام ضعيفا وكان من [illegible] وقال
عثمن يا بني عبد شمس تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار وروي انه دخل
على عثمن وهو مكفوف فقال ما ههنا احد فقالوا لا قال ان الامر امر جاهلية والملك ملك
جاهلية فاجعل اوتاد الارض بني امية وكان احد المشهورين بالزنا وقال المدايني
في المثالب ومن الخمارين ابن عقبة بن ابي معيط وابو سفين بن حرب وفي تاريخ
الطبري ان الحليس بن زبان مر بابي سفين وهو يضرب في شدق حمزة بزج الرمح
وهو يقول ذق عقق قال الحليس يا بني كنانة هذا يزعم انه سيد قريش يصنع
بابن عمه كما ترون وفي كتاب ربيع الابرار انه مر ابو سفين بعد اسلامه بمجلس
[illegible] يوم [illegible] فقال والذي [illegible] رجلا ودخل على النبي صلعم

فصارت مثل الداعصة فالقطتها وبنيك صارت حجرا فكذلك سميت كلما الاش
قال ثم جاءت وجد عنت انفها وادته وجعلت في مخنقتها بالاذ بيرة مدة
وكانت تضرب بالدف مع الجواري وتقول نحن بنات طارق نمشي على نمارق
والمسك في المفارق والدر في المخانق فراق غير وامق ويقول الحاضي عبد الرحمن
ملحمة الدبا ارض بالكل بتار وقالت لما قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد
ما كان عن عتبة لي من صبري الي وعمي واخي بكر شفيت وحشي غليل صدري فشكر
فلجابتها صفية بنت عبد المطلب خزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر
صبحك الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع حسام يفري
حمزة ليثي وعلي صقري ما للبغايا اعبدها من فخر وقال كعن الاكمد وجهها معها
هند الجنود طويلة البطر اخرجت من قصة الى الجبل في القوم مفتنة على بكر
اخرجت ثائرة مبادرة بابيك فاتك يوم ذي بدر وبحمل المسوه في درع
واخيك معصم في الحفر وخيبت فحسه ابنت بها يا هند ويحك سبة الدهر
دع عنك منه بالقبر فرحت عجيبتها ومسرجها من دايها نصا على القبر ودعم الوالبا اسماد
ولو صبيرا كان من عمر وقولـه تع في جيد عقعوبة وامراته حمالة الحطب في جيدها
حبل من مسد وقال صاحب قوله وامراته حمالة الحطب هو انه الاسمها ام جميل ابنت
حرب الاستوا ابيهاف ٧٨٧ ويروى انها جاءت الى النبي صلعم وبيدها لولاة وتجرها
حجر فقالت عنك ان تجهل ابهاي فتقلوا اما ههاك فانصرفت ويقول من قم ابيناه
ودينه قلنا وامره عصينا فصل في علم تحلف عنه علمه بن يزيد بن عتبة عنه
ابن عباس لنه سالت هند عايشة ان تسال النبي صلعم بتعبير رويا لها وتخفي عنه نسبها
فقال

قالت يا رسول الله ان امراة احبت تعبير رويا فقال قولي لها فليقصص روياها
قالت رايت كان الشمس طلعت فوقي قال هبه قال ورايت كان القمر خرج
نخرجي قال هبه قالت ورايت كان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس
جرينهن الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت الافق لابتلاعها ثم رايت كواكب
ت في السما وكواكب مودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل
كان فاتكسلت عين النبي صلعم بالدموع ثم قال لها من هذه قالت هند قال
نهبي يا عدوة الله مرتين فقد جددت على احزاني ونعيت على احبابي فلما خرجت
ك النبي صلعم اللهم العنها والعن نسلها فقالت عايشة او ليس قد اسلمت فقال والله
اسلموا الا رعبا وخوفا من السيف فسالت بتعبيرها فقال اما ما عنت من رويا ما
سا عليها فتلك الشمس التي عليها فعلي ابن طالب والقمر معوية ملعون فاسق جاحد لله فتلك
الظلمة التي زعمت ورات كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس حتى سل الشمس
ابتلعتها فاسودت الافق فذا بني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس وتظلم الافق
اما الكواكب المسودة في الارض احاطت من كل مكان فتلك ملوك بني امية يقتلون والدي
بيا لون من اهل بيتي حتى تملك الارض منها اربعة عشر خليفة ثم قالت اللهم العنها والعن
بن عباس وابن عمر قال النبي صلعم مالي ولبني يزيد الا بارك الله في يزيد وانه يقتل والدي
ولد ابني الحسين والذي نفسي بيده وللعسل والدي سيطر الى قوم فلا يمنعونه الخلاف
الله بين قلوبهم والسنتهم وذكر عبد الملك الطبري في فضايل الصحابة بالاسناد عن ابن
عباس وابن خالويه في كتابه وابو يعلى الموصلي عن مكحول عن ابي عبيدة بن الجراح
قال رايت رسول الله يوم فتح مكة متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من

من بعضه فی فخبط علیه جبرئیل کالمعصب فقال یا محمد او لیس قد ابدلک الله
بسیف من سیوف الله شهره على اعدا الله یعنی بذلک علی بن ابی طالب علم والله
لا یزال الحسین بن علی منا اهل البیت حتی یقتله رجل من بنی امیة یقال له یزید اقسم ربی قتلهما
لنصلبه جمیعا ولیسقیه حمیما ارضیت یا محمد قال نعم وعنه باسناده عن جابر قال
رایت رسول الله صلعم وهو یمج ما بین فخذی الحسین علم ویقبل رئیسه ویقول
لعن الله قاتلک فقلت یا رسول الله ومن قاتله قال رجل من امتی یبغض عترتی
لا تناله شفاعتی کانی بنفسه بین اطباق النیران یرسب تارة ویطفو اخری وان جوفه
لیقول عق عق وفی تاریخ النسوی قال ابو سعید الخدری سمعت رسول الله صلعم
یقول یکون خلف من بعد ستین سنة اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف
یلقون غیا یعنی بنی مروان وروی ایضا انه لما مر وان اهل المدینة ابوا ان یبایعوا الزبیر
وارسل الی ... بن عقبة عمرو بن ... اهل الشام یدعوا الی البیعة فقال یا مروان
مروان انا ابایع وقد ملئت ... حتی اسلموا والله ما اسلموا ولکن استسلموا وفی تاریخ
السمعانی انه کتب الی ابن عباس انی لارجوا ان لا یمهلک الله بعد قتل عترة نبیه الا
حتی یاخذک اخذا الیما ویخرجک من الدنیا مذموما ذمیما ... الا باکل ما استطعت وقال
رجل من اهل الشام له ان ... لا ... اعطیک واجعل هذه من نصیبی
من الفیء یعنی زینب علیها السلام فقلت والله ما ذلک له ولا لغیره فقال یزید والله لو
اردت لقدرت علیه فقالت کلا والله لا تقدر علیه الا ان تخرج من ملتنا وتدین
فی دین غیرک فاستحی یزید من الخلق وصاح الشامی مع غیره وکان راس الحسین بین
یدیه وهو یضرب على اسنانه بالقضیب وینشد شعر لیت اشیاخی ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل

لاستهلوا واستطاروا فرحا ولقالوا یا یزید لا تشل قد قتلنا القرن من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل
حماد تقرع بالعود ثنایا لها کان النبی المصطفی لاثما المداینی فی المثالب والجرجانی
صفوة التاریخ قال دعی یزید بام خالد لینال منها فابطلت علیه وعرضت له
ارنبة سوداء فوقع علیها فلما جاءت ام خالد قال سلی ام خالد ... لقاعد
مثل التی تزین ... بل خلما الامر کله فی حرعمی ... وهو اول من ظهر شرب
... والاشتهار بالغنا والصید واتخاذ القیان والغلمان والتفکه بما یضحک منه المترفون
من القرود والمعاقرة بالکلاب والدیکة من الملوک ثم جری علی یده قتل الحسین علم
وقتل اهل الحرم فی محاربة ابن الزبیر ورمی البیت واحراقه ... وفی العقد انه
... سور بن مخرمة یقول فی یزید بن معویة انه یشرب الخمر ویلعب بالقرود فبلغه
ذلک فکتب الی عمرو بن سعید بن العاص والیه بالمدینة ان یجلده الحد فضربه حدا
... ابشر ... کالمسک ریحها ابو خالد وتضرب الحد مسور فاخرجوا اهل المدینة
ومروان سایر بنی امیة فانفذ الیها یزید عشرین الفا مع مسلم بن عقبة المری قال
فیهم قتل یوم الحرة نحو من ستة الالف وخمسمائة وقال ابو مخنف المقتولون من وجوه
قریش سبعمایة وفی تاریخ النسوی من القراء سبعمایة وثلثة من الصحابة عبد الله
ابن زید بن عاصم ومعقل بن سنان الاشجعی ومحمد بن عمرو بن حزم واباحها ثلثا ولم
... دار بالمدینة ... الا دار اسامة بن زید فان کلبا حمتها ودار امراة من
... فلان حمتها ثم اخذهم بالبیعة علی انهم عبید لیزید وسماها خبیثة وقد سماها
النبی صلعم طیبة المداینی والجرجانی وابن الهیثم وابن عباس قالوا کان لیزید قرد یحمله بین یدیه

ويكنيه اباقيس ويقول هذا شيخ من بني اسرائيل اصابته خطيئة فمسخ وكان يوما
يسقيه النبيذ ويضحك مما يصنع وكان يحمله على اتان وحشية ويرسلها مع الخيل
فيسبقها فحمله عليها يوما وجعل ثم يمسك اباقيس بفضل عنانها فليس عليها ان تروح هلكت صار
فقال سبقت خيل الجماعة كلها وخيل امير المؤمنين اتان فسقط فما دقت عنقه
يا ايها الملك المخلوق بآية حدثت امور شانها عظيم فلا المريح والذين بكابل امرها على
ابي قبيصة ان اخر الكرام الجوادين ثم مقيم طرقت سمه وعدو سلاسة نوس ودق داعوم
ومنيته تبكي على شواته بالصبح تبعث تارة وتقوم عيني يا ايها الصب لمخادن
ضمنت بر الناس اجمعين وفي صفوة التاريخ عن القاضي الجرجاني كان يزيد ما
الخمر شرب يوما وسكر وقام يرقص فسقط على دماغه فمات منها في نصف من
شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين محمد بن عبد الله بن محمد بن يزيد
لست منا وليس خالك منا يا مضيع الصلوة للشهوات فان يكن الزمان علينا
بقتيل الزكي والموت والحي فقد قتل الزكي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي
يعني بعبد الكلب يزيد لان امه ميسون بنت بحدل الكلبي وكان لا يهنا لي بعل
ابيها فحبلت وولدت يزيد على فراش معوية ولما امر معوية بولاية العهد قال
بن همام السلولي فان تاتوا برملة او بهند نبايعها امير المؤمنينا
وكل يتيك برضاهم جميعا وان شئتم نصبتهم الينا سليمان بن فلا قبلت دعوى حيه
ولا ابن ابنها ان كرهت ثم جلت ذنت بالبغي والتركاء وما مرضا حين و
لعمرو الدعي بن الدعي لقد عما اكرها ان دعوت اقلت لعنت يزيد العابدوم قلوا
كتاب الله مزقه يزيد فاني بكل ذلك في كفر يزيد فان ملامه البدايزيد اذا قالت
يقال الجابر

ونحسب الى امه فيقال زياد بن سمية وكانت سمية الدهقان في عسكر
له فلما ورد فيل الحرث بن كلدة من مرضه فوهب له سمية فولدت وهي عند
الحرث ابا بكرة مسروح ولم يقر به ولم ينفه وسمي ابا بكرة لانه نزل من حصار الطائف
ببكرة وولدت سمية نافعا فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكرة الى النبي صلعم قال الحارث لنافع
وجاعل وانت ابني فاقر به يومئذ وزوج الحارث عبده غلاما روميا
له عبيد فولدت له زيادا على فراشه وكان ابو سفيان قدم الطائف في الجاهلية
على ابي مريم السلولي الخمار فوقع على سمية فولدت زيادا فادعاه معوية فجعله
وقال عطا ولدته سمية على فراش عبيد الرومي وقال المخزومي كان زياد
لصقيه ابن سعد الله الثقفي فادعاه معوية وكان يخطب يوما فقال ايها الناس ام
اكرم الله وانهيكم عما نهى الله عنه فقال يوحنا والله لئن كنت ادعى زيادا مولى
فقال معوية والله لتنتهين اولا يطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها فقال يوحنا
والا الله ثم يقع فقال معوية صدقت وذكر ابن مسكويه في التجارب انما صالح
الحسن بن علي عليهما السلام شاور معوية المغيرة بن شعبة في امر زياد وكان معوية
ولاية فارس من بلاد امير المؤمنين عليه تطيل العناية الى زياد ثم قال
بيانه قال نعم وتلطف بمداراة زياد فلما فقال المغيرة اليك ينتهي
ان معوية الرجل حتى اليك الحسن قبل
يستغني معوية عنك قال اشر علي ولا الا ودع عنك الفضول فان
المستشار مؤتمن فقال المغيرة في محض الراي بشاعة ولا خير في التمر يقاري ان تصل
ويخص اليه فسمع زياد من الراي لانه ادعا ثقاته واعطاه ووعد وقال

امض الى معوية فاذا استكل عنى فقل له انه قد اهملته واضربت عنه حتى شاع
في الناس انكى انما تساهله للنسب بينكما فاذا قال وماذاك فقل يقول الناس انه
اخوك وانك قد عرفت ذلك له فقال معوية او قد تحدث الناس بذلك قال نعم وسكت
عن القصة وروى غيره انه كتب معوية اليه لله در زياد ايما رجل لو كان يعلم ما ياتي ويذر
انى يكون له دلى يعاش به وقد مضى حجر بن عدى حجر نسى اناك يميل في سحافته ان يخطب الناس
فاخر بوالدك الذى وولدة الى ابن حرب له في قومه خطر فاتى اليه زياد فولية البصرة
والكوفة من ثمة فاستولى ثما سنين وكان يقول لاخذن الولى بالولى والمقيم
بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم ولى لنى في غير ضعف وشدة في غير عنف
ولا ابوي في مدح الا شغلت به وخطبتها البتراء مشهورة [illegible] اذا ذكرت نفسي زياد
من الخوف احشائى وشابت مفارق فقتل الشيعة وقطع ايديهم وارجلهم واخذ
حجر بن عدى واصحابه وانفذهم الى معوية فاستغاث الناس منه الى الحسين
بن على عليه رفع يده الى السما وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا
نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير فخرج خراج في ابهام يمينه وسعل لها السلعة
وورم الى عنقه واستشار شريحا في قطعها فقال لا تفعل ان قطعتها فمت
تجرعت الما وان عشت بعير ولكنه فقيل يا ابن الاقطع فتركها واتى اليه باسير
ما تقول في ابي وفي امير المومنين فقال اما الذى سميته فهو امير المشركين واما انت
فما اقول في رجل ولد لزنية واحرزه للدعوة فامر بصلبه [illegible] وماذا عسى الحجاج يبلغ
اذا جاوزت نجتى زياد [illegible] لعمر الاله بنى حمية ما غنى على بن بعده
الزم فوادك بغض الزياد ولال الجهل حليف وداد واذا زيادي اتاك بشاشة فتلقه

واذا زيادي ومال بطرفه فاصرف بوجهك عنه صرف معاد ومالبث لما بال محمد
فنعم الدعاه بنو الشقى زياد ونم لعن الله زيادا واباه وسمته ابن حماد
بنات الله يعنى يزيدا وزيادا ومن سماه زياد [illegible] زياد لست ادرى من
ابوه الى ان الجار بنى زياد [illegible] روى عن بعض الصادقين عليهم السلم
لعن الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد يعنون امه مرجانة وسماه الغنى
بعلهم هامانى هذه الامة وكان قد اخذ مال الفي بالبصرة وهرب الى الشام وكان زياد
قبل ان يعظم شانه يبعث ثيابه الى امراة تميمية لتغسلهن فارسلت بها جاريتها
فرث عليها فحملت بعبيد الله بن زياد وخرج زياد الى المدينه فرجع وقد ولدت
كرنت التميمية فاشترى الجارية واستلحق عبيد الله وقال مرة الهمداني
اقبل ابوه بعد ان اتى عليه ثمانية عشر سنة واتى اليه بجارية خماسية كان يطلب اباها
قال ابن ابوك قالت لو كان تحت احجى ما رفعته عنه قال حى لله نفعل
بامك قالت ان فعل فبنكاح استحله بكتاب الله وسنة رسوله ليس بحرام ومن سفاح
ليس نكاح ولما قتل الحسين عليه قال بعضهم انظر كيف قتل ابن دعيها ابن بنت نبيها
واثنى عليه عند معوية فقال للاحنف تكلم فقال ان تكلمت خالفت القوم فنزل معوية
يد الله ثم قال من يلي عليكم فقال الاحنف ان وليت علينا من قومك فليكن عبيد الله
زده وهذا طعن على معوية ولما دخل براس الحسين عليه عليه قال الحمد لله الذى
فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب الحمد لله اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا
وساقت كلامها الى ان قالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت
صنع الله باهل بيتك قال كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم

فيتجاوبون ويتحاكون. الترمذي عن عمارة بن عمير لما جيء برأس ابن زياد
ورؤوس أصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم والناس يقولون
قد جاءت قد جاءت فجاءت حية تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخره ثم خرجت فدخلت
المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا وقال بعض [illegible]
رأيت البارحة في المنام كأن النبي صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة عليهما السلام في دار
وأظهر توبة عند الناس فقال فقال الجار لا يدرون لم جاؤوه قالوا لا قال جاؤوا
يشكرون ما فعل بوجههم. أحمد بن يوسف الكاتب: إني عتبة امتر نفر ولد البغايا عن ما أنكر
قلبهم عبيد ما اقترفه وهم بالصلات والعمر يدعون صخرا والد الكرم الجريء عبد ولا صخره
العوني: إذا واليت فانظر من تولى وإن عاديت فانظر من تعادي إذا واليت
ولا عاديت عادى بني زياد. [illegible] دنيا تكاثف عذرها حتى لقد وثبت بغالب
للعجب لانظرت [illegible] مرة فلم يكن يخو فيه كل جواد. شاعر: دينهم ليس يعرفهم
بني الإمام [illegible]. آخر: دينهم تدعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الكراع
آخر: حمار في الكتابة يدعيها كدعوى الجرب في زياد. عمر بن سعد لما فرغ من قتل
الحسين عليه السلام ومن قتل أصحابه وحمل جسد الحسين عليه السلام وأصحابه بالعراء فدفنهم أهل
الغاضرية من بني أسد وسمع الملعون ضجيج الهاشميات فقال واعية بواعية
دعبل: وكيف تداوى من [illegible] وما آل أمية أهل الكهف والعثرات [illegible]
وآل رسول الله نحل جسومهم وآل زياد غلظ الرقبات وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله يسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات [illegible]
لعن الله ابن سعد في صباح ومساء فلقد جاء بالعصيان جبار السماء [illegible]

فسار إليهم عمر بن سعد بجمع من جموع الكافرين أولا [illegible] ما لابن سعد أصلته أمه
علية الله وأخزاه وكان من حمق ابن مرجانة أن أسخط الله وأرضاه وقال [illegible] ابن مرجانة
[illegible] أعذر الله بأي وجه حين تلقى عند العمل وبكل تلقاه ويل لمن أحمد خصمه له
ما [illegible] الحال وأشقاه. شمر ذي الجوشن [illegible] قيل للصادق عليه السلام
كم يتأخر الرؤيا قال رأى النبي صلعم كأن كلبا أبقع يلغ في دمه وكان شمر ذي الجوشن
ذلك الكلب وكان أبرص وكان تأويل الرؤيا بعد ستين سنة لما أتى برأس الحسين
إلى ابن زياد وقال: أوقر ركابي فضة أو ذهبا أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا قال ويحك إذ علمت أنه خير الناس أما وأبا فلم قتلته
وأمر بقتله ابن [illegible] وكان بالشمر [illegible] مستبشرا [illegible] لنا أو [illegible] سنان في
[illegible] الله [illegible] فلا سقى الله [illegible] ولا سنانا ولا سعدا ولا
[illegible] والعن [illegible] عمر بن سعد والملعون [illegible] فوق جبهته
شمر بن جوشن الذي خلقت له نفس شقية. الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله
دخل الحجاج على أسماء بنت عميس لما قتل ابنها عبد الله الزبير فقالت سمعت
رسول الله صلعم يقول يخرج من ثقيف كذاب ومبير يعني بالكذاب المختار وبالمبير
الحجاج وروي أن النبي صلعم مر [illegible] أبي غالب [illegible] الموصوف في كتاب [illegible]
شاب أنزع بطين في [illegible] وفي صدره شامة سوداء في وسطها نكتة
حمراء وهي الشامة التي يعطى السفاكون ولعل بكل نكتة في شامة كذا وكذا رجل
في قتل الحجاج مائة وعشرون ألفا سوى المقتولين بالحروب ووجد في حبسه
مائة ألف وأربعة آلاف رجل وعشرون ألف امرأة منهم أربعة آلاف مجردات

وكان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل
من الشمس فيه يحميهم الحر من فوقهم بالحجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل
وكانوا يسقون الزعاف ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد وفي تاريخ الطبري
انه بلغ من قتل الحجاج صبرا مائة وعشرون الفا او مائة وثلاثون وكان
كان سليمن حسودا لقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ويوسف طوعا لقوله
الحجاج اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يذكر على المنبر اللهم صل على محمد فردا
فانا دايبا من الجهل وقال عاصم ابن ابي النجود [illegible] بعد كلام سمعه
والمبعوط الخلق الله وولي الله وصفوة الله عبد الملك ابن مروان والله لو امرتكم
ان تخرجوا من باب من المسجد فخرجتم من غيره فضربت اعناقكم لكان لي حلالا
ولو اخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا ولما نصب قبلة واسط حرفها
الى المغرب وقال قد جعلت قبلة العراق مايلة الى ناحية امير المؤمنين وبقيت
الى ايام المكتفي فغيرها البحتري وكتابين صلبنا الى قبلة الحجاج عمادوين
وسمع ابو البختري الطائي منه يقول ان مثل عثمان كمثل عيسى قال الله يا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الاية وقيل للشعبي اكان
الحجاج مؤمنا قال نعم بالطاغوت وسئل الحسن عن اني حلفت بالطلاق ان الحجاج
في النار فقال ارجع الى اهلك فان لم يكن في النار لم يضرك ان تزني وهما شدد
الحجاج على عبد الله بن جعفر ان تزوج منه ابنته ارسل اليه عمر ان اخرج ذلك الى الشام
فاني اكره ان يراني الناس في مسجد رسول الله صلعم ازوج الحجاج فارسل اليه انه
لم يبق احد اصبح منه ولو كان احد يستحيا منه لم يفعل هذا ثم انه دبر في [illegible]

بعد زيادة

٥١

معلى ما ذكره في المخزون المكنون واتي الحجاج باسير وهو يتغدى فقال الاعرابي تنظر
الى ما الحجاج جيبه كانك لا تدري ما يراد بك فقال الاعرابي اد ترع الله ما صنعت
من الصانع فيكى ايات نعت الله بها قوما عادا اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع
لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واتي اليه بامرأة فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه
فقيل لها في ذلك قالت انا لا انظر الى من لا ينظر الله اليه واتي بالحرورية فقال لاصحابه
ما تقولون فيها فقالوا اعجلها القتل فقالت وزراء صاحبك خير من وزرائك يا حجاج
قال لها ومن صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى فقالوا ارجه واخاه وقال لرجل
جعل اكثر من قوم ابغضهم قال له ادخلك الله [illegible] ابغض الصاحبين للجنة ورآه بنطح في منامه
فقال له ما صير بك قال ما ذا عليك يا ابن الفاعلة قال ما سمعنا من [illegible] حيا ولا من
قوله ميتا وقال في خطبته بلغني قولكم ان شيخنا من بقية ثمود ويلكم ما نجا منهم
الا خيارهم قال الله وثمود فما ابقى صدق الله ولكن تميم فضل الحسن وقال اما قال
فما ابقى لم يبقهم بل اهلكهم وفي الاغاني انه رمى الحجاج المحل الحلال الكعبة وفي كتاب
مكة عن ابي الوليد الازرقي قال رباح بن مسلم رايت الحجارة [illegible] وجه الكعبة من
ابي قبيس حتى خرقتها فلقد رايتها وكانها جيوب النساء من اعلاها الى اسفلها حيث
الله عليهم صاعقة فاحرق المنجنيق واحرقت تحته ثمانية عشر رجلا من اهل الشام فكتب
اما [illegible] حتى عملوا منجنيقا اخرى فنصبوها على ابي قبيس وفيه انا [illegible] ووضع في
الكعبة [illegible] كابن الحريص [illegible] ولما نصب المناجيق على الكعبة [illegible]
زمزم والحجر والاسود ثم رمى بكيزان النفط والنار على الستارات فاحرقت كلها
[illegible] بن زياد [illegible] الامر [illegible] في قتل الحسين [illegible]

اما ترى الها ساطعا اغبارها والله فيها بن عمرو جارها فقل وسب ومن عجب الحجاز
وقد رمت منها معا الجبارها وحان من كعبة حمارها وحرقت منها معا آثارها
لما علاها سقطها ونارها وقال الطبرى قال شاعر كيف ترى صنيع ام فروة تأخذهم بين
ام فروة كسبه المحيق وقال الاخطل وقد مثل المنجنيق المرسل ارمي بها اعوادها في المسجد
وكان الملعون في اول امره معلما قال مالك بن الريب المازني شعر فلولا بنو مروان كان
كما كان عبدا من عبيد اياد زمان هو العبد المقر بذلة يراوح صبيان القرى ويعادي
[illegible] كليب تحكي من اد مكر وقد كان فينا صغير الخطر لان
ينبئ كليب زمان القرآن وتعليمه سورة الكوثر اللام وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن خلفنا حفير زياد فبات بني الحجاج واست عجوزه عسيلة خمر ترعى بوهاد
جامع ذلك قال الباقر عليه في سورة البقرة الم اسم من اسماء الله ثم اربع ايات
في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكافرين وثلاثة عشر آية في نعت المنافقين ومنه
في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية نزلت في الاول والثاني وجماعة من قريش قالوا
لم يكن احد يستحق محمل الاعلينا الامالد ولا الظهر ولا الاعتبر ولم نجد في قريش غيره.
ابو حمزة عن ابي جعفر عليه في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء
الآية قالوا انما قوله استحبوا الكفر على الايمان الكفر في باطن القرآن والجبت والطاغوت
وهامان واتباعهم وهو الكفر واما الايمان فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب
وهو الايمان سماه الله الايمان فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة
من الخاسرين وقال الله ومن يتولهم منكم على ذلك يعني فلان وفلان فاولئك هم الذين
الحميري فنحن سود ابيها اعادي بنو تيم ولا يهوى عدي الاالعز الاله بنحارو ى وفد له وا

وسعد اولئن بعدوا ابن قيس اباموسى العبس ولا شعري باو عمرو وابن عمرو وان عمرو ا
قد بما كان معود داعيا وله وقرمان غشل بحابيه قتيل الجار ولا بثاب في
لمن فتح الضلال لسد باب من الايمان تبع ذاك باب فلا سقيت قبور بني امية والدالت نوم
ولا زال العذاب يرى عليهم طوال الدهر ما بقي العذاب ولسه ولعن الله النبي محمدا
بعمر ابن خطاب وعني ابي بكر وعن ابن عوام بعيل وخالد وعن ابن عفان بن اروى ابو عمرو
وعن مقوي النكث سعد بن مالك ببيعته بعد الرشاد الى الخمر وعن بن عوف صلت سبعة
دماهلك اهل الخيانة والكفر وعن ابن عاص الله عمرو وخالد وعن بن هند شانه و
و واسمعيل براء من تبع وتشهد انه للنار ملك ومن وقره وقرمان بن ارقم
ومن قواد اجناد الجهال وعمر وابن سعد وابن عوف ومن والاهم اجرى البلاي
وفعله والفضل وابن سعد لديه ولرهط بابي حالت ومصحفو القرجات تحرب
تسعرها على الجمل الجلال لينقض بيعة وتجر اخرى مشمرة تحض على القتال و
اما ابن وقاص والطاغوت نعم وعمر وابن هند ولابو موسى وعمرو والاثرقا بل ونو دوم عن
ود والاصبع والعلى بن عوام فانهم عادوا عليا وهم اعداه مذكانوا عليهم لعنة الرحمن والجمل
له يكفر والنقض لنقل البيت كفران وحسن ابو طالب المرعوس ايمان ولين كان عبد الجرو على
فاذ هبا ابن شئتما وانركاني ان حيي دين الله لاني رافض الطاغوت واللوثان ورفضنا وثان
الاني عارف الانصاب والاوثان حتى الجبت وابن صهاك وابن هوع والرجس من عمان
ثم سعد وبعد طلحة الاكوع ذا الكبير بالبهتان والذي نعيم الراشد العزي ومن كان من عدي الطغيان
ابو جهل ولنتموا اليا بغض حتى اموت والعامه التعسا ويهوى بني مروان قلبي
لا آل المفضل الناكثينا ولا ذفر الجب ولا نعيقا هما خضما القرون الاولينا

وفعله والفضيل وابن نوح ولا متبع لحكم النبي فينا ولا عمر والجب والدا ابن قيس ابا موسى اخي الاشعري
وانه لا ارجب الجبت والجبت لمام المارقينا ومن الطاغوت امرا ومن الجبت اللعينا
وفضل الامة لحوى والفضيل الناكثينا وابن عاص الله عمرا وابن قيس الاشعريا والى الرحمن ابوء
شهد والله الى وآله الغالبينا انهم ضلوا وخانوا ثم تلهوا بالعينا بعد وللعنة ذي الجلال على بن
واروى وابن خيثمة البرتي وخيثمة واللذين هما الضلال وباعا الحق بالثمن الدون في
وخالهم وعمو واد والنجاذي ومروان لعنوا الاشعري اعاديهم والعنهم جهارا
واصبح منهم ابدا ابرى [illegible] من شر ابي الشريف ولم يحسن لعله
ليشارك بني امية في الضلال المشتهر ولم تتوز بظلم ابو بكر ولم يغصب عمر ونقل الجاحظ
وبرى معوية ان امامن يخالفه كفر ويقول ان يزيد ما قتل الحسين والله قبلون في عنق الشريف علي
ابن الحجاج لعن الله على الاول والثاني الحسن وعلى الثالث والثالث العهد الاشل
وعلى من كان يجوز بعلم او جهل ثم ان لم اسف منهم دايا رحمي ونصل الجماني فيهم شعر
[illegible] ابو الى الله تقنهما ومن في مسلمة ونفتل وذي الخنا الزهري وابن
عبد الوليد الكذب المجلد باب في الامراء
فصل في بني امية ابن عباس في قوله والشمس وضحيها قال
الشمس والقمر والنهار امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم والليل اذا يغشيها
بنو امية زياد بن المنذر وابو الجارود عن الباقر عليه في قوله ضرب الله مثلا
كلمة طيبة قال هذا مثل آل محمد صلعم ومثل كلمة خبيثة قال هذا مثل بني امية ابو حمزة
وابو عبد الله عليهما السلم في قوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في آل محمد ايات انهم بنو امية
كرهوا ما انزل الله في ولاية علي عليه سفين الثوري عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس

اذا عزم الامر فلو صدقوا الله في ايمانهم وجهادهم بنو امية لكان خيرا لهم من المعصية
فهل عسيتم ان توليتم ان توليتم امر هذه الامة ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
مع اهل البيت اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن الهدى افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى في
خلافة علي الشيطان سول لهم واملى لهم امهلهم الله عند ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر نقول الطلقاء لطلق الشهادتين والله يعلم اسرارهم
فكيف نبيه لسنن الحيوة اذا ولينا الامر ثم كنا لكم فيه فكيف اذا توفتهم الملئكة يضربون
وجوههم وادبارهم باسواط من النار ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله في قتلهم اهل
بيت نبيهم عليهم السلم وقتالهم امير المومنين عليه وكرهوا رضوانه طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة ذريته
جميعا اعمالهم ولو نشاء للدنيا كهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
وجعفر عليه في قوله كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون يعني بني امية
الذين كفروا ابو حمزة عن السجاد والباقر عليهما السلم في قوله ان شر الدواب عند الله
قال بنو امية وبنو عبد الدار الاصبغ بن نباتة وربيع بن ناجد عن علي عليه قال
يرتمحل ابته فينا واية في بني امية ابو الجارود عن ابي جعفر عليه قال الشجرة الملعونة
في القرآن بنو امية ابو الورد عن ابي جعفر عليه فما ذا نزل فيهم قال انا نزل الخلافة
لبني امية في تاريخ بغداد عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي مليكة عن المسور بن
مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عمر بن الخطاب اما علمت انا كنا نقرا جاهدوا في
الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله فقال فمتى ذاك قال اذا كانت بنو امية
بنو المغيرة الوزراء وفي رواية وبنو مخزوم الوزرا جبيرة بن مريم والسدي انه

سأل ابن الكوا امير المومنين عليه السلام عن قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هما
الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما
بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر وقد ذكر الواحدي وابو يوسف يعقوب بن سفين
عن منصور عن مجاهد في التفسير وقال سفين الثوري قال لي المنصور الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم بنو المغيرة وبنو امية جعلوا العنب خمرا وروي
عن ابي جعفر عليه السلام انهم بنو امية عامر ابن دعي عن علي عليه السلام انه قرا فهل عسيتم ان توليتم
نعيم التمار وقال نزلت في بني امية الباقر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم امنوا بما
انزل الله في علي يعني بنو امية قالوا نؤمن بما انزل علينا وعن الباقر بن علي عليهما السلام الا ان الذين
كفروا يعني بني امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
عنهم ويملكم وخبتكم عن اجل حيل ذلك منقطعة كذلك ثبت بالذي حسب وربما كفاني
وفي رواية جابر بن عبد الله العجلي عن عمر بن الخطاب عن نفيل عن ابيه عن جده ابي
عبد المطلب كان عشي جملة وهاليه محمد الاسود بن عبد يغوث ثم لم
جنيت واى الناس لم ترك جملة … ونفس الفتى مان يزيع من الجهل ساقرم مخالف
ومن مثلها ما في ذم ما فيها امثل … حسنته في البابه للحواشي وما تحاطوا
اما اللقعا النجما سله وانتما تعني الصليحي من لؤي بن غالب اما طالبي جعفر وحمزة
وذوي مرجل صادق غير كاذب فاسرتها صحبه ... واطلعا ...
فقال الخزير والقهها حتى ترضعه ثم شاكل بها وبال فما درج ابنهاهي ... جرتها
البي على الصفا وذراها دهاني الريح … لست الذي ينشئه الجهنمي تحبا
والذي فضلها كل الورى فضلا ان لم امطا صوات المسور عن شو وراح التحارس ...

عليهما السلام انما السبيل على الذين يظلمون الناس بنو امية لامير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث
بلال بن الحارث اطلب ابن ... قال وذلك قوله كما بداكم تعودون فريقا هدى يعني بني هاشم
ولم يلحق عليهم الضلالة يعني بني امية انهم اتخذوا الشياطين اولياء الاية يحسبون انهم على
الحق النضر بن ... الكلبي عن الحسن عن الباقر عليه السلام في قوله هذان خصمان قال نحن وبنو امية
اختصموا في الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن الخصمان يوم القيمة ابن عباس
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال المروي انه حلم قرودا تواثب على
منبره فساءه ذلك فقيل الدنيا يصيبونها بنو امية فنزلت هذه الاية وهو
المروي عن ابي جعفر عليه السلام وسعيد بن يسار وسهل بن سعيد عن ابيه وابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه واله راى في منامه ان بني امية صعدوا منبره يضلون الناس عن
الصراط القهقرى فانزل الله افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا
انزلناه في ليلة القدر وروى الترمذي في صحيحه والثعلبي في ... والموصلي في
مسنده عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام بعد ما صالح
معوية فقال يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه واله
راى بني امية على منبره فساءه ذلك فانزلت انا اعطيناك الكوثر نهرا في الجنة ونزلت
انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد
قال القاسم الجهني فعددنا ملك بني امية فكان الف شهر سواء شعر
لو انهم امنوا الابدال عادوهم … لكنهم قهروا الابدال فاعقبهم الف شهر قد مضت لهم
سقوا كم جرعا من نقل الحرج حتى اذا انقضت الايام مدتهم … اليكم باوجامها قطعوا
صلها ليتبل الا بتقوا كما سيهم ديا … وان يحصد هلا الزرع الذي زرعوا ٠ الرضا عليه السلام

والتمط كان رسول الله صلعم يبغض بني امية وبني حنيفة وثقيف وبني هلال
والخرجها الكياسروية في الفردوس ويروى انه لما بعث النبي صلعم العقرب وهو
قايم يصلي بالناس او حين افتتح الصلوة فلحق النعل فضربها وقال لعنك مسخ بني امية
فما تدرين خيرا ولا فاجرا وكان امير المومنين ع يقول في كل حي نجيب الا في بني امية
وروى ابو ادريس انه خطب امير المومنين علم فقال فيها اذا رايتم رجلا من بني امية منهم
في الماء الى حلقه فغطوه في الماء حتى يغرق فانه لو لم يبق منهم الا رجل لحال لعاد الله
عوجا وذكر ابو عبيدة في غريب الحديث قال علي بن ابي طالب علم لئن وليت بني امية
لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة الوذمة هي الحزة من الكرش او الكبد
والتربة التي سقطت في التراب فهي ينفضها القصاب ينفضها الحسن بن علي عليهم السلام
نحن اسمح وانصح واصبح واشمر بني امية امكر وانكر واغدر روى عن علي علم وشر
الثر وامكر وانكر ولحن افصح وانصح واصبح جابر عن ابي جعفر علم اذا اخرقت عن
صلوة مكتوبة فلا تنصرف الا بانصراف لعن بني امية الصادق علم الكفر جنلجان بنو امية
وال المهلب الرضا علم حدثني ابي عن جدي عن علي بن الحسين علمهم السلام ما نزل
جبريل على ابي هاشم الا انزل ابليس في بني امية براية نحن وهم منذ ان نقول صدق الله
ويقولون كذب الله قاتل ابو سفيان النبي صلعم وقاتل معوية علي علم وقاتل يزيد الحسين ع
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن علي بن علقمة قال ابن عباس وابن مسعود لكل شيء
آية وان آفة هذا الدين بنو امية لا المثل السائر جاب بنو امية هي بين بيتهم واستطيا
عبد الله بن يحيى ابا العيناء فقال انا اكثر بالكل من الغدر في بني امية والطعن في نسبهم
في نسبهم مشهور والخبر في ذلك ماثور وهو قول النبي صلعم ان الله علوق من شايخ الجاهلية

من ان لم يبن اموية او ثقفية او حنفية وفي رواية او بكرية وذكر اهل السير علمهم
ان امية ليس من قريش وانما الحقوه من الروم وفيهم تاويل هذه الآية الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبون
على ذلك بني العباس وذلك لان العرب في الجاهلية اذا كان لاحد عبد فاراد ان يسميه
ويلحقه بنفسه وكان ذلك من سيرة العرب وكان عبد شمس لاخيه هاشم قد سماه له
روميا يقال له امية من عند شمس بن عبد مناف فالحج نسبه كما لاحق من الى
الغاية وروي انه كان من علامات نبوة رسول الله صلعم ان العرب وقريش عقمت
ارحام نسائها قبل مبعثه باربعين سنة فقيل فلحق كل حي من قريش برجل
في نسبه من ليس له فاما عبد شمس فانه ادخل روميا اسمه قسطنطين في نسبه
وادعاه له ولدا وسماه امية ثم ان امية هذا زوج ابنه عمرو بن امية امراته في
حيوة منه فخرجت ذلك سنة فيهم ومن طرق العامة ما ذكر هشام بن محمد عن ابيه
قال كان امية بن عبد شمس من امه لبني رواس بن كلاب بن صعصعة يقال له
عجمة فوقع بها عبد شمس سفاحا فجاءت بامية فاستلحقه فتداولوا مستلحق في قريش و
حاكم امية هاشما تنغصه هاشم عليه فنفاه الى الشام فاقام بها عشر سنين فوقع الحمه
بموته لها زوج من اهل صفورية يهودي فولدت له ذكوان فكان عند الامية يقوده لما
عمي ثم استخلفه وكناه ابا عمرو فلما وقع ابو عمرو بامرأة امية وهي ام العاص وابي العاص
بني امية واولدها المعيط بن ابي عمرو وابو معيط عقبة الذي قتله رسول الله صلعم
يوم بدر صبرا وقال له انما انت علج من صفورية واولدها ايضا مسافر بن ابي عمرو
في الجاهلية وكانت الضغينة بين بني هاشم وبني امية في الجاهلية منذ تعوها

لامية الى الشام ولم يتزوج بنو هاشم في بني امية لهذا السبب وقال شاعرهم
فصلوا الارحام منا واحفظوا اعبد شمس بالهن عبد المطلب وفي الاغاني انه استوصف
معوية عن امية فقال رايته شيخا قصيرا نحيف الجسم يقوده عبده ذكوان فقال
ذاك ابو عمرو فقال هذا شيء ملحق بعبد الجد تسموه قالوا وكان لامية احد عشر
ذكرا منهم الاعياص العاص والعيص والعويص ومنهم العنابس وهم حرب
وابو حرب وسفين وابو سفين وعمرو وابو عمرا ممن زعم انه قدح مولى لبني هاشم
بن عبد الملك في شيخ وهو في طريق مكة قال فتحامل عليها الشيخ وقال ومن انت قال
رجل من بني امية قال التي لا نسأل عن اخبارها ولا تذكر آثارها فقال مرحبا
بالشجرة الملعونة في القرآن والعصاة في الاسلام واكل الربا في الجاهلية اميركم حماد
وكبيركم دعار ورجالكم ديوث ونساءكم فجار وقد شوكم النبي صلعم بالنار ومنكم
القايل بالجواري الجن عن يمنه الابيات ومنكم صاحب الراية يوم حرب العبيب ونبو
اللصيفذات الحيوب ومنكم صخر بن حرب وكان مع زوجته حمه صبح الخمر على الا
وحمه صاحب اللوى من فقاحته مادهم بجيوش قريش على النبي صلعم واما اخذ
الشهادتين يوم الفتح رياء وخوفا وامه حمامة كان لها حانوت حساب بخنه وله
بابان من دخل باب خرج من الآخر وابنه معوية قتل لعنه النبي صلعم لغات جمعا معه
الله ان يبال بمعوية بيع منع اباه من الاسلام وحثه على عبادة الاصنام وكتب اليه
يا صخر لا تسلمن طوعا [illegible] الابيات والحق زيادا بنفسه وولى عهده ابنه الفاسق
ووسعه في [illegible] وعبر السفن ووضع البدع ونبش قبر حمزة والحق عليا عليه
ونفى زيادا من شانيه ذات القلائد والجمر وانحر بن زياد وسلطهم على قتل الشيعة

ومنكم الوليد بن عقبة بن ابي معيط منقي رسول الله وقد امر النبي عليا عليه السلام ان يضرب
عنق ابيه وهو علج من اهل صفورية فادعوه باسم الوليد المحدود في الخمر صلى بالناس
ركعات الفجر واظهر في مسجد الله السكر وشرب الخبائث والغدر فسماه الله في
كتابه فاسقا وجعله في الدرك الاسفل منافقا ومنكم الحكم بن ابي العاص اللعين الحاكم
وقد نفاه النبي صلعم عن المدينة ومنكم عبد الملك الكفار غصب الابرار واستعان
بالحجاج وتهاون بالاخيار فالحجاج افضل حسناته والغدر والجور اول سيئاته ثم
ابلوا بنا واللعنة والجور في الاحكام سليمان ووليد وهشام ويزيد ومنكم فخرخونة
على ذرة رسول [illegible] اللهم بالحجارة والغدر وقتل ما قبل ذلك العرم المرده ومن ذا بكم
اكلة الاكباد ومطعمة الفساد والشادة لزوجها عن الرشاد والداعية الى الكفر والعناد
ووضعا ثم القاقرم يوم احد بالدفوف المغنيات وقد دمت الرحوف [illegible] والكم ذوي
واوسطكم دوي وشيوخكم [illegible] في اواخركم مس ثم اقرة [illegible] الى هشام حتى [illegible] طلبه
[illegible] من قبل لابي بكر الجواد [illegible] كان قاتل الصحابة والتابعين وابنه اكلة الاكباد
الشهداء الطاهرين وابنه يزيد القرود ورب الفهود هادم الكعبة ومنهب المدينة
وقاتل العترة وصاحب يوم الحرة وكان مروان الوزغ ابن الوزغ لعن النبي اباه وهو في صلبه
فلحقته لعنة ربه وكان عبد الملك صاحب الخطيئة التي طبقت الارض وشملت الخلق وهو تولية
الحجاج بن يوسف قاتل العباد ومبيد الابدال والاوتاد ومخرب البلاد وخبث لمحمد
التي جاءت به النذر وورد فيه الاثر وكان الوليد جبار بني امية وولى الحجاج على
المشرق وقرة بن شريك على المغرب وكان سليمان صاحب البطن الذي قتله كظته
مات بشما وتخمة وكان يزيد صاحب سلامة وحبابه الذي ترك الجهاد بالخمر وقصر الخلافة

على العود والزمر واول من غنى بشعر المخنثين واعطى المغنيات وهذا يقول
فمن اعرف فيهم بمروان من جانب ويزيد بن معوية من جانب وهو ملعون بن ملعون
وعزيمة الكفر بين الكافر بن وكان هشام قاتل زيد بن علي عليه وكان الوليد خليع
مروان الكافر والرجس الممزق للقرآن اول من قال الشعر في الايمان وحاجم
والعصيان والذي غنى الامهات والدايه وقرب خشيان الحبة [illegible] المحرشين
لناعي وهولى القاسم زمان امية ثوى الاثام وجبر الاثام بنو هاشم امية فهل منهما الا
محل وزر بني ادم ومن هاشم اهل المصطفى واهل فضل العالم وكم من فرق بين ما
من الحدث كنف سالم وما في امية من عيب ولا في هاشم في عالم ولا امية يوم الحساب
من الله ذي العرش من عاصم خلقا فهم وكيف ذلك من النار في الجحيم وهل فيهم كعلي
وسبطيه والعز القايم وبه ولها الا بنو امية الخز [illegible] والمجاد وهم
فامية الانداد من دون الذي سكن العلى وامية الاشلاء وامية الارحى العبادل الى الردى
وامية الاصنام والازلام [illegible] اما الاوعاب الحمان لهاشم وبنو امية من [illegible]
وبنو امية دوحة الملعونة ولهاشم في الجد عود خضاره ان العيار من البرية هاشم وبنو امية
وهاشم زكت البلاد واعشبت وبنو امية كالسراب الخادع الا من قرار فلتبقى بغفرة
فلقد رحلت لو حلت دمعة وكذا الفرار بداه ومخاز [illegible] الهلكة في بني امية [illegible]
كثرت على الاصهار والاضراب قل للقنوكر ابا تراب [illegible] عنهم [illegible]
وله ليهنئ شرذمة عرفت [illegible] الخراب مخلوفة ارجوا فسيم الجنان [illegible]
بيتي بكاس النبي شيعته وفرقة الناصبين ملعونة [illegible] دعيي ولوى من بيته
والحاخطب عن ملامة لوتم رجال عم آل من ولا [illegible] منهم والنعم

٥٠ ٣٣

بينهم
هم قد حووا الكل الزناد التي ورث وله لم تنشب النار لم تخمد وهم دعوا لنبا الذرث
وما كان بني الجاهلية انا يشاف ذلك البغي اول [illegible] اصعب على الحسين بن علي
[illegible] في الجاهلية انه الى الان لم يخمد ولم يخمد وبالنار في [illegible]
وقادوا البهم كالجزم [illegible] لقد كنت امل الموت والداري فوق المنابر
ما هم احرص في فتحا ولتنجو رات من الزمان عجايبا في كل يوم لا يزال خطيبهم
بين الجموع على الاحمل عايبا [illegible] هم فتى في الجنة واغد واعلى [illegible] العداوة
وهم قتلوا الانجاد من آل هاشم وهم اقرطوا الابناع في الزلل [illegible] وهم [illegible] الا سلالة
وهل [illegible] الذي لله من [illegible] وهم حرة والى الكتاب [illegible] في [illegible]
هم اولوهم بالنبي عن الهدى وخرج باقوم من الكفر [illegible] الشاوي من امية
والمصطفى ما باح [illegible] وما في الاسلام الا قبيلة [illegible] منهم
فامت قناة الدين [illegible] اراد [illegible] ميلها جانب [illegible] وقل لبني امية حيث حلت
ولمت [illegible] والقطيعا الحاكم الله من [illegible] واشبع من [illegible] وكم اجيعا والما [illegible]
على الامر بنو العباس استدل الامر على بني امية من قبل عبد الله بن علي [illegible] داود بن علي
الحمار اجتمع [illegible] ثمانون رجلا بالعراق يدخلوا على السفاح وحواليه [illegible] بهم
سديف اني [illegible] من وليت [illegible] من الحاسد بن [illegible] واعث عليهم
عاده في ابيات شعر [illegible] وقال انكل الوفود من بني [illegible] مستكين [illegible]
[illegible] العدد والمنعى بالسيف [illegible] لا [illegible] وقطعهم [illegible] ما ترى من رجال
ان تحت الضلوع دايا ذويا [illegible] واحي [illegible] رفع
لا ترى وقطع [illegible] ومنها على كل منكوب وحبل قاطع ولم [illegible] ومحتك [illegible]

ارجب العرى بالذل حتى تودوا وماهم وان اذللت الاهم هم يلبنون ثم لا والعقوب
وان امكنتهم فرصة مثل همتوا ومنها ادى قرحا باقوام مغض وهو داء وحل السيف
لنا حيف العقاب له دواء علام وفيهم ترك عبد شمس لها في كل واعتساد
الهاشمية حتى ملص الجهل بالنبي والسنحات واستباحوا حرمها وقتلوا وقتلوا التقى
كيف العفو عنهم وقديما قتلوكم وهتكوا الحرمات قتلوا الجمل من معاشر [illegible]
قتلوا سبيل الشباب حينا [illegible] التراب [illegible] بن زيد بالهاشمي [illegible]
ومنها لا اعمل عن شمس عشار [illegible] وكل [illegible] ذكروا مصرع الحسين وزيد
وقتيل بجانب المهراس فامر ابو العباس [illegible] وسلبهم [illegible]
قتلهم [illegible] فلما [illegible] الاشبه [illegible]
قبر [illegible] وكذلك في قبر معوية بن يزيد ومروان وفي قبر الوليد [illegible]
وهشام وسليمان [illegible] وفي قبر مسلمة [illegible] وفي قبر يزيد بن الوليد و
الوليد بن يزيد [illegible] فجمع عبد الله بن علي من [illegible] قبورهم وحرقها [illegible]
قبر عمر بن عبد العزيز ثم قال [illegible] امية ان [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
وقال عبد الوهاب [illegible] في ابي مسلم [illegible]
[illegible]
ذلت [illegible]
ما يختص بني مروان [illegible] ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات على وجه
وقيل كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل [illegible]

الاعمش عن عطية عن الخدري وعن ابي ذر وعن الحسين بن علي عليهما السلم قال النبي صلعم
اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا ومال الله دولا وعباد الله خولا فاذا
بلغوا [illegible] ثلثمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص
وهم في ذلك الذكر والكلام فقال النبي صلعم اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع ابن [illegible]
كنت عند معوية فدخل عليه مروان [illegible] فقال اقض حاجتي [illegible]
ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان قال اشهد بالله يا ابن عباس سمعت
رسول الله صلعم يقول اذا بلغ بنو الحكم ثلثين رجلا [illegible] فقال اللهم نعم [illegible]
[illegible] من بعدهم خلف [illegible] الشهوات [illegible] متبعين اللذات تاركي
الجمعات [illegible] مانعين الزكوة الزهري [illegible] الوليد فقال سعيد
[illegible] فان الوليد كان [illegible] وكان الوليد [illegible]
[illegible] الوليد [illegible] من [illegible] ابن حماد
[illegible] بني مروان [illegible] والله [illegible]
[illegible] وكنت [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا عبد الملك ولا [illegible] الوليد ولا [illegible]
على [illegible] لهولاء [illegible] علي [illegible] الله [illegible]
فصل في التبصان تفسير الثعلبي ان العباس [illegible]
في التمر [illegible] الجراد قال [illegible] هل كان [illegible] النصف [illegible]

واضعف لكما فصلا فما احل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله فنهاهما فنزل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية في كتاب بن عباس عن
الصادق علم ان عبد المطلب كان اسرى بسلمه امه تكون في اخامه فشبها عامر بن
الشمط اكل المراد رجل من بني كلب فجاءت بالشضاده فكانت امه بدعوه بابن عبد المطلب
فاخذها الزبير وحرقها على الضعفاء والزبير يا بنس من احرقت لنا بنيتها على الصفا
لولا الزبير المحيط عالكم كنتم عبد الخلصه المشتوى عن هذه نويه مهلا فاردكم
عن اجل بعد ذلك مقطعه كذلك تبت يدا ابي لهب وردته الفارسي مرتفعة
روايته جابر بن عبد الله الصلي عن عمر بن الخطاب بن نفيل عن ابيه عن جده ان عبد المطلب
كان غشي بنيله وهي امه تحيا الاسود بن عبد يغوث ثم ندم قد خيب ولي الناس
وضس الفتى ما ان يزيع من الجهل ما قرع منها من لصفان نادم ومن مثلها باني ردينها
فقال الزبير عجبت وفي الايام كل العجايب ومثلها طام الحزن غايب ابا النعمة التحية
فقل الشيلمي عن اوى بن غالب اما طالب اني زعيم بخرقها وجد وموعد صادق بيعير كاذب
فاشترها بعشر من اوقيه واعطاها فاطمة بنت عمرو وقال الزبير الهاجاحتي وضعه
ثم شاكل بها قال فادرج ابنها على الارض حرقها الزبير على الصفا وندلم ما ذهب
وقام شعا الذي حسنه بالحمل منتسبا ولا الذي فصله كل الورى فضلا ان امامه حوت
واسع العراقين اما طلبي المهلا في كتاب الزبير ابن عباس كتبنا باسم الله رب الحمد
ومانع الجار ومعاذ العايذين هذا ما اشهدت قريش وغيرهم ان ولدها من امنه فاطمة
بنت عمرو بن عامر من مخزوم نكاحي سلمه ولا انه من الوصي فاراد عبد المطلب مكان فاطمة
ان يجعل ولدا ويلحقه بنفسه وانه شرط فيه شهود الا استرق ولا الزبير واابي طالب وعبد الله

لما

لمكان امهم فالحمة ليكون لهم ولمن ولدهم ولمن ولدوا ابدا ما ترقبن اختلاف الليل والنهار
وكتب هذا الكتاب ثلثه نسخ كتاب في الكعبة وكتاب في بيت المقدس وكتاب بكعبة
نجران وشهد عليه ستة وعشرون رجلا وفي رواية مسا مولى عبد الرحمن بن عوف
قال كان سلمه بنت حرامي من كلب وان عبد المطلب غشيها فاتت بالسابع فاستوجه
عبد المطلب وكان يكون في الحرم مثل الصعد لا يدخل مشوره قريش فلحق في عبد المطلب رجل
الى المقوس ورغب في النصرانية فقال له المقوس الملك من بني عبد المطلب والا من بني
هاشم لا يزعون عن دينهم وعن كعبتهم فانصرف من عنده فلما قدم على بني هاشم خرجوا
اليه بالسلاح يمنعونه دخول الحرم والزبير يقول فيما بينهما طلوا هدينهم يعني اثر الهدى
ويمنع من شينا على رغم راغم وما لي وما اتيان النصارى ودينهم ونحن من القوم اسرة
وما بين من بني النصارى ودينهم وبني شي غير جل التوارم احمل عني فالسيف والبورد
ثم قال لا يقرع بما سن نادم فلست اخي ان كنت تبغي اخوتي ولست من الاحلاف والعبا
ولست وان عد الكرام مثله كامانتا الغر الكرام فواطم ولبس الثيام الامهات اذا اهم
اتوا من سفاح كالشراة الكارم فخرج وما رجع الى الحرام الا وقت بعث رسول الله صلعم
وكان الشيصبان وابو لهب يعاديان رسول الله قبل الاسلام وبعده ابرهيم النخعي
والاسود بن يزيد قالا لما اعترم المشركون على الخروج الى بدر قالوا لبني هاشم ان هذا
الرجل منكم وقد عرض لحومنا وانتم اهل بيت عقبه قطعه وقد اعترمنا على الخروج اليه فما
ذا تقولون فقال السابع نحن وانتم كاسنان المشط منا تجارون ونحارب ومتى تسالمون فسالم
في كلام له وقال عقيل دعوا الحمل وما حمل فان نكان نعاقا ادركه عقوبته وان نكان عطوفا
صادقا كنتم السعداء به ولان تحظوا الرضا من لهسكم برحيض وقال طالب والله ما عرفناه

ولا المبطلين نوعا وانه للامين على الظنين وما انا الخارج معكم ولا المقاتل له ابدا
فقال عليكم بعض بني فاسد واو ثقتما فانهما قد ابديا بما في صدورهما فقال طالب
يا رب اما يغزون طالب في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب
والرجل المسلوب غير السالب فلما كان الفيل هرب فيقال انه ساح في الارض
حتى هلك ويقال انه غرق هو وعشيرته واما عقيل فاخرج معهم كارها واما السابع
فانه خرج مع القوم يستنصر الخاهم وكان يطعم القوم ويحرض عليهم حتى اسر
على علم بقودهما المرض النبي عليهما الاسلام فاسلم عقيل مكانه فخلى على وثاقه وبات
السابع ليلته في الوثاق فزاد فاما منا بعد واما فداء القصة ثابت الثمالي والي
عبد الله بن محمد بن الحنفية قال الاخذ لبيعة رسول الله ليلة العقبة وهو العباس
بن عبادة بن نضلة الانصاري المقتول باحد ابطين هو من بني عوف وفي تاريخ الطبري
وتفسير الثعلبي انه قال عاصم بن عمرو بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا البيعة رسول الله
قال العباس بن نضلة الانصاري ثم الخزرجي يا معشر الخزرج هل تدرون على ما
تبايعون رسول الله انكم تبايعون على حرب الاحمر والاسود فان كنتم ترون انكم اذا
نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتل اسلمتموه فمن الان والله خزي في الدنيا والاخرة و
ان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه
فهو والله خير الدنيا والاخرة وانشد ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعبد
الواحد بن المختار الانصاري المنذر بن عبد الله شعر منا الشبل عباس ابن الخزرجي
اما اسلم في نحو رجا النادي الاخذ البيعة الحامي حقيقته للمصطفى ايا النادي الهادي

فصل في ولادة بعض الائمة عليهم السلام قال اقول الله وعليه التكلان

لانه

لا يمنعكم قولوا ما يقولون كما اصهتوا عما صهتوا فانكم في سلطان من قال الله تعالى
فان كان مكركم لتزول منه الجبال ابن عباس وابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام قال
انزلت فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا هو علي فانما يسرناه
تبهابكل الاية قال بنو امية وقال الشيصبان ايضا ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم
لها خاضعين نزلت فينا وفي بني امية قال سيكون لنا عليهم الدولة فتخضع لنا اعناقهم
بعد صعوبتها وتهون وفي غيبة محمد بن ابرهيم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لابي عباس ويل لوالدي من ولدك وويل لولدك من ولدي يعني القائم فقال يا رسول
افلا اجتنب النساء فقال ان علم الله قد مضى والامر بيد الله وان الامر في ولدي
جابر عن الباقر عليه توقوا اخرة دولة بني سباع فان لهم في شيعتنا الدعات امض
من الحريق الملتهب ابو الحسين بن محمد الرازي في اخبار دمشق عن ابي امامة
قال النبي عم انها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس اولها مشور واخرها
لا تنصروهم من مشى تحت راية من راياتهم ادخله الله يوم القيمة جهنم الا انهم شرار
خلق الله يدعون انهم مني الا اني برئ منهم الخبر زيد بن اسلم في خبر ان المغيرة
قال لعمر ان بني هاشم اعز لوك بطونا ويتعدوك كل متعدل التحرم اصطفين
منهم فقال اما علي والحسن والحسين وابو جعفر وعقيل عم عرك فما يمنعك من
العباس قال او ليس هو صاحب بيعته ولقد مشى اليه ابو بكر ليجعل له نصيبا في
هذا الامر ولكن ساصطفي ابنه عبد الله فاصطفاه ولقي عبد الله بن جعفر عبد الله بن
عباس فقال يا ابن عم رايت لعمر خلاد ما تعاطيه حوائجه وتنحى بين يديه وقال
عباس ان عمر اجتبى فاجتبيته فقال له ابن جعفر فلا فلا اجتباكما الله والفضل كما عندكم

ولا اصلح لكم امرا ودخل على علي عليه السلام فلجلجه فيما شجر بينهما فقال امير المؤمنين عليه السلام
انت المرء بكل فظ صادق جهار في المقالة مقول • واذا الامور تعاورتك شدادها
ما القول فيك لدى الخصامة مفصل • وذكر ابو القسم البلخي في كتاب الرجال وابو جعفر الطوسي
في اختيار الرجال وابو الحسن بن مهلوية في نزهة الابصار وابن عبد ربه في العقد
عن الزهري والشعبي انما استعمل علي عليه السلام عبد الله بن عباس على البصرة فحمل بيت مال
البصرة وكان مبلغه الفي الف درهم ولحق بمكة فصعد علي المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال
هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه
اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول ثم كتب اليه اما
بعد فاني قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي
وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه
قد حرب وامانة الناس قد عزت وهذه الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن
ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة
اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسير كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك
من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد اما تخاف نقاش الحساب الى اخر الكتاب
فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من
بيت مال البصرة ولعمري ان لي في بيت المال اكثر مما اخذت والسلام فكتب اليه امير المؤمنين
عليه السلام وقد اعجبني ان كان تزيينك الباطل وادعاؤك ما لا يحل لك من الثمر فيحلل لك ما حرم الله
عليكم ترك الله انك لانت المهتدي السعيد اذن فقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها
عطنا تشتري مولدات مكة والطائف اما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء

باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد واجرى الى قومه رويدا
رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذي يتمنى المضيع التوبة والظالم
الرجعة اذ ذلك ولات حين مناص وفي العقد قال ابو مخنف لما نزل ابن عباس مكة اشترى
من عطاء بن جبير مولى بني كعب من جواريه ثلث مولدات حجازيات يقال لهن شادن وحوراء
وفتون بثلثة الاف دينار وفي الكتب المشار اليها ان ابن عباس كتب اليه اما بعد
فقد اكثرت علي فوالله لئن القى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها احب الي
ان من القى الله بدم رجل مسلم وفي العقد انه كتب ابن عباس اليه والله لئن لم تدعني
من اساطيرك لاحملنه الى معاوية يقاتلك به فكف عنه علي عليه السلام وحكي انه مر علي
بابن عباس فسلم عليه فلم يرد السلام فقال نحينا من كلام الحسن فقال وحسن
وعن مال البصرة لما تاولت الشعبي عن عمرو بن مرة الهمداني فحفظ طيرا لامير المؤمنين
عليه السلام اللهم عليك به فاعم عينه كما عميت قلبه واجعله اعمى ما عاش ولا تحرمه
حلمه فصار اعمى وحكي ولد فتنه كلتاس هي ابن عباس ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
ان عليا عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم ير بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله
بالمشرق وعبد الله بالحرب وقثم بسمرقند والفضل بالدرجات ومنهم بالمجازر
الراهب هل على صبوده الكم بمرض الجيش من الرعه قبل القتل سلطا به
شامي وصال عليه ضبعه ثم ابنه وهو والد الكم في يد العراق والقطعة
الى على اباكم مجون فقضا الاسه حجة فليت شعري على ديانة العالم الخبير يوف ولسعته
سلسله السهمي بن ... عن الحسن بن علي عليهما السلام لما انت يا ابن عباس
نفعين ترلت فلبس المولى ولبس العشيرة اني لو في ابيك وقال الباقر عليه السلام في خبر تركه

فمن كان في هذه اعمى الآية وقوله ولا ينفعكم نصحي الآية في ابنه الفضل بن شاذان
باسناده ان الحسن عليه السلام لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الى قتال معوية فالتقوا
بمسكن وحاربه ستة اشهر وكان الحسن عليه السلام جعل عبيد الله بن عباس مقدمه
فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد فقام
قيس بن سعد بن عبادة فخطب وقال ايها الناس لا يهولنكم هذا الكذا وكذا فان هذا
هذا واباه لم ياتيا قط بخير ان اباه خرج يريد بدر فاسره كعب بن عمرو الانصاري فاتى
رسول الله صلعم فاخذ فداءه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه علي عليه السلام على البصرة
فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك حلال له وان هذا ايضا
ولاه على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وصنع الآن هذا الذي صنع فنادى الناس
الحمد لله الذي اخرجه من بيننا وكان عبد الله يلاعب بالخطل [illegible] ويقول
ولقد غزوت على الجهاد [illegible] الكلب ◦ الفضيل بن يسار سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول قال امير المؤمنين عليه السلام العن ابني فلان واعم ابصارهما كما
اعميت قلوبهما واجعل عمى ابصارهما دليلا على عمى قلوبهما فصل في عترته
محمد بن خشيش عن التميمي بالاسناد عن سليم قال سمعت سلمان يقول ان اول هذه
الامة ورودا على نبيها اولها اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلام وان خراب هذا البيت
على يدي رجل من ولد فلان [illegible] ابن عباس عن قيس عن امير المؤمنين
عليه السلام في خطبة اللؤلؤة ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فيهم
السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور
والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف

الاكيب والمسرف والكلب والوشيم والصلام والعينوق ويملك القبة الغبراء ذات
الفلاة وفي عقبها قائم الحق وقال [illegible] اطفئت عن بني امية جمرة والمنتقم بني
عباس بني اتنا فان افرح بالطلقاء فواحزنا على الالقاب [illegible] في عرفات الحجر
في [illegible] فقيل له في ذلك قال [illegible] ولقد بسطوا [illegible] بعد
[illegible] الشيصبان [illegible] عن ذلك لانه اطهر من الشمس واقصر ما على
[illegible] ابراهيم بن المهدي [illegible] والمتوكل [illegible] والمحتمل [illegible]
[illegible] المأمون اخاه وقتل المستنصر اباه [illegible] موسى بن المهدي [illegible]
[illegible] المعتصم [illegible] في قوم حملوا الوحش على النساء المسلمات [illegible] العبادة و
في الخرابات وخربوا تربة الحسين عليه السلام بالعمران ونبذوا قواره الى البلدان [illegible]
[illegible] ديار الترك والديلم [illegible] المحرفي و
[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] بنا السواد وزادتهم [illegible] العجم
الظالم على آل ابي طالب [illegible] مصر والعراق وصدقات الحرمين والحجاز
[illegible] ابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي وزلزل الضارب وابي
[illegible] الخراج مرزوقة على [illegible] المخانثة
[illegible] هؤلاء الخلفاء الراشدون
والائمة المهتدون الذين يقضون بالحق وبه يعدلون [illegible]
[illegible] المشورة [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] اهل الذمة [illegible] القيام بامور
[illegible] ابي فرس ادعاها بنو العباس [illegible] ولا قدم

ما يذكرون اذا ما معشر ذكروا ولا يحكم في امرهم حكم اما علي فقد ادنى قرابته
عند الولاية ان لم تكفر النعم الا ضحيتم عن الاسرى بلا سبب للصالحين بني
الا كفيتم عن السادات انفسكم وعن بنات رسول الله شتمكم ما نال منهم بنو حرب و
الا دون نيلكم كم غدرة لكم في الدين واضحة وكم دم لرسول الله عندكم
انتم اله فيما ترون وفي اظفاركم من بنيه الطاهرين دم لا يطغين بني العباس
بنو علي مواليهم وان رغموا اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى كان رسول الله جدكم
وما توازن يوما بينكم شرفا ولا تساوت بكم في موطن قدم ولا لكم
ولا لكم مثلهم في المجد متصل ... وفي بيوتكم الاوتار والنغم
الركن والبيت والاستار منزلهم وزمزم والصفا والحجر والحرم اي المفاخر اصبحت في
لا تدعوا ملكها ملاكها العجم وهل يزيدكم من مفخر علم وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
... في البلاد خلايف ... بنو علي ... بنو العباس
... من لم يحل في ديننا الحق شيئا من ولاية وال
واخو النبي مهاجر ... كانوا ... على الخمس قبل جبريل
في يوم بدر اي يوم نزلت فلو ... كان المسيح اثنى عليه وجاد بالافضال
ابن الحجاج ... والوصي محمد منكم ... السيف لم يستخرج مهلا بني العباس
والحرب ... هذي العصابة ... على الاعتقاد
الوصي ... لكم ... هل عرفت ...
ام هل لكم ... ان الخلافة ...
بهم ... اذا اعتذروا ابو الهة

58

في مدح ابي ... من الايات والسور ... ورثناه
وما ... هل يستوي العبد والحر واني ... بايكم وايكم ودعوى
... الامر ... العربية
يا بني العباس ... ابو هاشم ... يا بني العباس من ... اوصى لهم من
... اذا ... قطعت ... عبد الله ... العدل ... وقد
... الى ... على ... ملكا ... خلعتم ... مغرورين
ما ترى لبني العباس من ... قوم ... على الاسلام ... حتى اذا ... على الكفر
يا ... ولبس ... ابو ...
... بالشرك والنفاق ... التلاق ... الحجة ...
... البعث والتلاق ... الطليق ... قل ... بكم
... عليكم ... ابي مسلم ... الذي ...
... الرد ... مع ... بن علي ... بالحسين
... عليه ... والعرش ... كنا ... شيعه
... والطرف ... في ... المدح
في كتاب ... عن ابن الرومي ... واذكروا ... بابي العباس
بني النبي ... على ... عم ... لكم ... منكم
... السيف ... غير ... الطليق ...
يا قاتل ابن علي وابن فاطمة ... في ... من ... ال النبي و
... الوحي ... والجمهور ...

القسم الرابع فصل في ابي حنيفة النعمن بن ثابت مولى تيم الله

قوله في اصول الدين ما يصح نقله عن ذلك قوله ان الله لا يعلمها الله وانه يدرك يوم
خامسه سادسه وقوله بالجبر والقدر ووصفه البارى بارادة الظلم وساير القبايح والقضا
بالفساد في الارض وقوله بخلق القرآن وقوله في الارجاء ما لم يوافقه احد من الفقهاء من ذلك قوله
ان الايمان هو الاقرار في الجملة دون التفصيل وجوابه وقد سئل عن ذلك بمكة فقيل ما تقول
في رجل قال انا مقر مؤمن بالله نعم وقد بعث نبيا ختم به الرسل الا انى لست اعلم هل هو
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ام رجل من الزنج ايكون مؤمنا قال نعم يكون مؤمنا فقيل
له فان قال اعلم ان الله بعث محمدا وجعله خاتم على الانبيا لست اعلم انه بمكة او بالجند
هل المؤمن لانه قد اقر بالجملة وان شك في التفصيل وقد نظم ابو النجيب طاهر الجردى ذلك
فقال وقد كان نعلم ابن موضع محمد ومكة تربة احمد المرسلا ان شك في كفر المسلم لعمرو
والشك ما زال باليقين قد الحل الايمانه قول لجاعمرو وان عقد النكاح لامه واستباح
متى يكون الجنينه لامه ولخالته مستحلا ان يروح اخاه الا انه حمار مرة وانثى
وقال عبد الله بن مسلم القتيبى جاء رجل من الشرق اليه بكتاب وهو بمكة يعرض عليه
وكان قد جمعه مما سمعه فرجع عن ذلك ابو حنيفة فوضع الرجل التراب على راسه وقال يا
معاشر الناس اتيت هذا الرجل عاما او لا ما فتانى بهذا الكتاب فقرقت به البلاد والحقت
بالفروج ثم رجع عنه الان فقال ابو حنيفة هذا راى رايته وقد رجعت عنه فقال
له الرجل فتومنى انك لا ترى من قابل شيا اخر قال لا ادرى كيف يكون هذا قال الرجل
لكنى ادرى من لحنك مثل هذا قال يوسف بن اسباط انه رد لرسول الله عليه السلام اربعماية حديث
مثل قوله للفارس سهمان وللراجل سهم فقال لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مؤمن وكان يقول

٥٩

بن خليله اذا اراد سفرا واقرع اصحابه فقال ابو حنيفة القرعة قمار قال البستى كان الاوزاعى
يقول انا لا انقم على ابي حنيفة انه راى كلنا يرى ولكنا نقم عليه انه يجيبه الحديث عن النبى
صلعم فيخالفه الى غيره وقد نسب ابن عربيا ابا حنيفة في تاريخنا الى الضعف وفي الاغانى
انه كان جار لابي حنيفة اذا سكر يغنى بقول العرجى اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهة
وسداد ثغر فاخذه العسس وحبسه فركب ابو حنيفة الى عيسى بن موسى فقال ان لى جارا
اخذه عسسك البارحة وما علمت منه الا خيرا فامر باطلاق كل من حبس في تلك الليلة ولما
خرج الفتى دعاه ابو حنيفة فقال هل اضعناك فقال لا والله ولكن احسنت قال فعد
الى ما كنت تغنيه فانى كنت انس به ولم ارى به باسا قال الفضل وروى ابو عاصم عن ابي
عوانه قال كنت عنده فسئل عن رجل سرق وديا فقال عليه القطع وروى رافع بن خديج
عن النبى صلعم لا قطع في ثمر ولا كثر العلج قال ما بلغنى هذا او لو بلغنى ما افتيت
فلا اقيمه قلت فرد الرجل فيما افتيته فقال دعه فقد جرت به البغال الشهب وقال
يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لو ادركنى رسول الله لاخذ بكثير من قولى وهل الدين
الا الراى الحسن الجريرى ابليس ولو اكل عمامة واحدة مع اللحية الا ولا
من قال اكثر ما اخذ تكريد خطايقول وللبعض المقول لو كان نبيا كان محتاجا الى
ارائه المبعوث من رب العلى وقال على بن عاصم استفت الى ابي حنيفة من الكلام ثم
ولى تارخ بعد اذ قال شعبة كف من تراب خير من ابي حنيفة قال الحكم بن هشام
الثقفى قلت لابي حنيفة ما تقوله هو الحق بعينه قال والله ما ادرى لعله الباطل
قال الاصمعى رايت الخليل ياخذ كتبا لابي حنيفة فينظر فيها فقلت له كيف تراه قال
اراه يخلط الحق فيصح وقال الشافعى نظرت في كتب لاصحاب ابي حنيفة فاذا فيها

مائة وثمانون ورقة في خلاف الكتاب والسنة وقال الاوزاعي وسفين والشافعي
ومالك وحماد وابن عون انهم قالوا ما ولد في الاسلام مولودا اشأم عليه من ابي حنيفة
وقال مالك كانت فتنة ابي حنيفة اضر على هذه الامة من فتنة ابليس قال وقال عبد الرحمن
بن مهدي ما اعلم في الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من راي ابي حنيفة وسمع سفين
الثوري يبكي بما ابكى به الكفار ويلعنه ويقول ما رايت اجرى منه على رد سنن النبي
وكان بايع زيد بن علي عم ثم استقال منه وتوجه نحو البصرة وكان الواجب عليه
ان يوفي بيعته لان زيدا كان يعض جانا الى البصرة وقال ابو حنيفة في الفقه الاكبر
ما جرى بين علي وعثمان نكلهما الى الله فخطى احدهما وشك فيهما وقال خالد بن يزيد
بن ابي مالك احل ابو حنيفة الربا واحل الزنا واحل الدم اما تحليل الربا قال
درهم وجوزه بدرهمين بحنبة لا باس به واما تحليل الزنا قال لو ان رجلا احتسا
في بيت وهما معروفا الابوين فقالت المرأة هو زوجي وقال هو هي امرأتي لم اعرض
لهما واما تحليل الدم قال لو ان رجلا ضرب رجلا بحجر عظيم فقتله كان على العاقلة دية
وكان موسى الطاق مسايرا فاذا منادي ينادي من يجارينا الى صبي ضال فقال الطاق
اذا دنت بخلاصا الا فها هو ذا وقال ابو حنيفة له عند الرشيد ان امامك قد مات
يعني جعفر الصادق عم فقال الطاق امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
فضحك الرشيد قال ابو زيد [illegible] ليت ابا حنيفة [illegible] فيه
يدخل الجنة قوم حملة عراة [illegible] النار [illegible] قوم [illegible]
النار فقال [illegible] قلت عن الجوزة قال كل اصحابك مثلك قلت بل انا اخسهم
خطاه في العلم قال لقوم اخستهم وقال الاصمعي لابو حنيفة [illegible]

قول عبد الرحمن بن مهدي ما اعلم في الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال [illegible] من رأي ابي حنيفة

حنيفة
فقال وصلات قال افسدت الفقه فلا تفسد اللغة حماد بن زيد قلت لابي
كم الصلوات قال خمس قلت فالوتر قال فرض واجب قلت للادري تغلط في الجملة او
في التفصيل وقال ابن ابي ليلى يحل النبيذ ويعمد شراؤه قال نعم قال فبيع كان
امك بلده قال ابو حنيفة يحل الغناء وسماعه قال نعم قال فبيع كان امك مغنية
الزمخشري انه مع اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة فهو بن اكثر بعض من حرة فقال هذا
فراوه سل انه كيف قال حين اباح النبيذ ودرا الحد عن اللوطي شاعر
ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك وزر ابي حنيفة او زفر المائلين الى القياس تعمدا
العادلين عن الشريعة والاثر وفي مجالس ابن مهدي الماطري قال كان ابو حنيفة
ومساور الوراق يتسابان فلما تنسك اخذ في عيب مساور فكتب اليه شعر
ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي فاقعد وقم بي حيث شئت من الداني والقاصي
فلطالما زكيتني وانا المقيم على المعاصي ايام تعطيني وتاخذ في اباريق الرصاص

فصل في فتاويه في العبادات

ما نقل ابو حنيفة بما لم يكلف عنه
كل مايع من الحيض يجوز ازالة النجاسة به وقال [illegible] فان لم يجد الا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا يجوز الاستنجاء بالعظم والروث وبه قال مالك الاستنجاء مستحب غير
واجب جلد الميت وجلد الكلب يطهر بالدباغ ابن ماجه في كتاب السنن وابو بكر بن ابي شيبة
في اماليه قال عبد الله بن حكيم اتانا كتاب النبي صلعم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب يجوز استعمال اواني الذهب والفضة لو وقع الخنزير في مملحة فاستحال ملحا
طهر وان وقعت فارة في بئر فماتت نزح منها عشرون دلوا وان وقع فيها ذنب فارة
نزح ماء البير كله وينقض الطهارة بالفصد والحجامة والقهقهة في الصلوة النبيذ المسكر

المطبوخ الموهب على ثلثه لجد لا يجوز التوضؤ به قال النبي عم كل مسكر حرام
وكل خمر حرام الخبيث الخمر وابى تحليل النبيذ فصل وفي خبر عبد الله كان معه اداوة
بعرفان النبي عم قال لابن مسعود معك شيء من الماء فقلت معي ماء قد نبذت فيه
تمرة فقال هاتها تمرة طيبة وماء طهور فهذا الخبر ينقض قوله لانه قال مطبوخ
مسكر وليس ذلك في الخبر ويجوز التيمم بالجص والملح القرآن صعيدا طيبا
والصعيد باجماع اهل اللغة ما على وجه الارض من التراب ومن امنى من غير ان جامع
لا يجب عليه الغسل الفارة اذا وقعت في بير نزح منها عشرون دلوا فان ماتت فيه
[illegible] من النجاسات نزح الماء كله لا وضوء على من نام قائما او راكعا او ساجدا
او مستندا او قاعدا سواء كان في الصلوة او في غيرها المضمضة والاستنشاق واجبان
في الغسل من الجنابة مسنونان في الوضوء وتابعه الثوري على ذلك الترتيب غير واجب
في الوضوء والتيمم والغسل ووافقه الشافعي في الغسل وقد قال الله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وايديكم وقال النبي عم [illegible] ابدؤا بما بدأ الله به لا يجب الغسل
على من ادخل في فرج الميتة اذا لم ينزل الطهارة بالماء لا يفتقر الى نية والتيمم يفتقر
اليها القرآن وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين النبي عم الاعمال بالنيات
وروى الحديث لكل عمل ما نوى خلفا لراى المجنون [illegible] التلاعب [illegible] الطهارة
خلفا لاحمد لم [illegible] الاعتبار في طهارة موضع السجود القدمين فقط والراس
اشرف الاعضاء النجاسات كلها يراعى فيها الدرهم [illegible] الواسع فان زاد وجب ازالتها
فان لم يزد عليه فهو معفو عنه وقال مالك واحمد ان كان متفاحشا فغير معفو [illegible]
عند احمد شبر [illegible] ما كان [illegible] الثوب ويرى الصلوة ودون درهم [illegible]

يدخل المشرك الحرم وكل المساجد باذن ووافقه الشافعي الا في المسجد الحرام القرآن
انما المشركون نجس فرض الصلوات ستة لخبر الاوقات القرآن حافظوا على الصلوات تحريمها
التهليل والتسبيح او التحميد وتحليلها البول او الغائط او الضراط وغير ذلك النبي عم
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ابو نجيب ويرى الخروج من الصلوة بصنعه
وقد في [illegible] الجهلا ويكون عند التيمم غير محال فاذا [illegible] كان [illegible]
الضار دون درهم [illegible] الا [illegible] الضراط من [illegible]
لولا [illegible] قال ابو حنيفة اذا [illegible] الخروج من الصلوة [illegible]
كان [illegible] وان كان ناسيا اعاد صلوته [illegible] التسمية [illegible] من [illegible] والنفي ساير
السور لاحتاجه المصلي الى الفاتحة واذا قرأ في كل ركعة من صلوته كلمة من القرآن
اجزأته في صلوة النبي عم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب التكبير ليس من الصلوة وانما
هي [illegible] تكبير الافتتاح ويفتتح الصلوة باي لغة كانت يقول [illegible]
يجوز للماموم ان يكبر مع تكبيرة الامام قوله عم انما الامام مؤتم به فاذا كبر فكبروا
الصلوة تامة وان لم يقرأ فيها شيئا من القرآن قرآنا عربيا غير ذي عوج [illegible]
[illegible] المجهرد [illegible] في القرآن [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] بالقراءة والفارسية [illegible] ان ذلك
[illegible] الصلوة وان [illegible] ناقص [illegible] على [illegible]
بامامة ولد الزنا [illegible] الجمعة [illegible] الخمس [illegible] على [illegible]
[illegible] وهي [illegible] الرجل لو صلى في ثوب فيه [illegible]
[illegible] ان يكون كثيرا متفاحشا والكثير عنده ربع الثوب [illegible]

بالت في بير فيها الف قربة ماء لنجست الماء كله الرجل يصلي الظهر في يوم الجمعة
في منزله انها مجزية ثم يقول ان خرج بعد ذلك يريد الجمعة فادرك الامام في الصلوة
صلى معه وان لم يدرك الامام اعاد الظهر في يوم الجمعة فهي في حالة تجزيه وفي حالة
لا تجزيه المغمى عليه في جميع اوقات الصلوة لا يجب عليه القضاء ولم يذكر اصحابنا
وقال النبي صلعم من ادرك من العصر ركعتين قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر
ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الفجر وقال ابو حنيفة
يكون في العصر مدركا ولا يكون في الفجر مدركا فاخذ بنصف الخبر والقى نصفه
وعلا يرد على النبي برايه ما قاله ويقول قلت الفضلاء في ركعة العصر التي ادركها
بالشمس وقت وهو على الحال والمبتدي قبل الطلوع بركعة هو مدرك صدق نبوة [illegible]
وقال النبي صلعم من بلغ ولم يصلي فاقتلوه وقال من ترك الصلوة عامدا وقال
ابو حنيفة من ترك صلوة متعمدا على حالها اجبسه ابدا فخالف النص [illegible]
افهرق الاسلام انسان [illegible] ويكون عند المصطفى معتقلا فلا يعفو ارجاه [illegible] من
ترك الصلوة متعمدا فاقتلوا • ولا يجب على المرتد الذي يستتاب قضاء الصلوات و
الزكوات والصيام وقال الله تع واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فرض لها حدود
في مائتي درهم خمسة وفي عشرين مثقالا نصف مثقال وعنده في مائتي درهم خرقة
نقيها خمسة وفي عشرين مثقالا حسبه قيمتها نصف مثقال النبي علم في خمس من الابل
وعنده كلبا او سنورا اذا كانت قيمتها قيمة شاة النبي علم في ثلثين من البقر تبيع او تبيعة
وعنده ان فيها الكبش او شاة النبي علم في اربعين من الغنم شاة وعنده في اربعين منه [illegible]
النبي علم ليس في الخضروات زكوة وعنده فيها زكوة ردا على النبي علم النبي علم [illegible]

ليس في دون خمسة اوسق صدقة وعنده في كل قليل يخرجه الارض صدقة النبي علم عفوت
لكم عن صدقة الخيل والرقيق وعنده الزكوة في الخيل واجبة والعفو عنها بدعة النبي علم
ليس فيما دون خمسة اواق صدقة وعنده اذا كان للرجل عشر مثاقيل من الذهب ومائة
درهم قيمتها عشرة مثاقيل يكون عليه الزكوة النبي علم ليس في الاوقاص زكوة وعنده فيها
زكوة مفروضة النبي علم في صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من حنطة او صاع من شعير
وعنده صاع من اشنان او اوقية من ماورد او شي من سقمونيا النبي علم لما ارسل معاذ
وجههم الى اليمن [illegible] قوما من اهل الكتاب فادعهم الى الاسلام فان ابوا فخذ من كل
حالم دينارا وعنده على كل حالم قميص ومنديل او سراويل اذا كان قيمة ذلك دينارا النبي علم
ليس فيما دون عشرين مثقالا من الذهب زكوة ولا فيما دون مائتي درهم من [illegible] درهم من
الورق زكوة وعنده في مائة درهم وعشرة دنانير زكوة [illegible] ومن كان معه مائتا
درهم وخاف ان يحول عليه الحول فتجب فيه الزكوة فليستدن عليه ما مقداره درهم فنحل
الى [illegible] من ذلك فانه اذا حال عليه الحول وعليه الدين تسقط عنه زكوة مائتي درهم
واسقط رسول الله صلعم عن ارض العشر الخراج وهو يقول ان فيها خراجا القران واعلموا
انما غنمتم من شي وهو يقول سقطا ولي القربى يجوز دفع الكفارة الى الكافر القرآن
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال لا تجب الزكوة في مال اليتيم و
المجنون [illegible] العقول [illegible] زكوات اموال اليتامى [illegible]
من قضى الخلاف على الله فنوى شهر رمضان عن نذر عليه اجزاه عن صيام شهر رمضان
القران وما امروا الا ليعبدوا فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن حمل الحصاة واسبابها
الى الفم واللسان [illegible] وهو في جوفه انه لا يفطر ان الحصاة [illegible]

لم يجب عليه بذلك القضاء ثم ناقض وقال اذا داوى الصائم جائفة في شهر رمضان فعليه القضاء ويقول متناقضا ان الصائم اذا غلب الجنون على عقله الشهر كله لم يجب عليه القضاء فان افاق في بعض الشهر كان عليه صيام ما افاق وقضاء ما سلف ثم قال في المغمى عليه الشهر كله قضاه الشهر باسره الرجل المشتبه يفطر صومه بطعام او شراب ثم جمع اهله بعد لا المسافر اذا افطر ووطي لا يلزمه الكفارة من اولج في فرج بهيمة في شهر رمضان او على اللسان الناعة لم يفطر لانها جلت فيه في وقت حل فيه الاكل ذكر زعم الخلال لا يفطر صياما وامنه يبطله ان يحلل لا مر النبي علم معول عليه لمن تمتع بالعمرة الى الحج فامر مناد فنادى ان يحل كل من لم يسق الهدي ويجعلها عمرة وتقليد السنة به وعمل القران هو السنة واشعر رسول الله علم هديه وسال الدم باصبعه وسن ذلك لامته وروت عائشة ان النبي صلعم كان يشعر بدنته وفي الصحيح ان النبي صلعم خرج عام الحديبية فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره وعمل الاشعار مثله انا قد رصل باصبعه له اخراج بل ما النبي علم لا ينكح المحرم ولا ينكح وعمل ما احرم عن تحرم ان ينكح او نكح المدينه ليس بحرم وقد صح ان مكة حرم الله تعالى والمدينة حرم النبي علم ابن عباس عن النبي صلعم المحرم اذا لم يجد ازارا لبس سراويل واذا لم يجد نعلين لبس خفين وعنده انه يجب على الحرم الا الافضل ان يحرم قبل الميقات والخلاف ان النبي صلعم احرم من الميقات ولو كان يصح قبله لو ان فيه فضل لما تركه تعرض بعود الحول الى غسه وابع من نسكه واقتصر وخالف الناس في مذهبه فقلت عليا فقا او عمر

فصل في العقود لا خيار للمشتري في المعونة تجوز بيع الكلاب مطلقا وان اتلفه متلف وجب قيمته النبي علم ثمن الكلب خبيث تجوز بيعه

وتجوز ان يوكل ببيع الخمر وشرائها النبي علم ان الذي حرم شربها حرم بيعها المسلم يملك الخمر بشرا وكيل الذمي ويصح البيع اذا وكل اجل الى بيع فاجل الى اجل مجهول مثل قدوم الحاج وادراك الثمر يملك ذلك البيع الصحيح وذلك المقبوض ببيع فاسد يملك بالقبض بيعا بغير الوكيل بغير اذن موكله يجوز للوصي ان يشتري من مال اليتيم لنفسه لا يضمن المنافع بالغصب كالاعيان مثل منافع الدار والدابة والعبيد والثياب من غصب ارضا فزرعها ببذره كانت الغلة له ولا اجرة عليه ولو اجرها الغاصب واخذ اجرتها ملك الاجرة دون مالكها ومن غصب جارية حاملا لا يضمنها ولا يضمن ولدها ولا يضمن العقار بالغصب وحكى ابن جرير عنه لو ان لصا نقب فدخل دكان رجل فوجد فيه نعلا وطعاما او قمحا البغل وطحن الطعام ملك الدقيق فان اتاه صاحب الدكان كان للص قتاله ودفعه عنه فان اتى اليد فقع عليه فلا ضمان على اللص اذا وجب البيع فلا خيار النبي علم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا يجوز للمسلم اذا كان له عبد نصراني فاشترى به خمرا او باعه و ابتياع العبد عنده لمولاه لا يجوز ذلك منه الا باذنه فاباح ما حرمه الله ولو امر مسلما نصرانيا ان يشتري له ذلك فكان يصح الابتياع له ولذلك لو باع النصراني خمر المسلم يصح ذلك ليصح مع السلطان والموثق النصراني اذا استهلك خمر النصراني ثم اسلم المستهلك كان عليها ضمنها استقر الطالب دون المطلوب كان عليه قيمة الخنزير ولم يكن عليه قيمة الخمر الغاصب اذا غير الغصب تغييرا ازال به الاسم مثل النقرة ضربها دراهم وحنطة طحنها او عجينا خبزه او خبزوا انا فذبحها وشواها او طبخها ملكها دون صاحبها النبي علم لعرق ظالم حق ومن غصب عصيرا فاستحال خمرا فملكه ومن غصب ساجة او لوحا فادخله في سفينة ملكه ومن غصب الف درهم من رجل

والقياس اذا اختلط الدهنين بفعل الغاصب الا الدهنين معا وبعض لكل واحد
بل ماله ومن غصب عبدا قيمته الف دينار فزاد في يده فبلغ الفين فقتله
قاتل في يد الغاصب فيأخذ الغاصب من القاتل الفين يعطي صاحبه الفا [illegible]
والغاصب اموال المسلمين على الحكم الذي عليه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من
نفسه ويجوز القراض بالورق المغشوش اذا كانا سواء وكان الغش اقل ولا يجوز
اجارة [illegible] اصلا ولا يجوز اجارة المتاع من اكرى بجمعة ليقطع به المسافة
ما سكنها فقد قطع المسافة ولم يسوها في مدته فلا اجرة عليه واذا استأجر دارا
ماخوذا يبيع فيها الخمر ليجعل كنيسة او بيت نار فالعقد صحيح ويحرم عليه ذلك
واذا استأجر رجلا لينقل له خمرا من موضع الى موضع صحت واذا استأجر ادنا او
دارا مدة معلومة ومضت المدة ولم ينتفع به فلا اجرة عليه ولا يجوز هبة المشاع
بما يبيع قيمته واذا قبض الموهوب له الهبة بغير اذن الواهب وهو في المجلس
مع ضمان الحول والابراء من المجهول ومن كان عنده وديعة المسلم فاخذ بعضه
وخلط بماله انه ضامن للخلط [illegible] من الباقي فان رد مثل ما اخذ بعينه الى مكانه
ثم هلك ضمن الجميع [illegible] مع المعصية [illegible] ومع التوبة ورد المال يضمن ولو
دفع اموال اليتامى اليهم مع الاسراف منهم والاتلاف وعدم الرشد منهم الحجر
وابتلوا اليتامى المضطرة في الحبس [illegible] وحبسه الى ما
بلغهم القرآن وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الفقير [illegible] في [illegible]
بلفظ البيع والهبة والتمليك والصدقة وعنه في لفظ الاجارة والعارية رواه [illegible]
جابر ويجوز [illegible] عتق النبي [illegible] صفية بنت حيي بن اخطب وجعل عتقها مهرها
فعل النبي [illegible]

هو ترجيح من روايته استظهارا لصفته على النبي استظهر الجمهور البلاد من خلف ان البائع كل
ثمرة ما اختلط بغير كثرة انه يملك الجميع الا [illegible] واحتج [illegible] في كتاب الحيل
[illegible] الشافعي [illegible] كفر وذكر مثل ما حكي علي بن عاصم انه قال
تزوج امرأة مثل [illegible] فان نكاح زوجتك تنفسخ وذكر الحسن بن [illegible] في كتاب
[illegible] حكاية عنه حلف بالطلاق الثلاث ان وطئ في يومه فعقد على امة او اخته
وابنته او على مجوسية او امرأة في عدة فقيل برئ من يمينه وحكي عنه فيمن حلف
ليصبحن صائما ثم افطر بعد ذلك لم يحنث في يمينه وحكي عنه فيمن حلف بطلاق امرأته
ليصلين في وقته فصلى ركعة واحدة ثم قطعها او ركع او سجد [illegible] بر
في يمينه بذلك ولا يحنث وحكي عنه فيمن حلف بالطلاق انه يطأ زوجته في نهار
رمضان وهما صائمان من غير سفر ولا مرض انه يلف ذكره في حريرة ويجامعها ولا
يكفر ولا ينقض صومه وحكي عنه انه يقول فيمن طلق امرأته ثلاثا واراد ان ينكحها قبل
ان تنكح زوجا غيره [illegible] بالردة واللحوق بدار الحرب فاذا خرجت [illegible] زوجها فكان
[illegible] فيما وحلت له بذلك وعن ابن المبارك ان امرأة شكت اليه زوجها فقال [illegible] ترتدي
[illegible] فقول [illegible] يا قائل ارتدي [illegible] ومن قال
[illegible] فيقول [illegible] الاشهاد على الرجعة واجب [illegible] الطلاق قبل
[illegible] الطلاق قبل النكاح وطلاق المكره وسائر العقود [illegible] القرآن الا كراه
[illegible] ابو عبيد [illegible] الطلاق والعتاق في [illegible] الاكراه
السكران [illegible] واقع ولو ان رجلا تزوج [illegible] بها ثم وطئها يسقط عنه
[illegible] الولد [illegible] في سائر المحرمات [illegible] النكاح شبهة او [illegible]

وروى البراء بن عازب قال رايت خالي ومعه راية فقلت الى اين تمضي قال
وجهني رسول الله الى رجل قد عرس بامراة ابيه حتى اتيه له واخمس ماله كما يخمس
مال الغنيمة من المشركين [illegible] الجهل من ذا اباح امراة متعمدا او الجهل [illegible]
لو ما [illegible] بامراة ابيه عرس من غير خلاف البراء اليه فقيل مستحلا حتى يخمس ماله من بعد ان
اورداه بالسيف الحسام مجدلا لان الرجل اذا تزوج المراة ثم طلقها عقيب العقد بلا [illegible]
مات ولد لستة اشهر انه يلحق بعين غير انه يكون جامعها الرجل وانما يحتمل ابوها
وطلقها وهو في المجلس بالاتصال فلحق الرجل والدعوة ولو عقد عليها بمصر وهي ببغداد
ثم جاءت بولد وهو بمصر لم يتزوج بها لحق به الولد ولو ان رجلا غاب عن امراته عشرين
سنة ثم قدم وبعلها ان الحبل منه وان كان في حبس ويشهد بمجيئه انه لم [illegible]
وكذلك لو قدم ومعها ولد بن سنة واكثر فان الولد ولده واذا اشترك جماعة في وطء
امراة في طهر واحد لحق الولد بجميعهم رواه الكرخي والرازي عنه ثم قال انه يلحق الولد
الواحد بامهات عدة ولو ان رجلا استاجر غسالة او خياطة او غير ذلك
بعشرة دراهم ثم وثب عليها فجبلها وحملت منه لا سقطت عنه الحد والحقت الولد
به وعلم ان للاجرة شبهة تدرء الحد القرآن الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ثم التحقيق والحد يدرا عنه عن زنا باجرة اولى منها والاصل حلق الزاني بشبهة عامة
جاء تفصيل [illegible] ان تحمل فاسقان شهادة زور على رجل بانه قد طلق امراته
وهما يعلمان كذبهما في ذلك وزوج المراة وكثير من الناس يعلمان الحكم الحاكم بشهادة
بالطلاق فانه يحصى على زوجها احراما عند الله وفي حكمه ولكل واحد من شاهدين
حلالا وذلك حلال الجماع ولو شهدا على رجل امة انها ابنته شهادة زور نفذ الحكم

بقو

بقولهما حرمت امته عند الله وفي حكمه وحلت لكل شاهدين وورث الرجل ميراث الاولاد
وذلك من قوله ان الحكام يحلون باحكامهم ما حرم الله ويحرمون ما احل الله ويفرقون
ما جمع الله ويجمعون ما فرق الله ويعطون ما منع الله ويمنعون ما اعطى الله والاجماع
بخلافه واذا مضى على المولي اربعة اشهر طلقت منه امراته تطليقة بائنة وان لم يقصد تطليقها
وللارادة ولا عزم عليه ولا اخطره بباله القرآن والذين يؤلون الى قوله عليم
واذا مضى على المظاهر اربعة اشهر ولم يكفر بانت امراته بتطليقة بائنة قياسا على الايلاء
القرآن والذين يظاهرون الآية الملاعن اذا التعن هو وامراته ثم فرق الحاكم بينهما
وبانت منه والقرآن والذين يرمون ازواجهم الى قوله ان كان من الصادقين
حد الله في الفرقة خمس مرات الرجل اذا انكر حمل امراته وقال قد جئت به من الزنا فانه
لا لعان بينه وبينها ولا حد عليه القرآن والذين يرمون المحصنات الآية لكن في قذف
الزوجات من حكم اللعان وخالف الظاهر في الموضعين جميع [illegible]
[illegible] وابو حنيفة قال لا [illegible] الحروف قاطع [illegible] ان العراقيين [illegible]

فصل في الاحكام لا قود على من قتل باقبح القتلات
من الخنق والتعذيب [illegible] ودق الرؤس وطحن الاضلاع وكسر الاسنان
[illegible] بالحجارة وقال له رجل ما تقول في رجل رمى رجلا [illegible] فقتله فقال لو رضخ راسه بابي قبيس
[illegible] قتله [illegible] القتل [illegible] المسلم يقتل بالكافر [illegible] ان يقتلوا
الاسلام [illegible] في [illegible] الكفرة [illegible] المسلمين القرآن ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
النبي عليه السلام لا يقتل مومن بكافر [illegible] في مومن ان لا يقتل بكافر والراي [illegible]
النص بالاجتهاد [illegible] له اكل [illegible] واباح [illegible]

الجنايات الموجبة للحدود إذا تقادمت سقطت شارب الخمر اذا شهد على الشهود العدول
شربها ولم يحضر وقد ذهب سكره سقط عنه الحد لان عثمن جلد الوليد بن عقبة لما شهد
عليه بالشرب الخمر اقر على نفسه بشرب الخمر بعد ما تقادم فلا حد عليه المثلث الذى يسكر حله هو
سنة وتحريمه بدعة وقد قال النبى صلعم كل مسكر حرام [illegible] وقالوا كل مسكر [illegible]
اهل العراق فى النبيذ وشربه وقال [illegible] انه حرم المسكر [illegible] وما قاله [illegible] فى [illegible]
تقوى به النصوى فى صفة خمر [illegible] من ازيلت بلا علم المختار وهو [illegible]
ولم يذكر [illegible] مرأة بعينها انه لا حد عليه ومن اتى عاقلة الامراة من المجانين فلا حد على
المرأة اذا زنت بصبى صغير لم تحد وان زنى بكبير صغيرة [illegible] بطل قول الزانية [illegible]
واذا الفى الرجل على الجليلة [illegible] ثم وجد من قبل امراة ليست بمحرم حتى [illegible]
زانيا ولم يجب عليه الحد الرجال اذ [illegible] او [illegible] لم يوجب عليه الحد ولكن يردع
بالكلام الغليظ والحفقة [illegible] من قذف محصنة عفيفة [illegible] اصحاب ابى حنيفة
الحسن بن زياد قال ابو حنيفة من شهد عليه [illegible] بالزنا [illegible]
الحد عليه فان سكت ولم يقر وانكر [illegible] على الحد خلافا للائمة ومن زنى بجارية ابيه او
امه وقال ظننت انها تحل لى سقط عنه الحد فان زنى بجارية اخيه او عمته وقال ظننت
انه يحل ذلك لى اقيم عليه الحد واذا نفى [illegible] نسبا مسلما عن ابيه فى حال الغضب جلد وان
نفاه فى غير الغضب لم يجلد المرأة المسلمة تقدم الى [illegible] باولادها [illegible]
اباءهم فقذفها رجل [illegible] ونفى ولدها عن ابيهم انه لا حد عليه [illegible] قذف المحصنة
ورد وجوب حد القاذف للحفصة [illegible] وقال النبى صلعم [illegible]
[illegible] من الحمر [illegible]

لا قطع السارق اذا جىء به بعد مدة من سرقته وان علمته سارقا وشهد بذلك الشهود
العدول السارق ينقب على الرجل المسلم داره فيسرق منها غنيمة ويذبحها فى
الدار ويخرجها منها مذبوحة لا قطع عليه ويملكها ويضمن قيمتها لصاحبها لا قطع من
سرقة شى من الخشب الا ان يكون بابا معمولا ولا قطع على سارق الثمر كله والبقول و[illegible]
الطيور كله ولا فى السمك المالح ولا فى شى يصاد اذا سرق اللص من الحرز متاعا فجعله
فى عتبة الباب الحرز او نقب الحرز فجعل فى باب النقب وتناوله شريكه فى الزعار
وقد واطاه على ذلك قطع على احدهما اذا سرق اللص شيئا فاحرزه ثم سرق منه لص اخر
لم يقطع اللص السارق للسرقة سواء طلب قطعه السارق او رب المال ومن غصب انسانا
على مال فاحرزه وسرق منه سارق قطع به سارقه ولا يقطع من سرق وديعة الغايب عن المصر
الذى فيه السرقة وانما يقطع من سرق الحاضر الا ان يكون المتاع مودعا للغايب فيقطع
سارقها اذا كانت دار ليوت فيها مقاصير على كل مقصورة باب غلق فسرق من كل مقصورة
من بعض لم يقطع الا ان يكون الدار مثل الحصن العظيم او القرية اذا سرق اللص
[illegible] فليد حذها صاحبها بعينها منه وان كان سرق صفرا فجعله قدحا او سرق
حديدا فجعله درعا فليس لصاحبه ان ياخذه واذا سرق ثوبا فقطعه قميصا يملكه بذلك
ولم يكن لصاحبه ان ياخذه منه وان سرقه وقطعه ولم يخطه كان لصاحبه ان ياخذ
منه وان سرق ثوبا او قميصا فصبغه احمر يملكه بذلك ولم يكن لصاحبه ان ياخذه منه
من سرق سرقات كثيرة فاتى به الى الحاكم قطعه السرقات كلها فضمن اربابها الا سرقة
[illegible] فضمنها واذا دخل الحربى دار الاسلام باذنهم ثم سرق منهم لم يقطع واذا
[illegible] بامراة من المشركين او سرق مال احد او شرب خمرا او فعل ذلك

في عسكر اهل البغي واتى به الامام العادل درى عنه الحد واذا مرهم بعضهم دون
بعض قطع الجميع فاوجب الحد على من اسقطه الله عنه واسقط عمن اوجبه الله عليه الاعم
الذي يعقل ويبصر بالاشارة اذا زنا لم يحد سواء كان محصنا او غير محصن فان سرق
لم يقطع فان شرب الخمر او سكر منها ام من غيرها لم يحد وهو مع هذا يقتل اذا قتل
ويقطعهما اذا سرق وتجوز بيعه وهواه وطلاقه وعتقه المرتد لا يقتل ولكن يحبس حتى
يرجع الى الاسلام والمرتد يستتاب ثلث مرات في ثلثة ايام وهي جمع او ثلثة اشهر
بحسب راية النبي صلعم من ترك دينه فاضربوا عنقه [illegible] القاتل من [illegible]
جعلت لها سنن الضلالة معطلا احكام [illegible] من قبلها لا براءه محلا [illegible]

باب [illegible] محمد بن ادريس الشافعي [illegible]

ذكر الشافعي على بعض العلماء قال تعالى لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وانه قال في كتابه [illegible] مستحقا
او مستحلا [illegible] منصف وحكى الربيع عنه في كتابه المشهور انه قال لا بد
صلوة الجمعة والعيدين خلف كل امير وغير [illegible] ومتغلب صلى علي [illegible]
محصور فصح بان عليا عم كان متغلبا والمتغلب على امر الامة فاسق ضال ومن
مقالة كل تاويل يصح بطلانه بالنص فهو معتبر وان كان بطلانه قطعيا ولكنهم علموا
طنام [illegible] وهذا تردد في ان معتقده كان متعلما وقطعا وان كان بلا شبهه وجب القصاص
قتل ابن ملجم عليا صلوات [illegible] متاولا فاقيد به ولا يوجب القود على قاتل الحسين الا
ببلوغ على الحسين عليهما السلم فكيف يكون العادلا عن اهل البيت الا [illegible]
ابن رسول الله صلعم ووارثه وامام الائمة بعد ابيه واخيه جائز الحكم [illegible]

وانه غير مظنون ولا متهم في دين الله وانه معصوم وقال ان الحسن والحسين عليهما السلام
كانا يصليان خلف مروان وما كانا يعيدانها على [illegible] وقد روى عن ابن مسعود
قضيته فقال عثمان قتله الشياطين ابو بكر بن عياش [illegible] ابن ادريس قال
عمار بن رزيق خالف ابن ادريس [illegible] وذكر الشافعي عند سفين الثوري فقال
ثقة ولا مامون وسئل [illegible] الربيع عنه فقال اجمع الناس [illegible] لم يكن
وقال اصحابه المختلفون في المذاهب ثلثة من لا نكفرهم ولا نفسقهم وهم المختلفون
في الفروع مثل اصحاب ابي حنيفة ومالك ومن نكفرهم وهم المعتزلة وغيرهم ومن نفسقهم
ولا نكفرهم وهم الذين يسبون السلف وقال [illegible] رجل العلويين والهاشميين في
[illegible] وقال يجوز الوقف على الذمي والمرتد وفي الحربي خلاف وقال لا يجوز
نسخ السنة بالكتاب ويجوز نسخ الكتاب بالسنة وفي الاحياء ان الشافعي [illegible] الرشيد
الف دينار في دفعة واحدة [illegible] من الخلفاء اموال الجمة واخذ ابو هريرة من مروان
يزيد بن عبد الملك واخذ ابن عمر وابن عباس من المختار [illegible] بعض اصحابه انهم
[illegible] ووضع الحديث على وفق مذهبه واعترض الغزالي [illegible] ابي حنيفة فقال
[illegible] سارقين نقب [illegible] الحرز [illegible] فكان جميعه انه
لا يجب على واحد منهما القطع [illegible] الحرز ولم [illegible] شيئا والاخر اخذ
شيئا من غير حرز لان الحرز [illegible] فلا يجب عليهما القطع قال بعض اصحاب [illegible]
يجب القطع على صاحب الحرز وقال آخر [illegible] على الشافعي يجب وهو السارق [illegible]
[illegible] يشرب الفقاع فقال [illegible] في بيع المجهول خلاف [illegible]
في [illegible] القاضي بن شهري قال كان الشافعي [illegible]

حسن الوجه فلكي الكلام عليه فانشد اصحابه لنفسه شعر يقولون لا تنظر وتلك بلية
الا كل ذي عينين لا بد ناظر وليس اكتحال العين بالعين ريبة اذا عف فيما بينهن الضمائر
وسئل عن المصلي عن الشافعي فقال غلام من مليح من تلامذة مالك امرت
شمس منا بالديانة معشر وقد بطلت عمل اللبيب النواشر فكيف ترى التهاجر والليل ابل وغيرت

فصـــــــــل في العبادات المني طاهر يصلى فيه ومنه خلقت
الانبياء عليه السلام حكم على نفسه ولعل جهل انهم ايضا مخلوقين من العلقة التي هي دم يستحيل
من المني ومعلوم ان الدم نجس وكذلك قوله في مني سائر الحيوانات والمجانين
الخارج من السبيلين ريحا كان او عينا نادرا كان او معتادا ينقض الوضوء ولا شك ان
نقضه هو لنجاسته ثم ان قطرة بول يوجب الوضوء وقطرة مني يوجب الغسل وذكر
المرتضى في مسائل الناصرية قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجس الشيطان والرجز والرجس واحد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وقد
سمى الله المني رجزا فثبت نجاسته وان الله اطلق اسم التطهير والتعليق لا يطلق في الشيء
الا لازالة النجاسة او غسل الاعضاء الاربعة اذا وقعت الفارة في بير فيها قلتان
من الماء وتفسخت فيها ان ماء البير طاهر ولو اخذ من الماء دلو فيها بعض الفارة
فكان ذلك الماء نجسا فقد صارت الفارة باسرها غير نجسة وبعضها نجس والماء
باسره طاهر وبعضه نجس الماء المستعمل في الحدث طاهر غير طهور ووافقه ابو حنيفة
يقتضي قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ان يكون الماء القراح وسئل النبي عليه
الوضوء بماء المستعمل فقال لا بيت ورأى الملاعب بالجبال طهارة حتى يخالو
والمستعمل في الكرة الرابعة طهور لعلم المصنفين والمستعمل في الثانية والثالثة

او الذمية اذا اغتسلت لحل الزوج عشيا فما فيه وجهان ولو صب مايع على
ما قليل بحيث بقي لونه فهو طاهر وان كان اقل منه فهو طهور قلتان نجستان اذا
جمعتا عاد تا طاهرتين واذا فرقتا بقيتا على الطهارة ولم يعتبر التفريق نجستا اذا انغمس
في ماء قليل وخرج ارتفعت جنابته وصار الماء مستعملا بعد الخروج والانفصال المؤمن
النقي اذا مس فرجه وجب عليه الوضوء واذا مس فرج كلب وخنزير وجب عليه الوضوء
مس الفروج الثلثة بباطن الكف ينقض الوضوء وكذلك فرج البهيمة والصغير ولا ينقض ذلك الخنثى
اذا مس نفسه ولو ان خنثيين مس احدهما من صاحبه الفرج ومس الاخر الذكر انتقض
طهارة احدهما لا بعينه ولكن يصح صلوة كل واحد منهما وحده ومس بشرة المرأة الكبيرة
الاجنبية ناقض الطهارة المسنون في مسح الرأس ثلث مرات وقال الله فامسحوا برؤ
بوجب المرء ومن اوجب التكرار يحتاج الى دليل ورد الطعام طاهر ويجوز اكله
الطعام ولو ان رجلا يتيمم بتراب قد خالطه دقيق لم يجزه فان توضأ بماء عفى عن رائحه
لئن كان ونحو عصا من كل حيوان طاهر فجلد حيوته اذا مات يطهر بالدباغ وهو ما على الكلب
والخنزير صلوة له وقت واحد المغرب والدليل على ان المغرب وقتين قوله اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل فقيل الدلوك انه الزوال وقيل انه المغرب وهو لما جمع فجعل
وقت المغرب ممتدا الى غسق الليل والغسق اجتماع الظلمة وروى ابو بردة ان النبي صلعم
قال للصلوة اول وآخر وان اول المغرب اذا غابت الشمس وآخرها حين يغيب الشفق
الامام ان يحصل على الاذان من بيت المال الجاد لتناس به خلاف المصلي ينبغي
ان يد يه الى حد المنكبين لا باس بالصلوة خلف الخوارج لانهم متاولون الكره امامة
المتجهر المبتدع فان صلي خلفه جاز السكران اذا دخل الصلوة وهو مميز جاز ...

فان سكر في حال الصلوة وجبت مفارقته اذا ركع الامام وخاف الرجل ان سهوه تلكم
الركعة وان وجد فرجة في الصف دخل فيه ولا يجذب واحدا الى خلفه ويقف معه ويجوز
ان يكون امام الجمعة فاسقا السعسه اذا كان جبلها مشدود الى موضع نجس الصلوة باطلة
وقال في الاملاء الصبي الذى لم يبلغ يجعل به الجمعة وقال في الام لا يجوز من قرأ
المحصنات في صلاته ساهيا لم تبطل صلاته وقال الدنية ولا تعمد بعضكم الله
ويجوز ان يقول في التكبير الله اكبر ولو قال الله الجليل ففيه وجهان ويجوز في التسليم
عليكم السلام اول السجود وضع الجبهة مكشوفة وفي وضع اليدين والركبتين والقدمين
قولان ولو القى طرف عمامته على نجاسة بطلت صلوة وان لم كان لا يتحرك بحركته ولو قبض
طرف حبل ملقى على نجاسة بطلت صلوته اذا كان الملقى يتحرك بحركته الاعمى اذا صلى
الى غير القبلة ثم عرف ان رجع الى غيره صلوته باطلة ولو تشهد المصلى بالفارسية او سلم
ايضا التسليم الذى عمل بالفارسية لا تجزاه ولم ير النبي عم في جل تلفظ بالفارسية
فضلا ان تؤدى فرضا من فرايض الصلوة بها الخايف على نفسه يصلى الى غير القبلة ولا
اعادة ولو سكر ثم جن لا يقضي ايام الجنون ولو ارتد ثم جن قضى ايام الجنون ولو ارتدت
المرأة او سكرت ثم حاضت لا يلزمها قضاء ايام الحيض المصلى الماشي في النجاسة فقد
افسدت صلوته لا ترتيب في قضاء الفائتة لمن اراد ان يجمع بين الظهر والعصر في وقت
العصر يجوز ان يبدأ بالعصر عودة الحرة جميع بدنها الا الوجه واليدين الى الكوعين القدم
القدم عودة في الصلوة وفي اخمصيها وجهان لا تبطل الصلوة بمطالعة القرآن ولو بان
الفراغ من الصلوة كون الامام محدثا او جنبا او ليبا فلا قضاء ولو بان كونه زنديقا
لو كان الامام في المسجد والماموم على علوه منهم في موات صحت الجماعة اه

الخالد

مغالب في الارض بالفساد يباح له المسح على الخفين يوما وليلة كما ماح المقيم اذا
بلغ الحجوم ثم مات مشجوجه وخرج ان كان المالك وان كان له فقولان الحر حرمة
المؤمن ميتا كحرمته حيا الامام اذا خطب يوم الجمعة خطبتين وهو مع هذا قرأ البقرة
ما اعتكف الا صايما والاعتكاف عنده يجوز بغير صايم خلافا للنبي عم وجمع اصحابه في خمس
من الابل اعز النبي عم في خمس من الابل شاة ورد قوله النبي عم ان ليس فيما دون خمسة اواق
صدقة لانه يوجب على الف درهم ما يتادرهم الزكوة ويسقطها عمن يملك ماية الف درهم
من الصيارفة فاذا استقرض ماتى درهم تغنى كونه قولان الحامل ميتى الفطر والنو
عليه امر عن كل راس مسكين في يوم من شهر رمضان ناسيا لم يفطر ونا قض الى المسافر
والمريض اذا افطر في شهر رمضان ثم لم يقضيا ما افطرا حتى حال عليهما رمضان ان عليهما
القضاء والكفارة وقال مع ذلك لو ان رجلا افطر عامدا في شهر رمضان من غير عذر
كان عليها القضاء والكفارة عليه ومن اسلم من الكفر في بعض النهار كان عليه قضاء ذلك
اليوم المعتكف اذا ارتد لا يبطل اعتكافه وهل يجب لان الولود على الفطرة وجب قتله
وان اسلم ثم ارتد لو نجس لا يقيم في المسجد ومن وطى حرمته في شهر رمضان بالنهار
الفرج بالنهار متعمدا لا يجب عليه غير القضاء ولو قال في منتصف شهر رمضان لزوجته
انت طالق ليلة القدر لم يطلق الا اذا مضت سنة ومن حصل له مال فاحتاج الى النكاح
فالملك اليه اولى من الحج ومن صرف ماله الذى البعد على التجارة الا يبالى الحج
الابوين ان يمنع كل واحد منهما الولد في حجة الاسلام ولا باس ان يتولى
والاضحية يوذى او ينظر الى المزدورة اذا احرم بالحج عن غيره الى الحجة يكون
عن حجة الاسلام وقد رد على النبي عم وذلك انه قال اذا احرم الرجل النعلين

فليلبس الخفين وليقطعهما من اسفل الكعبين وهو يقول يلبس الخفين ولا حرج عليه
ان لم يقطعهما يجب المراة المحرمة ان تختضب للزينة او لسنة ولا باس للمحرم ان يحتجم
او يرتمس في الماء المحرم اذا احتلم او اتى بجمعة لا يغسل الجمعة [illegible] والتي كالعمرة [illegible]
والحمص ونحوه المستحق القائمون بما او نحوه من حكمه وصاحب نعلم مقهور [illegible]
يشد وهو ابو داود ويفصله في المسلك [illegible] من مار له على امر الباع اذا اعتق [illegible]
دان نعوت لخير ولو احرم اقل صادق لتاسع الالباب بطنه حتى ظنوا يجوز انعل الحجر
ابن الحجب فرعون لم يحكم بهذا والحر [illegible] منتفعا [illegible] فصل [illegible]
يصح شرى الكافر ايام المسلم وبيع استعماره وارتهانه العبد المسلم يجوز بيع لبن الادمي
يجوز بيع القرد والفيل وكل ما ينتفع به من السوخ بيع الجوز واللوز والباقلا في القشر
الاخضر الفوقاني على الارض وعلى الشجر او مع الشجر الجوز وكذا بيع الحنطة في سنبلها
يجوز بيع رباع مكة والجار مخاصم اشترى عند ابو الاب الفراش ويعود مجنون غير الخيار
اذا كان كبير في الشركة اذا الخاصا [illegible] المقاسمة فلحاكم قسمة للجبار [illegible]
جايز يجوز للسلطان ان يقطع انسان شيئا من الشوارع والطرقات ورحبة الجامع و
ان يتعدى في الوديعة يضمن ان جلس حر للعمال على جالسها اذا سرقت ثيابه من يحفظ
ثوبا من خرج وجب عليه القطع ثم قال من اخذ حرا برمته لم يجب عليه القطع اذا سلم ثوب
الى غسال وقال له اغسل ولم يشترط الاجرة ولا عرض له بها لا اجرة له لو قال لغلام عليه
عسل تبيعه على انه شيء مثل الكلب والمرجين وجلد الميتة لو قال [illegible] او لفلان [illegible]
مناقض ولو شهد الشاهد انه اقر له بذلك وكانت ملكه الى ان اقر كانت الشهد
لو فتح الغاصب راس زق فهبت الريح فسقط وضاع ضيعة فلا ضمان عليه

فامو [illegible] بيع لا يضمن لو فتح الزق حتى شرقت الشمس واذابت او نقله الى الارض
[illegible] ففي الضمان خلاف لو فتح قفص طاير فوقف ثم طار لم يضمن وكذا
العبد المجنون المقيد وان كان العبد عاقلا فلا يضمن من فتح باب السجن وان كان
اما الضعيف اذا دخل دار القوى وهو فيها وقصد الاستيلاء لم يضمن ولم يملك
القوى فيها [illegible] لو استاجر ارضا للشجر فزرع ولم يزل وفي الحرمة خلاف القاضي يجبر
الفسق لاجل مصلحة الكلية ولكن ان امكن الاستبدال به من غير فتنة بطل النكاح
الملك يصحان النظر الى [illegible] من الجانبين ولا ينعقد بالكتابة ويقع الطلاق
الوليمة واجبة والاجابة فيها واجبة في حق [illegible] يجب للمسلم حضور وليمة الذمي من
زنا بامراة ثم نكح فقارنه زوجها [illegible] العقل عليه العجم ليسوا اكفاء للعرب
العرب ليسوا اكفاء لقريش وقريش ليسوا اكفاء لبني هاشم [illegible] من جارية وقد
اقر بوطيها فولدت لاربع سنين من وقت الوطي فالولد لحق اذا فجر الرجل بامراة
فحملت منه وولدت بنتا فانه يحل للفاجر ان يتزوج بهذه البنت وبنات [illegible] ولدها
لا حرج عليه يحل نكاح البنات ونكاح ولد الزنا ولو ان رجلا اشترى اخته من الرضاع
ووطيها لما وجب عليه الحد [illegible] قول الله حرمت عليكم الآية وقول رسوله عليه [illegible] من ملك
ذا محرم فهو حر وهو يقول ان الرجل يملك اخته والمراة تملك اخاها واذا وقع بصر انسان
على امراة رجل [illegible] وجب على الزوج طلاقها [illegible] الى الزوجة
الحرام اذا علم القاضي ان المراة مطلقة زوجها وان لم يشهد شاهد على الطلاق
ان [illegible] حرام [illegible] مغصوب [illegible] وجهان [illegible] الوقوع
[illegible] عليه الطلاق بالرجال والعدة النساء وهو يقول [illegible]

النكاح والبيع

طلقي نفسك فاذا قالت طلقت وقع ولو قال طلقي نفسك فقالت طلقت وقعت واحدة
ولو قال طلقي واحدة فطلقت ثلثا وقعت واحدة ولو قال انت طالق ونوى التاكيد
لم يقع الا واحدة ولو قال انت طالق نصف طلقة او ربع طلقة او نصفي طلقتين ونصف
طلقتين او ثلث وربع وسدس طلقة وقعت واحدة ولو قال فان طلقتك فانت طالق قبله
ثلثا لم يقع باب الطلاق امراة المفقود اذا لم تعرف خبره تتربص اربع سنين ثم تفرق
الحاكم بينهما وحكم بموته فاذا انقضت عدة الوفاة جاز لها ان تنكح بحرف التسبيل اذا كان
مسلما وقيل ذميا قتل او صلب لمعرى ونعم الجن ديتكم وما طعنتم بالعجم التجر
عليكم بمعروف في غمرة كالعلج والقفر لمثل العمر فعرفوني بنعمتكم لا اعتري الناس ولكن عين
وانما سلمكم ذايب ترعى المطايا ويسوق الحمير ابن الحاج انت فقيه لم احسب ان تعلو
من قبل ان اضطر في شرح كتاب المزني فصل في الاحكام
الاعسار موجب الفسخ يجوز نكاح اليهود والنصارى اذا كانوا عقلا ولا يحرم الضب
والضبع والثعلب ويلحق السمور والسنجاب بالثعلب وفي الحمر الوحشية وابن عرس
وابن اوى تردد ومتروك التسمية فيها يوكل القران ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
الاية الطين الابيض الماكول حل النبي عليه السلام الطين حرام على امتي لو اريد دم الطين ...
فقد صح لي من حديث النبي من الطين نهي ... ادما فلا كل اكل اللب سماع العود ...
جايز اللعب بالشطرنج واشباهه جايز القران واجتنبوا قول الزور وروي انه
في تفسيرها ان عليا علم قال في النرد والشطرنج هي الميسر المسلم اذا كانت عبارة
فالصحيح يكون مكاتبا وعليها ... الخمر التمر يقتل الجماعة بالواحد لو سقط
على سكين منصوب فالضمان على الحافر الا على ناصب السكين لو تحرك احدهما

لو تبع ماشي او واقف فضمان الواقف على الماشي لو قتله سحري فيه قولان لو سرق الف دينار
وله بهذا ببلد ... ابع فالاصح انه لا يقطع لو ادعى السارق انه نام فضيع سقط القطع بمجرد
دعواه اذا كان الحرز ملكا للسارق لكنه في يد المسروق منه غصبا لم يقطع وهل يكون
الدار المغصوب محرزا عن غير المالك فيه وجهان ان نقب ليلة ورآه صاحب الدار واهمل
ثم عاد السارق للاخراج ليلة اخرى وسرق فالاصح القطع وان اشتركا في النقب وانفرد
احدهما بالاخراج فالقطع عليه خاصة ولو ادخل احدهما يده في النقب سدسا والاخر ثلثا
فلا قطع الا على صاحب الثلث وان دخل احدهما واخرج المتاع الى باب الحرز فادخل الاخر
يده فعليهما القطع وان وضع الاول خارج الحرز فعليهما القطع وان وضع على وسط النقب
واخذ الاخر فقولان لان احدهما ان لا شيء عليهما ولو اكل في الجدار لم يقطع ولو وضعها على
ظهر دابة فخرجت فالاصح انه لا قطع عليه واذا سرق من طرف حانوت الحارث بحيث يحرز
الحراز فلا قطع ويجوز التداوي بالخمر والاعيان النجسة وفي جواز قتل الولد
مصحف والحارث والشيخ والسوقة من الكفار قولان الشيخ ذو الراي يقتل لو
خل كافر ديارنا من غير امان لم ناخذ منه شيئا لانه لم يقبل لكن يغتالونه ونسترقه
ونقتله ولو قبل الجزية وفي جواز استرقاقه وجهان وان دخلت امراة او صبي دارنا
من غير امان وبغية استرقت ولو حلف ان لا يصلي ثم حرم بالصلوة حنث لو حلف
... الشعر مع نفسه وانتقل بلد او رحل او ذل طاق
... الذي لا يكتب اذا غلب الفسقة على الولاية فكل من ولاه نفذ حكمه
لعب بالشطرنج والحمام وسماع الغنا والرقص ونظم الشعر والمتخذ
... الدف والطبل وان كان فيه جلاجل كل ذلك ليس بحرام

على ذلك يقدح في امر الناس واما النرد وسماع الاوتاد والمعازف والمزمار
وما هو بمعنى الشرب ونظم الهجو وانشاده ولبس الحرير والجلوس عليه والتختم
بالذهب كل ذلك حرام لكن لا ترد الشهادة بالمرة الواحدة لكن بالاصرار والحنفي
اذا شرب النبيذ حد وقبلت شهادته وفيه وجه انه لا يحد ويقبل شهادة المبتدعة
الذي يطعن على الصحابة او على عائشة الصديقة الخادمي انه حر صدق في يمينها الغائب
يحكم على المجهولات فصل واذا قال ما حرشم قال اردت بالاسم الغير لم
ناهما الان يكون باسمه في الحلاج وكذلك لو قال يا لذا ذمرد ثم قال اردت
الوصف بالجود واذا قال لمملوكه انت ابني عتق عليه ولحقه اللذان يكون
بحيرتي يا ايها الحجيج المصلون الذين سلكوا الفلاة الاحرة وعماء لم تستضيئوا
بالهدى فضيتم في عمكم وخبطتم العشواء ... بدا بعصابة قاسوا الكرد ...
وتركتم الرسول عن ... خايطو لفضلهم احصاهم ... عملكم وان كرتم
بالباطل وفضلكم فقولوا انتم تقودون قال الله ... في الخبر ... والقيل ...
منها نفضتم تقضوا تحولت باب مالك بن انس الاصبحي
فصل في ذم البرد وعقد بن عبد ربه روى الربيع بن يونس ان مالكا
يذكر عليا علم وعثمان وطلحة والزبير فيقول والله ما اقتتلوا الا على الثريد الاعفر
ودخل الحسن بن الحسين على مالك بن انس ليسمع منه الحديث فسمع في منزله صوت المزمار
فقال سبحان فقال مالك ما لك عود قال فما انكرت منه
فسمع وقع الاوتار فقال سبحان الله فقال مالك ما لك قال اسمع ...
قال انا لا نرى بها باسا وفي الاغاني للاصفهاني انه قال الحد
كنت

كنت بالمدينة فخلا لي الطريق في نصف النهار فطفقت اغني: ما بال اهلك بالربا
خرس كانهم غضاب قال فاذا خوخة قد فتحت واذا وجه قد بدا تتبعه لحية حمراء
فقال يا فاسق اسأت التادية ومنعت القائلة واذعت الفاحشة ثم اندفع يغنيه
فظننت طويسا قد نشر بعينه فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغناء قال فبادرت
وانا غلام فقالت لي امي يا بني ان المغني اذا كان قبيح الوجه لم يلتفت الى غنائه فدع
الغناء واطلب الفقه فانه لا يضر معه قبح الوجه فتبعت الفقهاء فبلغ الله بي ما ترى فقلت
له اعد جعلت فداك قال نعم بان تقول اخذ به عن مالك بن انس فاذا هو مالك بن انس
وفي حلية الاولياء وغيرها في روايات عن احمد بن حنبل وابي داود وابن وهب ان
مالكا ضرب وحلق وحمل على بعير وان جعفر بن سليمان وروى اشهب بن عبد العزيز
وهو اجل اصحابه قال كنت عند مالك فسئل عن النبيذ [redacted]
فقال بين ثلثة قلت الحب ما قلت قال تتجمل عني ان اقول لا اعرفها واحد
وروي عن مالك انه كان يرى دماء الخوارج وانه سئل عنهم فقال ما عسى ان اقول
في قوم ولونا فعدلوا او انصفنا وسئل مالك عن رجل قتل اخاه عمدا فقال يقتل به فقال
ابوهما انا الوارث وقد وهبت فقال ليس ذلك اليك فكانا ابوهما اذا سئل عنهما يقول
قتل احدهما صاحبه والاخر قتله مالك ويروى عن الشافعي انه قال ... مالك لا
... وبه من انزل فاغتسل ثم خرج منه ماء بعد غسله فلا غسل عليه من اغتسل
... ونشأ على اعادة الغسل عند وليه من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث
... اليقين سؤر الكلب والخنزير من الطعام والمائعات مباح ومن المياه
... طاهر ومن لم يجد من الماء ما ولغ به كلب فانه يتوضأ به من ترك الا

والاستجمار وصلى بالنجاسة لعذر من سهو او علم ما يزيله اجزأته الاستعاذة بعد
القراءة بخلاف الاجماع ذهب الى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله قال النخعي
وجمع اصحاب المعاني معناه اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ كما تقول اذا اكلت
فقل بسم الله ويكره ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة بل يكبر ويبتدئ بالحمد
الا في رمضان لا باس لمامه ولا للثنا ووافقه ابو حنيفة يجوز ائتمام المحدود والتيمم
لا باس بجلوة الملحوم بين يدي امامه ووافقه الشافعي على ذلك النجاسات كلها نجزئ
متقلبها نحو مخزنه والقماحص عند احمد شر وعنده لا نقض الثوب ومن لم
يغسل الثوب نجسا فليصل منه ولا اعادة عليه القرآن وشابك فطهر ومن لم يجد الثوب
حريرا فليصل فيه لا باس بالصلوة في المقبرة الجديدة وتكره في المقبرة القديمة النوافل
المرتبة في اليوم والليلة فاذا فاتت او قضاها الا قضى من كانت له عشرون دينارا الحول
كاملة عنده سنين ولم يخرج زكوتها فليس عليه الا نصف دينار وجب الزكوة في العدس
واللوبيا والجلجلان وحب الحنظل واشباه ذلك ولا تجب في بزر الكتان ولا في حب القرطم
ولا في القطن والقصب لا زكوة على اهل الذمة في اموالهم لا باس بصيام يوم الشك تطوعا
يجوز للمتمتع ان يصوم ايام التشريق يعطى الفارس ثلثة اسهم سهم له وسهمان للفرس
النبي عليه للفارس سهمان وللراجل سهم ان يجوز الكرا ارض بالطعام لا يقبل الشهادة
على الاعسار لو حلف لا يأكل لحما فاكل شحما حنث في يمينه ولو حلف لا يأكل شحما
فاكل لحما لم يحنث ناقض حيث يجب توجيه الذبيحة الى القبلة وان ذبح لغيرها
فلا شيء ولا باس بذبائح اهل الكتاب وطعامهم ثم قال ويكره صيد
البري لا باس بأكل الميت الحيتان طافيا كان او ماشيا صيد شيء كله حلال

انتقض

نفسه مسلما او مجوسي عطفا او لم يعطف لا يحرم اكل الكلب الماء وخنزيره والبابس
المتردي واكل السلحفاة والضفادع والطير كله مباح دون الخاطب وغيره للبابس
البوات والعقبان والرخم والغربان وسائر سباع الطير وفي كتاب عن ابن ماجه
حمد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن اكل كل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير لا باس باكل الوبر والثعلب والذئب
كلب وفي سنن ابن ماجه عن خزيمة بن جزى قال قلت يا رسول الله ما تقول
في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قلت وما تقول في الذئب قال ويأكل الذئب
بخير قلت وما تقول في الضبع قال ومن يأكل الضبع لا باس بالسنجاب
لحم الخنزير ولا باس بلحم الدواب بالطعام النجس ما لم يكن لحمه منتنا وما البحر
بهيمة الانعام الوحشي كله مباح ما عدا الخنزير فانه حرام السباع مكروهة
والخيل مكروهة دون كراهية السباع نكاح حرائر الكتابيات جائز ووطء الاماء
بالملك يجوز النكاح جائز للرجل ان ينكح امة ابيه وامه بخلاف ابيه اذا ارتضع من
من لبن بهيمة يصيران اخوين المرأة لا يجوز لها ان تتصرف في مالها الا باذن
زوجها ولو قال لها انت علي كظهر امي كان مظاهرا ولو قال انت علي كظهر
او كظهر الاجنبية كان مظاهرا واذا اعتقد الطلاق بقلبه ولم يتلفظ به لم يقع
ثلاثة بما صح القولين ويجوز الخلع على المجهول والمعدوم مثل العبد الابق
شارد والثمرة التي لم يبد صلاحها وكان ذلك ان حمل وان لم يسلم له شيء
انت طالق يوم اموت او يوم تموت في الحال لو قال انت طالق واذا
ولو قال انت طالق اذا مت انا واذا مت انت طلقت

تم بعون

والاستجمار وصلى بالنجاسة لعذر من سهو او علم ما يزيلها اجزأه الاستعاذة بعد
القراءة خلاف الاجماع ذهب الى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله قال الزجاج
وجميع اصحاب المعاني معناه اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ كما يقول اذا اكلت
فقل بسم الله ويكره ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة بل يكبر ويبتدئ بالحمد
الا في رمضان لا باس بامامة ولد الزنا ووافقه ابو حنيفة تجوز بامامة المحدود والاقطع
لا باس بصلوة المأموم بين يدي امامه ووافقه الشافعي على ذلك النجاسات كلها ما يزيل
متقليها فهو معفو عنه والتقاصص عند احمد شر وعند مالك نصف الثوب ومن لم
يجد الا ثوبا نجسا فليصل فيه ولا اعادة عليه القرآن ويبايل قطيهم ومن لم يجد الا ثوب
حرير فليصل فيه لا باس بالصلوة في المقبرة الجديدة وتكره في المقبرة القديمة الوتر فرض
المرتبة في اليوم والليلة فاذا فاتت او قضاها الا تقضى من كانت له عشرون دينارا
قامت عنده سنين فلم يخرج زكوتها فليس عليه الا نصف دينار وجبت الزكوة في العدس
واللوبيا والجلجلان وحب الحنظل واشباه ذلك والتجب في بزر الكتان ولا في حب القرطم
ولا في القطن والقصب لا زكوة على اهل الذمة في اموالهم لا باس بصيام يوم الشك متطوعا
تجوز للمتمتع ان يصوم ايام التشريق يعطي الفارس ثلثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه
النبي عليه للفارس سهمان وللراجل سهم يجوز كرا الارض بالطعام لا يقبل الشهادة
على الاعسار لو حلف لا ياكل لحما فاكل شحما حنث في يمينه ولو حلف لا ياكل شحما
فاكل لحما لم يحنث ناقض حيث يجب توجيه الذبيحة الى القبلة وان ذبح لغيرها
فلا شي ولا باس بذبائح اهل الكتاب وطعامهم ثم قال ويكره صيد
البري لا باس باكل الميت الحيتان طافيا كان او ماشيا صيد البحر كله حلال

ثلثه مسلم او مجوسي طفا او لم يطف لا يحرم اكل الكلب الماء وخنزيره ولا باس
بالسرطان واكل السلحفاة والضفادع والطير كله مباح دون المخاطب وغيره لا باس
بالحداة والعقبان والرخم والغربان وساير سباع الطير وفي كتاب عن ابن
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن اكل كل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير لا باس باكل الوبر والثعلب والذئب
الكلب وفي سنن ابن ماجة حزيمة بن جزي قال قلت يا رسول الله ما تقول
الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت وما تقول في الذئب قال ويأكل الذئب
احد فيه خير قلت وما تقول في الضبع قال ومن ياكل الضبع لا باس بالانتفاع
بشعر الخنزير ولا باس بعلف الدواب بالطعام النجس ما اكل لحمه منها وما لا يوكل
بهيمة الانعام الوحشي كله مباح ما عدا الخنزير فانه حرام السباع مكروهة
والخيل مكروهة دون كراهية السباع نكاح حراير الكتابيات جائز ووطء اماء
بالملك دون النكاح جائز للرجال ان ينكح امة ابيه وامه بخلاف ابيه اذا ارتضع مولود
من لبن بهيمة يصير اخا بين المرأة لا يجوز لها ان تتصرف في مالها الا باذن
زوجها ولو قال لها انت علي كظهر امي كان مظاهرا ولو قال انت علي كظهر زيد
او كظهر الدابة كان مظاهرا واذا اعتقد الطلاق بقلبه ولم يلفظ به لزمه
الاصح القولين ويجوز الخلع على المجهول والمعدوم مثل العبد الا
شارد والثمرة التي لم يبد صلاحها وكان ذلك ان سلم وان لم يسلم فلا شيء
انت طالق يوم اموت او يوم في الحال لو قال انت طالق اذا
ولو قال انت طالق اذا امت انا واذا امت انت طالق في

رواه ابن وهب ومن قال لامرأة اجنبية انت طالق ان تزوجتك فتزوجها وقع
طلاقها ولو قال كل امرأة اتزوجها من بلد كذا فهي طالق وتزوج من ذلك البلد امرأة
طلقت عليه ثم علاقها فتزوجها طلقت عليه ايضا واكره ... سبع او خمس او اربع ونسى
في الاضحية العجماء والمكسورة والخرقاء والشرقاء والعضباء ...
الرضاع من خيرة ... فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا ولو قال لامرأته انت
واراد بذلك الطلاق كان طلاقا ولو قال لامته انت طالق واراد بذلك العتاق كان عتاقا
ويقتل الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ويقتل العبد بالعبد والامة بالامة ...
ويقتل الرجل بامرأته ومن سرق من حلى الكعبة شيئا فلا قطع عليه ولا يجوز للمرأة
المزوج ان تهب ولا تعتق ولا تتصدق باكثر من ثلثها الا باذن زوجها فان فعلت
من ثلثها الا باذن زوجها فان فعلت باكثر من ثلثها فزوجها بالخيار في اجازة ذلك او
ردها وقد قيل له رد ما فوقها اذا زادت على ثلثها ومن قطع من حمار ...
ذنبه فعليه كل قيمته ... انه يستعمل لانه ... نفسه وهو ... في احبا...
و... حاولتهما من خلفها فما ... وقلت معاذ ...
فقلت الجارات على قول مالك فقالت ... في بيعها ... وقاتل امير المؤمنين
علي معاوية في يوم صفين وقلت ان الحسين السبط قام في الله عن امام عن امام
فلا ابن مرجانة فيه تحققنا امر المنى ولا امر ملعون وان اجر ...
آل النبوة احرمهن مصون وقلت افضل من يوم الغدير اذا عد
ويوم عيد كعاشورا ... لما يستعمل النصارى للقرابين ...
ولا باس بذلك ما ليس عين ماموز با...

... انه من اولاد ذي الثدية كان جاهلا
... يستعمل الحياكة ولا يعد من الفقهاء ويقولون انه محدث وذكر في
قوت القلوب انه لما بلغ ابن حنبل ان عبيد الله بن موسى العبسي كان يقدم عليا على عثمان
قيل بل ذكر معاوية بسوء فانصرف احمد ومزق ما حمل عنه ولم يحدث عنه شيئا
قيل له وكيع اشبه بالسلف ام عبيد الله فقال وكيع ولو رأيتنا ... ابا ثور ... سأل
عن معنى قول النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق ادم على صورته فقال ان الهاء عائدة الى ادم وهجر
ايضا الحارث المحاسبي في رده على المبتدعة فقال له ان ترد عليهم حكيت قولهم وقيل
له ان هؤلاء لضايعون في الحمام النورة عليها قال لا ادري ما تقولون في ... كلام ...
الخ الله من شيوخهم عبادة وفي قوت القلوب انه قال علماء اهل الكلام زنادقة في
قضايا الصحابة عن عبد العكبري قال سمعت صالح بن احمد بن حنبل يقول قلت لابي
ان قوما ينسبوننا الى ... الى يزيد فقال يا بني وكيف قلت ولم لا امن يزيد قال
ومتى رايتني العن شيئا قلت لم لا تلعن من لعنه الله عز وجل في كتابه فقال واين ذلك فقرأت
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون في قطيعة الرحم اعظم من القتل واسند جعفر بن
محمد بن جعفر الى احمد بن حنبل انه قال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا وذكر
منتحل الحلال ان احمد بن حنبل افتى بوجوب قتل رجل كان يقول بخلق القرآن ... رجع
لان رجلا راى في منامه ابليس لعنه الله مر بباب هذه الدار ولم يدخل فقيل له
في ذلك فقال اغناني عن دخولها رجل فيها يقول بخلق القرآن فقام ذلك الرجل
يجوب قتلي في اليقظة هل يقتل ... في قوله ولو الا قال

فقوله في المنام لا يزيد على قوله في اليقظة واعتقاده حيث اعتقاد التشبيه ثبت
الاعضاء والجوارح من العين واليد والجنب والقدم وان الله خلق آدم بيده و
تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا وانه قبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء في الجنة
برحمتي وقبض قبضة بالاخرى وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وكتابه بيده
وانه مستوي على عرشه والاستواء من صفات الذات وان السعيد سعيد لذاته
وان الشقي شقي لذاته وابتلاه انما اراده مع النهي والامر من غير ارادة وافعال
العباد مخلوقة ولله خيرها وشرها وان الخير والشر من الله وان معرفة الله بالسمع
والاسم والمسمى واحد وان القرآن كلام الله لا كلامهم ولا غير الله بل هو صفة من
صفات ذاته وكل من زعم انه محدث وعليه اجبر [illegible] فهو كافر ومن لا يرى الترحم
على معوية فهو ضال مبتدع ومن جلس للطهارة لا يرفع راسه الى السماء ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا الا اليهود والنصارى اذا لم يتدينوا باستعمال النجاسات جاز استعمال
اوانيهم وثيابهم وان كانوا استعملوها جاز [illegible] وكل لحمه من الميتة جاز الانتفاع
به اذا اغسل عنه الودك والمحتاج الى الدباغ ووافقه ابو حنيفة القرآن حرمت عليكم
الميتة يقتضي جميع انواع التصرف فيه وفي سنن ابن ماجة قال عبد الله بن حكيم
جاءنا كتاب النبي صلعم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب جناح كل طير يوكل
لحمه وريشه طاهر اذا اخذ منه في حال الحيوة او بعد الزكوة وشعر [illegible]
الكلب والخنزير طاهر ما دام متصلا بالذات فاذا انفصل منه في حال الحيوة او
نجس وكذلك حكم شعر الادميين يجب ايصال الماء في الوضوء الى اصول شعر
واهداب العينين والشارب والعنفقة وكذا كل تحت اللحية الخفيفة

٣٣٩

[illegible] بغيره او بآلة او خشبة او مطر على راسه تكرار ومسح الراس سنة [illegible]
[illegible] الا الكلب والخنزير [illegible] المتيمم اذا راى [illegible] انه ما ولا يكون [illegible] بطل تيممه واقل
[illegible] يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما [illegible] الرجل الى [illegible] مثل [illegible]
[illegible] الى ما بين السرة والركبة لا زكوة في مال الكافر ومن افطر في نهار شهر رمضان
[illegible] وشرب ثم جامع فيما دون الفرج فعليه القضاء دون الكفارة وقضاء [illegible]
[illegible] والابنية [illegible] وفي [illegible] والقضاء [illegible] المسح على [illegible]
[illegible] ووافقه الاوزاعي والثوري [illegible]
[illegible] وعمرت [illegible] ولو [illegible] في [illegible]
[illegible] انه كان [illegible] بن حنبل [illegible] على النبي وعلى [illegible]
[illegible] من [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] قال [illegible] على [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الى السوق [illegible]
[illegible] انا [illegible] قلت [illegible]
[illegible] من قريش [illegible] النواصب [illegible]
[illegible] بن حنبل [illegible] الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فصل جامع
[illegible] الشافعي قال [illegible] اصحاب الكلام [illegible]

في العشاير والقبايل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام ثم
وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وروى عن مالك في قوله الرحمن على
العرش استوى والاستواء غير مجهول وكيفيته غير معلومة والسوال عنه بدعة
ابو حنيفة امروه كما جاء بلا تفسير وقال اذا دخل الرجل بيرا في نية الوضوء فسد
كله ولم يطهر هو فان خرج منها ثم دخلها ثانية لم يطهر هو ايضا ولم يطهر الماء فان دخلها
ثالثة كان على حكمه فان دخلها رابعة طهر وقال ابو يوسف لو ان محدثا دخل بير المنزح
منها دلوا فانغمس فيها لم يفسد الماء ولم يجزه الغسل وقال محمد لا يفسد الماء ويجزيه
الغسل وهذه الاقوال عجيبة وينقض الوضوء اكل لحم الجزور عند احمد والمتيمم اذا كان
من الحدث جنبا عند ابي يوسف وزفر والخنثى اذا كان مثل الغير عند ابي حنيفة واتفق
ابو حنيفة والشافعي على تقديم المياسر على الميامن ولم يوجب الترتيب فلما اوجب
تقديم الوجه وجب في باقي الاعضاء وجوز المسح على الخف والجورب والجرموق
ولم يجوزا على العمائم وقوله فامسحوا برؤسكم وارجلكم اذا كان يوجب الغسل ايوجب
المسح الخف وشبهه واجازوا الصلوة في المغصوب من الثياب والملبوس والمسجد ولم
يوجبا اعادتها مع قوله ان ذلك منهي عنه وجوز الصلوة في جلود الميتة كلها وهي وبر
وشعر اذا ذكي وبيع الا الكلب والخنزير وجوز بيع جلود الميتة قبل الدباغ وتعلها
وقال الشافعي ينعقد تكبيرة الافتتاح الله الاكبر والله الاكبر وقال ابو حنيفة ينعقد
بالله العظيم والله الجليل ونحوهما وقال للجنب ايصال الماء الى اصول
مثل الحاجبين والعذارين والصلاب والشارب والعنفقة وقال لا
يجتمعان على اللص وقالا اذا اصاب دابة او قتل بعصا ووقفا

وقالا اذا اكرى ارضا ليزرع فيها طعاما بطل الشرط والعقد وقالا ان من يكسا مسكينا
ونحل او اطعمه عشر مرات في كفارة اليمين اجزاه القرآن فكفارته اطعام عشرة
مساكين وقالا كنايات الطلاق طلاق وذلك مثل قوله انت خلية وبرية وباينة وبتة
واعتدي واعزبي واستبري رحمك والحقي باهلك وحبلك على غاربك واذهبي وذوقي و
تزوجي قال الطلاق يتبعه حكم شرعي لا يثبت الا بادلة الشرع وما قامت الادلة
على الكنايات ووجود الفراق في القرآن ظاهر وغيرها يحتاج الى دليل وقالا اذا
قال لها انت حرام او معتقلة يكون طلاقا مع النية واذا قال انت الطلاق او
انت طالق وقع طلاث ما نوى وقالا اذا قال راسك وجسمك طالق يقع وقالا اذا
قال انت طالق نصف تطليقة يقع طلقة وقال داود الاصفهاني الجمع بين الاختين
في ملك اليمين حلال والجمع بين الام والبنت غير محظور ونكاح بنت المراة حلال وان
اكل اللقطة بعد سنة لا يضمن ولا يجزيه ردا المثل ولا القيمة السواك واجب قال النبي
لو اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة غسل الجمعة والاعياد واجبة قوله
الوجوب يحتاج الى الدليل والاصل براءة الذمة صيد الحرم غير مضمون الاعمى من لم يعلم
لم يدر القبلة صلى الى اي جهة شا وقال ابن ابي هطل الحجر عليه لا يعلك [illegible]
قال محمد اذا وقف مسجدا ثم انه خرب وخربت المحلة والقرية يعود الى ملكه كان
ذهب الجميل البيتا واكله السبع وقال الاوزاعي الطهارة لا يحتاج الى نية النية
معتبرة في الزكوة خالف ساير الفقهاء ان رجلا حضر عند الحاكم فادعى ان
[illegible] يعلم انه كاذب وشهد بذلك شاهدان او وهبها ان ذلك بحكم الحاكم
[illegible] ولو تزوج بامراة جميلة فوهب فيها اجنبي قبل جواز زوجها

فانى منه الاجنبى الحاكم فادعاها زوجته وان زوجها طلقها قبل الدخول بها وتزوج
بعلو شهد بذلك شاهدان زور فحكم الحاكم بذلك فعل حكمه وحرمت على الاول ظاهرا و
باطنا وحلت للثانى ظاهرا وباطنا وقال ابو يوسف اقل النفاس احد عشر يوما زيادة
على اكثر ايام الحيض خالف كافة الفقهاء والائمة متعلقة بالعبادات وقول يحتاج الى
دليل وقال ابن شبرمة غسالة الثوب النجس طاهرة وقال المزنى فى صلوة الخوف
منسوخة المسلم اذا قتل الذمى غيلة قتل به وقال ابو ثور يجوز للرجل ان يأتم بامراة
او خنثى وقوله عليه السلام لا تؤمن امرأة رجلا وقال الفقهاء بجملتهم شرط الامامة لا يكره ان
يتوكل مسلم لكافر على مسلم القرآن ولن يجعل الله للكافرين الآية وقالوا التربيع والتجيير
فى الشهادتين دليلنا اذا رتبت صحت صلوته ولا دليل على صحته اذا لم يرتب
وقوله صلوا كما رأيتمونى اصلى وقد علم انه لم يقدم اسمه على اسم الله وقالوا التسبيح
فى الركوع والسجود غير واجب والتشهد الاول غير واجب وقالوا المصلى فى
الحرير مختارا النجس عادتها واعترفوا انه نهى عن الصلوة فيه والنهى يدل
على فساد المنهى عنه فوجب ان يكون الصلوة فاسدة وقالوا تجوز الصلوة فى المغصوب
من الماء والثوب والموضع مع الاختيار ودليلنا على قولهم ان الصلوة تحتاج الى نية
والتقرب فى المغصوب قبيح لا يصح التقرب به وقالوا يجوز الصلوة خلف الفاسق
المرتكب الكباير من شرب الخمر والزنا واللواط قالوا المسافر القليل بطرا لا
يجوز له التقصير وقالوا لا يلزم المحرم لبس السواد وقالوا الا قضاء ولا ...
من اعتمل استقى الى الماء والذاهب بغير جماع فى شهر رمضان نهارا وقالوا
قبل الميقات ومعنى الميقات هو الذى ينص عن النبى عليه السلام

مثل مواقيت الصلوة وقالوا يجوز نكاح الكتابيات وقال الله تعالى ولا تنكحوا
المشركات الآية والزانية مشركة وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وبين الزوج والمراة
عصمة لا محالة وقوله لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة نفى التساوى فى سائر
الاحكام وقالوا يقع الطلاق بلا شاهد القرآن يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن الى قوله واشهدوا ذوى عدل منكم وظاهر الامر به يقتضى الوجوب كانه
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واشهدوا ذوى عدل منكم ويستحلفون ثواب الفقاع
وقد ذكر ابو عبيد القسم فى كتاب الاشربة وابو يعلى الموصلى فى المسند باسانيدهما الى
ام حبيبة زوج النبى عليه السلام ان النساء من اليمن قدموا على رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير يقال له المزر قالوا نعم قال لا تطعموها ثم ...
ذلك بعد يومين ذكروه له فقال الغبيرا قالوا نعم قال لا تطعموها قالوا فانهم لا يدعو
ها فمن لم يتركها فاضربوا عنقه وقال ابو الحسن عليه السلام لو ان الله ادار الفتلت تابعه
والملوت شاربه ابو الحسن الاخير عليه السلام حل محل شارب والدلالة على تحريمه اجماع الائمة
واجماعهم حجة على ما ذكرته فى غير موضع وايضا فالعقل يقتضى الحث بالاحتياط
والامتناع من كل ما لا يؤمن فى الاقدام على الضرر وقد علمنا ان من اقدم على شربه
لا يأمن ما روى فى تحريمه صحيحا او فى جملته ما هو صحيح فيكون مقدما على الاثم
فتاق الذم والعقاب وما هذه صورته يجب تجنبه وقال مالك انه يجب
العصير بعد تجليله والاجله تشتهى حمرا وهو الغليان الا ترى ان العصير فى الحال
... وسمى خمرا لانها سكرا ولم يسكر وخلط بغيرها وشرب معوز ...
... والثالث من قبل الاصوات التى تلقى فيه كالرازى الذى فى عصير التمر ...

والرابع انه من خلطين من الاقوات فانه انما عمل من الشعير فحاله في الخمر وقال غيره
لابد في ذلك او خلطه بل يتيق الشعير ليشتد و يزيد عمره عند خروجه من كرانه
انتداء الروح احل العراقي النبيذ و شربه وقال الحرام المدامة والسكر
وقال الحجازي الشرابان واحد فحلت للناس اختلافهما الخمر سأخذ من قوليهما طرفي
واشربها الاوزار قال واردد الوزر آخر رايتها في الجامع لدى الحجازي وفي الحرب الحلال حرام وهم
ابن ابي … الشافعي من الائمة واحل قوله هذا الشطرنج عن الحرام وابو حنيفة قال وهو مشهور
بما يلحقه من الاحكام شرب النبيذ والمثلث جائز فاشرب على نهمة من الايام
واباح مالك الفقاع تعففا و به قوام الدين والاسلام ولابن حنبل في السماع فتاوي
ان ردها قوم له بقيام ورواه مكة ارخصوا في متعة وهم رعاة مصالح الاقوام
فلهم والطواغ … جميعا واحجج في كل مسئلة يقول امام … الحي …
وقد اعدت ايفة … الشارع فابو حنيفة النبيذ والفقهاء الشافعي والمالكي الاستهلال …
… الرابع … احمد بن حنبل … يا فقهاء … لكن
في امراة … وهي تابعة … زوجها … في ذلك …
الشافعي قال … ان لم تكن … في قوله …
… اجاز الشافعي فقال … وقال ابو حنيفة لا يجوز فضل الشيخ والشبان …
ولم تحل الفتاة ولا العجوز ولم امن على الفقهاء … اذا ما قيل الافتاء جوزوا

باب في المحادثة ما رايت منهم عند الحاجة

والاعلا درجة من محمد بن اسمعيل البخاري والاعرف ان البحر …
الكلف … الذهب … الخطب …

الحاكم بن البيع في معرفة اصول الحديث ان البخاري قد احتج باكثر من مائتي رجل
… وقد صح عند العلماء بالاحاديث انه روى عن … وما نسب … من الخوارج
مثل عروة ابن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اسحق السبيعي وحماد بن زيد و
يزيد بن زريع وسليمان بن حماد ومسروق … ومعروف بن الاجدع الهمداني والنعمان بن
بشير الانصاري وجرير بن عثمان ومرة الهمداني وجابر بن زيد ابو الشعثاء وعكرمة …
وابي الطفيل … والاسود بن يزيد وابي وائل سلمة بن … وابي بردة …
… بن ابي سليمن وحفص بن … وابي … ثور والليث بن سعد
… عمر بن الخطاب … والحجاج الى ذكرهم …
… الكتاب ثم انه جاء الى بغداد فقال له احمد بن حنبل …
… فلم يسمع احد منه … الزهري سماع كل كراس …
رواية الا عن الزهري ثم ان … لم ارو عن الخوارج …
لا … في حبسه ايام حيوته وانما شاع كتابه …
… مثل ما روى عن … ان النبي صلعم خطب فقال الا ان بني المغيرة
يريدون ان يزوجوا ابنتهم من علي … ولو كان ذلك …
على … والنبي صلعم موصوف بحسن الاخلاق وشكايته على … الاستشهاد بما في ذكر
… انه نادى من ذلك … وكيف ينادي
ان فعل ذلك وكتم مناقبهم التي … اصحابه مثل …
… في مجلسه ابيه من … وابن بطة من ثلثمائة وعشرين …
…

من مائة وخمسة عشر طريقا وقال ابو العلاء العطار الهمداني اروى هذا
الحديث على مائتين وخمسين طريقا وقد رواه مسلم بن الحجاج النيسابوري
الدارقطني والحاكم بن البيع في صحيحهم وابو اسحق الثعلبي وابو القسم الحسكاني في
في تفسيرهما واحمد البلاذري في تاريخه وابو نعيم الاصفهاني في حليته وابن شاهين
المروزي وابن ماجة القزويني وابن عبد ربه المغربي وابن الثلاج وابو سعيد الخركوشي
وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة ومحمد بن اسحق وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش
والشعبي والزهري مما يكثر تعداده حتى جمع في روايته ومعرفة طرقه الكتب من الغير
مجلد واجمعت الامة على ان قوله انما وليكم الله ورسوله الآيات نزلت في علي عم
رواه ابو مسلم الاصفهاني وابو اسحق الثعلبي والقاضي الماوردي وابو القسم القشيري
وابو يوسف المعتزلي بل سائر المفسرين في تفاسيرهم عن ابي ذر وابن عباس ومجاهد
والحسن والسدي والاعمش وعباية بن ربعي وقيس بن الربيع وعتبة بن ابي حكيم وعبد الله
بن غالب وذكر ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي الحسني
والواحدي في اسباب النزول عن الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل
الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار وابو بكر
البيهقي عن محمد بن الحنفية وعبد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابي صالح
والشعبي وعن زرارة بن اعين عن محمد بن علي الباقر عليهما السلم والنطنزي في الخصائص
عن ابن عباس والفلكي المفسر في الابانة عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن
والكلبي وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في شأن امير المؤمنين عم
ذكره وهذا الشيخ وقد روى رواية شاذة انها نزلت في عبد الله بن سلام

روى غالم من الناس ان عبد الله بن سلام روى انها نزلت في علي عم وكثر حديث
النظرين نحو من مائة وخمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرون رجلا عن النبي صلعم
وقد رواه ابن بطة في الابانة من طرق عدة والخطيب في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد
صنف احمد بن محمد بن سعد كتاب الطير ورواه الترمذي في جامعه والبلاذري
في تاريخه وابن البيع في صحيحه وابو يعلى في مسنده واحمد في فضائله وابو نعيم في حليته
والطبري في خصائصه والسمعاني في رسالته وابن جرير في ولايته والخركوشي في شرف
النبي صلعم وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وعلي بن ابراهيم وابو حاتم الرازي
وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك بن اسحق وعبد الملك بن عمير ومسعر
وداود بن علي وعبد الله بن عباس وام ايمن وقال القاضي عبد الجبار قد صح
عندي حديث الطير وما نسبوه الى خطأ وافقه ابو علي الجبائي وابو عبد الله
والتبريزي المطهر وقد اجمع المفسرون والمحدثون انها نزلت في اهل البيت عم
ولم يخالف في ذلك احد الا عكرمة الخارجي والكلبي الكذاب وقد صار حلا ثالثا
وقد انفصم بمفتقى الاية واعرابها ومخالفة الاجماع وكان مراده اطفاء نور الا
الاعراد واظهار فضائل الابكار مثل ما روى الطبري والبلاذري واحمد والترمذي
وابن بطة والبيهقي وابن ماجة والثعلبي وابو يعلى والواحدي ان النبي صلعم بعث
ابا بكر برايته مع المهاجرين في رايته بيضاء فجاء يجبن اصحابه ويجبنونه منهزمين
على فرجع يجبن اصحابه حتى سار النبي صلعم ذلك فقال لاعطين
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الحديث فترك هذا الشيخ اول
قوله صلعم لاعطين الراية عليا وروى ان عليا عم قال لهم

اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن ... رفع عن
المجنون حتى يفيق وعن الصبي يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فقال عمر لولا
اهلكنا [illegible] هذه المجنونة وانه القى اول الحديث واخره ومن ذلك ما روى من سد الابواب
لا باب بكر وقد رواه ثلثون رجلا من اصحابه لعلي عليه السلام منهم سعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن عباس وجابر الانصاري وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدري وحذيفة بن
اسيد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وبريدة الاسلمي وابو ذر وام سلمة وذكره
ابو يعلى في المسند وابو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ والترمذي في الجامع والبلاذري
في تاريخ الاشراف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل والخركوشي في شرف النبي
والنطنزي في الخصائص وعمرو بن ميمون في الاملاء وشعبة في الامالي والبيهقي
في كتابه وقد اجمع اهل البيت على صحته واجماعهم حجة وانه قد روى عن رجل
مدرس وكيف يروونه ما رواه ابو الثعلبي وابو القسم البلخي وابو القسم القشيري
والنقاش وابن بطة والجاحظ والنظام وغيرهم من المخلصين انه قال ابو بكر
اي سماء تظلني واي ارض تقلني ولا اعرف اية من كتاب الله اما الفاكهة فاعرفها
واما الاب فالله اعلم وحديث الكلالة الذي ذكره الغزالي في الاحياء والنظام في
المعنى بل ما قاله سائر الناقلين قوله اقول برأيي فيها فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وخطبة الاستقالة التي ذكرها
الطبري والبلاذري وابو عبيدة والسامعان وسائر الائمة وليت امركم
فان استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني وان لي شيطانا يعتريني
العلماء في كتبهم مثل ابن النقاش وابن بطة وابن الاثير والغز

٣٥٠

ثم سأل عمر صبيغ ... الراوي عن الذاريات وعن النازعات وعن المرسلات
فعلاه بالدرة وحبسه وكان كل يوم يضربه خمسين جريدة حتى ضربها اربعمائة
ثم نفاه الى البصرة ونهى عن مبايعته ومكالمته وما نقله الرواة نحو الفضل بن شاذان
وابي القسم الراغب وعمرو بن بحر الجاحظ وابي المظفر السمعاني وابي حامد الغزالي في
جماعة انه قال عمر ما هذه الصدقات استكثرها فقامت امرأة فقالت ان الله تعالى يقول
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
فقال لا تعجبون من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت امامكم ففضلته والمسئلة المشهورة
الحمارية والمشتركة التي اجمعوا عليها ولم يرو [illegible] عنه وجد [illegible]
غافلا من اهل هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى
البخاري [illegible] فما رواه من الحديث [illegible]
[illegible]
يرون على خطائكم التشنيع وتسمون باهل السنة والجماعة وهم ادينا لابي بكر
وعمر وهم بين مقاتل لعلي وعثمان والحسن وزيد ولاعن لعلي عليه السلام ومعين لمعوية
ويزيد وبني امية على ظلم آل محمد عليهم السلام وقتلهم والسعي في الارض بالفساد ومستبيح
ما حرم الله وحرم رسوله في وقعة الحرة ومحرق بيت الله الحرام ثم انتم تعتذرون على
الحسن البصري خرج من ابن الاشعث وتخلف عن الحسين عليه السلام ثم
الحجاج الخراساني مع قتيبة وكان يلقب الربيع ابن زياد الحارثي
المخرج الحرب [illegible] الان وهو القائل في امر عثمان قتله
[illegible] فقال ابن عباس مر على عليه السلام وهو يتوضأ فقال

فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال لقد قتلت بالامس اناسا يظهرون الشهادتين
ويصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كان ما رأيت
فما منعك ان تعين علينا عدونا قال لقد خرجت ثلثة ايام متواليات وكنت
اغتسل واتحنط واصب على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة
هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نوديت يا حسن الى اين ارجع فان القاتل
والمقتول في النار فقال علي عليه السلام صدقت افتدري من ذاك المنادي قال لا
قال ذاك اخوك ابليس صدقك ان القاتل والمقتول منهم في النار وروي انه دعا عليه
عليه السلام بالبكا فصار بكاء وروى ابو يحيى الواسطي ان عليا عليه السلام يوم فتح البصرة
وهو يلتمس القافلة فقال ان لكل قوم سامريا وسامري هذه الامة اما انه لا
لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال ومنهم كعب الاحبار الذي قام اليه ابو ذر بين يدي
عثمن فضرب بمحجنه فشجه وقال يا ابن اليهودي متى كان مثلك يتكلم في الدين فوالله ما
خرجت اليهودية من قلبك وكان عثمانيا يبغض عليا وكان يشير معوية بانه يقتل اولاد
فاطمة ومحمد واظهر لعيسى السلام كان يأخذ منه الاموال ويذكره البشارة ومنهم
ابو حمزة بن مسلم الثقفي تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الاشعث في جيش زياد
الى خراسان وكان يقول لا اجر في النبيذ الا في الصلب وكان يروي عنه
انه ولد في سنة سبع وثلثين وتوفي مع امير المؤمنين في سنة اربعين
سفيان الثوري وكان في شرطة هشام وهو ممن شهد قتل زيد
ممن قتله او من خذله وروي انه قيل له كيف تروي
انه يشرب الخمر في الدساكر ويبكي وهو سكران

بن شهاب الزهري
هو الناقل لحل اخبار كم وكان من شرط عبد الملك والوليد وسليمان وهشام
وكان يلعن عليا عليه السلام وروى سفيان بن عيينه انه عزز علاما فمات تحت يده
فتبطحني علي بن الحسين عليهما السلام فقال عليه السلام قنوطك اعظم من ذنبك وفي البحار
فقال معمر رايت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالمولع بسير علم
الشعبي روى روى الشاذكوني باسناده قلت لابي اسحق السبيعي ان الشعبي يقع
الحارث الاعور فقال من هو من رجاله ولقد دخل الشعبي بيت المال فسرق
منه مائة درهم وكان الشعبي من الكذابين على علي عليه السلام كما اراد ان يخرج كذبه له
يقول قال علي وقبض امير المؤمنين عليه السلام وهو ابن اربع سنين ودخل رجل على الشعبي
وفي البيت امرأة فقال ايكما الشعبي فقال هذه وروى الشعبي على فرس رجل وهو
قائم في الشمس وفي فيه يلوك قلقم الشطرنج وكان حسن البصري قاضي البصرة
والشعبي قاضي الكوفة فشكاهما الناس يوما ومنهم محمد بن سيرين وهو من
حلة قضائكم سمع الحجاج يلعن عليا عليه السلام فلا ينكر عليه ثم سمع يلعن الحجاج فخرج من المسجد
وقال الطيق ان اسمع يشتم ابي محمد وكان كاتب انس بن مالك على فارس اسمعيل
بن عبيد وفي الاغاني انه انشد ... كان الملائكة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب العسل
يعل به برد انيابها اذا ما صغا الكوكب المعتدل ثم قال الله اكبر ودخل في الصلوة
شريح القاضي وكان اول من سعى بحجر بن عدي واصحابه وشهد عليهم حتى قتلوا
به وكان ايضا شهد على هاني بن عروة انه في عافية عن الامير عبيد الله بن زياد
انصرفت الخوارج ومنهم عطاء بن رباح الذي سأل في المسح على الخفين
عن النبي صلى الله عليه وآله رواه هشام عن عبد الواسع عن محمد بن عبيد الله عنه

ومنهم سفين بن عيينة وكان من شرطة هشام ومنهم عروة الزبير وقمايه
من الورع عند ذكر علي علم فيسبه ويضرب با ى يديه على الاخرى ويقول ما يغني
وقد اجمع الناس انه لم يخالف الحق حاشى عنه ومنهم عبد الله الزبير وكان يقول كتمت
ملاوة بني هاشم اربعين سنة حتى ظهرت وكان يخطب ولا يصلي على النبي عم فسلم
فقيل له في ذلك فقال ان له اهل سوء اذا ذكر انا امرتهم بالصلوة عليه ثم ادخل محمد بن
الحنفية ومن كان معه في الشعب واراد ان يحرقهم بالنار ومحمد بن الحنفية ومن معه
يناشدونه بالله والقرابة فيأبى حتى وجه المختار اليه ابا عبد الله الجدلي في اربعة
الاف فاخرجهم ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كان يقاتل
عليا علم في صفين برايته وقد تقلد بسيفين رواه جرير بن عبد الله الضبي وقد
قال له النبي عم ما قال ومنهم ابو الحسن السلمي اخرج بن يلاصقي يقاتل
الحسين علم وقال له الحجاج انت المعين علينا قال نعم ما كنا فيه برد انقيادا
والحرة اقوياء ومنهم حماد بن يزيد الذي روى فقهاء كم منه انا الذي عليا
بمنزلة العجل التي اتخذه بنو اسرائيل وان اصحابه من اصحاب العجل ومنهم
مروان بن الاجدع الهمداني رغب عن الخروج مع علي علم وكان يلي الخيل البعض
لابن زياد واوصى ان يدفن في مقابل اليهود ويزعم انه يخرج من قبره وليس
هناك من يؤمن بالله ورسوله غيره وقد وردت الروايات ان اللعنة تنزل
وقد نهى عن احراق قبورهم مخافة نزول اللعنة ومنهم خالد بن عبد الله
ان الجنة والنار تحرقان ومنهم يزيد بن هرون الواسطي وكان
وطعه ومنهم هشام المسمى الذي زعم ان ثوب الانبياء سنة وفي

ن الروح الذي في عيسى ليس بمخلوقة فاراد سلمة بن الاوس قاضي الري ينتكل به
فهرب الى خراسان ومنهم منصور بن المعتمر وكان شرطيا لهاشم ومنهم محمد بن اسد
وكان مودبا لولد الحجاج ومنهم النعمان بن بشير الانصاري كان مع معوية
عاملا عليا علم ومنهم عبيدة السلماني وكان عريفا وقد روي ان العريف في النار ومنهم
جرير بن عثمان وكان يشتم عليا علم على المنابر رواية جرير بن عبد الحميد ومنهم
الليث بن سعد يمنع للالبنت حتى هلموه ومنهم مسحة بن ذويب وكان على ديوان
الخاتم لعبد الملك ومنهم الحجاج بن ارطاة وكان صاحب شرطة ابو جعفر وغيره ومنهم
زر بن ذريع قال لو ادركت عليا السلت على دابته وقال بعضهم انما قال لنصفت على رأسه
ومنهم خالد الحذاء اول من وضع العشور والنبي عم قال انما العشور على اليهود
والنصارى وليس على المسلمين عشور ومنهم سابق بن سوار قال ذكر عنده ولد
علي علم وطلبهم الخلافة فقال والله لا يصلون اليها ابدا والله ما استقامت لعلي ولفرح
بها ابوه فكيف يصلون لها هيهات هيهات لا يذوق طعم الخلافة من دنس بعرشه
ومنهم رجا بن حيوة وكان كاتب سليمان بن عبد الملك ومنهم مرة الهمداني
ومسروق وكانا لا يؤمران علي بن ابي طالب علم ويميلان الى المحاكمة ودعيا عن الخروج
معه واخذا عطاه وخرجا الى قزوين ومنهم عبيدة والاسود وعلقمة وسويد بن
غفلة واضع الذين خرجوا على امير المؤمنين عم يوم الحكمين وحكموا وعصوا عليا وارادوا
سويد بن غفلة معروف بعمل امه بحامية ووضع الاخبار الكاذبة لهم وقال
بعض اكذب الناس زياد بن علاقة وهشام بن عروة وعروة ابوه
ومنهم شريحا وسوار بن عبد الله وابن ابي ليلى يلبسون السواد

وكان من المرجئة جرير بن عبد الله الحمداني وابو يحيى الحماني ومسعر بن كدام
وابو معويه الضرير وحماد بن ابي حنيفه وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وعبد العزيز
بن ابي رواد وعبد الحميد بن عبد العزيز وطلق بن حبيب ومن حزم عكرمة
جابر بن يزيد والشعبي وابو الوليد الجهضمي وقيس بن ابي حازم وقيس هو القايل
رايت علي بن ابي طالب عليه على منبر الكوفه وهو يقول الى بقية الاحزاب فبغضته
في قلبي ثم دخل في آخر عمره ومنهم من كانوا على علي عليه وعثمان يحيى سفين الثوري
وابو بكر بن عياش ويعلى بن محمد وعبيد وهشيم ابي بشير وخالد الواسطي وعباد
بن العوام ومحمد بن الحسين والاصبغ بن زيد وجعفر بن زياد وعمران بن ابي عطا
وبشار ابي الحكم ويعلى بن مسلم وايوب بن مسكين وسفين بن الحسين ويحيى بن
سعيد القطان وابو اسمعيل المعلم والقسم بن معن وسهم من كانوا يطعنون في علي
نحو مسروق الشاذ وابو عبد الله السلمي والاسود بن يزيد وعمرو بن شرحبيل وعبد الله
بن عبيد وهشام بن الحرث المخزومي وابو وايل سعيد بن سلمة وعبد الله الجيلاني وعبد الله
الانصاري ويزيد بن شريك التيمي وابو بردة بن ابي موسى واخيه ابو بكر وابرهيم
بن يزيد التيمي وعوف بن عبد الله بن عتبة وقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
ومعن ابن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف والمغيرة بن مقسم وحماد بن ابي سليمن
وابو حنيفه الكوفي وعبد الملك بن عمير واسمعيل بن ابي خالد وشبها
والعوام بن حوشب وزياد بن قدامة وابو الاحوص بن سلمان و
ادريس وابي معويه بن سلمة وجعفر بن عون واحمد بن بهيل بن بود
ومصعب بن مقدام وابي النضر هاشم بن القسم ومنهم مرة

نحو ابي مسلم الخولاني وابي يحيى الغساني وكعب بن سود وغيره الضبي وابي لبيد
الجهني وعلي بن رباح ابو راشد وقال شعبة اخذت من لا حماية شيخ ثلثمائة
وتسعون لا تلمسون للرجلين لابل لسان ابو تميم وعمر بن مرة الشاذكوني سئل
حبش عن ابرهيم بن المهاجر فقال ضعيف وسئل عن عطا فقال ضعيف
وسئل عن سماك بن حرب فقال ضعيف ثم قال ابو سالحوني عن علقمة الذين اخذ
منهم مارايت منهم احدا وقال ابو وايل لا اتسالوا عنهم فما ماتوا حتى لم تطلحوا
منهم مقبلين سمر او مد يرين يحيى الصحاح وقال عبد الله بن المبارك دعوا حديث
عمرو بن ثابت فان كان يسب السلف وسئل ابن عون عن شهر وهو قايم على
اسكفه الباب فقال ان شهرا تركوه وكان ابن المبارك اذا ذكر عباد بن كثير نال
عليه في دينه وقال لا تاخذوا عنه وقال سفين انه كذاب وقال يونس بن عبيد
كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث وذكر عمرو عند ايوب فقال فرقد الحسن صاحب
حديث وذكر ابو الحسن المدايني في كتاب في باب المجرودين مارية بن مطعون
والوليد بن عقبة والمسور بن مخرمة و هاشم وعبد الله بن عروة بن الزبير
وعبد الله بن عمر بن الخطاب واخوه عاصم وعبد الرحمن وهاشم بن عتبة بن ابي
وقاص وعبد الله بن السايب وخالد بن عتاب واسمعيل بن محمد بن الاشعث
وقال مسلم بن الحجاج والمتهمين في حديثهم لعبد الله بن مسور ابي جعفر المدايني
وعمرو بن ابي خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب وغياث بن ابرهيم
بن عمرو وابو داود النخعي وعبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسه والجراح بن
... وعباد بن كثير وسفين بن عبد الله ... وعمرو بن صهبان

ولهم كتاب الجرح والتعديل وقد ذكر بن البيع الحاكم النيسابوري في معرفة
ولقد احسن من قال انا ابو نابي الدنيا فضع لنا ان الجميع يرون المعنى الشنيع
مثل البهائم في قاع مسبعة ابا سويا بني الدنيا فكلهم كانوا سواسية في لومهم
التي لطبعهم واللوم اصلهم ان يمسوا طمعا او ودلو عزانا مشهر جيفة
مثل الذباب يرين الحمل والجشعا قاموا وجادوا وجيبها في عمايتهم فمن نجا فهم متدرعا
المتوفية لي مسلك جمار ابو ذر قال النبي صلعم ان انا سامن امتي يجاهم
المحلق يقرؤن القران لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
هم شر الخلق والخليقة الزاهي ارى فرقا من كل فج ووردوها على الحج واللوصاف والمنكر
اذا اختلطت في ورطة [illegible] راجعة الاباح [illegible] الخير [illegible] دمج البحر فادها
هوى [illegible] الايمان بالحس والسمع ذباب عشي في ثياب وانما البحر [illegible] يلوي
شمم في حلق الرؤس اذا ابدت [illegible] بالعجب والكبر وقد حضرت اذ قام بالكفيها
واوفت على [illegible] الابالس [illegible] اللحى عبر الوجه [illegible] على الطيلسان [illegible] والكم
اذا الطيلسان [illegible] الشوارب [illegible] فالحب الغبي في باطن [illegible] انا [illegible] مساواة
تؤول على نقص العقول [illegible] طوائف شتى كالبهائم [illegible] محكمة الاذناب مصونة الوبر
[illegible] اهل التعسف خشعا وطورا باكل [illegible] من كل الجوف ناعق
بوافق من نعم ويطرق من غدر [illegible] ان [illegible] الذرالحمي الى الحجر
عجبت قوما يقول قايلهم نحن على ذي الجلال متكلة الرقص والمردما لرايته
والطرق والحال عندهم مسلة [illegible] يحققها اهل [illegible]
ايا جيل التصوف شر جيل [illegible] في التنزيل قل لكم الهى كلا

٣٤٨

٣٤٣

يشكو المرد والنسوان جهرا ذعر وهم ينقصو الذوات ويكيل الحياء على ثوم ويخسف الثوب الدلائل على الصفات
انتم اشقى الثقلين طرا والاهم بنقصان العقول العدول القاضي ابو حامد المروزي
في كتاب ادب القاضي ان الشهاب ان الشهادات كانت شايعة بين المسلمين ولم يكن جرحه
بين الناس عن زمن قد الفاسق والعدل [illegible] وكان الثوري يقول
للناس [illegible] وكان بوح البصري يكره ان يقول العدول وهو يقول هؤلاء المعدلون
اقل من الظلم وضع العدول اسمعيل بن اسحق القاضي صاحب المبسوط على مذهب مالك

القسم الخامس في الاديان والملل وفصل

الكهف ان الذين يجادلون في اياتنا ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
شيء المكلفون نوعان كفار ومسلمون فالكفار ثلث فرق كفار ذمة وكفار اصلي والنوع
الثاني في الاسلام الغلاة والمشبهة والملاحدة والخوارج وكفار الذمة ثلثة
اليهود والنصارى والمجوس واليهود الذي هو اليهود وحقيقة اليهودي المعترف
بنبوة موسى وتوريته واسفار والجاحد نبوة من بعده وهم طبقات منهم [illegible]
منسوبون الى غاني [illegible] والعيسوية منسوبة الى عيسى الاصفهاني الزعفرانية الى الداعي
ادعى النبوة الزعفرانية قوم اكثرهم من القرع السامرية الجبال من اهل الشام وحقيقة
السامري هو المتمسك بنبوة موسى و[illegible] بالاسفار ونبوة من بعده ومنهم [illegible]
ذلك اسمه [illegible] من ولد داود ويقولون علامته ان يجاوز به [illegible] والكثر مجبرة
ويزعمون ان الههم شيخ كبير ابيض الراس واللحية ويكلفون في علم
رجل يا ابني [illegible] من مواضع شتى وامرهم بكتب التورية ثم قال
فيجاهدون على النسخة النصارى وحقيقة النصراني

هو القايل بنبوة عيسى وموسى الجاحد نبوة محمد صلعم والذى نصر النصارى بولس
يزعم ان المسيح ارسله وان المسيح صار انسانا وان الانسان صار الها فلما حار فى القتل وانقص المعنى
وهم فرق منهم الملكية منسوبة الى ملكا وهم اهل الروم واكثر النصارى النسطورية
منسوبة الى نسطور الاسكندرانى ومن قولهم ان الاتحاد هو الممازجة حتى صار بينهما
شيا ثالثا كما يمتزج النار بالفحم فيصير منهما جمر ليس النار ولا الفحم وقال بعضهم ان الناسوت
صار لاهوت وانما عيسى اله صار الها والحديث صار قديما اليعقوبية منسوبة الى يعقوب
شاعرهم ويقال الحلاوى بن يعقوب المريمية يعتقدون فى مريم انها الهة والرهاوية
يزعمون ان عيسى كلمة الله وروحه ثم نزل فى بطن مريم لينقل الناس فلما قتل من لحمها
فصارت الكلمة لحما ودما السقالبة يعرفون الخلق ويسمونه بعمرو ويزعمون انه كان له
ولد فرفعت الدنيا ولم يبق الا ابن الله واصل مذهب النصارى ان البارى عز وجل
ثالث يعنون بالجوهر الثلثة اقانيم يعنى ثلث صفات الوجود والعلم والحيوة كقول
اصحاب الصفات ويعنون بالوجود الاب والعلم الولد والحيوة روح القدس ويقولون
اباوولدا وقد ساوا الاله يشتمل على جميع ذلك المجوس اتباع زرادشت واسمه فرنوب
ومعنى زرادشت صليبكا لون الذهب وانما ادعى النبوة وزعم ان الله طالت وحدته
فاستوحش وكثرت فكرته فتولد ابليس من فكرته وان الله لا يقدر على اماته فلذلك
النظر وضرب المجلا وله كتاب زندويازند واستاوهم اصناف منهم الاساونية
وهم اصحاب بهاوبد زعم انه نقل الى الناوس وهى حيى وصوا ما جا
واخبرهم انه نشر وبعث معه خلق فقتله ابو مسلم فى نيشابور والمرامية
واحدهم مرمه قالوا اصل العالم هو النور عز انه مسخه

يستحيل ظلمة والعالم اليوم ظلمة ونور الرزونيه زعمت ان العالم جوهرة الظلمة والنور
هو معا اوزعوا ان الثلثين يوما كل واحد اسم ملك لاهرمزد فانه الله
زعمت الفطمية ان الانعام من جنس النور وان العذاب فى الجحيم البرد وان الغارة من خلق الله والهوام
من خلق الشيطان وان سود الوبالى فى البحر اقتتل عشرة الاف حلة الخرمية يتوضون
ببول البقر وينكحون البنات والاخوات والامهات واصل المجوس الذى يقول
بالهين احدهما قديم وهو الذى يسمونه يزدان والاخر الذى تولد من فكرة القديم وهو الذى
يسمونه اهرمن اى ابليس الصابئة لقد كفر الذين طغوا فقالوا انا من ربنا امن بر من
وشر الناس معروف الكفر يقول فى مثالبهم ولهم نحو الذى
نعم الله وبعطيها بكذبه وهم فرقتان معطلة ومشركون الدهرية منسوب
اليها ابو الحسين الراوندى وابو عيسى الوراق وذكر المرتضى فى كتاب الشافى ان الخزاز
نسبوهما الى ذلك لانهما اوردا عليهم الكلام المتعلق بالسوفسطائية ويونس حسبه
اصحاب الهيولى يقولون ان اصل العالم الهيولى الطبايعيين ان اصول الاشياء من اربعة
عناصر وهم فرق قال بعضهم العالم جوهرة قديمة وهى ذاتها واجبة للاخلاق فيها
ولكنها يختلف على قدر الالتقاء والمماسة وعلى قدر الحركات فتصير رطوبة ويبوسة
وحرارة وبرودة على قدر الحركات والالتقاء الفلاسفة نسب الى ابى قيس وهو اسم
فى لغة يونان من الحكمة ومحبها فقلبوا المحب وسموا الحكمة فقالوا فيلوسوفيا
الحكمة وعرب فقالوا فيلسوف يعتقدون بقدم العالم والصانع وبعضهم بعلم
الصانع وبعضهم خامسة وبعضهم يثبتون الصانع وهم اليونانية
ثمانية يثبتون يعنون واحد منها ملك الافلاك ورب الارباب

وانه الالهة وتجعلونه راسا عاليا على جميع ما يعملون القرامطة فمنهم حمدان بن
قرمط الخارج بالبحرين واليمامة وهو ابن ابي سعيد الجنابي وكان يزعم انه يعلم
الغيب ولكنه ينتقل مذهبه المانوية اتباع ماني بن سكن وهو مجوسي ادعى النبوة وزعم
ان الشمس نور [illegible] على [illegible] وان السماء من جلود الشياطين وان
الارض لا نهاية لها من جهة السفل [illegible] النور والظلمة وكونهما اصلين
العالم وهما حيان حساسان دراكان فادرك احدهما الخير وادرك الاخر الشر [illegible]
في ذلك كتبا فقتله سابور بن اردشير المنصورية اصحاب ابي منصور [illegible]
الديصانية اصحاب ابي شاكر الديصاني وكان يسال جعفر الصادق ومن قوله ان النور
والظلمة حيان فالنور حساس والظلمة موات جاهلية عمياء [illegible] المزاج من النور
مقال المانوية [illegible] قالوا [illegible] المزاج من الظلمة واتفقا في النور والظلمة امتزجا [illegible]
ليكونا ممتزجين التناسخية يعتقدون ان الارواح تتناسخ في اربعة اجناس نسخ ومسخ
وفسخ ورسخ فالنسخ ما ينتقل في اجناس الادميين [illegible] ينتقل من بدن انسان الى اخر
فمن كان محسنا ينتقل من بعد عيشه ومن كان مسيئه [illegible] والمسخ ما ينتقل من
ارواح الادميين في البهائم والسباع والطيور والفسخ ما [illegible] في دواب الارض والماء والرسخ
ما ينتقل في الشجر والنبات ويزعمون ان الناس يمتحنون على قدر [illegible] ولا يزالون يترددون
من جسد الى جسد حتى يذوقوا وبال ما اكتسبوا في هذه البدن الادمي [illegible]
والقيامة خروج الروح والمعون في الابدان الحسنة [illegible] والمعذبون في الابدان
من الكلاب والحيات وغيرها وان الاجساد [illegible]
ببلاد الاصفهان الخرمية والكوذية وبالري المزدكية [illegible]

[illegible] المزدكية اصحاب مزدك الذي شرح زند
وهو كتاب المجوس واصلها [illegible] ثم عرب فصار زندقة ظهر في ايام قباد فاباح الزنا
وغصب الاموال فقبل قباد دينه ثم تبرا منه ووثب عليه انوشروان فقتله وتلك
احد [illegible] المجوس بمشاورة بابك والافشين وداعيهم عبد الله بن ميمون القداح وكان
ثنويا ومن مقالتهم انه لا يوصف الباري وانه خلق الاول والاول خلق الثاني ثم خلق العالم
[illegible] قالت بالنور والظلمة وان النور خمسة اجناس الضياء والنسيم والنار
والروح والماء والظلمة خمسة اجناس الدخان والحريق والظلمة والسموم والضباب
فخالط الدخان النسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط الضباب الماء
فما كان محمودا من هذه الاشياء فمن النور وما كان مذموما فمن الظلمة [illegible]
الى [illegible] من الصوابية وهم عبدة الكواكب زعموا ان الفلك حي ناطق لما في العالم
وان النجوم السبعة الهة تستحق العبادة لانها تنفع وتضر وبعضهم اعتقد ان الصانع
في الازل [illegible] الملاحدة والباطنية [illegible] والاسماعيلية
من اصحاب الحسن الصباح ومن كان قبله ومن مقالتهم ان الله [illegible]
[illegible] المحرقة ويستحلون اموال المسلمين ودماءهم الحلاجية المنصور الحلاج
الصوفي ضرب من اصحاب الصوفية وهم الاباحية وكان الحلاج محتالا ذكرت
حيله في المخزون المكنون قولهم يقرب من النصرانية لانهم [illegible] في التثليث
كان اكثرهم اهل [illegible] اقرب الى النصرانية لقولهم في الروح والكلمة
النصارى وان كانوا يوافقون الثنوية في اصول اخر [illegible]
العالم وقال المدبر هي النجوم ومنهم من قال [illegible]

عن النواد تقييد في ما وراء النهر قوم المقنع القصار المروزي

[illegible] قوم في الشام يزعمون الناس مثل الخيشنه [illegible]

ابن كولهم [illegible] ان يبعث رسولا منهم وكان محمد حكيما انسخ هذا الكتاب من [illegible]

ويجوزون التزويج باربعين امراة الروزنية زعموا ان ابا مسلم [illegible] باحصر المنصور

هو المعبود نسبوا الى عبد الله الروندي [illegible] لم يدا [illegible] يقولون [illegible]

من العجم [illegible] لعبد الله بن شراح والنساء عندهم [illegible] [illegible]

وهم الاباحية [illegible] قالت لا يمس احد آخر لانه من الطاهر والنجس ويقولون في الكون

ويتخذون لكبيرهم هذا الود [illegible] قالت لم تزل الاشياء متنقلة كانقلاب البيضة

من الدجاجة والدجاجة من البيضة وهم كفار الهند والصين والعرب [illegible]

للبادي وتعظيما فلا زعموا عن عبادة الخلق له [illegible] نوع منهم [illegible]

الصانع ويعما النور والظلمة ويزدان واهرمن والاله والشيطان واعل الثنوي من

يقول بالهين اثنين قديمين [illegible] من قولهم ليس لاحد ان يثبت لنفسه دينا

وينكر الا الادراك بالحواس وما لا يدرك فليس باله ومن الزنادقة ما ذكرهم [illegible]

في العبر والدرر الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعبد الكريم بن ابي العرجا وعبد الله

بن المقنع وحماد بن ابي ليلى الروايه وحماد بن الزبرقان وحماد عجرد وبشار بن برد

ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وصالح بن عبد القدوس وعلي بن الخليل

ووالبة بن الحباب الشاعر وابان اللاحقي وعمار بن حمزة المجنون ويونس بن [illegible]

ومنقل بن زياد الهلالي [illegible] يعتقدون مع الله شريكا [illegible]

خالف ملة الاسلام جاحدا للنبي عم وهم انواع فمنهم من [illegible]

قال ابن عباس كان رجل بسوق عكاظ يلت السويق والسمن عند صخرة فاذا باع

صب على الصخرة ثم يلت فلما مات الرجل عبد ثقيف تلك الصخرة اعظاما له

في زمن نبينا عم وقبله قال مجاهد العزى كانت ام سمرة شجرة عظيمة لغطفان ببطن نخلة

فبعث النبي عم اليها خالد بن الوليد فقطعها وقال يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت

الله قد اهانك [illegible] الشمس والقمر في زمن ابن جبير عليه [illegible] قال [illegible]

لقوم هود والشعرى واول من عبدها ابو كبشة احد اجداد النبي عم من قبل امه

خزاعة [illegible] الملائكة وكانوا يسمونها بنات الله قال [illegible] يسمون الملائكة تسمية الانثى

[illegible] الانسان مثل جمشيد ونمرود وفرعون قال الله تعالى حكاية عن فرعون انا ربكم الاعلى

[illegible] الاصنام في الهند والصين والترك وعامة العرب قوله لا تذرن ودا الاية ود

بني كلب بدومة الجندل وسواع الهذيل ولذي الكلاع وجزاعة ويغوث لمذحج و[illegible]

ولبني غطيف ولقبائل اليمن وموضعه دومة الجندل ويعوق لهمدان ونسر لذي الكلاع

وخثعم بموضع حمى واللات لثقيف بالطائف ولسليم وغطفان ونصر وسعد بن بكر

وعزى لقريش ولكنانة ومناة للاوس والخزرج وغسان وقديد بين مكة والمدينة

واساف ونائلة على الصفا والمروة ووضعهما سعد بن [illegible] وهبل اعظمها في الكعبة

وطوله ثمانية عشر ذراعا والحجر الاكبر من الزراع الواقدي كان ود على صورة رجل وسواع

على صورة امراة ويغوث على صورة جمل ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر

محمد بن كعب كان لآدم خمس بنين اسماؤهم هذه وكانوا عبادا فمات منهم واحد

[illegible] الشيطان اتاهم بصورته لا صورة لكم وتجعلونها في قبلتكم اذا صليتم

[illegible] اصورة وقال في مؤخر المسجد [illegible] فصور صورة من ذلك

وهو الوقاص ثم مات ابنه فصنعوا صورة اخرى الى تمام الخمسة ثم راى السلطان الى
اولادهم فقال لا تعبدوا ما كان يعبد اباءكم فصدوها فلما اتاهم نوح قال
لا تذرون ودا ولا سواعا الكلبي اشتقوا لها اسما من اسماء الله اللات من الله والعزى
تانيث الاعز لا تنظر اللات ان الله مهلكها وكيف ينصر كم من ليس ينتصر

فصل في مذاهب الفرق ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

النبي صلعم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة
وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون هذه التي نجا وروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم
قالا نحن هم شوى الدولة اذا افترقت في الدين سبعين فرقة وسف كلها في
والنبي ناج منهم غير فرقة فاذا ترحت البصيرة والعقل الى الفرقة الهالكة ال محمد
ام الفرقة اللاتي نجت منهم قال في نجا عليا الى اماما وهاديا وانت من الباقين فروح
اعلم انا وجدنا اصول المذاهب تنقص عن سبع وسبعين وفروعها
على ذلك فقلنا ان العرب تبالغ بالسبعة ولهذا قيل للاسد السبع لانهم تاولوا فيه
لقوته انما ضوعفت له سبع مرات وفي القرآن ان تستغفر لهم سبعين مرة وقوله
سبعون ذراعا وقد علم من تحرى ذلك انه على ذلك النفع ايضا وان تحول
بما فوق السبعين اصول واول خلاف وقع بعد النبي صلعم خلاف عمر في ادعائه
النبي صلعم بعد موته فسموا المجهلية ثم خلاف يوم السقيفة وهم البكرية ثم
من فرقة اعتزلت عن ابي بكر وقالوا الا الذي اليه حتى يصح
ابو بكر وسماهم اهل الردة ثم الخلاف في امر عثمان وهم ...

الجماعة فافترقوا ثلث فرق فرقة اقاموا على ولايته وهم الشيعة وفرقة
اعتزلوا عنه واستعفوا عن محاربته والحرب معه بعد دعوته في بيعة فسموا المعتزلة
فرقة خالفت عليا كاصحاب الجمل وهم الناكثة واصحاب معوية وهم القاسطة
واصحاب صفين وهم المارقة والخوارج ثم ظهرت الغلاة ثم رات المشبهة ثم
لم يزل يزيدون حتى كثرت المبدعة والاسباب الصادة عن الحق كثيرة منها
الشبه والالف والعادة والتقليد وطلب الرياسة والميل الى الدنيا والعدول الى
شهواتها في ترك النظر وايثار البدع والمتعمد من كثر من المبتدعة ولما توفي النبي
تفرقت الامة فرقتان ... فالناصبية سماها معوية لما تم مراده اهل
الجماعة وهم ما اجتمعوا على الشيوخ وعلى بني امية وبني مروان وبني العباس مجمعون
على طريقة واحدة وان اختلفت اراؤهم وكذلك كل الشيعة من تبع عليا عليه السلام
وان تخالفوا في الديانات فاصول مذاهب اهل السنة ثمانية المعتزلة والمرجئة و
القدرية والجبرية والنجارية و... والمشبهة والخوارج واصول مذاهب
الشيعة ثلثة الامامية والزيدية والغالية ثم يتشعب فرق المبطلين وما
... ما احهل الامم الذين ولعل ما الفهم اضل وابتدعوا في جماعتهم ...
منهم فيكاد تبكي المنبر والشرعلية العلا ولم شكا تبا على ماشكاه قبره فصل
معوية ... في الاصول الخمس على وجه العدل والتوحيد وينكرون عذاب
القبر والميزان والصراط وان الجنة والنار لم تخلقا بعد الحسنية الحسن البصري الهذلية
ابو الهذيل العلاف ومن مقالته انه يتناهى مقدورات الله ومعلوماته وقولهان علم الله هو
... ابي اسحق ابرهيم النظام ومن قوله ان الله لا يقدر على الظلم وجملة ذلك

على ان قال لو ان طفلا وقف على شفير جهنم لم يصف الله تع بالقدرة على القائه
فيها وان كان يجوز وصف الملئكة والزبانية بذلك وقوله بالمداخلة والطفرة وانه لا نهاية
لاجسام العالم في التجزي ونفيه الاعراض وان الامامة يصلح لكل من يقوم بالكتاب والسنة
ومن اطاع الله واصلح سرايره لتجب عليه فرض الامامة وتجويزه ان يكلفهم الله معرفة
ما لم يضع عليه سبيلا وتكليفهم المحال [illegible] لمعمر السلمي ومن قوله فيما زعم ان الله يعلم انه
فعل احطا لان نفسه ليست بعوزة والمعلوم وان الاعراض والاسقام من فعل غير الله وكذلك
الالوان والطعوم والروايح التي في العالم واعتقاده ان حرب الجمل لم يكن عن قصد من
الفريقين وانما اجتمعوا للتغرير بالامور حتى وقع بين الامرين نفر من الاعراب
[illegible] لبشر بن معتمر [illegible] الى عمر الجاحظ ومن اعتقاده استحالة ان تفنى
تخلو عن استحالة الاجسام وافنايها وان الله لا يخلد كافرا في النار ولا يدخلها اليها وان النار
هي التي تدخل الكفار نفسها فيما اسمعهم عن معنى هذه الاية خالدين فيها ابدا الى انه
عملوا اعمالا صارت لحسابهم الى حال لا يمنع النار اذا جادت بما في القيمة واجتذابه
اليها بطباعها فانه لا يكونوا الامن يعلم كونه كذلك باطل ومن كتبه الرواية واقامة الحجة
والجوية في حربه وخلع خلعته وكتاب الامامة وكتاب العباسية وكتاب الرافضة والزيدية
لما يحصل من التضاد واختلاف الحوال ما يدل على شك عظيم [illegible] لابي هشم الملحق
الهشامية اصحاب هشام بن عمرو الفوطي ينفي دلالة الاعراض عن الله واعتقاده ان
حرب الجمل لم يكن ولا قصد عن امير المومنين عم واصحابه ولا عن عايشه وطلحة والزبير
واصحابهم الا برضى منهم وانهم لما اجتمعوا للتغرير بالامور وتربيتها حتى وقع
من الاعراب وتخطيئه من زعم ان الله يعلم الاشياء قبل كونها

قلت شوكته
[illegible] من قوله ان الله ماسه وان الامامة تصلح من قريش وفي غيرها وتبرك القرشي اذا
[illegible] الى ثمامة بن اشرس ومن قوله بالحيلة ودهائه في ان المعارف ضرورة
الى ابعد من المذهب الجاحظ واعتقاده انه لا فعل للعباد الا الارادة فقط وما سوى ذلك
هو حدث للمحدث له [illegible] لواصل ابن عطا وكان يحمل عليا والزبير كالملاعنين
لا يدري من الصادق منهما ومن كاذب وان اهل الجمل فريقين ضالة لا شك من اهل النار
وان عليا عم وطلحة والزبير ان شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجز شهادتهم
وان انفرد احدهم مع رجل اجاز شهادتهم وانهم يسمونهم على الامر الاول ما اجتمعوا
فاذا انفردوا لم يسموا واحد منهم على الانفراد مؤمنا وكان عمر لا يقبل شهادتهم مجتمعين
ولا متفرقين ولا يفصل بينهما في الولاية والشهادة وكان يقول قد اتولى من لا اقبل شهادتهما
[illegible] منهم الذين اجتمعوا على معونة بعد وفاة علي عم سموا بذلك لانهم تولوا مختلفين
جميعا وزعموا ان اهل القبلة كلهم مومنون باقرارهم الظاهر بالايمان ورجوا لهم المغفرة
وقد روي ان عمر عن النبي عم قال صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية
والقدرية وحدثه عنه عم لعنت المرجية والقدرية على لسان سبعين نبيا وعنه عم
المرجية يهود هذه القبلة سليمان بن رشيد رفعه الى امير المومنين عم قال يحشر
المرجية عميانا اماهم اعمى وحقيقة المرجي هو الذي لا يقطع بوعيد الفساق واصل
الارجاء التاخير قوله ارجه واخاه واخرون مرجون ولهم اصول بعض على اصول
ونعض على الاصول المعتزلة وبعض على اصول النجار وهم فرق لمتبرة فيها
كابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وزفر وابن ابي ليلى وغيرهم والحنفية انواع
منها زم على مذهب المعتزلة وجمعه العراق على مذهب النجار

وخفيه بلخ وما وراء النهر على مذهب الاشعرية الراجحة ان الله فرض
المفروضات ونهى عن المنهيات من اطاع فلا تهمه مطيعان من اشاء تسميه
عاصيا واهل الذي هو مطيع هو من بغضه الشاكية والشدادية من قولهم ان مرتكب
الكبيرة لا كافر ولا مومن ولا فاسق بل منافق وان اماطة الاذى من الايمان
ومنهم مالك والشافعي وبشر بن عبد الله وابي ليلى وسفين الثوري
الايمان كله باللسان والاركان العملية ان الايمان يزيد وينقص لانه قول وعمل وعنهم
يقولون يزيد ولا ينقص واحتجوا ليزدادوا ايمانا [illegible] من قال المومن حقا
فقال انه في الجنة لقوله وعد الله المومنين اصحاب يحيى بن [illegible] من
قوله لا اهل الحل عصيان الامام وان امر بالمعصية لان من انكر على الامام فقد احتج
الى شيء عما المسلمين اصحاب عبد الله بن مرثان وهم مرجية من اهل الشام
الى عمرو بن قيس الماصر وهم من جنسه اهل العراق لمجلس [illegible]
الصالحية لصالح بن عبد الله المعروف [illegible] وكان متكلما [illegible] اصحاب ابي العباس
الذين هم [illegible] الجارية لمحمد بن محمد التيمي التيمرية لابي الشمر [illegible] ان الله [illegible]
خلقه وليعملوا ما شاوا ولم يعترض عليهم غير الاساقفة ولم يجعل على خلقه امرا ولا نهيا
من الاعمال واحتجوا بقوله اعملوا ما شئتم الشعبية [illegible] ما دين مرجي [illegible] محمد
ما اشبه المرجي باليهود اخر
مرجي خبيث [illegible] وذلك عمر [illegible] شا
[illegible] حسن من المجبرة حيث انسبوا المعاصي بقدر الله وقال قوم
وان عمر قال النبي صلعم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا
فلا تشهدوا جنايزهم وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم

المقتدر فامسكوا اعني من ان تضيفوا المعاصي اليه الصادق علم ان رسول
الله صلعم قال صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الغلاة والقدرية ومما ذكر
المرتضى في الملخص قال المجبرة المعصية من ما يلين محمود وهو الله ومذموم وهو
العاصي وقالت المجوس العالم ما فان محمود هو الله ومذموم هو ابليس وقالت
[illegible] الشر [illegible] الشر يستحيل ان نعتقد على الخير وقالت المجوس ان الله قد اراد كل
كاين من القبايح وقالت المجوس ان الله قد اراد القول بان له ضدا وندا واراد
واراد تلذيبه [illegible] واراد نكاح الامهات والاخوات ومنهم [illegible] يقولون ليس الكلام
للخلق وانما لهم ذات ولا الحسنات ذات ومن زعم ان لهن ذات فقد زعم القران
مخلوق [illegible] التسمية [illegible] وبان كل كتاب انزل من السماء فالعمل به حق
ناسخا كان او منسوخا الا انه لا يحسن من الحكيم ان يقول فيمن كان من عصى دهره
ثم يتوب لا يقبل توبته لانه اجترى على الله بعدما اطاع وتأولوا من يبدل دينه فاقتلوه
[illegible] عليك تقبلك واستعمل ما توسمت منه خيرا واحمد ما توسمت منه شرا
وتاولوا الخير بما اطمان اليه النفس والشر ما جال في الصدر [illegible] ما انقطع حبه
الا الله سقطت عنه عبادة الاركان فيكون الله يبلغه قلبه [illegible] من احب الله
لا يبعدان يخافه من خافه فقد ابعت الحورية [illegible] من ازداد عمله سقطت
عند ذلك العبادة ويشركه في اموال الناس ومن منعه شيئا فهو ظالم وان [illegible]
[illegible] الدنيا بين العباد سواء والمنع باطل لقوله انما المومنون اخوة
[illegible] حكم النبي على اصحابه [illegible] فهو [illegible] كما [illegible] من
[illegible] فلا باس [illegible] من قال ان الله لا شيء فقد [illegible]

ومن زعم انه فعل شيئا لان الشي لا تجري عليه ضرورات الحدث والله
خارج عن ذلك الا قاسطيه نعمة الدنيا التي ادب العبد للاخرة وجعلوا تسعة اعشار
العبادة في طلبها واوجبوا طلبها على كل مسلم واحتجوا فانتشروا في الارض وكاد
الفقر ان يكون كفرا
انا الاقلام جارية على العباد ما دام العباد مدركين
فمن مات منهم حتف قلبه فلا عطاه خير ولا شر المعري اليت ما يخبر المداد بكاذب
بل تكذب العلماء والجهال وتمم ايتني ما بذلك كثير تحوي خطا طرق لعبا على الناس جرها
وهل يرتجى خير الملابس طامس وقد من قبل في باطن الارض غيرها وحطوا الحادث ابدا
لتفصل صاعت الاوراق فيها وخيرها وفصل واما مجبرة والجبرية
سميت بل كل جحودهم عن الحق بان سـ جبرة على الامر والجبري زعم انما بمنزلة الحجارة
ان حركت تحركت وان لم تحرك لم تحرك وقولنا في الانسان فعل كقولنا عاش ومات
وحملت المراة وتحركت الشجرة انما هو مفعول به فيحملون ذنبهم على الحكيم العدل و
يزعمون انه خلق الظلم في الظالم والكفر في الكافر والقتل في القاتل والزنا في الزاني
لانه مفعول به واراده منهم ومنع الظالم الانصاف وسلب قدرته ومنع الكافر الايمان
ولم يعطه الله القدرة عليه واراد منه الكفر وخلق فيه القدرة الموجبة للكفر ثم قال
تعالى متعجبا كيف تكفرون بالله وانه صرفهم عن الايمان وقال تعالى انى تصرفون وانه
كلفهم ما لا يطيقون وامرهم بما عنه يعجزون وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
خاطب الصم البكم الذين لا يعقلون وزعموا انه ارحم الراحمين وانه كلفهم ما
لا يطيقون وسالهم ما لا يحلون وعذبهم على ما لم يكن منهم
ان يتقوه حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وارسل اليهم

ر... لهم اسمعوا الصم واحيوا الموتى الذين لم يخلق لهم الحيوة واهلوا من جعلت
على قلبه اكنة ان يفقهوه وافهموا من صرفت قلبه واعميت عينيه عن النظر واصممت سمعه
عن السماع وقولوا لهم ما لا يعقلون ومنعهم التذكرة وقال لهم فما لهم عن التذكرة
معرضين وزعموا انه يمكر باوليائه المحسنين وينصر اعداءه المشركين وانه ينقل
اولياءه من ولايته الى عداوته وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان وزعموا انه
عدل ولا يعدل على الظلم وصفه على انه ياخذ الطفل الصغير بجرم ابيه العاصي فيصليه
عذاب السعير مخلدا بين اطباق الجحيم يطعم الزقوم ويسقى من حميم ويقرن بشيطان
رجيم وقد جمعت ناصيته الى قدمه وغلت يده الى عنقه بضربه الزبانية مع تجديد
الجلد وتبديل الجلود غضبا منه سبحانه على ابيه وحنقا على الطفل حيث لم يطع ابو
نا وهو سبحانه يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تكسب نفس الا عليها
وما ربك بظلام للعبيد شاعر سالت المخنث عن حاله لماذا تخنثت يا ابو
فقال ابتلاني بذا الصانع كما قد ترى قد زنا ابوي والمقت الزنا على فعلهم
فقالوا هذا اقضى الخالق وبعث اكل مال اليتيم فقال هو الخالق الرازق فكل نعمل ربه
ليسلم عن ذنبه المارق تعاليت يا رب عن قولهم فما منهم احد صادق الاشعري
قال ابو زيد المروزي كنت اقرا الكلام على الاشعري ايام محله التي بالبصرة فرايت
انه قد عقلت عيني جميعا فاستعبرت وجاذ قابهم الرويا فقال يدل على مفارقة
شي من هذه العبارة وانقبضت عن المجلس فلا مني وجدت في تعرف
ملك طريق فرحب بي ثم قال ان كنت تنظر في مقالتنا التي قد
واقرائي مقالة احببت فاني ادرسها لك قال ابو زيد

فازددت في يقيني توبطا واشتغلت بالفقه وكان ابو الحسن اسمعيل الاشعري
تلامذة ابي علي الجبائي فاتبه طا حدث انها لا انفصل منها اثبات قلنا معا مع الله تع و
وقد كفر النصارى فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة بل زاد على النصا رى
وقال ان الله تعالى مرئي مسموع مدرك بسائر الحواس وان كلامه شي واحد هو
الكتب جميعا وان ما يتلى ليس بكلامه وليس في المصحف قران ولا في القبر نبي ونفى خلق
القدرة في الازل وانه يرضى الكفر ويحبه ويجوز تكليف ما لا يطاق وعذاب الانبياء
وخلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل ولا نعمة له على الكفار وقبح القبايح
لا يعلم الا بالسمع وانه لا يفعل الا لغرض قط وان الحسنات والسيئات وان الله
يحتاج في معرفته الى نظر ادلته وقال بالقضاء الحتم وان الانبياء والائمة
جاز عليهم الذنوب وان اباهم كفار وان الحرام رزق وابطل الاستثناء في الايمان
وقال بتفكير الاجرام وايجاب علم الدليل عليهم الصاحب فلذلك لا يحصل مجانبة
ارى المنارة في مجرى فقلت له لم يطق يبدي فاعرض عن المنقض المنكر ..
فقلت وتكليف ما لا يطاق يجوز على مذهب الاشعري ابن الحجاج ما قابل الحرم ههنا
انكرت توحيدا وعدلا وزعمت بانه في الحركات والسكنات ضلالا وشا الرجل امرا فلا يفعل وليقتا
مع حديث المطلقون بالاحاديث المالكية لمالك بن انس الشافعي
الداودية لداود الاصفهاني فابن خزيمة وهم من اهل الظواهر
جميعا في وقت منها الاثرية اللذي الاثر والسنة والقياس بالمحل اماالله
لا يفعل الافعال كلها ولكن الاستطاعة لنا فيه وجوبا
في عنقه ويقاديه حرا . انهما الفعل ولكن الاستطا

شيئا فكلها مفروغ منها الى يوم القيمة الكسابية لجهين الثواب والعقاب مما يكسبه
هما مقسومتان لا يزيد المجتهد ولا تنقص العاجز الان كلها معدود التابعية الناس صنفان
شقي وسعيد فلا ينفع البر ولا يضر الذنوب فمن شاء فليعمل ومن شاء فليترك الشريكية
ان الحسنات مقدور مخلوق الاحسن والجنة وهي الايمان وان السيات مخلوقة الا
منه وهو الكفر الحشوية الذين قبلوا كل ما نقل من الاحاديث وقبلوا
كل ما سمعوه على الله ولا يميز الصحيح من الفاسد ومن مقالهم تارك السنة
كتارك الفريضة واحتجوا وما ينطق عن الهوى ومن الحرية اصحاب ابو الحسين بن النجار
وان كان مواتيه لحادثه ولكنه الظهر من الظهور قال القران ملوا عرض مكتوبا
حم وان الله بكل مكان الا على جهة الحلول وقولنا قادر عالم ليس بصفة لكن معناه
انه ليس بجاهل ولا عاجز وان افعال العباد خلق الله كسب العبد وان الاستطاعة
مع الفعل وان الاجسام ابعاض مجتمعة من الاعراض واحدث القول بالبدل وقال
بدوام الجزاء على الافعال ولكن مل منه ابن حمد زعموا ان لله صفات نفسية محدودة الاقسام
ثم قالوا اهل القران قديما مع ذي الجلال والاكرام ثم قالوا بانه قال يا موسى وموسى اذ ذاك في الاعلام
العدمية قوم ابن كلاب ومن قوله ان معنى الكلام غير معنى التكلم كما يقال فلان يتكلم
لفلان ولا يصح ان يقول هو متكلم لفلان فيجرى مجرى العالم والمعلم الجابرية
انه يعبد الله حبا لا خوفا ولا رجاء وان الملائكة يلحق بها باعيهم ثوابا وعقابا
لابي كرب الضرير الاسحاقية لاسحق بن عمرو بن حرب العمولية
شقوا محمود لطبرستان وادربيجان فصل اما الجهمية
صفوان ومن مقاله ان الله تعالى ليس في السماء ولا في الارض ولا فيما بينهما

ولا اين ولا مكان ولا حين ولا حدث ولا طول ولا قصر ولا عرض ولا نهاية وانه هو
نور مثل هو جل جلاله داخل في كل شيء خارج من كل شيء الا كدخول الشيء في الشيء ولا كخروج
الشيء من الشيء داخل في كل ذي روح وغير ذي روح المفضلة الموهوم مخلوق
ومن ادعى انه يقع على الله وصفه فهو كافر والقطاميس مخلوق المريسية اصحاب بشر
المريسي ادعى ما وصف الله به نفسه ليس بمخلوق وسائر صفاته واسمائه وافعاله
مخلوقة العلم والقدرة والتخليق والمشية ليس لله حد لا يخلو عن
مكان فاذا قلنا حد فقد قلنا انه خال من المكان وقالوا وهو الذي في السماء اله و
في الارض اله الزيدية لا يدخل الموحدون النار ومن دخلها لا يخرج منها الحرقية
الكافر يحرقه الله بالنار مرة واحدة ثم يبقى محرقا لا يجد الحر حتى النار يحرقهم لا
كفر مرة واحدة المخرقية القران مخلوق الواقفية اختاروا الوقف في القران في انه
مخلوق وغير مخلوق القرانية الجنة والنار يفنيان لا انه لا يحسن ان يقول الجنة
باق والله باق القبرية المنكرون على اهل القبر وان لا يبعث الملكين مع عدد بما ار
ابدع وما اعظم من الدنيا اللفظية الفاعل والمفعول والقراءة والمقرء والحفظ
والملفوظ واحد والقران هو القران والتلفظ به هو القران ومنهم ابو شمر والفضيلية
الشمر كنت من لا قبض خلق من كنت صبيا فسيف لابكر ولا حيث الوصيا
وتنفس علينا اذ تسيف علينا يا ابن جهم في رسل ولو كنت نبيا المشبهة
مذهبهم ان الله جسم محدود ذات وذا واستقر على العرش حد واستوى
ومن نحا لهم في الريح والمطر والثلج والتمار وغير ذلك فانع
ون الارض وانه في السموات السبع وقد وصفه طائر

حدود فجعلوه ذات غايات واقطار وزعموا انه نور يتشعشع استار
دون مكان صورته كصورة الانسان المجوي ويشبه امرد جعد قطط الحمرية
... الشيباني وهم المشبهة صرفا الهزيمة اصحاب الظاهر ... ابن ...
والكرامية والمفترة الحويته وابن حنبل وليس لهم كلام وانما يحتجون
بما يجدون من الاخبار بما فيه من التناقض ويقولون ان شرط العدل على العباد
بما لكهم امورهم ويكف عن افعالهم مشيته وتخليقه يحيط الى العباد في تعريفهم
الكرامية لابي عبد الله بن محمد بن كرام السجستاني احدثه ايام الطاهرية وكان مغرورا
بالجهل فتبعه قوم تقليدا وقالوا الله جسم وانه لا يتناهى من خمس جهات ويتناهى من جهة
السفلى كما هو مذهب الثنوية وانه قد جوزوا انه لم يزل خالقا رازقا وجوزوا ان يخرج الله الجماد
من النار ثم هو فرقة ... تنسب الى حيد الى ابن مهاجر ... الى ...
... والهيصمية الى ابن هيصم وهو رجل القوم
ومن ... المقاتلية لمقاتل بن سليمان النابتية لبنان بن اسمعيل ... الهشامية لهشام
بن عمرو الجوالقي الهشامية لهشام بن الحكم الزرارية لزرارة بن اعين ... النعمانية لنعمان
بن ميمون ... المفوضية جماعة يقولون ان ... ان معبودهم شاب
امرد من صفته كذا وكذا وانه ينزل كل ليلة جمعة الى الارض الشيخية انه كان ... امرد له
... معشوق ... ايضا ... الامر الذي بينهما وما فضل فيه اهل الولايات ...
... التحريم العمل اولى قلت ... لا مزية فيه فاطلق ... ابن حنبل ... الحنابلة
انهم يقولون با... وعمر وعثمان ويقولون ... على قبل التحكيم عبد الله بن
... كلاب اهل النار وقال ... يا علي ان قبل شيئا من ...

اجتمع النصارى خرجت من تولوه عن ابليس بعدا وانفضته اليهود حتى صوالانه
حل بيت عند الحكمين اخرت جماعة انكروا التحكيم ونادوا لا حكم الا لله وفارقوا
علي وخرج رجل من بني يشكر وقال الا اني قد خلعت عليا ومعوية وبرئت من
ولايتهما الا لله ولو كره المشركون وحمل مرة على اصحاب معوية ومرة على اصحاب علي رضي الله عنه وقاتل
اول من حكم عروة بن حدير اخو عروة بن ادية واسعد المحاربي او الحجاج بن عبد الله سعد
الملقب بالبرك وهو الذي ضرب معوية على اليته واول من بايعوه بامير المؤمنين عبد الله
الراسبي او عبد الله بن الكوا ومن امرائهم او نغامة قطري بن الفجاءة والمازني وكان
معمرا مع التمي منهم ومن روسائهم معلان الايادي فنعوه يقول شعر سلام على من بايع …
وليس على الحرب القعود سلام … الصفرية منه وقالوا خالفنا … من القتال
وقال ابو خالد … وما سويد والبطين وقنعت وما لا امير المؤمنين … وما سلم المري وابن
ومرة فانظر اليه لخالفت الصفرية بكسر الصاد نسبوا الى عبد الله بن الصفار وقيل الى زياد
الاصفر الصفرية بضم الصاد اصحاب زياد الاصفر وقيل لانهم نهكتهم العبادة فاصفرت
وجوههم ومنهم شعراء مثل عمران بن حطان الاباضية وفيهم خطباء ونساك ومنهم
ابو حمزة الخارجي واسحق بن المختار وهولاء اصحاب عبد الله بن اباض التميمي الازارقة
نافع بن الازرق الحنفي وكان شجاعا فقيها وذكر الصفدي في كتاب الاختيار انه واصلا
وعمرو ومنهم الشراة لانهم شروا انفسهم من الله اي باعوا او من شرى رجاله
الحرورية سماهم امير المؤمنين علي بذلك لاجتماعهم بحروراء في اول امرهم انهم
لقولهم لا حكم الا لله النجدية لنجدة بن عويمر الحنفي وبها قالوا النجدية ان الله
عن القتال العجاردة لعبد الكريم بن عجرد الخازمية لشعيب

٣٥٨

… العنيبة لحفص بن المقدام الفضيلية لفضيل بن عبد الله الضحاكية للضحاك بن قيس الشاري
… الوصيلية لعبد الله بن الوضين العوفية لعطية بن الاسود الذين يجيزون نكاح البنات
… البيهسية الذين يقولون بتكفير الصحابة وامير المؤمنين علي … بن كامل الخطيبية
… بن عبد الصمد بروف البيعة والجهاد للنساء وان المومن لا يكون الا عالما … البيهسية
… من بني سعد واسمه هيصم بن جابر قال الايمان هو العلم وكل من لا يعلم الحق من
الباطل والحلال من الحرام او المفروضات من السنن فهو كافر لانه لا يعلم من الحلال والحرام
الفارض ولما بايع اهل الجزيرة معوية سماهم العثمانية واستمر ذلك الى ايام السفاح
فقال … وهم … الشيعة الرافضة وكان الجاحظ عثمانيا والناصبية
عبارة عن الذين نصبوا العداوة لاهل البيت عليهم السلام وقال النبي صلعم لعلي عم تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين وقيل لعله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية … الناكثين
اصحاب الجمل والقاسطون اهل صفين والمارقون اهل النهروان وهم اصحاب خوارج
لخروجهم على الحق وبناء مذاهبهم على تكفير امير المومنين وذكر المبرد في الكامل الذي ينسب …
الفقيه وعكرمة والحسن البصري والمنذر بن الجارود وعيلان بن خرشة اليهم والفرقة في الائمة
اكثر اختلافا وتفرعا منهم … ان علامة شهرت سيفها وقد … في سطحها الا
… به … الازرق يدعوا الى الازرق فلما اتا يسلمون على دين … والنبي
… واطعنا … والشيء الذي … الربا فصل
… هم الذين افرطوا في حب مخلوق حتى … قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم
عن النبي صلعم رجلان من امتي لا تنالهما شفاعتي غال … وقال في الدين … وامام ظلوم
… المومنين علي عليه السلام اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى

اللهم اخز لهم ابدا ولا تنشر منهم احدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة
الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة اشر من اليهود والنصارى والمجوس
والذين اشركوا النظام علي بن ابي طالب عليه السلام حجة على المتكلم ان ولي حقه علا وان تجاوز حقه
اسا والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن خاد . اللسان صحيفة الرتبة الاعلى الحاذق الزكي
واول من غلا عبد الله بن سبا فقال على رب العالمين فنفاه عن الكوفة ثم احرقه و
اصحابه ثم صاروا فرقا شتى وهم المنكرة لوفاة امير المؤمنين عليه السلام قالوا لم يقتل ولم يمت
وانه سيعود ويسوق العرب بعصاه [illegible] ومن مقالته ان الثاني ابليس
الابالسة وانه قد بهر لم يزل مع علي عليه السلام واصحاب بزيع بن الحسن على هذا القول
[illegible] وهم المدلسية بنبوة النبي عليه السلام النافية لموته كما نقل ثم [illegible] الذين قالوا
بالهية محمد بن علي ويفضلون محمدا على علي عليه السلام [illegible] اصحاب محمد بن نصير البصري
النميري زعم ان الله لا يظهر الا في هذا العصر وانه علي وحده [illegible] سبع الى عشر
الروحي والامر [illegible] وكان يفضل عليا على النبي عليه السلام [illegible] الذين زعموا ان محمدا او عليا
وفاطمة والحسن والحسين خمستهم شيء واحد فالروح حالة فيهم بالسوية لا فضل لواحد
[illegible] اصحاب اسمعيل بن علي [illegible] العمي ان [illegible] حين خرج امير المؤمنين فنحن
راينا الاول فقل راينا الاخر [illegible] الى رجل قال كان اشبه [illegible] من الغراب
فغلط جبرئيل حيث بعث الى علي عليه السلام وادى الوحي لمحمد عليه السلام وهم [illegible]
المغيرة بن سعيد الكوفي مولى بجيلة وكان يقول لو شاء علي لاحيا عادا
عبد الله بن خالد بواسط عند قطر الاسى [illegible] ان عليا [illegible]
ان عليا واصحابه يرجعون الى الدنيا وينتقمون [illegible]

بل كل وقت في تمام [illegible] اعتقدوا الحلول في الائمة وافوضوا التخليق والترزيق
بهم ودعوهم ان الله تفرد بخلقهم خاصة وفوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الافعال
التي بينهم من الحيوان والجماد وممن اظهر ذلك فارس ابن ماهويه وهم الدافعة لقتل الحسين
عليه السلام [illegible] لذو الخطاب مقلاص البرد الاجدع الاسدي وكان يامر
اصحابه ان يشهدوا على من خالفهم ويميلوا الهم وكان يقول بالهية جعفر الصادق
[illegible] الذين ينصبون اليه الامر يقولون مهدي هذه الائمة [illegible] المنصور العجلي
الكشف ومن كسفا لانه قال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وهو
السحاب [illegible] ومن قوم اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب
[illegible] نسبوا الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار
[illegible] من قال بنبوة بيان او بالحسنة وتاول فقد وعلى من ارسلنا ابتكر
[illegible] انما كانت الكتابة في المصحف بلا الف وهو يسمى [illegible] البزيع بن يونس
وكان يلبي ويقول لبيك يا جعفر لبيك وكان احل المحارم [illegible] المحمود محمد بن يعقوب
[illegible] لتاهل [illegible] لهم [illegible] ان جعفرا هو الله تعالى عن ذلك انما هو نور
يدخل في ابدان الاوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور جعفر ثم خرج منه فدخل
في ابي الخطاب [illegible] ابو الخطاب من الثلاثة نعم هو الله عز وجل [illegible] الشهوا
[illegible] قالوا بامامة ابي مسلمة وانه حي لم يمت وقالوا بالاباحات فسموا
[illegible] اصحاب رزام يعتقدون ولاية ابي مسلم [illegible] على
[illegible] وهم العباسية الخلص الذين اسموا الامامة بعد النبي للعباس
[illegible] الى [illegible] بقال له ابو هريرة الدمشقي [illegible]

وضع ذلك الجاحظ ثم رجع به الى المامون لانه عمه وعصبته ووارث الامة
فلما مات الجاحظ بطلت هذه المقالة ومنهم الراوندية وهم العباسية منهم
وهم اصحاب ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية قالت الامة بمنزلة النبي في
جميع امره وقالوا الامامة من ابي هاشم الى ولد العباس وورثته قالت الامامة
الله نزع ذلك عنهم وغيبت وابو مسلم ابي مرسل وشهدوا ان المنصور هو الله
التناسخية مقالتهم قد تقدم وجميع الغلاة يرون الاشياء كلها مباح وما
عليهم الا موالاة الاضداد ولا نعرف اقوالهم في علم الانساب وفي الوصية نحن
ولانسب الذي قاله خصمنا لكل نبي عرف و[illegible] الزيدية هم القايلون بامامة زيد
زيد بن علي بن الحسين عليه وكل من سار بسيرته من ولد فاطمة [illegible]
الجارودية اتباع لناصر الحق الجارودية والسرحوبية اصحاب زياد بن المنذر
ويقال زياد بن ابي زياد السرحوب وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر
وكان ابو الجارود اعمى العين والقلب ويقال سماه سرحوبا ابو جعفر الباقر وهو من
مقالته تفضيل علي ومن دفعه عن حقه فهو كافر وان الامة كفرت وضلت في
تركها بيعته وان الامام بعده الحسن ثم الحسين ثم هي شورى في اولادهما [illegible]
والنعيمية اصحاب نعيم بن سعد الكوفي وانهم يتولون امير المؤمنين عليا بن عبد الله
الحسن ويتولونه فلما قتل لم يثبتون الامامة لاحد بعده البترية حكي بانه كان
عند ابي جعفر عليه السلام كثير النوا وابو المقدام ثابت الحداد وسالم
العجلاد فقال لهما يتولان فلانا وفلانا ويتبرآن من اعدائهما فقال
فاطمة عليها السلام [illegible] البترية [illegible]

وحكي ابو الحسين الخياط الاعمى من كل الخمر رحمه الله ان الحسن بن صالح
بن حي الهمداني في الكوفة وفي ثلاث ومن قوله على افضل الناس بعد رسول الله
والى بيعة ابو بكر وعمر كان صوابا ووقف في عثمان الجريرية هم اصحاب سليمان بن
جرير الرقي ومن قوله ان بيعة ابو بكر وعمر كان خطا ولا يستحقان اسم الفسق فيها
من قبل التاويل لانهما تاولا فاخطيا وكفروا عثمان الحيرية يقولون من دعا الى الله
من ال محمد فهو امام وكان علي بن ابي طالب اماما في وقت ما دعا الناس ثم كان بعده
الحسن اماما ثم زيد ثم يحيى [illegible] الحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل ويحيى بن زكريا
الى سحة للضلال ويحيى له ودى الى محمد ثم رد ثم الى يحيى العباس
الذين كانوا ابن ورون حسنة زيد ثم فيل ابن ابراهيم الاشتر ابي محمد
[illegible] والكرامية معهم الحشو وهذه من خاب الطريق لما خرج [illegible]
وقيل لما دخل [illegible] في ادعانه دخلة الحرم واحتج الغضب وخلعوا [illegible]
[illegible] ابي الزبير [illegible] ابو الحسين ابن الناصر للحق [illegible] ابوه [illegible]
ابي الفوز بيه انهم امامكم دالية منزله يا رضا [illegible] الحق [illegible] غشيم [illegible]
[illegible] الامامية هم القايلون بوجوب الامامة
والعصمة والنص للعلي فكل من جمعها فهو امامي وان ضم اليها في المذهب كان امر ما
ما على ان امتي ستفترق ثلاثة فرق [illegible] شيعتك وهم المحمدية وفرقة [illegible]
[illegible] غالوا قبل وهم الخطابية [illegible] وسبعية الحمزة [illegible] والغالية
[illegible] المغيرة بن سعيد الكوفي بامامة محمد بن عبد الله بن الحسن
[illegible] رفضوه ويقال [illegible] زيد بن علي

ويقال لهم ذلك السفاح ... وقال بل سمي المنافقون في زمن النبي صلعم جماعة بايعوا عليا عليه
وروي انه سمي بذلك اصحاب موسى عليه اذ ذكر والله لخواص امته محمد عليه اللاعنية
الذين يرون احق العبادات لعن من خرج على علي عليه في الجمل وصفين الخلاف الاول
لما قتل الحسين عليه افترقوا فرقا فقال الجمهور بامامة زين العابدين عليه وبعضهم ذهبوا وهم
الكيسانية اصحاب المختار واسمه كيسان وقيل ان اباه وضعه بين يدي امير المومنين عليه وهو صغير
فمسح يده على راسه فقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وقيل ان صاحب شرطة المختار كان اسمه
كيسان وقيل ان محمدا استعمل الكيسان مختارا على العراقيين بعد قتل الحسين عليه
وامره بالطلب بثاره وسماه كيسان لما عرف من قيامه وهؤلاء ذهب بعضهم الى ان محمدا اماما
بعد اخوته وقال بعضهم انه كان الامام بعد امير المومنين عليه وان الحسن ابنه ادعى في ظاهر
الدعوة الى محمد امره وان الحسين ظهر بالسيف باذنه وهم الكربية نسبوا الى رجل ...
يقال له كرب وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وقال بعضهم ان الامام علي وبعده ابنه
ولا يرون الحسن والحسين امامين وهم الجناحية اصحاب حيان بن سراج واصحاب
ابرهيم الاشتر كانوا يطوفون بالليل في ازقة الكوفة وينادون بثارات الحسين
ويحكى عن بعضهم انه مات والامامة لولده ابي هاشم عبد الله وعبد الله مات وهو الذي
يرجع ويقال لهم ... نسبوا الى رجل يقال له بيان الهندي وقد ادعى انه
يقول له هذا بيان للناس وعن بعضهم ان الامامة في ولد محمد لا تخرج الى غيرهم
الهاشمية وعن بعضهم ان ابا هاشم اوصى الى عبد الله بن معاوية
الحارثية وعن بعضهم ان محمد بن علي اوصى الى ابنه ابرهيم وهو
الرزامية نسبوا الى رجل يقال له رزام وعن بعضهم

وعن بعضهم ان عبد الله ابنه حي لم يمت وانه القايم
وانه يقوم بعد الموت وهو المهدي وعن بعضهم ان محمدا حي مقيم
بمكة والمدينة وقيل انهم ... جميعه الخلاف الثاني بعد وفاة الصادق
... حي وانه لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويملا الارض قسطا وعدلا وهم
الناووسية سموا بذلك لان رئيسهم عبد الله بن ناووس البصري وفرقة قالوا توفي وبعده
ابنه اسمعيل وهو القايم المنتظر ومنهم من نسب الى المبارك مولاه وهم المباركية
ويقال بل نسب الى المبارك بن علي العبدي وفرقة قالت بامامة ابنه محمد بن اسمعيل الى
... وهم القرامطة نسبوا الى سوادي يقال له قرمطويه وكان يدعو الناس الى عبادة
... ومنهم من قال ان الامام نص على محمد بن اسمعيل هو الصادق عليه دون اسمعيل وهؤلاء
الفرق الثلث هم الاسمعيلية سموا بذلك لادعائهم امامته ومنهم من قال كان الامام
بعد الصادق عليه محمد بن جعفر وهم الاسمطية نسبهم الى رئيس يقال له يحيى بن اسمط ومنهم
من قال ان الامام بعد الصادق عليه عبد الله بن جعفر وهم الفطحية نسبوا الى عبد الله بن افطح
رئيسهم وكان افطح الرجلين او افطح الراس وقالوا ان عبد الله هو الافطح ولم يبق من القائلين
الا من القائلين بمحمد بن جعفر احد والخلاف الثالث للامامة موسى بن جعفر عليهما السلام افترقوا فرقا
... هم بامامة الرضا عليه فسموهم القطعية وقال جماعة بالوقف على موسى وادعوا
انه المهدي وقال جماعة انه مات وسيبعث وهو القايم فسميت الواقفة
... الرضا عليه ومن قام مقامه بعد موسى عليه فقال بعضهم هؤلاء
... وقال الباقون بانهم ضالون وقالوا في الرضا ...
على بن اسمعيل ويونس بن عبد الرحمن المطوهم

حتى خرجا الى المشتاقة فقال لهم علي بن اسمعيل
فرقة فانكروا موت ابي ابرهيم وحبسه وزعموا ان ذلك كان
غايب واشتهروا انه مهدي ودعوا انه استخلف على الامر محمد بن بشير مولى بني
اسد القول بالغلو والاباحة والتناسخ وهم البشيرية الخلاف الرابع لما توفي الرضا
ابنه ابا جعفر واختلفوا وتفرقوا ثلث فرق فرقة على الحق وفرقة انتهت الى قول الواقفة
وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وهم الواحدية الخلاف الخامس لما توفي ابو جعفر على
تفرقوا ثلث فرق فقال نفر بامامة ابي الحسن محمد بن علي اخي ابي محمد ونفر بامامة
محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلم واخوه جعفر بن علي والجمهور على الحق والخلاف السادس
لما توفي ابو محمد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلم افترقوا على ما حكاه النوبختي اربعة عشر فرقة
فالجمهور على الحق وفرقة ان ابا محمد مات وعاش بعد موته وهو القايم وفرقة انه مات
والامام بعده اخوه جعفر وفرقة ان الحسن عليه السلم كان نص على اخيه وانكروا امامة احمد محمد و
جعفر بن علي وفرقة ان الامام محمد بن علي اخو الحسن ورجعوا عن امامة الحسن
وادعوا اخوة محمد وفرقة ان الامام بعد الحسن ابنه المستور وابنه علي بن الحسن و
كما يقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد مقالة القطعية في الجنية والائمة
حرفا بحرف وفرقة ان القايم ابن الحسن ولد بعد ابيه بثمانية اشهر و
وفرقة ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر لكن حمل بعض جواريه
الحسن محمد ما ولد تاما وانه يجوز ان يبقى مائة سنة حاملا
وفرقة ان الامامة بطلت بعد الحسن عليه وفرقة ا
بعد ابيه على وانه لما حضرته الوفاة وصى الى غلام ويعلم

٣٦٣

يلي عمه جعفر التربية وفرقة ان الحسن كان اماما فلما قبض لا يقطع على احد
وحتى يتبين له بعد ذلك وفرقة ان الامام بعد ابيه وعمه وفاته نص على اخيه
جعفر قال ابو ... الزيدية ... الجعفرية الحمارية نسبوا الى رئيس لهم يقال له
علي بن ... ومنهم وفرقة قال الشريف المرتضى في الفصول والعيون ليس هذه الفرق
موجودة في زماننا ... من الامامية الاثنى عشرية وقد استخرجت ذلك من فصول المرتضى و
مقالات الكشي ومقالات ابي الحسن الراوي الرازي والاراء والديانات عن النوبختي من
اصحابنا ومن كتب المخالفة مثل مقالات ابي القاسم البلخي والاراء والديانات عن ابي الحسن الاشعري
وفرق الفرق عن ابي منصور البغدادي واسامي الفرق وفرق الامة عن صاحبيهما وربما يقال
بعض هذه الفرق في بعض مقتضى الحال ابن حماد فلا اختلف احد سوى العدوان عنهم فكم منكم
وكم باطل عمل شيئا ابتدعوه وحدثهم ابطلوه واشياعهم في التقى مثلهم يثبتون في جرها بالوعود
بربت ... الله من منظمهم وخالفت ... امالنبي فقد خانوه واما القران فقد
حسبهم قدروا وما جنوه وما قدموه وما اخروه ولى هو الله ثم الرسول وبعدهما الوصي
... هذه سورة المرأة ادبني ... اوامر ما عشت ما واصلوه كذلك قطعها
... الى ... وقالوا اختلاف الناس في الفقه رحمة ثم ذا ما عن اهل نجم ... الشان
المقتضى ... فقولوا انما الله لا يرضى بشرع ... في ذلك الشرع ... قوم
تعصى عن ... ام القوم كانوا ... سواء
ثم الذين لم تكن على عهد احمد فجادوا ... بالجهل ...
...وه من بعد النبي و ... اما ... اليوم اكملت دينكم
الله ثم رسوله تعوذوا ... والقت ... بينكم
الشيعة ... فلم ... ما كان ... بعضهم ... هو ... و
... خرجوا ... في الامر ... وقالوا ...

على يد العبد الضعيف النحيف المحتاج [illegible] الله
مسعود بن يحيى بن حسن بن اسمعيل وادريس [illegible] الله
بن فضل الله بن محمد بن ابي احمد [illegible] احمد علي بن
احمد بن ابي الغنائم محمود بن افضل بن [illegible] اسم بن ناصر بن
مفضل بن يحيى بن عقيل بن يحيى بن [illegible] في تعالى
في رمضان المبارك لسنة خمس واربعين وثمانماية هجرية
ببابيعة شرعية منتقل شد بمجنات مولانا شاه بن سلا
احمد احمد احمد احمد حسن [illegible]
كاشانى

پایان

END